الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
الجامعة الإفريقية – أحمد أدراية – أدرار
كلية الآداب و العلوم الإنسانية
قسم اللغة والأدب العربي

المنظومات اللّغوية في توات

(النّحوية و الصّرفية و العروضية أنموذجاً)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالب:
لحبيب أعبلله

بإشراف الدكتور:
الطاهر مشري

أعضاء لجنة المناقشة :

د. أحمد جعفري	أستاذ محاضر (أ)	جامعة أدرار	رئيساً
د. الطاهر مشري	أستاذ محاضر (أ)	جامعة أدرار	مشرفاً و مقرراً
د. مُحَمَّد بن حمو	أستاذ محاضر (أ)	جامعة بشار	عضواً
أ.د. شريف مريبعي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر	عضواً

السنة الجامعية: 2009 ** 2010

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

- والدي – رحمهما الله – وجعلني وعملي هذا في ميزان حسناتهما يوم القيامة .
- إخواني وأخواتي وأبنائهم .
- وأخوالي وأعمامي جميعاً وأبنائهم
- كل من أنار لي درب العلم، ويسّر لي طرق النجاح.
- أصحاب الفضل علي معلميّ وأساتذتي الكِرام من الابتدائي إلى ما بعد التّدرّج ، وفي مقدمتهم الأستاذ المشرف الدكتور الطاهر مشري .
- وإلى الطّاقم الإداري والتّربوي لمتوسطة مولاي عبد الله الرقاني وجميع عمّالها.
- إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث . 📖

شكر وعرفان

أتقدم بجزيل الشكر , والامتنان إلى :

- الدكتور المشرف الأستاذ الطاهر مشري .

- والهيئة المسيرة للجامعة الإفريقية ـ العقيد أحمد أدراية ـ بأدرار:

- السيد مدير الجامعة الأستاذ المحترم عيسى قرقب وجميع نوابه .

- و السيد الأمين للعام للجامعة .

- والشكر موصول أيضا إلى القائمين على كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالجامعة :

- السيد عميد الكلية الأستاذ مبروك المصري وجميع نوابه .

- وإلى الطاقمين الإداري والبيداغوجي لقسم اللغة والأدب العربي بالكلية:

- السيد رئيس القسم المحترم الأستاذ عبد الرحمان قاسي ،

وجميع أساتذة القسم المحترمين .

- وكذا القائمين على المكتبة الجامعية دون استثناء .

- وإلى أصحاب خزائن المخطوطات حفظة تراث الإقليم .

الرمز	ما يقابله
تح	تحقيق
د	الدكتور
د.ة	الدكتورة
أ / د	الأستاذ الدكتور
ط	طبعة
ط .ج	طبعة جديدة
د.ط	دون طبعة
د.ت	دون تاريخ
مج	مجلد
ج	الجزء

بسم الله وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وبعد :

إنّ العربيَّ قديماً لمَ يَكن في حاجةٍ إلى دراسة لغته، لأنه كان سليقيا يعتمد على المسموع، وعلى المشافهة في التَّواصل، ولأنّ الكتابةَ لمَ تلقَ رواجاً كرواج الشّعر، ولم يكنِ العربي يتلكَّأ أو يلُوك لسَانه أثناءَ الحديث،بل كان هو المعجم الذي كانت تُشَقُّ الفَيَا فِي وُصُولا إليه ؛ أثناء الرِّ حْلةِ إلى البادية بحثا عن غريب لغة العرب . وكان المنظوم أُنْسَه في حِلّه وتِرحاله، بل حتى أنَّ ناقته كانت تَستأنسُ بحُدائه، وتشقُّ البَوادي دُون كلَل أو ملَل.

وقد ظهرتِ المنظوماتُ اللُّغويةُ في زمَنٍ فَسدتْ فيه الألسِنَةُ ، وراجتْ فيه العُجمةُ، بل وَانتشر خطرُها، وتجلَّى في المَنطقِ خطَلُهاوخَلَلُها .

وقد شَعر الطَّبيبُ الأوَّلُ الخليلُ بن أحمدَ الفَراهيدي بخُطورة هذا الدَّاءِ المستفحِلِ الذي أضْحى ينتشِر كانتِشار النَّارِ في الهشِيم . فألَّف منظومةً في النَّحو تَحفظُ الألسنَة ، وتكُون قَانونا يسِير وِفقَه كلُّ مَنْ يُريد تعلُّمَ العربية السَّليمة الفَصيحَة، بَعدما ظَهرتْ ربيباتُها في وطن الإسلام والعروبة. فأضحَى نحوُ العربية عِلمًا كسائر العُلوم الأخرى، فأُلِّفت فيه منظوماتٌ منذُ أيَّامِ الخليل إلى عصرِنا الحديث.

فَمِنَ المنظومات منظوماتٌ لاقت رَواجا فظهرتْ واشْتهرتْ بينَ الدَّارسين، وأصبحتْ مَضرِبَ المثل؛ مثل ألفية ابن مُعطي الزَّواوي الجزائري، وألفية ابن مالك الأندلُسي، وقد جَار التَّاريخُ على بعضِها وتخلَّى عنها فظلَّت حبيسةً بين أحضان المخطُوطاتِ القديمة تحنُو عليها الأوراقُ وتستأثر بها، وكان الإفلاتُ من بين طيَّات هذه المخطوطاتِ جريمةً للبشريَّة، والبعض الآخرُ منها قد أُلِّف لتعليمِ طلبةِ المدارسِ القرآنية تيسيراً للنحو، وظلَّت ماكثةً فِي حُدودِ زَاويتها، تُردَّدُ على ألسنةِ مُريدِيها وطُلَّابها، ومن

بين هذِه المنظوماتِ: المنظوماتُ اللُّغويَّةُ النَّحْوِيَّة والصَّرفية والعَرُوضيَّةُ في إِقْلِيم تَوات التي اخترتُهَا مَوْضُوعًا لمذكِّرَتِي .

وتكمُن أهميةُ الموضوعِ فِيما يلي :

1- إنه سيُميط اللّثامَ عن المنظوماتِ التَّعليمية التي أسْهَمَتْ فِي الحفَاظ على العربيَّةِ الفَصِيحةِ- التي أضحتْ مُفرداتُهَا غَرِيبةً في دِيارهَا - ،ودورِهَا فِي تَسْهِيلِهَا للطَّلَبَةِ بِتَقْدِيمِهَا فِي قَالَبٍ منظُومٍ لأنَّ المنظومَ أسهلُ حفظًا مِنَ المنثُورِ.

2- إنّ هذه المنظوماتِ وجدتْ رَوَاجاً كبيراً فِي زوايا الإ قليم، لأنَّها تَجْمَعُ جُلَّ أبوابِ اللُّغةِ؛ نَحْوِهَا وَصَرْفِهَا وَعَرُوضِهَا...، وتخفّف على الطَّالب مشقَّةَ البحثِ، حيثُ تُقدِّمُ له العلمَ فِي أبياتٍ سَهْلَةِ الحفظ والفَهْمِ.

3-لقَد قَامَ عددٌ كبيرٌ من الشُّيوخ والعُلماءِ بشَرح هذِهِ المنظوماتِ - رغم تنوُّعِها في الموضُوع نفسِه - وخيرُ دليل على ذلك منظوماتُ ابنِ أبّ المزمّري على المقدّمةِ الآجرُّومِيَّة.

4-إنَّ المنظوماتِ اللُّغويةَ فِي تواتَ لم يُخصَّص لَهَا بَحْثٌ أكادِيْمِيٌّ يُخرِجها إلى النُّورِ، ويُخْرِجُها من حدُودها إلى مكانٍ أرحبَ فتكون ملكا للدَّارسين فتُحفظ وتدرس، وتنوَّر بها قلوبُ الطلبة، وتُنارُ قُبورُ أصحابها بِنَشْرِهَا ، وتعليمها بشرح أبوابِهَا وفصولها وصُولا إلى أبنيتِها، فتَضحَى مُلكا للبشريَّة كما أرادها أصحابُها.

5-دور المنظوماتِ في الحفاظ على العَربية السَّليمةِفي هذا الإقليم ؛رغم إصرار المحتل الغاشِمِ خلال قرن ونصف القرن- تقريبا- على إبعاد الشَّعْبِ عَنْ لُغَتِهِ الأصِيلَةِ، بِابْتِدَاعِ لُغَةٍ جَديدةٍ هَجِينَةٍ دنَّسهَا بعُجمته؛ لِقطع عُرى التَّواصلِ بينه، وبين علُوم دِينه ولُغَتِه .

وهذه جُملة من الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضُوع عنواناً لمذكّرتي:

1- تعريفُ الجزائريين بتراثهم وعلمَائهم المغمُورين اللَّذِين تنوَّع عطاؤُهم فِي النّحو والصّرف والعَروض والبلاغة وعلوم القرآن...

2- إنَّ هذه المنظومات شاهدٌ على بُزُوغِ شَمْسِ العلمِ في هذه الدِّيار، فِي الوقتِ الَّذِي كان فيه ظلامُ الجَهلِ الدَّامسُ يحجُب إشراقَهَا في أماكنَ أخرى .

3- تأثُّرُعلمـاء الإقليم بِعُلَمَـاءِ المشـرقِ والمغـربِ ، ومعارضـةُ أعمـالِهِم إظهـارًا لمقـدِرتِهم عَلَى الإبداع ،وإلمَامِهِم بعُلوم اللُّغة العربية ؛ ومن ذلك قصيدة لابن أبَّ عارض بِها أبياتًا للحريري فِي المقَامات ؛ وكذا منظوماته اللُّغوية الأُخرى .

4- تبحّرُ علماءِ الإقليم في علُوم العربية، وعمَلُهُم على الحفاظِ عليهَا رغمَ بعدهِمْ عَنِ الحوَاضِرِ العِلمية داخلَ الوطنِ وخارجَهُ.

5- تميُّزهم بنظم المنثور وإظهاره في حُلَّة جديدةٍ كالمقدّمة الآجرُّومية، وعلى رأسهم ابن أبّ المزَّمّرِي الذي كان رائدَ هذَا الفَنّ وبلا مُنازعٍ.

6- إنّ هـذه المنظومـات تجمـعُ الآراء النَّحويـة ثم تَخْتـار المفيـدَ للـدَّارسِ دُونَ إشـارةٍ إلى الاختلافاتِ بين المدارسِ النَّحويةِ .

7- اختصارُها أبوابَ النحو إذا ما قِيست بألفيةِ ابنِ مالكٍ.

8- إنّ هذه المنظوماتِ تُراعي مُستوى المتعلِّمِينَ، وقُدراتِهم الاستيعابيَّةَ.

9- رغبتي في التَّعمق في هذه المنظوماتِ، لمعرفةِ سببِ تنُوُّعِها في الموضوعِ الواحدِ.

ولقد انطلق البحثُ من إشكالية مفادها:

- ماهي الأسباب التي أدَّت إلى رَواج نظمِ العُلوم في توات ؟

لتتفرّع عنها بعضَ التَّسَاؤُلاتِ التي شكَّلت محاورَ دارتْ حولها دراسةُ البحث وَمِنْ تلك التساؤلات:

. هَلْ ظُهُور النَّظمِ كانَ تأثُّرًا بعُلماءِ المغربِ والأندلس؟ أم إدراكًا لمكانته التَّعليمية ودوره في الحفاظِ على لغةِ القرآنِ في هذا الإقليمِ النَّائي المَغْمُورِ بينَ الرِّمالِ ؟

– أم أنّ المنظومَ كان مادَّة أَساسية لطُلاب العلمِ في الزَّاويا ؟

– لكنْ، لماذا اِنتشر نظمُ المتونِ المختصرة ؟

– وهل هو تشَبُّثٌ بالمُخْتصرِ المُفيدِ؟ أمْ إدراكًا لمكانةِ النَّظمِ في القلوبِ ؟

– وهل حقَّقتْ هذه المنظوماتُ المختصرةُ المرجوَّ منها ؟

– أَلَمْ يضعْ ابنُ أجرُّومَ مُقدِّمته تيسيرًا لطالبِ علمِ النَّحوِ ؟

– وهل نَظمُهمُ الآجروميةَ هو زِيادةٌ في تَيسيرالنَّحو في زَوايا الإقليم ؟

– لكن لماذا أَكثروا من نَظْمِ أبوابِ الآجروميةِ، وأَبدَعوا في عناوينها، وغيَّروا في بُحورها وقَوافيها؟

– هل إظهارًا للمقدرةِ الشِّعريَّة، والتَّضلُّعِ في علم النَّحو؟ أم مُعارضةً لجهابِذة النَّظم كابنِ مالك؟ أم تأثُّرًا بمنظُوماتهم ؟

لَكنْ بالمقابل، قَدْشَحَّ النَّظمُ في عِلم الصَّرف عندهم؛ واقْتَصَرَ– في حُدود اطِّلاعي– على مَنظومة "رَوضةُ النَّسرينِ في مَسائل التَّمْرينِ " للعَلامة ابن أبَّ (1160هـ) ،ومنظومة "فتحُ العليِّ القادرِفي نَظم الأسماءِ المشتقَّةِ وأوزانِ المصادرِ" للشَّيخ الهُمام حَفصِي الحاج عبد الرحمن، حفظه الله على الدَّوام .

لكـن هـل مـردُّ ذلـك إلى صُـعوبته؟ أم لأنّ ألفيـة ابـن مالـك الجامعـةَ أ بـوابَ النَّحـو والصَّرف قد أغنتهم عن نظمه؟ أم لعدم وجود مُختصرات صَرفيَّة تُسَّهل على الطلبة هذا العلم الذي هو جُزْءٌ من النحَّوْ؟

أم أنَّهم أدركوا بخِبرتهم التَّعليمية أنَّ دراسة النَّحوسبيلا جيّدا للإعداد لدِّراسة الصَّرف التي تتعدى حُدود علاقةِ الكلمةِ بغيرها فِي الجملة إلى الغَوص في دراسة بِنيتها وصِيغتها ؟

إلا أنَّنَا نَجِدُ ابنَ أبَّ قد تبَحَّرَ أيضًا فِي عِلْمِ العَروض ؛ وكان له السَّبقُ فيه ، ومنظوماتُهُ فِي نظمِ البُحُورِ الشِّعْرِيَّةِ، ودوائِرِهَا، والبُحُورِ المهملةِ، والزِّحافات والعِللِ خيرٌ شاهد على ما ذهبت إليه؟

لكن لماذَا اقتصرَالنَّظمُ في العَروضِ على ابنِ أُبَّ وحده ؟ ؛ هل لأنّه تبحّر في هذا العِلْمِ دُون سِوَاه، وأبدع فيه بحراً جديداً سَمّاهُ المضطربَ ؟

أم هو دليلٌ قاطعٌ على عدم وجُود مَنْ ينازعُهُ في نظم العلُوم- كما صرّح بذلك- ؟

وقد اقتضت طبيعةُ البحثِ أن يكون فِي مبحث تَمْهِيدي وفصلين تسبقهم مقدمة وتقفُوهم خاتِمة ، وفهارس وملحق. وذلك على النَّحو التَّالي :

ففي **المبحث التمهيدي** ؛ عرّفت بالنّظم لُغةً واصْطِلاحاً، ثم تطرّقت إلى المنظوماتِ اللُّغوية وعلاقتها بالشِّعر التعليمي،كما تحدثت عن أشهرِ المنظومات اللُّغَوية في التّراث العَربي ،وهي: منظومةُ الخليلِ، وَالدُّرَّةُ الألفية لابنِ مُعْطي،

والخلاصة(المشْهورةُ بالألفية)لابنِ مالك ،معرّفا بكُل نَاظم؛ وبأقسام منظومته.

أمّا **الفصل الأول** فقدوسَمْتُهُ ب((**بالمنظومات النّحوية في توات**)) وقد قسّمتهُ إلى ثلاثةِ مباحثَ .وقبل الشُّروع فِي المبحث الأول **تحدَّثْتُ بإيجازٍ عنِ النّظم** العِلمي في الجزائر، ثم قُمت بجردِ المنظومات النَّحوية في تَوات.

أمّا المبحث الأول؛ فترجمت فيه للشَّيخ ابن أبّ ، باسطا حياته العلمِيَّة مُبرزا شيوخه ، مفصِّلا ذكر مؤلَّفاته. وأخيرا تاريخ ومكان وفاته .

أمّا في **المبحث الثَّاني**؛ فقد جردتُ منظوماتِ ابن أبَّ على الآجرومية . وتحدَّثت عن مضَامينها ،ثم درستُ منظومتَه الأولى شكلاً ومَضموناً.

أمّا **المبحث الثّالث** فخصّصته للحَديث عن منظوماتٍ نحوية أُخرى منها:

منظومتا العلامةابن أبّ على بعض معاني حروف الجر،ومنظومتا الشَّيخ سيد البكري بن عبد الرحمان:**الأولى:في تلخيص أبواب الألفية**،و **الثانية: في شرح بيتيها الأوَّلين**. ومن المنظومات التي أُلّفت حديثاً **اللؤلؤ المنظوم على مقدّمة ابن آجرومَ** للشَّيخ باي، ومنظومة الشيخ الحاج عبد الرحمان حفصي **فتح الكريم الواجد نظم مُقدِّمة الأزهري خالد**. وقد بسطت حياةَ كُلِّ شيخ من الشُّيوخ قبل الحديث عن منظومته عدا ابنَ أُبَّ الذي سبقت ترجمته .لكنَّني لم أدرس القِطع والنُّتف بل اكْتفيت بجردهافي جداول.

أمّا الفصل الثّاني فعنونته ((**بالمنظومات الصرفية والعروضية في توات**))

ففي **المبحث الأول** منه عرَّفْتُ بعِلْمِ الصَّرْفِ ، وبينت أهميته ، ثم تحدثت عن منظومة الشيخ ابن أُبَّ في الصَّرف ((روضة النسرين في مسائل التمرين))ومنظُومة الشَّيخ عبد الرحمن حفصي ((فتحُ العليِّ القادِرِ في نظمِ الأسماءِ المشتقةِ وأوزانِ المصادرِ)) التي قمت بتحليل أبوابِهَا .

وفي **المبحث الثاني**:عرَّفت بالعَرُوض لغة واصطلاحا،ثم تحدثت عن نشأة هذا العلم ، ومفاتيحه الأصلية .

وفي **المبحث الثالث** والأخير :تحدثت عن المنظومات العرُوضِية للشّيخ ابن أُبّ؛ وبيَّنت موضوع كل منظومة وعدد أبياتِها.

أما الخاتمة فقد اشتملت على أهم النَّتائج التي توصَّلْتُ إليها، وماوقفتُ عليه من أمور وملاحظات، ثم ذيَّلت البحثَ بالفهارس الفنية ، وملحق للمنظومات النَّحوية والصَّرفية والعَرُوضِيَّة فِي تَوَاتَ .

ولتحقيق الغاية المنشودة من البحث سلكْتُ سبُلا استهديتُ بها إلى الهدف وهي كالآتي:

1- المنهج الوصفي الذي أصِف به المنظومات، واتتبَّعُ ظواهرها اللُّغوي وأَستخلِصُ الاستنتاجاتِ منها .

2- اتّخاذُ التّحليل أداةً في الكَشف عن بَعض الظَّواهراللُّغوية .

3- أمّا المنهج المقارن: فلِلْمُقارنةِ داخِلِيًّا بين المَنْظُوماتِ النّحوية ذَاتِ الموضُوعِ الواحدِ.

4- وأخيراً ؛ المنهج التّاريخي عند الحديث عن تاريخ المنظومات وأصحابِهَا .

و لبلوغ المَرام مِنَ البحثِ رَاعيت أموراً عدّة منها:

1- الحديث عن الشّعر التعليمي وعلاقته بالنّظم العِلمي .

2- تعريف المنظومات في التّراث العربي مبيّناً أسباب النّظم, وأقسام المنظومة والمنهج الذي اتبّعه صاحبها.

3- التّعريف بالمنظومات النّحوية والصّرفية والعروضية الكامنة في الخزائن التّواتية.

4- وضع مقارنة بسيطة بين منظومات ابن أبّ على الآجرومية .

5- تحليل منظومة ابن أُبَّ الأولى " على مقدمة الآجرومية " .

6- تحليل أبواب منظومة "فتح العلي القادر في نظم الأسماء المشتقة وأوزان المصادر"

7- التعريف بالزِّحافات والعلل الواردة في منظومة "روائق الحلل" باستعمال جداولَ مفصلة للشَّرح والتبسيط .

وكما هو معلوم فإنّه لاينأى أيُّ بحث عن الصّعوبات, ومن بين الصّعوبات التي أخّرَتْ مسَار البحث, وجعلتْه لايُقدَّم أوانه مايلي:

1. حداثةُ موضوع مذكّرتي الذي لم أجدْ دِراساتٍ أكادِيْمِيَّةً سابقةً له.

2 . تعدّد المنظومات في النّحو والعَروض, ووجُودِها في خزائنَ مختلفةٍ.

3 . رحابةُ البحث الذي جاء جامعًا منظوماتٍ في علُوم شَتّى.

4 . صُعُوبةُ الحصُولِ على المادّة العلميَّة (المنظومات).

5 – عدم تَمَكُّني من جمع جميع خيوط الموضوع لذا أودّ أن أستكمل البحث فيه في رسالة الدّكتوراه–إن شاء الله – حتّى أتَمكّن من الإلمام بجوانبه النّاقصة وأقدّمَ مادّةً علميةً مقبولة.

ولإنجاز هذا البحثِ استعنت بِمجموعةٍ من المصادرِوالمراجع المخطوطة والمطبوعة : فمن المعاجم لسان العرب ,ومقاييس اللُّغة ومجملها ؛ لابن فارس , والقاموس المحيط للفَيروزآبادي,والمعاجم المفصّلة في الأدب، وعلم الصَّرف, و**علم** العروض والقافية ،ومنظومة الخليل, و كتاب سيبويه ،والخصائص لابن جني ،والمفصل للزَّمَخْشَرِي، و شرح ألفية ابن معطي,وشرح الكافية الشافية،وشرُوح ألفية ابن مالك ،وجامع الدروس

العربية،والنحو الوافي، والنحوالمنظوم بين ابن معط وابن مالك والسيوطي ، والمنظومة النحوية دراسة تحليلية .

ومن كتب العروض :كتاب العروض لابن جني ، والقِسْطَاس في علم العروض للزَّمَخْشَرِي، و العقد الفَريد(جزء العروض) ،وضَرَائِر الشِّعر، وميزان الذهب في صناعة شعر العرب، والمتوسط الكافي في علمي العروض والقوافي،والميسر في العروض والقافية .

ومن المصادرالمخطوطة: منظومات ابن أبّ النحوية والصرفية والعروضية , ومنظومتا الشيخ سيد البكري : تلخيص أبواب ألفية ابن مالك، ومنظومة شرح البيتين الأولين منها. ومنظومة الشيخ باي الدُّرُّ المنظُوم، و منظومتا الشَّيخ عبد الرَّحمن حفصِي : فتح الكريم الواجد في علم النحو ، وفتح العلي القادر في علم الصرف.إضافة إلى منظومات وكتب لها علاقة بموضوع البحث.

وفي **ختام هذه المقدمة** لايسَعني إلا أن أتوجّه بالشّكر الجزيل إلى كلّ منْ ساعدني في إنجاز هذا البحث,وفي مُقدِّمتِهم **الأستاذُ المشرِفُ** الدُّكتورُ الطَّاهِرُ مَشْرِي الذي كان ولايزَالُ يُمِدُّني بتوجيهاته ونصائِحِه القيّمة, ولم يبخَلْ عليّ بأيِّ مَصْدر أومَرْجع يملكه لإتْمَامِ هذا البحث, ولا أنسى الأساتذة الذين شجّعونا على دِراسَةِ تُراث الإقليم التَّواتِيّ وَهُمُ : **الدَّكاترةُ الكِرامُ** الآتيةُ أسماؤُهم :مُحَمَّدبن حمُّوبجامعة **بشار**, الشَّريف مريبعي بجامعة **الجزائر**، صالح بلعيد بجامعة **تيزي وزو**, جعفري أحمد بجامعة **أدرار**, عبد الكريم بكري بجامعة **وهران**،وجميع أساتذة قسم اللُّغةوالأدب العربي **بجامعة أدرار**. والشكر موصول إلى أصحاب الخزائن –**في الإقليم** – الذين وجَدت عندهم حفاوةَ الاستقبالِ وكرمَ الضِّيافةِ, وأذكرمنهم الشَّيخَ محمَّد باي بلعالم – **رحمه الله**–والشَّيخ الحاج عبد الرَّحمن

حفصي – **حفظه الله** –, والأستاذ عبد القادر بن الوليد **بقصر باعبدالله** الذي لم يبخل عليَّ بأيٍّ مخطوط يملكه, والشّيخ الطّيب شاري بِكُوسَامَ, والإمام عبد الحميد بكري **بتمنطيطَ**, والأستاذ يعيشي الصَّالح بقصر **عباني**.

وجزى الله خيرا الأصدقاءَالمخلصين الَّذين تعبوامعي كتابةوإخراجا: بقادر عبد القادر، اباعلال مُحَمَّد, فُلاني مختار، اقصاصي شعيب، عبَّاسي مُحَمَّد لحبيب، عبد الله عبد الله .

هذاوآملُ أن يكون ماقدَّمته **في عملي** قد حقَّق بعضَ ماقصدتُ إليه،فما كان فيه مِنْ صوابٍ فمن توفيقِ **الله** وماكان فيه من نقصٍ وقُصورٍ فمِنْ نفسي .

واللَّهَ أسألُ أن يجعلَهُ خالصًا لوجهه الكريم، وأن يُوفِّقَنَا دائِما لخدمة اللُّغة العربيَّة التي هي لغة **القرآن** الكريم .

لحبيب أعبلله .

المبحث التمهيدي

المنظومات اللغوية في التراث العربي

ويشتمل على :

أولا : تَعْرِيفُ النَّظم لغةً و اصطلاحاً

ثانياً: المنظومات اللغوية والشعر التعليمي

ثالثاً : أشهر المنظومات اللغوية في التر اثُّ العربي

أ . منظومة الخليل بن أحمد الفراهيدي

ب . ألفية يحي بن عبد المعطي

ج . ألفية ابن مالك

أولا : تَعْرِيفُ النَّظم لغةً و اصطلاحاً :

01 – تعريفه لغة :

إنّ مادّة **نَظَمَ** تدل على جمع المتناثر، و**المنظوم** من الكلام أوثق عرى من المنثور، وقد تعدّدت معانيه في معاجم اللغة:

فقدْ أوردَ الصَّاحب بن عباد[1] (**ت 385 هـ**) المنتمي إلى مدرسة الخليل المعجمية دلالات مختلفة لهذه اللفظة، في المحيط في اللغة ،ومنها:

النّظم: نَظْمُ الخرزِ في نظام واحد، وجمع النّظام: نُظُم وليس لأمره نظام: أي اتّساق.

ولؤلؤ **منظّم**: **منظوم** .و**النّظم**:الدّرُّ.و**الإنظام**: بيض الضّبّ كأنه **منظوم** بخيط،

وجاءنا نظام من جراد: وهو الكثير. الواحد **نَظْمٌ**.

و**النّظم** من الأرض: ما كانَ مِنْ غُدرانٍ صغار وصلَ بعضُهَا إلى بعضٍ فصارتْ منظُومة [2].

وفي معجم مقاييس اللغة [3] .

---

(1) أبو القاسم إسماعيل، وزير غلب عليه العلم والأدب . استوزره مؤيد الدولة بن بويه ،ثم أخوه فخر الد ولة ، ولقب بالصاحب لمصاحبته مؤيد الدولة منذ صباه ، كانت خزانة كتبه تحوي مايزيد عن (200.000)كتاب . ألف كتبا جليلة منها كتاب " الوزراء" ،وكتاب "الكشف عن مساويء المتنبي "، وكتاب " العروض " ، وكتاب " المحيط " وهو من أَجَلِّ كتبه . وقد اتبع في "المحيط" منهج الخليل والأزهري في ترتيب الحروف والقلب ، كما اتبع الأزهري في تقسيم الأبواب إلى الثنائي المضاعف ، الثلاثي المعتل ، اللفيف ، الرباعي ، الخماسي ، إلا أنه لم يتقيد بمنهجهما كل التقيد لاسيما في إغفال الشواهد والمراجع ، وإهمال ذكر من أخذ عنهم من العلماء في الغريب والنوادر واللغة بغية الاختصار، ومع ذلك جاء معجمه كبير الحجم .**ينظر** : (مصادر اللغة في المكتبة العربية ،د.عبد الطيف الصوفي ، دار الهدى ،عين مليلة – الجزائر ،(د.ط)(د.ت) ص :115 .

(2) المحيط في اللغة، الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، تحقيق الشيخ محمّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت– لبنان– ط: 1، 1414هـ-1993م، ج 10 /35 ، 36.

(3) ابن فارس (329 – 395هـ) أبو الحسين أحمد بن فارس ، إمام في علوم شتى وخصوصا اللغة . له رسائل أنيقة ، ومسائل اللغة يعالي بها الفقهاء .كان مقيما بهمزان . من تلاميذه بديع الزمان الهمذاني، والصاحب بن عباد . له في اللغة كتاب "المقاييس "، وكتاب" المجمل"، وكتاب "الصاحبي في فقه اللغة ". سار ابن فارس المنتمي لمدرسة البرمكي في مقاييسه على طريقة خاصة تتجلى في استنباط المعنى المشترك ، أو الأصل الواحد بين صيغ المادة اللغوية في الثنائي والثلاثي . (ينظر: مصادر اللغةفي المكتبة العربية،ص 142).، الألمعية في الدراسات

(**نَظَـمَ**) [1] النـون والظـاء والمـيم : أصـلٌ يـدُلُّ علَـى تأليـفِ شَـيْءٍ وتأليفـه. و**نَظَمْـتُ** الخـرَزَ نَظْمَاَ،و**نظمت** الشِّعر وغيره.

و**النِّظام** : الخيط يجمع الخرز.

والنِّظامان من الضّبِّ: كَشْيَتانِ من جَنْبَيهِ، منظومانِ من أصل الذَّنَب إلى الأُذُن.

وجاءنا **نظْمٌ** من جرادٍ أي كَثير .

وفي أساس **البلاغة** [2], مادة (**نظم**) [3]: نظمت الدّرّ ونظمتُه، ودرّ **منظوم** و**منظّم**، وقد انتظم وتنظّم وتناظم، وله **نظم** منه ونظام، ونُظُم.

ومن المجاز: **نظم** الكلام. وهذا **نظم** حسنٌ، وانتظم كلامه وأمره، وليس لأمره نظام إذا لم تستقم طريقه، وتقول: هذه أمور عظام لو كان لها نظامٌ .

وهذان البيتان ينتظمان معنى واحد .

والنّظم كما أورده صاحب لسانِ العرب [4] في مادة **نظم** هو: التأليف،

المعجمية ، تأليف الأستاذ بن رابح بلا عدة القلعي ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، مركز الثعالبي للدراسات ونشر التراث ، (د .ط) ، (د.ت) .، ص 111 .

– التمهيد في علم اللغة، تأليف ، د. مُحَمَّد خليفة الأسود ،منشورات جامعة السابع من أبريل ، ليبيا ، ط 2 ،1425 هـ ، ص159 .

(1) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط: 1، 1411هـ - 1991م ، مج5 ، ص: 443، 444 .

(2) ألفه الزمخشري (467 – 538 هـ) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، ولد في زمخشر، قرية من قرى خوارزم ، وإليها نسب ،عالم فذ متعدد المواهب ، له منزلة مرموقة في مجالات التفسير والأدب والبلاغة والاعتزال . له كتاب " الكشاف " في التفسير ، و" المفصل " في النحو ، و"الفائق " في غريب الحديث ، و" أساس البلاغة " في اللغة . وقد رتب ألفاظ معجمه وفق الترتيب الهجائي المحكم لأوائل أصولها ، (ينظر : مصادر اللغة في المكتبة العربية ، ص 152) .(لسان العرب (طبعة دار الحديث ،ج1 / 11 .

(3) أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، حققه وقدّم له وصنع فهارسه، د. مزيد نعيم، وشوقي المعري مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 1، 1998م، ص: 839.

(4) ابن منظور(630 – 711 هـ) أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ، المعروف بابن منظور نسبة إلى أحد جدوده . ولد بمصر ،وعاش معظم حياته فيها .كان محدثا فقيها ، عارفا بالنحو واللغة والتاريخ ،خدم في ديوان الإنشاء عند المماليك ، وولي قضاء طرابلس .له شعر جميل .ألف عددا كبيرا من الكتب يقال إنها بلغت (500)كتاب ، من أهمها"لسان العرب "،" مختار الأغاني " و" أخبار أبي نواس" ،كما اختصر العقد الفريد والتواريخ الطوال .ومعجمه أشبه بالموسوعة ،وقد اتبع فيه طريقة الجوهري في الصحاح فرتبه ترتيبا ألفبائيا . (ينظر : لسان العرب (طبعة دار الحديث ، مج 1 /20 ، مصادر اللغة في المكتبة العربية ، ص 182)

وقد تعددت معاني **النّظم** عنده فكانت كالتّالي:

نظمتُ اللؤلؤ أي جمعته في سلك، و**التّنظيم** مثله، ومنه **نظمت** الشّعر و**نظّمته** ... وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد **نظمته**.

و**النّظم**: المنظوم، وصف بالمصدر.

و**النّظم**: ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما. واحدته **نَظمَة**.

و**النّظم**: الثُّريا، على التشبيه بالنَّظم من اللُّؤْلُؤ [1].

أمّا صاحب القاموس المحيط فقد تعدّدت معاني **النَّظم** عنده أيضا:

النّظم: التأليف وضَمُّ شيء إلى شيء آخرَ.

و**النّظم**: المنظُوم.

و**النّظم**: الجمَاعة من الجرَاد.

و**النّظم** أيضا: ثلاثةُ كواكبَ من الجوزاءِ، والثُّريا [2].

02- وفي الإصطلاح:

عَرَّفَهُ الشَّرِيف الجرجَاني بقوله: ((تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني، متناسبة الدلالات ، على حسب مايقتضِيه العقلُ ،

وقيل: الألفاظ المترتبة المسُوقة المعتبرة دلالا تُها على مايقتضيه العقلُ [3])).

وفي **الشِّعر**: هو التأليفُ الشِّعري بحيث تُركّبُ الكلماتُ، وتُنَسَّقُ وِفق وزنٍ شِعْرِيٍّ محدّد هو العَروض، يتّبع فيه مؤلِّفه نسَقًا دقيقا وقواعدَ محدَّدة: من ترتيبِ الكلماتِ، ومُرَاعَاةِ التَّفْعِيلات،

---

(1) لسان العرب، ابن منظور(مادة نظم)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت–لبنان– (د،ط) (د،ت) ج 12 / 578، 579.

(2) القاموس المحيط، مجد الدّين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، (مادة نظم)، دار الجيل، بيروت –لبنان– (د،ط) (د،ت) ج4/ 182

(3) كتاب التعريفات ، الشريف علي بن مُحَمَّد الجرجاني ،دارالكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط1 ،1403 –1983م ، ص 242 .

وتحديد القافية والرَّوي، بحيث إذا قُرِئ، عُرِف أنّه موزونٌ، وأنَّ معناهُ سليمٌ واضِحٌ، ويختلِف عن النَّسق النّثري [1] .

و**المنظوم**: كلام موزون مقفّى، خلاف المنثور،والكلام إمّا **منظوم** وإمّا منثور [2] .

و**المنظومة**: هي القِطْعَةُ الشِّعرية التي تُمَثِّلُ وحدةً متكاملةً، قطعةً كانت أم قصيدةً [3] .

وما نَخْلُصُ إليه منَ التَّعْرِيفَيْنِ اللُّغوي والاصطلاحي لكلمة النَّظْمِ هُوَ: نظم المنثور وتنسيقه في قالب، بحيث يصبح كلًّا بعدما كان مجزءاً، ومجموعاً بعدما كان متناثراً، ومُرتَّباً بعدما كان مُفرَّقاً ومُشَتَّتاً لأنّ المنظُومَ خلافُ المنثُور، وهو يكونُ في الرَّجز والقَصِيد.

وما دامتِ المنظومةُ قطعةً شعريَّة، فماذا تَحْمِلُ من سِمات الشِّعر؟ وما هي العلاقة بين المنظُومات التَّعليميَّة والشَّعر؟ وما هي علاقة المنظومات اللُّغوية بالشَّعر التَّعليمي؟

(1) **المعجم المفصل في الأدب، إعداد الدكتور محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:2 ،1419هـ- 1999م، 2**/862.

(2) **نفسه** ،730/2.

(3) **نفسه** ،731/2.

ثانياً : المنظومات اللُّغوية والشّعر التَّعليمي:

تمهيد :

إن النَّظم هو الكلام الموزون المقفَّى، والمنظوم خلاف المنثور، وقد رتّب النظم بطريقة لا يقصد بها إلا المحافظة على الوزن والإيقاع، كانتظام حبّات العقد في السِّلك، دون أن يكُون فيه روحٌ أو حياة، فهو إن كان جميل الشِّكل أحيانا كاللؤلؤ فإنه باردٌ مثله [1].

وإن ما نظمه الفقهاء والنحاة، وكثير من شعر عصر الانحطاط والشعر الأرقط[*] والأخيف[**] والعاطل[***] وغيره من الشِّعر الذي تغلب عليه الصَّنْعة والشعر التعليمي، كلُّ ذلك نظم لا شعر.

لأن المقياس في التَّفْرِيقِ بين الشِّعر والنَّظم يعودُ بالدَّرَجَةِ الأولى إلى الذَّوْقِ الأدبِي [2] فمِن الشعر قول **أعشى بكر** في وصف الرياض والأزهار [3] من[البسيط] :

ما روضة من رياض الحزن معشِبة خضراء جاد عليها مُسْبِل هَطِلُ

يُضَاحِكُ الشَّمسَ فيها كوكبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّر بعميمِ النَّبت مُكتهلُ

يوماً بأطيبَ منها نشر رائحة ولا بأحسنَ منها إذ منها دنا الأصل

ويقول **شَوْقِي** من البسيط:

والشِّعر إن لم يكن ذِكْرى وعاطفة أو حكمةً فهو تقطيعٌ وأوزان

---

(1) **المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر،إعداد إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1411هـ- 1991م، ص: 447.**

(*) **هو الذي تكون حروفه معجمة (منقوطة) وغير معجمة على التوالي.(ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 258.).**

(**)**هو ما جاءت ألفاظه واحدة معجمة (منقوطة)وأخرى غير معجمة على التوالي.(المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 277.).**

(***) **هو ما كانت كلماته خالية من النقط.(المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 283.).**

(2) **المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 276.**

(3) **تاريخ آداب اللغة العربية, جرجي زيدان, دار الفكر, بيروت – لبنان – (د.ط), 1425هـ- 2005م ،ج2/ 47.**

ويقول الزَّهاوي من الطويل [1] :

لقـــد قَـــرَضَ الشِّـــعْرَ الكثـــيرون في الـــوَرى وأكثـــرهُ مـــا فيـــه روحٌ ولا فِكـــر

إذا الشِّـــعر لم يهـــزُزْك عنـــد سماعِـــه فلـــيس خَليقـــا أن يُقـــال لـــه شـــعر

وما دام الشّعر التعليمي نوعاً من أنواع الشّعر فماذا يحمل من مقوّمات القصيدة؟، ومتى ظهر عند العرب؟، وهل كان له دورٌ في الحفاظ على علوم اللغة؟.

وللإجابة عَلَى هـذِهِ التَّسَاؤُلات لابدّ منْ تَعْرِيفِ الشِّعْرِ التَّعْلِيمِي، ونشأتِهِ، وإبراز بَعْضِ الذِّينَ برعُوا فِي هَذَا الفَنّ.

1) . تعريف الشّعر التعليمي:

هو الذي ينظمه الشّاعر ويضمّنه معلومة أو معلومات يقصد حفظها وإدراك المعنَى فيها...وهو نوعٌ من الشّعر لا يَمُتُّ إلى العاطفة والوِجدان بصلةٍ، وليس فيه منَ الشّاعرية إلاّ الوزن والقافية [2]

وموضوع هذا الشعر ((هُوَ مُحَاوَلَةٌ لتخليص مافِي العَالم من مَحْسُوس وغَيْرِ مَحْسُوسٍ،ونقله إلى أذهان المثقفين. يُعْنَى بخاصة بالدِّين والعلم والفلسفة، والأخلاق، والأدب، والفَنِّ والمِهَنِ إلخ ...[3])) .

2 – نشأته:

لقد تضاربت الآراء حول نشأته، وقد بيَّنَ الباحثُ – الدكتور آدم صالح بيلو– أنَّ ((الشِّعر التَّعليميَّ قَدْ وُجِد عند العرب منذ جاهليتهم ...، كما وجدناه عند الشُّعراء الأُمَويين في أخصِّ أقسامه، في أبياته فِي صِنَاعة الكيمياء ... ووجدناه في الأرجُوزةالأُمَوِيَّةِ التي أُتُّخِذَتْ وسيلةً

(1) **المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 277**

(2) **المعجم المفصّل في الأدب، إعداد الدكتور محمّد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان 1419هـ– 1999م، ج2، ص553**

(3) **المعجم الأدبي ، جبور عبد النور ،دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 2 ، 1984 م ، ص 150 – 151 .**

لتعليم غَرِيبِ اللُّغةِ ، مِمَّا ألهم المقامة فيما بعد، ودفع بالشُّعراء في العصر العبَّاسي إلى التَّوَسُّعِ فِي الشِّعْرِ **التَّعْلِيمِي** [1]))

وقد رأى د . شوقي ضَيف أَنَّ: ((الأرجوزة الأُمَوِية تُعَدُّ أوَّلَ شِعْرٍ تَعْلِيمِيٍّ ظهرفِي اللُّغَةِ العربيّةِ [2])) .

لكنَّ د . هدَّارة وافقه على نِطَاقٍ ضَيّقٍ كونُها قَدْ وُضِعَتْ لِطَبَقَةٍ مَخْصُوصَةٍ منَ اللُّغَوِيينَ ، لا للمُتَأَدِّبِينَ كافَّةً .((إذ هي فِي حَقِيقَةِ أمرها لأولئك الذِينَ حظَوا بقِسْطٍ وَافَرٍ منَ العربيَّةِ ، ومعرفة غريبها ونوادرها [3] ...)) . ((ومع ذلك فالأرجوزة باعتبارها من أقدم ماعالج العربي من النظم تأخذنا بشيء من الحذر في إطلاق فَنِّ الشِّعْرِ التَّعْلِيمِي ، في هذا العصر على الرَّجز لأن نشأة فَنِّ الشِّعر التَّعْلِيمي ترتبطُ بأمور، أهمُّها :

1 – اِتِّسَاعُ المَعَارفِ والعُلُومِ .

2 – اِزْدِيَادُ الإقْبَالِ علَى التَّعْلِيمِ والتَّعَلُّمِ .

وهي أمور لم تكن معرُوفة في بدايات العصر الأُموي وقبله .لأنَّ الأُرجوزة تَحْتَاجُ إِلَى تَفْرِيغِ المَعَارِفِ والعُلُومِ فِيهَا ، وَمِنْ ثَمَّ سَكْبُهَا فِي أذهانِ المثقَّفِين والمتأدِّبِينَ [4])) .

ولقد دأب **النظَّامون** منذ **العصر العبَّاسي الأوَّل** على تصنيفِ المتُون والمختصرات في شتَّى العلوم ومُختلفِ الفنون، حيث أُعتبِرت السَّبيل الأمثلَ لتقييد تلك العلومِ وحِفظها .

وَقَدْ سَلَكَ المصنِّفون سَبِيلَيْنِ فِي تَحقيق هذَا الغَرضِ، هما: تأليفُ المتون النَّثْرِية،ونظْمُ المتون الشِّعرية .

---

(1) ينظر: حول الشعر التعليمي، مقال بمجلة الشريعة والعلوم الإ نسانية ، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة ، 1402 هـ، عدد 53 ، ص 212 .

(2) التطور والتجديد في الشعر الأموي ، د . شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ، ط 6 ،1977م ، ص 319 .

(3) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، د . مُحَمَّد مصطفى هدارة ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط1 ، 1981 م ، ص 383 .

(4) ينظر : اتجاهات الشعر ، ص 383 .

ولقد **راج** نظم العلوم أيّمَا رَوَاجٍ؛ ويرجع ذلك لسهولة حفظ النَّظم واستظهاره فالشِّعر المقفَّى والنَّظم الموزون أسهل استيعابا، وأكثر استقرارا، وإن كان النَّظم لا يخلو من بعض التَّعقيدات نظرا لما يتطلَّبه من ضَرُوراتٍ بالإضافة إلى التَّركيز الذي قد يُؤَدِّي إلى الألغاز أحيانا [1] .

وإنّ أبرعَ منِ استخدمه أبّان بن عبد الحميد اللاحقي [2] فقد نظم أرجوزة في الفقه، وأخرى حوّل بِهَا كتابُ كليلة ودُمنة منْ منثور إلى منظوم [3] مقفّى فِي نحوِ (4000) أربعةِ آلافِ بيتٍ

مِنَ الرّجز المزدوج، ويبدأ أبّان منظومته بقوله [4]:

هـــذا كتـــابُ أدبٍ ومِحْنَـــهْ ... وَهـو الـذِي يُـدعى كليلـة ودمنـه

فيـــه دلالات وفيـــه رُشـــد ... وهـــو كتـــاب وضـــعته الهنـــد

فوصّـــلوا الآداب كـــلّ عـــالم ... حكايـــة عـــن الســـن البهـــائمِ

فالحكمـــاء يعرفـــون فضـــله ... والسّـــخفاء يشـــتهون هزلـــه

وهـو علـى ذاك يسـير الحفـظِ ... كـذا علـى اللسـان عنـد اللفـظِ

وقال في باب برزويه الطّبيب:

وإنّ مـــن كـــان دنيء الـــنّفس ... يرضـــى مـــنَ الأرفـــع بالأخـــصّ

كمثـل الكلـب الشّـقيّ البـائسِ ... يفـرحُ بالعظـم العتيـقِ اليـابسِ

---

(1) كشف النّقاب عن مخدّرات ملحة الإعراب للحريري، تأليف الإمام أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي، تحقيق : د / عبد المقصود محمّد عبد المقصود، مكتبة الثّقذافة الدينية، القاهرة، ط1، 1426هـ– 2006م، ج1، ص9.

(2) الأعلام ، تأليف خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط 15 ، أيار / مايو ، ج 1 ، ص 27 .

(3) وممّن عُرِفَ بنظمه بعد أبان بن عبد الحميد اللاحقي (ت 200 هـ)،أبو سهل الفضل بن نوبخت الفارسي ، وعلي بن داود كاتبُ زبيدة زوج الرشيد ، و نظم بعضه بشر بن المعتمر (ت 210هـ)، وكل هذه المنظومات ضاعت . ثم نظمه ابن الهبارية (ت 504هـ)،بعنوان: نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة) من بحر الجز المزدوج. وممّن حاكاه ونسج على منواله، سهل بن هارون، فنظم ((كتاب ثعلة وعفرة)) ، ونظمه ابن مماتي المصري سنة 606 هـ في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي

ينظر : (تاريخ آداب اللغة العربية،جرجي زيدان ، دار الفكر، بيروت – لبنان (طبعة جديدة)، 1426هـ–2005 م ، مج 1 / ج 2 ، ص145، وينظر : كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، مج 1 ، ص 10 .

(4) المرجع نفسه، ص16، ينظر (تاريخ آداب اللغة العربية،جرجي زيدان ، مج 1 / ج 2 ، ص86 .

وظلّ هذا الفنّ قائماً بعد أبّان، كما ظلّ ينمو عند بعض الشّعراء، وفِي مُقدّمتهم عليُّ بْنُ الجهْمِ وابنِ المعْتَزّ، وابنِ دُريد.

أمّا ابن الجهم فعَنَى بنظم مزدوجة في التّاريخ تقع في أكثر من (300) ثلاثِمائة بيتٍ، جعلَهَا فِي جزأين :جُزْءٌ تناول فيه بدءَ الخلِيقة وتاريخَ الأنبياءِ، وجزءٌ تناولَ فَيهِ تاريخَ الإسلامِ والخلفاء، ونراه حريصاً في مفتتح الجزء الأول على ذكر مصادره فيه إذ يقول، وقد بدأ بقصّة خلق آدم [1]

يا سائلى عن ابتداء الخلق مسألة القاصد قصد الحقّ
أخبرني قوم من الثّقات أولو علومٍ وأولو هيآت
تفرّغوا في طلب الآثار وعرفوا موارد الأخبار
ودرسوا التوراة والإنجيلا وأحكموا التأويل والتنزيلا
أنّ الذي يفعل ما يشاء ومَنْ له القدرة والبقاء
أنشأَ خلق آدمٍ إنشاءَ وقَدَّ منه زوجه حوَاء

وتاريخ العلوم حافلٌ بأعداد ضخمة من المتون المنظومة؛ فقد تمّ نظم العلوم المختلفة كعلم القراءات، وعلم مصطلح الحديث، وعلم الفرائض، وعلم الرّياضيات، وعلم الفلسفة، وعلم الفقه، وعلم النّحو، وعلم الفلك، وعلم الطِّبِ، وعلم التجويد، وفنّ التوحيد، وعلم الرّسم، وعلم الميقات، وعلم البحث والمناظرة وغير ذلك من العلوم.

ومن المنظومات الكثيرة في مجال **علم اللُّغة** :**منظومة الخليل** بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) الذي يعدّ أوّل من نظم النّحو التعليمي في منظومة مكوّنة من (293) ثلاثة وتسعين ومِئتي بيتٍ منَ النّظم الذي اقترب من الشّعر في لغته وسيأتي الحديث عنها مفصلا .

ولأحمدَ بن منصور بن الأَغَرّ اليَشْكُرِيّ [2] ، (ت 370 هـ) أرجوزةٌ في النَّحو والصَّرف تَنِيفُ عنْ أَلْفَيْ بَيْتٍ ،نَظْمُهَا سَهْلٌ وَعِلمها غَزِيرٌ ،أوَّلُهَا :

(1) تاريخ الأدب العربي، العصر العبّاسي الثّاني، تأليف الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط2، 1975، ج4، ص 246–247.

(2) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ،الإمام مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي ،اعتنى به وراجعه : بركات يوسف هبود ، المكتبة العصرية ، صيدا .بيروت – لبنان ،ص 48 .

الحمد لله الذي تَعَالى واستخلص العزَّة والجلالا

ولجمال الدِّينِ أبو القاسم يوسف بن مُحَمَّد بن يوسف التَّوْزَريّ الرَّشِيدي، المعرُوف بابن النَّحْوِي (1) (صاحب القصيدة المنفرجة)، المتوفى سنة (513 هـ) قصيدةٌ نحويَّة رائية من بَحْرِ الطَّويل سَمَّاها «اليُوسفية» .

ثمّ نظم الحريري (ت516هـ) منظومته التي وسَمَهَا بـ **(ملحة الإعراب وسنحة الآداب)**، حيث افتتحها بقوله [2] :

أَقُول من بعد افتتاح القولِ بحمد ذي الطّول شديد الحوْلِ

وبعده فأفضل السّلامِ على النّبي سيّد الأنامِ

وآله الأطهار خير آلِ فافهم كلامي واستمع مقالي

يا سائلي عن الكلام المنتظمْ حدّاً ونوعاً وإلى كم ينقسمْ

اسمع هُديتَ الرّشد ما أقولُ وافهمه فهم من له معقولُ

وقد أقبل عليها النّاس وأُعجبوا بها أيّما إعجاب وخاصّة العلماء، وقد أراد ابن معط(ت628هـ) أن يكون له ما للحريري من الشّهرة وذيوع الصّيت فنظم ألفيته المعروفة باسم "الدّرّة"وسأتحدث عنها في المبحث التمهيدي ، ثمّ العلاّمة ابن مالك (ت672هـ) الذي نظم ألفيته

---

(1) تنظر ترجمته في (جذوة الاقتباس فيذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، لأحمد بن القاضي المكناسي، دارالمنصور للطباعة والوراقة، الرباط ، **1973 –1974** م . **2** /**552**) ،(ونيل الابتهاج بتطريز الديباج ، لأحمد بابا التنبكتي ، أشرف على تحقيقه ، عبد الحميد عبد الله الهرامة ، نشر كلية العوة الإسلامية ، طرابلس – ليبيا ،ط**1** ، **1989**م ص **622**) ، (وهدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ،لإسماعيل باشا البغدادي ،دار الفكر –بيروت .**551/2**)، . وفي كنيته خلاف ، فهي في هدية العارفين أبو الفضل ،وكذا في كتاب (الأدب في عصر دولة بني حماد ، د. أحمد بن مُحَمَّد أبو رزاق ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، **1979** م، ص **264**). وفي قصيدته اليوسفية كنى نفسه بأبي القاسم ؛ إذ قال فيها :

وقد قال أقسامُ الكلام ثلاثةٌ أبو القاسم النحويُّ في أول الشعرِ

(2) تعليم النحو العربي العربي، د. علي أبو المكارم ،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ،ط1 ،1428 هـ –2007 م ، ص131 ، و المجموع الكامل للمتون، جمعه وصحّحه محمّد خالد العطّار، دار الفكر، بيروت– لبنان، ط1، 1427هـ، 2006م، ج2، ص781.

مقتفياً أثر مبتدع الألفية النّحوية ابن مُعطٍ، وسيطول الحديث عنها في المبحث نفسه، ثم سار على نهجهما العلامة السّيوطي(ت911هـ) فنظم ألفيته في النّحو وسمّاها "الفريدة" وقال عنها [1] :

فائقــةً ألفيــة ابــن مالــك لكونهــا واضــحة المســالك

ومـن المتـون الشّـعرية فِي عِلمـي العـروض والقَـوافي: "الرّامـزة" لعبـد الله بـن محمّـد الأندلسـي (ت626هـ)، ومنظومة الصّبّان وألفية الآثاري في العروض والقوافي[2] .

ولا يُمْكِنُنَا حصرُ جميع المنظومات العلمِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ لأنّ المنظومات العلمية في مختلف الفنون كثيرة جداً وخاصَّةً فِي مَجَال الدّراسات النّحوية واللُّغوية.

03 – أقسام الشّعر التّعليمي وآراء النقاد فيه:

ينقسم الشعر التعليمي إلى نوعين:

أ– الشعر التعليمي الذي ينظم العلوم المختلفة من نحو وفقه وطبٍّ وفلسفةٍ وفلك وغيره.

ب– والشعر التعليمي الذي يَنْظم الخرافات والقِصص والأسَاطير.

وتضاربتِ الأقوالُ حول الشِّعر التَّعلِيمي، واشتدَّ الجدلُ حوله خاصَّة فرعَهُ الأ وَّلُ الذي ينظم العلوم، فحرموه صفة الشِّعر لأنه يتّصف بالجفاف، وإن اعترفوا بكونه لونا جديدا لا يُستطاع إهماله.

فقد وصفه **الرّافعي** بقوله:((وذلك في الجملة ليس منَ الشِّعر ولكنَّهُ نوع مِمَّا أخذنا فِي تَأْرِيخه [3])) .

وقـال عنـه **طـه حسـين:** ((وهـو فـنٌّ لـيس لـه في نفسـه قيمـة أدبيـة ولا سـيما في العصـور المتحضِّرة، كعصر العبّاسيين، وإنما قيمته في تلك العصور التي لا حظَّ لها من الحضارة، والتي لا

(1) **كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري, ص 11 ، تعليم النحو العربي ، ص 95 ، 89 .**

(2) **نفسه, ص 24**

(3) **تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي،دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1421هـ– 2000م، 118/3.**

تنتشرُ فيها الكتابة، ولا يسهلُ فيها تسجيلُ العلم وتدوينُه، فَفِي مثلِ هذه العصُورِ ينفع الشِّعر التعليميُّ ويفيد، لأنَّهُ أيسرُ حفظًا من النَّثر [1])) .

رغم أنه أقرّ في كلامه ((بأنّ أبّان بن عبد الحميد اللاحقي لا يثبت للشُّعراء المعروفين من فنون الشِّعْرِ، التي اعتادها الشُّعراءُ، ولكنَّه يَفُوقهم فِي شَيْءٍ نَحْسَبُ أنّه هو الذي سبق إليه، فهو إمام طائفة عظيمة الخطر من النّاظمين، نَعْنِي أَنَّهُ ابتكر فِي الأدب العربي فنّاً لم يتعاطهِ أحد منْ قَبْلِهِ، وهو فنّ الشِّعر التعليمي [2] .

وقد وافق د. هدارة، د. طه حسين على رأيه بقوله: "فهو في نظرنا ليس فنا مؤثراً ولا شعراً خالداً وليس له من الشعر إلا اسمه" [3]، إلا أنه لم يستطع أن ينكر فضله وهو ازدياد الإقبال على التّعلّم والتّعليم في هذا القرن – أي الثّاني– [4] .

وفي واقع الأمر أنَّ الحملة التي حملت على الشِّعر التعليمي كانت مُوجَّهة إلى الشِّعر الذي ينظمُ العُلوم، أما النَّوع الآخرُ منه الذي ينظم القصصَ والخرافاتِ والأساطير فقد اعتُبِر شعرًا لا جدال فيه [5].

أمّا مُحَمَّد إبراهيم عبادة فقدِ اعترفَ بفضل ابن مالك أيضا في مؤلَّفاته المنظومة، التي قرّبتِ النَّحو إلى النَّاشِئَةِ مادام النَّظْمُ أسهل حفظًا من النثر، بقوله: " وما سلكهُ ابنُ مالكٍ في مُصَنَّفَاتِهِ النَّثريَّةِ هو مَا سَلَكَهُ أيضا فيما صنّفه نظمًا كالكافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ثم الخلاصةِ المعروفة بالألفية،وقد مال ابن مالك إلى نظم مسائل النّحو وأبوابه متّبعا ما فشا في عصره مِن الأساليب التّعليمية المتمثِّلة في

(1) **حديث الأربعاء، د. طه حسين، 221/2.**

(2) **حديث الأربعاء 220/2.**

(3) **اتجاهات الشّعر العربي في القرن الثّاني الهجري، للدكتور محمّد مصطفى هدّارة، دار المعارف، مصر، ط2، 1969، ص367.**

(4) **المرجع نفسه، ص345.**

(5) **الصّادح والباغم، ابن الهبّارية، ج1، ص123.**

نظم العلوم والفُنُون ليسهُلَ على النّاشئة حفظُ المنظوم وسهولة استرجاعه بجانب ما يدل على براعة المصنّف وتمكّنه من علمه وقدرته على الصّياغة النّظمية." [1]

ونخلص مما سبق إلى أنَّ المنظوماتِ التَّعليمية قد حافظت على اللُّغة العربيَّة، وتعليمها للناشئة لأنَّها سهلةُ الفهم والاسترجاع، إلى جانب براعةِ هؤلاءِ العلماءِ الذين لم ينظموا في القصَّةِ والخرافة والملاحم بل نظموا العلوم المعتمدةَ على الحقيقة والبُرْهَانِ، المعروفةَ بضوابطها العلميَّةِ التي لا مكان فيها للخيال، لأنَّ لكلِّ كلمة فِي النَّظْمِ مدلولها، ولو انفصمت عُراهاسقطتِ القاعدة، وانْهَدَمَ البنيانُ لأنَّ كُلَّ خُرُوجٍ عنِ القَاعِدَةِ يَعْنِي العُدُولَ عن الفَهْمِ والإِفْهَام وعدم وُضوح القصد.

04- النّظم والتأليف العلمي:

لقد كان الشّاعر العربِيُّ لسانَ قومه مُفْتَخِرًا بأَمْجَادهم ومَنَاقِبِهِمْ، مُدَافِعًا عنْ حِياضِهم في وقت الشدة،مُرتبطا بديارهم،واقفا على أطلالهم ، مُصَوِّرًا خِصَالهم الحميدة؛و قد قال عمرو بن كلثوم مفتخراً : [من الوافر] [2]:

ملأنا البرَّ حتى ضاق عنا وظهر البحر نملؤُه سفينا

لنا الدُّنيا ومَنْ أضحَى عليها ونبطِش حين نبطش قادِرِينا

إذا بلغَ الفِطامَ لنا صبيٌّ تخرُّ لهُ الجبابرُ ساجِدينا

و يقول امرؤ القيس في معلقته (من الطويل) [3]:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

(1) النحو التعليمي في التراث العربي، مُحَمَّد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف،الاسكندرية، مصر، د ط، د ت، ص: 88.

(2)شرح المعلقات السبع الطوال، ص193.

(3)شرح المعلّقات السّبع الطّوال، للإمام القاضي النحوي الضّرير أبي عبد الله حسين بن أحمد الزوزني، ضبط نصوصه وعلّق حواشيه وقدّم لأعلامه الدكتور عمر فاروق طبّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان، ص59.

ويقول عنترة، واقفا على أطلال الديار [1] من [البسيط] :

هـــل غـــادر الشـــعراء مـــن مـــتردّمِ أم هـــل عرفـــت الـــدار بعـــد تـــوهّم

وقـال ربيعـةُ بـنُ مقـرم فِي مِيمِيَّتِـهِ مُصَـوِّرًا مـا اتَّصَـفَ بـه وقومُـه مـن الفضـائل الحميـدة؛ [من المتقارب] [2] .

وَإِنْ تَسْـــــأَلِينِي فَـــــإِنِّي امْـــــرُؤٌ أُهِـــــينُ اللَّئِـــــيمَ وَأَحْبُـــــو الكَرِيمَـــــا

وَأَبْـــــنِي المعَـــــالِي بِالـــــمُكْرَمَات وأُرْضِـــــي الخلِيـــــلَ وَأَرْوِي النَّـــــدِيمَا

وَيحمـــــد بَـــــذْلِي لـــــه مُعْتَـــــفٍ إذا ذَمَّ مَـــــنْ يَعْتَفِيـــــهِ اللَّئِيمَـــــا(3)

وَأَجْـــزِي القُـــرُوضَ وَفَـــاءً بِهَـــا بِبُؤْسِـــي بَئِيسِـــي وَنُعْمِـــي نَعِيمَـــا(4)

ولما جاء الإسلام اتسعت مجالات الثقافة العربية، وتعددت العلوم، وتشعبت الفنون، وكان للنّظم دورٌ كبيرٌ في المحافظة على العلوم، ولذلك أسباب منها:

1- حرصُ المسلمين على لغتهم وأحكام شريعتهم... وذلك ما أدى إلى قيام دراسة النحو تَلْتْهُ بعد ذلك سائر الدراسات اللُّغوية، كما قامت العلوم الشَّرعية.

2- اخـتلاطُ العـرب بغـيرهم مـنَ الشُّـعوب كـالفرس والسُّـريان واليَعاقبـة، وقـد أدَّى ذلـك إلى الإقبال على العُلوم والمعارف التي برعوا فيها بترجمتها إلى اللُّغة العربيَّة، كما أدى ذلك الاختلاط إلى تعميق الدِّراسات الدِّينية مُمَثَّلة في علم الكلام دفاعًا عن الإسلام ودعوته إليه.

(1) المرجع نفسه، ص213.

(2) تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي) ، د . شوقي ضيف ،دار المعارف – مصر ،ط 8 (د . ت) ، ج 1 / 206 .

(3) المعتفي السائل في غير طلب .

(4) يقصد أنه يجزي بالسيئة مثلها ، وكذلك الحسنة .

3- تشجيع الخلفاء والأمراء الذين فتحوا خزائنهم لكل مجتهد [1]." وقد كان الأميون يُغْدِقُونَ كثِيرا على الشُّعراء ويَمنحونَهُم الكثير حباً للشِّعر من ناحية، واتخاذ الشُّعراء دَعَايَةً من ناحية أخرى"لتوطيد دعائم مُلْكِهِمْ لأنَّ الشَّاعِرَ كان أهمَّ وسيلة إعلاميَّةٍ فِي ذلك العصرِ.

ولقد توافرت الأسباب – إذن – لنهضة علمية واتساع ثقافي لم ينفرد النثر في كونه وسيلة للتعبير عنها ، بل شاركه النظم في ذلك، ومن الأسباب التي أدت إلى التعبير بالنّظم ما يلي[2] :

1- للنظم موسيقى تَهْفُو إليها النفوس، وجمال يَشُدُّ الانتباه.

2- الاستيعاب للكلام المنثور استيعابا كاملا فيهِ شيءٌ منَ المَشَقَّةِ والعُسْرِ، أَمَّا اِسْتِيعَابُ النَّظْمِ فإنَّهُ على جانب من السُّهُولَةِ واليُسْرِ، وذلك مُتَرَتِّبٌ على السّبب الأول.الموسيقى والجمال. ومنه قولُ النَّاظم ابن مالك في ألفيته [3]:

كلامنا لفظٌ مفيدٌ كاستقمْ اسمٌ وفعلٌ ثُمَّ حرفٌ الكلِمْ

واحدهُ كَلِمَةٌوالقولُ عَم وكِلْمَةٌ بِهَا كَلامٌ قَدْ يُؤَم

3- منَ اليسيرِ جِدًّا نِسْيَانُ الكلام المنثُور بعد فترة طويلة. أمَّا المنظُومُ فإنَّهُ يَبْقَى فِي الذاكرة وَقْتًا طَوِيلا...

4- اِتِّخَاذُ النَّظْمِ وَسِيلةً لتَيْسِير التَّحْصِيل العِلمِيّ ،والمحافظةِ عليهِ فِي الذَّاكِرَةِ مُدَّةً أطولَ.

5- إظهار العلماءِ مقدرتَهم العلميَّةَ، وتطويعهم الشِّعْرَ خدمةً للعلم.

---

(1) ينظر: النحو المنظوم بين ابن معط وابن مالك والسيوطي، رسالة دكتوراه (غير مطبوعة)، أحمد عبد اللطيف محمود الليثي ، كلية دار العلوم ،جامعة القا هرة ،1402هـ–1982 م .ص :6

(2) المرجع نفسه ، ص:7

(3) ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، للعلاّمة مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك الطّائي الأندلسي، ضبط وتقديم سليمان ابراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، ص11.

6- إدراك العلماء مكانةَ الرَّجَزِ والقصيد في النفوس، واتِّخَاذُ النّظم وسيلةً لربط العربي بتاريخه، وللحفاظ على لغته [1] .

(1) النحو المنظوم، ص :8

ثالثاً : أشهَرُ المنظُومَاتِ اللُّغَوِيّة في التُّراثِ العَرَبِي .

أولا ـ منظومة الخليل بن أحمد بن عمرو بن تَمِيم (100هـ -175 هـ)[1].

1- ترجمته:

أبو عَبْدِ الرَّحمن الخليل بن أحمد الفَرْهُودي ، وهُو مِنَ الفَرَاهيد مَنَ الأزد، أخبرنا المبرّد قال : قال رجل للخليلِ بن أحمد : من أيّ العرب أنت ؟ فقال : فَرَاهِيدِيٌّ ، ثُمَّ سَأَلَهُ آخَرُ فَقَالَ : فَرْهُودِي .

قال المبرّد : قوله ((فراهيدي)) أَنْتَسِبُ إِلَى فَرَاهِيدَ بْنِ مَالِك بْنِ فَهْم بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَالِك بْنِ نَصْرٍ بْن الأزد : وَكَانَ مِنْ أَنْفَسِهم ، صَحِيحَ النَّسَبِ ، مَعْرُوفَ الأَهْلِ .

وقوله: ((فرهودي)) ، أَنْتَسِبُ إِلَى وَاحِدِ الفَرَاهِيد، وهو فُرْهُود، والفَرَاهِيدُ صِغَارُ الغَنَمِ .

وكان أبو حاتم يقول : الخليلُ بْنُ أحمدَ الفُرْهُودِيُّ ، مِنَ الفَرَاهِيدِ منَ اليمنِ ، واسم الرَّجُلِ عندَهُ فُرْهُودُ بنُ مَالِك، وكان يذهبُ إلى أنَّ الفَرَاهيد جمع؛ مثْلُ قَوْلِهِم : الجعَافِرة، وَالمهَالبة ، والجمع لايُنْسَبُ إليه، تَقُول: هَذَا رَجلٌ مِنَ الجعَافِرة ومِنَ المهَالِبة ، ولايُقال : جَعَافِرِيٌّ ولا مَهَالِبِيٌّ . [2] .

وُلْدَ سنةَ مِئة هجريَّة (100هـ) وقد عاشَ فِي زمن الاحتجاجِ خمسين (50) سنةً ، إلا أنَّ النَّحويين لم يأخذُوا بِلُغَةِ قومه فِي التَّقْعِيدِ اللغوي، ((بل وقع اختيارُهُم على لَهْجَاتِ قبائلَ مُعَيَّنةٍ حدَّدَتْهَا عَوَامِلُ جُغْرَافِيَّةٌ خاصَّةٌ أَهَمُّهَا قربُ هذهِ القبائلِ إلى البصرةِ ، وسُهُولة الرِّحْلَةِ إليهَا والرُّجُوعِ مِنْهَا على الرُّوَاةِ وأصحابِ الأخبارِ واللُّغَةِ [3])) .

---

(1) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، تصنيف مجد الدّين مُحَمَّد بن يعقوب الفيرُوزآبادي ،اعتنى به وراجعه ، بركات يُوسف هَبُّود ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط1 ، 1422هـ -2001 م ، ص 76 .

(2) مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت – لبنان ، ط 1 ،1423 – 2002 م ، ص 45 .

(3) اللُّغة بين المعياريَّة والوصفِيَّة ، الدُّكتُور تمَّام حَسَّان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 4 ، 1427 هـ – 2006 م ، ص 83 .

((وقال أبو نصر الفَارَابِي فِي أَوَّلِ كتابه المسَمَّى « الألفاظ والحروف » : كَانت قُرَيشٌ أجود العرب انتقادا [1] والذين عنهم نُقِلَتِ العربِيَّةُ، وبِهِمُ اُقْتُدِيَ ، وعنهمْ أُخِذَ اللِّسَانُ العربِيُّ مِنْ بَيْنِ قبائلِ العَرَبِ هُمْ :قَيْس ،وتَمِيم [2]، وأسد؛ فإنَّ هَؤُلاءِ همُ الذِينَ عَنْهُم أكثرُ ما أُخِذَ ومُعْظَمُهُ ، وعليهم أُتُّكِلَ فِي الغَرِيبِ ، وفِي الإعرابِ وَالتَّصْرِيفِ .ثم هُذَيْل وبعضُ الطَّائيين؛ وَلَمْ يُؤخذْ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ قَبَائِلِهِمْ [3])) .

وقدرحل الخليل إلى بَوَادِي نجد والحجاز وتهامة [4]، و شافَهَ الأعراب وشَرِبَ مِنْ معينِ لُغتهم الصَّافِي فأضحى بفضل موهبته وتأييد الله منْ عُلماء اللُّغة .

من تصانيفه: كتاب العين في النَّحْوِ واللُّغَةِ، كتاب الإيقاع، كتاب الشواهد، كتاب العروض، كتاب النظم ، كتاب النقط والشكل [5].

قال السِّيرافي: ((كان الغاية في استخراج مسائل النَّحْوِ وتصحيح القيَّاسِ فيه؛ وهو أوَّلُ مَنْ اسْتَخْرَجَ العَرُوض، وحصر أشعار العرب بِهَا، وعمل أوَّلَ كتاب العين المعروف المشهُور الذي به يتهَيَّأُ ضبط اللغة)). و ((قيل كَمَّلَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْل ، وَقِيلَ : أراد اللَّيْثُ بْنُ نَصْرٍ إِتْمَامَهُ ، فسمَّى لِسانه الخليل ، فإذا قال : أخبرني الخليلُ ، أراد به الخليلَ بْنَ أَحْمَدَ . وَإذا قال: قال الخليلُ ، فإنَّهُ يَعْنِي لِسَانَهُ، فجاءَ فِي الكِتَابِ خَلَلٌ لذ لك [6] .

---

(1) النقد والانتقاد : تمييز الدَّراهم وغيرها ، وقد تكون انتقاء من : انتقاه : (أَيْ) : اِخْتَارَهُ .
ينظر : المزهر في علوم اللغة العربية ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،شرحه وضبطه وصحَّحَهُ وعَنْوَنَ موضُوعَاتِهِ وعلَّقَ حَوَا شِيَهُ ، مُحَمَّد أحمد جاد المولى ، علي مُحَمَّد البجاوي ، محمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل – بيروت، دار الفكر، بيروت – لبنان ، ص 211 .

(2) الاقتراحُ فِي عِلْمِ أُصُولِ النَّحو، تأليف الإمَام الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيُوطي، تَحْقِيق:مُحَمَّد حسن إِسْمَاعيل الشافعي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1418هـ – 1998 م ، ص 13 – 14 .

(3) المزهر في علوم اللغة العربية ، ص 211 .

(4) ملاحظات حول بناء القاعدة النحوية بين أصلي السَّمَاعِ والقِيَّاس ، مقال للأستاذ الدكتور رشيد بلحبيب ، منشور بِمَجَلَّةِ المنعطَف، وجدة – المغرب ، عدد 2 ، 1412 هـ – .

(5) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الفكر، بيروت – لبنان، د ط، 1402هـ. 1982م ، مج5، / 350 .

(6) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، ص 76 ، ومراتب النحويين ، ص 47 .

2- ثقافتهُ وأخلاقهُ وسَمْتُهُ: شغل الخليل النَّاسَ بخُلقه وعلمه وتراثه الذي تركَهُ على مدى خمسة وسبعين عاماً منذ الهجرة إلى وفاته عام خمسة وسبعين ومائة [1]،

وكان – مِنَ الزُّهاد في الدنيا– يحجُّ سنة ويغزو سنة حتى جاءه الموت ، ومن المنْقَطِعِينَ إلى العلم يَمْتَنِعُ عن هَدَايا الملُوكِ؛ وكان قوتُه من بستان ورثه من أبيه بالخريبة [2] .

ومن حكايات زُهده وعفاف نفسه أنَّ سُليمانُ بن علي قد وجَّه إليه من الأهواز– وكان واليها – يلتمسُ منه الشُّخوص إليه وتأديب أولاده، فأخرج الخليل إلى رسوله خُبزا يابسا. وقال: ما عندي غيره، ومادُمت أجده فلا حاجة لي فِي سليمان ، فقال الرسول: فماذا أبلِّغُهُ عنك؟

فأنشأ يقول [من البسيط] [3] :

أَبْلِغْ سليمانَ أَنِّي عَنْكَ فِي سَعَةٍ ... وَفِي غِنًى غيرَ أَنِّي لستُ ذَا مَال

سَخِيٌّ بنفسي أَنِّي لا أَرَى أحدًا ... يَمُوت هزلا ولا يَبْقَى على حَال

فقد كان من أذكياء التَّاريخ، وعباقرة العلماء، صنع للعربيَّة كثيرا, وآتاها ما لم يُؤتَها أحدٌ منَ العُلماء، وكانت له معرفة بالإيقاع والنَّظم، وهو الذي أَحْدَث لهُ علم العَروض، فإنَّهُمَا متقاربان فِي المأخذ. وقيل مر بالصفارين، فأخذه من وقع مطرقة على طست [4] و يقال: ((إنه تعَلَّقَ بأسْتَارِ الكَعْبَةِ ، وقال : اللَّهُمَّ ارزقْنِي علمًا لمْ يَسْبِقْنِي إليه الأوَّلُون ، ولا يأخُذُهُ إلا عَنِّي الآخِرُون)) ثُمَّ رجع وعمِلَ العَرُوض[5]، وخرج به إلى الناس علمًا كاملا، فضبط به الشِّعرَ العربِيَّ

(1) المنظومة المنسوبة للخليل بن احمد الفراهيدي، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط:1، 1416هـ - 1995م، ص:17.

(2) مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي ، ص 46 .

(3) بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق : مُحَمَّد عبد الرحيم، دار الفكر، بيروت– لبنان، ط: 1، 1425هـ / 1426هـ - 2005م، ص: 450 .

(4) العقد الثمين في تراجم النحويين ، تأليف شَمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : د . يحي مراد، دار الحديث، القاهرة ، سنة الطبع 1425 هـ –2004 م ، ص 143 .

(5) نفسه ، ص 48 .

وحفظه من الاخْتِلال...و ابتكر طريقةً أحصى بِهَا مُفرداتِ اللُّغَةِ وميّز بِهَا المهمَلَ مِنَ المستعملِ، ثُمَّ دَوَّن على هُداهَا مُعْجَمَ العَيْنِ [1])).

وهو أُسْتَاذُ سيبويه(ت180هـ)، وعامَّةُ الحكاية في كتابه عنْهُ؛ وكلُّ ما قَالَهُ. قال سِيبويه: ((وسألته)) أو ((قال)) مِنْ غير أنْ يذكُر قائله، فهو الخليلُ)) [2] .

وقال غيره: روى عن أيُّوب وعاصم الأحوال وغيرهما، وأخذ عنهُ سيبويه، والنَّضْر بنُ شُمَيل (ت 204 هـ)وأبو مُفيد السدوسي(ت 195 هـ)، وعلي بْنُ نَصْر الجهضمي، والأصمعي (ت217 هـ)، والليث بن المظفَّر ، وأبو مُحَمَّد اليَزيدي (ت202) [3] .

وقال النَّضر بن شُمَيل :((أقام الخليلُ في حُصٍّ بالبصرة لا يقدِرُ على فِلسين وتلامذتُه يكسبون بعلمِه الأموال)) . وكان كثيرا ماينشد [4] : [الكامل] :

ذُخْرًا يكونُ كصالِحِ الأعمالِ وإذا افتقرتَ إلى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدِ

وكان النَّاس يَقُولُون: ((لم يكنْ فِي العَرَبِيَّةِ بعدُ الصَّحَابة أذكى منه وكان يحجُّ سنة ، ويغْزُو سنةً))

وهو أَوَّلُ منْ جمع حُرُوف المُعجم فِي بيتٍ واحد وهو [من البسيط]:

صِفْ خَلْق خَوْدٍ كمِثلِ الشَّمْسِ إذْ يَحْظَى الضَّجِيعُ بِها نجلاءُ مِعطار

مِنْ أَقْوَالِهِ وَحِكَمِه :

ثلاثة تنسيني المصائب: مَرُّ الليالي ، والمرأة الحسناء ، ومحادثات الرجال [5] .

وقال : ((أكملُ مايَكُونُ الإ نْسَانَ عَقْلا وَذِهْنًا عِنْدَ الأَرْبَعِينَ)) .

---

(1) المنظومة المنسوبة للخليل بن أحمد الفراهيدي، ص: 18.

(2) بُغية الوعاة ، ص 451 .

(3) البُلغة في تاريخ أئمة اللغة ،ص :76 . والمنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل ، ص :19

(4) العقد الثمين ، ص 143 .

(5) بغية الوعاة، ص: 451.

وعنه قال : ((لايَعْرِفُ الرَّجُلُ خَطَأَ مُعَلِّمِهِ، حتَّى يُجَالِسَ غيره)) ، وهذا دليلٌ عَلَى كَثْرَةِ شُيُوخِهِ)) (1) .

وخلاصة القول فإن الخليل قد ترك ما لايُمكن لأيّ باحثٍ فِي علمِ العربيَّة الاستغناء عنه ؛ ألاوَهْوَ الكتابُ الذي نقلَهُ سيبويه عنه، وأخرجهُ إلى النَّاس بعدَ أن قَام بترتيب أبوابه وتجلِيده لكن النَّاسَ نَسَبُوهُ إليه ؛ وكانَ الأجدرُ بهِ أنْ يَنْسبَ بعضَهُ بل مُعظمَه إلى أستاذه الخليل – رحمه الله – حِفَاظًا على الأمانةِ العلمِيَّةِ؛ وكذَا **مُعْجَمُ العَيْنِ** الَّذِي لَمْ يُتِمَّه أَيْضًا؛ والذي بفضلهِ تَبَوَّأَ مكانةً مَرْمُوقَةً؛ ألاوهِيَ : مَؤسِّسُ المدرسةِ الصِّوتية عندَ العربِ، حيثُ قَام ((بِتَقْسِيم الأصْوَاتِ اللُّغويَّةِ ، وتحديدِ مخارِجِهَا معتمدًا علَى حِسِّهِ الصَّوْتِي الَّذِي سار عليهِ عددٌمنَ العُلَمَاءِ مُتَّخِذِينَ منهُ منهجًا مكوِّنِين بذلِكَ مَدْرَسَةً صوتيةً خاصَّةً بِهِمْ عُرِفَتْ عِنْدَنَا بِ (مدْرَسة المعجمِيّين الصَّوْتِيَّة) (2) ،وأضحى بذلك مصدرَ الدِّرَاسَاتِ اللُّغوِيَّة والصُّوتِيَّة الحدِيثة .

(1) **العقد الثمين ، ص 143 .**

(2) **المدارسُ الصَّوْتِيَّةُ عندَ العَرَبِ النَّشْأَةُ وَالتَّطَوُّر، الدُّكتور عَلاء جبر مُحَمَّد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1427هـ – 2006 م ، ص 4 – 19 .**

3. منهجه في منظومته :

جاءتْ مَنْظُومَةُ الخليلُ النَّحوية فِي(293) بيتا من النَّظم الذي اقترب مِنَ الشِّعر فِي لُغَتِهِ الرَّقِيقة، صاغَهَا الخليل على وزن عروضِيٍّ يسمى "بحر الكامل التام"، الصَّحيح العَروض والضِّرب، تَفْعِيلات هذا الوزن تأتي على الصُّورة التَّاليَّة:

متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن متفـــاعلن

ضمّت الكثير من أبواب النَّحو العَرَبِي وتركتِ القليلَ مِنْهَا .

جاءت **مُقدِّمتها** التي وصلت إلى 26 بيتا تَمْهِيدا للقارئ وتوطئة نفسِيَّة له بدلا من الدُّخول إلى النَّحو مباشرة، يَقُول فِي أوّلها [1]:

الحمـــــدُ لله الحمِيـــــد بِمنّـــــه أولى أفضـــلُ مَـــا ابتـــدأتْ وَأَوْجَـــبُ

حَمْـــدًا يكـــونُ مُبْلِغِـــي رِضْـــوَانِهِ وبـــهِ أَصِـــيرُ إلى النَّجَـــاةِ وأقـــربُ

وَعَلَـــى النَّـــبِيِّ مُحَمَّـــدٍ مِـــنْ رَبِّـــهِ صَـــلَوَاتِهِ وســـلام رَبِّي الأطيـــبِ

إِنِّي نَظَمْـــتُ قَصِـــيدَةً حَبّرْتُهَـــا فِيهَـــا كـــلامٌ مُوَنَّـــقٌ وَتَأَدُّبُ

لِـــذَوِي المـــرُوءَةِ والعقُـــول وَلَمْ أَكُـــنْ إلا إِلَى أَمْثَـــالِهِمْ أتقـــرّب

عربيـــةً لا عيـــبَ فِي أَبْيَاتِهَـــا مِثْـــلَ القَنَـــاةِ أُقِـــيمَ فِيهَـــا الأكعَـــبُ

تَزْهُـــو بِهَـــا الفَصْـــحَاءُ عِنْـــدَ نَشِـــيدِهَا عَجَبًـــا ويطـــرقُ عِنْـــدَهَا المتـــأدِّبُ

إلى أن وصل إلى **نِهَاية المقدِّمَةِ** و**بداية الموضوع النَّحوي الأول** قائلا:

فـــإذا نطقـــت فـــلا تكـــنْ لحّانـــةً فيظـــل يســـخَرُ مـــنْ كلامِـــك مُعْـــربُ

النَّحْـــوُ رفـــعٌ فِي الكـــلام وبعضُـــه خفـــضٌ وبعـــض فِي الـــتَّكَلُّمِ يُنْصَـــبُ

واستمرَّ الخليلُ فِي مُعَالجة كثيرٍ مِنَ الأبوابِ النَّحويةِ، حتَّى وصلَ إلى نِهَاية المنظُومةِ

(1) **المنظومة المنسوبة للخليل ، ص:** 32 .

وختمهَا بقوله :

النَّحْـــوُ بحـــرٌ لـــيسَ يُـــدْرَكُ قَعْـــرُهُ وَعْـــرُ السَّـــبِيلِ عُيُونُـــهُ لا تَنْضُـــبُ

فَاقصـــد إذا مـــا عُمْـــتَ فِي آذيّـــه فَالقَصْـــدُ أبلـــغُ فِي الأمُـــورِ وَأَذْرَبُ

وَاسْـتَغْنِ أنـتَ بِبَعضِـهِ عَـنْ بَعْضِـهِ وَصُـن الـذِي علمـت لا يتشـذَّبُ

وبـين **المقدّمـة والنّهايـة** عـالج أمـورا نحويَّـةً كثـيرة بأسـلوبٍ يَتَّسِـمُ بالسُّـهولة والابتعـاد عنِ التَّعقيدِ، جاء مُتَّسِقًا مع سهولة عرْضِ القضايا النَّحوية فكأنَّهُ رجلٌ عصري يعيش معنا الآن بأسلوبه الذي يصلُ إلى مُتَلَقِّيهِ سريعًا واضحًا بعيدا عنِ الجدل النَّحوي [3].

وفي النهايـة يُوَجِّـهُ الخليـلُ نصيحته إلى متعلِّمي النَّحْوِ قـائلا:إِنَّ النَّحْوَ بَحْرٌ عميق لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وعر المسالك، عيونه تفيض بغزارة، وهو هنا يشير إلى المسائل الخلافية في النحو والتعليلات . ومن هنا فإنَّ على المتعلم أن يَقْتَصِدَ، وأن يأخذَ منه بحذر لأنَّ الإفراط في معرفة أصوله وفروعه له نتائجُ وخيمةٌ على مَنْ لمَ ْيَتَسَلَّحْ للدخول إليه.

وَعَلَى المتعلِّمِ أيضا أَنْ يحفظَ ويَعِيَ ما تعلَّمَهُ ولا يستغنِي عنهُ، وأنْ يركِّزَ على ما يتمَاشَى مع مُستواهُ، وكأنَّهُ يُشِيرُ إلى النَّحوِ التَّعْلِيمي لا العِلمِي الَّذِي هُوَ مِنِ اِخْتِصَاصِ العُلماءِ والبَاحثين.

4 . قراءة فِي منهجِ الخليلِ فِي المنظُومة:

(1) الشيء الذّرب: الحادّ، يقال: لسان ذَرِبٌ وسيفٌ ذَرِبٌ.، ينظر : كتاب مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي، تَحْقِيق الشَّيخ شِهَاب الدّين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت– لبنان، (دط)، 1414هـ- 1494م، ص 268 .

(2) الشّذب: قشر اللحم، وكلّ شيء نحّيته عن شيء فقد شذبته .ينظر : كتاب مجمل اللغة، ص402 .

(3) المنظومة النحوية المنسُوبة الخليل، ص : 33 .

لم يكن التأليف النَّحوي في عصر الخليل وقبله قَدِ استقرَّ أو أصبح له أصولٌ وقواعدُ، فالأمرُ كان في حيّز البدايات التَّأليفية، وَالبِدايةُ عادةً تجربةٌ خاضعةٌ للفشلِ أو النَّجَاحِ .

والخليلُ في منظومته كانَ حريصا كلَّ الحرْصِ على الجانب التَّعليمي للمتلقِّي ، أمَّا الدَّارسون الَّذِين يطلبون النَّحو مفصَّلا ومُعلَّلا فلا نَجِدُ ذلك عندَ الخليلِ فِي منظُومته، ويبدُو أنَّ الخليلَ كان حريصًا على أن يُفَرِّقَ بين مُستويين [1] :

المستوى الأول: مُستوى عوام النَّاس الذين يريدون تعلّم النَّحو، ولا حاجةَ لهم إلى تفصِيلاتٍ، أوِ الوُلوج في أعماقِ هذَا البحر الخضَمّ المتلاطم الأمواج، وعلى هؤلاء الحذر والاقتصاد فِي تناول المادَّة النَّحوية، وقد أظهر ذلك في الأبيات الثَّلاثة الأخيرة فِي المنظومة.

المستوى الثاني: مُستوى الدَّارس المتخصِّصِ، وفي هذه الحالةِ لا بُدَّ مِنَ التَّعمق والبحث فِي المسائلِ الخلافيَّةِ والعلل النَّحوية، وعلى هؤلاء أن يَلِجُوا الأعماقَ.

وَيَبْدُو واضحا أنَّ المنظومة جاءت لخطابِ المستوى الأوَّل كما تَمَّتِ الإشارةُ إليه سالِفا.

وفيما يلي أهمُّ سِمَات التَّأْلِيفِ النَّحوي عندَ الخليلِ فِي مَنْظُومَتِهِ [2] .

1- جاءت المنظومة بعيدة عن المسائل الخلافية إلا في حالة واحدة فقط عندما ذكر (قطربا) وهو متأخِّرٌ عنه، وهذه الحالة فِي حاجَةٍ إلى دراسة خاصَّة،كما أنَّ الخليل لم يعلِّل للقواعد الواردة، ويبدو أنَّهُ كان يُدرك أنَّ المنظومة التَّعليمية يجبُ أن تكون بعيدةً عن الخلافِ والتَّعْلِيلِ [3].

وَقَدْ خَالَفَهُ أصحابُ المنظومات الَّذِين جاءُوا بعده، كابن معطٍ وابن مالك وغيرهم ؛ لأنَّ مؤلِّفِيهَا كانُوا يذكرون الآراء الرَّاجحة والمرجُوحة ويعلِّلُون ويفسِّرون، ويرجِّحون رأياً على رأي آخرَ مع تقدِيمِ الأسباب والمبرِّرَاتِ .

فابنُ معطٍ الرَّائد في نظم الألفيات قَدْ عَرَضَ فِي ألفيَّتِهِ رَأْيِ البَصْرِيينَ والكُوفيين فِي أيِّهِمَا الأَصْلُ المصدرُ أم الفعل، قائلا:

---

(1) نفسُه ، ص : 48.

(2) المنظومة النحوية المنسُوبة الخليل ، ص: 48 .

(3) نفسه ، ص: 49 .

واشـــتق الكوفِيُّـــون أيضـــا المصـــدرَ مـــنْ فِعْلِـــهِ نحـــو نظـــرْتُ نظـــرَا
واشـــتَقَّ منـــه الفعـــلَ أهـــلُ البصـــرة ذا الـــذي تَلِيـــقُ بِـــهِ النُّصـــرة
إذ كـــل فـــرع فيـــه مـــا فِي الأصـــلِ ولـــيس فِي المصـــدر مَـــا فِي الفعـــلِ

فنـراه يعـرض الـرَّأيَ الكـوفي، ثم الـرَّأيَ البصـري، ويقـول: وهـو الـذي يليـق بالإنسـان أَنْ يَنْصُرَهُ، ويعلِّلُ ذلك لأن كلَّ فرع فيه ما في الأصل [1].

2- اهتمَّ الخليلُ بالقاعدة النَّحوية والتَّمْثِيلِ لها، لكنَّهُ لم يهتمَّ بالشَّاذ الخارج عن القاعدة، فلم يَذْكُرْ شاذًّا أو يُمَثِّلُ لشيء منهُ إِطْلاقًا، وهذا المنهجُ الذي اتّبعه الخليلُ رَاعَى فِيهِ أنَّ طَالِبَ النَّحْوِ المبتدِيء ليسَ فِي حاجةٍ إلى الشَّاذِّ الخارجِ عنِ القاعدة، فالأفضلُ أَنْ يَقْتَصِرَ الأمرُ على أَصْلِ القاعدةِ [2] دُونَ خرُوجٍ عَنْهَا ، كقوله :

النَّحْـــوُ رَفْـــعٌ فِي الكـــلام وبعضُـــه خَفْـــضٌ، وبعـــضٌ فِي الـــتَّكَلُّمِ يُنصَـــبُ
زيـــدٌ وعمـــرو إن رفعـــتَ، ونصـــبُه (زيـــدًا) وَخفضُـــهُمَا بكســـر يُعـــرب [3]

3- لم يهـتمَّ الخليـلُ بالـجُزْئِيَّاتِ النَّحويَّـةِ أَوِ التَّفريعَـات والتَّقْسِـيماتِ، وانصـبَّ اهتمامُـهُ عَلَى ذكر القاعدةِ العامَّةِ دُون ذِكْرِ تفصيلاتِها، وهذا النَّهْجُ به بعض الصُّعُوبَاتِ لطالب النَّحْوِ إلا إِذَا استعانَ بِمُعلِّمٍ يُفَسِّر ويوضِّحُ ما جاءَ من أمثلةٍ يُغَطِّي كثيرًا مِنْ تَفْرِيعَاتِ القَاعدةِ [4] كقوله فِي باب الاستثناء [5]:

وانْصِـــب إذا اســـتثنيت إِنْ أَخْرَجْتَـــهُ عـــن فعلِـــهِ فِيمَـــا يحـــدُّ ويوجَـــبُ
فتقـــول: قَـــدْ هَزِلَـــتْ حُيُولُـــك كلُّهـــا إلا الكُميـــــتَ فإنَّـــــهُ لا يُرْكَـــــبُ

(1) شرح ألفية ابن معطي، ج1/53 ،54 .
(2) المصدر السابق، ص: 49.
(3) ينظر : المنظومة المنسوبة للخليل، ص: 198.
(4) نفسه، ص: 49.
(5) نفسه ، ص:234 و235.

وإذا أَتَـــى بعـــد الجحُـــود فإنَّـــهُ يُعطـــى مِـــنَ الإعـــرابِ مـــا يَسْـــتَوْجِبُ
لم يأتِ مـــن إبـــل العشِـــيرَةِ كلِّهـــا مِـــنْ رَعيهَـــا إلا البَعِـــيرُ الأصْـــهَبُ
مـــا جـــاءَ غـــيرُ محمَّـــدٍ بـــل قـــد أتـــوا غـــيرُ الوليـــدِ فَإِنَّـــهُ يُسْـــتعتَبُ

ترك الخليل أبوابا نحوية مثل باب الحال، أنواع المعارف، الاشتغال، التَّنازع، العدد وكناياته، أسْماء الأفعال، التَّمييز، الإضافة مع أنَّهُ أشار إلى بعضِها عَرَضًا في بعض الأحيان مثل: التَّعْرِيف و التَّنكير، أو مثّلَ لبعضها على سِياقات أخرى، مثل: الإعراب والبِناء، الإعراب الأصلي والإعراب الفَرْعِـــي بأشْـــكَالِهِ المختلِفـــة، فهـــذه القواعـــد النَّحويـــة لم تُـــذكر مفصَّـــلة [1]، وقد ورد الحالُ عَرَضًا في باب الفاعل والمفعُول به، حيثُ قال الخليل [2]:

ورأيـــت عبـــد الله يضـــرب خَالـــدا وأبُـــو المغـــيرة فِي المدينـــة يُضـــرَبُ
ولقيـــت زيـــدا راكبـــا وأخَالَـــهُ تَجْـرِي بِـه وجِنَـاء [3] جـرف [4] ذِعلـبُ [5]

4- وجاء أسلوب الخليل سهلا ميسرا بعيدا عن الالتواء والتَّعْقِيد، لأنه كان واضحا فيما هدف إليه من القواعد العامَّةِ، كما كانت أمثلته معبِّرة عن معاني ودلالات مقصودة [6]،

كقوله في باب الأمر والنهي بالنون الخفيفة والثقيلة [7]:

والأمـــرُ بالنـــون الخفيفـــة فـــاعلمنْ والنَّهـــيُ أصـــعب فِي الكـــلام وأعـــزَبُ [8]
لاتعصـــيَنَّ الله واطلُـــبُ عفـــوَه لا تشـــربنَّ خمـــرًا فبـــئْس المشْـــرَبُ

(1) المنظومة المنسوبة للخليل ، ص 50.
(2) نفسه، ص 202 .
(3) الوجناء: النّاقة العظيمة الوجنتين، ويقال هي الصُلبة ، ينظر :كتاب مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي ، تحقيق الشيخ شهاب الدّين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت– لبنان، (دط)، 1414هـ- 1494م، ص743- 744.
(4) جرف: الجرف (بالجيم) فهي تستخدم بمعنى النّاقة الشّديدة العظيمة، أو الضّامرة المهزولة، ينظر : القاموس المحيط ، ص 716 .
(5) المنظومة المنسوبة للخليل ، ص 50.
(6) نفسه، ص:50.
(7) نفسه ، ص:218.
(8) أعزب، أي : أبعد وأذهب . ينظر : القاموس المحيط ، ص :106 .

5- كان الخليل بارعا عندما صنع مقدمة لمنظومته، واستطاع من خلالها أن يُمَهِّدَ نفسيةَ المتلَقِّي لقَبُولِ هذا العمل الذي يتَّسم ـ عند البعض ـ بالصُّعوبة، ظهر فِي المقدِّمَةِ ثقة الخليل بنفسه عندما قال [1] :

إِني نَظَمْـــتُ قصـــيدةً حبّرْتُهـــا فيهـــا كـــلامٌ مُونِـــقٌ و تَأَدُّبُ
لـــذوي المـــروءة والعقـــولِ ولم أكـــن إلا إِلى أمثـــالهم أتقـــرَّبُ
عربيـــةً لا عيـــبَ فِي أبياتِهَـــا مثـــل القَنَـــاةِ أُقـــيمَ فيهـــا الأكعـــبُ

وقـد ظهـر فِي المقدِّمـة أيضـا ظُـرف الخليـل وفكاهتـه، كمـا ظهـرتْ قُدرتـه البارعـة على الانتقالِ الهاديء السَّلِسِ من المقدِّمة إلى الموضوع الأول عندما قال :

فَـــإِذَا نَطقـــتَ فـــلا تَكُـــنْ لحّانـــةً فيظَـــلُّ يَسْـــخَرُ مـــن كَلامِـــكَ مُعْـــرِبُ
النَّحْـــوُ رَفْـــعٌ فِي الكَـــلامِ وبَعْضُـــه خفـــضٌ وبعـــضٌ في الـــتَّكَلُّمِ يُنْصَـــبُ

فقبل أن يذكُرَ أوَّلَ قواعده طلبَ من المتلقِّي أن يكون حذِرا عند النُّطق حتَّى لا يلحنَ فيثير سخريةَ الآخرين، ثم انتقلَ بعد ذلك انتقالا مُبَاشِرا إلى الحديث عنِ القواعدِ النَّحوية بدأها بدايةً طبيعيَّة بمعرفة أواخرِ الكَلِم .

وكذلك كان الخليل بَارِعًا فِي خِتَام قصيدته عندما قال فِي خِتَام الحديث عنِ القواعد النَّحوية [2]:

النَّحـــو بحـــرٌ لـــيس يُـــدْرَكُ قَعْـــرُه وعـــرُ السَّـــبِيل عيونُـــهُ لا تَنْضُـــبُ
فاقصـــد إذا مـــا عُمْـــتَ في آذيّـــه فالقصـــدُ أبلـــغُ في الأمـــورِ وأدرب
واسْـتَغْنِ أَنْـتَ بِـبْعِضـه عَـنْ بَعْضِـهِ وَصُـنِ الـذي علمـتَ لا يتَشَـذَّبُ

فالخليل يشير إلى أن النَّحو بحر عميق وطريقه وعر وعيونه فيَّاضة فعلى من يقترب منه أن يكون حذِرا، وعلى متعلِّمِ النحو أن يقتصد في بداية أمره حتى لا تطيحَ به الأمواجُ العاتية،

(1) **المصدر السابق ، ص:** 50.

(2) **نفسه، ص:**50.

ويجب أن يأخذَ منه المتلَقِّي بالقدر المناسب تدريجيا، وهذه سِمَةُ المعلم الحقيقي أن يكون مرشدا لطلابه في كيفية تناول القواعد لا أن يقدِّمَهُ له فقط [1].

ثانيا: ألفية يحي بن عبد المعطي(ابن معط) 564هـ 1169م/628هـ. 1231م.

1. ترجمته:

(1) المنظومة المنسوبة للخليل، ص: 51.

يحي بن معط بن عبد النور أبو الحسن زين الدين الزَّواوي من قبيلة زواوة من أعمال إفريقية ولد سنة أربع وستين وخمس مائة (564 هـ)كان إماما مُبرزا في العربية ،شاعرا محسنا، قرأ على الجزولي، وسَمِعَ من ابن عساكر، وأقرأ النحو بدمشق مدة ثم بمصر، وتصدر بالجامع العتيق، وحمل الناس عنه.

تُوُفِّيَ بالقاهرة سنة ثمانٍ وعشرين وستمائة(628هـ) ودُفن بِهَا على شفير الخندق قرب تربة الإمام الشافعي، وقبره هناك ظاهر.

من مصنفاته "الدرة الألفية في العربية"، وتعرف بألفية ابن معط،و"المثلث في اللغة"، و"العقود والقوانين" في النحو، و"ديوان شعر"، و"كتاب ديوان خطب"، و"كتاب شرح أبيات سيبويه" نظم، و"كتاب شرح الجمل" في النحو، و"كتاب حواش على أصول ابن السراج" في النحو، و"نظم كتاب الصّحاح للجوهري في اللغة" لم يكمل، و"نظم كتاب الجمهرة لابن دريد في اللغة"، ونظَم كتابا في العروض (البديع في صناعة الشعر)، وله قصيدة في القراءات السبع.

وكان يحفظ شيئا كثيرا؛ فمن جُملة محفوظاتِه كتابُ الصّحاح للجوهري [1].

2 . ألفيته:

(1) ينظر: بغية الوعاة، ص: 759 ,760،

– ومعجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دار صادر، د ط، 1979م ، ج 35/20 .

– ووفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن مُحَّد، دار صادر ، بيروت، لبنان، د ط، 1978م، 197/6 .

– وإنباء الرواة على أنباء النحاة، القفطي علي بن يوسف، تح: مُحَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة،ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط: 01، 1986م، 44/4 ,45.* والبداية والنهاية، ابن كثير إسماعيل بن عمر، دار الكتب العلمية، ط: 01، 1985م ، ج13/ 78 .

– وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، تح : لجنة إحياء التراث العربي، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت) ، ج5 /129 .

تمهيد :كان العرب أهل سَمَاعٍ وإنشاد، وبخاصة أنَّ الإنشاد سِمَةٌ بارزة فِي الشِّعر الَّذِي لَمْ يَقْتَصِر وجودُهُ على عصرٍ دُونَ آخر من عُصُور الأدب، حتى أنَّهُمْ عدّوه سَابِقًا للنَّثْرِ فِي الوُجُود، وأنَّهُ أعلقُ فِي الذَّاكِرَةِ وأقربُ إلى القلبِ [1]،ولذا فقد جادت قرِيحةُ العالم الفذِّ ابنُ معطٍ الزَّوَاوِي البِجَاوِي بنظم ألفيةٍ جامعةٍ أبوابَ النَّحو ،فكانَ لَهُ السَّبْقُ فِي ابتكارِ هذا الفَنِّ الجديدِ الَّذِي عُرِفَ بالألفية .

إلا أَنَّ الدَّارسين والشُّرَّاحَ قَدْ قَدَّمُوا التِّلميذَ على الأستاذِ، بل المبتكِرَ على المقلِّدِ فأصبحتْ ألفيةُ ابن مالكٍ المتأخِّرةُ أشهرَ مِنْ نَارٍ عَلَى عَلَمٍ، رغم اعترافِ ابن مالكٍ صراحة فِي أُلفيتهِ ودُون تَلميح بتقليدِه لابن مُعط وسَيْرِهِ عَلى مِنْوَاله حين قال[2]:

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْط فَائِقَةً أَلْفِيةَ ابنِ مُعْطِ

وهو بسَبْقٍ حَائِزٌ تَفُضِيلا مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الجَمِيلا

فَكَفَانَا فَخْرًا أنَّ عَالِمنَا كان السَّباق فِي المغْرِبِ والأندَلُسِ إِلَى نظْم أبواب النَّحوالَّتِي جمعها سيبويه والنُّحاةُ بعده فِي المشرقِ، لكنَّ الباحثين في الجامعات الجزائرية لم يهتَمُّوا بغُرَّةِ الألفيات ؛كما اهتمَّ أهلُ الأندلسِ والمشرق والمغرب بألفية ابن مالك شرحا وتحقيقا ودراسة.

– فما هي الأسبابُ التي دفعت ابن معط إلى ابتكار هذا الفنِّ الجديد ؟

– وما هي الطريقة التي اتبعها في نظمه ؟

أ – سبب نظمه الألفية:

تحدّثَ ابنُ مُعْطٍ عن سبب نَظْمِه ألفِيتَه في مُقَدِّمَتِهَا من البيت 10 إلى البيت 20، قال [3]:

وذا حـــدا إخـــوان صـــدق لي علـــى أن اقتضـــوا مـــنيّ لهـــم أنْ أجعـــلا

(1) المنظومة النحوية (دراسة تحليلية)، ممدوح عبد الرحمن، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2000م، ص: 13.

(2) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تح محمَّد محي الدين عبد الحميد ، (د.ط) – (د.ت) ج1 / ص 11 ، 12 .

(3) شرح ألفية ابن معطي، لعبد العزيز جمعه، تحقيق ودراسة: علي موسى الموصلي، دار البصائر، حسين داي، الجزائر،ط: 01، 2007م، ج**1**: ص62.

أرجـــــوزةً وجيـــــزةً في النَّحـــــو عـــدتها ألـــف خلَـــتْ مـــن حشـــو
لِعلمهـــــم بأن حفـــــظ الـــــنَّظم وفـــــق الـــــذكي والبعيـــــد الفهـــــم
لا ســـيما مشـــطور بحـــر الرجـــز إذا بُـــــنِيَ علـــــى ازدواج مـــــوجز
أو مـــا يُضَـــاهيه مِـــنَ السَّـــريع مـــــزدوج الشـــــطور كالتصـــــريع

إنَّ ابن معط يُعَدُّ الرَّائِدَ بلا مُنَازع في استعمال لفظ الألفية في أشعاره، فقد أطلق على ألفيته هذه التَّسميةَ حيث قال:

نحويـــــة أشـــــعارهم المرويـــــة هـــــذا تَمَـــــامُ الـــــدُّرة الألفيـــــة

وتبعه بعد ذلك النَّاس فنظموا ألفيات في النَّحو والعلوم الأخرى [1].

والمتمعن في هذه الأبيات يُدرِك مقدرةَ الناظم لأنَّ أصحابَه طلبوا منه أن يجمعَ أبواب النَّحو في أرجوزةٍ وَجيزةٍ تُسَهِلُّ على المتعلِّمِ طلبَ النَّحو لأنَّ العِلَّةَ في ذلك هي أنَّ حِفْظَ النَّظْمِ أيسرُ من حفظ النَّثْرِ،وبقاءه في الذَّاكرة أطول منه، ثم إنه يناسب المستوياتِ الثلاثة: الحادالذَّكاء، ومتوسطه، وقليله.

إذن فهناك أسباب دفعته إلى نظم ألفيته تلك ويُمكن اختصارُها فيما يلي:

1- إنه إنسان وَدُود يُقَدِّرُ الصَّداقة حقَّ قَدرِهَا.

2- علمُ إخوانه بِمَقْدِرَتِهِ العِلميَّة وتقدُّمِه على غيره في علم النَّحو.

3- إِنَّهُمْ يعلمُونَ كما يعلمُ أنَّ النَّظْمَ أيسرُ حِفْظًا مِنَ النَّثْرِ، وأطولُ عمرًا.

4- كان من روَّاد تيسير النَّحو لأنَّهُ كان السبَّاق إلى نظم ألفيةفِي هذا العلم .

5- تمكُّنه مِنْ زِمام العَروض وتقدُّمه على غيره لأنه كان أَوَّلُ مَنْ نَظَمَ أَلْفَ بيتٍ مِنَ الشِّعر في علمٍ هو مِنْ أصعبِ العُلوم وأدقِّها.

(1) ينظر: شرح ألفية ابن معطي، : ج01، ، ص: 60 ،61.

6- إنه أول مَنْ نَظَمَ النَّحو بشكل مُتكاملٍ ، وأوَّلُ مَنْ سَمَّى نظمَهُ الألفيةَ [1].

ب) ـ أقسام ألفيتـه:

تنقسم ألفية ابن معط إلى أقسام ثلاثة كما يلي:

أولا: المقدمـة: وقـد جـاءت في خَمسـةَ عشـرَ(15) بيتًـا؛ (مـن البيـت رقـم1 حـتَّى الشَّـطر الأوَّلِ مِنَ البيتِ السَّادِسِ عشر(16)، وقد بدأها مُلْتَفِتًا مِنَ المتكلِّمِ إلى الغَائِبِ حيث قال:

يقـــــولُ رَاجِـــــي ربـــــه الغفـــــور يحـيى بـن عبـد معـطٍ بـن عبـد النُّـور [2]

وقد اتبع المؤلفون القدماء **طريقة الالتفات** ، وقبل إيراد الأمثلة ؛ يجدر بنا أن نعرف **مفهوم الالتفات** عند علماء البالغة .

01 – فقدعرَّفَهُ صاحبُ **كتاب الطِّراز**بقوله: ((اِعْلَمْ أَنَّ الالتفاتَ مِنْ أجلِّ علوم البلاغة ،وهوأمير جنودها، والواسطة في قلائدها وعقودها، وسُمِّيَ بذلك أخذًا له مِنِ الْتِفَاتِ الإنسان يَميناً وشِمالاً، فتارة يقبل بوجهه وتارة كذا، وتارة كذا، فهكذا حال هذا النوع من علم المعاني، فإنَّهُ في الكلام يَنْتَقِلُ من صِيغَةٍ إلى صِيغةٍ، ومن خِطابٍ إلى غَيْبَةٍ ، ومن غيبة إلى خطاب إلى غير ذلك من أنواع الالتفات...)) .

ثُمَّ أضـافَ مُوَضِّـحًا : ((ومعنـاهُ فِي مُصْـطَلَحِ عُلَمَـاءِ البلاغـةِ، هـو العـدولُ مـن أسـلوبٍ فِي الكلامِ إلى أسلوبٍ آخرَ مُخَالِفٍ للأَوَّلِ ...)) [3] .

---

(1) **النحو المنظوم بين ابن معط وابن مالك والسيوطي، رسالة دكتوراه: أحمد عبد اللطيف الليثي، جامعة القاهرة، 1982م . 1402هـ، ص:** 57 و58.

(2) **النَّحو المنظوم، ص:** 62.

(3) **الطِّراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، للإمام يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني ، تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان ، ط 1، 1324 هـ – 2002 م ، ج 1 / 71 .**

و **عرَّفه ابن رشيق** بقوله: ((هو أن يكون الشاعر آخذا في معنى ثُمَّ يعرض له غيره فيعدل عن الأول إلى الثَّانِي فيأتِي به ، ثم يعودُ إلى الأَوَّلِ من غير أَنْ يُخِلَّ فِي شيءٍ مِمَّا يشُدُّ الأَوَّلَ ، كقولِ كُثَيِّر :[الوافر] :

لَوَأَنَّ البَاخِلِينَ ، وأنتَ مِنْهُمْ ، رَأوك تعلَّمُوا مِنْكَ المِطَالا

فَقَوْلُهُ : « **وأنت منهم** » اعتراض كلام في كلام [1])) .

وقال **الثَّعَالِبِي فِي فقه اللغة:** ((الالتفاتُ هو أن تذكُرَ الشَّيْءَ وتَتِمَّ معنى الكلام به ، ثُمَّ تعودُ لذِكْرِهِ ، كأنَّكَ تَلْتَفِتُ إليهِ .

كما قال أبو الشَّغب :[البسيط] :

فَارَقْتُ ((شَغْبا)) وَقَدْ قُوِّسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَبِئْسَتِ الخلَّتَانِ الثَّكْلُ وَالكِبَرُ

فذكر مُصِيبَتَهُ بابنهِ مع تَقَوُّسِهِ مِنَ الكِبَرِ، ثُمَّ اِلْتَفَتَ إِلَى معنىَ كلامه فقال: لبئستِ الخُلَّتَانِ ، وكما قال الله عزَّ وجلَّ :

چ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې چ طه: ٦١

فنَهَى عنِ الافتراءِ ، ثُمَّ وَعَدَ عليهِ ، فقال : ((وَقَدْخَابَ مَنِ افْتَرَى)) [2] .

وقد أحسنَ ابنُ المعتَزّ في العبارة عنِ الالتفات بقوله:((هو انصرافُ المتكلِّمِ منَ الإخبارِ إلى المخاطَبَةِ،ومِنَ المخاطبة إلى الإخْبَارِ)) ، وتلا قوله تعالى:

چ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ يونس: ٢٢ . [3] . ونكتة العُدُول عن خِطَابِهِم إلى حكاية حَالِهِم لغيرهم ، التَّعَجُّبُ مِنْ كُفْرِهِم وفِعْلِهِمْ ، إِذْ لَوِ اسْتَمَرَّ على خطابهم لفاتت تلك الفائدة [1] .

---

(1) **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، قدم له وشرحه وفهرسه ، د. صلاح الدين الهواري – أ . هدى عودة ، منشورات دار ومكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، طبعة 2002 م ، ج 2 /71.**

(2) **فقه اللغة وسر العربية ، لأبي منصور الثعالبي ، حقَّقَهُ ورتبه ووضع فهارسه ، مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 3 (د.ت) ، ص 387 .**

(3) **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ج 2 /74 .**

ولعلَّ الدَّافعَ إلى هذِه الطَّريقة واحدٌ من هذين الدَّافِعَينِ :

1- تعطي طريقةُ الالتفاتِ على هذه الصُّورة – من المتكَلِّمِ إلى الغائب – فرصة ليَذكر المؤَلِّفُ اِسْمَهُ كوثيقة تضمَنُ نِسْبَة الكتابِ إليه على طول المدى.

2- نوع من التَّواضُعِ الجمّ الذي تخلّق به العلماءُ...إذ أنَّ الإنسان حين يعبّرُ عن نفسه بصيغة المتكلم في مجال عظيم كهذا المجال يشعر بنوع منَ الزَّهْوِ غيرِ مرغوب فيه، ولا أدل على هذه النزعة الدينية عند ابن معط من قوله : "راجي رحمة الغفور" قبل اسْمِهِ واسمِ أبيه وجده [2] ، ثُمَّ يحمد الله ويصلّي على النَّبِيّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ في الأبيات (2 - 6) [3] :

الحمـــد لله الـــذي هـــدَانَا ... بأحمـــدَ دينًـــا لـــه ارتضَـــانَا
فلـم يـزلْ ينمـى بـهِ الإسـلامُ ... حـتى اسـتَبَانَتْ للهُـدى أعـلامُ
مؤيـدا منـه بخـير الكتُـب ... وحيـا إليـه بلسـان عـربي
لكونـه أشـرف مـا بـه نُطِـق ... كمـا الرَّسُـول خـيرُ مخلـوق خُلِـق
صـلى عليـه الله ثُمَّ سـلّما ... وآلـه وصـحبه وكرّمـا

ثُمَّ بيَّنَ جلال العلم وإشعاعه حتَّى نفاد العُمر مع أخذِ الأهمّ منهُ في الأبياتِ (7- 9) [4]:

وبعـد فـالعلم جليـل القَـدْرِ ... وفي قليلـهِ نفـادُ العُمْـرِ
فابـدأ بِمَـا هـو الأهَـمُّ فـالأهَمْ ... فالحـازِم البَـادِئ فيمـا يُسْـتَتَمْ
فـإن مـن يُـتْقِنُ بعـض الفـنّ ... يَضْـطَرُّ للبَـاقِي ولا يَسْـتَغْنِي

ثُمَّ يُبَيِّنْ سبب تأليفه هذه الأرجوزة ،ويصرّحُ ببحريْهَا [5] الرَّجز والسَّريع

---

(1) **الإتقان في علوم القرآن ، للإمام جلال الدين السيوطي ، تح : حامد أحمد الطاهر البسيوني ، دار الفجر للتراث – القاهرة ، ط 1 ، 1427 هـ – 2006 م ، مج 2 – ج 1 ، ص 217 .**

(2) **النحو المنظوم، ص:62.**

(3) **شرح ألفية ابن معطي، ص:1/ 708.**

(4) **نفسه، ص:62.**

(5) **النحو المنظوم، ص:63.**

في الأبيات (11- 14).

ثانيا: الموضوع: إنه يتناول كل الأبواب النحوية، ويعطي القواعد الصرفية، وبعض القواعد العروضية من عجُز البيت 16 إلى البيت 998 .

وقد بدأ بالكلام وما يتألف منه حيث قال [1]:

بالله ربِّي في الأمـــــور اعتصـــــمْ القــول في حــد الكــلام والكلــمْ

اللفـــظ إن يفـــد هـــو الكـــلامُ نحـــو مضـــى القـــومُ وهـــم كـــرامُ

والدَّارس للبيتين يُلاحِظُ إتْباعَ ابن معط القاعدةَ أو التَّعريفَ بحُكْمٍ منَ الأحكام بالمثال كما سبق في البيتين حيث عرَّف الكلام: "بأنه اللَّفظ إن كان مفيدا" ومثّل لذلك بقوله: "مضى القوم وهم كرام" جملة تامة المعنى مكوَّنة من (فعل وفاعل (مضى القوم)، وفضلة، وهي وهم كرام جملة حالية)، إنما مثّل بالجملة التامة المعنى، حتى لا يدعَ مجالا للشَّك والتأويل، وليبيّنَ مقدرتَه اللُّغوية على الجمعِ بين القاعدة والمثالِ في بيت واحدٍ، وهذا ليسهلَ على طالب العلم حفظُ القاعدةِ مع المثال في بيت من الشِّعْرِ.

وختم ألفيته بِمَوْضُوع الإدغامِ على عادة العلماء كموضوع من موضوعات الصَّرف التِّي عادة يُؤَخِّرُهَا النُّحَاةُ حيث قال [2]:

القـــول في الإدغـــام باختصـــارِ وبعـــــده ضـــــرائر الأشـــــعار

الخـاتِمَةُ: من الشطر الثاني رقم 1025 إلى 1028، وقد ذكر فيها اسم منظومته، عرّف بناظمها ناسبا نفسه إلى بلده (المغربي)[*] كما ذكر تاريخ تأليفها، وفي آخر بيت يحمد الله تعالى ويعتصم به، ويسلِّمُ على نبيّه عليه الصلاةُ والسلام [1]:

---

(1) شرح ألفية ابن معطي ، 180/1 ,181.

(2) نفسه، 66/2.

(*) والمقصود بكلمة المغرب هنا ليس المغرب الأقصى، بل بلاد المغرب التي كانت مقسَّمة إلى مناطق ثلاثة وهي المغرب الأدنى (تونس)، والمغرب الأوسط (الجزائر)، والمغرب الأقصى (المملكة المغربية حاليا)، إلا أنَّ المغاربة – سامَحَهُمُ الله – قد استغلوا هذه النِّسبة لصالحهم، ولم يترُكُوا عالِمًا من عُلماء الجزائر نسب اسْمَهُ إلى المغرب إلا وقالوا المغربي ، وإن ولد وتُوُفِي بالجزائر.

نحويـــــــة أشـــــــعارهم المرويَّـــــــة هـــــذا تَمَـــــامُ الـــــدُّرة الألفيـــــة

نظمهـــا يحـــيى بـــن معطـــي المغـــرِبِي تـــــــذكرة وجيـــــزة للمعـــــــرب

وفـــــق مـــــراد المنتهـــــى والنشـــــأة في الخمـــــس والتســـــعين والخمـــــس

والحمـــــــد لله بـــــــه اعتصـــــــم ثم علـــــــى نبيـــــــه أســـــــلّم

(1) شرح ألفية ابن معطي، 699/2.

3 – مكانة ابن معطي ودوره في تيسير النّحو:

يعدّ ابن معطي من أئمة عصره، ومن المبدعين في الشعر والنظم والشرح؛ فقد كان شاعرا من فطاحل الشعراء، حيث ترك ديوان شعرٍ ومنه هذه الأبيات [1] من[الكامل]:

وإذا طلبـــتَ العلـــم فـــاعلم أنَّـــهُ عـــبءٌ لتنظـــر أيَّ عـــبءٍ تحمِـــلُ

وإذا عَلِمْـــــتَ بأنَّـــــهُ مُتَفَاضِـــــل فاشْـغَلْ فُـؤَادَكَ بالَّـذِي هـو أفضـلُ

وقد ذكر ابن الوردي أنه لما حج وعاين الكعبة، قال [2] من [الطويل]:

ولمـا تبـدّى لي مـن السـجف جانبـا ومقلـــة ليلـــى مـــن وراء نِقَابِهَـــا

بعثْـتُ رسـول الـدَّمع بيـني وبينهـا لتـــأذنَ في قـــربي وتقبيـــل بإِهَـــا

فمـا أذِنـت إلا بإيمـاض يمـاض برقهـا ولا سمحـــت إلا بلـــثم تُرابِهَـــا

ودراسة هذه الأبيات تعطينا صورة أن قائلها شاعر[3] ولديه قدرة على أن يقول، وَأَنْ يُكْثِرَ منَ القولِ، وكيف لا؛ وهو من نظم أرجوزة من ألف بيت في علم هو من أصعب العلوم وأدقها.

وله قصيدة مختلفة الأوزان، تبحث في علم البديع ومن أمثلة ذلك في الجناس[4]:

ومـــن الجنـــاس توافـــق اللفظـــين لا الـــ معـــــنى كقـــــول حبيـــــب المتنـــــاهى

مـــا مـــات مـــن كـــرم الزمـــان فإنـــه يحـــيى لـــدى يحـــيى بـــن عبـــد الله

ويقول في المساواة [5]:

وهـــاك في ذكـــر المســـاواة قـــد أتـــى زهـــير بِهـــا مثـــل الجمـــان المـــنظّم

(1) نفسه، 1/86.

(2) نفسه، 1/86 ،87.

(3) بغية الوعاة(ط 2005) ، ص 759 ،760 .

(4) شرح ألفية ابن معطي ، ص 26

(5) نفسه ، 1 / ص 27 .

ومهمـا يكـن عنـد امـرئ مـن خَلِيقـة وإن خالهـا تخفـى علـى النـاس تعلـم

وقد سار على منوال معاصريه فشرح أبيات سيبويه، كما شرح المقدِّمة الجزولية لشيخِهِ الجزُولِي، وهي مقدّمة في النحو، وأصلها حواشٍ على جمل الزجاجي وقد نقل عن هذا الشَّرح السيوطي، فِي كتابه : الأشباه والنظائر[1]،كما نقل أيضا من ((الفصول الخمسون)) ،وكذلك الشَّيخ ياسين فِي حاشيته على التصريح.

وكان منَ السَّبّاقين إلى وضع كتاب لتعليم النَّحو سَمّاه "الفصول الخمسون" وقال فِي مقدِّمَتِهِ: "أما بعد: فإنَّ غرض المبتديء الرَّاغب في علم الإعراب حصرتُه في خمسين فصلا، يشمل على خمسة أبواب" [2].

وهذا أُنموذج مما أورده في الفصل الأوَّل من الباب الأوَّل في بيان الكلام والكلِم والكلِمَة والقول:((فالكلام هو اللَّفْظُ المركَّبُ المفيد بالوضع، كقولك: زيد أخوك، وقام زيد . والكلم جنس، واحده: كلمة يطلق على المركّب، مفيدا كان أو غير مفيد.والكلمة: هي اللَّفْظُ المفرد الدَّالُّ على معنى مفرد، والقول يعم الجميع والأصل استعماله في المفرد [3])).

(1) **ينظر الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين السيوطي ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان** ،ط3 1417 هـ –1996 م ، ج 1 ، ص 34 ، 53 ، 55

(2) **نفسه**، 28/1.

(3) **الأشباه والنظائر**، 29/1.

04 . أثر ألفية ابن معطي في ألفية ابن مالك:

إنّ القارئ لبيت ابن مالك في ألفيته:

وتقتضـــي رضًـــى بغـــير ســـخط فائقـــة ألفيـــة ابـــن معطـــي

يتصور أنَّ فرقا واسعاً بين الأولى والثانية، لكنَّ القاريءَ المتمعِّنَ البصير للأَلْفِيتَينِ يخرجُ بانطباعٍ آخرَ غير الانطباع الأوَّل.

1- كتب ابن معط ألفيته على نسق ونَمَطٍ لم يسبق إليه، فهو رائد في هذا المجال بشكله ونمطه المتكامل في النَّحو، وجاء ابن مالك مقلِّدًا له،وفرق بين المقلِّد والمقلَّد، وكفاه فخرا أنّه صاحب الفكرة ثم جاء منْ يُقَلِّدُهُ بعد ذلك [1].

2- ألّف ابن معط ألفيته وهو فِي رِيْعَان شبابه، لَمْ يتجاوزِ الحاديةَ والثَّلاثين (31) من عمره، فخبرتُه قليلة، ومعركته مع التَّأليف فِي بِدايةِ عمْرِها .

أَمَّا ابن مالك فمارس التَّأْلِيف بعدما اشتَدَّ عُودُه، وبعد أن درس ألفية ابن معط وَوَقَفَ على مواطن القُوَّةِ والضَّعْفِ فيها.

3- قلة خبرة ابن معط جعلته يدمج المسائل الكثيرة تحت الباب الواحد لكنَّ ابن مالك ولطُول اشتغاله بالنَّحو وقيامه بتلخيص موسوعته المسماة الكافية على شكل ألفية استطاع أن يُشَقِّقَ المسائلَ ويُفَصِّلَهَا في أبواب منفصلة فكان أكثرَ توفيقًا في تبويب وتصنيفِ الموضُوعات من ابن معط، مُستفيدًا أيضا من "الفصول الخمسون" الذي جاء مكمِّلا لألفية ابن معط وشارحًا لبعض أبوابِهَا.

4- إن ابن مالك كان مقلِّدًا لابن معط حتى في كلماته وأبياته فكثيرا ما كان يأخذ البيت أو الشطر وفي أحايين أخرى يأخذ الفكرة ثم يعيد صياغتها بأسلوبه الخاص، والأمثلة على ذلك كثيرة منها: يقول ابن معط في التَّوابع:

القـــول في توابـــع الكلـــم الأول نعـــت وتوكيـــد وعطـــف وبـــدل

(1) **نفسه**، 69/1.

ويقول ابن مالك [1]:

يتبـــــع في الإعـــــراب الاســـــم الأول نعـــت وعطـــف وتوكيـــد وبـــدل

وفي باب العطف يقول ابن معط:

ويقول ابن مالك [2]:

والعطـــفُ إمـــا ذُو بيـــان أو نســـق والغـــرض الآن بيـــانُ مـــا ســـبق

إن ابن معط يعيد بناء الأسْمَاء لشبهها بالحروف، فيقول [3] :

أعـــني في الاســـم وهـــو أن يُضَـــارِعا الحـــرفَ أو كـــان اســـم فعـــل واقعـــا

ويقول ابن مالك :

والاســـم منـــه معـــربٌ ومبـــني لشـــبه مـــن الحـــرُوفِ مُـــدنى

وإن المقام ليس مُقَامَ موازنةٍ بين الألفيَّتَيْنِ للوقُوف حقيقةً على مواطن الخللِ والزَّلَلِ فِي ألفيةِ اِبنِ مالـك الـتي كـان لهـا السَّـبْقُ في البِنَـاءِ علـى بحـر واحـدٍ، وفي اسـتدراكِ نقـائصِ ابـنِ معـط وقد قال المقري:((واعْلَمْ أَنَّ الألفِيَّةَ، مُختصرةُ الكافيةِ كما تَقَدَّمَ، وكثيٌر من أبياتِها فيها بلفظِهَا، ومتبوعةٌ فيها ابن معطي . وَنَظْمُهُ أجمعُ وأوعَبُ، ونظمُ ابنِ مُعْطٍ أسلسُ وأعذبُ)) [4] .

(1) ينظر: شرح ألفية ابن معط، 70/1.

(2) نفسه ، 71/1.

(3) نفسه ، 71/1.

(4) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، للمقري . تحق : د. إحسان عباس ، بيروت – لبنان ، 1968 م . ج2 / 232 . وشرح ألفية ابن معط ، 73/1.

ثالثا : ألفية ابن مالك

1 . ترجمته

هو مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله الطائي إمام النحاة وحافظ اللغة، ولد سنة ستمائة، أو إحدى وستمائة [1] بجيان (بلد الأندلس) سَمِعَ مِنَ الشلوبين أياما ، ثم ورد المشرق حاجًّا ، ثُمَّ استوطن الشَّامَ [2] ، قال الذهبي: وسَمِعَ بدمشقَ مِنَ السَّخاوي والحسنِ بْنِ الصبّاح وجماعة، وأخذ العربِيَّةَ عن غير واحدٍ، وجالس بحلب ابن عمرون وغيره، تصدر بِهَا لإقراء العربية، وصرف همته إلى إتقان لسان العرب، حتى بلغ فيه الغاية، وحاز قصب السبق، وأربى على المتقدمين.

وكان إماما في القراءات وعللها، وأما اللُّغة فكان إليه المنتهَى في الإكثار من نقل غريبها، والاطلاع على وحشيها، وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى، وحبرا لا يبارى، وأما أشعار العرب التي يُستَشهَد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيّرون فيه، ويتعجبون من أين يأتي بها! وكان نظم الشعر سهلا عليه: رجزه وطويله وبسيطه وغير لك.

وأما تصانيفه فكثيرة منها المنظوم كالألفية (الخلاصة) والكافية الشافية، ولامية الأفعال، والمقصور والممدود، ونظم المفصّل، ونظم في علم القراءات.

توفي ابن مالك في الثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة (672هـ- 1273م)، ورثاه شرف الدين الحصني بِمَرْثِيَّةٍ [من الخفيف] وهذان البيتانِ على سبيل التَّمْثِيل مِنَ المرثِيَّة:

يا شتات الأسْمَاء والأفعال ... بعد موتِ ابنِ مالك المفضال

وانْحِرَاف الحرُوفِ من بعد ضبط ... منهُ فِي الانفصالِ والاتصال [3]

---

(1) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، ص 165 .

(2) نشأةُ النَّحو وتاريخُ أشهر النُّحاة، تأليف الشَّيخ مُحَمَّد الطنطاوي ، دار المعارف ، القاهرة – مصر، ط 2 ، 1995 م ،ص 262 .

(3) ينظر: بغية الوعاة، ص: 128 ـ 131. .

2. سبب نظمه الألفية:

إن المنافسة العلمية الشريفة بين العلماء، ومحاولة إظهار ما هو أفضل كانت دافعا وراء تأليف المنظومات العلمية، فعندما نظم الحريري منظومته (ملحة الإعراب وسنحة الآداب) وأقبل عليها الناس وأعجبوا بها أيما إعجاب وخاصة العلماء، أراد ابن معط أن يكون له ما للحريري من الشهرة وذيوع الصيت فنظم ألفيته المعروفة باسم "الدرة" ثم جاء بعده العلامة ابن مالك [1] ، فقرأ ألفية ابن معط فراعه ما جاءت عليه من عذوبة لفظ، واستيعاب لجميع أبواب النحو وكنوع من المنافسة العلمية الشريفة قام ابن مالك ينظم للناس في النحو شيئا فنظم "الكافية الشافية" التي جاءت في حوالي ثلاثة آلاف بيت، لكنه رأى أن هذا العدد ضخم، وربما يصعب على النفس البشرية المولعة بحب اليسير من الأمور أن تطلب مثل ذلك النوع الضخم من الأعمال، فأخرج لنا ألف بيت أو تزيد قليلا أطلق عليها اسم الخلاصة، وقد أشار ابن مالك إلى مثل هذه المعاني بقوله في ألفيته في أبياته من (3- 5) [2] :

وأستعين الله في ألفية مقاصد النحو بها محوية

تقرب الأقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضي رضا بغير سُخط فائقة ألفية ابن معطي

والمتمعن في هذه الأبيات يلاحظ أن ابن مالك قد أدرك وتأكد أن ألفيته جامعة من غير إطناب وملّخصة دون إخلال بالمعنى، فهي تقرّب المعنى البعيد بلفظ موجز، وهو بذلك يلمح من طرفي بعيد إلى "الكافية" فكأني به لا يريد إطنابا مملا، ولا قِصرا مُخلا، فألفيته مرتبة ومبوبة وواضحة كونه قد قسم الأبواب النحوية إلى مجموعات بحسب الحكم الإعرابي: المرفوعات، المنصوبات، المجرورات، المجزومات عكس سابقيه ابن معط الذي لم يُرَاعِ هذا التَّرتيبَ، بل حرص أيضا على أن تكون فائقة ألفية ابن معط حتى في الوزن والإيقاع السريع فنظمها مِنْ كامل بحر الرجز، لأن استعمال بحرين في منظومةٍ واحدةٍ يفقدها انسجَامها وتناسبهَا الصَّوتي .

(1) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري، 11/1.

(2) النحو المنظوم، ص: 58.

1 . منهجه في الألفية:

ترتيب الأبواب:

طريقة ابن مالك في منظومته الشعرية المختصرة المعروفة بالألفية إنما هو أسلوب تعليمي مختصر في نظره، تضم علمي النحو والصرف، يسهل على الطلبة حفظها واسترجاعها [1]، وقد صرح الناظم بذلك قائلا:

وأســـــــــتعين الله في ألفيـــــــــة مقاصـــد النحـــو بهـــا محويـــة

تقـــرِّب الأقصـــى بلفـــظ مـــوجز وتبســـط البـــذل بوعـــد منجـــز

ولقد فطن ابن مالك إلى ما وقعت فيه ألفية ابن معط من تلقائية الترتيب، إذ لا علاقة بين أبوابها، ولا ارتباط بين الباب السابق، والباب اللاحق، حتى إنه من الممكن تغيير وضع هذه الأبواب دون أن يكون هناك خلل أو إخلال، فأي علاقة نجدها بين الباب الثاني: الذي هو الإعراب والبناء، والباب الثالث: الذي هو حروف الجر [2].

ويتحدث في الباب الرابع عشر عن التوابع . والتوابع أبواب مكملة . ثم يتحدث بعد ذلك مباشرة في الباب الخامس عشر عن المبتدإ والخبر . وهما أصلان في الجملة . ومن حق الأصل أن يتقدم على التبع وضعا وإعرابا، وبالأحرى أفلا يكون من حقه أن يتقدم عليه ترتيبا ودراسة؟ [3]

ولذا فقد نجح في تقسيم الأبواب النَّحوية إلى مجموعات بحسب الحكم الإعرابي؛ وهي أربعُ مجموعاتٍ: المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، والمجزومات.

وتنقسم ألفيته إلى ثلاثة أقسام كذلك:

الأول: مقدّمة وقد جاءت في سبعة أبيات (1- 7) بدأها مستخدما طريقة الالتفات [4] حيث أسند الفعل إلى الغائب حين قال [1]:

---

(1) النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص: 101.

(2) النحو المنظوم، ص: 76.

(3) النحو المنظوم ، ص: 76.

(4) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ج 2 / 71 .

قـــال (مُحَمَّد) هـــو ابـــن مالـــك أحمـــد ربي الله خـــير مالـــك

قال مُحَمَّد: هو يعني نفسه، ثم وظف الفعل المضارع الدال على الاستمرار والتجدد "أحمد" ليثبت الحمد لله عز وجل، وقد وظف ثلاثة أسماء (من أسماء الله عز وجل) للدلالة على مسمى واحد هي (ربي، الله، مالك) وربما لزيادة التوكيد بتكرار الأسماء، أو لزيادة التوضيح، وتوشيح الكلام باللفظ المتشابه لفظا المختلف معنى إثباتا لمقدرته في افتتاح ألفيته بالتصريع.

ثم انتقل بعد إلى الصلاة على الرسول المصطفى ﷺ وآله المستكملين الشرفاء، حيث قال [2]:

مصـــليا علـــى الرســـول المصـــطفى وآلـــــه المســـــتكملين الشـــــرفا

ويستعين الله في عمل ألفية تجمع المقاصد النحوية قائلا [3]:

وأســـــــتعين الله في ألفيـــــــة مقاصـــــد النحـــــو بهـــــا محويـــــة

ثم يقول في الشطر الثاني من البيت الخامس: "فائقة ألفية ابن معط" ومن ذلك يُفهم أنه قال مقدمته تلك بعد أن فرغ من ألفيته، وإلا لما كان حكم ذلك الحكم المسبق، وربما أحسّ ابن مالك أنه تجاوز فعاد واعترف له بالفضل. وإن جعل ذلك الفضل بالسبق. وأنه مستوجب ثناءه الجميل ودعا في النهاية لنفسه وله [4] ، حيث قال:

وهـــو بســـبق جـــائز تفضـــيلا مســـــتوجب ثنـــــائي الجمـــــيلا

والله يقضـــــي بهبـــــات وافـــــره لي ولـــــه في درجـــــات الآخـــــره [5]

القسم الثاني: مطلب الألفية الرئيس وهو الأبواب النحوية والصرفية،وألفية ابن مالك تحتوي على ستة وخمسين بابا، وقد حوت على جلّ موضوعات النحو العربي؛ بدأً بالكلام وما يتألف منه

---

(1) **المجموع الكامل للمتون، جمعه وصححه، مُحَمَّد خالد العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط**: 01، 1427هـ. 2006م، 290/1.

(2) **المجموع الكامل للمتون، ص**: 290

(3) **نفسه ص**: 290.

(4) **نفسه، ص**: 65.

(5) **نفسه، ص**: 290.

وانتهاءً بموضوع الإدغام كموضوع من موضوعات الصرف التي عادة يؤخرها النحاة القدامى، وبين الموضوعين بقية الموضوعات النحوية المتداولة في كتب النحو [1]

وتطرّق في ألفيته لمذاهب النحاة من البصريين والكوفيين، وكان يتعقب كل رأي حسب ما يروق له محتجا بالقرآن والشعر والحديث [2].

القسم الثالث: الخاتمة

وتأتي في أربعة أبيات (999 . 1002) [3]:

وما بجمعه عُنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل

أحصى من الكافية الخلاصه كما اقتضى غِنًى بلا خصاصه

فأحمد الله مصليا على مُحَمَّد خير نبي أُرسلا

وآله الغرر الكرام البرره وصحبه المنتخبين الخيره

وفي هذه الأبيات يذكر أن ما عنى بجمعه قد كمل نظمه، وفيها يشير إلى اسم هذه المنظومة في صدر البيت 1000، "أحصى من الكافية الخلاصه" وفي عجز البيت يزكي عمله قائلا: "إن هذا العمل يقتضي غنى بلا خصاصه"، فهو بعيد عن النقص، لأنه كما وضّح في صدر البيت الثالث من الألفية: "تُقرّب الأقصى بلفظ موجز"، ثم يحمد الله ويصلي على النبي مُحَمَّد ﷺ وآله وصحبه.

4 . أهمية الألفية ومكانتها العلمية: لقد شُغف أهل العلم وطلبته بألفية ابن مالك، لأن ناظمها زيّنها بإيقاع بحر الرجز، بعدما لخصها ومحصها من منظومته الكافية الشافية، بله قد سيطرت على

(1) **النحو العربي بين الأصالة والتجديد، د.عبد المجيد عيساني ،دار ابن حزم، بيروت – لبنان ، ط1 ،1429هـ –1008 م ص:**101.

(2) **"ألفية ابن مالك وشروحها"، مقال للدكتور الطاهر مشري، بمجلة الفضاء المغاربي، جامعة تلمسان ،العدد الثالث،** 1426هـ – 2005م، **ص:** 196.

(3) **المجموع الكامل للمتون، ص:** 330.

عقول وأفئدة العلماء والطلبة، وأصبحوا يرددون أبياتها في حلهم وترحالهم، ولم يتوان البعض منهم في تمجيدها؛ فهذا ابن المجراد [1] قد شغفته الألفية حبا فقال شعرا [البسيط] [2]:

خلاصة النَّحو لا أبغي بها بدلا مستغرقا درسها في كل أوقاتي
قد جمعَتْ لب علم النحو مختَصرا نظما بديعا حوى جلّ المهمات
قل لابن مالك إني قد شغفت بها لم يأت مثل لها ولا ياتي
وها أنا أسأل الرحمن مغفرة له تبوّئه في خير جنات

وقال مُحَمَّد الكفيف الأنفاسي معبرا عن افتتانه بها [3] من [الطويل]:

لقد مزّقت قلبي سهام جفُونِهَا كما مزَّق اللَّخمي مذهب مالك
وصال على الوصال بالقدِّ قدُّها فأضحت بآيات كتقطيع مالك
وملكتها رقي لرقّة لفظها وإن كنت لا أرضاه ملكا لمالك
وَنَاديتها يا منيتي بذل مهجتي ومالي قليل في بديع جمالك

وَمِنَ المتأخِّرِين نَجِدُ مُحَمَّد مُحْيِ الدِّين عبد الحميد، يقول فِي مَعْرِضِ التَّنْوِيه بِمُؤَلَّفَاتِ ابن مالك وألفيته:

((ومن هذه المؤلَّفَات كتابُ الخلاصة الذي اشتُهِر بين النَّاسِ باسم الألفية، والذي جمع فيه خلاصة علمي النَّحو والتَّصريف في أرجُوزة ظريفة مع الإشارة إلى مذاهب العلماء، وبيان ما يختاره منَ الآراء أحيانا، وقد كثُر إقبال العلماء على هذا الكتاب من بين كتبه بنوع خاصٍّ؛ حتى طُوِيَتْ مصنَّفات أئمة النَّحو من قبله ولم يستطع من جاء بعده أن يُحاكوه، أو يدّعوا أنَّهُمْ يزيدون عليه وينتصفون منه [4])) .

(1) ينظر ترجمته في: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د ت، 234/10.

(2) حاشية ابن حمدون على شرح المكودي، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994م، ج15/1.

(3) الديباج المذهب، ابن فرحون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ت، ص: 334.

(4) شرح ابن عقيل على الألفية، تح: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،1990م، 10/1.

وقد اشتهرت هذه الألفية في الأصقاع العربية اشتهار الحاجيبة وغيرها "وهكذا؛ فما من عالم أو باحث؛ نظر في ألفية ابن مالك نظرة متمعن، إلا أشاد بها وبطريقتها المنهجية في تعليم النحو؛ إذ تبدأ من العموم إلى الخصوص ثم التعريفات التي تخص كل باب" [1].

ورغم تعدد محاسنها إلا أن مؤلف كتاب "اللغة العربية المعاصرة" كانت له نظرة مخالفة إذ رآها مجموعة طلاسم، وأنها عديمة الوضوح، وأنها تحتاج إلى شروحات وافية وعميقة، وأنها أضاعت القواعد النحوية بين سوء النظم وكثرة الشروح، كما يقر الكاتب بأن عدمها أفضل من وجودها ولولاها لاحتفظنا بالقواعد النحوية لذلك يخلص الكاتب إلى أنها ظاهرة من ظواهر الانحطاط [2].

وبالرغم من هذه المبالغة من الكاتب في ذم الألفية والتقليل من فائدتها والتنفير منها إلا أن مزاياها لا يمكن أن تغفل [3].

والواقِعُ التَّارِيخي والتَّعليمي يُثْبِتُ أَنَّ ألفيةَ ابنِ مالك نَالَتْ مِنَ الشُّهْرَةِ والتَّفَوُّقِ الكثير، فقامت عليها شروحٌ كثيرةٌ منها المخطوطُ ومنها المطبوعُ، وهذه الشروح لم تكن اعتباطا إذ لا يتفق الناس على شيء غير مهم [4].

قال الشاعر [5]:

والناس أكيس من أن يمدحوا رجلاً ما لم يروا عنده آثار إحسان

والتَّقييمُ الجيّدُ هو ألا تجرُّنا كثرةُ المساويء إلى غَضِّ الطَّرْفِ عنِ المزَايا التي يكون المؤلف قد حصّلها في منظومته لذلك ومهما يكن فيها من مساويء فهي تدُلُّ على براعة صاحبها في النظم الجيد، وعلى قُدرته على ضُمِّ القواعد النَّحوية المتبوعةِ بالأمثلة غالبا في أبياتٍ شعريَّة [6] .

---

(1) "ألفية ابن مالك وشروحها"، ص:195.

(2) ينظر: اللغة العربية المعاصرة، مُحَمَّد كامل حسين، دار المعارف، مصر، د ط، 1976م، ص: 56، نقلا عن النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص: 101.

(3) النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص: 101.

(4) "ألفية ابن مالك وشروحها"، ص: 197.

(5) شرح شواهد الأشموني للسلطاني، المطبعة الأهلية، نهج الديوان، تونس، 1347هـ ، 3/1.

(6) النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ، ص:101.

الفصل الأول

المنظومات النحوية في توات

ويشتمل على :

أولا : تمهيد : النّظم العلمي في الجزائر:

المبحث الأول: منظومات الشيخ ابن أبّ على المقدمة الآجرومية

المبحث الثّاني: المنظومات التعليمية (النّحوية) للشيخ ابن أبّ

المبحث الثالث : منظومات نحوية أخرى

تمهيد : النّظم العلمي في الجزائر:

لقد رسخَ هذا الفنُّ في الشِّعر العربي وأصبح أحدَ موضُوعاتِه منذُ العصرِ العبَّاسي ولم تكنِ الجزائرُ بِمَنْأَى عَنِ المشرق،وقد نظم ابنُ النَّحْوِي (ت 513 هـ ، قصيدة نَحْوِيَّةً رَائِيَّة مِنْ بَحْرِ الطَّوِيل سَمَّاها «اليوسفية» .

أَمَّا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ المعْطِ ِي فقد كان السبّاق إلى نظم الألفية فِي القرنِ السَّابع، ومِمَّنْ كثُر نظمُهم فِي الشِّعر التَّعليمي ابنُ مرزُوق الحفِيد [1] وله ألفيةٌ فِي القراءات فِي مُحاذاة ألفية الشَّاطِبي :حِرزُ الأماني ، وأرجُوزتان في علم الحديث : كبرى باسم الرَّوضة، وصغرى باسم الحديقة، وأرجُوزة في تلخيصِ كتاب المفتاحِ في علوم البلاغة للقزويني ...ومن ناظمي هذا الفنِّ في القرن التَّاسع الهجري أحمدُ بنُ عبدِ الله الجزائرِي [2] (ت 884 هـ/ 1479م) ، وله منظومة في علم التَّوحيد استهلَّهَا بقوله:

الحمدُ لله وهو الواحِدُ الأزَلِي سبحانه جلَّ عن شبهٍ وعن مَثل

ولعبد الرَّحمن الأخضري 1035 هـ / 1634م مجموعةٌ منَ المتون، منها: في الفلك: منظومة السِّراج ، ومنها الدُّرة البيضاءُ في الحساب وعِلم الفرائض، وله في التصوُّف منظومةٌ سَمَّاها القُدسية، ونظم تلخيص المفتاح في علوم البلاغة للقزويني وسَمَّاه الجوهر المكنُون في الثَّلاثة فنون: المعانِي والبيَان والبَديع [3].

(1) ينظر ترجمته في: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا، ص:305.

(2) ينظر:تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، 84/1.

(3) تاريخ الأدب العربي، 168/10.

وكثيرا ما كانوا ينظمون في بعض المسائل الدِّينية واللُّغوية ولمحمد بن علي بَهلول المجاجي[4] منظومةٌ في ألقاب الإعراب والبناء، حيث يقول:

من يبتغ العِزَّ يرفعن بالضَّم عن كلِّ مخلوق يرى
وبين عينيه ينصِبَنْ منيَّته بفتح باب لِلَيث الموت قد ما
ويخفض النَّفس لا يبغي لها بكسْر شهوتِها ينالُ ما طلبا
بذا يجر له النفع مُجَاهِدَهَا فإن عَصَتْهُ رام بسهمه عطبا
واجزِمْ على اللَّهو نفسا طالما وبالسُّكون يكون الجزْمُ خذ أدبا

ونظم خليفة بن حسَن القماري الآجرومية في قصيدة تسمى "اللَّامية في نظم الآجرومية في النحو لابن آجرُّوم الصَّنهاجي".

وللشَّيخ نعيم النعيمِي البسكري الجزائري (ت1393هـ - 1973م) نظمٌ لقطرالندى مطلعه [1] :

قال نعيم الفقير المذنب أحمدُ ربِيّ مِنْ إليه المهرب
مُصلِّيا على الرَّسول الماجد وآله وصحبه الأماجد
وبعد فالمقصود ما اشتمل عليه متن القطر مما ينتحل
من درر القواعد النَّحوية إذ نفعه قد عمم البرية
وزدته من غرر الفوائد ما أرتجي به نفعاً للرَّائد

وقد أسهم علماءُ توات في الدرس النَّحوي بِمُؤَلَّفاتهم النَّحوية والعَرُوضية، كابن أبّ الذي كان رائدا في فنِّ النظم، إضافة إلى غيره من علماء الإقليم الذين تضلَّعوا في علم النَّحو

(4) ينظر: تعريف الخلف برجال السلف،448/2.(والمتمعن في القصيدة يدرك أنَّها قصيدة في الزهد ؛ قد وشَّاها الناظم بمصطلحات علم النحو : الرفع ، الضم ،النصب ، الفتح ،الخفض ، الكسر،الجر، الجزم ، السكون)

(1) النظم موجود في خزانة ورثته, وقد أورده فوزي المصمودي في مؤلفه أعلام الزيبان .

وحافظوا على العربيَّة في هذه الدِّيارِالنائيةِ-رغم إصرار المحتل الذي قطع آلاف الأميال؛ لإيقافِ البحث في علُوم اللُّغَةِ واللِّسان؛ عازمًا كلَّ العزمِ على طمس لغة القرآن، ومحو بريق نُورها من الأذهان-وما المخطوطات المتناثرة بتناثر الزوايا والخزائن في إقليم توات إلا أكبرشاهد عيان على ذلك.

أشار الأستاذ فَرَج محمُود فَرَج إلى هذا التَّقدم العلمي بقوله[1]:((وفي الوقت الذي لم تحظَ فيه اللُّغة العربيةُ في العالم العربي بالعناية الكافيَّةِ أيَّام الحكم العثمانيّ والاستعمار الأوروبي، عكف الكثير من مشايخِ تواتَ المشهودِ لهم بالكفاءة على دراسات آداب اللُّغة العربية، وأصول الدِّين إلى جانب اشتغالهم بالتَّدريس في المساجد والزَّوايا وغيرها من مؤسَّساتِ التعليم التي كانت منتشرةً داخل تواتَ)) [2].

وعلى سبيل الاستِئْنَاسِ اخترت هذه الأبيات الشِّعرية التي يُبْدِي فيها ابن حزم [3] تألُّمَهُ الشَّدِيد ؛ لأنَّ مواطنيه مُنصرفُون عنه، قليلُو الاهتمام بعلمه. وهو يعلِّلُ ذلك في قصيدة له بأنَّ عَيبَهُ الوحيد هو أنَّهُ ليس مِنَ الْمَشرق ؛ حيثُ يقولُ ابن حزم في بعض أبياتِها :

أنا الشَّمس في جوِّ العلم منيرةٌ ولكن عَيْبِي أن مَطْلَعِي الغربُ

ولو أنَّنِي من جانب الشَّرقِ طالعٌ لجدَّ علي ماضاع من ذكري النهب

(1) إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الملاديين، فرج محمود فرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط: 2، 2007م، ص: 98.

(2) إقليم توات يقع جنوب غرب ا لصحراء الجزائرية التي هي جزء من الصحراء الكبرى الإفريقية ، وتبعد أقرب نقطة منه عن العاصمة بحوالى 1500 كلم ، وهذا الإقليم يشتمل على عدد من الواحات والمدن والقصور تزيد على الثلاثمائة وخمسين واحة متناثرة هنا وهناك على رمال الصحراء أشبه بالأرخبيل في البحار ، وهي تغطي حوالى ألفي ميل مربع من الأرض . ينظر :(إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الملاديين، فرج محمود فرج، ص: 13.)

(3) هو الفقيه أبو مُحَّد علي بن حزم (ت383 –454 هـ) من أئمة المذهب الظاهري في الأندلس ألف كثيرا من الكتب في ذلك وأحرقها المعتمد بن عباد، فاعتزل الدنيا وانطوى على نفسه وألف في المعتزل:(الأخلاق والسير في مداواة النفوس). ينظر: ابن بسام وكتاب الذخيرة ، علي بن مُحَّد ، المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر ، (د.ط) 1989 ، ص 137 .

وِلِي نحو أكتافِ العراقِ صَبابةٌ ولاغَرو أن يَستوحشَ الكلفُ الصبُّ

فإن يُنْزِلِ الرَّحمن رحلي بينهم فَحِينَئِذٍ يبدو التَّأَسُّفُ والكربُ [1]

إن المتمعِّن البصيرَ يُدْرِك حُرقة الشَّاعرالدَّاخلية، فهو رَغْمَ شُهْرَتِه، وتقدُّمِه في الأنْدَلُسِ إلا أنَّ عُلَمَاءَ ، وَحُكَّامَ المشرقِ الَّذِي نزحَ منه لم يُنْزِلُوه مَنْزِلَتَهُ الحقيقية، بل قَدْ عَمَدُوا إلى تَغْيِيبه رغم حُضوره العلمي، وإلى إبعادِهِ بسبب بُعْدِه عن حَاضرة العِلم أنذاك – العراق – التي شدَّهُ الحنين إليها ؛ فكانَ أشبهَ بالطَّائِرالَّذِي يحنُّ إلى وَكْرِهِ الضَّيِّق، وإن ظَلَّ طوَالَ النَّهَار في مَكَانٍ فَسيحٍ .

وإن كان التَّنَكُّرِ قد طَال أبنَاء العُمُومة –كونُهم قد رحلوا إلى المغرب – فكيف لا يَطَالُ الغُرَباء من أهل هذِهِ الدِّيار ؟

ولكنَّهم إن نسَوا أم تَنَاسوا فإنَّ المصدر الأول لنَظْمِ الأ لفية هو ابنُ معط أَعْجَمِي من المغرب الأوسط، بل جزائري عرَّبَهُ الإسلام فأبدع ونظم ،وجمع مانثره سِيبويه من علم الخليل في دُرَّتِهِ .

وإنْ كان أهلُ المشرق قد علَّقُوا معلَّقاتِهم الشِّعرية – في جاهليتهم – في أستار الكعبة ، إعلاءً لِقِيمَتِهَا – فإنَّ أهل المغرب قد علَّقُوا معلَّقَاتِهم النحَّوية الأ لفيةَ في الصُّدُورِ تَرْسِيخًا لِحْفِظَها؛ و لِرُجُوع طلبةِ العِلْمِ إليها ، إذا عَسُرَتْ عليهم مسألةٌ لُغَوِيَّةٌ خارجَ نَظْمِهَا.

لكنَّ الألفية قد صُودرت من أرضها – فِي المغرب والأندلس – وأضحت مضرِبَ المثل لإبداعِ أهلِ المشرق، حتَّى أنَّ جُلَّ طلبةِ علم النَّحو يَظُنُّون أنَّ ابنَ مُعْطٍ ، وابنَ مالك ماكان لَهُمَا أَنْ يُبْدِعَا هذا الفنَّ الجديدَ لو بَقِيَا في أرض المغرب والأندلس ؟

(1) ابن بسام الأندلسي وكتاب الذخيرة ، ص 137 .

جرد المنظومات النحوية في توات :

1 – منظومات ابن أب على الآجرومية :

	المنظومة	عدد الأبيات	عدد الأبواب	تاريخ النظم	مطلعها
1	نظم على مقدمة ابن آجروم	153 بيتا	31 بابا	1120 هـ	قال ابن واسْمُه مُحَمَّد الله في كل الأمور أحمد
2	نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم	144 بيتا	21 بابا	1144 هـ	نحمدُك اللَّهُمَّ يا من أنعما وعلَّم الإنسانَ ما لم يعلما وبك أسألك أن تصليا على نَبِيٍّ بالبهاءِ حُلِّيَا
3	كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم	128 بيتا	21 بابا	1157 هـ	لك الحمد يالله يا من تَفَضَّلا وصلي علينا بالبيان وأحمد وأُهْدِي صلاةً مع كريم تحيَّةٍ إلى مَنْ أتى بالحقِّ للخَلْقِ مُرْسَلا
4	لامية الإعراب على نظم منثور ابن آجروم	72 بيتا	11 بابا	غير مقيدة بتاريخ	حمد الذي كرَّم أولى الورى نحلا وعمَّ إنعامه مَنْ حَلَّ أو رَحَلا ثُمَّ الصَّلاةُ على خَيْرِ الأنامِ وَمَنْ من بعده قد غدا يبين السُّبُلا

2 - منظومات نحوية مختلفة

المنظومة		عدد الأبيات	الناظم	مطلعها
5	نظم على معاني بعض حروف الجر	28 بيتا	ابن أب	حمد لمن منح أسرار الكلام ثم على الرسول أفضل السلام وبعد فالقصد بهذه القطعة نظم معان لحروف سبعة
6	اللازم والمتعدي	12 بيتا		قرطبه بالطاء أي صرعه قرضبه بالضاد أي قطعه
7	منظومة في أحوال المضاف	07 بيتا		إن المضاف يكتسي مما يلي ستة أشياء لدى التأمل أولها التعريف والمثال كجاء غلام زيد المفصال
8	الأفعال المعلومة التي تلازم البناء للمجهول	قطعة 06 أبيات		خذ ما من الأفعال في المنقول قد لازم البناء للمفعول جن وطل دمه وأهدر ثم زهى عليه أي تكبرا
9	إعراب التسبيح	10 أبيات		إذا كنت يا ذا اللب في الحق ترغب وفي الحق ما يصغى إليه ويطرب فقل يا قريب وابنه في ندائه على الضم واقتفي نحوه فهو أصوب
10	منظومة اشتقاق الاسم	قطعة 05 أبيات		والاسم مشتق من السمو لكل بصري أي العلو

				فأصله بكسر الفاء أو بالضم لا الفتح وإلا لراوا
11	منظومة في أدوات الشرط	قطعة 04 أبيات		وأدوات الشرط في أكان ما على ثلاثة ضروب فاعلما
12	منظومة في المضاف	قطعة 07 أبيات		إن المضاف يكتسي مما يلي ستت أشياء لدى التأمل
13	نظم ألغاز نحوية	نتف		صاح سلم على النحاة وسلهم حبذا حبذا هم إن أجابوا ما مضاف إليه أعرب بالرفع صريحا وذا لعمري عجاب
14	نظم في التوابع	نتفة		إن التوابع حكمها إذا أجتمعت كما تراه من الترتيب في المثل
15	نظم بيان أحوال " كل"	نتفة		ويلزم في كل إذا المنكّر يضاف مراعاة لمعناه في الخبر وراع به إن شئت معناه إن يضف لمعرفة أو لفظة تقتفي الأثر
16	منظومة في المجرورات	21 بيتا		وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
17	منظومة في ما ينوب عن المصدر(المفعول المطلق)	قطعة 04		يا طالب مولعا بالنحو دونك ما ينوب عن مصدر وثق بما تجد
18	منظومة في تلخيص أبواب الألفية	51 بيتا	مُحَمَّد البكري بن عبد الرحمن	الحمد لله الذي قد أعرب باللفظ عن معنى شريف وأنزل الحكمة في الإعراب على لسان العرب والإعراب

19	منظومة في شرح البيتين الأوليين من الألفية (باب الكلام)	45 بيتا	مُحَمَّد البكري بن عبد الرحمن	الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه وقول من شاد لدي ذكره أي ابن مالك العظيم قدره
20	أحوال الإشارة	24 بيتا	مُحَمَّد البكري بن عبد الرحمن	أولائكم- ...- وثانيك ظهر اولائك وليكما قد اشتهر
21	أنكر النكرات	05 أبيات قطعة	مُحَمَّد البكري بن عبد الرحمن	أنكر النكرات مذكورها ثم موجود على الذي يختار
22	اللؤلؤ المنظوم في منثور ابن أجروم	224 بيتا	الشيخ مُحَمَّد باي رحمه الله	الحمد للعه الذي قد فتحا ابواب فيضه لمن له نحا صلى وسلم على من حفظا بالحرم من عن ربه قد أعرض
23	فتح الكريم الواحد نظم مقدمة الأزهري خالد	ألفية 1002	الشيخ الحاج عبد الرحمن حفصي	الحمد لله الذي قد سهلا نظم الذي قد رمته وهلا حمدا يوافي ما علينا قد أتم به الجزيل من سوايع النعم

المبحث الأول: منظومات الشيخ ابن أبّ على المقدمة الآجرومية .

جرد المنظومات

	المنظومة	عدد الأبيات	عدد الأبواب	تاريخ النظم	مطلعها
1	نظم على مقدمة ابن آجروم	153 بيتا	31 بابا	1120 هـ	قال ابن واسمه مُحَمَّد الله في كل الأمور واحمد
2	نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم	144 بيتا	21 بابا	1144 هـ	نحمدك اللهم يا من أنعما وعلم الإنسان ما لم يعلما وبك أسألك أن تصليا على نبي بالبهاء حليا
3	كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم	128 بيتا	21 بابا	1157 هـ	لك الحم يالله يا من تفضلا وصلي علينا بالبيان وأحمد وأهدى صلاة مع كريم تحية إلى من أتى بالحق للخلق مرسلا
4	لامية الإعراب على نظم منثور ابن آجروم	72 بيتا	11 بابا	غير مقيدة بتاريخ	حمد الذي كرم أولى الورى نحلا وعم إنعامه من حل أو رحلا ثم الصلاة على خير الأنام ومن من بعده قد غدا يبين السبلا

أولا: التعريف بالشيخ محمَّد بْنُ أْبّ (ت.1160 هـ) .

أ- حياته ونسبه :

هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن أُبّ, وفي رواية بن عثمان, بن أبي بكر, المزّمَري نسباً, التّواتي مولداً وداراً, ولد كما أكد ابنه ضيف الله في رحلته, لسِتِّ سنين بقيت من القرن العاشر أي سنة (1094هـ) بقرية أولاد الحاج بضواحي مدينة آولف التَّابعة حالياً لبلدية تِمَّقطن؛ دائرة أولف ولاية أدرار. وبها تلقَّى مبادِيءَ علومه الأولى تُوُفِّيَ أبوه (أُبّ) في يوم الأربعاء الثَّامن والعشرين من عام خمسة وعشرين بعد مائة وألف (1125) هـ.

أمّا عن نسب ابن أُب فيقول سيدي مُحَمَّد بن عبد الكريم البكري (ت.ق 14هـ) السيد مُحَمَّد بن أُب بضم الهمزة هكذا ضبطه الزَّمُّوري نِسْبَةً إلي زَمُّورَةَ [1], من أرض البرابر , المخزومي القرشي [2] .

ب- دراسته وشيوخه :

نشأ مُحَمَّد بن أُبَ في مسقط رأسه بقرية أولاد الحاج , وبها تلقى مبادئه الأولى, ثم اتصل بعد ذلك بالشيخ مُحَمَّد الصالح بن المقداد (ت.ق12هـ) وبعد ها انتقل إلى قصر زاوية كنته , واتصل بالشَّيخ الفقية سيدي عمر بن المصطفى بن سيدي عمر الرَّقادي (ت.115هـ), ومكث بالزَّاوِيَةِ طويلاً دارساً ومدَرِّساً [3] حتى خرج منها لعِلَّةٍ في مائِها متوجهاً إلى مدينة تمنطيط التي درس بها طويلا , ثم انتقل بعد ذلك إلى مُدُنٍ عدَّة وأقطار عربيَّة وإسلاميَّة , واستقرَّ به المطاف أخيراً بمدينة تيميمون شمال ولاية أدرار وبها تُوُفِّيَ .

لقد أخذ العلم عن شيوخ أجِلاّء في مختلف علوم العربية ومن جملة مشايخه كما ذكر الشيخ عبد الرَّحمن بن باعمور التِّنِلَاني (ت .1189هـ)

---

(1) مُحَمَّد بن أب المزمري حياته واثاره , د .احمد أبا الصافي جعفري , دار الغرب للنشر والتوزيع , ط 31429 هـ – 2008م ص: 48.

(2) زمورة قرية بالمغرب الأقصى وهي معروفة بسوس الأقصى , التابعة لعمالة تردانت .المرجع نفسه ،ص 41 .

(3) ينظر : نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات , مولاي أحمد الطاهري ، ص 158

1 . السيد : مُحَمَّد الصالح بن المقداد و الفقيه الشَّيخ سيدي عمر الرَّقَّادِي اللَّذَانِ درّساهُ الفقهَ

2 . الولِيُّ الصَّالِحُ سيدي أحمد التُّوجي الذي درّسه علمَ النَّحو .

وقد اتَّسم بصفات وأخلاق حميدة ...فقدكان كما أخبرَ بذلك سيدي عبد الرَّحمن بن باعومر التنلاني : " كان – رحمه الله – ورِعاً في الفتوى لايكاد يجيب في نازلةٍ , ويُحيل على غيره ولو كان أدنى منه, وكان كثير المطالعة لاتكاد تجد كتاب بتوات إلا وتجد خطَّه فيه وكان مُتقِناً في الضَّبْطِ لايَتَسَاهَلُ فِيهِ .

ج- مؤلفاته :

لقد نبغ عالِمُنا في العلوم الدِّينية واللُّغوية فتنَوَّعت مؤلَّفَاتُهُ الفقهيَّة, والنَّحويَّة, والعرُوضِيَّة.

أولا ـ الفقه : نظم باب السهو من مختصر الأخضري في العبادات سنة 1128 هـ وسَمَّاهُ العَبقريَّ وهوفي تسعٍ وخمسين ومائة بيت. بدأَهُ بقولِهِ :

الحمـــــد لله الـــــجزيل النِّعـــــم مرشـــد مـــن عـــن ســـبل الحـــقِّ عـــم

وختمه في 11 بيتاً بقوله :

يقيـــــــــنه ثم الى خبرهـــــــــم يرجـــــع والحمـــــد لـــــرب اذ خـــــتم

نظمـــي المســـمى العبقـــري في شـــهر مولـــــد ســـــيد الـــــورى الاغـــــر

ســـــنة عشريـــــن يـــــليها ألـــــف ومـــــائة مـــــع ثـــــمان تـــــقفو

أبياتـــــه الجـــــم جـــــداها الميمـــــون قـــــل مـــــائة وتســـــعة وخمســـــون

وآخر بيت في الخاتمة هو :

صـــــلى وســـــلم الإلـــــه ذو الجـــــلال عليـــــــه والأزواج والصـــــــحب والآل

ثانيا ـ النحو:1. نظم مقدمة ابن آجروم .

2 . نزهة الحلوم نظم منثور مقدمة ابن آجروم .

3 ـ له نظم ثالث لمقدمة ابن آجروم في النحو سماه كشف الغموم .

4 ـ نظم رابع على مقدمة ابن آ جروم سماه لامية في النحو .

5 ـ نظم بعض معاني حروف الجر .

6 ـ منظومة في أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد.

7 ـ شرح على لامية ابن المجراد في اعراب الجمل .

8 ـ شرح لمنظومته الأولى لمقدمة الآجرومية .

وله مقطوعات ونتف في مسائل نحوية مختلفة .

ثالثا ـ الصرف: على عكس مؤلفاته النحوية فقد بَدَتْ مؤلَّفَاتُهُ الصَّرفية شَحِيحَةً, وَهِيَ:

1 ـ أرجوزة في التَّصريف سَمَّاهَا رَوْضَةَ النِّسْرِين فِي مَسَائِلِ التَّمْرِينِ.

2 ـ شرحُ روضةِ النِّسْرِين فِي مَسَائِلِ التَّمْرِينِ.

رابعا ـ العروض : كما برع عالمنا في النحو فقد تنوعت مؤلفاته العروضية.

1. أسماءُ البحور الخمسة عشر وأوزانُها.

2 ـ دُرَرُ النُّحُور ِفي فَكِّ البُحورِ .

3 ـ أُرجوزة فِي علم العروض سَمَّاها ((رَوائقُ الحُلَلِ في ذكر ألقاب الزِّحاف والعِلل)) .

4 ـ أَوزانُ البحورِ السَّبعةِ المهملاتِ .

5 ـ إنْشاؤُه بحراً جديداً سمَّاه المضطربَ واختارله التفعيلات التالية :

فعـــولن مفـــاعلن فـــاعلات فعـــولن مفـــاعلن فـــاعلات

كما له قصائدُ مُتنوّعَةُ الأَغْراضِ في المديح النَّبوي, وفنونِ اللُّغةِ العربيَّةِ , وللتوسع في الموضوع أكتر يرجى الرجوع الى الرحلة العلية ، ومُحَمَّد بن أب المزمري حياته وآثاره [1]

د- وفاته :

(1) **ينظر : مُحَمَّد بن أب حياتة وآثاره, ص** ـ 46 , 47 , 48 , 48 , 51, 52 , 53 , 54 , 59, 60, 61 , **الرحلة العلية ص :** 91 , 94 , 95 , 96

توفي في ظهر يوم الاثنين العاشر من جمادى الآخرة سنة 1160هـ, ودفن بمدينة تيميمون, وقبره يجاور قبر الولي الصالح سيدي عثمان وسط المدينة رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه [2].

المبحث الثّاني: المنظومات التّعليمية (النّحوية) للشيخ ابن أبّ.

تـمهيد :

أَوَّلاً : التَّعريف بِمُصْطَلَحَاتِ عُنْوَانِ الفَصْلِ .

ثانِيًّا: المنظُوماتُ التَّعليمِيَّةُ (النّحْوِيَّةُ)للشَّيخِ ابنِ أُبّ عَلَى المقدِّمَةِ الآجرُّومِيَّةِ :

01 – المنظُومة الأولى: نظم مُقَدّمة ابن آجرُّوم .

02 – المنظُومة الثَّانِية : نزهةُ الحلُومِ في نظم منثور ابنِ آجروم .

03 – المنظُومة الثَّالِثَةُ :كشفُ الغُمُومِ على مُقَدِّمَةِ ابنِ آجروم .

04 – المنظُومَةُ الرَّابِعَةُ : مَنْظُومَةُ لامِيَّةِ الإعْرَابِ .

(2) مُحَمَّد بن أب المزمري حياته وآثاره , ص :66

ثالثا : مظاهر المعارضة في منظومات ابن أب على الآجرومية .

رَابِعًا : دورُ المنظُومات فِي تَيْسِير النَّحْوِ وَتَعْلِيمِهِ .

خامسا : دراسة منظومة ابن أبّ الأولى على مقدمة ابن آجروم:

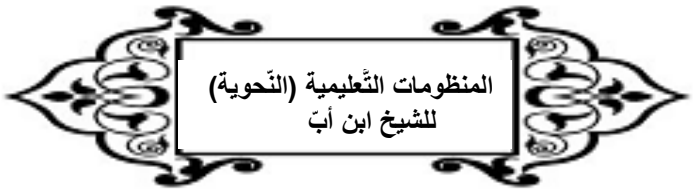

تـمـهيد :

العلُومُ بِمُخْتَلَفِ أنواعِهَا وأَشْكَالِهَا ، مرَّت بِمَرْحَلَةٍ افترضَتْهَا طبيعةُ الحياةِ، وظواهرِ الموجُودات .إِنَّهَا تَتَمَثَّلُ بأطوارٍ مِنَ الوضعِ والتَّكوين، ثُمَّ النَّشْأَةِ والنُّمُوِّ، وُصُولاً إِلَى النُّضْجِ والكمَالِ .

وَفِي أثناء نموها وتكوينها، تكثر فيها التفسيرات، وتَتَعَدَّدُ الآراءُ والمذاهبُ؛ لذا يبدَأُ العلمُ بسيطًا بأصُولِهِ واتِّجَاهَاتِهِ، ويَنْتَهِي مُعَقَّدًا مُتَعَدِّدًا [1].

(1) تعلُّمية اللُّغة العربيَّة ، إعداد مجموعة من الباحثين : د . إنطوان طعمة ، د . إنطوان صيَّاح ، د . ماغي الخوري شتوي ، د. رُوزي غناج ، د. جورج سلهب ، د. محمَّد كشَّاش ، د. انطوان أبوزيد ، د. جوزيف عساف ، أنطوان لطُّوف إشراف د. أنطوان صياح ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1427 هـ – 2006 م ، ج 1 ص 113 .

قال ابن الأثير:« ... وكذلك العلومُ كُلُّهَا ، يُوضَعُ منها فِي مبادِيءِ أمرها شيء يسيرٌ ، ثُمَّ يزدادُ بالتَّدْرِيجِ إلى أن يُسْتَكْمَلَ آخِرًا [1] » .

والنَّحْوُ – وهو علمٌ مِنَ العُلُومِ – خَضَعَ لظاهرةِ التَّطَوُّر ، وأصابَهُ نوعٌ مِنَ التَّغْيِير وَالتَّحوُّر .

لذا فقدِ اجتهد العلماءُ في تسهيل ونشر علم النَّحو بالتَّعليم والتَّأليف ، وكانَتْ لغةُ التَّأليف المنتشرة هي النَّثر ، ثم فطنوا إلى إمكانية توظيف الشِّعر في صياغة منظومات نَحْوِية تُسْهِمُ فِي تيسير تعليم النَّحو وحفظه ؛ لأنَّ الشِّعر أسهلُ حِفظًا من النَّثْرِ .

وقد ظهرتْ موجةٌ منَ المتُون والمنظومات النَّحوية تَهْدِف إلى تركِيز النَّحو وجَمْعِ مادَّته الأساسيَّة في مُؤلَّفاتٍ صغيرةٍ غَايةٍ في الايجازِ كألفيةِ ابن مُعْطٍ ، والكافية لابن الحاجب (ت646 هـ) ، والكافية الشَّافية ، والألفية ، لابن مالك، والآجرُّوميةلابن آجروم (ت723 هـ) وشذُور الذَّهب لابن هشام (ت761هـ) و(الأزهرية لخالد الأزهري (ت 905 هـ)[2].

وقد عابَ ابنُ خَلْدُون الولعَ بتصْنِيفِ المخْتَصَرات، وعدَّ ذلك فسادًا في التَّعليم : ((وربما عمَدُوا إلى الكُتُبِ الأمَّهاتِ المطوَّلات في الفُنُونِ للتَّفْسِير والبيان؛ فاخْتَصَرُوها تَقْرِيبًا لِلْحِفْظِ ، كمَا فَعَل ابنُ الحاجِبِ فِي الفِقْهِ (وأُصُولِ الفِقْهِ) وابنُ مالكٍ في العَربيَّةِ والخونجيُّ في المنطِقِ وأمثَالُهُم .وهو فسَادٌ في التعليم وفيه إخلالٌ بالتحصيل ، وذلك لأنَّ فيه تخليطا على المبتديء بإلقَاء الغاياتِ منَ العلمِ عليه ، وهو لم يَسْتَعِدَّ لقَبولها بَعْدُ، وهُو منْ سُوءِ التَّعليمِ)) [3] .

---

(1) المثلُ السَّائِرُ فِي أدبِ الكاتبِ والشَّاعر، ضياء الدين بن الأثير ،/ تحقيق مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، 1990 م ، ج 1 ص 31 .

(2)المنظومة النحوية دراسة تحليلية، د .ممدوح عبد الرحمن، دار المعرفة الجامعية ،مطبعة ياسو ، اسكندرية – مصر، ص 44.

(3) مقدمة ابن خلدون ، تح : خليل شحادة ،دار الفكر ، بيروت – لبنان ،1424 هـ – 2004 م – ص 551 .

وكان الهدفُ من وضعها هو علاجُ ظاهِرَتَيِ الإسرافِ في الطُّول[1] والتَّنَوُّع اللَّذَين اتَّسَمَتْ بِهِمَا المؤَلَّفاتُ النَّحويَّةُ فِي القُرون الثَّلاثَةِ الأولى ، لكنْ ليس الايجازُ والاختصارُ الذي قد يبلغ مبلغَ الأحاجِي والرُّموز.وَمِنَ الإنصافِ أنْ نَعْتَرِفَ بِمَا لِتِلكِ المتُونِ في غالب أحوالها– من مزايا جليلة لا يُنْكِرُهَا إلاجَاحِدٌ للفضْلِ أو جَاهِلٌ به.ولكن تلك المزايا لاتُلازمها ، فهي تتحقَّقُ فِي عُصُور خاصَّةٍ غَيرِ عصرِنَا القَائِم . فقد تحقَّقت يوم كان المتعلمون فارغين لها، منقطعين لحفظها، ودرسها وفك طلاسِمِهَا بِمُلازمة أسا تذتِهم وعلمائهم والرجوع إليهم ، وإلى الشروح والتقارير [2] .

ولم يَكُتفِ بنقد المتون التي ألفها العلماء لتيسير النحو للناشئة ، بل تعدَّاهُ إلى المصادر الأساسيَّةِ للنَّحْوِ العربي كالكتاب، وشرح المفصل قائلا :((وإذا كانت اللُّغة الكزَّة[3] –كلُغة المتون– مَعِيبة، وكذلك اللُّغة الملتوية والمضْغُوطة المزدحمة بالدِّلالات كلُغَةِ سيبويه [4]، فإن اللُّغة الفَضْفَاضة بغيضة كذلك ،كلُغَةِ شرحِ المفصل – أحيانا – في أبواب مُتَفَرِّقَةٍ .

وليس العيبُ مقصورًا على الاختصار المخِلّ ، أو على الالتواء ، أو على الإطالة ؛ وإنَّمَا يَمْتَدُّ إلى نواحٍ أخرى بلاغِيَّة تتعلق باختيارهم الألفاظَ مردَّدَة؛ كاختيارهم الدَّائم في كل أمثلتهم : زيدا ، وعمرا ،وبكرا ، وخالدا ... وضرب زيدٌ عمرًا... حتى بلغت من الابتذال والهوان حدًّا بغيضا مُنَفِّرًا [5] .

وكان الدُّكتور: **مُحَمَّد كامل حُسين** عضو مَجْمَعِ اللُّغة العربيَّة فِي القَاهِرة مِنْ أنصار التَّجديد فِي النَّحو؛ حيث يَقُول: ((وليت النَّاس قالوا (لابن مالك): ((ألفيَّتُكَ هذه

(1) في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث ،د . نعمة رحيم العزاوي ، دار الشؤو ن الثقافية ، بغداد ، 1995 م ،ص 34.

(2) اللغة والنحو بين القديم والحديث ، د . عباس حسن ، دار المعارف – القاهرة ، ص 224 .

(3) الكزَّة : المنقبضة ، القصيرة ،(كتاب مجمل اللغة ، ص 608) ويقصد بها هنا المختصرة التي لاتفي بالغرض المقصود

(4) اللغة والنحو بين القديم والحديث ، ص 225 ، 226 .

(5) نفسه ، ص 227 ، 228 .

ألغازٌ، وهي لاتدُلُّ إلا على قُدرتِك الفائقة على نَظْمِ مالا يَصِحُّ نظمُهُ ، ولافائدة منها إلا أن تَجْعَلَ الطَّلاسِمَ مقبولةً عند بعضِ النَّاسِ ، وقد يُعْجَبُ بِهَا بعضُ منْ يَسْتَهْوِيهِمْ هذا اللَّوْن مِنَ التَّأليف من دُونِ أن يتعلَّمَ بِهَا أحدٌ صَوَابَ الكلامِ [1])) .

لكن تظل الآ راءُ مُختلفةً ، مُتَبَاينة ، إذْ يُوجد منَ المحدَ ثين **من يُثْنِي** ثناءً حسَنًا على ألفِيَّةِ ابنِ مَالِكٍ، ومنهم الدُّكتور **عبد العال سالم مكرم** فِي كتابه:(المدرسة النحوية في مصر والشَّام) ، وفِي الفصل الخا صِّ الذي عقدهُ لابنِ مَالِكٍ مايُشْبِهُ التَّقرِيظ ، حيث قَدْ وصَفَ نظمه بأنَّهُ سهلٌ بسيطٌ يفهمهُ الدَّارس دون عناء [2] .

وإن ابن مالك قد لـخَّصَ ألفيته – الجامعة أبوابَ النَّحو والصَّرف – من الإطْناب الذي كان في شافيته ، وسمَّاها الخلاصة ، لكنه أحسَّ بقُصور لغة النَّظم عن أداء مايريد فألَّف (لاميةَ الأفعَالِ)في علم الصَّرف ، وهو نظمٌ موجَزٌ أوضحَ فيه الأفعالَ والمشتقَّات .

وإنَّ من الأسباب التي أدَّت إلى كثرة الْمُتُون : **بروز الرغبة** في كتابة الْمُتون الْمَنْظُومة ، تأكيدا لِمَقْدِرة المؤ لفين في مجال التأليف ، وتَيْسِيرا على الدَّارِسين في الحفظ والمراجعة ، ولم يقفِ الأمرُ عند حَدِّ الإ نشاءِ بداءة ، بل تجاوز ذلك إلى نَظْمِ المتُون الموجُودة نثْرًا ، كما أخَذُوا يَخْتَصِرُون المتُونَ المنظومة فِي نظم آخر، أويصنعون، لها معارضة أو تشطيرا ومن أبرز فُرسان هذه المدرسة : هو ابن مالك [3]

(1) شؤون لغوية ، الدكتور مُحَمَّد أحمد السَّيد ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، دار الفكر ، دمشق– سوريا ، ط 1 ، 1409هـ . 1989 م ، ص 139 ، 140 .

(2) المنظومة النحوية دراسة تحليلية ، ص 47 .

(3) العقد البهي في ظواهر التصنيف النحوي ،د. المتولي بن رمضان أحمد الدميري ، الشروق للطباعة والنشر والإعلان ، المنصورة – 1413 هـ –1993 م ، ص 62 .

وقد سار ابن أب في توات على نَهجه مُقْتَفِيًا أثرَه ، وسأركِّز في هذا المبحث على منظوماتِ ابن أبّ على نظم الآجرومية؛ التِّي أسهمت في تيسير النحو، والـمُحَافظة على العربيَّةِ السَّلِيمَة فِي عَصْرِ الضَّعْفِ .

وقبلَ وُلُوجِ الموضُوع لا بد من تَفْتِيق بعضِ المصطلحات الواردة في عُنوان الفصل تَوْضِيحًا لها ؛ – وإن كانت مَعروفة عندَ الكثير من أهل العَربية – كالنَّحو، والآجرُّومية،

أولا : التعريف بمصطلحات عنوان الفصل :

1- تعريف النحو :

أ – لغة :

النحو في اللغة هو: القَصْدُ ، الطَّريق ، يكون ظرفا ويكون اسْمًا .

قال ابن سيده: « وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه، وقد استعملته العرب ظرفا، وأصله المصدر؛ وأنشد أبو الحسن:

ترمـــي الأمـــاعيز بِمُجْمـــراتِ بأرجُـــــــل رُوحٍ مُجَنَّبَـــــــاتِ

يَحْـــدُو بِهَـــا كـــلُّ فَـــتًى هيَّـــاتِ وَهُـــنَّ نَحْـــوَ البَيْـــتِ عَامِـــدَاتِ» [1]

والنحو: نحو الكلام، وهو قصد القبائل أصول العرب ليتكلَّمُوا بِمِثْل ماتكلَّمُوا بِهِ [2].

والجمع **أنحاء** ، و**نُحُوٌّ** ؛ قال سِيبويه :شَبَّهُوها بِعُتُوٍّ وهذا قليل [3] .

ولم يكتفِ بهذا القدر بل جال وصال موضِّحا المفردةَ حتَّى يُمِيْطَ عنها كُلَّ لثام، ويُظْهِرَهَا في صُوَرةٍ وَاضِحَةِ المعالم ،للمعلِّمِ والمتعلِّم، مُورِداً جميع استعمالاتِها (النحو) عند العرب مُبَيِّنًا

(1) لسان العرب (دار الحديث) ، مج 8 / 488

(2) كتاب مجمل اللغة ، ص 691 .

(3) لسان العرب (دار الحديث) ، مج 8 / 488 .

سَبَبَ إِطْلاقِ هذا المطلح على علم العربية، ناقِلا ما بلغَه بأمانة « وبلغَنَا أنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي وَضَعَ وُجُوه العربية، وَقَالَ للنَّاس أنحو نَحْوَهُ وسُمِّيَ نَحْوًا » .

قال ابن السكيت :وقد سُمِّيَ النَّحوي بِهَذا الاسم " لأنه يُحَرِّفُ الكلام إلى وُجُوهِ الإعراب" [1] .

ب- أمّا في الاصطلاح:

01 -كما عرَّفه ابْنُ جِنِي في كتابه **الخصائص** فهو: ((انتحاء سَمْتِ كلام العرب فِي تَصَرُّفِهِ من إعراب وغيره، كالتَّثنية، والجمع، والتَّحقير، والتَّكسير، والإضَافة، والنَّسب، والتَّركيب ، وغير ذلك ، ليلحقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا في الفصَاحةِ، فينطقَ بِها وإنْ لمَ يكُنْ مِنْهُمْ؛ وإنْ شَذَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُدَّ به إليها)) [2].

ثُمَّ بَيَّنَ العَلامَةُ ابنُ جِني سببَ تَخْصِيْصِ هَذَا المصْدَرِ بِعِلْمِ النَّحْوِ ؛قَائِلا :«**وهُوَ** في الأصْلِ مَصْدَرٌشَائِعٌ، أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا كقَوْلِكَ: قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ خُصَّ به انْتِحَاءُ هَذَا القَبِيلِ مِنَ العِلْمِ، كَمَا أنَّ الفِقْهَ فِي الأصْلِ مَصْدَرَ فقِهْتُ الشَّيء أيْ عَرَفْتُهُ، ثُمَّ خُصَّ به علمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيل والتَّحْرِيمِ .

ثم وضَّحَ ذَلِكَ مُسْتَعْمِلا مِثَالا آخرَ ذلك قائلا: « وكَمَا أنَّ بيت الله عزَّ وجلَّ خُصَّ به الكعبةُ وإن كانت البيوتُ كلها لله عزَّ وجلَّ [3] » .

02 – و**النَّحو**:هوعلم بقوانينَ يُعرف بِهَا أحوالُ التَّرَاكِيبِ العَرَبِيَّةِ من الإعراب والبِنَاءِوغيرهما ،

وقيل : **النَّحو** يُعْرَفُ به أحوالُ الكلِم من حيثُ الإعلال .

---

(1) لسان العرب (دار الحديث) ، ص 489 .

(2) الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تح : محمَّد علي النجار ، المكتبة العلمية – مصر ، ط2 ، – 1371 هـ 1952 م، ج 1 / 34

(3) الخصائص ، أبوالفتح عثمان بن جني ، ج1 ، ص 34

وقيل : علمٌ بأصول يُعرف بِهَا صِحَّةُ الكلامِ وَفَسَادِهِ [1].

وإِنْ كَثُرَتْ استعمالاتُ كلمةِ النَّحو، إلا أَنَّ التَّعريف الذي يُمْكِنُ الخروجُ به مِمَّا سبقَ هو أنَّ النَّحْوَلُغَةً : هُوَ القَصْدُ والطَّرِيقُ ،أما اصطلاحا : فهوانتِحَاءُ سَمْتِ كلامِ العربِ في تصرُّفِهِ من إعراب وغيره.

2 - متن الآجرومية:

لقد أدرك العلماء الأوائل وجود فرق جوهري بين النَّحو وتعليم النَّحو ، ولذا لجَؤُوا إلى تسهيل النَّحو لتيسير تعليمه ، وذلك بتصنيفهم المنظوماتِ، وتأليفِهم المتُونَ المنثورةَ المختصرة ، وإيلا ئها العناية الفائِقة ، وذلك بإجادة التعليم فيها ودقَّة التَّسهيل على المتعلِّمين في المحتوى كونُها تَتَّسِمُ بالشُّمول والاختصار.

ومِمّا عدَّه القدماء تيسيراً على الطّلآب ،والنَّاشِئَة في بدايات حياتهم التَّعليمية (الآجرومية) لابن آجروم [2]. الذي يُعدّ من خِيرة علماء النّحو والقراءات ، وعلم الفرائض.

والآجرومية : كتاب موجز لجمل أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، وهي متن نحوي نثري سهل العبارة دقيقها [3]، يُعدّ مقدّمة للنّحو العربي، خصّصه ابن آجروم للمبتدئين قبل أن يتناولوا غيره من المؤلّفات الأخرى وذلك ليسرها ووضوح عباراتِهَا

---

(1) كتاب التعريفات ، ص 240 ،

و المنقح على الموشَّح في قواعد اللغة العربية (رسالة ماجستير) ، دراسة وتحقيق : صادق مسعد لطف المنبريّ ، إشراف الدكتور : عبد الله حمزة النَّهاريّ ، دار الإيْمَان ، إسكندرية – مصر ، **2003** م ، ص **59** .

(2) الإمام ابن آجروم، وهو ابو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داوود الصنهاجي نسبة إلى صنهاجة. وهي قبيلة بالمغرب الأقصى، ت **723**هـ بفاس . (شرح الأجرومية في علم العربية ،دراسة وتحقيق ،د. مُحَمَّد خليل عبد العزيز شرف ،دار السلام، الإسكندرية . القاهرة — مصر ، ط1 ،1427 هـ – 2006 م ،مج 1 /17 .

(3) شرح الآجرومية في علم العربية، علي بن عبد الله بم علي نور الدّين السنهوري، دراسة وتحقيق الدكتور مُحَمَّد خليل عبد العزيز شرف، دار السّلام، القاهرة– مصر، ط1 1427ه– 2006م، ص03، 19.

واختصار معانيها وبساطة جملها عامّة. وربّما لهذه الأسباب والمواصفات حَظِيت بقَبُول كثير من المدرّسين إلى زماننا هذا. وقد تعدَّدَتْ شُرُوحُهَا، وهي بَيْنَ مَطْبُوعَات ومَخْطُوطَات [1].

كما أنّها – وعلى قول شَوْقِي ضَيْف – تُرْجِمَتْ إِلَى عِدّة لُغَاتٍ عَالـمِيَّة منها: اللا تِينِيَّة والفِرنسية والإنجليزية [2] وقدِ اِقْتَصَرَتْ مَوْضُوعَاتها على جُمْلَةٍ من أبْوَابِ النّحو دُون غَيْرِهَا، باعْتِبَارها الأبْوَابَ التي يَنْبَغِي للمُبْتَدِئ معرِفَتُهَا تَتَلَخَّصُ في:

بابِ الإعْرَاب وعلاماته – باب الأفعال وأنواعها، باب مرفوعات الأسْمَاء، ويضُمُّ في هذا باب الفاعل وباب المفعول الذي لم يسَمَّ فاعِلُهُ، وباب المبتدأ والخبر، وباب العوامل الدّاخلة على المبتدإ والخبر، وأبواب للنّعت والعطف والتّوكيد والبدل. ثم ينتقل إلى باب منصوبات الأسماء ويضم في ذلك المفعول به والمصدر.....ثم باب المجرورات [3] .

ثم تحدث عبدُ المَجِيد عِيسَاني عن أسباب اختصار ابنِ آجرُّومَ لهذَا المتن قائلا : «ولا يتعدّى المتن هذا عدداً محدوداً من الصّفحات. ولا شكّ أنَّ اكتفاء ابن آجروم بِهَذِهِ الأبواب الهامّةِ دون غيرها، إنّما كانت عن وعي منه بضرورتِهَا في مرحلة تعليميَّة ابتدائيَّة تَهْدِفُ فقط إلى: تقويمِ اللِّسانِ من الانحراف. وهذه من القضايا المطلوبة في حياة النَّاشئين كي يكون العلم في خدمة الإنسان التي ينبغي إيلاؤها الاهتمام الأكبر في تشكيل حياة الطّفل وصياغتها الصّياغة الجيّدة علماً وخلقاً. ولاشكّ أنّ المثال الجيّد والمعنَى الصّادق يُسْهِمَانِ في ذلك أيّما إِسْهَام [4] » .

(1) المرجع نفسه ، ص 20 .

(2) شوقي ضيف، تيسير النحو التّعليمي، دار المعارف، مصر، ط2، (د ت)، ص57.

(3) النحو العربي بين الأصالة والتجديد ، د. عبد المجيد عيساني ، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان ، ط 1 ،1469 هـ – 2008 م ،ص 100 .

(4) النحو العربي بين الأصالة والتجديد ، ص 100 .

ثانيا :منظومات ابن أبّ على مقدمة ابن آجروم:

تمهيد : لقد تعدَّدت منظومات ابن أب على مُقدَّمة ابن آجروم فكان حقًّا المحَافظ على هذه المقدمة في الدِّيار التَّواتية، وبلا مُنازع فقد أَحْكم صَنْعَة الشِّعر، وتفنَّنَ فيه، وأتْقَنَ عروضه وقافيَّتَه إلى أن كَادَ يُوصِلُه ذلك إلى غُرور المتنبِّي وكبريائه، وكان له ما يريد في حقْلِ التَّعليم، وحلقات الدُّروس بين طلبته يَصُول ويَجُول مُتَنَقِّلا بين عُلوم العربيَّة، التي أوردها الشَّيخ الغلاييني في كتابه(جامع الدّروس العربية) بقوله "هيَ العلوم التي يُتَوَصَّلُ بِهَا إلى عِصْمَة اللسان والقلم من الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما:((الصرفُ، والإعرابُ (ويجمعهما اسم النحو) والرسم (وهو العلم بأصول كتابةالكلمات)،والمعاني،والبيان،والبديع،والعروض والقوافي،وقَرْضُ الشِّعر،والإنشاء،والخَطابة،وتاريخُ الأدب،ومَتْنُ اللغة)) وأهم هذه العلوم: ((الصرف والإعراب [1])) .

(1) موسوعة علوم اللغة العربية، اميل بديع يعقوب ج6 /540 ،جامع الدروس العربية ،الشيخ مصطفى الغلاييني ،المكتبة العصرية ،صيدا .بيروت — لبنان،ج1 /8 .

فالشَّيخ ابن أبّ كان على دراية بِهَذِه العلوم وإنَّ منظوماتِه وقصائدَه الشِّعريةَ خيرُ دليل على ما ذهبت إليه.

وقد قال عنهُ الشَّيخُ سيد مُحَمَّد بْنُ بَادي :كان- رحمه الله – أَدِيبا لُغَوِيّا تَصْرِيفِيّا، عَرُوضِيّا، رَائِقَ الخَطِّ، شَاعِرًا مُجِيدا مُفْلِقًا، ومِمَّا قال في عنفوان شبابه مُخْبِرًا عن حاله:

إِذَا سَادَ بِالإِ قْدَامِ عَمْرو وبالذَّكا تفرَّد إ يَّاس وبالجودِ حاتمُ

فإنَّ شِعَاري صَنْعة الشِّعر فالذِي يُنَازِعُنِي فيها فذلك ظالمُ[1]

وسأتحدث عن هذه المنظومات ؛مبيّنًا المنهج الذي اتبعه الناظم في كل منظومة من **منظوماته الأربع** .

المنظومة الأولى: نظم مقدّمة ابن آجروم ألّفها سنة 1120هـ [2]:

بدأها بقوله:

قال ابن أبّ واسمه محمّد الله في كل الأمور أحمدُ

وختمها بقوله:

قد تمّ ما أتيح لي أن أنشئه في عام عشرين وألف ومئة

وسأتناول هذِه المنظومة بالدّراسة بعد التَّعْرِيف بالمنظومات الثَّلاث الأخرى .

(1) الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، مُحَمَّد باي بلعالم، مطابع عمار قرفي– باتنة الجزائر (د–ط)، (د–ت)، ص 08 .

(2) المنظومة موجودة بخزانة الشّيخ مُحَمَّد باي بلعالم بأولف.

الثّانية: نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم .

نظَمها سنة 1144هـ وهي في مائة وأربعين (140) بيتاً [1].

أ – سيميائية [2] عنوان المنظومة :

حَظِيَتِ العناوينُ بأهَمِّيَةٍ كَبِيرَةٍ في المقَاربات السِّيميولوجية، لأنَّ العُنوان ((﴿بَمَثَابَةِ الرَّأْسِ لِلْجَسَدِ [1])) ؛ بل ((هوالمِفْتاح الإجرائي الذي يُمِدُّنَا بِمَجْمُوعة مِنَ المعانِي

---

(1) المنظومة موجودة بخزانة الوليد بن الوليد بباعبدالله أدرار، وقد وضع عليها الشّيخ باي بلعالم شرحا سمّاه الرّحيق المختوم على نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم وهو كتاب مطبوع .

(2) السُّومة،بالضم،والسِّيمة والسِّيماء والسِّيمْيَاء، بكسْرِهِنَّ العَلامَةُ التي يعرف بها الخير والشر : كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، سلساة المعاجم والفهارس (50)، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد، (د.ت) ، مادة (سوم) : 7 / 321 .

؛ والقاموس المحيط، ص 1014، وقدوردت مادة «سوم » في القرآن الكريم خمس عشرة مرة ، ما بين (سِيمَاهم ، مُسَوَّمِين ، مسومة ، ...) : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – دار الكتب المصرية (القسم الأدبي)، القاهرة (د .ت) ، ص 372 . ومنه قوله تعالى : ﴿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ﴾ من الآية 29 من سورة الفتح .

وقال جرير :

أَلَمْ يَكُنْ فِي وُسُومٍ قَدْ وَسَمْتُ بِهَا مَنْ حَانَ ، مَوْعِظَةٌ يَازُهْرَةَ اليَمَنِ ،

ينظر : (المسائل الحلبيات ، لأبي غلي الفارسي ، تحقيق : د. حسن هنداوي ، دار القلم – دمشق ، دار المنارة – بيروت ، ط1 ، 1407 هـ – 1987 م ، ص 162 .

وقال الشَّاعر من الطويل : * لهُ سِيمياء لاتَشُقُّ على البصر * ، ينظر : المفردات في غريب القرآن ، الراغب الحسين بن مُحَمَّد الأصفهاني ، تحقيق مُحَمَّد سيد كيلاني ، دارالمعرفة ، بيروت ، (د.ت) . ص 67 .

الَّتِي تُساعدنا فِي فَكِّ رُمُوزِ النَّص، وتسهيل مأمُورِيَّة الدُّخول فِي أغوارِهِ و تَشَعُّبَاتِه الوعرة)) (2).

كما أنَّ العَلاقة بين الاثنين (النَّص، العُنوان) بالأسَاس «علاقة جدلية، إذ بدُونِ النَّص يكون العُنوان وحدَهُ عاجِزًا عن تكوين مُحِيطه الدِّلالي، وبِدُون العُنوان يكون النَّص باستمرار عُرْضَةً للذَّوَبانِ فِي نُصُوصٍ أُخْرَى)) (3)، وقبل الغَوْصِ في أغوار عُنْوَانِ المنظُومَةِ، يَجْدُرُ بنا أن نَعْرِفَ المقصُود بالعُنوانِ لُغَةً واصطلاحا؛ ودلالة كل مُفردة من مُفردا ته ،

ورد في "لسان العرب" ما يلي: « قال ابن سِيده: العُنوانُ والعِنوان سِمة الكتاب. وعَنْوَنَةٌ عَنْوَنَةً وعِنْوَنًا وعَنَّاه، كلاهما: وَسَمَهُ بالعُنْوَانِ. وقال أيضا: والعُنْيَانُ سِمةُ الكِتَابِ، وقد عنَّاهُ وأعناه، وعَنْوَنْتُ الكِتَابَ وعَلْوَنْتُهُ. قال يعقوب: وسَمِعْتُ مَنْ يقول أَطِنْ وأَعِنْ أي عَنْوِنْهُ واخْتِمِهُ، قال ابن سِيده: وفي جبهته عُنْوانِ من كثرة السجود أي أثر)) (4).

وقال اللَّحْيَاني:ويُقَالُ للرَّجُلِ الذي يُعَرِّضُ ولايُصَرِّحُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وكَذَا عُنْوَانًا لِحَاجته؛ وأنشد :[الطويل]:

وَتَعْــرِفُ فِي عُنْوَانِهَــا بَعْــضَ لحَنْهِــاَ وَفِي جَوْفِهَــا صَــمْعَاءُ تَحْكِــي الــدَّوَاهِيَا

قال ابن بري: والعُنْوَانُ الأَثَرُ؛ قال سُوَارُ بن المُضَرِّب : [البسيط]

(1) دينامية النص (تنظير وإنجاز)، د .مُحَمَّد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب ،ط 3 ،2006 م ، ص 72.

(2) السيميوطيقا والعنونة ، د. جميل حمداوي، عالم الفكر، الكويت، مج 25 ، ع 23، يناير/ مارس 97، ص .

(3) الفضاء الروائي في الجازية والدراويش لعبد الحميد بن هدوقة– دراسة في المبنى والمعنى ، الطاهر رواينيه، المساءلة، ع1، ربيع 1991، ص 15 .

(4) لسان العرب، (دار الحديث)، م 6 / 492 . .

وَحَاجَـةٍ دُونَ أُخْـرَى قَـدْ سَـنَحْتُ بِهَـا جَعَلْتُهَـــا لِلَّـــتِي أَخْفَيْـــتُ عُنْـــوَانَا

قال اللَّيْثُ:« العُلْوَانُ لُغَةً في العُنوانِ غير جيِّدة، والعُنوان ، بالضَّمِّ : هي اللُّغة الفَصِيحَةُ ؛ قال ابن بري .

ومثله لأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيّ [الطويل]:

نَظَـــــرْتُ إِلَى عُنْوَانِـــــهِ فَنَبَذْتُـــــهُ كَنَبْـذِكَ نَعْـلا أَخْلَقَـتْ مِـنْ نِعَالِكَـا

أما **اصطلاحا** : فهو« مقطع لغوي أقل من الجملة يُمَثِّلُ نَصًّا أو عَمَلا فنّيا » [1] .

و**النُّزْهَة** : في القاموس المحيط مادة **(ن–ز–ه)** تدل على التَّنزُّه، والتَّباعد،والاسم النُّزْهة بالضم [2] .

وقال ابن السكيت: يقال: خَرَجْنا نَتَنَزَّهُ إذَا تباعدُوا عن الماءِ والرِّيف، ومكانٌ نَزِيهٌ: خَلاءٌ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ [3].

قال ابنُ منظور نَاقِلا كلامَ ابنِ سِيده :« و**تَنَزَّهَ** الإنسان إذا خرج إلى الأرض **النَّزِهَة**، قال: والعامَّةُ يضعُون الشَّيءَ في غيرِ موضِعه ويَغْلَطُون فيقُولُونَ خَرَجْنَا **نَتَنَزَّهُ** إذا خرجوا إلى البساتين والخُضَر والرِّيَاض، وإنَّما التَّنَزُّهُ التَّبَاعُدُ عَنِ الأَرْيَافِ والمِيَاهِ حيث لايكون ماءٌ ولا ندًى ولاجمعُ ناسٍ » [4] .

أما **الحُلوم** : فقد ورد في مادَّة حلِم: الحِلْمُ: ترك الإعْجَال بالعُقُوبة وتركُ الطَّيش. [5]

---

(1) **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، المغرب، 1984، ص89.**

(2) **القاموس المحيط، للفيروز ابادي:** ص 1129

(3) **كتاب مجمل اللغة، أ حمد بن فارس،** ص 695

(4) **لسان العرب ، (دار الحديث) ، مج 8 / 526 .**

(5) **المرجع نفسه، ص 180**

والحِلم : الأنَاةُ، والعَقْلُ، ج: أحْلام وحُلوم [1] ومنه: قَوْلُهُ تعالى :﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ **الطور، الآية (32)** .

منهجه في المنظومة:

لقد سَارَ النَّاظم على منهج منظومته الأولى، في جمعه أبواب الآجرومية فافتتحها بمطلع مكون من ستَّة أبيات، بدأه بحمد الله – عز وجل- الذي أنْعم علينا بنِعمه الكثيرة، وعلَّم الإنسان ما لم يعلم ثم الصلاة على المصطفى- ﷺ – وآله .

ثم انتقل إلى التعريف بعنوان منظومته (نزهة الحلوم) وموضوعه (نظم منثور ابن آجروم) وختم المطلع بالدعاء . حيث دعا الله أن يحقق أمل عباده وأن يقبل منا القول والعمل – قائلا:

نحمدك اللَّهم يا من أنعما ... وعلَّم الإنسان ما لم يعلما

وبك اسألك أن تُصَلِّيا ... على النَّبِي بالبهاء حُلِّيَا

سيِّدِنا محمَّدٍ خيرِ البشر ... وآله ما لاح فجر وانتشر

وبعد ايها الحبيب الصَّافي ... المتلقى الحق بالإنصاف

فذا كتاب نزهة الحلوم ... في نظم منثور ابن آجروم

وربنا المسؤول في نيل الأمل ... وفي قبول القول منَّا والعمل

إلا أنَّ الملاحَظ هو عدم تَبْيِينِهِ أَسْبَابَ النَّظم مَخَافة التَّكرارلأنه بيَّن ذلك فِي مَنْظُومَتِهِ الأُولَى على المقدمة الآجرومية بقوله:

وبعد فالقصد بذا المنظوم ... تسهيل منثور ابن آجروم

لمن أراد حفظه وعسرا ... عليه أن يحفظ ما قد نثرا

(1) القاموس، المحيط ص 989

و إ نَّ الناظم – رحمه الله– قد توَّج منظومته الثانية على المقدمة الآجرومية بعُنوان على عكس غُرَّة منظوماته على الآجرومية التي تركها دون بِطاقة تَعريف، وقد فَطن إلى ذلك فتوَّجها بنزهة الحلوم.

و **المقصود به** إطلاقُ العنان للعقول، ونزع القيود عنها لتنتقِل بين رَحبات روضةِ ابنِ آجرومَ حُرَّة طليقة، لتتعرَّف على مكنوناتها وقد وضع مُرشدا للعقول، وهو الأبواب، حيث وصل عدد أبوابها إلى ستة أبواب،وتحت كل باب مجموعة من الفصول،وكأنيّ به :

1- يتدرَّج بالعقل منتقلا من العام إلى الخاص لنكتة بلاغية، وحتى لا تكون منظومته تَكرارا لأختها الكبرى، فمِن سُنَّة الله الاختلاف في الخِلقة، والتَّركيب .

2- أو أنَّه اتبع هذه المنهجيةَ الجديدة حتَّى لا تكونَ نزهة الحلوم صورة طبقَ الأصل لمنظومته الأولى، حيث انتقل بطلبته في منظومته الأولى من الخاص إلى العام لكنَّه في هذه غيَّر الكَرَّة متنقلا من العام إلى الخاص.

أقسام المنظومة: جاءت المنظومة في 140 بيت حاكَها النَّاظم على وزن بحر الرجز.

تنقسم المنظومة إلى مقدمة، وموضوع ،وخاتمة.

1 .**المقدّمة**: وتتكون من (12) بيتاً وقدِ استهلّها الشَّيْخُ بِمَطْلَعٍ،الغرضُ منه التمهيد للموضوع

أ . **المطلع**: وهو يتكون من ستة(06)أبيات، وقدبدأه النّاظم بحمد الله الذي أنعم على الإنسان بنعم لا تُعَدُّ ولاتُحْصَى, ومن جُمْلَةِ النِّعم تعليمُه مالم يعلم, ثم انتقل بعد الحمدلة إلى الصلاة على رسول الله وآله الأطهار فقال :

1. نحمـــدك اللهـــم يا مـــن أنعمـــا وعلّـــم الإنســـان مـــا لم يعلمـــا
2. وبـــك أســـألك أن تصـــلّيا علـــى النّـــبي بالبهـــاء حليـــا
3. ســـيدنا مُحَمَّد خـــير البشـــر وآلـــه مـــا لاح فجـــر وانتشـــر

ثم استعمل **بعد** لقطع ما قبلها عمَّا بعدها تمهيداً للانتقال من الاستهلال إلى التَّعريف باسم منظومته ((نزهة الحلُوم في نظم منثور ابن آجروم)) وختم المطلع داعياً الله أن يحقق الأمل, وأن يَقْبَل القول مِنَّا والعمل؛ حيث قال:

4. وبعـــد أيَّـــه الحبيـــب الصـــافي المتلقـــي الحـــق بالإنصـــاف
5. فـــذا كتـــاب نزهـــة الحلـــوم في نظـــم منثـــور ابـــن آجـــروم
6. وربنـــا المســـؤول في نيـــل الأمـــل وفي قبـــول القـــول منـــا والعمـــل

أ ـ مقدمة في مبادئ علم النحو: وقد تناول فيها الكلام وأقسامه, وعلامات الاسم والفعل, والحرف, أما الحرف فلا يدلُّ على معنى في نفسه لذا فليست له علامات خاصة. قائلا

7. كـــلام أهـــل النَّحـــو لفـــظ رُكِّبَـــا ولإفـــــادة بوضـــــع صـــــحبا
8. لإســـم وفعـــل ثم حـــرف قســـما بالخفـــض والتنـــوين الاســـم وُسِمـــا
9. وال ومـــا يفضـــه مـــن احـــرف هـــي مـــن إلى عـــن وعلـــى ورب وفي
10. مـــذ منـــذ ثم الـــلام ثم البـــاء والكـــــاف ثم الـــــواو ثم التـــــاء
11. للفعـــل قـــد وســـوف ثم الســـين وتاء تأنيـــــث لهـــــا ســـــكون
12. والحـــرف مـــا تـــراه غـــير قابـــل مـــــا لقســـــيميه مـــــن الـــــدلائل

2 ـ الموضوع : من البيت (13) إلى البيت (135) ، وقد تناول فيه أبواب المقدمة الآجرومية وقد بدأ بالكلام وما يتألف منه ، ثم بقية الأبواب ، كما توضحها الجداول الآتية :

أولا : باب الإعراب

04 علامات
- ضم
- واو
- ألف
- نون

05 علامات
- الفتح
- الألف
- الكسر
- ياء
- حذف النون

03 علامات
- كسرة
- ياء
- فتحة

علامتان
- حذف الآخر
- سكون الآخر

باب الأفعال

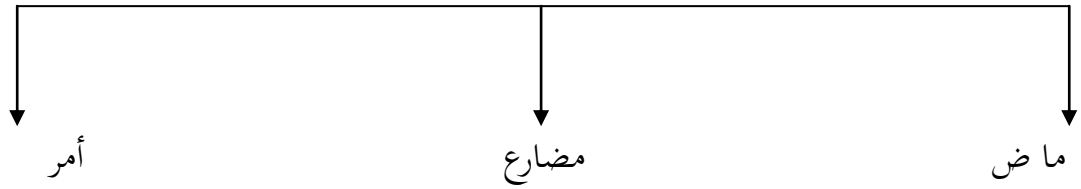

باب مرفوعات الأسماء

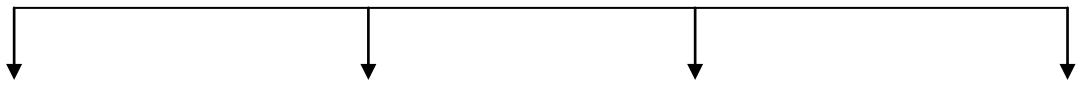

. الفاعل المفعول الذي لم يتم فاعله (ظاهر ومضمر) المبتدأ والخبر وظن في المبتد إ والخبر عمل كان وإَنَّ

باب التوابع

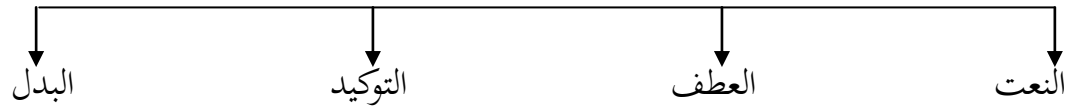

باب منصوبات الأسما ء

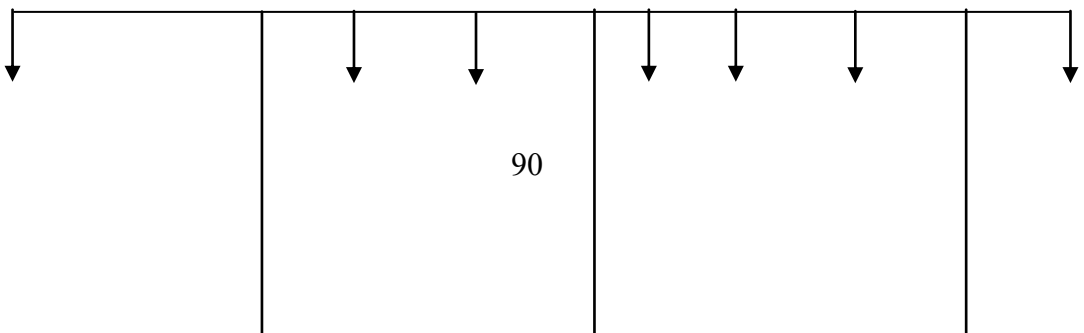

المفعول به المصدر الظرف الحال التمييز الاستثناء لا النافية للجنس
(المفعول المطلق)

المنادى المفعول له (لأجله) المفعول معه

مخفوضات الأسماء

وبين المخطط أنواع الخفض في الأسماء

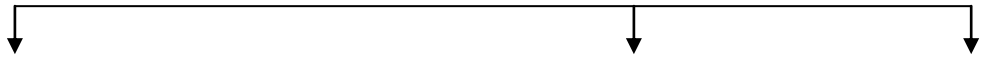

بالحرف	الإضافة	الجوار
حروف الجر	المثال	كقولهم ذا جحرُ ضَبٍّ خَربٍّ
في	(ككن من أمة الرسول)	(ا لجرُّ على الجوار بدل الرفع)

خاتمتها : وختمها بقوله من البيت (136) إلى البيت (140) :

وَقـــد أتتـــك في حُلاهـــا النُّزهـــة جـــائزةَ مـــن الجمـــالِ كُنْهـــه
ســـــنة أربـــــع وأربعينـــــا للخمـــس والســـت مـــن المئينـــا
في مائـــــة وأربعـــــين بيـــــت فـــنعم حـــرا أتـــت إن أغضـــيتا
فأحمـــــد الله منيـــــل الأرب مصـــليا علـــى الرســـول العـــربي
وآلـــــه ذوي النـــــوال الجـــــم وصـــــحبه الغـــــر بـــــدور الـــــتم

المنظومة الثّالثة: كشف الغموم على مقدّمة ابن آجروم نظمها على بحرالطّويل ، سنة 1157 هـ .

أ- قراءة في عنوان المنظومة

إن عنوان المنظومة يتكون من كلمتين هما : الكشف, الغموم .

فالكشف لغة : الإظهار, ورفع شَيْءٍ عمَّا يُوَارِيه وَيُغَطِّيه [1].

أما **الغمُّ** : فهو: الكَرْبُ, كالغماء والغُمَّة, بالضَّم, ج غُمُوم [2].

إِنَّ النَّاظِمَ قد أدرك أنَّ العُنوان منْ أهم العَتَبَاتِ الدلالية التي تُوَجِّهُ القَارِيء إلى استكناه مضامين النَّص وتفكيك شفراته واستكناه مَحْمُولاته الدِّلالية، بِمَا يُعْطِيه من انطباع أوَّلِي عنِ الْمُحْتَوى، وبِمَا يُمَارسه مِنْ غواية وإغراء للمُتَلَقِّي فهو أوَّلُ مثير سيميائي في النص من حيث أنَّهُ يتمركز في أعلاه ويبثُّ خيوطه وإشعاعاته فيه و"يشرف عليه كما لو أنَّهُ ثُرَيَّاً يُضِيءُ العتمات" [3] ويُجَلِّيهَا، ويُشِيرُ إلى شيء مَا يجعلُ المتلقِّيَ يتَّخِذُ الحفر والتَّنْقِيب سبيلا للكشف عنه وعن ملابساته, ولأنه كذلك فمنَ الصَّعْبِ عزله عن النَّص أو فهمه بعيدا عن بنيته الكلية لأنَّهُ يُمَثِّلُ "بِنْيَةَ افتقارٍ يُغْنِي بِمَا يَتَّصِلُ به من (نص/متن)

(1) القاموس المحيط, ص 764 .

(2) نفسه ص1031

(3) أحمد فرشوخ، جمالية النص الروائي، مقارنة تحليلية لرواية "لعبة النسيان"، درا الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط1، 1996م: 22

ويُؤَلِّفُ معها وحْدة على المستوى الدلالي بحيث لايُمكن [فهمه....] منقطعا عن نصِّهِ، ولا نُدرك إشاراتِه إلا عبر العلاقة بينهما"[1] وقد لايفهم النَّص كذلك إلا من خلال ربطه بعُنْوَانه حتى يكون منطلقا لتفسيره أو التفسير به، أي أنَّهُ — العنوان– قد يكون مفسَّرا بالمتْنِ ،أو مفسِّرا له في آن مَعًا [2] لتغدُوَ العلاقة فيما بينهما علاقة تكاملية، تفاعلية، سيما وهو "مظهر من مظاهر الإسناد والوصل والربط المنطقي..."[3]. ليس بينه وبين النَّص فقط، بل بينه وبين القارئ والنص معًا.

فمعنى العنوان هو رفع الأحزان, واستبدالها بالأفراح, إلا أن الناظم صرَّح بالقصد من التسمية بقوله في البيت السَّادِس من المنظومة :

وسمّيتـــه كشـــف الغمـــوم لكشـــفه عـــن المـــرء غـــمّ اللحـــن ســـاعة يبـــتلا

فالشَّيخ يهدف بنظمِهِ الجديدعلى المقدِّمة الآجرُّومية إلى مُعالجة داء مُسْتَشْرٍ في النُّفوس وهو داء اللَّحن, وليَجِدَ نظمه الجديد قَبُولا فقدِ اختار له عنواناً, وبحراً جديداً وهو بَحْرُ الطويل ورويّاً جديداً, وهو اللام, فكانت «منظومة كشف الغموم» تجديداً في مُسْتَوَى النَّظْمِ حَيْثُ نَظَمَها على بَحْرِ الطَّويل, كلامية العرب للشَّنفرى, ولامِيَّة ابن الوردي, واللافِتُ هو اختيارُهُ العُنْوَانَ المَسْجُوعَ–كشف **الغموم** في نظم مقدمة ابن**آجروم** – على عادة النَّاظِمين في عَصْرِهِ الذي سادَتْ فيه الصَّنْعَةُ اللَّفْظِيَّة, إلا أنَّنَا نَجِدُ عُذُوَبَة فِي اختيار العُنوان الَّذِي كان متلائماً مع الموضوع, فالهدفُ مِنَ المَنْظُومَةِ هُوَ مُحَارَبَةُ اللَّحن ولايَتَأَتَّى لَهُ ذَلِكَ إلا إذَا أَظْهَرَهُ وكشَفهُ، وعالجه بعلاجهِ الجديدِ, وَهُوَ هَذِه المَنْظُومَةُ الثالثة .

---

(1) شعر البردوني، قراءة أسلوبية، د. سعيد سالم الجريري، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين (الأمانة العامة)، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، دار حضرموت للدراسات والنشر، المكلا، ط1، 2004م، ص 23 .

(2) ينظر عثمان بدري، وظيفة العنوان في الشعر العربي الحديث، قراءة تأويلية في نماذج منتخبة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع81، السنة:21، شتاء: 2003م: 19

(3) د. جميل حمداوي، السيموطيقا والعنونة،عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، مج: 25، ع:3، يناير/ مارس، 1997م: 97

ب - أقسام المنظومة : تَتَكَوَّنُ المنظُومَةُ من128 بيتاً, وقد قَسَّمَهَا النَّاظِمُ إلى مُقَدِّمَةٍ, وَمَوْضُوعٍ, وَخَاتِمَةٍ.

1- **المقدمة** : تتكون من سبعة أبيات, إلا أن اللافت في هذه المنظومة أنه لم يقلد فيها ابن مالك مثل المنظومة الأولى التي بدأها بقوله :

قَالَ ابْنُ أبَّ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورِ أَحْمَدُ

بل بدأها مباشرة بتخصيص الله غزوجل بالحمد « لك الحمد » لأنه قد تفضَّل على عباده البيان, والإفهام, وفضلنا على الحيوانات الصماء البكماء, وانتقل بعد ذلك الى الصلاة على المصطفى – ﷺ – الذي أنار لنا طريق الحق وآله وأصحابة التابعين على التوالي قائلا في الأبيات « 01 – 03 » :

لـــك الحمـــد يا ألله يا مَـــنْ تفضـــلا ومَـــنّ علينـــا بالبيَـــانِ وأجْمـــلا
وأهـــدي صـــلاة مـــع كـــريم تحيَّـــة إلى مـــنْ أَتَـــى بالحـــقِّ للمَـــلا مُرْسَـــلا
مُحَمَّد الهـــــادي الأمـــــين وآلـــــه وأصـــحَابه والتّـــابعين علـــى الـــوَلا

ثم استعمل كلمة «وبعد» للانتقال إلى الموضوع المراد, وسماه بقوله « فذا نظم)) وبين أنه حلو المذاق، كالتمر والعسل ممهد للمبتدئ, قبل الإقدام على الكتب المتخصصة كالكتاب وغيره, وبين أنه أتى جامعاً لب المقدمة الآجرومية بالتفصيل في الابيات « 04 – 05 »:

وبعـــد فـــذا نَظْـــمٌ يَـــرُوقُ فمَـــنْ يـــذق جنـاه إلى الكتـب الكبـار توصـلا
أتـــى جامعـــا لـــبَّ المقدمـــة الـــتي حـوت لـبن آجـروم نثـرا مفصّـلا

وفي البيتين الأخيرين من المقدمة صرَّح باسم نظمه والغرض منه, ودعا طالب العلم إلى وجوب النَّهل من معانيه ومعرفتها, بطول التفكير فيه بقوله :

وسمّيتـــــهُ كَشْـــــفَ الغُمُـــــومِ لِكَشْـــــفِهِ عَـنِ المـرءِ غـمّ اللَّحْـنِ سَـاعَةَ يُـتلا
فدُونَكـــــــه فـــــــاعرف مَعانِيـــــــه ولا تَـــزَلْ مُعْمِـــلا للفكـــر فيـــه لِتَنْـــبُلا

2- **الموضوع** : وقد تناول فيه أبواب المقدمة الآجرومية ؛ وقد بدأ بالكلام وما يتألف منه سائراً على نهج الآجرومية, حيث قال :

كـــلام رجـــال نّحـــو لفـــظ مركّـــب مفيد بوضع نحو أحمد ذو علا

ويقول صاحب الآجرومية :

« الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع » .

ثم بين أقسامه :

وأقســـامه اســـم ثم فعـــل وحـــرف ان لمعـــنى أتـــى كالمصـــطفى وكفـــى ولا

وقال صاحب اللآجرومية :

« وأقسامه ثلاثة اسم وفهل وحرف جاء لمعنى »

ثم إنتقل إلى علامات الاسم قائلا :

فبـــالخفض والتنـــوين ثم دخـــول أل ومنـــذ ومـــذ تميـــزا تحصـــلا

وقال ابن آجروم « فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام » [1]

ثم انتقل إلى الحديث عن حروف الخفض قائلا :

كـذاك حـروف الخفـض مـن وإلى وعـن علـى في وربّ البـاء والكـاف فـاعقلا
كـذا الـلام ثم الـواو والتـا وقـد بهـا وسـير علـى تمييـزك الفعـل عـولا

وصاحب الآجرومية يقول :

(1) ينظر المجموع الكامل للمتون ص 272 , شرح الآجرومية في علم العربية, على بن عبد الله بن علي نورالدين السنهوري , تح : د. مُحَمَّد خليل عبد العزيز شرف, دار السلام, الاسكندرية, القاهرة– مصر ,ط**1**, 1427هـ 2006 م , مج 1, ص 81.... 92

« وحروف الخفض وهي من, والى,وعن, وعلى, وفي, ورب, والكاف, واللام .

وحروف القسم وهي : الواو, والباء, والتاء » (1).

وقد مهَّدَ للحديث عن الفعل فِي عَجُزِ البيت الخامس مِنَ المنظُومة :

..... وسير على تمييزك الفعل عولا

ثم جمع العلامات الدالة على الفعل والحرف في بيت واحد وكان الأخير بقوله :

وسوف وتا التأنيث والحرف عندهم علامته ترد العلامة مسجلا

ثم انتقل بعد ذلك إلى بقية الأبواب سائرا على نَهْجِ المقدِّمة الآجَرُّومية .

3-الخاتمة:

وختمها بقوله:

وذا منتهى المرمى وفي عام سبعة وخمسين بعد الألف والمائة انجلا

على أنني أدعو الإله لنفعه و أرجُوه في دعواي أن يتقبلا

بجاه النبي المصطفى خير من به إلى الله في نيل المرام تُوُسِّلا

عليه مع الآل الكرام و صحبه صلاة و تسليم يفوحان مندلا

(1) نفسه ص 93...134

الرّابعة: منظومة لامية الإعراب :

وقد صرّح النّاظم في مقدّمتها بعد المطلع باسْمِهَا قائلاً:

حمـــداً أولِي الـــورى نحـــلا ســـبعة وخمسـين بعـد الألـف والمائـة انجـلا
ثم الصّلاة على خير الأنام ومَن وعـمَّ إنعمـاه مـن حـلّ أو رحـلا
وبعـــد فـــالنّحو لا تخغـــى مزيّتـــه مِـن بعـده قـد غـدا يبـيّن السـبلا
فهـــاك منظومـــة فيـــه مهذّبـــه لأنّ فاقـــده لا يامـــن الـــزّللا
تُســـمّى لاميـــة الإعـــراب حاويـــة ألفاظهـــا كُسـيَت مـن جنسـها
والله أســـأل لا ســـواه نيـــل هـــدى نظمـــاً لنثـــر ابـــن آجـــروم منـــتحلا

إلا أنّ هذه المنظومة مبتورة بعض أبوابها ولم أعثر إلا على أحد عشر باباً

. باب الكلام

. باب الإعراب

. باب علامة الرّفع

. باب علامة النّصب

. باب علامة الخفض

. باب علامة الجزم

. باب الأفعال

. باب باب الفاعل

. باب المفعول الذي لم يسم فاعله

. باب المبتدأ والخبر

. باب كان وأخواتها

ثالثا :مظاهر المعارضة في منظومات ابن أب على الآجرومية .

إنَّ جرد منظومات ابن أب على الآجرومية ليس الهدف منه هو معرفة عناوين هذه المنظومات، أو كثرتها، ولكنَّ هذا التنوُّع يُؤَدِّي، إلى طرح تساؤلاتٍ كثيرةً، منها لماذا ركَّز ابنُ أُبَّ نظمَهُ على الآجَرُّومِية وحدها، ولم ينظم الأزهريَّة مثلا؟

ولماذا أكثر منَ النَّظْمِ في متن واحد؟ ؛ ألا يُعَدُّ هذا في نظر النُّقاد تَكْرَارا؟

لكن لماذا نوَّعَ في البحور الشِّعرية كالطَّوِيل والرَّجَز مثلا؟؛ هل هو استعراضٌ لمقدرته الشِّعرية وتحكُّمه في زمام العَرُوض والقوافي؟

أم هُوَ معارضةٌ لمنظوماتٍ سَابقةٍ ؛ ثُمَّ معارضةٌ لمنظُوماتِهِ ؟

فما هي المعارضةُ، وهل علاقتها علاقة تأثير أم تأثُّر، وهل هي محمودةٌ أم مذمومةٌ ؟

01 ـ المعارضة في اللُّغة:

ورد في القاموس المحيط في مادة (عرض):**عارضه**: جانبه، وعدل عنه وسار حياله.

و**عارض** الكتاب قابله، وأخذ في عَرُوض منَ الطَّريق، و**عارض** الجنازة أتاها مُعترضًا في بعض الطَريق، ولم يَتْبَعْهَا من مَنْزِلِهِ، و**عارض** فلاناً بِمِثَال صَنِيعِهِ: أتى إليه مثل ما أتى، ومنه **المعارضة**: كأنَّ عرْضَ فعله كعرْضِ فعله [1] .

(1) القاموس المحيط ص581 .

أ – وفي الاصطلاح: لقد استعمل الأصوليون ، والنحاة ، والأدباء ، **مصطلح المعارضة** حتى أضحى مشاعا عندهم :

– فالمعارضة عند الأصوليين : تطلق على التّعارض، وعلى نوع من الاعتراضات، وهو إقامة الدّليل على خلاف ما أقام الدّليل عليه الخصمُ. والمراد بالخلاف المنافاة فالمعترِض يسلِّم دليل المسْتدِل وينفي مدلوله بإقامة دليل آخر يدلُّ على خلاف مدلوله (1) .

ب– **المعارضة عند النحاة** :

قال ((ابن الأنباري)) (2) : وهوأن يعارض المستدل بعلة مبتدأة .والأكثرون على قبولها؛ لأنَّها دفعت العلة .

وَقِيلَ لاتقبل؛ لأنَّهَا تَصَدٍّ لمنصبِ الاسْتِدْلالِ ، وذلكُ رتبة المسؤُول لا السَّائل .

مِثَالُهَا: أن يقول الكوفي في الإعمال: إنما كان إعمال الأولى أولى؛ لأنه سابق ، وهوصالح للعمل ، فكان إعماله، ؛ أولى ؛ لقوة الا بتداء والعناية به))

فيقول البصري: هذا معارضٌ بأنَّ الثَّانِي أَقْرَبُ إلى الاسمِ، وليسَ فِي إعماله نقصُ مَعْنَى فكان إعماله أولى)) **(3)** .

ج – **المعارضة عند الأدباء** :

أمّا **عند الأدباء فالمعارضة**: أحد أبواب الشّعر العربي الذي عرفه القدماء، ومؤدَّاهُ أن يُعْجَبَ شاعرٌ بقصيدةٍ لشاعر فيقلّدَها وزناً وقافية ومعنى. وقد يستنكر الشّاعر القصيدة

(1) **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون، ج2، ص1571**

(2) **الإغراب في جدل الإعراب ، ابن الأنباري ، تحقيق ، سعيد الأفغاني ، طبعة الجامعة السورية، 1377 هـ ، ص 62 .**

(3) **فيض الانشراح من روض طي الاقتراح، تأليف أبي عبد الله مُحَمَّد بن الطيب الفاسي (1170هـ) تَحقيق وشرحُ: أ.د/ محمود يوسف فَجَّال ، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث ، ط 2 ، 1423 هـ – 2003 م ، ج 2 / 1031 – 1034 .**

فيعارضها استنكاراً. وقد تكون المعارضة من شاعر إلى آخر معاصر له، أو لشاعر سبقه. وقد تكون المعارضة من فنون الإخوانيات تُنشد على سبيل الدعابة. أو تكون تعبيراً عن خُصومة بين الشاعرين.

وقد شاعتِ المعارضةُ في العصرينِ المملوكي والعثماني، كبُردة البوصيري التي عارض بِها قصيدة كعب،

و قدعُرفت المعارضةُ فِي العصر الحدِيث أيضا؛ فقصيدةُ البُردة عارضَهَا عددٌ منَ الشّعراء ، منهم أحمد شوقي في قصيدته ((نهج البردة)) ؛ كما عارضَ شَوْقِي سِينِيَّةَ البحتري أيضا [1].

وقد اشتهر الزَّيني الحمصي بِمُعَارَضَاتِهِ الفُكاهية، وقد وردَ نَمَاذِجُ منها فِي ((موسوعة حلب)) .

ومن القصائد التي عُورِضَتْ كثيراً "مقصورة ابن دريد"[2]

- **ومن مظاهرِ المعارضة عند ابنِ أُبَّ** تَأَثُّرُهُ بنظم شرف الدِّين يحي العمرِيطي (989هـ) على نظم الآجرومية، في المقدمة والأبواب والخاتمة وهذه نماذج للوقوف على هذه المعارضة .

يقول العمريطي في مقدمة نظمه للآجرومية:

الحمد لله الذي قد وَفَّقَا للعلمِ خيرَ خلقهِ وللتُّقَى [3]

---

(1) **اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي ، د. أحمد مُحَمَّد قدور ، دار الفكر الفكر ، دمشق – سوريا ، ط 1 ، 1422 هـ – 2001 م ، ص 133 .**

(2) **المعجم المفصّل في الأدب، الدكتور مُحَمَّد التّنوخي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط2 1419هـ – 1999م،** ج 2، ص 80 .

(3) **نظم الآجرومية، لشرف الدين يحي العمريطي، دار الإمام مالك البليدة – الجزائر ، ط1، 1423 هـ – 2002 م ، ص** 03 .

أما ا بن أب فيقول في أول بيت من منظومته (نزهة الحلوم)

نحمدك الله يا من أنعمَا وعلَّم الإنسانَ ما لم يعلمَا

ويقول في البيت الأول من منظومة كشف الغموم

لك الحمد بالله يا من تفضلا ومنَّ علينا بالبيان وأجملا

ويقول العمريطي في البيت الرابع والخامس من منظومته

ثُمَّ الصَّلاةُ مَعْ سَلامٍ لائِقِ عَلَى النَّبِيِّ أَفْصَحِ الخلائِقِ

محمَّدٍ والآل والأصْحَابِ مَنْ أَتْقَنُوا القُرْآنَ بِالإعْرَابِ [1]

ويقول ابن أُبَّ في منظومَتِهِ الأولى على الآجرُّومِّية

مُصَلِّيًا على النَّبِيِّ المنتَقَى وآلهِ وصحبهِ ذَوِي التُّقَى

ثم ينتقل العمْرِيطي من كلام إلى غيره مستعملا (بعد) للدلالة على غرضه من النَّظْمِ، وموضوعه، ولماذ نظم المنثور وجعله منظوما حيث يقول في البيت السادس وما بعده

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَّما اقتَصْر جُلَّ الوَرَى عَلَى الكلامِ المُخْتَصَرْ

وَكَانَ مَطْلُوبًا أشَدَّ الطَّلَبِ مِنَ الورَى حِفْظُ اللِّسَانِ العَرَبِيِّ

كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ القُرْآنِ وَالسُّنَّةِ الدَّقِيقَةِ المَعَانِي

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلا أَنْ يُعَلَّمَا إِذِ الكَلامُ دُونَهُ لَن يُفْهَمَا

وَكَانَ خَيْرَ كُتْبِهِ الصَّغِيرَهْ كُرَّاسَةً لَطِيفَةً شَهِيرَ هْ

فِي عُرْبِهَا وَعُجْمِهَا وَالرُّومِ أَلَّفَهَا الحبْرُ (ابنُ آجَرُّومِ)

(1) نفسه ، ص 03 ، 04 .

وَانْتَفَعَتْ أَجِلَّةٌ بِعِلْمِهَا مَعْ مَاتَرَاهُ مِنْ لَطِيفِ حَجْمِهَا

نَظَمْتُهُ نَظْمًا بَدِيعًا مُقْتَدِي بِالأَصْلِ فِي تَقْرِيبِهِ لِلْمُبْتَدِي

وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ مَاعنه غنِى وَزِدْتُهُ فَوَائِدًا بِهَا الغِنَى

مْتَمِّمًا لغالبِ الأَبْوَابِ فَجَاءَ مِثْلُ الشَّرْحِ لِلْكِتَابِ

وَيَقُولُ ابن أُبَّ فِي البيتِ الرَّابِعِ ومابعدَهُ مِنْ نُزْهَةِ الحلُومِ :

وبعد أيَّهَ الحبِيب الصَّافِي المُتلقِّي الحقَّ بالإنْصَافِ

فَذَا كتابُ نُزْهَةِ الحلُومِ فِي نِظْمِ مَنْثُورِ اِبْنِ آجَرُّومِ

وربنا المسؤُول فِي نيلِ الأَمَلْ وَفِي قَبُولِ القَوْلِ مِنَّا وَالعَمَلْ

ويقول في كشف الغموم :

وبعدُ فذا نظمٌ يَرُوقُ فَمَنْ يَذُق جَنَاهُ إلى الكتب الكبارِ تَوَصلا

أَتَى جَامِعًا لُبَّ المقدِّمَةِ التِي حَوَتْ لابْنِ آجَرُّومَ نَثْرًا مُفَصَّلا

– وكما سار العمريطي في نظمه على نَهْجِ ابن آجرُّومِ فِي نَثْرِهِ فِي تَرْتِيبِ الأبوابِ ما دام نظمه كما قال:

نَظَمْتُهَا نظمًا بديعًا مُقتدي بالأصل فِي تقريبه للمُبْتَدِي

فإن ابنَ أُبَّ قد سار أيضا على نَهْجِ مَنْ سَبَقَهُ فِي هَذَا الفَنِّ فالعمريطي يقولُ فِي بَابِ الكلامِ:

كلامُهُمْ لفظٌ مفيد مُسْنَدُ والكلمة اللَّفْظ المفيد المفرَدُ

لاسم وفعل ثُمَّ حرف تنقسم وهذه ثلاثة هي الكلِم

ويقلد ابن مالك في ألفيته لأنه أورد بعض ألفاظه على سبيل المعارضة لا التأثير والتأثر.

كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم

أما ابن أبّ صاحب المنظومات فيقول في نزهة الحلوم عن الكلام :

كلام أهل النحو لفظٌ رُكِّبَا ولإفادةٍ بوضعٍ صحبا

لاسم وفعل ثم حرف قسما بالخفض والتنوين الاسم وَسُما

ثم يقول في كشف الغموم :

كلام رجالِ النَّحْوِ لفظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ بِوَضْعٍ نحو أحمدُ ذُو عُلا

وأقسامه اسم ثُمَّ فِعْلٌ وحرفٌ إِنْ لِمَعْنى أتى كالمصطفَى وكفَى وَلا

أما في نظمه الثالث على الآجرومية ؛فيقول:

إن الكلام عندنا فلتستمعْ لفظ مركَّبٌ مفيد قد وُضِعْ

أقسامه التي عليها يُبْنَى اسمٌ وفعلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مَعْنَى

و يقول في لامية الإعراب على الآجرومية :

إِنَّ الكلامَ هو اللَّفْظُ المركَّبُ مَعْ إِفَادَةِ الوضعِ نَحْوُ أَحْسِنِ العَمَلا

لاسم وفعل وحرف جاء منقسما فالاسم من ذاك للتنوين قد قبلا

وبعد هذه الجولة بين رياض منظومات ابن أب ذات الغرس الواحد, وإن تعدَّدَتْ أشكاله فإنَّني استخلص, من مُقَارنَتِي البسيطةِ السَّطْحِيَّةِ لمنظوماتِه الأنفة الذكر مايلي :

01 – وجود فرق كبير بين المنظومة الأصل والمنظومات المعارضة لها، و عدم استطاعة أية منظومة مقاربتها في رصانتها ومتانة تراكيبها.

02– إن هذا التَّنَوُّعِ منَ النَّاظِمِ في الموضُوعِ الوَاحِدِ هُوَ إظهارٌ لموهِبَتِهِ، وكثرةِ اطِّلاعِهِ.

03 – تَمَكُّنُهُ منْ صَنْعَةِ الشعر، وتَحَكُّمُهُ في ناصيته، وإحكامِ زِمَامِهِ وافتخارِهِ بِذَلِكَ، وهذان البيتان أحسنُ دليلٍ على ذلك:

إذا ساد بالأقدام عمرو وبالذَّكا تفرَّد ايَّاس وبالجود حاتِمُ

فإن شعاري صَنْعَة الشِّعر فالذي يُنَازِعني فيها فذلك ظالِمُ

04- اعتراضه على المتون المنثورة في تعليم النَّحو للنَّاشئة .

05 – إعجابه الشَّديد بالآجَرُّومِية وإدراك أهميتها ودورها في تبسيط النحو وتيسيره للناشئة ، وكأَنِّي به من دُعاة التيسير النَّحْوِي ، وأحد مؤسسي دُور النَّظْمِ التَّعْلِيمِي في توات .

06- إعجابه بالناظمين قبله ، وتأثره بِهم ؛ كالحريري وابن معط وابن مالك.

07- سَعْيُه لجمع شَتَات ألفاظ الآجَرُّومية في النَّظْمِ ما دام أيسرَ حفظًا من النَّثْرِ.

08- إلباسُ مقدِّمَةَ الآجرومية أثوابًا منَ النَّظْمِ، فمنها كشف الغموم، والرَّحِيق المختوم، ولامية الإعراب ليختار طالبُ النحو النَّظم الذي يتناسب وقُدراته، ومقدرته على الحفظ

09 – توصُّلُه بعد تدريس المبتدِئين من الطَّلبة والمتقَدِّمين أنَّهُ بإمكان الطَّلبة حفظ أبوابا مِنَ الآجرُّومية واستظهارهَا عن ظهر قلب وفي وقت يَسِيرٍ.

10- إدراكُهُ أنَّ المنظوماتِ تلُمُّ شَتَاتَ النَّثْرِ، وتُوَشِّحُهُ بِجَمَالِ النَّظْمِ.

11 – إنَّ المنظوماتِ هي أحسنُ وسيلة لتعليم علُوم العربيَّة للنَّاشِئة.

12 – أهمِّيَةُ عِلْمِ العَرُوض، ودورُه في جمع شَتَات العلوم موظِّفًا القَافِية، والوزن، والإيقاع.

13 – حِرْصُهُ على علم النَّحْوِ الذي بدأه الإمام على – ﷺ – للحفاظ على اللِّسَان العَرَبِيّ ؛وحفظ الألسنة منَ اللكْنةِ و العُجْمَة.

14 – دور النَّحو في فهم مقاصد الشَّريعةِ، والقراءة السَّليمة للقرآنِ الكَرِيم.

ليس الهدفُ من هذه المقارنات استيفاءُ معارضاتِ نظم الآجرومية لأنَّهُ أمرٌ عسيرٌ يتطلب بَحْثًا خاصا، ووقتًا أطولَ ؛ إِنَّمَا الهدفُ هو إظهارُ فِكرةِ المعارضةِ وإيضاحها ، و تبيين أثرِها

على الشَّكْلِ ؛ لأنَّ ابنَ أُبَّ قد عَارضَ ناظمِي الآجَرُّومِيَّة الذِّين سبقوهُ، ونظم على منوالهم كما عارض هو أيضًا مَنْظُوماتِه على الآجرُّومِيَّةِ.

رابعا : دور المنظومات في تيسير النحو وتعليمه :

لقد نشأتِ الدِّراسات اللُّغَوِيَّة والنَّحوية فِي أَوَاخِرِ النِّصْفِ الأوَّلِ مِنَ القرنِ الأولِ الهجري بدافع الحرص على لغة القرآن الكريم، وحماية ألسنة العجم – الذين دخلُوا فِي دين الله أفواجا — من اللَّحْنِ والخطأ.

وفي أواخر القرن الثَّاني الهجري نَمَا علمُ النَّحْوِ نُمُوًّا بارزًا ظهر فِي التَّدْرِيسِ والمناظرات العلمِيَّةِ والاهتمام بالتأليف واتخاذ مراكز علمية جديدة كالكوفة مما نتج عنه نوعٌ من التَّسابق العلمي الذي أخصب الفكر النحوي [1] .

وبعد موت السَّلِيقة وامتزاجِ العجم بالعرب ظهر جيل لا يُفَرِّقُ بين المرفوع والمنصوب، بل يرفع الاسم المتعجَّبَ منه، وهذا ما جعل علماء العربية يفكِّرُون في تسيير النَّحْوِ وتبسيطه وتعليمه النَّاشِئَة لحفظ الأَلْسِنَة من الذَّلَلِ، وتقوِ يمِهَا منَ اللَّحن والخطأ وقد حرص النُّحاة الأوائل على الإسلام ولغته؛ فقامُوا بجهود كبيرة في نشر علمهم، إما بتعليمه، و إما بالتأليف فيه، وكانت لغة التأليف المنتشرة في القرون الأولى هي النثر [2]، ثم أدركوا مدى ارتباط العربي بالشِّعر الذي كان ديوان العرب فوظَّفُوه في صياغة منظومات نحوية تُسْهِمُ في تسهيل تعلُّمِه، وتيسير حفظِ قواعِده، وكان لهم ما أرادوا ، ثُمَّ انتشرتْ هذه المنظوماتُ في القرن السَّادِسِ وما بعده [3] فظهرت منظومةُ الحريري، و ألفيةُابنِ

(1) ينظر تاريخ النحو العربي حتى اواخر القرن الثاني الهجري، للدكتور علي أبو المكارم، القاهرة الحديثة للطباعة – مصر ط 1، 1391 هـ ، ص **126**

(2) ينظر : التعلم نفسيا وتربويا ، د . محمَّد خير عرقسوسي وزميليه ، نشردار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط**1** ، 1399 هـ، ص 289 ، 291 ، وينظر : التَّعلُّم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، د . إبراهيم وجيه محمود ، نشر دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1997 م ، ص 64 .

(3) الشِّعر التَّعليمي ، للدكتور عبد الكريم الأسعد ، منشور ضمن مقالات منتخبة في علوم اللغة العربية ، نشر دار المعراج

معط،وابن مالك، والسُّيوطي ؛ وقد اتَّسَمَتْ هذهِ **المنظوماتُ بخصائصَ** جعلتها أكثرَ انتشارا مُسْهِمَةًفي الحفاظِ على علمِ العربيَّةِ منها:

01- مَجِيئُهَا من بحر الرَّجَزِغالبا ، وبخاصَّةٍ المزدوج منه [1] الذي هو أوفَى بُحُورِ الشِّعْرِ نغَمًا، وأكثرُهَا مُطَاوَعَةً في تفاعِيله للزِّحَافاتِ و العِلَلِ، بالإضافة إلى أنَّ المشْطُورَ منه سقط فيه الالتزامُ بقيدِ القافيَّةِ [2] .

02- تيقُّن العلماء بأنَّ النَّحْوَ وسيلةٌ للعُلُومِ الدِّينية لا غاية في حدِّ ذاته، وهذا ما جعل العالِمَ ًبالنَّحْوِ عالِمًا بِغَيْرِه من العلوم [3] .

03- سعيُ العلماء عن طريق المعلومات إلى تَيْسِير تعليم النَّحْوِ مع التَّجْدِيدِ في طريقة تعليمِه، والتَّنَافُس في ذلك بالإكثارِ منَ المنظُومات [4] .

04- اِرْتِكَازْ الدَّرْسِ النَّحوي على الحلْقَات التي تتَّخِذُ الحفظَ والإلقاءَ منهجا من مناهج التدريس أدى إلى انتشار المنظومات وحفظها عن ظهر قلب [5] .

05- غياب الطِّباعة، وقِلَّةُ الكُتُب وغلاؤها أدَّى إلى انتشار التَّعْلِيم المعتمد على الحفظ، فكانت المنظومة المحفوظة كالكتاب المطبوع الحامل لكثير من صُنوف المعرفة.

06- ظهور منظومات نحوية وأخرى صرفية، إضافة إلى الجامعة للعِلمين معا كألفية ابن معط، وألفية ابن مالك، وألفية السيوطي.

الدَّولية للنَّشر ، الرياض ط1 ، 1415هـ ، ص 412 .

(1) حاشية الخضري على شَرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، للشَّيخ مُحَمَّد الدمياطي الخضري ، مطبعة مصطفى البابِي الحلبي ،طبعة ، 1359 هـ ، ج 1 / 12 .

(2) الرجز في العصر الأموي ، ص 54 ،65 ، 121 .

(3) ينظر : المنظومة النَّحوية دراسة تحليلية ، ص 47 ، 48 .

(4) ينظر : المنظومة النَّحوية ، ص 276 ، 278 .

(5) ينظر : المنظومات التعليمية وخصائصها ، مقال لأحمد حسن الخميسي ، منشور في مجلَّة آفاق الثَّقافة والتُّراث الصَّادِرة عن دائرة البحث العلمي والدِّراسات بِمَرْكَزِ جُمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبي ، العددان ، 27 ، 28 .

07- استدراك النَّاظمين على بعض المنظُومات التي أغْفلتْ بعضَ الأبواب .

08- صياغتهم بالنَّظْمِ المقدمات النَّحوية الموجَّهة للمُبْتَدئِين كالأزهريَّةِ والآجَرُّومية وغيرهما ...

09- اتِّخَاذُ النَّظْمِ وسيلةً لإظهارِ المقدرة العقلية، والبراعة اللُّغوية معا [1] ، وراعوا فِي منظُوماتِهم طَريقةَ الاستنتاجِ ، وهيَ انتقالُ الفكر من الحقائق العامَّةِ إلى الحقيقة الجزْئِيَّةِ ، أومنَ الكُلِّ إِلَى الجزْءِ [2]

ومن أمثلةِ هذا قولُ الحريري في باب إعراب الاسمِ المنقُوصِ [3] :

وَتفْتَح اليَاءُ إِذَا مَانُصِبَا نَحْوُ : لَقِيتُ القَاضِيَ المهَذَّبَا

ونحوُ قولِ ابنِ مالِكٍ في أ لْفِيَّتِهِ فِي بَابِ الابتداء (المبتدأ والخبر) [4] :

وَخَبرُ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا كَمَا لَنَا إِلَا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

وهذه الطريقة هي الشائعة في أكثر المنظومات ،ومنها ألفية ابن مالك [5] ، كما اسْتَخْدَمُوا الطَّرِيَقَةَ الاستِقرائية ، وهي الطَّرِيقة التي تنتقل مِنَ الجزئيات إلى القضايا الكُلِّيَةِ ، ومنَ الخاص إلى العام ، ويُمَثِّلُهَا الأبياتُ المحتويةُ على مِثَالٍ مَتْبُوعٍ بِقَاعِدَةٍ [6] ، ومنها قول ابن مالك فِي بَابِ (الابتداء) [1] :

---

(1) ينظر : المنظومة النحوية ، ص 361 .

(2) دراسات في المناهج والأساليب العامة ، للدكتور صالح ذياب هندي، و هشام عامر عليان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عَمَّان – الأردن ، ط 6 ، 1995 م ، ص 190 .

(3) كشف النقاب ، مج 1 / 88 .

(4) المجموع الكامل للمتون ، ج 1 /295 .

(5) قد استقرأ الباحث مُحَمَّد جهاد جمل ألفية ابن مالك فوجد أن أكثر من 90 % من أبياتها استنتاجية ، وأن مايقارب من 4 % استقرائية ، ينظر : دراسة مقارنة بين الاستنتاج كطريقة تعلم في ألفية ابن مالك والمنظومات المتقدمة عند أوزوبل ، مقالة كتبها مُحَمَّد جهاد جمل ، مجلة المعلم العربي الصادرة عن وزارة التربية في الجمهورية السورية ، السنة 43 ، العدد الأول ، 1990 م ، ص 61 .

(6) ينظر : التربية وطرق التدريس ، لصالح عبد العزيز ،وعبد العزيز عبد المجيد ، طباعة ونشر دار المعارف المصرية ، ط 15

وَنَحْوُ :عِنْدِي دِرْهَمٌ ، وَلِي وَطَرْ مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الخبرْ

10- من العلماء مَنْ جمعُوا في نظمهم بين مقدرتِهم الفطرية ،وما برعُوا فيه من العلم ،وألوان المعرفة ؛ومن بين هؤلاء الإمام ابن تيمية (728 هـ) الذي أجاب في مَجْلِسِهِ قبل أن يقومَ من مكانه بتسعةَ عشرَ ومائة بيتا (119) ، ردًّا على مُحَمَّد بن أَبِي بَكر السكَّاكيني (721 هـ) الَّذِي عمل أبياتًا عَلَى لِسَان ذِمِّي فِي إِنْكَارِ القَدَرِ . حيث يقول الشَّيخُ ابن تيميةَ فِي أولها :

سُؤَالُكَ يَاهَذَا سُؤَالُ مُعَانِد مُخَاصِمُ رَبِّ العَرْشِ بَارِي البَرِيَّةِ [2]

11- وصولُ المؤلفات المتعلقة بالمنظومات والتي ذكرها حَاج خليفة في كشفِ الظُّنُون [3] إلى (97) مُؤَلَّفًا، وهذا دليل آخر على أهمِيّتِها ودورها في زيادة التَّأليف النَّحْوِي وتعليم النَّحو للنَّاشِئَةِ.

12- اِتِّسَامُ المنظومات النَّحوية بالشُّمُولِ والاختصار، وحرصُ النَّاظِمِيَن على الأبواب التي تَهُمُّ المتعلِّمَ وقُدُرَاتِ هـ العقلية [4] .

14 - قدَّمَتْ المنظوماتُ النَّحوية النَّحْوَ مِعْيَارِيا فنَبَّهَتْ على الأخطاء في الأداءاللُّغوي، أي: لغة المتعلِّمِ نفسِه، والمراد بِهَا لُغَة المتَعَلِّم الَّتِي يُنْتِجُهَا وهو يَتَعَلَّمُ، وهذا من أجل معرفةِ طريقة مُوَاجَهَتِها وكيفية تلاقيها [5] ، ومن أمثلة هذا قول ابن مالك في باب الفاعل [1] :

، 1982 م ، 1 / 249 .

(1) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ج 1 / 239 ، المجموع الكامل للمتون ، ج 1 /295 .

(2) ينظر: الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد – الهند، ط1، 1350هـ ، تصوير دار إ حياء التُّراث العربي بيروت ، 1 / 156 .

(3) ينظر : كشف الظنون ، ج 1 / 151 – 155 .

(4) ينظر : المنظومة النحوية دراسة تحليلية ، ص 281 ، 283 ، 361 .

(5) ينظر : علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، للدكتور عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1425

وشاعَ نحوُ: خاف ربَّهُ عُمَرْ وشَذَّ نحوُ: زانَ نَوْرُه الشَّجَرْ .

15- صياغةُ النَّاظِمين منظومات للمُبْتَدِئِين بِأُسْلُوبٍ سَهْلٍ، جَلِيّ العِبَارَةِ، واضحِ الأفكارِ مُتَرَابِطِ المواضِيع شَجَّعَ على الإقبال عليها، ودِرَاسَتِهَا، وحِفْظِهَا، ومنَ الأمثلةِ على هذا: ابنُ الوردي [2](749 هـ) ، وابن نباتة المصري [3] (786 هـ) وهما شاعران مُبَرِّزَانِ فِي عَصْرِهِمَا أُعْجِبَا بِمُلْحِة الإعراب فنظَمَ كُلُّ وَاحدٍ مِنْهُمَا قَصِيدَةً ضمَّنَهَا أشْطُرًا مِنَ المُلْحَةِ

ومِنَ الأمْثِلَةِ أيضًا قَوْلُ حَازِمٍ القرطاجني [4] فِي مُقَدَّمَةِ مَنْظُومَتِهِ التِي أَلْبَسَهَا رِدَاءً أَدَبِيًّا جميلا :

فَاسْمَعْ لِنَظْمٍ بَدِيعٍ قَدْ هَدَتْ فِكْرِي لَهُ سَعَادَةُ مَلْكٍ أَجْزَلَ القِسَمَا

حَدِيقَةٍ تُبْهِجُ الأحْدَاقَ إِنْ مُطِرَتْ مِنْ نَحْوِهَا نَاسِمٌ للنَّحْوِ قَدْ نَسَمَا

16- اهتمامُ المنظُومَاتِ بالجوانبِ التَّربوية، إضافةً إلى اهتِمَامِها بتعليمِ النَّحو كقولِ الحرِيري فِي مُلْحَتِهِ فِي باب نواصب الفعل المضارع وجوازمه : [5]:

واقتبسِ من العلم لكي ما تُكْرَمَا وعَاصِ أسباب الهوى لِتَسْلَمَا

وقوله:

ولا تُمارِ جَاهِلا فَتَتْعَبَا وَمَا عَلَيْكَ عَتْبُهُ فَتُعْتَبَا

هـ – 2004م ، ص 25 ،74 ، 102 ، 103 ، 104 ، **المنظومة النحوية دراسة تحليلية ، ص** 304 ، 305 .

(1) **ألفية ابن مالك للعلامة مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي دار الفضيلة ، القاهرة – مصر (د–ط) (د – ت) ص** ،24

(2) **ديوان ابن الوردي ، تحقيق : د . أحمد فوزي الهيب ، دار القلم ، الكويت ، ط**1 ، 1407 هـ ، ص 271 ، 276 .

(3) **ديوان ابن نباتة المصري ، طبعة مطبعة التمدن – مصر** ، 1323 هـ ، **تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ص** 582 ، 585 .

(4) **المنظومة النحوية، لحازم القرطاجني، مطبوعة في آخر كتاب إ تحاف الحازم بشرح منظومة حازم، الرياض ، ص** 200 .

(5) **كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، مج** 1 / 104 .

خامسا : دراسة منظومة ابن أبّ الأولى على مقدمة ابن آجروم:

أ – تحقيق نسبة المنظومة لابن أبّ :

إنّ هذه المنظومة كما وضَّح شيخُنا مُحَمَّد باي بلعالم– رحمه الله– هي غُرَّةُ منظوماته، وقد اطَّلَعَ شيخُنا على هذه المنظومة ،وبيَّنَ تاريخَ نظمها وهو سنة (1120هـ)عشرين ومائة وألف من الهجرة حسبما أشار النَّاظِمُ في خَاتِمتها ، أما مطلعها فهو:

قـــال ابـــن أب واسْمُـــهُ مُحَمَّـــد الله في كُـــــلِّ الأمُـــــورِ أَحْمَـــــدُ [1]

ورغم أَنَّنِي لَمْ أصلْ بعدُ إلى المخْطُوط، إلا أَنَّنِي وجدتُ كتبَ بعض الباحثين الذين قامُوابشرحِ المنظُومَةِ ؛إلا أنَّهم قَدْ نَسَبُوهَا إلى عُبَيْدِ الله الشَّنْقِيطِي الَّذِي عاش في القرن الثَّالِث عشر (13) هـ .

ولم يكتفوا بِهَذَا فقط بل غَيَّرُوا حتَّى فِي صدر بيتِ المطْلَعِ ، فقالوا :

قـــــال عبيـــــد ربِّـــــه مُحَمَّد الله في كـــل الأمـــور أحمـــد [2]

إلا أنَّ (عبيد ربه) هو كنيةٌ يُكَنِّي بَهَا ابنُ أُبَّ نفسَهُ ؛ حيث يقول في مطلع منظومته العَرُوضِيَّة ((روائقُ الْحُلَلِ فِي ذِكْرِ أَلْقَابِ الزِّحَافَاتِ وَالعِلَلِ)) :

قـــال عبيـــدُ ربِّـــه مُحْتَسِـــبًا محمَّـــــدٌ المزمِّـــــرِيُّ نَسَـــــبًا

وهذا دليل آخرُ على أنَّ هذهِ المنظومةَ مِنْ نظم ابنِ أب المزمِّرِي .

والدَّليل الثَّالِثُ هو تصريحُ النَّاظم في خاتِمَةِ منظومته بالعام الَّذِي نظمَ فيه هذه الأرجُوزةَ .

---

(1) الرّحيق المختوم لنزهة الحلوم ، ص 03 .

(2) المخوط موجود بخزانة ابن الوليد ، بأدرار .

قَـدْ تَمَّ مَـا أُتِـيحَ لِي أَنْ أُنْشِـئَهْ فِي عَـــامِ عِشْـــرِينَ وَأَلْـــفٍ وَمائـــهْ

وهذا ثَبْتٌ تَارِيخِيٌّ يُمكن اعتمادُه فِي تَحْقِيقِ نِسْبَةِ المَنْظُومَةِ إِلَى صَاحِبِهَا.

أما **مُحَمَّد بن فلاح بنُ مشعان العزيزي المطيري،** صاحبُ كتاب ((نظم الآجرومية لعبيد ربه الشَّنْقِيطِي)) فقد كان باحِثًا موضُوعَيا بعيدًا عن الذَّاتِية، لأنَّهُ قال في ترجمة النَّاظِمِ عبيد ربه الشنقيطي ما يلي:((لم يتحصل لديَّ سوى اسْمِه وهو: مُحمد بن أبّ التواتي، المعروف بعبيد ربه الشنقيطي)) [1] .

أما **زايد الأذان بن الطالب أحمد الشنقيطي** فقد شرح هذه المنظُومة، وكان بعيدا عن الموضوعية البحث حيث أنَّهُ لَمْ ينسبها إلى ناظمها، بل أَثْبَتَها لعبيدِ رَبِّهِ الشَّنقِيطي الذي عاش في القرن(13) الثالث عشر الهجري ، وأصبحت المنظومة كالبنت التي نُسِبَتْ إلى غَيْرِ أبيها الحقيقي، فحمَلت لقبًا آخر ،وَمَوْطِنًا غريبا عن تُرْبَتِهَا ، وكأنَّ تواتَ لا تستطيع أن تُنْجِبَ مَنْ ينظِمُ مقدِّمَةً في النحو، حيث قال : ((وكان موجودا أوائلَ القرن الثَّالث عشر الهجْري، ولعلَّهُ خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ صوابه: القَرْن الثَّانِي عشر الهجري حيث أنَّ النَّاظِمَ يقول في نِهاية النَّظْمِ الذي بين أيدينا:

قد تَمَّ ما أتيح لي أن أنشئه في عام عشرين وألف ومائة [2]))

إلا أنَّ **الشَّيخ باي** ،في كتابه **الرحيق المختوم على نزهة الحلوم** ، قد بيَّن أنَّ المنظُومة كانت مشْهُورة داخل توات وخارجها وقد شرحها الشَّيخُ بن بادي من عُلماء الأزَوَاد ، و الشَّيخ مولاي أحمد الطَّاهري منْ عُلماء توات – الذي كانت زاويته الطَّاهرية منارةً أنارت إقليم توات إبان ظلمة الاحتلال–، قائلا :((وقد وضع عليها العَلامة الشَّيخ

(1) **نظم الآجرومية تليه منظومة الدرة اليتيمة، مُحَمَّد بن فلاح المطيري شركة غراس للنشر والتوزيع الكويت، ط 01 1428هـ 2008م:** ص07

(2) **مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي زايد الأذان بن الطالب احمد الشنقيطي، شركة ELGA، فاليتا– مالطا– (د،ط) (د،ت) ص 05 .**

السَّيد محمَّد بن بادي شرحًا سَمَّاهُ (مقدم العيّ المصرُوم على نظم ابن أبّ لآجروم) وذلك سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة وألف (1345 هـ) من الهجرة، فكانَ بين النَّظْمِ والشَّرْحِ خمسٌ وعشرون ومائتان (225) من السِّنين ، وبعد مُضِي إحدى وثلاثين سنة لِهَذَا الشَّرْحِ المذكور وضع عليه شيخُنَا العلامة الجليلُ سيِّدنا ومولانا أحمد الطَّاهري شرحا سَمَّاه : (الدُّرُّ المنظُوم شرحُ مقدِّمة ابنِ آجَرُّوم [1] .

وَقَدْ صَرَّح **الشَّيخُ الطَّاهري** مُبَيِّنًا نسبته إلى ابنِ أب قائلا :((وبعد فيقول العبدُ الفقير إلى مولاهُ الغنِي به عمَّن سواه أحمدُ المعروف بالطَّاهر الإدريسي الحسني، إنِّي لمَّا عَثَرْتُ على نَظْمِ الإمَامِ – العَلاّمة البحر الفهَّامة سيدي مُحَمَّد ابن أبّ الزموري دَفِين تيميمون قاعدة من قواعدِ توات – لابن آجرُّومَ فِي النَّحوِ، ووجدته في غايةِ الحسْنِ والكمال ولمَ ْأَطَّلِعْ على شرح له، مع انتشار هذا النَّظْمِ فِي كثير منَ البقاع .

وقد أشار **مُحَمَّد رفيق الونشريسي الجزائري** صاحبُ كتاب (**الثَّمَرَات الحلية في شرح نَظْمِ الآجَرُّومِية**) إلى أنَّ شَيْخَهُ قَدْ أَخْبَرَهُ بأن أحدَ الشُّيُوخِ قرأ في نسخة أخرى بخطِّ المؤلِّفِ تُثْبِتُ اِسْمَهُ «مُحمد ابن أبّ » قائلا : ((وحدَّثَنِي شَيْخُنَا – حفظه الله– قال، حدَّثَنِي الشَّيْخُ أحمدُ مَحْمُود بنُ أحمدَ بْنُ يدادَ الحسَنِي أَنَّهُ قرأ فِي نُسْخَةٍ بِخَط المؤَلِّفِ: ((قال ابن أبّ واسْمُه مُحَمَّدُ)) [2] .

وا لمُتَمعن في كلام الشَّيْخِ مولاي أحمد يُدْرِكُ أَنَّهُ لَم يَكُنْ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ المنظُومةَ قد شرحهَا قبله العلامة بن بادي، لكِنَّهُ صرَّح بلِسَانه بأنَّ هذا النظم كان معرُوفا في منطقة توات، وقد انتشر في كثيرٍ منَ البقاع، لكنَّه – في الحقيقة –كان من ضِمْنِ التُّرَاتِ الجزائري المنهُوب الذي غادر خزائن توات ؛ وأصبح مَنْسُوبا إلى غير ناظمه الحقيقي، ونرجوأن يُصَوَّبَ

(1) الرحيق المختوم، ص 04

(2) الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، مُحَمَّد رفيق الونشريسي، دار الإمام مالك، أبوظبي الامارات العربية المتحدة، ط 1 1426 هـ– 2005م، ص 22 .

هَؤُلاءِ الباحثون أخطاءهم التَّارِيخية ، وعلى الباحثين الجزائريين الذَّود عن حِمَاهُم؛ بالبحثِ عن تُرَاثِنَا- المنهُوب- فِي الخزائن مَشْرِقًا ومَغْرِبًا، ووضْعِهِ بينَ أيدِي البَاحِثِينَ فِي الجامِعَاتِ الجزائريَّةِ لينهلُوا من مَعِينِهِ العَذْبِ .

ب- منهجه في المنظومة:

1 . أسباب النظم:

تَحَدَّثَ ابن أبّ عن سبب نظمه – مقدَّمة الآجرومية –، وقد أشار إلى ذلك بجلاء ووضوح في مقدِّمة النَّظم فِي البيتين التاليين قائلا :

وَبَعْـــــدُ فالقَصْـــــدُ بِـــــذَا المنْظُـــــومِ تَسْـــــهِيلُ مَنْثُـــــورِابْنِ آجَـــــرُّومِ

لِـــــــمَنْ أَرَادَ حِفْظَـــــــهُ وَعَسُـــــــرَا عَلَيْـهِ أَنْ يَحْفَـظَ مَـا قَـدْ نَثُـرَا

فابن أبّ من خلال البيتين كان مُدْرِكًا للدَّافِعِ الَّذِي دفعهُ إِلَى النَّظْمِ عَارِفًا دورَهُ فِي تسهيلِ النَّثْرِ لطلبة العلم المبتدئين حيث يَضْحَى مَحْفُوظَةً مِنَ المحفُوظَاتِ التي يَسْهُل على الطَّالِبِ الصَّغِير حِفْظُهَا ؛ وإن كان لا يُدْرِكُ المصطلحاتِ الواردةَ فيها جيدا، ولكنْ بِتَدَرُّجِهِ فِي حلقاتِ التَّعْلِيم عندَ الشَّيخ سَيَفْهَمُ ما كان عَسِيرا منها ليُصْبِحَ يسيرا عنده؛ بل يكون زادًا له ؛ إذا سُئِلَ عن الكلام وما يتألَّفُ منه مثلا، أوعَنْ أيّ بابٍ من أبواب الآجرُّومِيَّةِ.

إذن فهناك أسبابٌ دفعته إلى نظم هذه المنظومة وهي:

1- تَسْهِيلُ منثورابن آجرُّوم بتحويله منَ النَّثر إلى النَّظم الذي هو أيسرُحفظا من النَّثر، لأنَّ هذه المقدِّمةَ هي مَبادِئُ يجبُ على طالب العربيَّةِ حِفْظُهَا ومَعْرِفَتُهَا كونُها مِفْتَاحُ علم النحو.

ملحوظة : وقد صنَّفَ صاحبُ كتابِ (العقد البَهِي فِي ظَواهر التَّصنيف النَّحوي) الآجرُّومية فِي البعضِ الأوَّلِ منَ المتُون ؛التي تحمل السِّماتِ التي ينبغِي أن يكونَ عليها المتنُ ، وهي :

أ – أن يكون المتن قائمًا على ذكر أظْهَرِ الأشياءِ في الموضوع الذي يُعَالجه .

ب – أن يكون قائمًا على المسائل الرَّئيسية والأساس .

ج – وقائمًا على أقوَى الآراءِ وأعدَلِهَا وأقربِها إلى القَبُول .

د – وأن يستهدفَ تقريبَ الموضوعِ للإ فهام ، وجمع أطرافه ، وتيسير استحضاره ، وعدم تفلته عند التَّزاحم في الفكر .

هـ – وأخيرا أن يعتمدَ على الإيْجَاز سبيلا مادام مَبْنَاهُ ومُبْتَغَاهُ مَاذَكَرْنَاهُ [1] .

2 – دعوةُ الشَّيخ طلبتَهُ إلى حفظِ علُومِ العربيَّةِ لحفظ الألسنة مِنَ اللُّكنةِ والعُجمة والزَّلل ولفهم كتاب الله العزيزِ وتقْرِيبه إلى النَّاشئة فهما وتفسيرا، ولعلَّهُ من دُعاة تيسير النَّحو للطَّلبة، وذلك بربط المنْثُور بالمنظوم فيكونُ كلُّ واحدٍ مكمّلاّ الآخرَ.

3 – إدراكُهُ أهميةَ النَّظْمِ ودورَه في الحفاظِ على النَّثْرِ.

ب – أقسام المنظومة: تتكون المنظومة من خمس وخمسين ومائة بيت (155) تنقسم المنظومةُ إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : مقدمة: وقد جاءت في خمسة أبيات من (01-05) بدأها مستخدما طريقة الالتفات مِنَ المتكلِّمِ إلى الغائب حيث قال في البيت الأوّلِ:

قـــال ابـــن أب واسْمُـــهُ مُحَمَّد اللَّـــهَ فِي كُـــلِّ الأمـــور أحمـــدُ

وقد اتبع المؤلفون القدماء طريقةَ الالتفات كابن معط الذي قال في مطلع منظومته الألفية:

يقـــول راجـــي رحمـــة الغفـــور يحـي بـن معـط بـن عبـد النـور

وقد سار على منواله ابن مالك في ألفيته مستعملا الطَّريقةَ نفسها قائلا:

---

(1) **العقد البهي في ظواهر التصنيف النحوي ، تأليف ، د. المتولي بن رمضان أحمد الدميري ، وكالة الشروق للدعاية والإعلان ، مصر ، 1413 هـ – 1993 م ، ص 55 ، 56 .**

قـــال مُحَمَّد هـــو ابـــن مالـــك أحمـــد ربي الله خـــير مالـــك

القسم الثاني: مطلب المنظُومَةِ الرَّئِيس وهو الأبْوَابُ النَّحْوِيَّةُ.

وَتَحْتَوِي هذه المنظومةُ على واحد وعشرين (21) بابا على النحو التالي:

رقم الباب	موضوعه	الأبيات	
		من رقم	إلى رقم
الباب الأول	باب الكلام	06	12
الباب الثاني	باب الإعراب	13	17
الباب الثالث	باب علامات الرفع	18	24
الباب الرابع	باب علامات النصب	25	30
الباب الخامس	باب علامات الخفض	31	34
الباب السادس	باب علامات الجزم	35	37
الباب السابع	باب الأفعال	38	41
الباب الثامن	باب النواصب	42	43
الباب التاسع	باب الجوازم	44	47
الباب العاشر	باب الفاعل	48	49
الباب الحادي عشر	باب النائب عن الفاعل	50	51
الباب الثاني عشر	باب المبتدأ والخبر	52	58
الباب الثالث عشر	باب كان وأخواتها	59	62
الباب الرابع عشر	باب إن وأخواتها	63	66

الباب الخامس عشر	باب أفعال القلوب	67	69
الباب السادس عشر	باب النعت	70	71
الباب السابع عشر	باب المعرفة	72	75
الباب الثامن عشر	باب النكرة	76	78
الباب التاسع عشر	باب العطف	79	82
الباب العشرون	باب التوكيد	83	87
الباب الواحد والعشرون	باب البدل	88	93
الباب الثاني والعشرون	باب المفعول به	94	97
الباب الثالث والعشرون	باب المصدر	98	101
الباب الرابع والعشرون	باب الظرف	102	107
الباب الخامس والعشرون	باب الحال	108	112
الباب السادس والعشرون	باب التمييز	113	115
الباب السابع والعشرون	باب الاستثناء	116	127
الباب الثامن والعشرون	باب "لا"	128	133
الباب التاسع والعشرون	باب المنادى	134	138
الباب الثلاثون	باب المعول لأجله	139	140
الباب الواحد والثلاثون	باب المفعول معه	141	142

الثالث: الخاتِمَةُ : مِنَ البَيْتِ 143 إلى 146 .

وقد صرّح النَّاظِم **في صدرِالبيت** (143) بتمَامِ نظمها قائلا :

((قد تم ما أتيح لي أن أنشئه)) .

ثُمَّ بيّن في **عجُزِ البيتِ** نفسِهِ تاريخَ تأليفِهَا فِي: ((عام عشرين وألف ومائة ((1120 هـ))

وأشار إلى أنَّهَا منظومة رائقة الألفاظ، وهوينصح طالب العلم بحفظ أبوابِها .

ويدعو الله في **البيت ما قبل الأخير** أنْ يَجْعَلَها دائمة النفع لكل مبتدئ منْ طلبة العلمِ؛ مُتوسلاً في ذلك بحبِّ أحمد مُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا عليه ، وعلى آلهِ وصحبهِ الكِرام **فِي البيت الأخيرِ** .

ج- **قراءة في منهج المنظومة**:

منهج منظومة ابن أبّ على طريقتها في الاختصار والشُّمول هو منهج ذُو أبعاد تعليمية وهو وليد اعتبارات مُتَعَدُّدَة منها: طبيعة العلم المنظوم وهو علم النحو، والعلماء الذين سبقوا الناظم ،والمرحلة التي نُظِمَتْ فيها القواعدُ مِنْ عُمر التَّأْلِيف النَّحوي وتأثُّر المنظومة بِمَنَاهِجَ سابقةٍ فِي التَّصْنِيف وتَأْثِيرها فَيمَا تَلاهَا مِنْ أَعْمَالٍ نَحْوِيَّةٍ [1] .

وَقَدْ بَدَأَ النَّاظِمُ مَنْظُومَتَهُ بِمُقَدِّمَةٍ، ومنها يظهر سعيُ النَّاظِمِ إلى نظم الآجرُّومية والإحاطة بأبوبِها فِي خمسةِ أبياتٍ حيث قال:

قـــال ابـــنُ أُبَّ واسْمُـــهُ محمَّـــد ... الله في كُـــلِّ الأمـــور أحمـــدُ

مصـــلِّيًا علـــى الرَّسُـــول المنتقَـــى ... وآلـــهِ وصـــحبهِ ذَوِي التُّقَـــى

وبعـــد فالقصـــدُ بـــذَا المنظُـــومِ ... تَسْـــهِيلُ منثـــورِ ابـــنِ آجـــرُّومِ

(1) ينظر المنظومة النحوية، دراسة تحليلية، ص 265، 267، 268، 270 .

لمـــــن أراد حفظَـــــهُ وعسُـــــرَا عليـــهِ أن يحفـــظَ مـــا قـــد نثـــرا

إلا أَنَّ الذي يُحْسَب للناظم هو تقسيم المنظومة إلى مُقَدَّمَة وموضوع وخاتِمة رغم أنَّ هَمَّهُ الوحيد هو وضع مادته العلمية في قالب شعري لغرض في نفسه، أوهو إثباتُ المقدرة والبراعة، و تقريب الأبواب النَّحوية للآجرومية حتى يتمكن الطَّلبة من استظهارها وحفظها .

فابن أبَّ أوضح فِي بداية منظُومته- بعدَ حَمْدِ الله عزَّ وجلَّ والصَّلاةِ علَى نَبِيِّهِ وآلهِ وصَحْبِهِ -أَنَّهُ قاصدٌ بِهَذَا المنظُوم تَسْهِيلَ مَنْثُورِ ابنِ آجَرُّوم، وأنه اتَّخَذَ هذا النَّظم معونةً لطالب العلم فِيَ قَالَبٍ مَنظُومٍ، ما دام يَعْسُرُ عليه حفظُ المنثُورِ كما أَنَّهُ أودع في منظومته جميعَ أبوابِ الآجرُّومِيَّةِ ؛حيثُ شرع في الحديث عن هذه الأبواب مُفصَّلة، فبدأهَا بباب الكلام ،وَخَتَمَهَا بباب مَخْفُوضَاتِ الأسْمَاءِ.

ولم يكتفِ بِهَذَا بل وضَّح وشرح وأعطى أمثلة من كل باب كقوله في باب المبتدأ والخبر:

المبتـــدأ اســـم مـــن عوامـــل ســـلم لفظيـــه وهـــو برفـــع قـــد وســـم
وظـــــاهرا يأتي ويأتي مضـــــمرا كـــالقول يســـتقبح وهـــو مفـــترى

وقوله في باب ظَنَّ وأخواتِها :

تقول قد ظننت زيدًا صادقَا فِي قَوْلِـــهِ وخِلْـــتُ عَمْـــرًا حَاذِقَـــا

وكما قدَّم لمنظومته بعددٍ مِنَ الأبيات تجاوزت الأربعة، فَقَدِ اخْتَتَمَهَا ببضعةِ أبياتٍ لأنَّ المنظُوماتِ التَّعْلِيمِيَّةِ تبدأ عادة بحمد الله تعالى وتختتم بالصَّلاة على نبيِّهِ الأمين قائلا:

قـــد تَمَّ مـــا أتـــيحَ لِي أنْ أُنْشِـــئَهْ في عـــام عشـــرين وألـــف ومائـــهْ
منظومـــــة رائقـــــة الألفـــــاظ فكـــن لِمَـــا حَوَتْـــهُ ذا اســـتحفاظ
جعلهـــــا الله لكـــــل مبتـــــدِي دائمـــــة النِّفْـــــعِ بحـــــبِّ أحْمَـــــد
صـــــلى عليـــــه رَبُّنَـــــا وَسَـــــلَّمَا وآلـــــــهِ وصـــــــحبهِ تَكَرُّمَـــــــا

د - الشَّكل الخارجي للمنظُومة (البناء الخارجي) :

أ- القيود الشَّكلية للنظم :

إنَّ من المسائل الهامَّة عند شُعراء المنظومات التَّعليمية مسألة القيود التي يُقَيِّدُ بِهَا النَّاظِمُ نفسه قبل نظم منظومته، كأن يتقيَّدَ بعددٍ مُعيَّنٍ مِنَ الأبياتِ، أو ينظم عددًا من القصائد يُرَتِّبُهَا حسب رويِّها فهذهِ لاميةٌ مثل : لامية الإعراب، وكشف الغموم للناظم ابنِ أُبَّ، وهلُمَّ جرًّا؛ فيضيّقُ على نَفْسِهِ وَيُحملها عُسْرًا، فتفتقدُ منظومتَهُ – التي تَهْتَمُّ بِزُخْرُفُهِاَ وَبَرِيقِهَا – الرَّوَاء والنَّضَارة والشَّاعرية، وتُصبح حينئذ شكلا هندسيا مُتْقَنًا، لا يُضِيفُ شَيْئا بَدِيعًا إِلَى الشَّكْلِ أو المعنى.

وَيظَلُّ همُّ الناظم هو إثباتُ المقدرة على تكوين هذه المنظُومات فَتَضْحَى المنظومة جِسْمًا بلا روح.

وهذه أمثلة للتوضيح من مقدمة المنظومة:

قـــال ابـــن أب واسْمُـــهُ مُحَمَّد ... الله في كـــلِّ الأمـــور أحمـــدُ

مصـــليا علـــى الرســـول المنتقَـــى ... وآلـــه وصـــحبه ذوي التُّقَـــى

وبعـــد فالقصـــد بـــذَا المنظُـــوم ... تســـهيل منثـــور ابـــن آجَـــرُّومِ

لمـــن أراد حفظـــه وعَسُـــرَا ... عليـــه أن يحفـــظ مـــا قـــد نَثُـــرَا

والله أســـتعين في كـــل عمـــلْ ... إليـــه قصـــدي وعليـــه المتكَـــلْ

ومازال يواصل الحرص على هذا الرَّونق وهذا الزخرف اللَّفْظِي ولعلَّهُ لازمةٌ، لا بد أنْ تظلَّ شامِخَةَ البُنْيَانِ، كونُها رمزًا للمقدرة والإبداع ،كما فِي الألفاظ الآتية (الكلم، اغتنم) التِي وظَّفَ فيها حرفَ الميمِ لتحقيقِ التَّلاؤُم والتَّجانس الصَّوتي.

حيث يقول في باب الإعراب:

الإعـــراب تغيـــير في أواخـــر الكلـــم ... تقـــديرا أو لفظـــا فـــذا الحـــد

وذلـــــك التغـــــير لاضـــــطراب عوامـــــل تـــــدخل للإعـــــراب

ونجدالشَّيءَ نفسَهُ عنده في باب الكلام، فِي الكلماتِ التَّالية:(فلنستمع-وضع)، (يُبْنَى – مَعْنَى) وهذا أُنْمُوذَجٌ للتَّوْضِيح:

إن الكـــــــلام عنـــــــدنا فلتســـــــتمع لفـــظ مركـــب مفيـــد قـــد وضـــع

أقســـــــامه الـــــــتي عليهـــــــا يُبـــــــنى اســـــم وفعـــــل ثم حـــــرف مَعْـــــنَى

توضيح المحسنات البديعية الواردة في هذه الأبيات وغيرها :

الأول : الجنـاس (التجنيس):

عرفه **صاحب الطراز** قائلا :وهوتفعيل من التجَّانس وهو التماثل، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا النوع جناسا ؛ لأن التجنيس الكامل أن تكون اللفظة تصلح لمعنيين مختلفين فالمعنى الذي تدلّ عليه هذه اللفظة ، هي بعينها تدل على المعنى الآخرِ من غير مخالفة بينهما [1] .

عَرَّفَهُ الثَّعَالِبِي بقولِهِ : ((هُوَ أَنْ يُجَانِسَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ وَالمعْنَى مُخْتَلِفٌ ، كقولِ الله عزَّ وجلَّ : چ□ □ □ □ □ □ چ النمل: ٤٤. وكقوله : چ و ۆ ۆ چ يوسف: ٨٤ ...

وقال فِي مَوْطِنٍ آخرَ: ((وَلَمْ أَجِدِ التَّجْنِيسَ فِي شِعْرِ الجاهِلِيَّةِ إلا قَلِيلا ، كقولِ الشَّنْفَرَى :[الطويل]:

وَبِتْنَا كَأَنَّ النَّبْتَ حُجِّرَفَوْقَنَا بِرَيْحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتِ

ومنهُ قَوْلُ امرِيء القَيْسِ: [الطويل] :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

وقوله : [الطويل] :

(1) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، ، ج 2 / 185 .

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المؤَثَّلَ أَمْثَالِي

وَكَقَوْلِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ :[الخفيف]:

وَذَلِكُمْ أَنَّ ذُلَّ الجارِ حَالَفَكُمْ وَأَنَّ أَنْفَكُمْ لايَعْرِف الأَنَفَا

وفِي شِعْرِ الإسلامِيّين المتقدّمِين ، كقولِ ذِي الرُّمَّة :

كَأَنَّ البُرَى وَالعَاجَ عِيجَتْ مُتُونُهُ [1]

فأمَّا فِي شِعْرِ المحدَثِين فأكثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى [2] .

وَعَرَّفَهُ **عبدُ القَاهِرِ الجرْجَانِي** بقوله [3] : ((أما التَّجْنِيس فإنَّك لاتَسْتَحْسِنُ تَجَانُسَ اللَّفظين إلا إِذَا كانَ موقِعُ معنيَيْهِما منَ العقْلِ موقِعًا حميدا ، ولم يكن مرمَى الجامع بينهُمَا مرمًى بعيدا، أتراك استضْعَفْتَ تَجْنِيسَ أبِي تَمَّام في قوله [الكامل] :

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاحَةُ فَالْتَوَتْ فَيهِ الظُّنُونُ : أَمَذْهَبٌ أَمْ مَذْهَبُ

واستَحْسَنْتُ تَجْنِيسَ القائل :

((حتَّى نَجَا مِنْ خَوْفِهِ وَمَا نَجَا)) [4]

وقال ابن رشيق [5] :((التَّجْنِيس ضُروبٌ كثيرة: منها المماثَلَةُ، وهي: أنْ تَكُون اللَّفْظَةُ واحدةً باخْتِلافِ المعنى ، نَحْوُ قَوْلِ زِياد الأعجَم، وقيل: الصَّلَتَان العَبدِي يَرْثِي المغيرةَ بْن المُهَلَّب: [الكامل] :

---

(1) عَجُزُ بَيْتِ ذِي الرُّمة : (عَلَى عُشَرٍ نَهَّى بِهِ السَّيْلَ أَبْطَحُ)

(2) فقه اللغة وسر العربية ، للثعالبي ، ص 384 ، 385 .

(3) أساس البلاغة في علم البيان ، تأليف عبد القاهر الجرجاني ، تحق : د . مُحَمَّد الأسكندراني ، د . مُحَمَّد مسعود، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1426 هـ –2005 م ، ص 13 .

(4) نجا (الأولى) : أحدث ، و نجا (الثانية) : خلص ؛ ينظر : أساس البلاغة في علم البيان ، ص 13 .

(5) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تأليف أبي علي الحسن ابن رشيق القيرواني ، قدم له وشرحه ، د. صلاح الدين الهواري ، أ . هدى عودة ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت – لبنان ، طبعة 2002 م ، ج 1 / 503

فَانْعَ المغِيرَةَ لِلْمُغِيرَةِ إِذْ بَدَتْ شَعْوَاءَ مشعلة كنبحِ النَّابِحِ

فالمغيرةُ الأولى : رَجُلٌ ، والمغيرةُ الثَّانية : الفَرَس ، وهو ثانية الخيل التي تُغِير)) .

ولابْنِ مُعْطٍ قصيدةٌ مختلفةُ الأوزانِ، تبحثُ فِي علمِ البديعِ ، ومن أمثلة ذلك فِي الجناس[1]:

ومن الجناس توافقُ اللَّفْظَيْنِ لا الـ معنى كقَوْلِ حبيب المتناهى

ما مات من كرم الزمان فإنَّه يَحْيَى لدى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله

(**فيحي** الأوْلَى: فعلٌ ، و **يحي** الثَّانِية: اسم رجل) .

وقال الرَّازي: ((فالمُجانسة التَّامة إنَّما تُوجد إذا تَسَاوَيَا فِي أنواعِ الحرُوف، وأعدادها، وهيآتِها [2]، وَقَدْ سبقَ بَيَانُ ذَلِكَ فِي الأبياتِ السَّابقة بينَ: (مَذْهَب و مَذْهَب)، و(نَجَا ونَجَا)، و(المُغِيرة والمُغِيرة)، و (يحي و يحي).

ونلاحظ حرصَ ابن أب الشَّدِيد على توظيف مُفرداتٍ مُتَجَانِسَة صوتيا يُزَيِّنُ بِهَا نظمه، ويُضْفِي على مُوسِيقَاهُ الخارجية بَهَاءً وَرَوْنَقًا ، ومنها:

المماثلة في باب المعرفة: بين (المعْرِفَهْ – المعْرِفَهْ) .فالأولى عكسُ النَّكِرة ، أما الثَّانِية فالمقصودُ بِهَا العَارِفين بِعلمِ النَّحو (علماء النحو).

وكقوله **في باب الاستثناء** : (صَالِحُ – صَالِحُ) فالأوْلَى اسمُ علمٍ، والثَّانِية اسمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّلاحِ .

أما إذا اختلفا في **أحد هذه القيود** : فِي هيآتِ الحروف، أوأعدادها ، أوأنواعها، **فهو جناس ناقص** .

---

(1) **شرح ألفية ابن معطي ، ج 1 / 26 .**

(2) **نِهاية الايجاز في دراية الإعجاز، تأليف شيخ الإ سلام الإمام مُحَمَّد فخر الدِّين الرَّازي ، دار الجيل – بيروت ، المكتب التقافي – القاهرة ، ط1 ، 1412 هـ – 1992 م ، ص 87 .**

1 – ومنَ الاختلافِ **في هيئة الحركة**، قَوْلُهُم:جُبَّةُ البُرُد: جُنّةِ البَرَد. والمقصُود: هو البُرُد و البَرَد [1] . وهذا النَّوْعُ غيرُ مَوْجُودٍ فِي المنظُومَةِ .

2 – وَمِنَ الاختلافِ **فِي أعدادها**، قوله تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﭼ القيامة: ٢٩ - ٣٠ . الاختلاف فِي : (السَّاق – المَسَاق) .

ومنهُ فِي المنظومة:

(مُحَمَّد – أَحْمَدُ)،(المُنْتَقَى – التُّقَى)، (مَنْظُوِمِ – آَجُرُّومِ)،(إِضْطِرَاب– إِعْرَاب)، (اِلْتَزِمْ – سَلِمْ)، (مَبْنَى – مُثَنَّى)، (مُضَارِعِ – مُنَازِعِ)، (تُؤَمُّ – جَزْمُ).

3 – وأما إذا وقَعَ الاختلافُ **فِي أنواعها** فقط ؛ فالشَّرط أن لايقعَ الاختلافُ بأكثَرَ منْ واحدٍ ، كقوله تعالى:

ﭽ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﭼ العاديات: ٧ – ٨ .

الاختلاف بين (شَهِيد – شَدِيد) .

وكقول الحريري :

لا أُعطي **زِمامي**	من يَخْفِر **ذِمَامي**
ولاأَغْرِسُ **الأيَادي**	فِي أرْضِ **الأعَادي** [2] .

ومنَه فِي منظومة ابن أب :

(فَاعِلا – جَاهِلا)، (لَدَى – بَدَا)، (سَوَا – حَوَا)،(يَفْعَلُوْنَ – تَفْعَلِيْنَ)، (إِلَيْهِ – عَلَيْهِ)، (يُبْنَى – مَعْنَى)، (عَسُرَا – نُثِرَا)، (غَدَا – أَمَدَا)، أَتَى – فَتَى)، (مَهْمَا – إِذْمَا) .

(1) نِهاية الايجاز في دراية الإعجاز، ص 88 .
(2) نهاية الايجاز، ص 88 .

الثاني – التَّصْرِيع : قال ابنُ رَشِيق [1]: فِي بابِ التَّصْرِيع والتَّقْفِية : ((فأمَّا التَّصْرِيعُ؛ فهو ماكانت عَرُوض البيتِ فيه تابعةً لضَرْبِهِ : تَنْقُصُ بِنُقْصَانِهِ ، وتَزِيدُ بِزِيَادَتِهِ ، نحوُ قولِ امريء القَيْسِ :[الطويل]:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ وَرَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

ومنهُ في أوَّلِ بيتٍ منَ المنظُومَةِ (محمَّد – أحْمَدُ)، على وزن (مُتَفْعِلُنْ) .

وقال القَاضِي التَّنُّوخِي : ((وأما التَّصْرِيعُ : فَهْوَ أَنْ يُغَيِّرِ صِيغَةَ العَرُوض فَيَجْعَلَهَا مثلَ صِيغَةِ الضَّرْبُ ، ويَسْتَصْحبَ اللَّوَازِمَ فِي الموْضِعَيْنِ .

مثال على ذلك قولُ امْرِيءِ القَيْس مِنَ [الطَّوِيل] :

ألا أَنْعِم صباحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي وَهَلْ يَنْعمن مَنْ كَانَ فِي العَصْرِ الخالِي

فقد جعل نصف البيت (مفاعيلن)كآخره بسبب التَّصرَيع [2] .

وقال **ابن رشيق** : ((واشْتِقَاقُ التَّصْرِيع منْ مِصْرَاعي البَا ب، ولذلك قِيل لنصف البيتِ ((مِصْرَاع)) كأنَّهُ بابُ القَصِيدَةِ ومدخَلُهَا... وسببُ التَّصْرِيع هو مُبَادَرَةُ الشَّاعِرِ القافية ليُعلم فِي أوَّلِ وهلة أنَّهُ أخذَ فِي كلامٍ موزُونٍ غَيْرِ مَنْثُورٍ، ولذلك وَقَعَ فِي أوَّلِ الشِّعْرِ ... إلاّ أنَّهُ إذا كثُر فِي القصيدةِ دلَّ على التكلُّفِ ، إلا مِنَ المتقدِّمين كامريءِ القيسِ ، وعنترةَ ، وغيرهم ... [3] .

وقال **صاحب كتاب القوافي**:((والتَّصْرِيع مأخوذٌ من مِصْرَاعي البَاب. والأصلُ فِي ذَلِكَ صَرَعَا النَّهَار، وَهُمَا الغداةُ والعَشِيُّ ، وَإِنَّمَا حَسُنَ هَذَا فِي افْتِتَاحِ الشِّعْرِ وَالقِصَّةِ ، لأنَّ البيتَ الأوَّلَ بِمَنْزِلَةِ بَابِ القَصِيدَةِ ، والقِصَّةُ الذي يُسْتَفْتَحُ بِهَا (4)))

---

(1) **العمدة في مَحَاسِنِ الشِّعْرِ وآدَابِهِ ونَقْدِهِ ، ج 1 / 291 .**

(2) **كتاب القوافي ، تصنيف أبي يعلى عبد الباقي عبد الله ابن المحَسّن التنوخي ، تحقق : د. عوني عبد الرؤوف ، مكتبة الخانجي بمصر، ط 2 ، 1978 م ، ص 76 .**

(3) **نفسه ، ج 1 / 292**

(4) **كتاب القوافي ، للقاضي ، ص 78 .**

ومنه ،في باب **علامات الرَّفْعِ** :(يَفْعَلُون – تَفْعَلُون).

وفي باب **علامات الخفض:** (المَبْنَى – المُثَنَّى).

وقد ورد **في باب المعرفة:** (المعْرِفَهْ – المعْرِفَهْ) إلا أَنَّ الملاحَظَ أنَّ البيتَ جاء سَالِمًا منَ الكَسْرِ العَرُوضِي؛ عكس بقية الأبيات .

الثالث ــ التقفية :أن يتساوَى الجزْآنِ من غير نَقْصٍ ولا زيادةٍ ، فلا يتبع العروض الضَّرْبَ فِي شَيْءٍ إلا فِي السَّجْعِ خاصَّةً .

ومثالُ ذَلِكَ قولُ امْرِيءِ القَيس : [الطويل] :

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

فهما جميعا (مفاعلن) إلا أن العروض مُقَفَّى مثل الضَّرب [1] .

ومنه في المنظومة :

(المعرِفَه – المعرِفَه)، (مُضَارِع – مُنَازِع)، (قَائِما – صَائِمَا)، (مُضْمَرَا – مُفْتَرَى)، (صَادِقَا – حَاذِقَا)، (فَاعِلا – جَاهِلا)، (الأَلْبَابِ – الإعْرَابِ) ، (تَابِعُ – سَامِعُ) ، (اللَّا مُ – الغُلَامُ)، (شَاقَنِي – رَاقَنِي)، (الأَدِيبَا – النَّجِيبَا)، (صَبَاحا – نَجَاحا)، (اِنْبَهَم – اِنْخَتَم)، (جَعْفَرَا – تَظْفَرَا)،(الحِبْرِ – البِرِّ) ، (إِ ضَافَه – قُحَافَه) ، (نُضَار – نَهَار) .

(1) **نفسه ، ج 1 / 292** .

ب- الضَّرُورَاتُ الشِّعْرِيَّـةُ:

أولا – تَعْرِيفُ الضَّرُورَةِ :

أ– **لـغةً:** الضّرورة: الحاجة، كالضَّأْرُورَة، والضَّارُور، والضَّارُورَاء [1].

ب– **اصطلاحاً:** الضَّرُورات، أو الضَّرائر ،أوالجوازات الشِّعرية: هِيَ رُخَصٌ أُعْطِيَتْ للشُّعراءِ دُونَ النَّاثِرين فِي مُخَالَفَةِ قَوَاعِدِ اللُّغةِ وَأُصُولِهَا المألُوفَةِ، وَذَلِكَ بِهدفِ استقامةِ الوزنِ، وَجَمَالِ الصُّورة الشِّعرية [2] .

ثانيا – أنواعها: والضّرورات كثيرة، وَيُمْكِنُ إجمالها فِي ثلاثٍ هي: الحذْفُ، والزِّيادةُ، والتَّغْيِيرُ [3] :

1- **ضَرُورات الحذفِ (النقص)،** وتتمثل بحذف حركة، أو بِحَذْفِ حرفٍ، أوبِحذف جُمْلَةٍ.

– **وأما نقصُ الحركةِ فمنه:** حذفُهُم الفتحةَ من عين ((فَعَل)) ، مبالغةً فِي التَّخفيف نحوُ قولِ الأخطل :

وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلْفَ صَفْقُهُ يراجعُ ماقد فَاتَهُ بِرَدَادِ

يريد : سَلَفَ [4] .

– **وأما نقص الحرف،** فمنه: وصلُ ألفِ القطْعِ، نحوُ قولِ حاتِم : [الكامل] :

---

(1) **القاموس المحيط ،ص 268**

(2) **المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشّعر، إعداد إِمِيل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان،** ط1، 1411هـ– 1991م، ص 304 .

(3) **نفسه،** ص 305 .

(4)**ضرائر الشّعر، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: السّيد إبراهيم محمّد، دار الأندلس، بيروت– لبنان (د ط) (د ت)، ص 84.**

أَبُوهم أَبِي والامَّهَات امَّهَاتُنَا فَأَنْعِمْ وَمَتِّعْنِي بقيس بن جَحْدر

يريد : والأمهات أمهاتنا [1] .

ومنه قول **الأخطل** [2] من [الكامل] ؛يَهْجُو جَرِيرًا مُفْتَخِرًا بِعَمَّيْهِ :

أبَنِي كُليبٍ انَّ عَمِّي اللَّذَا قَتَلَ المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأغْلاَلاَ

استشهدَ بِهِ المصنِّفُ شاهدًا على حذفِ نون المثنَّى تَقْصِيرًا من صلة الألف واللاّم **فاللَّذَا** أصله **اللَّذَان** .

-وفِي المسألةِ مَذْهَبَانِ: **مذهبُ البصريّين** وهو الذِي مشى عليه حذفُ نُونِ الموصُولِ لاستطالتِهِ بالصِّلَةِ .

وأمَّاالكُوفِيُّونَ: فحذفُ النُّونِ عِنْدَهُم لغة بَنِي الحارثِ بْنِ كَعْبٍ، وبعضُ بَنِي رَبِيعَةَ [3]

ومِنْهُ قَوْلُ أبِي الدَّهْمَاءِ :

فِي **كِلْتِ** رِجليها سُلاَمى وَاحِدَهْ كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَهْ

وهذا الشَّاعِرُ إِنَّمَا اِضْطُرَّ فحذف الألف، ولأَنَّهُمْ رَأَوْهُ مَعَ المنَكَّرِ يصير ألفه ياءً، تقول: جَاءَتْنِي كِلْتَاهُمَا، ورأيتهما كلتيهما، وهذَا إِنَّمَا هو مِثْلُ لدى وعلى وإلى ، يكونُ مع الظَّاهِرِألفا ، وَمَعَ المكَنَّى يَاءً ، نحو قولك : عَلَيَك وَلَدَيْكَ ... [4] .

وَأَمَّا نَقْصُ الجمْلَةِ ، فمنه :قولُ ابنِ هُرْمَةَ : [الكامل] :

---

(1) **ضرائر الشّعر، ابن عصفور الإشبيلي** ، 98 .

(2) **ونَسَبَهُ ابنُ خَالويه للفرزدقِ** .

ينظر : كتاب ليس في كلام العرب ، ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد) ، وضع التنقيح والشرح والضبط ، الدكتور ديزيرة سقال ، دار الفكر العربي ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2000 م ، ص 105 .

(3) **كتاب الدُّرَرِ اللَّوَامِع على «همع الهوامع شَرْحُ جَمْعِ الجوَامِع »** ، **تأليف أحمد بن الأمين الشَّنقيطي، مطبعة كردستان العلمية، ط 1 ، 1328 هـ ، ص 23 .**

(4) **كتاب ليس في كلام العرب** ، ص 106 .

وَعَلَيْكَ عَهْدَ الله اِنْ بِبَابِهِ أَهْلَ السيالة إنْ فَعَلْتَ وَإِنْ لَمِ

يريد: وان لم تفعل، **فحذف جملة الفعل والفاعل**، واكتفى منها بالجا زم، وهو ((لم)) [1]

2-**ضرورات الزّيادة**: وتَتَمَثَّلُ بزيادة حركة، أو بزيادةِ حرفٍ، أوبإشباع حركة.

أمّا زيادة الحركة فنحو قول رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوي المخترقْ مشتبه الأعلام لمّاع الخَفَقْ[2]

يُرِيدُ **الخَفْق** فحرّك الفاء لما اضطُرَّ إلى حركتها بالفتح اتباعاً لحركة الخاء [3] .

3- **ضرورات تغيير**: [4] **أي (البدل)**، قال ابن عصفورفي **فصل البدل** [5] :

((وهو منحصر فِي : إبدال حركة من حركة ، وحرف من حرف ، وكلمة من كلمة ، وحكم من حكم)) .

وأضاف إميل بديع [6] موضحا: ((وتكون بتغيير حركة بعض الحروف، أو ضمّ نون الكسرة، أو ضمّ نُونِ جَمْعِ المذَكَّرِ السَّالِمِ، أو بنقل الحركة إلى السّاكن قبلها، أو بنصب المضارع مِنْ غَيْرِ ناصب .

ومنه **إبدال الهمزة من الألف** ،كقول الشّاعر:[الطويل] :

وللأرض أَمَّا سُودُها فَتَجَلَّلَتْ بياضًا ، وأَمَّا بِيضُها فا دْهَأَمَّتْ

يريد : فَادْهَامَّتْ [7] .

---

(1) **ضرائر الشّعر ، ص** 183 .

(2) ((**الأعلام : الجبال يُهْتَدَى بِهَا** ، و ((**لمَّاع الخفق : أي يلمعُ عند خَفْقِ السَّراب ، وهو اضطرابه وتحرُّكُهُ .**

ينظر : الخصائص ، 2 /333 .

(3) **ضرائر الشّعر، ص** 17-18.

(4) **المعجم المفصّل في الأدب، ج** 2 ، ص 594 .

(5) **ضرائر الشّعر، ص 216** .

(6) **المعجم المفصّل في الأدب، ج** 2 ، ص 594

(7) **ضرائر الشعر ، ص 222** .

ومنه **انتصاب الفعل المضارع بعد الفاء** في غير الأجوبة الثمانية، وهي :

الأمر والنهي و النفي والاستفهَام والتَّمَنِّي والعرض والتَّحْضِيض والدُّعَاء .

ومنه قول المغيرة بن حبناء [الطويل] :

سـأتْرُكُ مَنْـزِلِي لبَـنِي تَمِـيمٍ وألحـــق بالعـــراقِ فاســـتَرِيْحَا[1]

إلى غير ذلك مِمّا يقع في الشّعر ويُرفض في النّثر .

(1) **نفسه ، ص 284** .

ثالثا : الضَّرُورات الشِّعْرِيَّة عندَ عُلماءِ اللُّغَةِ :

إنَّ عُلَمَاءَ القِراءات يُرْجِعُون هذه الضّرُورَاتِ الشِّعرية إلى لَهْجَاتٍ عَرَبِيَّةٍ، وَيَرَوْنَ أنّها لا تَخْتَصُّ بِالشّعر وَحَسْبُ كإسكان الواو في ((أَسْمُو)) على لهجة:

فَمَـا سَـوّدَتْنِي عَـامِرٌ عَـنْ وِرَاثَـةٍ أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُـــــــوْ بِأُمٍّ وَلا أَبِ

أو قول الشّاعر:

أو رَاعيانِي لِبُعْرَانٍ شَرَدْنَ لَنَا كَـــي لا يحسَّـــان مِـــنْ بُعراننـــا أثـــرَا

فإنّه لَمْ يَنْصِبْ **بِكَيْ**، وَقِيل بل أصلُها ((كيف))، وَإِسْقَاطُ الفَاءِ إمّا ضرورة، وإمّا لَهْجَةٌ عربيَّةٌ [1] .

وزعم بعض العرب أنَّهُ لامُبَرِّرَ للضَّرُورة أبدا ، لأنَّهُ بالإمكان تغييرُ التَّرْكِيبِ واللُّجُوءُ إِلَى تَركيبٍ آخرَ يُوَافِقُ لغةَ العرَبِ وقواعدهم . وَرَدَّ عَلَى ذَلِكَ كثيرُون وبيَّنُوا ((أَنَّ العربَ قد تَلْزَمُ الضَّرُورَةَ فِي الشِّعْرِ فِي حَال السَّعَةِ، أُنْسًا بِهَا، واعتيادًا لَهَا ، وإعدادًا لها لذلك عند وقتِ الحاجةِ إليها ، ألا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي عَلَيَّ ذَنْبًا، كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

فرفع ((كُلُّه)) للضَّرُورَةِ ، وَلَوْنَصَبَ لما كسر الوزن .

أما سيبويه (180هـ) فَلَمْ يفردْ بَابًا خَاصًّا للضَّرُورة، لكنَّهُ تحدَّثَ عنها فِي مواضعَ مُخْتَلِفَةٍمِنَ الكتابِ ،إضافةً إلى بعضِ عَنَاوين الأبواب التي تَحُوم حولَ (الضَّرُورة) نفسها ، فقد أفرد بابا بعنوان : (هذا باب مايحتمل من الشعر)، وآخر بعنوان(هذا باب مارخَّصت الشُّعراء فِي غير النِّداء اضطرارا)، وثالثا بعُنوان :

(هذا باب مايَجُوز فِي الشِّعْرِ مِنْ (إيَّا) ولا يجوزُ فِي الكلامِ [2]) .

---

(1) **المعجم المفصّل في الأدب، ج 2 ، ص 594**

(2) **الاستدلال النحوي في كتاب سيبويه وأثره في تاريخ النحو ،، الدكتور أمان الدين حتحات ،دار القلم العربي – دار**

وَيُشِيرُ **سِيبويه** فِي **باب مايحتمل من الشِّعر** إلى الضّرورات الشّعرية بقوله: ((وليس شيءٌ يضطرُّون إليه إلاّ وهُمْ يحاولون به وجهاً" [1] ؛ وأضافَ **ابنُ مُعطي** ((فإنْ جَهِلْنُا ذلك فإنَّما جَهِلْنَا ما عَلِمَهُ غَيْرُنَا، أو يكون وَصَلَ إلى الأوَّلِ ما لم يَصِلْ إلى الآخر [2])).

وقَالَ المبرد فِي بَابِ ما يُحْتَمِلُ الشِّعْرُ:((اعْلَمْ أنَّهُ يَجُوزُ فِي الشِّعر مَالايَجُوزُ فِي الكلامِ مِنْ صَرْفِ مَالايَنْصَرِفُ ، يُشَبِّهُونَهُ بِمَا يَنْصَرِفُ مِنَ الأسْمَاءِ ...كما قال النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي : [من الكامل] :

فَلْتَأْتِيَنْكَ قَصَائِدٌ وَلْيَرْكَبَنْ جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الأكْوَارِ [3] .

والشَّاهِدُ فيه قولُهُ ((**قَصَائِدٌ**)) حيثُ صَرَفَهَا ، وهي مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ لكونِهَا على صِيغَةِ مُنْتَهَى الجمُوعِ ، لكنَّهُ صَرَفَهَا لِضَرُورَةِ الوَزْنِ وَذَلِكَ بِرَدِّهَا إِلَى الأصْلِ فِي الأسْمَاءِ ، وهو الصَّرْفُ [4] .

وحَذْفُ مَالايُحْذَفُ ، يُشَبِّهُونَهُ بِمَا قَدْ حُذِفَ وَاسْتُعْمِلَ مَحْذُوفًا ، كما قَالَ العجَّاجُ [الرجز] : « **قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي** »

يُرِيدُ **الحَمَام** [5])).فحذف الألف والميم المتطرفة، فصار ((**الحم**))– على حرفين ، ثُمَّ خَفَضَهُ لإ ضافةِ ((**ورق**)) إليه .على ذلك حملهُ سِيبويه وأكثر النَّحْوِيين [6]

الرفاعي للنشر ، ط1 ، 1427هـ – 2006م ، ص 266 ، 267 ،

(1) **الكتاب، سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) تحقيق عبد السّلام مُحَمَّد هارون، دار الجيل– بيروت ط1 (د ت)** ج32/1.

(2) **شرح ألفية ابن معطي** 1380/2.

(3) **المقتضب، تأليف أبي العباس مُحَمَّد بن يزيد المبرد، تحقيق: حسن مُحَمَّد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،ط1 ، 1420هـ – 1999 ، مج 1، ج1 ص 177 ، الكتاب ج 1 /**

(4) **المقتضب ، الحاشية رقم 46 ، ج 1 ص 177 .**

(5) **الكتاب ، ج 1 ص 26 ، 27 .**

(6) **ضرائر الشّعر، ابن عصفور ، ص 143 .**

وذهب أَبُو **العلاء المعرّي** إلى أَنَّهُ أراد من الورق الحمام ا لحمِيّ ، أي المحمى ، فحذَفَ الموصوفَ وأقام الصِّفَةَ مقامَهُ وخفَّفَ الياءَ المشدَّدَةَ ، فقال: من ورق الحمى [1].

وربَّمَا **مَدُّوا** مثل مَساجِد وَمَنَابِر، فيَقُولون مَسَاجِيد ومَنَابِير، شَبَّهُوهُ بِمَا جُمِع على غيرِ وَاحِدِهِ فِي الكلامِ ،كمَا قالَ الفَرَزْدَقُ [الخفيف] :

تَنْفِي يَدَاهَا الحصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّنَانِيرِ تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ [2] .

وَقَدِ استشهدَ سِيبويه بأبياتٍ أُخْرَى، مِنْهَافَكُّ الإدْغَامِ من الفعل– **ضَنَنُوا** – للضَّرُورةِ ، والقياس ضَنُّوا بالإدْغَامِ .كقولِ قعنب بنُ أمِّ صَاحِب [من البسيط] :

مَهْلا أعاذلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لأقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَنُوا

وقال **المبرد:** ((واعْلَمْ أَنَّ الشَّاعِرَ إذا اضطُرَّ رَدَّ هذا الباب إلى أصله، وإن كانَ يرى القولَ الأوَّل ؛ لأنَّهُ يَجُوزُ لَهُ للضَّرُورَةِ أَنْ يَقُولَ : رَدَدَ فِي مَوْضِع ((ردَّ)) لأنَّه الأصلُ [3])) .

وَاسْتَشْهَدَ بقَوْلِ رُؤبة [الرَّجز] :

((**ضَخْمٌ يُحِبُّ الخلُقَ الأضْخَمَّا**)) .

أَرَادَ الأضْخَم فَشَدَّدَ فِي الوصل ضَرُورة تشبيهًا بِمَا يشدد فِي الوقفِ وقد روى (الأضخم) بالرَّفع ، والصَّوابُ أن يُرْوَى بالنَّصْبِ ، كما ذَكَرَ ابنُ بَرِّي ، لأنَّ قَبْلَهُ كما فِي الدِّيوان :

((**ثَمت جئت حية أصما**)) [4] .

---

(1) **نفسه** ، ص 143 .

(2) **الكتاب** ، ج 1 ص 28 .

(3) **ينظر المقتضب** ، ج 1 / 174 .

(4) **مَسَالِكُ النُّحاة في وجوه الروايات عرض ودراسة لشروح أبيات الكتاب ، د. مُحَمَّد خليفة الدنَّاع ، منشُورات جامعة قان يونس ، بنغازي – ليبيا ،ط 1 ، 1996 م ، ص 35 .**

وقال سِيبويه فِي باب مالا يَجُوزُ فيهِ الإضْمَارُ مِنْ حُرُوفِ الجرّ :

وذَلِك الكاف فِي أنت **كزيد** ... وذلك لأنَّهُمْ استغنوا بِقَوْلِهِمْ **مِثْلِي** و**شِبْهِي** عنهُ فأسْقَطُوه ...كما استغنَوا بِمِثْلِي ومِثْلَهُ عَنْ كي وكَهُ [1] .

((إلا أَنَّ الشُّعراءَ إذا اضْطَرُّوا أَضْمَرُوا فِي الكافِ ، فَيَجُرُّونَهَا علَى القِيَّاسِ .

قَال العجَّاج [الرَّجز]:

« **وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا** » [2] .

وَقَالَ العَجَّاج [الرَّجز] :

فَلا تَرَى بَعْلا وَلا حَلائِلا كَهُ وَلا كهُنَّ إلا حَاظِلا [3] .

شَبَّهُوهُ بِقَوْلِهِ لَهُ وَلَهُنَّ .

ولواضْطُرَّشاعرٌوأضافَ الكاف إلى نفسِه قال: مَاأَنْتَ كِيْ. وكَيْ خطأٌ؛ من قِبَلِ أَنَّهُ لَيْسَ فِي العرَبِيَّةِ حَرْفٌ يُفْتَحُ قبلَ ياءِ الإ ضافةِ [4])) .

وقال البَاحِثُ مُحمَّد فضل ثَلجي الدَّلابيج مُوَضِّحًا [5] : ويرى سيبويه أَنَّهُ مِنَ الخطأ إضافةُ الكافِ إلى النَّفْسِ إلا أَنْ يقولَ: **ماأنت كِي** ، وذلك لأنَّهُ لايُوجد فِي اللُّغة العربِيَّةِ حرف مفتوح قبل ياء المتكلم، فلهذا يرى سيبويه أنَّه مِنَ الخطأ القولُ : (كَيْ) .

---

(1) **الكتاب ، ج 2 ص 383 .**

(2) **يذكُرُ حمار الوحشِ يُسرع إلى وُرُود الماء ويقطعُ البلادَ . وقبله (الصدر) :**

« نَحَى الذَّنَابات شَمَالا كثبا » : (الكتاب : الحاشية ، ج 2 ص 384) .

(3) **والشَّاهِدُ فيه قوله ((كَهُ)) و ((كَهُنَّ)) مْن دُخُول الكاف على الضَّمير ضرورة ، كسَابقه: (الكتاب ، الحاشية رقم 6 ، ج2 ص 384 ، 385) .**

(4) **الكتاب ، ج 2 ص 385 .**

(5) **دليل القاعدة النحوية عند سيبويه ، د . مُحمد فضل ثلجي الدلابيج ، دار الكتاب الثقافي ، إربد – الأردن ، (د.ط) ، 1426 هـ – 2006 م ، ص 122 .**

ثُمَّ استدلَّ بِمَا وردَ فِي حَاشية الكتاب مَنْقُولا منَ الخزانة :((وقدْ أجازَ سيبويه وأصحابُهُ **أنت كِي وأنا كك**َ، وضَعَّفَهُ الكسَائي والفرَّاء وهِشام ، واحتجُّوا بأنَّه قليلٌ في كلام العربِ.قال الفرَّاء : أنشدنِي بعضُ أصحابنا :

« **وَإِذَا الحرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُن كي** » [1])) .

وقد استفاض ابن جني الذي هو من أئمة أهل اللغة في الضَّرورةفي كتابه الخصائص ولم يخالفِ الجمهور [2] ، فيرى أنَّ الضرورة ماوقع في الشِّعر مِمَّا لايجوزُ نظيره فِي النثر:فقال عن الشعر: ((والشعر موضع اضطرار، وموقف اعتذار . وكثيرا ما يُحَرَّفُ فيه الكلم عن أبنيته، وتحال فيه المثل عن أوضاع صِيَغِهَا، لأجله ؛

ألا ترى قوله [3] : « **أَبُوكَ عَطَاءٌ أَلأمُ النَّاسِ كُلِّهِمْ** »

يريد عطية .

وقالت امرأة ترثي ابنا لها يقال لها حازوق :

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفَوَارِسِ ،لاَ أَرَى حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالحجَاةِ مِنَ القَطْرِ

وأمثلة كثيرة قد ذكرناها في فصل التحريف [4] .

ُوُقُالُ ُ**ابْنُ فارِس**: ((وَالشُّعَرَاءُ أُمَرَاءُ الكلامِ، يَقْصِرُونَ الممْدُودَ، وَلا يَمُدُّون المقْصُورَ، [5] ويُقَدِّمُونَ وَيُؤَخِّرون ، وَيُومِئُون ، وَيشُيرُوُنَ ، وَيَخْتَلِسُونَ ، وَيُعِيرُونَ ،

---

(1) الكناب ، الحاشية ، ج 2 ص 385 .

(2) الضرورة الشعرية في شرح المفصل لابن يعيش جمعاوتحقيقا ودراسة ، رسالة ماجستير (غير مطبوعة) ، إعداد عز الرِّجال متولي ، إشراف ، أ . د / فاروق بدير ، جامعة الأزهر ، 1427 هـ – 2006 م . ص

(3) أي البعيث المجاشعي يهجو جريرا ، واسمه خدّاش بن بشر بن خالد أبو زيد التّميمي ، ينظر : الأعلام 2 / 302 . وعجزالبيت :

* فَقُبِّحَ مِنْ ٍفْحِلٍ وَقُبِّحْتَ مِنْ نَجْل * وعطية أبو جرير . ينظر : الخصائص ، ج 3 / 188 .

(4) الخصائص ، ج 2 / 436 .

(5) للتوسع أكثر ، ينظر :شرح جمل الزجاجي ،تأليف الإمام أبي محمَّد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن

وَيَسْتَعِيرُونَ . فأمَّا لَحْنٌ فِي إِعْرَابٍ أو إزالةُ كَلمةٍ عَنْ نَهْجِ صَوَابٍ فليس لَهُمْ ذلك)) . ومنه قول قيس بن زهير العبسي الذي لم يجزمِ الفعلَ المضارع بلم ، بل أقرّ الياء :

((**أَلَمْ يَأْتِيكَ** وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي)) [1]

ومثاله الواو، في قول أبي عمرو بن العلاء :

هَجَوْتَ زَبَّانَ، ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ ، **لَمْ تَهْجُو**، وَلَمْ تَدَعِ [2]

وَقَدْ علَّقَ **ابنُ فَارِس** على ذَلِك قَائلا : ((وما جعل الله الشُّعَرَاءَ مَعْصُومِينَ يُوَقَّوْنَ الخطأَ والغلطَ، فَمَا صَحَّ مِنْ شِعْرِهِمْ فَمَقْبُولٌ، وَمَا أَبَتْهُ العربِيَّةُ وَأُصُولُها فَمَرْدُود [3]))

وقال الباَحثُ **مُحَمَّد جمال صَقر** : ((لقد أجرَى بعضُ العُلَمَاءِ على الضَّرُورَةِ القاعدةَ الأُصُولية المشهُورة « الضَّرُورَةُ تُقَدَّرُ بِقَدرِهَا [4] » ، وإِنَّ الشَّاعِرَ لُغَوِيٌّ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّل، فَهْوَ مِنْ ثَمَّ خَبِيرٌ بالحدِّ الذي إذا تجاوزَهُ خَفِيَ المعنَى والْتَبَسَ [5]))

هشام الأنصاري ، دراسة وتحقيق : د. علي مُحَمَّد عيسى ،ط 2 ، 1406 هـ – 1986 م ، ص 434.

(1) وتَمَامُهُ (عَجُزُه) : بِمَا لاَ قَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ .

الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، للعلامة الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرَّازي اللغوي ، حققه وضبط نصوصه وقدم له ، الدكتور عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1414 هـ – 1993 م ، ، ص 267 .

وإعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل ابن النَّحَّاس (ت 388هـ) ، تحقيق :الدكتور زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1426 هـ –2005 م ، ص 49 ، 545 .

(2) التَّذْيِيل والتَّكْمِيل في شرح كتاب التَّسْهِيل ، ألفه أبو حيان الأندلسي ، حققه ، الدكتور حسن هِنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1418 – 1997 م ، ج 1 /206 .

(3) نفسه ، ص 267 ، 268 .

(4) كتاب الأشباه والنظائر في النحو ، أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي ، راجعه وقدم له ، الدكتور فايز ترحيني ، دار الكتاب العربي ،بيروت – لبنان ، الطبعة الثالثة ،1417هـ – 1996 م ،ج 1 / 274 .

(5) علاقة عَرُوضِ الشِّعر بِبِنَائِهِ النَّحوي ، للدُّكتور مُحَمَّد جمال صقر ، جامعة القاهرة المكتبة المركزية ، رقم : 112900 ، 1421 هـ – 2000 ، ص 223 .

لذا فإنه مِنَ الواجب على طَالِبِ الشِّعرِ أَنْ يَكُونَ على دراية بعُلُوم العَرَبِيَّةِ الَّتِي يَصُونُ بِها لسانَه منَ الزَّلَلِ، وقلمَهُ منَ الخطأ قد أشرنا إليها سابقا من صرف وإعراب، ورسم ومعان،وبيان وبديع، وعروض، وقوافٍ، وقرض شعر، وإنشاء ..الخ [1] ؛ لأنَّ النَّظْمَ أربعة أنواع: نظمٌ خالٍ من العيب والضَّرُورة، ونظم فيه عيبٌ فيضرب به عرضَ الحائط ، ونظم فيه ضرورة قبيحةٌ وهذا مبتذل، ونظمٌ فيه ضرورةٌ مقبولة يَجُوز للشَّاعر ارتكابَهَا بدون مُؤَاخَذَةٍ عليه .

رابعا : الضَّرُورَاُت المقبولَةُ : و الضَّرُورَاُت المقبولَةُ هِيَ [2] :

1 – صرف ما لا ينصرف: كقول النَّاظِمِ فِي البيت الثالث من المقدِّمَةِ حيثُ جَرّ َ((آجروم)) بالكسرةِ وهو اسمٌ مَمْنُوع مِنَ الصَّرْفِ للعلَمِيَّةِ والعُجْمَةِ :

وَبَعْد فَالقَصْد بِذا المَنْظُومِ تَسْهِيلُ مَنْثُورِابنِ آجرُّومِ

وأيضا فِي البيتِ ماقبلَ الآخير حيث جَرَّ ((أحمد)) بالكسرةِ، وهو اسم مَمْنُوع منَ الصَّرْفِ للعلميَّةِ ووزن الفعل .

جَعلهَا اللَّهُ لِكُلِّ مُبْتَدِي دَائِمَةَ النَّفْعِ بِحُبِّ أَحْمَدِ

2 – قصر الممدود : يقول النَّاظم وقد قصرالأسْمَاء المَمْدُودة فِي العَرُوض والضرب.

والكَـــافُ والـــلام وواو و**التـــا** ومُـــذْ ومُنْـــذُ ولعـــلَّ حـــتى
كـــذاك حـــتَّ والجـــواب **بالفـــا** والـــواو ثُمَّ أَوْ رُزِقـــت اللُّطفـــا
كمَـــا هـــدَى إلا **مُحَمَّـــدٌ** وَمَـــا عَبَـــدْتُ إلا اللَّـــهَ فَـــاطِرِ **السَّـــمَا**

إلا وَغَيْرَا وَسِوَى سُوىَ **سَوَا** خَلا وَعَدَا وحَا شَ **الاسْتِثْنَا**حَوى

(1) **جامع الدروس العربية ، ج1/45 ، وموسوعة علوم اللغة العربية، ج 6 /540 .**

(2) **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب ، السيد أحمد الهاشمي ، حققه وضبطهُ : الأستاذ الدُّكتور . حُسْنِي عبد الجليل يوسف ، مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ، الطبعة المُحقَّقة الأولَى ، 1418هـ – 1997 م ، ص 25 .**

فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ **كَجَا** زَيْدٌ أخُوك ذَا سُرور بَهِجَا

نَحْوُ أتَى الأميرُوالجيشَ **قُبَا** وسار زيدٌ والطَّرِيقَ هرَبَا

4- **إبدال همزة القطع وصلا:** كقول ابن أب وقد وصل همزة (أحكما) :

مَـازَالَ مـا انْفَـكَّ وَمَـا فَتِـئ مَـا دَامَ وَمَـا مِنْهَـا تَصَـرَّفَ **احْكُمَـا**

5- **تخيفيف الهمزة:** كقول الناظم وقد خَفَّفَ هَمْزَةَ (المبتديء) :

فْهْـوَ الـمُنَكَّرُ وَمَهْمَـا تُـرِدِ تَقْرِيـبَ حـدِّهِ لفَهْـمِ ا **لـمُبْتَدِي**

وَقَوْلُهُ وَقَدْ خَفَّفَ همزةَ (مُبْتَدَأ) :

انْصِبْ بأفْعَالِ القُلُوبِ **مُبْتَدَا** وخبرًا وهي ظَنَنْتُ وَجَدا

6- **تسكينُ المتحرّكِ وتحريك السَّاكِنِ:** قد خَفَّفَ النَّاظِمُ فِي البيتِ السَّابِقِ (فهو) بإسكان الهاء، وَحَرَّكَ الرَّاءَ في (ترد) وهي في الأصل ساكنة لأنَّهَا فِعْلٌ مَجْزُومٌ (بِمَهْمَا)، وعلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ :

فهْـو الـمُنَكَّرُ ومَهْمَـا **تُـرِدِ** تَقْرِيـبَ حَـدِّهِ لِفَهْـمِ المبْتَـدِي

7- **إشباع الحركة حتى يتولد منها حرف مد** :يقول الناظم وقد أشبع فتحة " انصرف" بالألف

فَالـخَفْضُ بِالكَسْـرِ لِـمُفْرَدٍ وَفِي وَجَمْـعِ تَكْسِـيرٍ إِذَا مَـا اِنْصَـرَفَا

8- **كسر آخر الكلمة إنْ كان ساكنا:** كقول النَّاظِم وقد كسر هاء ((انتبه)) :

ثُمَّـتَ ضِـدُّ هَـذِهِ **فَانْتَبِـهِ** ثُمَّ المضَـافُ وَالمشَـبَّهُ بِـهِ

9- **تخفيف الاسم المنَوَّن:** كقوله، وقد جرَّ (بكر) بكسرةٍ واحدة حِفاظًا على الوزْنِ.

تَقُـول فِي المثَـالِ لا في **بكـرِ** شُـحٌّ ولا بُخْـلٌ إِذَا مَـا اسْـتُقْرِي

ونجد مـنَ القُـدامى مـن يـدعو إلى الابتعـاد عـن الضَّـرُورة الشِّـعرية؛ ويراهـا مَعِيبـة ، ومـنهم **أبـو هـلال العسـكري** الـذي يقـول : ((ينبغـي أن تجتنـب ارتكـاب الضـرورات، وإن جـاء فيهـا رخصـة مـن أهـل العربيـة ؛ فإنَّهَـا قبيحـة تشـين الكـلام ، وتـذهب بمائـه (...) وإنمـا اسـتعملها القـدماء في أشـعارهم لعـدم علمهـم بقباحتهـا؛ ولأن بعضهم كان صاحب بداية ، والبداية مُزِلَّة [1])) .

ومِـنَ الـمُحْدَثِيَن **الباحـث سـليم مكـرزل**؛ وقـد حلَّـلَ لـه البَاحِـثُ أحمـد حـاطوم [2] **مقـالا حـول الضَّـرورة الشِّـعرية** كـان **سـليم مكـرزل** قـد نشـره في صـحيفة **النَّهـار البيروتيـة** عنوانـه : ((**لغـة الشـعر لاجـوازات**)) ، وقـد اختـار مـاورد في الصـفحة 245 مِـنْ بَحْثِـه : ((قلـت أجـاز اللُّغويُّـون للشَّـاعر عنـد الضَّـرورة مـا أجـازوه وأكثـره مُسْـتَهْجَنٌ **فأسـاؤوا بـذلك إلى العربيـة** مـن حيـث أرادوا تسـهيل سـبيل الـنظم لـه ، **لأنَّ فِي مُعْظَـمِ مَاأجَـازُوا اسـتعمالَهُ سَماجـة وَسَـخَافة** يَمُجُّهَـا الـذَّوقُ، فمـن رأيـي علـى **الشَّـاعِرِ الفَصِـيح أن يجتنـبَ مـا أجَـازُوه** إلا إسـكان الـواو والياء المفتـوحتين في مثـل: (**لَـنْ يَسْـمُوَ ،ولـن يأتِيَ**)،وقصـر الممـدود ، في مثـل (**صَـفتِ السَّـمَاءُ**) فيقـول (**صَـفَتِ السَّـمَا**) وصـرف الممنـوع مـن التنـوين **ماعـدا** الـذي علـى **صـيغةِ منتهـى الجمُـوع** فهـذا يجـبُ إِبْقَـاؤُهُ علـى المنـعِ لِمَـا في صـرفه مـن ثقـل التنـوين فـلا يَحْسُـنُ أن يقـال عنـدي (**دَنَانِيْـرٌ**)، و (**أَخَـذْتُ دراهِمًـا**)، و (**مَـرَرْتُ بِمَشَـايِخَ**) وَ (**أَضَأْتُ مَصَابِيحًا**)...[3] .

وخلاصـة القـول فـإن أئمَّـةَ عُلمـاءِ اللغـة قـد أجـازوا الضَّـرُورات المقبولـة في الشِّـعر الـتي لا تُخَـالِفُ كـلام العـربِ مثـل سِـيبويه ، وابـنِ جِـنِي ، والمـبرد ، وغـيرهم ...، كمـا عَـدُّوا بعـضَ الضَّـرُوراتِ قُبْحًـا ودَعَـوا إلى تَرْكِهَـا وتَصْـوِيبِهَا ، وقـد اختلفـتْ

(1) كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ، تحقيق ، د. مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، **1981** ، ص **151 – 168** .

(2) في مدار اللغة واللسان ، أحمد حاطوم ،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1996 م ، ص 243 .

(3) فِي مَدَار اللُّغة واللِّسان ، ص **238** .

كلمة المدرستين البصرية والكوفية بينَ المنع والجوَاز ، وقدَّمَ كلُّ فريقٍ آراءَهُ ، لكنَّ الجمهور وَافق البصريين فِي جُلِّ ماذهبوا إليه ، لأنَّهُمْ يَتَحَرَّوْنَ الدِّقَّةَ فِي طرحِ المسائلِ ، ولايأخذون بالرُّخْصَةِ إلاّ إذا دَعَتْهُمُ الحاجَةُ الملِحَّةُ إلى ذلك؛ وكأنِّي بِهِمْ مُتَأَثِّرِينَ بِمَذْهَبِ الإمام مَالِكٍ .

ج- بحر المنظومة

01 – تعريف البحر لغة:

البحرُ الماءُ الكثيرُ، أَوِ المِلْحُ فقط، (ج) أَبْحُر، وَبُحُور، وَبِحَار [1].

وَبَحْرُ المنظُومَةِ هو **الرَّجز**، ولقَدْ لجأ أصحابُ المتُون العِلْمِيَّة إلى استخدامِ بحرِ الرَّجز في نظم مُتُونِهِم بل أكثروا منهم حتى لُقِّبَ بحمار الشِّعر وليس بفرسه، فما هو الرَّجز، وما هي الأسبابُ التي جعلته يحظى بكل هذه العناية في نقل ألفيات النَّحو ،وأراجيز القراءات والتَّجويد، و أراجيز الفقه ، وعلم الفرائض ،ومختلف العلوم والفنون. ولتوضيح ذلك ،سأعرِّفُ به لغة واصطلاحا، مُحَاوِلا تبيينَ سببِ تَرَبُّعِهِ على عرْشِ النظَّمْ.

أ - فالرجز لغة:" داءٌ يصيب الإبل في أعجازها فإذا ثارت الناقة ارتَعَشَتْ فخذاها ساعة ثُمَّ تَنْبَسِطَانِ، ويقال بعيرٌ أرجز، وناقة رجزاء" [2].

وقد بيَّن الزُّبيدي أنَّ الرَّجز: داء يصيب الإبل في أعجازها: وهو أنْ تَضْطَرِبَ رجلُ البعير أو فَخِذَاهُ إذا أراد القِيام أو ثَارَ ساعة ثُمَّ ينبسِطُ ، وقيل: ناقة رجزاء: ضَعِيفة العجز إذا نَهَضَتْ من مَبْرَكِهَا لم تَسْتَقِلَّ إلا بعد نَهْضَتَيْنِ أو ثلاث [3].

وأورد ابن منظور في مادة (ر ج ز) المعنَى نَفْسَهُ .

ومن هذِه التَّعريفات المعجمية نخلص إلى أنَّ (ر ج ز) : تَعْنِي حركة النَّاقة السَّريعة واضطرابَها ثُمَّ سُكُونَهَا.

---

(1) **القاموس المحيط، ص312.**

(2) **الصحاح، الجوهري، ج 3 ص 878 مادة (ر ج ز)**

(3) **تاج العروس، الزبيدي، ج 4 ص 36 مادة (ر ج ز)**

قال **أوس بن جحر** (ت 260) يهجو **الحكَم بن مروان بن زنباع** وكان وَعَدَهُ بشيءٍ ثُمَّ خلفه :

هَمَمْـــتَ بِخَـــيْرٍ ثُمَّ قَصَّـــرْتَ دون كمـــا ناءت الرَّجـــزاء شـــد عقالهـــا

ولعل هذا المعنَى أي الاضْطِرَاب قد دفع أصحابَ المعاجمِ إلى التَّوسُّعِ فِي معنى(رجزَ) عن طريق المجاز.

فوردَ في أساس البلاغة [1] ومن المجاز: ارتجزَ الرَّعد: إذا تدارَكَ صوته كارتجاز الرَّاجز...والبحر يَرْ تَجِزُ بأذيه ، ويَتَرَجَّزُ قال الشاعر:

ومـــا مترجـــز الأذي [2] جـــون لـــه حبـــك يطـــمُّ علـــى الجبـــال

وورد فِي تَاجِ العَرُوسِ وأَسَاسِ البَلاَغَةِ: ((رجز الشاعر يرجز، وهو رَاجِزٌ ورجَّازة وراجَزَ صَاحِبَهُ وتراجز، تنازعَا الرَّجز بينهما، وهذه أرجُوزة العجَّاج و أراجيزه)) [3] .

ب – أما في الاصطلاح العروضي: فالرجز " ضربٌ من الشِّعر، يقالُ رَجَزَ الرَّاجُز وارتجز " [4]

أما **السَّكاكي** فِي مِفْتَاحِ العُلُوم فقد عرَّفَ الرَّجز بقوله: " الرَّجز أحدُ البُحُور الخمسةَ عشَرَ الَّتِي ابتكرهَا الخليلُ بنُ أحمدَ (ت173 هـ) ويُبْنَى على مستفعلن سِتَّ مرَّات، ثلاثةٌ فِي كُلِّ شَطْرٍ، وقد يتَكَوَّنُ مِنْ أربعٍ فقط: اثنتان فِي كُلِّ شطر فَيُسَمَّى مَجْزُوءًا " [5] .

(1) أساس البلاغة، الزمخشري، ص 221–223 مادة (ر ج ز)

(2) الأذي: الموج الشديد. ، وتقول اركب الأذى تشرب المآذي المرجع نفسه ص 14 .

(3) أساس البلاغة مادة (ر ج ز) 221–223

(4) الصحاح، الجوهري،مادة (ر ج ز)

(5) مفتاح العلوم السكاكي ، ص 543 ، ومعجم المصطلحات في اللغة والأدب ص99 مادة (ر ج ز) .

وَفِي **الصِّحَاحِ** ((سُمِّيَ الرَّجز منَ الشِّعْرِ لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ وَقِلَّةِ حُرُوفِهِ)) [1].

وقيل :" سُمِّيّ الرَّجز رَجزاً لأنه تَتَوالى فِيه فِي أَوَّلِهِ حركةٌ وسكونٌ , ثُمَّ حركة وسكون إلى أَنْ تنتهيَ أجزاؤُهُ , يشبه بالرَّجز في رجل النَّاقَةِ ورعدتِهَا , وهو أَنْ تَتَحَرَّكَ وتسكن [2].

وقيل: ((سُمِّيَ بذلك لتقَارُبِ أجزائه واضطرابِها وقلَّة حروفه [3])) .

وَإِنَّ **صاحبَ لِسَانِ العَرَبِ** قَدْ أوردَ المعانِي السَّابقةَ وحَافَظَ عليهَا , فقال : ناقلاً قولَ أَبِي إسحاق :((إِنَّمَا سُمِّيَ الرجز بذَلك لاضطرابِ أجزائه وتقاربِها [4]. قال الراعي [5] يصف الأثافيّ [6] : [الطويل] :

ثــلاث صَــلِيْنَ النَّــار شــهْراً, وأرزْمَــتْ عَلَيْهِنَّ رجْزاءُ القِيامِ [7] هَرُوجُ [8]

ومِمَّا سبقَ نَسْتَنْتِجُ أنَّ هذَا البحرَ سُمِّيَ (الرَّجز) لاضطرابِ وزنه وعدم ثَبَاتِهِ عَلَى صُورةٍ واحدةٍ , إضافةً إلى خِفَّةِ وَزْنِهِ , وعذُوبَةِ الموسيقَى والنَّغمة الَّتِي تُحْدِثُهَا تفعيلته (مُسْتَفْعِلُنْ) حيث يبدأ بِسَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ (|0|0) ثُمَّ وَتدٍ مَجْمُوعٍ (||0) , [9].

ومادام الرَّجز بحراً من بحور الشِّعر المعروفة , فما هو وزنه ؟ وماهو نصيبُه من الزِّحافات والعلل ؟ .

---

(1) **الصحاح، الجوهري مادة (ر ج ز)**

(2) **تاج العروس، الزبيدي**، ج04 ص 36 مادة (ر ج ز)

(3) **المصدر نفسه، مج 4 ص 36 مادة (ر ج ز)**

(4) **لسان العرب، ابن منظور، مج 5 ص 349 مادة (ر ج ز)**

(5) **هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري من مصر، كان سنيد، قيل له الراعي لأنه كان يصف راعي الإبل في شعره، عاصر جرير والفرزدق توفي سنة 90 هـ/709 م (الشعر والشعراء، ابن قتيبة، ج 1 ص 422)**

(6) **الأثافي مفردها الأ تقية بالضم والكسر: الحجر يوضع عليه القدر القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ج 3 ص 116 مادة (أنف)**

(7) **تاج العروس: الزبيدي، مج 4 ص 36، 37 مادة (ر ج ز)**

(8) **هدجت القدر: غلت بشدة، وقدر هدوج (أساس البلاغة: الزمخشري ،مادة (هدج) .**

(9) **الرَّجز في العصر الأموي** ، ص 53 .

تفعيلاته : أجزاء الرجز ستة ، وهي :

مســـتفعلن مســـتفعلن مســـتفعلن مســـتفعلن مســـتفعلن مســـتفعلن[1]

وهو منْ أكثر بحور الشعر زحافاً، والَّذِي سوَّغَ كثرةَ الزِّحَافَات هُوَ تفعيلتُهُ (مستفعلن)الَّتِي تَتَلاءَمُ بطبيعتِها الصوتية مع " التَّصْفِيقِ باليَدِ , أوالنَّقر بالعصا, أوْ ركل الأرض بالأقدام ,أو ترقيص الأطفال " [2]

هذه الأصوات يعتريها التَّغَيُّرُ, ويعتورها التقصيرأوالسُّرعة لذلك تكثر التغييرات والزِّحَافات الواقعة عليهم .

د- الزحافات والعلل :

01 :**تعريف الزِّحَافُ** : هُوَ تَغْيِيرٌ يطرأُ على ثَوَانِي الأسباب دُون الأوتاد. وهو غير لازم بِمَعْنَى أنَّ دُخُولَهُ في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله في بَقِيَّةِ أبياتِهَا. وهو يُصِيبُ الحشوَ أو العَرُوض أو الضّرب [3] .

02 – **الزِّحَافَاتُ الجائِزَةُ فِي بحرِ الرَّجزِ** :يجوزُ في حَشْوِ الرَّجز مِنَ **الزِّحَافات** مايلي :

الخبنُ : هو حذف الثَّاني السَّاكن كما في (مُسْتَفْعِلُن) فتَصِير (مُتَفْعِلُنْ) .

الطيُّ : هو حذف الرَّابعِ السَّاكنِ كما فِي (مستفعلن) فتصير (مستعلن) .

الخبلُ: هو مُرَكَّبٌ مِنَ الخبنِ والطَّي فِي تَفْعِيلةٍ واحدةٍ، حَيْثُ تُحْذَفُ سينُ وَفَاءُ (مستفعلن) فتصير (مُتَعِلُن) فينتقل إلى (فعلتن) [1] .

---

(1) **ميزان الذهب في صناعة شعر العرب،السيد أحمد الهاشمي، تحقيق حسني عبد الجليل مكتبة الأدب– القاهرة– مصر، ط1 ، 1418هـ /1997م ، ص 65 .**

(2) **الرجز في العصر الأموي**، ص 117 .

(3) **المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشّعر**، ص 245.

وقد أورد ابنُ الحاجبِ هذهِ الزّحافاتِ في البيتين: (89 -90) مِنْ (مَنْظُومَتِهِ العَرُوضِيَّةِ) ، قائلا :

والحشْوُفِيهِ وَغَيْرُ الحشْوِمُتَّحِدٌ وَلَيْسَ فِي الثَّانِ غَيْرُ الخبْنِ مُحْتَمَلاَ

وَطَالَمَا بَيْتُ خَبْنٍ ثُمَّ مَاوَلَدَتْ طَيٌّ وَفِي ثِقَلْ خَبْلٌ ◌َقِد اِحْتَمَلاَ[2]

وقد علَّقَ **اِبْنُ عَبْدِ رَبِّهِ** فِي الجزء الخامس منَ العِقْدِ الفَرِيدِ على هذِهِ الزّحافاتِ بقوله : ((والخبنُ فيهِ حَسَنٌ ، والطَّيُّ صالِحٌ, والخبلُ قَبِيحٌ [3])) .

وقد وضَّح الباحث **أحمد الهاشِمي** قولَ ابنِ عبد ربّه ،قائلا: ((وسَبَبُ القُبْحِ نابعٌ مِنْ دُخول الخبلِ على تفعيلات الرَّجز , ودخوله يعني حذف اثنَي عشر حرفا منه , وهذا أمرٌ يُخِلُّ بِمُوسيقى البيت . وَإِذَا ما حَدَثَ أَنْ دَخَلَ الخبلُ على تفعيلة يجبُ أَنْ تَصِحَّ الأُخْرَى, أَوْأَنْ ◌َيْدُخَلَهَا زِحَافٌ وَاحِدٌ لتعويضِ النَّقْصِ [4] .

والنَّتِيجة إن اجتماع هذه الزُّحافات المفردة والمرتبة يُحْدِثُ اِضْطِرَابًا فِي البيتِ , فيكون غيرَ مُسْتَقِرٍّ علَى حالةٍ واحدةٍ بل يَلْحَقُهُ الضَّعفُ فيكونُ كالنَّاقة الرَّجْزَاء .

02 – العِلَـلُ :

(**1**) **ميزان الذهب**، ص 14–15–16 .

(2) **المقصد الجليل في علم الخليل لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمربن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت646 هـ) دراسة وتحقيق : أ.د / محمود مُحَمَّد العامودي ، الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين ، العدد 2 – يونيه 2007 م، مج 15 ، ص (1 – 2) ، بحر الرجز ، ص 15 من البحث .**

(3) **العقد الفريدد، ابن عبد ربه**، ج 461/5 .

(4) **الرجز في العصر الأموي، الدكتور مُحَمَّد كشاس، ص** 118 .

أولا: تعْرِيفُ العلَّةِ : هِيَ تغييرٌ يطرأ على الأسبابِ والأوتاد منَ العَرُوض أو الضَّرب من البيت الشِّعري , وهي لازمة غالبا , بمعنى أنَّهَا إذا وردت في أوَّلِ بيت من القصيدة , التزمت فِي جميع أبياتِهَا [1].

وقبل تَبْيِينِ العِلَلِ التي تلحقُ الرَّجز زيادةً أو نُقْصَانًا، سأبيّنُ الفرقَ بينَ الزِّحَافِ والعلّةِ .

أ – الزِّحَافُ يَخْتَصُّ بالأسبابِ , أَمَّا العِلَّةُ فتدخلُ الأسبابَ والأوتادَ .

ب – الزِّحَافُ يدخل الحشوَ, والعَرُوض والضَّرْبَ , أَمَّا العِلَّةُ فلا تدخلُ الحشوَ، بل العَرُوضَ والضرب .

ج – الزِّحَاف:إذا عَرَضَ, لا يلزم, غالبا, وإذا لزم سُمِّيَ ((زِحَافًا يَجْرِي مَجْرَى العِلَّةِ))

أَمَّا العِلَّةُ فإذا عَرَضَت، لزمت غالبًا، وإذا لَمْ تلزم سُمِّيَت ((عِلَّة تَجْرِي مَجْرَى الزِّحَافِ)) [2].

ثانيا : أنواع العلل :

والعلل تنقسم إلى قسمين : عللُ الزِّيادةِ , وعللُ النُّقْصَانِ .

أ – عللُ الزِّيَادة : لاتدخل غير الضَّرب, والضَّرب المجزوء خاصَّة, وتكون بزيادة حرفٍ أو حرْفَيْنِ فِي آخر التَّفْعِيلة, وما يختصُّ بالرَّجز التَّذْيِيل: وهو زِيَادَةُ حرفٍ ساكنٍ على آخرالوتد المجموع، نحو:(مُسْتَفْعِلُنْ) فتُصْبِحُ (مستفعلتن) فتنتقل إلى(مُسْتَفْعِلانْ)[3].

(1) **المعجم المفصل في علم العروض والقافيَّة وفنون الشِّعر، إميل بديع يعقوب ص 260 .**

(2) **المعجم المفصل في علم العروض والقافيَّة وفنون الشِّعر ، ص 260 .**

(3) **الرجز في العصر الأموي** ، ص 261 .

ب- **علل النَّقص** : وتصيب بحر الرجز منها القطع وهو : حذف ساكن الوتد المجموع فِي آخر التَّفْعِيلة وتسكين ما قبله في نحو " مستفعلن" , فتصبح " مستفعل" وتنقل إلى "مفعولن" ومقطوع "مفعولن" عوض مستفعل .

أمَّا العَرُوض الثانية : فمجزُوءة صحيحة "مستفعلن" ولها ضرب مثلها وهذه نَمَاذِج للزِّحافات والعِلل من مقدمة المنظومة

قـــال ابـــنُ أُبّ واسْمُـــهُ محمَّـــد الله في كـــــلِّ الأمـــــورِ أحمـــــدُ

ثالثا : التطبيق على بعض أبيات المنظومة .

أ - تقطيع البيت الأول :

قال بن أب|ب وسمهو محممدو

|0| 0|| 0 | | | 0 | | 0 | | 0 | | 0

مستفعلن متفعلن متفعلن

اللاه في كلال أمو ر أحمدو

|0 | 0 |0| 0 | |0| 0 |0| |0 | | 0|

مستفعلن مستفعلن متفعلن

الجوازات :

في صدر البيت : البيت من الرجز التام

الخبن : في التَّفعيلة الثانية (مستفعلن , متفعلن) حذف الثاني الساكن .

العروض : مخبونة أيضا

عجز البيت : الضرب : مخبونة أيضا . ونلاحظ التصريع في العروض والضرب

ب - تقطيع البيت الثاني :

مصللين علر رسو ل لمنتقى

| | 0 | | 0 | | 0 | | 0 |0|0| |0|

متفعلن متفعلن مستفعلن

وأ أ لهي وصحبهي ذو تتقى

| | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0

متفعلن متفعلن متفعلن

الجـــوازات

صدرب البيت الثاني

الخبن (مستفعلن- متفعلن)

عجز البيت

الخبن أيضا (مستفعلن – متفعلن)

ج - تقطيع البيت الثالث :

وبعد فل قصد وبذل منظومي

| | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | 0 | 0 | | 0 |

متفعلن مستفعلن مستفعل

تسهيل من ثوربن أا خرومي

| 0 | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | 0 | 0 | | 0 |

مستفعلن مستفعلن مستفعل

الجوازات: التَّصْرِيع فِي البيتِ (وزن العَرُوض والضَّرْبِ)

صدر البيت: الخبن: حذف الثاني الساكن

كسر عروضي : القطع في (عروض) الصدر (البيت) عدا الضرب-----مقطوع (مستفعلن- مستفعل يصبح مفعولن

د - تقطيع البيت الرابع :

لمن أرا د حفظهو وعسرا

| | 0 | | 0 | | 0 | | 0 | | | | 0 | | | | 0 |

متفعلن متفعلن متعلن

عليه أن يحفظ ما قد نثرا

| | 0 | | 0 | | 0 | | | 0 | | 0 | | | 0 | | 0 |

متفعلن مستعلن مستعلن

01- صدر البيت :

- **الخبن** : هو حذف الثاني الساكن .

الخبن (**مستفعلن** تصبح **متفعلن**) الحشو.

- **تعريف الخبل**: هو مركب من الخبن والطَّي في تفعيلة واحدة، كحذف سين وفاء (حذف السين + الفاء من مستفعلن) ويسمى الخبل .

فالعروض (**مستفعلن** وتُصبح **متعلن**)

(مستفعلن) يصبح (متعلن) وتحول إلى (فعلتن)

02- **عجزُ البيت** (في الحشو)

الخبن: مستفعلن – متفعلن

الطي: هو حذف الرابع الساكن

مثل مستفعلن----- مستعلن------ وتصبح-----مفتعلن

الضرب

الطي: مستعلن----مفتعلن.

هـ - تقطيع البيت الخامس :

وَلْلَاْهَ اَسْتَعِيْنُ فِيْ كُلِّ عَمَلْ

0|| |0| 0| | 0|| 0| |0|0|

مستفعلن متفعلن متفعلن

صدر البيت

الحشو 01 – الخبن (مستفعلن------- متفعلن)

العروض:

الطي: (مستعلن---------مفتعلن)

إليه قصدي وعليه لمتتكل

0| | 0| 0 | 0| | | 0| 0| |0| |

متفعلن مستعلن مستفعلن

↓

مفتعلن

عجز البيت

أ- الخبن-----(مستفعلن-------متفعلن)

ب- الطي-(مستعلن------ متفعلن)

الزِّحَافَاتُ وَالعِلَلُ

نموذج تطبيقي على مقدمة المنظومة

اسم	تعريف	تفاعيل تدخلها الأنواع المقابلة لها	ما تصير إليه التفاعيل بعد دخول الزخارف	ما يقابلها من التفاعيل المستعملة
الخبن	حذف الثاني متى كان ساكنا وثاني سبب	مستفعلن	متفعلن	
الخبن	// //	مستفعلن	متفعلن	
الخبن		مستفعلن	متفعلن	
//				
الطي	حذف رابع التفعيلة متى كان ساكنا وثاني سبب	مستفعلن	مستعلن	متفعلن
الخبل	الخبن + الطي	مستفعلن	متفعلن	فعلتن
الخبن الطي	حذف الثاني الساكن حذف الرابع الساكن	مستفعلن مستفعلن	متفعلن مستفعلن	مفتعلن

القسم الثَّانِي: الصِّياغةُ والأسلوبُ :

إنَّ الطَّرِيقة التي ينظم بِهَا الناظم كلامه، هي التي تتضح فيها أفكاره التي تُظْهِرُ موهبته البلاغية، ومقدرتَهُ التَّعْبِيرية ، لأنَّ لِكُلِّ نَاظِمٍ أو أديب أسلوبًا يَتَمَيَّزُ به عن غيره. كما أن لكلِّ عصرٍ مُمَيِّزَات عامَّة، تجمع خصائص الأسلوب عند أدبائه .

فلو عُدْنَا إلى منظومةِ الخليل فإننا نجد أسلوبَهَا بعيدا عن التَّصَنُّعِ والتَّنَمُّقِ، بلإِنَّ صاحِبَهَا قدِ استعملَ أُسْلُوبًا بسيطًا بعيدا عن التَّعقيدِ ، بل نجدهُ قد طبعها بالطَّابع الأدَبِي فجاءت قريبة من الشِّعر، كما أنَّهَا كانت تحمِلُ الأمثال والحكم ، وتدعو إلى الأخلاق الفاضلة ، كقوله في أولها :

الحمـــــد لله الحميـــــد بِمنّـــــه أولى أفضـــل مـــا ابتـــدأت وأوجـــب
حمـــدا يكـــون مبلغـــي رضـــوانه وبـــه أصـــير إلى النجـــاة وأقـــرب
وعلـــى النَّـــبِيِّ مُحَمَّد مـــن ربـــه صـــلواته وســـلام ربي الأطيـــب
إني نظمـــت قصـــيدة حبّرتُهـــا فيهـــا كـــلام مونـــق وتأدب
لـــذوي المـــروءةِ والعقـــول ولم أكـــن إلا إلى أمثـــالهم أتقـــرّب
عربيـــة لا عيـــب في أبياتهـــا مثـــل القنـــاة أقـــيم فيهـــا الأكعـــب
تزهـــو بِهَـــا الفصـــحاء عنـــد نشـــيدها عجبـــا ويطـــرق عنـــدها المتـــأدب

وكقوله في باب الأمر والنهي بالنون الخفيفة والثقيلة [1]:

والأمـــرُ بالنـــون الخفيفـــة فـــاعلمنْ والنَّهـــيُ أصـــعب فِي الكـــلام وأعـــزَبُ [2] .
لاتعصـــيَنَّ الله واطلُـــبُ عفـــوَه لا تشـــربنَّ خمـــرًا فبـــئْس المشْـــرَبُ

(1) نفسه ، ص:218.

(2) أعزب، أي أبعد وأذهب .القاموس المحيط ، ص :106 .

وقد سار الحريري على درب الخليل ؛وَمِنْ مُمَيِّزَاتِ أسلوب الحريري فِي الملحَةِ انطباعُهُ بالطَّابع الأدبي الواضح الذي قد أعطته مقاماته ذوقا خاصا قلما يوجد عند غيره ، هذا بالإ ضافة إلى كثرة الاستشهاد والتمثيل فيها .

ومن أهم السِّمات المميِّزَة لأسلوب الحريري فِي الملْحَةِ : الاقتباسُ مِنَ القرآن الكريم فِي تَمْثِيله في مواطنَ كثيرةٍ، ومنه :

1 – ماجاء في الشطر الثاني من البيت رقم (176) وهو :

تقول مالفخْرُ إلا الكَرَمُ وَهَلْ **مَحَلُّ الأمْنِ إلا الحرَمُ**

اقتبس(وهل محلُّ الأمنِ إلا الحرمُ) من قوله تعالى: چ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ چ القصص: ٥٧

2 – وما جاء في البيت رقم (186) وهو :

تَقُولُ لابيعٌ ولا خلالُ فيه ، ولا عيبٌ ولا إخلالُ

حيث اقتبس(لابيع ولا خِلال) مِنْ قوله تعالى: چ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ چ إبراهيم: ٣١ .

وقد **تأثَّرَ ابنُ أُبَّ** بأسلوب مَنْ سَبِقُوه فاقتبس مِنَ القرآن الكريم ؛ وَيَتَّضِحُ هَذَا جَلِيًّا فِيمَا يَلِي :

01 – الاقتباس الأول :في قوله : في باب (لا) :

تَقُولُ لا إيْمانَ للمُرْتَابِ وَمِثْلَهُ **لاريبَ فِي الكِتَابِ**

حيث اقتبس (لاريب) من قوله تعالى:چ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ چ[البقرة:٢]

02 – الاقتباس الثاني : في قوله : باب مخفوضات الأسْمَاءِ :

كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ ونَحْوُ ((**مَكْرُ الليلِ والنَّهَارِ**))

حيث اقتبس (مَكْرُ الليلِ والنَّهَار) من قوله تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ [سبأ: ٣٣]

وَقَدْ حَاوَلَ مُحَاكاةَ المتقدِّمِينَ إظهارًا لمقدرته الشِّعرية ،وبراعَتِه فِي اسْتِخْدَامِ الشِّعرالقَدِيمِ فِي منظوماتِه، وَيَظْهَرُ جليًّا في قول ابن أبّ في منظومة كشف الغموم :

إذا رمت مفعولا له فهو مَصْدَرٌ النّصب والإقدام للفعل علّلا

كاغْفِرْ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ وَاعْرِضْ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَفَضّلا

إلا أَنَّنَا نَجِدُ أنَّ أسلوبه – فِي مَوَاطِنَ أخرى– قَدْجَاءَ مُتَصَنِّعًا مُثْقَلا بِفُنُونِ البدِيعِ، التي سَادَتْ فِي عَصْرِهِ ؛ و التي يجور فيهَا النَّاظِمُ على المعنَى والأسلُوبِ معًا طَلَبًا لِهَذِهِ الزِّينة فَلا يَأْتِي بِشَيْءٍ جَدِيدٍ، وَهْوَيَظُنُّ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا ،وهذا دليل للتَّوضيح من المنظومة المقصودة (الأولى) :

وبعد فالقصد بذا المنظوم تسهيل منثور ابن آجروم

لمن أراد حفظه وعسرا عليه أن يحفظ ما قد نثرا

والله استعين في كل عمل إليه قصدي وعليه المتَّكل

– وقَدْ قَلَّدَ ابن أُبَّ العلاّمةَ ابنَ مَالِكٍ فِي بابِ الكلام :

حيث قال ابنُ مالك في باب الكلام :

كلامُنَا لفظٌ مفيدٌ كاسْتَقِمْ اسمٌ وفعلٌ ثم حرفٌ الكَلِمْ

وقال ابن أب:

إنَّ الكَلامَ عِنْدَنَا فلنستمِعْ لفظ مُرَتَّبٌ مفيدٌ قد وُضِعْ

ويقول أيضا في باب الاستثناء :

أَوْ كَـــانَ نَاقِصًـــا فَأَعْرِبْـــهُ عَلَـــى حَسَـــبِ مَـــا يُوجِـــبُ فِيـــهِ العَمَـــلا

ثُمَّ يقول في موطن آخر في باب المنادى:

الـــــمُفردُ العلـــــمُ ثُمَّ النَّكِـــــرَهْ أَعْـــنِي بِهَـــا المقْصُـــودَةَ المشْـــتَهِرَهْ

ثُمـــــتَ ضِـــــدَّ هـــــذِهِ فَانْتَبِـــــهِ ثُمَّ المضَـــــافُ والمشـــــبَّهُ بِـــــهِ

ويقول فِي باب مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ:

وَمَـــا يَلِـــي المضَـــافَ بِالـــلام يَفِـــي تَقْـــدِيرُهُ أَوْ مِـــنْ وَقِيـــلَ أَوْ بِفِـــي

وَمِنْ خِلال هذِهِ النَّمَاذِج وغيرِهانَخْلُصُ إِلى أنَّ الاهتِمَامَ فِي هَذِهِ المنظُومةِ وغيرِهَايكونُ بالعِلْمِ والمصطلحِ والوزْنِ أكثَر منَ الاهتمامِ بالمعنَى، فيكثُر فيها التَّقديم والتأخير بِمَا يُلائم الوزنَ الشِّعْرِيَّ فَقَطْ، ويظل النَّاظِمُ على هذا المنهجَ ، ينتقل مِنْ بَابٍ إلى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ المنظُومَةِ ما دام الهدفُ العامُّ هو تعريفُ الطَّالب بالأبواب ومكوّناتِها، فتصبح المنظومةُ جسما بلا رُوحٍ، ليسَ لها منَ الشِّعر إلا الشَّكْلُ الخارِجِي والوزنُ والقافيةُ، فالمهِمُّ عند النَّاظِمِ ـ كما سبقتِ الإشارةُ إليهِ ـ أَنْ يَتَنَاوَلَ الأبوابَ والمصطلحاتِ يكسُوها بِحُلَّةِ الشِّعر بعدما كانت مَنْثُورَةً بين صَفْحَاتِ المَتْنِ.

لكنَّ النَّظْمَ وإن بد أسلُوبُهُ باردًا ليس له من حرارة الشِّعر نصيبٌ، وكثيرٌ منهُ ركيكٌ ضَعِيفٌ، ابتعدَ به أصحابُهُ عَنِ الشَّاعرية ولم يبقَ لهم مِنَ الشِّعر إلا هيكلَهُ الخارِجي مِنْ وزنٍ وقافية، فإنَّهُ حافَظَ على العلُومِ اللُّغَوِيَّة التي أضحتْ عَالِقَةً بالأذهانِ بعدما كانَتْ عَصِيَّةً على طلبةِ العِلْمِ فِي كُلِّ مَكَانٍ .

المبحثُ الثَّالِثُ : مَنْظُوماتٌ نحوِيَّة أُخْرَى :

- جرد المنظومات فِي جداول .

أولا : منظومات الشَّيخِ مُحَمَّد بْنِ أُبَّ.

01 – منظومة بعض معاني حروف الجر لمحمد بن أب المزمري .

02 – منظومة في المجرورات لابن أب .

03 – نظم بعض من أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد (**12** بيتا) .

ثانيا : منظومتا الشيخ سيد البكري بن عبد الرحمن التنلاني :

01 – المنظومة التي لخص فيها أبواب ألفية ابن مالك

02 – منظومته في شرح البيتين الأوليين من ألفية ابن مالك وهما:

ثالثا: منظومة اللؤلؤ المنظوم للشيخ محمد باي بلعالم .

رابعا: :منظومةُ فتحِ الكريمِ الوَاجِد نظمُ مقدِّمة الأزهري خَالِد للشَّيخ الحاج عبد الرَّحمن حفصي .

جرد المنظومات

	المنظومة	عدد الأبيات	الناظم	مطلعها
1	نظم على معاني بعض حروف الجر	28 بيتا		حمد لمن منح أسرار الكلام ثم على الرسول أفضل السلام وبعد فالقصد بهذه القطعة نظم معان لحروف سبعة
2	اللازم والمتعدي	12 بيتا		قرطبه بالطاء أي صرعه قرضبه بالضاد أي قطعه
7	منظومة في أحوال المضاف	07 بيتا		إن المضاف يكتسي مما يلي ستة أشياء لدى التأمل أولها التعريف والمثال كجاء غلام زيد المفصال
8	الأفعال المعلومة التي تلازم البناء للمجهول	قطعة 06 أبيات	ابن أب	خذ ما من الأفعال في المنقول قد لازم البناء للمفعول جن وطل دمه وأهدر ثم زهى عليه أي تكبرا
9	إعراب التسبيح	10 أبيات		إذا كنت يا ذا اللب في الحق ترغب وفي الحق ما يصغى إليه ويطرب فقل يا قريب وابنه في ندائه على الضم واقتفي نحوه فهو أصوب
10	منظومة اشتقاق الاسم	قطعة 05 أبيات		والاسم منشق من السمو لكل بصري أي العلو فأصله بكسر الفاء أو بالضم لا الفتح وإلا لراوا

11	منظومة في أدوات الشرط	قطعة 04 أبيات		وأدوات الشرط في أكان ما على ثلاثة ضروب فاعلما
12	منظومة في المضاف	قطعة 07 أبيات		إن المضاف يكتسي مما يلي ستت أشياء لدى التأمل
13	نظم ألغاز نحوية	نتف		صاح سلم على النحاة وسلهم حبذا حبذا هم إن أجابوا ما مضاف إليه أعرب بالرفع صريحا وذا لعمري عجاب
14	نظم في التوابع	نتفة		إن التوابع حكمها إذا أجتمعت كما تراه من الترتيب في المثل
15	نظم بيان أحوال " كل"	نتفة		ويلزم في كل إذا المنكّر يضاف مراعاة لمعناه في الخبر وراع به إن شئت معناه إن يضف لمعرفة أو لفظة تقتفي الأثر
16	منظومة في المجرورات	21 بيتا		وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
17	منظومةفيما ينوب عن المصدر (المفعول المطلق)	قطعة 04		يا طالب مولعا بالنحو دونك ما ينوب عن مصدر وثق بما تجد
18	منظومة في تلخيص أبواب الألفية	51 بيتا	مُحَمَّد البكري بن عبد الرحمن	الحمد لله الذي قد أعرب باللفظ عن معنى شريف وأنزل الحكمة في الإعراب على لسان العرب والإعراب
19	منظومة في شرح البيتين الاوليين من	45 بيتا	مُحَمَّد البكري بن عبد الرحمن	الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه

	الألفية (باب الكلام)			وقول من شاد لدي ذكره أي ابن مالك العظيم قدره
20	أحوال الإشارة	24 بيتا	مُحَمَّد البكري بن عبد الرحمن	أولائكم- ...- وثانيك ظهر اولائك وليكما قد اشتهر
21	أنكر النكرات	05 أبيات قطعة	مُحَمَّد البكري بن عبد الرحمن	أنكر النكرات مذكورها ثم موجود على الذي يختار
22	اللؤلؤ المنظوم في منثور ابن أجروم	224 بيتا	الشيخ مُحَمَّد باي رحمه الله	الحمد للعه الذي قد فتحا ابواب فيضه لمن له نحا صلى وسلم على من حفظا بالحرم من عن ربه قد أعرض
23	فتح الكريم الواحد نظم مقدمة الأزهري خالد	ألفية 1002	الشيخ الحاج عبد الرحمن حفصي	الحمد لله الذي قد سهلا نظم الذي قد رمته وهلا حمدا يوافي ما علينا قد أتم به الجزيل من سوايع النعم

أولا : منظومات الشيخ محمد بن أب المزمري .

01- منظومة بعض معاني حروف الجر [1].

هـذه المنظومـة مكونـة مـن ثمانيـة وعشـرين بيتـاً, وقـد قسـمها صـاحبها إلى مُقدِّمة ،وموضوعٍ ، وخاتِمَةٍ .

أ . **المقدمة** : بين فيها بعد حمد الله الذي منح أسرار الكلام, والصلاة والسلام على رسوله, أسباب نظم هذه القطعة, وموضوعها نظم بعض معاني حروف الجر وهي سبعة : من, إلى, عن, في, اللام, الباء, على قائلا:

حمـدا لمـن مـنح أسـرار الكـلام ثم علـى الرسـول أفضـل السـلام
وبعـد فالقصـد بهـذي القطعـة نظـم معـان لحـروف هنعـه
أعـني بهـا ياذا النهـى مـن وإلى وعـن وفي واللام والبـاء وعلـى

ب . **الموضوع** :لقد نظم معاني كل حرف من الحروف المذكورة في المقدمة جامعاً فيها المعاني والشواهد, معددً معاني الابيات من (04...27) .

كقوله : معاني إلى ثمانية

إلى حـوت معانيـا ثمانيـة دونكهـا ببيـت شـعر ثاويـة
أنـه وصـاحب أكـد وبـين ورادفـت لامـا وعنـد في مـن

ج . **الخاتمة** : وقد ختمها في البيت الاخير بقوله :

وأحمـد الله علـى التنـاهى مصـليا علـى رسـول الله

(1) **خزانة, كوسام, ولاية ادرار** .

02: منظومة في المجرورات لابن أب .

هذه المنظومة مكونة من واحدٍ وعشرين بيتاً, وقد أورد فيها مواطن جرأخرى غير التي ذكرها في منظومته التيركز فبها عللا المعاني مركز على سبعة من حروف الجر (من, الى, عن, في, اللام, الباء, على) كقوله في بدايتها :

وقـد يجـر بسـوى رب لـدى حـزف وبعضـه يـرى مضـردا
وذاك في ثلاثـة عشـر وجـد فـألق سمعـك إليهـا تسـتفد

والجديد في هذه المنظومة هو ذكر مواطن الجر, متبوعة بالشواهد والمذاهب النحوية, ذاكراً أئمة هذه المذاهب : يُونس, الخليل, الكِسائي, سِيبَويه, الفرَّاء . قائلاً :

كـذا بهـلا نحـو هـلا درهـم بعـد أتيتـك بفلـس فـاعلم
أو إن كمثـل أمـرر بأيهـم أجـل إن خالـد وإن سـعيد البطـل
أو فَـا جـزآء نحوُمَـا حَكـاه مـن قـولهم يـونسُ وارتضـاه
مررت أمسِ بر جَيل صالح في الـدار إلا صـالح فطـالح
وفي كـى أن جـرت بـلام العلـة كجـال كـى يحظـى بقـوم جلـة
وفي إن أوأن كمـا عجبـت أن يفـرج بـل عجبـت أنـه احتـزى
في مـذهب الخليـل والكسـاء لا الحـبر سـيبويه والفـر اء

وختمها بقوله : في عجز البيت الحادي والعشرين .

..... والحمـد لله علـى مـا تممـا

03 : نظم بعض من أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد (12 بيتا).

1. أَمْثِلَـــــةٌ مِـــــنْ فِعْـــــلِ المتَعَـــــدِّي عَشْـــــرَةٌ غُـــــرًّا تُعَـــــدُّ عَـــــدَّا
2. قَرْطَبَـــــــهُ بِالطَّـــــــاءِ أَيْ صَـــــــرَعَهُ قَرْضَـــــــبه بالضَّـــــــاء أي قطَعـــــــه
3. زَبْرَجَـــــــهُ حسَّـــــــنهُ وَفَلْطَحَـــــــهُ وَشَـــــــعَهُ وَمِثْـــــــلُ ذَاكَ فَرْطَحَـــــــهُ
4. وَشَـــــــرْجَعَ الشَّـــــــيْءَ اِذَا طَوَّلَـــــــهُ وَغَرْبَـــــــلَ الـــــــدَّقيق أي نَخَّلـــــــهُ
5. وَقَـــــــرْمَط الخَـــــــطَّ ِإذَا أَدَقَّـــــــهُ وَنَعْمَـــــــلَ الشَّـــــــيْءَ إذا فَرَّقُـــــــه
6. وَدْغَفَـــــقَ المـــــاءَ إذا مَـــــا صَـــــبَّهُ صـــــبًّا كَثِـــــيرًا مَـــــنْ يَـــــرُومُ شُـــــرْبَهُ
7. وَهَـــــذِهِ عَشْـــــرةٌ لِغَـــــيْرِ مَـــــا عُـــــدِّيَ وَبَرْشَـــــمُ بمعـــــنى وَجَمَـــــا
8. لَعْـــــــــثَمَ في كَلَامـــــــــه تأنَّ جَضْـــــرَمَ أي أسَـــــرْعَ عنـــــدما جـــــرى
9. هيـــــنم اخفـــــى صـــــورته وهيمنـــــا علـــــى دعائـــــه بمعـــــنى امنـــــا
10 هـــــذرم أي اســـــرع في الـــــتكلم بهـــــذل خـــــف في المســـــير فـــــاعلم
11 عـــــر بـــــد أي اســـــاء خلقـــــه علـــــى نديمـــــه وبـــــيس مـــــا قـــــد فعـــــلا

هَذِهِ المنظُومَةُ مُكَوَّنَةٌ مِنْ اثني عشر بيتا، جاءَتْ خَالِيَةً مِنَ المَطْلَعِ وَالمُقَدِّمَةِ ،حَيْثُ شَرَعَ النَّاظِمُ – عَلَى غَيْرِ عَهْدِنَا به – في الموضُوع مُبَاشَرَةً، وَهَذِهِ نَقْلَةٌ نَوْعِيَّةٌ فِي نَظْمِهِ .

منهجه في المنظومة:

ِإنَّ النَّاظِمَ قَدْ وَظَّفَ فِي هَذِهِ المَنْظُومَة أَفْعَالا رُبَاعِيةً بعضُهَا متَعَدٍّ ،وَآخرُ لازِم. وقد نَظَمَهَا؛ ليَسْهُلَ عَلَى طَالِبِ العِلْمِ فَهْمُ مَعانِيهَا وحَمْلُهَا في صَدْرِهِ لأنَّ النَّظْمَ أَخَفُّ حَمْلا مَنَ النَّثْرِ، والمتمَعِّنُ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ يُلاحِظُ أَنَّ النَّاظِمَ لم يهتَمَّ بأوزانها ، بل ركَّزَ عَلى شَرْحِهَا ، وبِهَذَا ينأى عنِ التَّصريف إلى عِلْمِ المعَاجِم ، وَرُبَّما إنَّ النَّاظِمَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَضَعَ اللَّبِنَاتِ الأَسَاسيَّة لهذَا العِلْمَ فِي هذِهِ الدِّيار.أو يُرِيدُ أن ينظم فِي مختلف فنون اللغة ؛ ولم لا ؟ وهو الملقب بالعَبْقَرِيّ الَّذِي لم تَلِدْ تواتُ مَثِيلَهُ–إِلَى حَدِّ الآنَ كَوْنُهُ– بَحْرًا لا سَاحِلَ لَهُ.

ثانيا: منظومتا الشيخ سيد البكري بن عبد الرحمن التنلاني :

أولا. ترجمته [1]:

01 – **مولده ونسبه** : هو الشيخ الفاضل, الصُّوفي الكامل, الشَّاعر الناثر, اللُّغوي النَّحوي الماهر, الفقيه العالم والعامل, التَّقِيّ الزاهد, ذو الحسب الطاهر الاصيل . السيد البكري بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الطيب بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر بن أحمد بن يوسف التنلاني أصلاً, ومن الزاوية البكرية مسكناً و داراً, وقد ولد بالزاوية البكرية في أواخر القرن الثاني عشرالهجري وتحديداً سنة 1260هـ .

شبَّ على حب العلم ورجاله, فحفظ القرآن على يد والده – رحمه الله – وفي شبابه كان يَؤُمُّ الناس في صلاة التراويح بالزَّاوية البكرية.

لازَم خاله الحسَن بن سعيد حتى تخرج على يديه في علوم العربية والآداب والتفسير, والفقه, والحديث وغير ذلك من العلوم .

توفي – رحمه الله – سنة 1339 هـ وقد ترك مؤلفات وأشعاراً قيمه تدل على سمو مكانته ورسوخ قدمه في مختلف فنون المعرفة , ولكي يظل حيياً بنا فإنه يجدرُ بالباحثين أن يدرسوا جميع مؤلفاته في بحوثهم الأكاديمية .

02 : مؤلفاته : كان عالماً متضلِّعاً في الفقه والنحو وعلم العروض وعلم المواريث وكان إذا سُئِل عن مسألة يقول للسائل تريد الجواب نظماً أو نثراً, له مؤلفات عديدة منها .

1- أرجوزة في الفقه سمَّاها الأولويات وقد شَرحها الشيخ العلَّامة – مُحَمَّد باي بلعالم – ووسم شرحه بـ ((المباحث الفكرية شرح على الأرجوزة البكرية)).

2- منظومةٌ في تلخيصِ أبوابِ ألفيةِ ابنِ مالك.

---

(1) **النبذة في تاريخ توات وأعلامها, عبد الحميد بكري, دار الغرب للنشر والتوزيع, الجزائر, ط2, ص 117**

الرحلة العلية الى منطقة توات, ج1,ص 162

قطف الزهرات من أخبار علماء توات, ص 105

3-منظومةٌ في شرح البيتين الأولين من ألفيةِ ابن مالك .

4-مقطوعة من بحر الخفيف في أنكر النكرات من خمسة أبيات .

5-أرجوزة في أحوال اسم الاشارة مكونة من 24 بيتاً وهي غير واضحة [1].

ثالثاً : شعره: لقد كان شاعراً مفلقاً مجيداً, متحكماً في زمام الأوزان والقوافي, فكان شاعراً من شعراء المديح النبوي في توات, وقصائده التي نظَمها على مختلف البحور الشِّعرية دليل قاطع على ذلك .

1- قصيدة في المديح خالية من صورة الألف التي هي أكثر دوراناً في الكلام بقوله في مطلعها :

محمَّـدٌ كنـزُ كُـلّ كـوْنٍ وعينُـه عليـكَ مُكـوِّني يُصـلَّى بكثـرة
محمَّـدٌ ذُو وصـف عزيـز تعـزَّزتْ قـريشٌ بـه في كـل وقـت وجلـة
مُحَّد عنصـــر لكـــل مكـــون بعلـو وسـفلي لـه مـن خليقـة

2- المنظومة الخالية من الحروف المعجمة : ويقول في أولها.

سمـا لرسـول الله مـدح مكـرم وســر علـوّه الأود المسـوّدا
وســاعد مادحـا علـو مُحَّد وصـا إمامـه وصـار مسـودا

3- قصيدة أخرى في المديح النبوي تشتملُ على إحدى وأربعين (41) بيتاً خالية من الحروف المعجمة يقول في مطلعها :

مـدْحِي علـى محمَّـد المعصـوما مضى الملوم وحاسدا مسموما
وصـحى لـه حلكـى وحـال سـواده سـعدا وسـر سـروره المهمومـا
لم لا وأحمـد سـر كـل محامـد وسمـوه سـام عـلاه عمومـا

(1) الرحلة العلية, ج1,ص 119...173

وقد أورد الشيخ باي في كتابه الرحلة العلية, ج1, ص173 أنها ناقصة, أو مبتورة أيضاً في النسخة التي عنده

4-قصيدة من الكامل من احدى وستين بيتا في مدح النبي يقول في مطلعها:

يا ذا الفضائل والعُلَا يا ذا الصِّفات السامية

يا مرسلا بالاهيدا والرفق والرحمانية

إني مدحتك سيدي ارجو بذاك أمانية

وختمها بقوله:

البكري المداح من بكم يروم نجاديه

صلى عليه الله ما صدَحَ الحمامُ بداليَّة

والآل والأصحاب أو لي الفضل والإنسانية

5-قصيدة في مدح النبي- ﷺ- من بحر الوافر مطلعها:

هامَ دمعي على الخدَّيْنِ لمَّا وقفت على ربوعهم البوالي

وذكرني بهم طلل عفته شعاب السيل أيام الوصال

فظَلْتُ مع اضْطِرَامِ القلب أبغي أنيسا من هنالك بالمقال

6-قصيدة في مدح النبي- ﷺ- من بحر الطويل من 68 بيتا يقول في مطلعها:

أمن ذكرى سليمي تارق في الليالي ودمعك بالدما في امتزاج كالغزال

أبرق من نواحي قري نجد قد ألا فمالك في اصفرار بلونك كالآصال

اتحسب حيث لما تبح أن لا ينما بعشقك عدل دمع وسقم للعذال

ويقول في آخرها:

مُحَمَّد الذي يُدعى بكريا إليكم آوى دنيا وأخرى ليحظَى بالمعال

عليكم من إلهي صلاة مع سلام على مر الليالي وأصحاب و آل

قد انفجرت مُحَمَّد وحزني مع غمي بمدح المصطفى وانحلَّت حل العقال

07- قصيدة أخرى في المديح من بحر السريع 52 بيتا مطلعها:

يا نور قلبي يا سما بصري يا مصطفى من أصفياء مضر

يا شرح صدري يا مزيل الأذي يا ضوء مرى كضياء قمر

يا رحمة الله التي عمنا عز بها يا زينة النظر

08- قصيدة في مدح الرسول – ﷺ- مكونة من تسعة وثلاثين بيتا يقول في مطلعها :

أدرى الهوى يا من غدا باخشا يستقدر الحب المنى في ذكاه

وأقرض على مدح النبي منطقا وآداب على الخير سوى ما نهاه

09- وله من بحر السريع في مدح النبي – ﷺ-

قد صاد قلبي أغير أحور كالبدر يزهو بعنان سماه

رمى بسهم مهجتي لحظة فقد قلبي قده بمداه

لا دية ثم ولا قود إذ قاتل الميت قتيل هواه

10- وفي المدح له قصائد، منها قصيدة في مدحِ الشَّيخين الحسنِ بن سعيدٍ، وعبدِ الكريم بن مُحَمَّد بقصيدة مطلعها:

باسم الله قر يصغي حلا وانثني على الله أن يقبلا

وصلى الله على المصطفى آل وصحب ومن قد تلا

أبى القلب إلا ودا في الخفا حاماوعلى ببروج العلا

فقيهان كانا دليلان في الليالي العويصات إذ حصلا

11- قصيدة من 35 بيتا في مدح خاله -وأستاذه – الشيخ الحسن بن سعيد البكري ومطلعها غزلي على الطريقة التقليدية:

ما لسُعدى رمَت بفوائدي بلحَظ وكَوتني بنار هجرْ هجارا

بخلت بوصالها وتصدت بالصُّدود وصيَّرته شعارا

12- قصيدة يذم فيها الإنسان البدين

إنَّ السَّمين وإن تبدو صبَاحتُه كلُّ كليلٍ رهين العجز والكسل

يُسْبِيك منظرهُ يجزيك مخبره كأنه صورةُ التمثال في المثل

ما لمرءُ إلَّا بأصغريه مَقُولهُ وقلبُه لا بعِظَمِ الجِسم كالجملِ

وكم نحيفٍ لدى العويص تبصره غضَنفرا لو سحابا شط عن ملل
والعيل في مهبط الهوان منجدل بزة مثل أبي المليح ذي الوجل

13- قصيدة في التمسك بالخصال الحميدة وهذا بيت منها

فكن صموتا ولا تكثر مكالمه فالصمت نور حسن رامه سعدا

14- أرجوزة عن كيفية البحث عن الاجتهاد أسماها (متن المعيار) ومطلعها

الحمد لله الذي قد جعلا صبح نهار النحو بينا جلا

ثم يقول في موضع آخر:

سميته المعيار للأذكار في ذم الاستقصاء للنظار

15- وله قصيدة يُحَذِّرُ فيها من أكل لحم الحيوان المريض مطلعها:

أفضل اللحم لحم ضأن صحيح سالم الجسم من أليم السقام

ومن شعر التوَسُّلِ إلى الله والتَّضرع إليه معترفا بالعجز قوله في قصيدة من 65 بيتا:

الحمد لله الغني ذي النعم الرازق الفتاح دافع النقم
ثم صلاة الله والسلام على الذي من جوده الإسلام
وآله وصحبه الأجواد والتابعين قادتي الأسياد
وبعد فالبكري إذا ما اضطرا وأجحفت حاجته مضطرا
ليس له من حيلة إلا الدعا وقرع باب الله خير من دعا

2- قصيدة في طلب قوت الروح من رب الملائكة والروح (شعر لتصوف) يقول في أولها:

الحمد لله مقيت الروح مع ظلمة الجسم بلا تروح
ثم صلاة الله والسلام على الذي للأنبياء إمام
وآله وصحبه الغوادي لكل روح غب ما صواد

يارب إن الروح تشكوك الظما والجوع تبغي قوتها الشمعا

شعر الهجاء: له قصيدة يهجو فيها فرنسا عند دخولها لتوات ويطلب العون ثم نثرها وهي مكونة من (22 بيتا) أغلب الأبيات مهجوة فقال:

رب إن فرنسا الكفر جاروا في توات وجازفوا بفساد

حتلوا قتلوا وصالوا وقالوا وأضلوا وخاطروا بعناد

خوّفوا أمة توحد ربا واحدا أحدا بلا أضداد

شعر الوصف:

01- قصيدة يصف فيها صينية ومطلعها:

طبلة كالمهاتي تزري الصواني مالها في الصواني من أمثال

زين الله شكلها مثل ما زيـ ن جو السماء بنور العوال

02- قصيدة العنبرية في التعَّرْيِفِ بِعُشْبَهِ الشَّاي ومنافعها (82 بيتا) ويقول في أبياتِهَا الأولي:

الحمد لله الذي من على عباده بالشَّاي جلَّ وعلا

وصوب هاطل صلاة الله على النبي المصطفى الأواه

وآله وصحبه الأطهار عدد دور الفلك الدوار

وبعد فالقصد نظام مختصر في عشبه الشَّاي لصاحب يصر

ألغازه:

01- لغز لم يجب عليه، وأبياته من بحر الطويل يقول في مطلعه:

سلامي يناجي سيدا وابن سيد ومن هو في كل الفضائل مقصدي

فقيه ذكي يمل جليسه وسائله إن مر عير من الندى

ومن حج حج كالفريضة شيخنا فذلك عبد الله ياله من عبد

أجبني أجبني سيدي في سؤالي إن سألت بنشر والثواب لسيدي
وما قولكم في أصبع جرحت وقد ألم بها ضر شديد لا....

02- من الروائع ما رد به الشيخ على مُحَّد محمود التركوري الشنقيطي التي سماها اختيار كل عارف من ألباء المعارف ويقول الشيخ مُحَّد محمود ملغزا في (19 بيتا) ومنها:

أسائلكم أهل المعارف من عل إلى السفل والنحرير ينسى ويذهل
فعم السؤال العرب والعجم كلهم وخص النصارى ذا السؤال المفضل
عن اسمين مشهورين شرقا ومغربا أتى بهما الخنديد الأخصل دومل
أبو مالك القس النزاري نسبة ربيب النصاري الواهب المتبتل
أتى بهشام ثم بعد بنوفل خلال مديح خالد ليس تجهل
فأدرج نين ضمن بيت مهذب يقر له بالحسن من كان يعقل
أمية والعاصي وإن يدع خالد يجبه هشام للفعال ونوفل
فمن نوفل ومن هشام وما هما أشخصان أم جنسان عن ذاك أسأل
مجازهما أم في المديح حقيقة ألا فلْيُجِبْ منكم عليمٌ مبجَّل
فمن كان نِحريرا أجاب مبينا براهين من علم له فبجل
ومن كان ضليلا أجاب مموها أباطيل من جهل به فيجهل

03- فأجابه الشيخ سيدي البكري بن عبد الرحمن التنلاني في 31 بيتا ومنها:

أيا سيدا قد ساد من سادا إذ غدا بإلقائه العويص للذهن يصقل
ويشحذ عضب غرم الأعلام لفظه كما كانت الأشياخ من قبل تفعل
فعم وخص بالسؤال طما طما نوى لكنه وهو بذلك أجهل

وإلى أن يقول:

فأما سؤال الشيخ إعلام وقته على اسمين مشهورين أنشأ الأخطل
بمعرض مدح خالدٍ وفِعاله فنعم الفتى قد كان للخير يفعل

فإنهما ليس شخصين يا فتى وليساهما جنسين والكل يهمل
ولا علمين في المديح ولا هما مجازيا نِعم اللبيب المؤمل
ولما قدحت زند عقلي مفوضا إلى الله في التَّروي ما كنت أعقل
بدا من سماء الغيب تبيان ما غدا لدفنه على النحارير يشكل
ومن يجتهد يعذو من لا فَخُذْ جواب يا نعم الفقيه المفضل
يشق هشام المدح من هشم خبزه لكل نزيل بالمبجج ينزل
ونوفل من نوافل الخير بعده بذا ساد خالد وكان يجهل
لكل فعال الخير فرض ونافلة من الفرض هَشْمُ الخبز للضيف ينثل
فقدم هذا الفرض وهو مقدم وآخر نوافل المنائح الأعقل

ويختم بقوله:

فهذا مقالي والسلام عليكم من البكري الضعيف والصمت أجمل
سوى إن تقل خيرا وتنوي إفادةفما الخير مثل الشر والخير أفضل
بذا جاءت الأخبار من خير مرسل عليه صلاة الله والآل تشمل

رابعاً : النثر:

01- نثره لقصيدته في هجاء فرنسا [1] بقوله في أولها بعد حمد الله والصلاة والسلام على الرسول – ﷺ- وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين " أما بعد: فقد تجدد على هذا الإقليم التواتي ما كان يخاف عليه من قبل الآن وهو تهافت طاغية الفرنسيين عليه لعنة الله بالعدد والعدة، والأزل والذل، والقتل والأسر، بعام سبعة عشر وثلاثمائة وألف في طرفه الجنوبي الذي هو عين صالح....."

02- رسائله: وقد كثرت عنده الرسائل ولا يتسع المجال بإحصائها وكتابتها، ولقد

(1) الرحلة العلية ، ص 174

راسل معاصريه منهم:

1- رسالته إلى سيدي مولاي أحمد بن الشريف سيدي المهدي [1] بقوله((أما بعد: فقد تفكرت ساعة في قول النبي – ﷺ- آمنت بي الشباب وكفرت بي الشيوخ، والأنبياء بل الأولياء على أقدام الأنبياء في كل زمان وجدنا أن الشباب أسرع إلى تصديق الأنبياء والأولياء في الغالب من الكهول والشيوخ....))

2- رد على رسالة الشيخ مُحَمَّد بن عبد الرحمن بقوله فيها [2] ((أما بعد: فقد بلغتني كتبك أيها السيد الأولي والأخرى التي هي عندي أنفس من كل بضاعة كبرى))

4-مكاتبته بعض أهل العلم قائلا [3]((أما بعد: فقد بلغني كتابك أيها الأحب، وفهمت ما فيه، وإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ولا بد من اتحافك الخالص الود بوصيته لما يستقبلك من الأزمنة تثبيتا.....)) –

أ– :منظومته التي لخص فيها أبواب ألفية ابن مالك [4] .

هذه المنظومة مكونة من (33) بيتا

أقسامها : تنقسم هذه المنظومة إلى مقدمة ، وموضوع ، وخاتمة .

أ – المقدمة : وتتكون من (11) بيتا .

(1) نفسه ، ص 176

(2) **نفسه** ، ص 184

(3) **نفسه** ، ص 196

(4) **المنظومة موجودة ضمن ديوانه بخزانة الشيخ سيدي أحمد ديدي بتمنطيط .**

توجها بمطلع ، افتتحه بحمْدِ الله الَّذِي أَوْضَحَ وبيَّن باللَّفْظِ ؛الذي انْمَازَ به الإنسان عنِ البهائم المعاني الشَّرِيفة الَّتِي كانت غَرِيبة ، وكأنَّ الشَّيخ يُشير إلى علاقة اللَّفْظِ بالمعنى ، حيث أنَّ اللَّفْظَ يُجْلِي غموض المعنى ويجعله قريبا للسامع ، بعدما كان غريبا حوشيا .

وله الحمد «عز وجل» الَّذِي أَنْزَلَ الحِكْمَةَ فِي الإفْصَاح والبيان على لسان العرب والأعراب ثم الصلاة على الرسول ﷺ أفصح من نطق بلغة الضاد ، لأن العرب كانوا أهل فصاحة وبلاغة .فجعل الله -عز وجل- معجزة نبيه – ﷺ – القرآن المعجز بألفاظه ومعانيه ،بل بأقصر آية منه . والصلاة موصولة إلى آله وصحبه أجمعين الذين اقتدوا به ، وطلب منا الاقتداء بِهم ؛ لأ نَّهم كالنُّجوم التي يهتدي بها الضَّالُّ في الظلمات .

الحمد لله الذي قد أعربا باللفظ عن معنى شريف أغربا

وأنزل الحكمة في الاعراب على لسان العرب والأعراب

وصل يارب على افصح من نطق بالضاد وجاد با لمنن

مُحَمَّد أفضل خلق الله والآل من لم يغفلوا بلاهي

ثم انتقل بعد ذالك مستعملا كلمة (وبعد) للحدبث عن موضوع منظومته ، وهو الألفية ، حيث أنه قد مدحها ،وبين أن النحاة لم ينسجوا مثلها ، لأنه جمعت أبواب النحو في رجزمرونق ،ثم بين أهميتها وفوئدها الجمة ، ونظرا لمكانتها في علم النحو فقد نسج الشيخ أبوابها في هذه المنظومة تيسيرا لفهمها ، وإعجاب بحبك نظمها ؛ قائلا :

الخاتمة

أماذيل المنظومة فهو مكون من (05) أبيات ، وقد مدح فيها الناظم منظومته مؤكدا نسبتها إليه في آخرها ، وكأنه فضل أن يذكر ألفية ابن مالك المتقدمة زمانا وحياكة ، ثم يؤخر التحدث عن منظومته وناظمها بسبب التأخر في الزمن، وفي جودة النظم والسبك ، وهذا التواضع لايتأتى إلا للعلماء العاملين ، وهو يعترف بمن الله وفضله عليه لأنه خير معين للعبد ، ويرجوه أن يهدي أصحاب النفوس المريضة ، والقلوب المظلمة بالبعد عن الله . ثم يحمده – عزوجل – الذي وفقه إلى حسن التمام، والصلاة على الرسول- ﷺ- وآله وصحبه، أسد الحروب الذين جاهدوا إعلاء لكلمة الله في بدر وغيرها من الغزوات ؛ قائلا :

وبعـــــد فالالفيـــــة الشـــــريفة ... في النحـــو لابـــن مالـــك طريقـــة
لم تنســـج النحـــاة مثـــل نســـجها ... ولاراعـــو في النحـــو مثـــل مرجهـــا
لجمعهـــا المقاصـــد النحويـــة ... في رجـــز مُرونـــق محويـــه
فهاكهـــا ارجـــوزة مرونقـــة ... فريـــدة في حســـنها محققـــة
تســـقيك شـــهدامن معانيهاالحســـان ... ممتزجـــا بزبـــد فـــوق اللســـان
قـدحاكها البكـريُّ نجـل مـن عبعبـد عبـد ... عبـد رحمانـا سُـبحانه ومـا جحـد
لهـــا تـــراجم بهـــذا المهيـــع ... تـــهدي الى المقصـــود منـــه الارفـــع
طهَّـــره الالـــهُ بالتقـــديس ... مـــن ظلمـــة النُّفـــوس والتَّلبـــيس
يمكـــن مـــن تبينهـــا استحضـــار ... لمـــن لـــه بنظمهـــا استبصـــار
والحمـــدُ للهِ علـــى التَّمـــامِ ... وصـــلِّ ياربِّ علـــى التُّهـــامي
لـــذاك ســـقتها علـــى ترتيـــبِ ... في الـــنظمِ مـــن أسـلوب الغريـــب
وآلـــه وصـــحبه أُسْـــد الـــوغى ... مَـــنْ جاهـــدوا في الله حقـــاً مَـــنْ بَغَـــى

الموضوع : لقد جمع فيه أبواب الألفية من البيت (12 –28) ، وقد بدأه بباب الكلام سائرا على درب ناظم الألفية .

وقد قال في البيت الأول من الموضوع :

وأولهـــا الكـــلام ثم الحـــرف ... والجـــنس المشـــبه حرفـــاً يقـــوب

وأنهى أبوابها بباب الادغام ، قائلا :

كـــذاك الادغـــام وذا الاخـــير ... مـــن الـــتراجم عـــداك الضـــمير

ب: منظومة الشيخ سيد البكري بن عبد الرحمن التنلاني في شرح البيتين الأوليين من ألفية ابن مالك وهما:

((كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة و القول عم وكلمة بها كلام قد يؤم))

هذه المنظومة النحوية موجودة ضمن ديوان الشيخ (1) وهي مكونة من 45 بيتاً

أقسام المنظومة: منظومة مكونة من مقدمة وموضوع وخاتمة .

1– **المقدمة** : بدأها الناظم – رحمه الله – بالحمد على عادة الناظمين قبله وبالصلاة والسلام على الرسول – ﷺ – ثم صرح في البيت الثاني بالعلامة ابن مالك العظيم قدره, وطلب من الله أن يجازيه على نظمه الألفية الجامعة أبواب النحو, والتي كان لها دور كبير في الحفاظ على لغة الضاد قائلا : (01 – 05)

الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه

وقول من شاد لديَّ ذكره أي ابن مالك العظيم قدره

لدى علامة الاساسي والفعالي فبكذا أو بكذا على التوال

فذاك من باب القضاء بالجميع وليس بالجموع قد قضى الرفيع

أي كل واحد سيما بمفرده لا جزي السماء التي في عدده

2– **الموضوع** : انتقل فيه إلى الحديث عن مكونات كلام النحاة, ثم انتقل بعد المقدمة على عادة الناظمين قبله إلى موضوع المنظومة وهو شرح البيتين الاولين

(1) خزانة الشيخ الحاج عبد الله بكراوي– عزي زاوية سيد البكري– ولاية أدرار

من ألفية ابن مالك في الابيات (06 – 43) بدأه بقوله :

وقولــه: قيــل وفي القــول ســلم واســم وفعــل ثم حــرف الكلــم

وختمه بقوله :

اذ مــن وجودهــا الوجــود يلــزم والعــزم مــن عــدمها لايلــزم

3- **الخاتمة** : (من 44- 45) [1] .

ختم منظومته بالصلاة على الرسول – ﷺ – فقال :

الــف والــف مــع ألــف ألــف صــلاتنا مضــروبة فى الألــف

علــى نبينــا الكــريم المصــطفى وآلــه وصــحبه ذوي الوفــا

(1) **المنظومة كاملة موجودة بالملحق .**

ثالثا : منظومة اللؤلؤ المنظوم للشيخ محمد باي بلعالم .

أولا . ترجمته:

الشيخ مُحَمَّد باي بلعالم رحمه الله: عالم من علماء الإسلام عاش للعلم مرابطاً في ثغره البعيد, خادماً للعلم الشريف منقطعاً له. فهو المؤلف الذي جمع فأوعى, فقد ألّف عشرات الكتب في شتّى العلوم والفنون, وهو المعلم المتميّز صاحب المدرسة العصرية التي تحفظ القرآن العظيم, وتعلم العلم, وهو المحاضر, والواعظ, والمتجول للدّعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة, وهو بحق من العلماء العاملين الرّبّانيين .

وسأحاول التعريف بهذا الشّيخ الجليل ومؤلّفاته, والتحدث عن مدرسته و أهم أعماله [1] .

1. مولده ونشأته:

ا – **مولده** : هو الشيخ الجليل مُحَمَّد باي بلعالم ولد سنة (1930م) في قرية (ساهل) من بلدية (أقبلي) دائرة (أولف) ولاية (أدرار) كان والده الشيخ مُحَمَّد عبد القادر من كبار علماء تلك الجهات ترك كتاباً اسمه (تحفة الولدان فيما يجب على الأعيان) رفع في لواء السنة وحارب البدعة كما أنّه شاعر له عدّة قصائد جلها في مدح النبي .

ب– نشأته: نشأ الشّيخ في أسرة علمية متدينة اهتمت بتعليمه فقد أدخل في سن مبكرة إلى كتّاب القرية (ساهل أقبلي) لحفظ كتاب الله العزيز فأتمّ حفظه على يد الشيخ

(1) . حياة الشيخ مُحَمَّد باي بلعالم ,د. يوسف بلمهدي ،نائب مديرالتوجيه والتعليم القرءاني بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف . مُحَمَّد الأمين الشنقيطي الحسني الإدريسي ،قسم المخطوطات بالحرم النبوي .

الحافظ لكتاب الله الشيخ مُحَمَّد بن عبد الرحمان المكّي بن العالم, ثم أخذ على والده المبادئ النحوية والفقهية.

وكذلك على الشيخ مُحَمَّد عبد الكريم المغيلي , ثم انتقل إلى زاوية الشيخ أحمد السّباعي ومكث فيها سبع سنوات حصل فيها العلوم الشرعية من فقه وأصول ونحو وفرائض وتفسير وحديث ولم تنقض السنين السبع حتى صار عالماً تامّ التحصيل وذلك لذكائه الحاد وقابلتيه الشديدة لتلقي العلوم والمعارف.

2 . إجازاته وشهاداته:

أُجيز الشيخ بإجازات عدّة من كبار العلماء داخل الواطن وخارجه، منها:

ا . إجازة عامّة من شيخه مولاي أحمد الطاهري بن عبد المعطي عند انتهاء الدراسة.

ب . إجازة عامّة من السيد الحاج أحمد الحسن بأسانيد متعدّدة.

ج . إجازة من السّيّد علي البودليمي في الحديث وعلومه.

د . إجازة من العالم اللبناني الشيخ زهير الشاويش.

هـ . وأجيز في مكة المكرّمة من الشيخ العالم الشريف السّيّد مُحَمَّد علوي مالكي.

و. وأجيز في المدينة المنوّرة من الشيخ السّيّد مُحَمَّد العربي السنوسي.

كما تحصّل على شهادة الإمام الأستاذ من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وشهادة (الليسانس) في العلوم الإسلامية.

3 . حياته العلمية [1]:

أسّس الشيخ بمدينة أولف بداية خمسينيات القرن الماضي مدرسة مصعب بن عمير للعلوم الشرعية لتدريس الطلاب والطالبات الأمور الدينية واللغوية للقضاء على الجهل

(1) مُحَمَّد الأمين الشنقيطي الحسني الإدريسي (قسم المخطوطات بالحرم النبوي) .

والأمية التي فرضها الاستعمار الغاشم على أبناء وطنه وأقبل أبناء تلك الجهات لطلب العلم بهذه المدرسة وقد كان بها الشيخ المدرس والمشرف والقيم. ولما انتشرت الثورة المباركة وعمّت في الجزائر قرر إغلاقا خوفا على طلبته من بطش المستعمر.

وبعد أن أشرقت أرض الجزائر بنور ربها بادر إلى إعادة فتحها من جديد لتحضن الطلاب بأعداد كبيرة وأقبل عليها الطلاب حتى من الأماكن البعيدة مما اضطر الشيخ إلى إضافة النظام الداخلي وذلك سنة 1964م، فأصبح الطلاب بها ينعمون بطلب العلم الصحيح والغذاء الصحي الوفير والإقامة المريحة وذلك كله بفضل صبر الشيخ ومصابرته وجهاده ومجاهدته. فجزاه الله عنهم كل خير.

ولكي تواكب هذه المدرسة روح العصر وتساير متطلباته جعل لها قانونا داخليا ألزم به الطلاب.

– المواد التي تدرس في المدرسة : تدرس هذه المدرسة أو قل القلعة الإسلامية – إن شئت– :

ا– القرآن الكريم وتحفيظه يتم على مستويات تبدأ بالمستوى التحضيري وتنتهي بالمستوى السَّادس الذي هو ختم القرآن.

ب– الفقه الإسلامي على مذهب مالك دون تعصّب أو انغلاق.

ج– علم التوحيد بِيُسره وبساطته دون تكلُّفٍ أو تَفَلْسُفٍ معتمدين على كتاب الله وسنّة رسوله.

د– العلوم اللُّغوية من نحو وصرف وبلاغة.

والشَّيءُ الملفتُ للانتباه والجالب للإعجاب أَنَّ مراجع الطُّلاّب في هذه الموادِّ المقرّرة هِيَ من تآليفِ هذا العالم العامل صاحب المدرسة وهو المؤلّف المكْثِر كما سيأتي وقد تخرّج

من هذه المدرسة الكثير من الفقهاء والعلماء والأئمة ومعلّمي القرآن الكريم وأكثرهم التحق بالسِّلك الدِّيني والتَّعْليمي ويُؤَدِّي مَهَامَهُ علَى أكملِ وجهٍ.

4 . عنايته بالحديث الشريف وتفسير القرآن :

منذ أزيد من ثلاثين سنة والشيخ يعكف على تدريس صحيح البخاري ـ روايةً ودراية- بين شهري شعبان وذي الحجة من كلِّ عام,كما يختم موطأ الإمام مالك تدريسًا مرة كل عام, وصحيح مسلم كلَّ عامين وقد ختم تدريس تفسير القرآن لمحمد حسن خان، ناهيك عن تدريس المتُون والكتب التي ألّفها.

5 . رحلاته إلى الخارج:

يحجُّ الشيخ كل سنة تقريبا لأداء المناسك ولقاء العلماء وزيارة المكتبات وشهود المنافع ،وقد اجتمع له في سجل حسناته سبع وثلاثين حجَّةً وخمس عشرة عمرةً.

كما زار دُوَّلاً عربِيَّةً عِدَّة طلبا للعلم وبحثاً عن المخطوطات ولقاء العلماء ومدارستهم كمصر وتونس والمغرب وليبيا- ولعلَّهُ زار غيرها- ومن حسنات هذا الشيخ أَنَّهُ كتب عن هذه الرحلات وسجّل بها مشاهداته وانطباعاته والعلماء والشَّخْصِيات التي اجتمعَ بِهَا.

6 . مؤلفات الشيخ [1] :

ألّف الشيخ الكثير من الكتب في علوم شتَّى، وفنون مختلفة جمع فيها ما لم يجمع في غيرها على طريقة الأقدمين الصعبة التي لا يطيقها إلا الفحول من العلماء، والمتأمل في مؤلفات الشيخ —أو في بعضها- يدرك غزارة علمه وكثرة مروياته وذكائه الحاد وصبره على جمع أقوال العلماء ، وسيرهم، وفتاواهم، والتحليل والنقد، والأخذ والرد .وقد بلغت بعض

(1) لقد أورد الشيخ محمَّد باي – رحمه الله – مؤلفاته في كتابه : قبيلة فلان في الماضي والحاضر ومالها من العلوم والمعرفة والمآثر ،دار هومة – الجزائر ،ص 271 ،272 ،273 .

كتبه أجزاء ً ضخمة عديدة، وإن تعجبْ فعجبكَ من أين وجد كلَّ هذا الوقت لتأليف كُلِّ هذه الكتب التي بلغت عشرات الأسفار وهو المدرّس والإمام الخطيب الواعظ والمفتي والمحاضر، والدَّاعية الذي يسافر أينما دُعِيَ للدعوة إلى الله لولا أنَّهَا بركةٌ الوقت التي يمنحها الله لأوليائه فَينجِزُوا فِي اليسير منَ الوقت ما لا ينجزهُ غيرهم في أضعافه وتلك منّة الله.

وإليكم عناوينُ الكتب التي ألّفها وأغلبها طُبِعَ والباقي في طريقة إلى الطبع – إن شاء الله –

العناوين المطبوعة.

1- علوم القرآن:

ضياء المعالم على ألفية الغريب لابن العالم.

المفتاح النوراني على المدخل الربّاني.

2- مصطلح الحديث:

كشف الدّثار على تحفة الآثار.

3- الفقه:

فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك.

الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزية.

السبائك الإبريزية على الجواهر الكنزية.

فتح الجواد على نظم العزية لابن باد.

الكوكب الزهري نظم مختصر الأخضري.

الإشراق البدري شرح الكوكب الزهري.

المباحث الفكرية على الأرجوزة البكرية.

زاد السالك شرح أسهل المسالك (جزءان).

الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية شرح على نثر العزية ونظمها الجواهر الكنزية (جزءان).

السيف القاطع والرّد الرادع لمن أجاز في القروض المنافع.

إقامة الحجة بالدليل شرح على نظم بن بادي على مهمات من مختصر خليل (أربعة أجزاء).

ملتقى الأدلة الأصلية والفرعية الموضحة للسالك على فتح الرحيم المالك (أربعة أجزاء).

أنوار الطريق لمن يريد حج البيت العتيق.

مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنة والإجماع الكفيل (عشرة أجزاء). تحت الطبع.

تحفة الملتمس على الملتمس على الضوء المنير المقتبس (ثلاثة أجزاء).

ركائز الوصول على المنظومة العمريطي في علم الأصول.

ميسر الحصول على سفينة الأصول في علم الأصول.

4- النحو:

اللؤلؤ المنظوم نظم مقدمة بن آجروم.

كفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم.

الرحيق المختوم شرح على نظم نزهة الحلوم.

التحفة الوسيمة شرح على الدّرة اليتيمة.

منحة الأتراب على ملحة الإعراب.

عون القيوم شرح على كشف الغموم.

5- التاريخ:

قبيلة فلان في الماضي والحاضر ومالها من والعلوم والمعرفة.

الغصن الداني في حياة الشيخ عبد الرحمان بن عمر التنلاني.

الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات.

إرشاد الحائر لمعرفة فلان في الجزائر وغيرها من البلدان (في 462 صفحة).

مختصر إرشاد الحائر لمعرفة الفلانيين في الجزائر.

6- السيرة النبوية:

فتح المجيب في سيرة الحبيب.

7- فنون متنوعة:

انقشاع الغمامة والإلباس عن حكم العمامة واللباس من خلال سؤال سعيد هرماس.

محضارات متعدّدة الموضوعات.

رحلات إلى الحجاز.

رحلة إلى المغرب الأقصى.

ديوان شعر شامل لتقاريظ ومراثي وردود متعدّدة وأشعار في موضوع الألغاز وفتاوى فقهية.

هذه هي مؤلفات الشيخ والمتأمل فيما ألَّف يُصاب بالدّهشة لكثرتها وضخامتها وتعدّد أغراضها ومواضيعها ولا يتأتى هذا إلا لعالم ، وكنا نعتقد أن هذا النمط من المؤلفين انتهى وانقرض فأثبت لنا الشيخ الجليل –رحمه الله –العكس[1].

وفاته :

توفي . رحمه الله . وأسكنه فسيح جنانه على الساعة الثالثة و النصف صباحاً بمستشفى أدرار عن عمر يناهز تسعاً وسبعين (79) سنة [2] أمضاه في تحصيل العلم , وتنوير القلوب و الأفئدة , فكان كالشمس في طلعَتها تختفي سائرُ الكواكب , ولا أقول ذلك مادحاً لأنه ترك مُؤَلَّفَاتٍ في مختلف فنون المعرفة, وشيوخاً في مدرسة مصعب بن عمير يحملون مشعل نور العلم , وطلبة أضحوا أئمة في المساجد, ومنهم من واصل دراسته الجامعية فأضحى أستاذاً جامعياً , أو مهندساً , أو طبيباً ...

(1) د . يوسف بلمهدي ، نائب مد ير التوجيه والتعليم القرءاني ، بوزارة الشؤون الدينية .

(2) أخبرني بتاريخ وفاته تلميذه (بلعالم باهي) الذي كان يرافقه أثناء مكوثه بمستشفى أدرار . كما أوردت تاريخ وفا ته جميعُ وسائل الإ علام المسموعة ؛ والمرئية .

ثانيا : التعريف بالمنظومة (اللؤلؤ المنظوم) :

إنّ المتأمل في عنوان هذا المتن الشعري، تتجاذبه تساؤلات عدّة، والدافع للحديث عن العنوان هو أهميته في الدراسات النقدية المعاصرة.

وبما أن العُنوان هو عتبة تفضي إلى داخل البناء، فلعلّ أوّل سؤال يتبادر إلى ذهن القارئ، وهو يقف على هذا المتن الشِّعري متصفّحاً اسمه وأبوابه.

ما دلالة هذا العنوان؟ ما هو مصدره؟ ومن أين جاء به النّاظم؟ وسنجعل من الإجابة على هذه التساؤلات مداراً لهذه التأملات.

أ ــ دلالــة العنــوان [1] : يلاحظ القاريء أنّ العُنوان يتكون من كلمتين هما: اللُّؤْلُؤ – المنظوم .

وسأقف عند دلالة كُلِّ كلمةٍ على حده. وأنتقل بعد ذلك إلى دلالة العنوان إجمالا:

– ففي القاموس المحيط : **اللؤلؤ** : الدّرّ، واحِدُهُ بِهَاءٍ (لؤلؤة) [1] .

---

(1) قد ذهب سوسير إلى أنَّ الرابطة بين الدَّال والمدلول هي رابطة اعتباطية لاضرورية. ينظر : علم اللغة العام ، فردينان دي سوسير ، ترجمة : د . يوئيل يوسف عزيز ، مراجعة النص العربي : د . مالك يوسف المطلبي ، بيت الموصل ، مطبعة دار الكتب ، جامعة الموصل ، 1988 م ، ص 84 – 89 . في حين ذهب بنفيست إلى أنها ليست كذلك ؛ أما الباحث مُحَمَّد سالم ؛ فتوصَّلَ إلى أَنَّ الاعتباط عند الجرجاني قد جاء في أصل وضع اللفظة لافي سياق تطورها ؛ لأن الكلمة بعد أن استقرت في مدلولها وأصبحت لاتعرف إلبه زال عنها الاعتباط ، وأصبحت العلاقة بين الدَّال والمدلول ضَرُورِيَّة لإدراك الدِّلالة . ينظر : مَمْلَكَةُ النَّص (التحليل السِّيميائي للنقد البلاغي) الجرجاني نموذجا ، الدُّكتور سالم سعد الله ، عالم الكتب الحديث ، إربد – الأردن – جدارا للكتاب العالمي ، عمَّان – الأردن ، الطبعة الأولى ، 2007 م ، ص 103 .

والمنظـوم : يقصـد بـه : التَّـأْلِيف، وضـمّ شـيء إلى شـيء آخـر، وقـد سـبق شَـرْحُهُ في المبحث التمهيدي [2] .

وعندما نجمع هذه المعاني المتناثِرة لنخلص إلى الدِّلالة العامّة للعنوان نجد أنّ الناظم قد استعار هـذا العنـوان، واسـتعمله اسـتعمالا مجـازياً، لأننـا قـد وضّـحنا معـنى اللؤلـؤ، وعرفنـا حقيقته وجوهره وأنّ النسـاء يتّخـذن حبّاته للزينـة والتفـاخر بعـد نظمهـا بتناسـق عجيـب رفقة صويحباتها في عقدٍ جميل، ليكون محطّ الأنظار وهو في جيد مالكته.

تتزين وتتباهى ببريقه الأخّاذ. والفضل الأول والأخير يعود إلى نَظم حبَّاته ، لأنها لو بقِيتْ متفرقة وحيدة فلن تجد المكانة التي وجدتها وهي منظومة.

وقـد صَـوَّرَ ذلـك النابغـة الـذبياني في وصـفهِ زوجـةَ النُّعْمَـانِ صـاحب الحـيرة ؛ قائلا [1] :

والَّـــنْظُم فِي ســـلكٍ يُـــزَيِّنُ نَحْرَهَـــا ذَهَـــبٌ تَوَقَّـــدَ كالشِّـــهَابِ الموقَـــدِ

فالشَّـيخ– رحمه الله - وجعل الجنّة مَثْوَاهُ على دراية بالنَّظْمِ، ويعرف أغْواره ودُرُوبَهُ ودورَهُ في حِفْظِ العُلُوم العَرَبِيةَّ، والحفاظِ عليها من الضَّياع، ولأنّ المنظوم أخفُّ حملًا مِنَ المنثُور، ولذا فقد قام بنظمه في عقد حَتَّى يسهُلَ على طالب العلم حَمْلَه في صدره، كما تحمله المرأة في جيدها متزينة بجماله الأخَّاذ عَارِفَةً قيمتَه،حتى يُرى من بعيد وتشرئِبُّ إليه الأعناقُ، وكأنه كالمعلَّقات التي عُلقت بها الأنظارُ، وهي تُعلَّق على ظهر الكعبة، كما عُلِّقت فِي الصُّدور وتعلَّقتِ بها فحفظتها.

---

(1) القاموس المحيط، مجد الدّين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، ضبط وتوثيق يوسف الشّيخ، مُحَمَّد البقاعي، دار الفكر، بيروت– لبنان ، (د،ط) 1429 هـ– 2008 م ، ص 49 .

(2) المرجع نفسه ص 1084.

(1) تاريخ الأدب العربي ،ج 1 / ص 109 .

فالشَّيخ قد سهّل متنَ الأجروميةِ المتناثرةَ كلماتُه بنظمه في عِقد فَريدٍ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ النحو ومعانيه ، فألبسَه وَشْيَ النَّظم، فبدَا في حُلَّته الجديدةِ المزركشةِ والموشّحةِ بتجَانس الألفاظ وتَراصّها بسُلطان الوزن، حتى أضحى له وقعٌ، كوقعِ النّاقة الرّجزاء من شدّة الهزّ والاهتزاز.

فالمتأمل بعد الغوص في العنوان يتوصل إلى وجود علاقة بين اللؤلؤ الذي هو جمع لؤلؤة وهي من الأحجار الكريمة، وبين المنظوم ، وهو السِّلك الذي توضع فيه اللَّآلِيء لتصبح منظومة مكوّنة عقداً، بعدما كانت حبّات متناثرة.ومن ذلك شعر أبي الحسن في الطباق :

إذا مُزِجَتْ فِي الكأسِ خِلْتَ لآلِئاً تُنَثُر فِي حافاتِهَا وتُنْظَمُ

جَمَعْنَا بِهَا الأشتاتَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ على أنه لم يُغْشَ فِي ذَاكَ محرم

فطابقَ بين ((تُنْثَرُ وتُنْظَمُ)) ، وبين ((جمعنا والأشتات)) أسهل طباق وألطفه من غير تعمل ولا استكراه (1) .

(1) العمدة ، ابن رشيق ، ج 2 ، ص 17 .

ب- مصادر العنوان : لقد أخذ النّاظم عنوانه من مصدرين أحدهما اللؤلؤ الذِي من مرادفاته الدّرّ، والجمان.

وثانيهما المنظوم، وهو المنظّم عكس المنثور المتناثر.

وإنّنا نلاحظ وجود صلة وثيقة بين المنظومة وعُنوانُها ((الدّر المنظوم)).

وقد استهل منظومته بديباجة تعكس معرفته بمضمونها, وقد بيّن الشيخ ذلك بقوله:

1. الحَمـدُ لله الـذِي قَـدْ فَتَحَـا أَبْـوابَ فَيْضِـهِ لِمَـنْ لَـهُ نَحَـا
2. صَـلَّى وسَـلَّمَ عَلَـى مَـنْ بالجَزْمِ مَـنْ عَـنْ رَبِّـهِ قَـدَ أَعْرَضَـا
3. مُحَمَّـدٌ مَـنْ نُـورُهُ قَـدِ ارْتَفَـعْ وَعَـمَّ كُـلَّ العّـالَمِينَ إِذْ طَلَـعْ
4. فَانْفَتَحَـتْ بِـهِ الآذَانُ الصُّـمُّ ونَطَقَـتْ بِـهِ الشِّـفَاهُ الـبُكْمُ
5. وآلِـهِ البُـدُورِ فِي الـدَّيَاجِي وصَـحْبِهِ النُّجُـومِ لِلْمِنْهَـاجِي
6. وبَعْـدُ إِنَّ اللَّحْـنَ دَاءٌ مُـزْمِنُ مُـؤَثِّرٌ تَـئِنُّ مِنْـهُ الأَلْسُـنُ
7. لِـذَاكَ قَـدْ أَدَّى بِيَ الفَهْـمُ لِنَشْءٍ أَبْيَـاتٍ فِي ذَا الفّـنِّ المنِيـفْ
8. سَمَّيْتُـهُ بِاللُّؤْلُـؤِ المِنْظُـومِ فِي نَظْـمِ مَنْثُـورِ ابْـنِ آجـرُومِ
9. وإِنَّـنِي مُعْتَـذِرٌ مِـنَ الخَلَـلْ وكُـلِّ مَـا مِـنَ الخَطَـإِ فِي الـنَّظْمِ
10 إِذْ لَسْـتُ لِلْمَقَـايِسِ الشِّـعْرِيَّةْ مُتّصِـفاً بِصِـبْغَةٍ مَرْضِـيَّةْ
11 يَا رَبِّ واجْعَـلْ كُـلَّ مَـا لِوَجْهِـكَ الكَـرِيمِ قَـدْ عَمِلْـتُ
12 وجَـازِ عَنَّـا رَبِّ مَـنْ عَلَّمَنَـا ولِطَرِيـقِ الخَـيْرِ قَـدْ أَرْشَـدَنَا

13 فَـــإِنَّنِي العَبْـــدُ الضَّـــعِيفُ مُحَمَّـــدٌ بَايُ بْـــنُ عَبْـــدِ القَـــادِرْ

وقد اشتملت الأبيات الأربعة على براعة الاستهلال التي يقال لها براعة المطلع وهي أن تكون في الكلام إشارة إلى ما سبق الكلام لأجله حتى يفهم السامع الحاذق ما سبق إليه الكلام من غير أن يصرّح له بأنه في موضوع كذا ولا كذا [1].

ج : دواعي النظم :

لقد صرّح الشَّيخُ بايُ بالأسبابِ والدّواعي التي جعلته ينظم متن ابن آجروم، وهذه مجموعة مِنَ الفَرَضِيات –حسب اعتقادي– جعلت الشيخ يُقدم على نظم مقدمة الآجرومية، أُوْرِدُها قبل إِيْرَادِ كلام الشَّيخِ وَهْيَ :

1– محاكاةُ علماءِ الإقليم المهتمّين بنظمِ عُلُومِ العَرَبِيَّةِ.

2 – معارضتُه لابن أبّ السَّباق إلى نظمِ الآجرُّوميةِ في توات – حسب اطِّلاعي –

3– نفضه الغبارَ عنِ المخطُوطاتِ التَّواتية الحافظةِ لتُرَاثِ الإقليمِ فِي مُختلف فُنُونِ المعرفةِ.

4 – جمعهُ بين النّظم والشّرح، إلا أنَّنَا نجده من خلال مؤلفاته يَمِيلُ إلى النّظم والشّرح كيف لا وهو شيخُ زاوية مصعب بن عُمَير الذي كان يلقبه شيخه مولاي أحمد الطّاهريّ الإدريسي بالبَاز الذي لا يرضَى إلا بأَعالي القِمَمَ .

إلا أنّ الشيخ يبيّن دواعي نظمه على المقدمة الأجرومية في هذه الأبيات، وقد استعمل كلمة ((بعد)) للانتقال من الاستهلال إلى الموضوع الرئيس للمنظومة حيث صرح بالسبب الجوهري وهو محاربة الّلحن محاكياً الزبيدي في كتابه (لحن العامّة) وابن السكّيت في إصلاحِ المنطقِ (**أي اللسان**)، لأنه أحسّ أنّ هناك فرقاً ما بين لُغَةِ العوام وبين اللُّغة الفصيحة، قائلا:

وبعـــــد إن الّلحـــــن داءٌ مـــــزمنُ مـــــؤثّرُ تـــــئنُّ منـــــه الألســـــنُ

(1) **كفاية المنهوم، شرح اللؤلؤ المنظوم، تأليف مُحَمَّد باي بلعالم مطبعة عمار قرفي– باتنة الجزائر (د، ط) (د، ت) ص05.**

لــذاك قــد أدّى بي الفهــمُ الضّــعيف لنشـــإ إبيـــاتٍ في ذا الفـــنّ المنيـــف

د : أقسـام المنظومـة :جاءت المنظومة في 200 بيت صاغها الشّيخ على وزن بحر الرَّجز.

تنقسم المنظومة إلى مقدمة وموضُوعٍ وخاتِمَة.

01- **المقدّمـة**: وقد استهلّها الشيخ بمطلع، الغرض منه الإشارة إلى الموضوع دون أَنْ يُصَرّح بذلك وهو تعبير عن براعة الاستهلال.

أ- **المطلـع** : وهـو يتكـون من خمسة أبيات، وقد بدأه النّاظم بالحمد لله الذي فتح أبواب الخير لمن قصده، ثم انتقل بعد ذلك في البيت الثّاني إلى الصّلاة والسّلام على النّبي الكريم الذي جاهد الكفّار والمنافقين الذين أعرضوا عن الله، وصدّوا عن سبيله، وكان النّور والضّياء الذي أخرج الناس من ظّلمات الجهل إلى نور الحقّ، فانفتحت الآذان التي كانت في صمم من الشرك والكفر وحل محله استماع الدعوة إلى عبداة الواحد الأحد، ونطقت بفضله الشقاة التي لا تنطق بكلمة التوحيد التي هي لا إله إلا الله محمّد رسول الله.

وختم المطلع بالصلاة على آل بيت الرسول وهم بنو هاشم الذين شبّههم بالبدور أي الأقمار المضيئة في الدياجي أي الليالي المظلمة، وعلى صحبه الذين هم كالنجوم التي يُقتدى بها في الظّلمات، وهذه أبيات المطلع:

الحمـــد لله الـــذي قـــد فتحـــا أبـــواب فيضـــه لمـــن لـــه نحـــا

صـــلى وســـلّم علـــى مـــن خفضـــا بالجـــزم مـــن عـــن ربّـــه قـــد أعرضـــا

محمّـــد مـــن نـــوره قـــد ارتفـــع وعـــمّ كـــلّ العـــالمين إذ طلـــع

فانفتحـــت بـــه الآذان الصّـــمّ ونطقـــت بـــه الشـــفاه الـــبُكم

وآلـــــه لبـــــدور في المنهـــــاجى وصـــحبه النجـــوم للمنهـــاجى

ب . ثم انتقل إلى تبيين أسباب ودوافع نظمه على المقدّمة الآجرومية في البيتين السّادس والسّابع:

وبعـــــد إن اللّحـــــن داءٌ مـــــزمنُ مـــــؤثّرُ تـــــئنُّ منـــــه الألســـــنّ

لـــذاك قـــد أدّى بي الفهـــمُ الضّـــعيف لنشـــإ إبيـــاتٍ في ذا الفـــنّ المنيـــف

وفي بقية أبيات المنظومة بيّن اسم المنظومة واعتذر عن كل خللٍ أو نقصٍ في النّظم لكونه ليس ملمّاً بالمقاييس الشعرية، ثمّ ينتقل بعدها داعياً الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يجازي عنه كل من علّمه من الشيوخ بالخير العميم وأن يجازي أيضا كلّ من أرشده إلى الطريق المستقيم.

ويختم مقدّمة المنظومة بأخلاق العلماء وتواضعهم معترفاً بأنّه العبد الضعيف القاصر في العلم والعمل به، ناسباً العبودية إلى اسْمِهِ، ثمّ مصرّحاً بحقيقةِ اِسْمِهِ محمّد باي بن عبد القادر.

سَمَّيتـــــه باللُّؤْلُـــــؤِ المنظُـــــوم في نظـــم منثـــور ابـــن آجـــروم

وإنـــني معتـــذر مـــنَ الخلـــل وكـل مـا مـن الخطـأ في الـنَّظْمِ حـل

إذ لســـت للمقـــاييس الشِّـــعرية مُتَّصِـــفًا بصـــبغة مرضـــية

يا رب واجعـل كُـلَّ مـا نظمـتُ لوجهـــك الكـــريم قـــد عملـــت

وجـــاز عنـــا رب مـــن علّمنـــا ولطريـــق الخـــير قـــد أرشـــدنا

فـإنني العبـد الضـعيف القاصـر مُحَمَّد باي بـــن عبـــد القـــادر

2 . **الموضوع** : إنه يتناول كل الأبواب النحوية الورادة في مقدمة الاجرومية من البيت 13 الى 196 .

وقد بدأها بِمُقَدِّمَةٍ تناولَ فيها الكلامَ عندَ النُّحَاةِ, وبَيَّنَ أَنَّهُ لفظٌ مُفِيدٌ مُرَكَّبٌ بالوضع ومثل لذلك بـ جاسعيد (بحذف همزة الفعل للضَّرْورَةِ الشِّعْرِيَّةِ, ثُمَّ بَيَّنَ أقسامه (

اسم وفعل وحرف) وبيَّن علامات الاسم والفعل, لأنَّ الحرف لايدل على معنى في نفسه قائلا :

كَـلَامُ أَهْـلِ النَّحْـوِ لَفْـظٌ ومُفِيـدْ مُرَكَّـبٌ بِالوَضْـعِ مِثْـلَ جَـا سَـعِيدْ
أَقْسَـــامُهُ ثَلَاثَـــةٌ لَا رَابِعَـــا لَهَـــا بِإِجْمَـــاعِ النُّحَـــاةِ فَاسْمَعَـــا
اِسْـــمٌ وفِعْـــلٌ ثُمَّ حَـــرْفُ مَعْـــنَى لَـــيْسَ الَّـــذِي بِـــهِ التَّهَجِّـــي يَعْـــنِي
فالاِسْـمُ بِالتَّنْـوِينِ والخَفْـضِ عُـرِفْ كَـذَا بَأَلْ وبِحُـرُوفِ الخَفْـضِ صِـفْ
وهِـــيَ مَـــنْ إِلَى وعَـــنْ عَلَـــى وفِي ورُبَّ والبَـــــاءُ ولَامُ تَقْتَفِـــــي
ومُنْـــذُ مُـــذْ والـــوَاوُفِي القَسَـــمْ والتَّـــاءُ فِي تَاللهِ لَا غَـــيرَ قَسَـــمْ
والسِّـينُ سَـوْفَ قَـدْ بِهَـا الفِعْـلُ والحَـرْفُ مِـنْ كُـلِّ العَلَامَـاتِ خُصِـمْ

ثم ذكر جميع الأبواب النحوية الواردة في مقدمة الأجرومية

3 - **الخاتمـة** :وختم الناظم منظومته كما بدأها, سائلًا الله أن يجعل عمله خالصا لوجهه الكريم, ثم ذكر سنة الانتهاء منَ النَّظم وهي: ألف مع أربع مئتين وسبع 1407 هـ, في شهر مولد النَّبِي – صلى الله عيله وسلم . ، والصلاة موصوله أيضا إلى آله وصحبه الذِين هم كالكواكب التي يهتدى بِهَا التَّائِهُ فِي الظَّلام, وكان مسك الختام ((الحمد لله)) وهذا دليل على تحكُّمِهِ فِي زِمَامِ العروض والقافية, حيث بدأ القصيدة بكلمة " الحمدلله " وختمها بِها قائلا :

قـــد انتهـــى ونســـألُ الله العظـــيم أن يجعـــلَ العمـــلَ للوجـــه الكـــريم
ســـنة ألـــف مـــع أربـــع مئتـــين وســـبعة لهجـــرة الهـــادي ألامـــين
في شـــهر مولـــد النَّـــبِيّ المصـــطفى صـــلى عليـــه ربنـــا وشـــرفا
والال والصـــحب كواكـــب الظـــلام والحمـــد لله بِهَـــا مِسْـــكُ الختَـــامِ

رابعا : :منظومةُ فتحِ الكريمِ الوَاجِد نظمُ مقدِّمة الأزهري خَالِد للشَّيخ الحاج عبد الرَّحمن حفصي .

أولا : ترجمة حياته [1] .

01 – مولدهُ ونسبه :عبد عبد الرحمان حفصي: هو السّيّد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى حفصي من مواليد سنة 1932م بحي تقراف بأولف. تلقى مبادئ العلم على يدي أبيه وجدّته خديجة، وبعد ذلك على يدي السيد الحاج أمُحَمَّد دادة–رحمه الله–, ثم انتقل إلى سالي سنة 1949ْ، ليلتحق بالمدرسة الطّاهرية لينهل من معين صاحبها مولاي أحمد الطّاهري الإدريسي، ليعود سنة 1957ْ إلى أولف متوليا التدريس بحي مولاي المهدي ومكث هناك إلى أن وافت المنية والده الذي كان إماماً بمسجد البخاري بحي عمنات بأولف، فاضطر إلى شغل مكانه إماماً ومعلماً ومصلحاً ذات البين.

02– نشاطُهُ العلمي [2] :

للشَّيخ نشاطٌ علمي بارز تجسد في إلقائه المحاضَرَات وتأليفه الكتب ورده على الفتاوى والأسئلة، فهو يتميز بسعة اطلاعه ومعرفته وتضلعه في فنون شتى من فقه، ميراث، نحو، صرف، بلاغة، تفسير.

والشَّيخ على قدر علو كعبه في العلم ورسوخه فيه، جم التواضع، زاهد في الدنيا، ناكر لذاته، مقدم غيره عليه حتى يُخَيَّلَ لمن لا يعرفُهُ أَنَّهُ خالِي الوفاضِ. **وقد التقى** العديد من الشُّيُوخ سواءً أثناء إقامته بالمدرسةِ الطّاهرية، أو في مواسم الحج العديدة، أو أثناء تنقلاته عبر مختلف المدائن والأمصار.

---

(1) **صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة, الدكتور قدي عبد المجيد, جامعة الجزائر,(د.ط), (د.ت) ص:129** .

(2) **المرجع السابق, ص:** 129, 130

وهو بالإضافة إلى تدريسه في مسجد الإمام البخاري، يدرس في مدرسة مصعب بن عمير للعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وكذلك بِمَسْجِدِ حي تقرّاف أين يعكف على تدريس الموطأ، حيث يختتمها كل عام بِمُنَاسبةِ عَودة حجاج بيت الله الحرام.

03 – مؤلفاته [1] :

للشَّيخِ مؤلفات ومنظومات عدة، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط من بينها:

- نظم فتح المعين المالك على إرشاد السالك لابن عساكر.
- منظومة درّة الأطفال في النصح والإرشاد.
- منظومة فتح الكريم الواجد لمقدّمة الأزهري خالد.
- منظومة زهور أهل الوقت.
- الأترجة الشذية في علم الناسخ والمنسوخ البهية.
- الغرّة في الجبين لوجوه في الكلام المبين.

فضلاً عن العديد من نصوص المحاضرات والرُّدُود والمقّالات والفَتَاوى.

وإليك نماذج من بعض قصائده في أغراض شتى، منها [2] :

أ – النصح والإرشاد :

01 – وصية أوصى بها لقمان ابنه من ثلاث:

لاتَتْـــرُكَنَّ لَـــكَ الصَّـــدِيقَ الأوَّلَ ... وتَتَّخِـــذْ آخَـــرَ عَنْـــهُ بَـــدَلا
فَإِنَّـــهُ لمَ ْيطْمَـــئِنْ إِلَيْـــكَ ... لِتَرْكِـــكَ الأوَّلَ مِـــنْ يَـــدَيْكَ
وَيَابُـــنَيَّ أَلْـــفَ صَـــدِيقٍ اِتَّخِـــذْ ... وَقَـــدْ تَـــرَى الأَلْـــفَ قَلِـــيلا وَقْتَئِـــذْ

(1) **المرجع السابق, ص:** 131 .

(2) **هذه القصائد ، والمقطوعات غير منشورة ، وقد أهداني الشيخ الفاضل نسخة منها منذ سنوا ت .**

لاتَتَّخِـــذْ اِبْـــنِي عَـــدُوًّا وَاحِـــدًّا وَهْـــوَ كَثِيْـــرٌ كُـــنْ عَلَيْـــهِ وَاحِـــدَا

02 – النظر إلى خمسة عبادة .

أُنْظُـــرْ إِلَى البِحَـــارِ وَالمصَـــاحِفِ وَالوَالِـــدَيْنِ إِنْ تَكُـــنْ بِعَـــارِفِ
وَانْظُـــرْ إِلَى الكَعْبَـــةِ بيَـــتْ الشَّـــرَفِ وَانْظُـــرْ إِلَى الصَّـــخْرَةِ فَـــافْهَمْ وَاعْـــرَفِ
فَهَـــذِهِ الخَمْسَـــةُ إِنْ نَظَـــرْتَا لَهَـــا كَمَـــا رَبَّـــكَ قَـــدْ عَبَـــدْتَا

03 – قال كسرى : لاتَنْزِلَنَّ ببلد ليس فيها خمسة أشياء :

لاتَنْـــزِلَنَّ بَلَـــدًا لَـــيْسَ فِيهَـــا خَمْسَـــةُ أَشْـــيَا لَـــكَ تَصْـــطَفِيهَا
أَوَّلُ هَـــذِهِ رَئِـــيسٌ قَـــاهِرْ وَهُـــوَ ذُو حَـــزْمٍ وَعَقْـــلٍ سَـــاهِرْ
عَلَـــى حُقُـــوقِ الـــدِّينِ نَاهٍ آمِـــرْ وَفِي بِنَـــا دَوْلَتِـــهِ يُسَـــامِرْ
وَثَانِيهَـــا قَـــاضٍ بِعَـــدْلٍ قَـــائِمْ وَسُـــوقُهَا قَائِمَـــةٌ تُلائِـــمْ
فِيهَـــا تِجَـــارَةٌ وَذِي التِّجَـــارَة رَابِحَـــةٌ بَعِيـــدَةُ الخسَـــارَهْ
ثُمَّ طَبِيـــبٌ عَـــالِمٌ بِالطِّـــبِّ وَمَـــاهِرٌ فَيـــهِ رَحِـــيمُ القَلْـــبِ
وَنَهْـــرٌ جَـــارٍ للشُّـــرْبِ صَـــالِحْ وَالسَّـــبْحِ يُنْفَـــى عَنْـــهُ لَفْـــظُ مَـــالِحْ
فَـــإِنْ تَـــوَفَّرَ بِهَـــا مَـــاذُكِرا فَـــانْزِلْ وَإِلا دَعْهَـــا وَامْـــضِ بَاكِـــرَا

04 – لاتَتَزَوَّجْ خَمْسًا مِنَ النِّسَاءِ .

لاتَتَـــزَوَّجْ يَابُـــنِيَّ شَـــهْبَرَهْ كَـــذَا وَلاهُبُـــرَةً وَنَهْبَـــرَهْ
وَلا لَفُـــوتًا وَكَـــذَا لاهَيْـــدَرَهْ زَوَاجُهُـــنَّ دَعْـــهُ عَنْـــكَ وَاحْـــذَرَهْ
فَمَعْـــنَى أُوْلاهَـــا زَرْقَـــا بَـــدِينَا وَمَـــاتَلَى مَهْزُولَـــةٌ طَوِيلَـــهْ
وَمَاتَلِيهِمَـــا عَجُـــوزٌ مُـــدْبِرَهْ وَذَاتُ وَلَـــدٍ لَـــيْسَ مِنْـــكَ غَـــابِرَهْ
خَامِسُـــهَا قَصِـــيرَةٌ ذَمِيمَـــهْ عِشْـــرَتُهُنَّ مِحْنَـــةٌ أَلِيمَـــهْ
نَهَـــى النَّـــبِيُّ زَيْـــدًا أَنْ يُزَوِجَـــا وَاحِـــدَةً مِـــنْهُنَّ دَعْـــهُ ذَا الحِجَـــا

وَقَـالَ بَعْـضٌ : يُوصِـي ابْنَـهُ لَـدَى تَزْوِيجِـــهِ يُنْقِـــذُهُ وَقَـــدْ نَادَا
إِيَّاكَ اِبْـــنِي مَـــرْأَةً حَنَّانَـــةْ وَلامَنَّانَـــةً وَلا أَنَّانَـــةْ
فَـــأُوْلاهُنَّ مَـــرْأَةٌ تَحِـــنُّ لِزَوْجِهَـــا الأوَّلِ تَطْمَـــئِنُّ
وَثَانِيهَـــا الَّـــتِي تَمُـــنُّ ضَـــنًّا بِمَالِهَـــا عَلَـــى العَشِـــيرِ مَنَّـــا
ثَالِثُهَـــا الَّـــتِي تَـــئِنُّ كَسَـــلا مِـــنَ الأنِـــينِ خَشْـــيَةً أَنْ تَعْمَـــلا

ب : الرثاء:

قصيدة ، من (41) بيتا في رثاء الشيخ مُحَمَّدبنُ الكبير، و منها :

الحمْـدَ للهِ ذِي الفَضْـلِ الكَبِـير وذِي الجُـودِ الغَزِيـرِ وَهَـادِي الخَلْـقِ للسُّـبُلِ
ثُمَّ الصَّـلاةُ عَلَـى مَـنْ قَـالَ حَقًّـا إِذَا مَـاتَ اِبْـنُ ءَادَمَ فِي حَدِيثِـهِ الجَلَـلِ
مُنْقَطِـعٌ عَمَـلٌ لِكُـلِّ ذِي نَفْـسٍ إِلا ثَـلاثاً فَحُلَّـةٌ مِـنَ الحُلَـلِ
بِهَـا كُسِـيَ شَـيْخُنَا اِبْـنُ الكَبِيرِوقَـدْ خَـرَجَ مُشْـتَمِلا يَمِـيسُ فِي رَفَـلِ
وَرَّثَ عِلْمًـا وَكُـلُّ الـمَالِ أَنْفَقَـهُ خَلَّـفَ نَسْـلا فَنَاهِيـكَ بِـذَا العَمَـلِ
يَاابْـنَ الكَبِـيرِ إِذَا مَـا اعْتَـزَّ ذُو شَـرَفٍ بِـهِ فَحَسْـبُكَ مَـا وُقِيْـتَ مِـنْ خَجَـلِ
مِـنْ خَجَـلِ الجَهْـلِ إِذْ يَكْفِيَـك سُـؤْدَدُمَا أُوتِيتَـهُ مِـنْ عُلُـومٍ فِي عُـلا الـمُثُلِ
يَاابْـنَ الكَبِـيرِ إِذَا ضَـنَّ البَخِيـلُ بِمَـا أُوْتِيَـهُ مِـنْ غِـنًى وَاعْتَـلَّ بِالْعِلَـلِ
فَأَنْـتَ حَقًّـا إِذَا بُلِّـتْ يَـدَاكَ بِـهِ أَسْـدَيْتَهُ لِلْمَحَـاوِيجِ بِـلا مَلَـلِ

ومن شعره ؛ تقريظه لعمل صديقه الحاج محمَّد باي الموسُوم بالرِّحلة العليّة إلى منطقة توات،

حيث يقول:

أيا طالبًـا إِنْ كُنْـتَ تَبْغِـي تَـزَوُّدًا مِـنَ العِلْـمِ بِشَـتِّي أُمُـورٍ جَلِيلَـة
فَمُـرّ بسـاحةٍ تَـدُلُّكَ مَـرَّةً عَلَـى رَوْضَـةٍ حُفَّـتْ بِأَكْمَـلِ بُغْيَـة

بِهَــا مَــا تَشَــاءُ مِــنْ فُنُــونٍ عَجِيبَــة تراهَــــا تَكُـــون فِي تَآليـــف جَمّـــة
وأزْهَارُهـــاَ والنُّـــورُ يُعْطِيـــكَ لَمْحَـــةٌ تَــدُلُّ عَلَــى مَــاَ تْشَــتِهي أَيُّ لَمْحَــة
تُتِــيحُ لَــكَ اِنْتِهَــازَ وَقْــتٍ وَفُرْصَــةٍ لِتَغْــنِمَ أَسْــهُمًا مِــنْ أَوْفَــرِ مُنْيَــة
وَتُعْطِــي لِمَــنْ بِهَــا أَنَاخَ رِكَابَــهُ قِـــرَاهُ مَـــا دَامَ نَازِلاً لِمَهَمَّـــة

ثانيا: التعريف بمنظومة فتح الكريم الواجد للشيخ حفصي :

01 – شرحُ مصطلحاتِ العُنوان .

إِنَّ النَّاظِمَ قد توَّج مَنْظُومته بخير ما يُفْتَتَحُ به القولُ ، وهما اسْمَانِ منْ أَسْمَاء الله الحسنَى« الكريم، والواجد».ويبدو تأثُّره بعالم الصُّوفية في نزوعه الدَّائم إلى التخلُّص من عالم المادة والسُّمو بالرُّوح إلى أقصى مراتب النَّقاء والصَّفَاء . وسَأُحاوِلِ ًأنْ أَلِجَ مُصْطَلَحَاتِ العُنوان مُسْتَعِينًا بِمَعَاجم اللُّغة ؛

فالفتح لغة: ضد الإغلاق ،والفتح: الحكم، والله – عز وجل – **الفتَّاح**،أي : الحاكم .**والفتح** :الماء يخرج من عين أو غيرها. و**الفتح** : النَّصْرُ [1] ومنه فتحُ مكَّةَ. قال الله تعالى :چ ٱ ب ب ب ٻ ٻ پ چ سورة الفتح .

و**فاتحة** الشيء : أوله ، و**فواتح** القرآن :أوائل السور [2].

والكريم : (صيغة مبالغة)أي الكثير الكَرَمِ (الذي يُعْطِي مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ ،ولا يتوقَّعُ المقَابِلَ) ، والله تعالى هو **الكريم** الصفوح [3] عن ذنوب عباده [4]،

أما الواجد : ففيه معنى الغِنَى والسَّعَة [5] ،

المقدمة الأزهرية: أحد المتون النَّحوية الميسَّرة التي لَقِيَتْ مِنَ المتعلِّمين فِي القرُونِ التي تَلَتْ وَضْعَهَا إقبالاً كبيراً واحتفالاً، وذلك لما حَوَتْهُ منَ الإيجَاز المُعِين عَلَى الحِفْظِ ، مَعَ الإحَاطَةِ

---

(1) **كتاب مجمل اللغة ، ص** 558

(2) **القاموس المحيط ،ص** 212 .

(3) **نفسه ، ص** 1041، **كتاب مجمل اللغة ، ص** 620.

(4) **معجم مقاييس اللغة ،مج** 5 ،**ص** 172 .

(5) **نفسه ، ص** 293 .

بجملَة أصُولِ الفَنّ أولاً، ولِمَا امتاز به أسلوبُ صَاحِبها الشيخ خالد الأزهري من الوضوح والسلاسة والسهولة [1] .

وقد رتَّبَ الشيخ أبوا بَهَا ترتيبًا بديعا ، وقسَّمَ مسائلها الفرعية تقسيما عجيبا ...؛ وَمِمَّا يتسم به هذا الترتيب أو التقسيم أَنَّ الشَّيْخَ قَدْ رَاعَى فيهِمَا المناسباتِ اللُّغَوِيَّةَ ، فَلَمْ يَتْرُكِ القسمة العقلية أو المنطِقِيَّة تَتَغَلَّبُ عَلَى الجوانبِ اللُّغَوِيَّةِ... وقد جعل الشيخ خالد حديثه عن الجمل بعد فراغه من الحديث عن المقدمات النحوية ، والوظائف المختلفة ، إشارة منه إلى أن دراسة الجمل والتراكيب هي الغاية من دراسة المقدمات النَّحوية ، والوظائف النحوية المختلفة [2] .

والشَّيخ خالد بن عبدِ الله الأزهري: هو أحد أعلام النَّحْو في مصرَ خلال النِّصف الثَّاني من القرن التَّاسع، ولد سنة (838 هـ) وتُوُفِّيَ سنة(905هـ) ، وحَفِلتْ حَيَاتُهُ بكثير منْ أوْجُهِ النَّشَاطِ العلمِيّ والتَّأليفيّ، فكان مُلازماً اللأزهرَ: على شيوخه تَعَلَّمَ ، وبه تَصَدَّرَ للإقراء والتَّدْرِيس حتى نُسِبَ إليه، وأخْرَجَ للنَّحْوِ مُصَنَّفَاتٍ كثيرةً قيِّمة ، أهمها (التَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوْضِيحِ) وهو شرحُ (أوضَح المسَالكِ) لابن هِشام ، و (المقَدِّمَةُ الأزْهَرِيَّةُ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ) (وَشَرْحُهَا) وكتبٌ أخرى [3] .

---

(1) المقدمة الأزهرية في علم العربية ، خالد بن عبد الله الأزهري ، تح : د . مُحَمَّد بن عبد الرحمن السبيهين ،كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع ، الريا ض – السعودية ،ط1 ، 1428 هـ - 2007 م ، مقدمة المحقق ، ص 05 .

(2) ينظر : دور نحاة القرن العاشر الهجري في حفظ التراث النحوي ، تأليف الدكتور . أحمد مُحَمَّد عبد الراضي ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1327 هـ – 2006 م ، ص 99 – 100 -101 -102 .

(3) المرجع نفسه ، ص 05 .

02 – **أقسام المنظومة** :

هذه المنظومة مكونة من 992 بيتاً ، وتنقسم إلى : مقدمة ، وموضوع ، وخاتمة.

أولاً : **المقدمة** : وتتكون من : 15 بيتًا .

بدأها بقوله :

الحمـــد لله الـــذي قـــد ســـهلا نظـــم الـــذي قـــد رمتـــه وأهّـــلا

وختمها بقوله :

مـــن بعـــد حمـــدٍ وصـــلاة كمـــلا ســـنة مـــن ألّـــف مـــن بـــين المـــلا

ثانياً : **الموضوع** : يجمع الأبواب الأساسية للمنظومة ويتكون من969 بيتاً .

بدأه بقوله :

وبعـــد فـــالكلام في اصـــطلاحِ مَـــنْ عَلِـــمَ النَّحْـــوَ مَـــعَ الإفْصَـــاحِ

وختمه بقوله :

إعـــراب مـــا ذكـــر مـــن ذا السُّـــور يا ربَّنَـــا ارحـــم خالـــدا ذا الأزهـــرى

وإليك أبواب هذه المنظومة مفصَّلة في الجدول الآتي:

الأبواب وأرقامها	موضوع كل باب	الأبيات من – إلى	
الباب الأول	باب الكلام	16	228
الباب الثاني	باب علامات الأفعال	229 -	249
الباب الثالث	باب مرفوعات الأسماء	250	274
الباب الرابع	باب نائب الفاعل	275 -	290
الباب الخامس	باب المبتدأ والخبر	291 -	337
الباب السادس	اسم كان وأخواتها	338 -	374
الباب السابع	باب خبر إن وأخواتها	375 -	386
الباب الثامن	باب تتميم النواسخ	390 -	397
الباب التاسع	باب تابع المرفوع	398 -	555
الباب العاشر	باب المنصوبات	556 -	857
الباب الحادي عشر	ذكر الجمل وأقسامها	858 -	878
الباب الثاني عشر	الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب	879 -	928
الباب الثالث عشر	حكم الجمل بعد المعارف والنكرات	929 -	984 –

ثالثا:الخاتِمَةُ : وتتكون من ثمانية (08) أبياتٍ؛ من البيت 985 إلى البيت 992 .

بدأها بقوله :

قـــد انتهـــى الـــذي أردت نظمـــه ويســـــــر الله علينـــــا فهمـــــه

وختمها بقوله :

أبياتهـــا جـــيم وشـــين شـــكتا شـــعبان أرخهـــا مـــن قـــد كلتـــا

المقطعات (المقطوعات) والنتف

جرد لمقطعات نحوية مختلفة (ابن أب)

	المنظومة	عدد الأبيات		مطلعها
	الأفعال المعلومة التي تلازم البناء للمجهول	قطعة 06 أبيات		خذ ما من الأفعال في المنقول قد لازم البناء للمفعول جن وطل دمه وأهدر ثم زهى عليه أي تكبرا
	منظومة اشتقاق الاسم	قطعة 05 أبيات		والاسم منشق من السمو لكل بصري أي العلو فأصله بكسر الفاء أو بالضم لا الفتح وإلا لراو
	منظومة في أدوات الشرط	قطعة 04 أبيات		وأدوات الشرط في أكان ما على ثلاثة ضروب فاعلما
	منظومة أنكر النكرات	قطعة 05 أبيات	سيد البكري	أنكر النكرات مذكورها ثم موجود على الذي يختار
	نظم ألغاز نحوية	نتفة		صاح سلم على النحاة وسلهم حبذا حبذا هم إن أجابوا ما مضاف إليه أعرب بالرفع صريحا وذا لعمري عجاب
	نظم في التوابع	نتفة		إن التوابع حكمها إذا أجتماعت كما تراه من الترتيب في المثل
	نظم بيان أحوال "كل"	نتفة		ويلزم في كل إذا المنكر يضاف مراعاة لمعناه في الخبر وراع به إن شئت معناه إن يضف لمعرفة أو لفظة تقتفي الأثر
	منظومة فيما ينوب عن المصدر(المفعول المطلق)	قطعة 04		يا طالب مولعا بالنحو دونك ما ينوب عن مصدر وثق بما تجد

التعليق على الجدول :

وضع ابنُ أُبَّ بعضَ منظُوماته في قِطَعٍ شِعْرِيَّةٍ قصيرةٍ خاليةٍ منَ المقدِّمَةِ أوِ المطلعِ لأنَّ القطعة تُنْظَمُ غالبا في موضوعٍ معَيَّنٍ ، وإنَّ قِصَرَها يَجْعلُها غيرَ قادرةٍ على حَمْلِ الأبوابِ النحَّوية .

فالقطعةُ مناسبةٌ لإظهارهذهِ المسائلِ اللُّغوية المحدَّدَة بإيجازٍ، يريد النَّاظِمُ أوِ الشَّيْخُ الإجابةَ عليها وتأكيدَها دون تَوَسُّعٍ ، في حين أَنَّ القصائدَ الكاملةَ في شكلها كألفيةِ ابن معطي، وألفية ابن مالك تجمع الأبواب النَّحْوِيَّةَ إلى جانب تفاصِيلها المختلِفة.

وكما انتشرَ في عصر ابنِ أُبَّ نظمُ المتُونِ والأبوابِ النَّحْوِيَّةِ، فِي منظُومَاتٍ ومقطَّعَاتٍ، فقد نظمُوا البيتَ أوِ البَيتين لنكتةٍ بدِيعيةٍ، ولِلمحة معنوية يظهر النَّاظِمُ فيها ذكاءه .

وَقَدْ بَيَّنَ البَاحِثُ محمود عبد الله أبو الخير سببَ لُجُوء شُعراء حُرُوب الرِّدَّةِ إلى **المقَطَّعَاتِ، والأبياتِ المفردَةِ قَائِلا** : ((يَلْمَسُ النَّاظِرُفيما وَصَلَنَا[وصل إلينا] مِنْ شِعْرِ حُرُوب الرِّدَّةَ قِلَّةَ قَصَائِدِهِ ، وكثرةَ مُقَطَّعَاتِهِ ، وأبياتِهِ المفردَة.ويرجع ذلك إلى أنَّ المقَطَّعَاتِ أكثر استجابةً للمَوَاقِفِ السَّرِيعة ، والانفعالاتِ الطَّارِئة ، المصاحبة للحروب وَأَحْدَاثِهَا وَأَجْوَائِهَا، حيث لايتاح للشُّعَرَاءِ فُرَصَ الاسْتِرْسَالِ ، وطُول النَّفس ، فَحَسْبُ الشَّاعِرِ فِي مثل تلك الظُّروف أنْ ينظمَ أبياتا تعبر عن دَفْقَةٍ عاطفية، أو لَمْحَة شُعُورِيَّة ، فتكون صيحةَ حماسةٍ ، أو صرخةَ استغاثةٍ ، أو تسجيلا لموقفٍ ، أو تلبيةً عاجِلَةً لِشُعُورٍ نَفْسِيٍّ مُلِحّ. وفي تلك الحالا ت يَقْذِفُ الشَّاعِرُ بِمَا يَتَبَادَرُإِلَيْهِ مِنْ قولٍ، دُون توليدٍ ، أو إطالةٍ أو استقصاءٍ ، ولايلجأُ بعد ذلك إِ لَى تَهْذِيبٍ أوصَقْلٍ ، أو تنقيحٍ . ولايَمْنَعُ هذا بالطَّبْعِ أنْ يَطُولَ نَفَسُ الشَّاعِرِ فِي حَالاتٍ نَادِرَةٍ ، وبِخَاصَّةٍ عندما يَخْلُو بِنَفْسِهِ بعد انتهاءِ المعركةِ [1])) .

(1) **شِعْرُ حُرُوب الرِّدَّة ، دراسة في مصادره وتوثيقه وأغراضه وخصائصه الفنية ، الدكتور محمود عبد الله أبو الخير، طبع بدعم من وزارة الثقافة ، عمان – الأردن** ، ط1 ، 1423هـ - 2002م ، ص 764 .

الفصل الثَّاني : المنظومات الصَّرفية والعَروضِيَّة في تَوات .

ويشتمل على :

المبحثُ الأوَّلُ : التَّعْرِيفُ بالمنظومات الصَّرفية في تَوات .

المبحثُ الثَّاني : تحليلُ منظومةِ فتحِ العَلِيِّ القَادِرِفي نظم الأسْمَاءِ المشتَقَّةِ وأوزانِ المصَادِرِ .

المبحثُ الثَّالث : المنظومات العَرُوضِيَّة فِي تَوَاتَ .

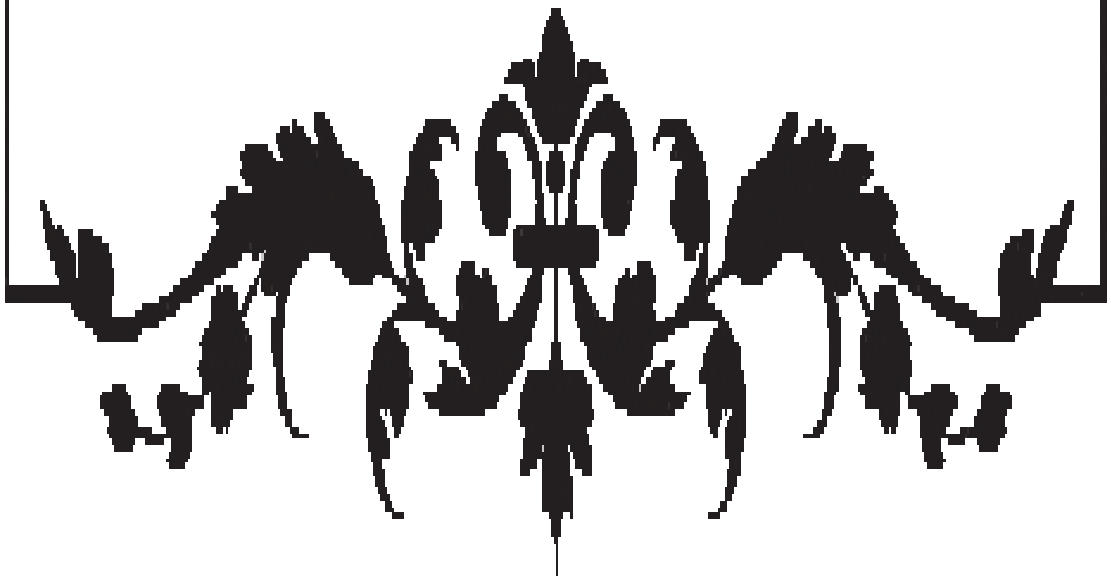

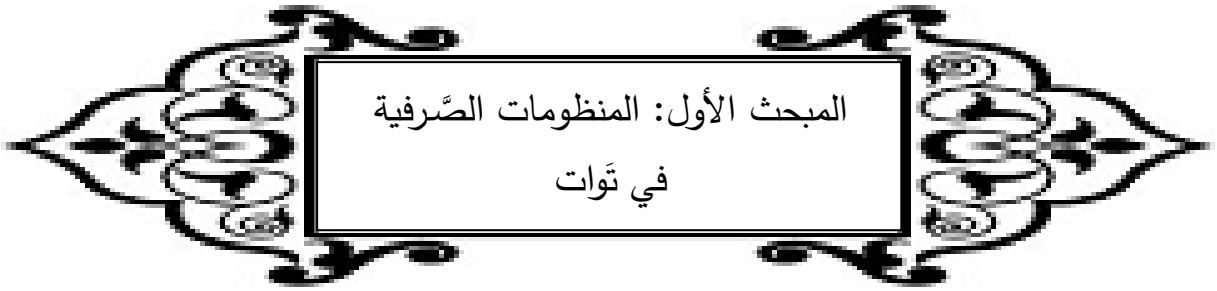

المبحث الأول: المنظومات الصَّرفية في تَوات

تَمْهيد :

المطلب الأول: تعريف الصَّرْفِ وتبيين أهميته .

المطْلَبُ الثاني: التَّعْرِيفُ بِمَنْظُومةُ رَوْضَةِ النِّسْرِين فِي مَسَائلِ التَّمْرِين لابنِ أُبَّ.

المطلب الثالث : التعريف بمنظومة فتح العَلِيّ القادِر فِي نَظْمِ الأسْمَاء المشتقَّةِ وأوزانِ المصادرِ

تَمْهيد :

شاع مصطلحُ (النَّحو والتَّصريف) كثيرًا حتَّى وقَرَ في أذهانِ مُعظم الدَّارسينَ أَنَّ التَّصريفِ علم مستقل عنِ النَّحو، وليس فرعًا منه، وهذا المفهوم ليس جديدًا ... فقدِ استعملهُ علماءُ العربيَّةِ منذُ القَرْنِ الثَّاني الهجري، ففي مَجْلِس ضمَّ أبَا مُحَمَّد يَحْيَ بْنَ المباركِ اليزِيدِي (ت 202 هـ -817 م) ، وعليًّا بْنَ الحسَنِ الأحمرِ (ت 194 هـ-810م) صاحبَ الكسائي، والفضْلَ بْنَ الرَّبيعِ، سَأَلَ الفضلُ بْنُ الرَّبيعِ اليَزِيدِيَّ : مَنْ أَعْلَمُ بالنَّحْوِ: **الكسائِيُّ** (ت 189 هـ- 805 م)، أَوْ **أَبُو عمرِو بنِ العلاءِ (ت154هـ -771 م)؟** - وكان أبو عمروأستاذَ اليَزِيدي - ، فقال اليَزِيديُّ: ((أصلحَكَ الله، لم يكنْ أحدٌ بالنَّحوأعلمَ من أبِي عَمْرٍو. فقال الأحمرُ : لَمْ يكنْ يعرفِ التَّصْرِيفَ. فقلت له ليس التَّصْرِيفُ منَ النَّحو في شيءٍ ، إنَّما هُوَ شيءٌ ولَّدْناهُ نحنُ، واصطلحنَا عليه، وكان أبو عمرو أنبلَ مِنْ أن يَنْظُرَ فَيمَا ولَّد النَّاسُ [1])) .

وكان أَبُو مُسلم مُؤَدَّب عبد الملك بن مروان (ت86هـ -705 م) ((قَدْ نَظَرَ فِي النَّحْوِ، فلمَّا أحدثَ النَّاسُ التَّصريف لَمْ يُحْسِنْهُ، وأنكرهُ)) .

وسببُ ذَلِك ((أَنَّ أَبَا مُسلم جَلَسَ إلى مُعاذ الهرَّاء النَّحوي، فسمِعَهُ يُنَاظِرُ رجُلا فِي النَّحو، فقالَ لَهُ مُعاذُ :كيف تقولُ : من چ ژ ڑ چ مريم: ٨٣: يَافَاعِلُ اِفْعَلْ ؟ وَصِلْهَا بِ ((يَافاعلُ اِفْعَلُ)) مِنْ چ ڤ ڤ ڤ ڤ چ التكوير: ٨ . فسمع كلامالم يعرفْهُ، فقام عَنْهُم،وقال الأبياتَ الَّتِي يَهْجُو فِيهَا أصحابُ النَّحْوِ [2] :

قَدْكان أَخْذُهُمْ فِي النَّحو يُعْجِبُنِي ... حتَّى تَعَاطَوا كلام الزِّنْجِ والرُّومِ

لَمَّا سَمِعْتُ كَلامًا لَسْتُ أَفْهَمُهُ ... كَأَنَّهُ زَجَلُ الغِرْبانِ وَالبُومِ

تَرَكْتُ نَحْوَهُم، وَالله يَعْصِمُنِي ... مِنَ التَّفَحُّمِ فِي تِلْكَ الجَرَاثِيمِ

---

(1) مجالس العلماء ، الزجاجي ، تحقيق : عبد السلام هارون . الكويت ،1962م ، ص 171 .

(2) طبقاتُ النَّحويين واللُّغويين ، الزبيدي ، حققه مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ص 125 – 126 .

فأجابه مُعَاذ الهراء أستاذُ الكِسائي [1] ، فقال :

عالجتها أمردَ حَتَّى إذا شِبْتَ وَلَمْ تُحْسِنْ أَبَاجَادَهَا

سَمَّيْتِ من يعرِفُهَا جَاهِلا يُصْدِرُهَا مِنْ بَعْدِ إِيْرَادِهَا

سَهَّلَ منهَا كُلَّ مُسْتَصْعَبٍ طودٌ علا القِرنَ مِنْ أطْوَادِهَا

وَتَوصَّلَ الباحثُ حُسين هنداوي مِنْ هَذَيْنِ النَّصين :((إلى أَنَّ النَّاسَ – في ذلك الزَّمَنِ –كانوا يَرَوْنَ أَنَّ التَّصريف شَيْ ءٌ آخر غيرُ النَّحوِ، وأن لكلِّ واحدٍ مِنَ المصْطَلَحَيْنِ مَدْلُولاً يختلِفُ عَنْ مَدْلُولِ صاحبهِ . وهذا المفهُومُ هو الذِي انتشرَ بين مُعْظَمِ البَاحِثِينَ في زماننا ... وعِنْدَي أَنَّ مُصْطَلَحَ(النَّحو)يشمَلُ على(التَّصْريف)؛ وَأَنَّ الثَّانِي فرعٌ مِنَ الأوَّلِ [2]))
ولاتَتَّضِحُ الدلاَلَةُ لهذا المصطلحِ إلاّ بعدَ أن نَقِفَ على تَعْرِيفِهِ .

المطلب الأول ::تعريف الصَّرْفِ وتبيين أهميته :

أ – تعريف الصرف:

01 – لغـة :

أُستعمِلَتْ كَلِمَتَا:(الصَّرف)،و(التَّصْريف) فِي النَّشَاطِ اللُّغَوِي قبل استعمالِهِمَا ضمنَ المصطلحاتِ العِلميَّةِ فِي التَّحْليل اللُّغَوِي، وقد وَرَدَتْ هَاتَانِ الكَلِمَتَانِ، بنصِّهِمَا، فِي القُرآن الكريم [3].والمصطلح الشَّائِعُ في عصرنا هُوَ الصَّرْف [4] ؛ أَمَّا القَدِيمُ فهوَ التَّصْرِيفُ .

فالتَّصْريفُ فِي اللُّغَةِ: التَّغْيِير، ومنهُ تصريفُ الرِّيَّاحِ، وهو صَرْفُهَا من جِهَةٍ إلى جهة، وتحويلها من حالةٍ إلى حالٍ جَنُوبًا وشَمَالا وصبَا ودُبُورًا، إِلَى غيرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِهَا.

---

(1) المرجع السابق ، ص 125 – 126 .

(2) مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة ، تأليف : د . حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط1 ، 1409 هـ -1989 م ، ص 14 .

(3) ٹ ٹ ٹ ے ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ چ الفرقان: ١٩ . ويقول سبحانه : چ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ البقرة: ١٦٤ .

(4) مناهج الصرفيين ومذاهبهم ، ص 15 .

وتصريفُ الحدِيثِ والكلامِ : تَغْيِيرُهُ بِحمْلِهِ على غير الظَّاهِرِ .

وَأَمَّا **الصَّرْفُ** ؛ فمنْ مَعَانِيه فِي اللُّغَةِ :

01 :ردُّ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ [1] .

02 : بيعُ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ وهو من ذلك لأنَّهُ ينصرِفُ بِهِ مِنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ.

03: الحيلةُ، ومنه التَّصَرُّفُ فِي الأمُورِ.

05 – وله معانٍ أخرى منها التَّطَوُّع والعدل والفرض، والتَّوبة، والوزْن، والعدل، والكيل، والقيمة، والمثل [2] .

06 – وقال ابن الأعرابي: **الصرف**: الميل والعدلُ والاستِقَامَةُ .

07 – وقال ثعلب **الصرف**: ما يتصرف به [3] .

ب – **وفي الاصطلاح** :

لعلَّ أقدمَ نَصٍّ وصلَ إلينَا ، وفيه ذكر **التصَّريف** ، هو قولُ سِيبويه : ((عِلْمٌ يبحثُ فِي تَصْرِيفِ الكلمةِ وتَغْيِيرِهَا مِنْ صُورَةٍ إِلَى أُخْرَى، نحو: "كَرُم، يكرم، كريم". وكذلك يتناولُ التَّغْيِيرَ الذي يُصِيبُ صيغةَ الكلمةِ وبِنْيَتَها، لإظهار مَا فِي حُرُوفِهَا من أصالةٍ، أو زيادةٍ، أو حذفٍ، أو إدغامٍ، أو إعلالٍ، أو إبدالٍ، أو يتناولُ دراسةَ تَحْوِيلِ الكلمةِ إلى أبْنِيَّةٍ مختلفة كالتَّصْغِيرِ، والتَّكْسِيرِ، والتَّثْنِيَّةِ، والجمع، والإشتقاقِ، وبناءِ الفعلِ للمجهُولِ، واسمِ الفاعلِ، واسمِ المفعُولِ..... ويُسَمَّى أيضًا التَّصْرِيفَ [4] .

2 – **التَّصريف** :هو البحثُ في أحوال الكلم العربية: والأسْمَاءِ والصِّفَاتِ والأفعالِ

---

(1) لسان العرب، ابن منظور، مادة (صرف) ج 189/9 .

(2) نفسه، ج 190/ 9

(3) نفسه ج 191/ 9

(4) المعجم المفصل في علم الصرف، إعداد الأستاذ راجي الأسمر، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، (د–ط) ، 1418 هـ 1997 م ، ص

الصحيحة والمعتلة، وماقيس على أبنية كلام العرب .

3 – **التَّصريف**: هو بناء كلمة لم تنطق بِهَا العرب على مثال كلمة وردت عنهم ، كبنائك من **ضَرَبَ** على وزن **جَعْفَرٍ**، تقول فيه : **ضَرْ بَبٌ**، فتغيير حركات أحرف **ضَرَبَ**، ونظم أحرفها على حركات **جَعْفَر** هو التصريف ،وهذا ماكان القدماءُ يطلِقُونَ عليها تارةً ((مسائل التَّصْرِيفِ، وتارة ((مسائلَ التَّمْرِينِ))، وتا رة ((مسائل البناء))، ورابعة ((أبنية التَّصريف)) .(وَنَرَى أن نُسَمِّيَهُ ((القياس اللُّغَوِيَّ)) لأنَّهُ صَوْغُ أمثلةٍ لم ترِدْ عنِ العربِ قياسا على ماجاء عَنْهُمْ ، وإدخالها في كلامهم [1]) .

وقد عرّف الدكتور **مُحَمَّد** سَمِير نجيب اللُّبَدِي **الصَّرف** بقوله: ((هو علمٌ يبحثُ فِي اللَّفْظِ المفرد مِنْ حيثُ بِنَاؤهُ ووزنه وما طَرَأَ على هيكلهِ مِنْ نُقْصَانٍ أو زِيَادَةٍ)) [2] .

وقد أشار إلى أنّ علم **الصّرف** قدِ انفصل عن علم النّحو بقوله أيضا:" وقد كانت مسائل هذا العلم في بداية تكوينه مختلطةً بِمسائل علم النّحو الذي كان يعرف آنذاك بأنّه علم تُعرف به أحوالُ الكلِم إفرادا وتركيباً. ولكن علم الصّرف ما لبث أَنِ انفصلَ عنه واستقلَّ وأصبح علماً قائما بذاته له موضُوعاته وأبْحَاثُهُ الخاصّةُ به كالنَّسب والتّصغير، والإعلال والإبدال والإسْنَاد، وغيرها كثير" [3] .

وبعد المقارنة بين التَّعريفين اللُّغوي والاصطلاحي نخلص إلى أنَّ المقصود بالصَّرفِ :

01 – جعلُ الكلمةِ على صيّغ مختلفة لِضُروبٍ مِنَ المعانِي كالتَّصغيرِ وَالتَّكسيرِ واسمِ الفاعلِ واسمِ المفعول ، وكتحويل الفعل إلى عدَّة صيغ مختلفة من ضَرَبَ إلى ضَرْب وتضَارَبَ واضْطَرَبَ ومانتجَ عن هذا التَّحْوِيلِ مِنْ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .

02 – تَغْيِيرُ الكلمةِ عَنْ أَصْلِهَا من غيرِ أن يكونَ ذلك التَّغْيِيرُ دالاّ عَلَى معنًى طارِيءٍ

---

(1) مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة ، تأليف الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق – سوريا ، ط1 ،1409 هـ - 1989 م ، ص 15 . 16 .

(2) معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية، الدكتور مُحَمَّد سمير نجيب اللبدي، مطبعة أمزيان، الجزائر (د ط) (د ت)، ص 125.

(3) نفسه، ص 125.

على الكلمةِ وينحصرُ هَذَا التَّغْيِيرُفِي: الحذْفِ،والزِّيَادَةِ،والإبدال،والقلب،والنقل،والإدغام .

03 – وذكر الصبَّان في حاشيته أن هذا العلم يقصد به شيء ثالث حيث قال : ((ثالثها العلم بأحكام بنية الكلمة [1])) .

ثانيا :أهمّيتهُ :

إنَّ الصَّرْفِ مِنْ أَهَمّ عُلُومِ العربيَّةِ، وَأَصْعَبِهَا، لأَنَّهُ مِيزَانُ العربية، فاللُّغة يُؤْخَذُ جُزْءٌ كبيرٌ مِنْهَا بِالقياسَ، ولا يعرف القِياسَ إلا كُلُّ مَنْ دَرَسَ التَّصْرِيف [2] .

وقد بَيَّنَ ابنُ عصفورَ أهمِّيَتَهُ ووجوبَ تقدِيْمِه على غيره منَ العُلوم بقوله: ((وكان ينبغي أن يُقَدَّمَ عِلْمُ التَّصريفِ على غيرِهِ من عُلُومِ العَرَبِيَّةِ، إذ هو مَعْرِفَةُ ذوَات الكَلِم فِي أنفُسِهَا مِنْ غيْرِ تركيب، ومعرفةُ الشَّيء فِي نفسِهِ قبل أن يتركَّبَ يَنْبَغِي أن تكونَ مُقَدَّمَةً على معرفة أحواله التي تكون له بعد التَّركيبِ، إلا أنه أُخِّر لِلُطْفه ودِقَّتِه، فجعل ما قُدِّمَ عليه من ذكر العوامل تَوْطِئَةً له، حتَّى لا يصلَ إليه الطَّالِب إلا وَهُوَ قَدْ تَدَرَّب وارتاضَ القِيَّاسَ [3])) .

قال ابن فارس : وأمَّا التَّصريفُ – فإنَّ مَنْ فَاتَهُ علمُه فاته المعظَمُ ، لأنَّا نقولُ : ((وَجَد))، وهي كلمة مبهمة فإذا صرفنا أفصحت فقُلْنَا في المال ((وُجْدًا)) ، وفي الضَّالة ((وِجْدَانًا)) ، وفي الغَضَبِ ((مَوْجِدَة)) ، وفي الحزْنِ ((وَجْدًا)) .

وقال جلَّ ثَنَاؤُهُ : ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭽ الجن: ١٥ .

---

(1) نزهة الطرف في علم الصرف ، تأليف أحمد بن مُحَمَّد الميداني (ت 518 هـ) شرح ودراسة ، د. ة.يسرية مُحَمَّد إبراهيم حسن ، المكتبة الأزهرية للتراث ،ط 1313 هـ –1993 م ،ج 1 /39 ،

(2) المعجم المفصل في الصَّرف اعداد الدُّكتور راجي الأسْمَر، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان– (د،ط) ، 1418هـ–1997 م. (المقدمة)، ص5

(3) المعجم المفصل في علم الصرف، ص 05 ،نقلا عن الممتع في التصريف ، ص 30 –31 .

وقال : چ ک ک ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ چ الحجرات: ٩. كيف تحوَّلَ المعنَى بالتَّصْرِيفِ مِنَ العَدْلِ إلى الجوْرِ [1] .

المطْلَبُ الثاني:التَّعْرِيفُ بِمَنْظُومةُ رَوْضَةِ النِّسْرِين فِي مَسَائِلِ التَّمْرِين لابنِ أُبَّ:

(1) الصَّاحبي ، ص 197 . 198 .

إنَّ روضَة النِّسرين هِيَ نظمُ مَسَائِلِ التَّمْرِينِ الوَارِدَةِ فِي شَافِيَةِ اِبْنِ الحاجِبِ, وقد سَمَّى النّاظم ابنُ أبَّ هذه المنظومة بروضَةِ النِّسْرِينِ فِي مَسائِلِ التَّمْرِينِ, عَلَى عَادَةِ عُلَمَاءِ عصرِهِ الذِينَ كانُوا مُولَعِينَ بِسَجْعِ عَنَاوِينِ مُؤَلَّفَاتِهِمْ .

01 – قِراءةٌ في عُنوانِ المنظُومَةِ :

فالرَّوْضَةُ تحملُ مدلولات لغوية كثيرة، منها:

فَفِي القاموس المحيط : مادَّة (**روض**) **الرَّوضة والرِّيضة** : بالكسر، منَ الرَمل والعُشْب :مُسْتَنْقَعُ الماء، لاستراضة الماء فيها ، ونحو النِّصف منَ القرية، وكُلُّ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فِي الإخَاذَاتِ والمَسَاكات .ج روض وريا ض وريضان [1] .

وفي لسان العرب :

والروضة : الأرضُ ذاتُ الخضْرَةِ .

الرَّوْضةُ : البُسْتانُ الحَسَنُ؛ عَنْ ثعلبَ .

و**الرَّوْضة**: الموضِعُ يجتمِعُ إليه الماءُ يَكْثُر نَبْتُه، ولا يقالُ فِي موضعِ الشَّجَرِ رَوْضَةٌ، وقيل:**الروضة** : عُشْب وماء ولا تَكُونُ رَوْضةً إلا بِماء معها أَو إِلى جنبها [2] .

وفي **القاموس المحيط** :

النِّسْرِينُ، بالكسر: وَرْدٌ [3] .

وفي لسان العرب.

النِّسْرِين :ضرْبٌ مِنَ الرَّياحينِ، قال الأَزهري:لا أَدري أَعربيّ أَم لا [4] .

مسائل مفرده مسألة:

([1]) القاموس المحيط ، ص 478 .

(2) لسان العرب ، مج 4 ، ص 299 .

(3) القاموس المحيط ، ص 434 .

(4) لسان العرب (طبعة دار الحديث) ، مادة (نسر) ، مج 8 / 534 .

وفي كتابِ مُجْمَلِ اللُّغة : « **سأل** : السُّؤَال من قولك : سألتُ الشَّيْءَ أسأل سُؤَالا ومَسْأَلَةً . ورجُلٌ سُؤَلَة كثِيرُ السُّؤَالِ » [1] .

سَأَلَهُ كذَا ، وَعِنْ كَذَا ، وَبِكَذَا، بِمَعْنَى ،سُؤَالاوسَآلَة ومَسْألة جمع تَسْآلا وسألةً .

والأمر : سَلْ وَاسْأَلْ [2] .

أما **التَّمْرِين** :

فَفِي القاموس المحيط : مادَّة **(مرَنَ) مرَّنْتُهُ تَمْرِينًا** : لَيّنْتُهُ.

ومَرَنَ على الشيء مُرُونًا ومَرَانة : تعوَّدَهُ .

ومَرَّنَهُ تَمْرِينًا فَتَمَرَّنَ : دَرَّبَهُ فَتَدَرَّبَ [3] .

فالتَّمْرِينُ هنا بِمَعْنَى تَعْوِيدُ الطَّالِبِ تَطْبِيقَ المسَائِلِ التَّصْرِيفية علَى القَوَاعِدِ الصَّرْفِية الَتِي عَلِمَهَا [4].

وَجَاءَتْ مَسَائِلُ التَّمْرِين (التَّصْرِيف) عِنْدَهُم التمَاسًا للرِّياضة الذِّهْنِيَّة بالميزَانِ الصَّرْفِي والتَّدْرِيب عليه .وهي: ((أن تجيء إلى الكلمةِ الواحدةِ فتصرفَهَا على وُجُوهٍ شَتَّى ، مِثَالُ ذَلِكَ أن تأتِيَ إلى ضَرَبَ فتبني منه مثل : جَعْفَر ، فتقُول: ضَرْبَب، ومثل : قِمَطْر فتقولُ: ضِرَبٌّ ، ومثل دِرْهَم فَتَقُولُ: ضِرْبَب [5])) .

فَبَعْدَ جَمْعِ مُفْرَدَاتِ العُنوان « **روضة + النسرين + مسائل التمرين** »؛ نَتَحَصَّلُ علَى المقْصُودِ مِنَ التَّسْمِية ؛ وَهُوَ أَنَّ هَذِهِ المنْظُومَةَ أرحبُ وأوسعُ استِعْمَالا للفِكر؛ وللطَّالِبِ الحُرِّيَةُ في استعمال فِكره ، قِياسًا على مادَرَسَهُ وَتَعَلَّمَهُ ، دُونَ خَرُوجٍ ، أَوْعُدُولٍ ، أَوِ اِنْزِيَاحٍ عَنِ

(1) **كتاب مجمل اللغة ، ص 365 .**

(2) **القاموس المحيط ، ص 911 .**

(3) **القاموس المحيط ، ص 1112 .**

(4) **كتاب شذا العرف في فن الصرف، تأليف الأستاذ أحمد الحملاوي ،دار الفكر، بيروت – لبنان ،1420هـ – 2000م ، ص 135 .**

(5) **النَّظَرِية اللُّغوية فِي التُّراث العربي ، تأليف : أ.د. مُحَمَّد عبد العزيز عبد الدَّا يَم ، دار السَّلام للطِّباعة والنَّشْرِ والتَّوزيع والتَّرجمة ، ، ط1 ، 1427 هـ – 2006 م ، ص 101 .**

الأَوْزَانِ الوَارِدَةِ فِي كَلامِ العربِ .فَهيَ كالرَّوْضَةِ الوَاسِعَة ، الغنيَّة بِمَائِها الذُّلالِ ، وأريجها الفوَّاح المنْبَعِثِ مِنْ وُرودها ،وريَاحِينِهَا ، فعَبَقُهَا يَظلُّ عَطِرًا فَوَّاحًا، فِي غِيَابِ أَشْكَالِهَا التي لا تَكْتَحِلُ العينُ إلا برُؤيتها ؛وتفقُّدِ رَيَاحينِهَا ، والمقارنة بينها ؛ من حيث الأشْكَالِ والأَحْجَامِ ؛ وفَوْحُ وعَبقُ الرَّائِحَةِ المُنْبَعِثَة .

فَهَذِه المقارنةُ والتَّنقُّل ،بينَ جَنَبَاتِ الرَّوْضَةِ ؛ يُشْبِهُ تَنَقُّلَ عُلَماءِ الصَّرْفِ بَيْنَ الكَلِمَاتِ يَقِيسُونَ المتشَابِهَ مِنها في أبنيَّتِهِ ، على المُشَابِهِ لَهُ ؛ لِيُلْبِسَ هَذِهِ الكَلِمة وزنًا جديدًا، بعد قيامه بِتَعْدِيلاتٍ تَزْيِيْنِيَّةٍ في الكَلِمَةِ ،مِنْ قَلْبٍ ، وحَذْفٍ ، وإِدْغَامٍ مَثَلا،إِنْ كَانَ فِي هَذِهِ الزِّنَةِ الفَرْعِيَّةِ أسبابٌ تَقْتضِيها .((لتبْنِيَ مِنَ الكِلَمةِ بِنَاءً لم تُبْنِهِ العربُ على وَزْنٍ مَابَنَتْهُ،ثم تعمل في البِنَاءِ الذي بَنَيْتَهُ مايقتضِيه قيا سُ كَلامِهِم [1])) لِيَخْرُجَ فِي نِهَايَةِ الأَمْرِ بِحُكْمٍ جَدِيدٍ . وتَبْقَى هَذِهِ مُجَرَّدَ قِرَاءَة .

2 – أقسام المنظومة :

(1) التعريف بالتصريف،د.علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر، ط1، 1428هـ - 2007 م ، ص 22 .

هذه المنظومة تتكوَّنُ من (79 بيتاً), استَهَلَّهَا بِمَطْلِعٍ متكوِّنٍ مِنْ بيتينِ؛ حمد فيه الله – عزَّوجلَّ – الخبيرَ بالأمُور, الذي يُلهم ويهدي مَنْ شاء إلى طريق التعليم والتَّعلم بقوله :

الحمدُ لله الخبيرِ الملْهِمِ مَنْ شَاءَ للتَّعليمِ و التَّعلُّم

ثُمَّ على نبيه أُصلِّي والآلِ والأصحابِ أهلِ الفضْلِ

و**بعد ذلك انتقل** إلى المدحِ والثناء على نظمِه الذِي يروقُ كل من لديه فهم من طلاب العلم ؛ ثم عرَّف باسْمِهِ (**روضةُ النِّسرين**) وشبَّهه بالرَّوضة الملأى بورُودِ وَرَيَاحِينِ النِّسرين المختلفةِ لأنَّهُ جَاءَ جَامِعًا **مَسَائِلَ التَّصريفِ الوَارِدَةِ فِي شَافِيَةِ اِبْنِ الحاجب** والتي هي بِمَثَابة الورُود فِي الرَّوْضَةِ .حيث يقول : من (3-6).

وبعد فَاعلَمْ أنَّ هذا نظمٌ يروقُ كُلَّ من لديه فهْم

سَمَّيْتُهُ بروضة النِّسْرِينِ لِجَمْعِهِ مَسَائِلَ التمرينِ

مِمَّا حَوَى شافية ابن الحاجب العالم النِّحرير ذِي المواهب

ثُمَّ خَتَمَ منظُومته بِقَوْلِهِ فِي عَجزِ البيتِ الواحدِ والسّتين (61) :

..... وها هنا قَدِ انتهَى النَّظْمُ البَدِيعُ

ثُمَّ بقيةَ الأبياتِ التِي بعدهُ .

فاصلحنْ ياذا الحجَا ما مِنْ خَطَا ألفيته ولا تَدَعْهُ سَخَطا

وانصحْ ولا تَكُن مِنَ الحسَّادِ فإن ربَّك لَبِالمرْصَادِ

ياربَّنَا به انفع القارِيء له وكل من كَتَبُه أو حصَّله

واجعله خا لصًا لوجهك بلا شوب رياء فبه يمحو العملا

وأدِمِ الصَّلاةَ والتَّسليما على النبيّ الحائز التعظيما

محمَّدٍ وآلهِ و صحبهِ وكلِّ برّ قانِتٍ لربّهِ

وَتَوِّرَنْ قَلْبِي بِنُورِ العِلمِ وأرزُقْنِي الفوزَ بحسنِ الختْم

والملاحظ هو أنَّ الناظم قَدْخَتَمَ منظومَتَهُ كما بدأَهَا بالصَّلاِة والتَّسْلِيم على النَّبِيّ الكريمِ ؛ وآله وصحبه ؛ وكلِّ مُؤْمِنٍ قانِتٍ لربِّهِ, وأخيراً يدعو الله أن ينور قلبه بنور العلم – لأن القلوب تَحْيَا بنور العلم والعلماء , كما تحيا الأرض الميتة بِمَاء السَّمَاءِ – وأن يرزقَهُ الفوزَ بِحُسْنِ الختَام .

وللتوسُّع أكثر في المنظومة وأبوابِهَا؛ يُرجى الرُّجوع إلى كِتَابِ مُحقِّقِهَا ؛ د. أحمد أبا الصَّافي جعفري [1] .

المطلب الثالث : منظومة فتح العَلِيّ القادِر فِي نَظْمِ الأسْمَاء المشتقَّةِ وأوزانِ المصادرِ:

01 – تعريف مصطلحاتِ عُنوان المنظومة (الفرعية) :

1 – مُحَمَّد بن أُبَّ المزمري , حياته واثاره , الدكتور أحمد أبا الصَّافي جعفري دار الغرب للنشر والتوزيع , الجزائر , ط 3 ،1429 هـ – 2008م ، ص : (من 176 إلى 181)

- **فالفتح لغة: ضد الإغلاق ،والفتح** : الحكم، والله – عز وجل – **الفتَّاح**،أي :الحاكم .والفتح :الماء يخرج من عين أو غيرها. و**الفتح** : النصر [1] ومنه فتح مكة.
و**فاتحة** الشيء : أوله ، و**فواتح** القرآن :أوائل السور [2].
- **والعلي**: الشَّديد القويُّ [3] ؛وهو تعالى عالٍ على كلِّ شيء .
- **وأماالقادر** من أسْمَاءِ الله الحسني: أي المتمكِّنُ مِنْ فعل ما يشاءُ وقتما وكيفمَا شاء دون أن يلحقه عجز فيما يريد إنفاذه .

02: **أقسام المنظومة** :

هذه المنظومة مكونة من 363 بيتاً ، وتنقسم إلى : مقدمة ، وموضوع ، وخاتِمة.

أ : المقدمة : وتتكون من : أربعة أبيات وهي :

الْحَمْدُ لله وَصَلَّى الله عَلَى نَبِيِّهِ وَمَنْ تَلاَهُ
وَالإِلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ قَدِ اقْتَفَا مِنْهَجِهِ وَبِالْمُبِينِ اِعْتَرَفَا
اِلا هُنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدَا عَلَيْهِ ثُمَّ مَن بِهَدْيِهِ اِهْتَدَي
هَاكَ هُنَا مَصَادِرَ الأَشْيَاءِ وَكُنْهَ مَا اِشْتَقَ من الأَسْمَاءِ

ب : الموضوع : يجمعُ الأ بوابَ الأساسِيَّةَ للمنظُومَةِ ويتكوَّنُ مِنْ (359 بيتاً) .

بدأهُ بِتَمْهِيدٍ متكوِّنٍ من (51) بيتاً تحدَّثَ فِيهِ عنِ الاسم وقِسْمَيْهِ الجامدِ والمشتَقِّ، ثُمَّ عرَّف الجامِدَ وبيَّنَ نوعيه ، وهما اسم الذات واسم المعنى مبيناً الفرقَ بينهُمَا وخَلُصَ إلى أَنَّ اسمَ المعنَى هوالمصدرُأصلِ الاشتقاقِ, ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ المصدرَ أصلُ الفعل وهو أنواع ، ثُمَّ انتقلَ إلى الحديثِ عَنْ مصادرِ الأفعالِ الثَّلاثيةِ المعتمدةِ على ما سُمِعَ من كلام العرب.
وبعدها انتقل إلى مصادرِ الأفعالِ الرُّبَاعِيَّةِ القِيَّاسِيَّةِ،إلا أَنَّهُ لم يفردْ لَهَا باباً خاصاً بِهاكالخمَاسِيَّة .

وإليك أبواب هذه المنظومة مفصَّلة فِي الجدولِ الآتي:

([1]) **كتاب مجمل اللغة ، ص 558 .**
([2]) **القاموس المحيط ، ص 212 .**
([3]) **نفسه ، ص 1182 .**

الأبواب وأرقامها	موضوع كل باب	الأبيات من – إلى
الباب الأول	**مصادر الأفعال الخماسية**	من البيت 57 إلى 65
الباب الثاني	**المصدر الميمي**	من 66 إلى 75
الباب الثالث	**المصدر الصناعي**	من 76 إلى 79
الباب الرابع	**اسم المرة**	من 80 إلى 85
الباب الخامس	**اسم الهيئة**	من 86 إلى 89
الباب السادس	**عمل المصدر**	من 90 إلى 97
الباب السابع	**المصدر الصريح والمصدر المؤول**	من 98 إلى 115
الباب الثامن	**الأسماء المشتقة**	من 116 إلى 124
الباب التاسع	**اسم الفاعل وصِيَّغِ المبالغة**	من 125 إلى 150
الباب العاشر	**إعراب اسم الفاعل**	من 151 إلى 154
البابالحادي عشر	**عمل اسم الفاعل**	من 155 إلى 188
الباب الثاني عشر	**صِيَّغُ المبالغة**	**من 189 إلى 200**
الباب الثالث عشر	**عمل صيغ المبالغة**	**من 200 إلى 205**
الباب الرابع عشر	**اسم المفعول**	من 206 إلى 208
البابالخامس عشر	**صوْغ اسم المفعول**	من 209 إلى 229
البابالسادس عشر	**إعراب اسم المفعول**	من230 إلى 232
الباب السابع عشر	**عمل اسم المفعول**	من 233 إلى 256
الباب الثامن عشر	**الصفة المشبهة باسم الفاعل**	من 257 إلى 288
الباب العشرون	**اسم التفضيل**	من 289 إلى 294
الباب الواحد والعشرون	**صَوْغُ اسمِ التفضيلِ**	من 295 إلى 305

الباب الثاني والعشرون	**حالات اسم التفضيل**	من 306 إلى 325
الباب الثالث والعشرون	**عمل اسم التفضيل**	من 326 إلى 331
الباب الرابع والعشرون	**اسما الزمان والمكان**	من 332 إلى 335
الباب الخامس والعشرون	**صَوْغُ اسميْ الزمان والمكان**	من 336إلى 347
الباب السادس والعشرون	**اسم الآلة**	من 348 إلى 354

ج: الخاتِمَةُ : وتتكَوَّنُ مِنْ تِسْعَةِ أبياتٍ. من البيت (355 إلى 363) .

بدأها بقوله

فَالآنَ أنْ نُبَيِّنَ اِسْمَ ألآلَهْ وإنَّهُ مُشْتَقٌ لِلدَّلالَهْ

وختمها بقوله :

تَأْلِيفُ شَيْخِنَا فُؤَادِ نِعْمَهْ مُفِيدَةٌ مُهِمَّةٌ وحِكْمَهْ

المبْحَثُ الثّاني : تحليلُ مَنْظُومَةِ فَتْحِ العَلِيّ القَادِرِ

أولا : أوزانُ المَصَادِرِ .

أ – تعريف الاسم لغة واصطلاحا

ب – أقسامه

ج – الجوامد المعنوية أو المصادر وأنواعها

ثانيا : الأسْمَاءُ المشتَقَّةُ :

أ : تعريفُ الاشتقاقِ لغةً واصطلاحًا .

ب : أقسامُ الاشتقاقِ

ج : أنواعُ المشتقَّاتِ

أولا : أوزانُ المَصَادِرِ .

قبل التَّعريف بالمصدَرِ ؛ لابد من التَّعريف بالاسم ؛ لأنَّ الاسْمَ ينقسمُ إلى قِسْمَيْنِ ؛ والمصدرُ، أي (اسم المعنى) هو أحدُ هذين القِسمين .

أ : **تعريفُ الاسمِ:**

01 – **لغة**: هومايُعرف بِهِ الشَّيء، ويُستدَلُّ به عليه (1).وقد اختلفت كلمةُ مدرستَاالبصرة ، والكوفَة فِي أصل اشتِقاقه . وذهب الكُوفيون إلى أنَّ الاسم مُشْتَقٌّ من الوَسْم – وهو العَلامة – وذهب البصريُّون إلى أنّهُ مُشْتَقٌّ من السُّمُوِّ – وهو العُلُوُّ – (2) .

وفي ذلك يقول عبقريُّ توات ؛ العلَّامَةُ اِبنُ أُبَّ [3]:

وَالاسْمُ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُوِّ لِكُلِّ بَصْرِيٍّ أَيْ العُلُوِّ
فَأَصْلُهُ سِمُو بكِسْرِ الفَاءِ أَوْ بِالضَّمِّ لاالفَتْحِ وإِ لا لَرَ وُ ا
مَجِيْءَ جَمْعِهِ عَلَىْ فعُوْل وَلَمْ يَجِيْء ذَلِكَ فِيْ المَنْقُوْل
وَبَعْضُهُمْ أَجَازَ فَتْحَ الفَاْءِ مَعَ فَتْحِ عَيْنِهِ بِلَا امْتِرَاءِ
وَقُلْ لَدَ الكُوفِيِّ قُلْ مِنَ السِّمَهْ فَأَصْلُهُ وَسْمٌ فَخُذْهُ وَاعْلَمَهْ

02 : **اصطلاحًا** :

عرَّفَهُ **الزَّمَخْشَرِي** بقولِهِ : الاسمُ مادلَّ على مَعنًى فِي نفسه دلالة مجرَّدَة عن الاقتران ، وله خَصَائِصُ منها :جوازُ الإسناد إليه, ودخول حرف التَّعريف والجرِّ والتَّنوين والإضافة [4] .

([1]) **المعجم** المفصل في علم الصرف ، إعداد الأستاذ راجي الأسمر .دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،(د.ط) 1418 هـ -1997م ، ص80

(2) **الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين ، تأليف كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ، تحقيق : مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيد ا .بيروت– لبنان ، (د.ط) 1417 هـ –1997 م ، ج 7/1**

كتاب أسرار العربية ،تصنيف الإمام أبي البركات الأنباري(513 –577 هـ) ، تحقيق :الدكتور فخر صالح قداره ،دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1415 هـ –1995 م ، ص 29 ...33 .

(3) **المنظومة موجودة بخزانة المرحوم وليد بن الوليد ، باعبد الله ، أدرار .**

(4) **المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحق: سعيد محمود عقيل ،دار الجيل ،بيروت –لبنان ، ط1 ، 1424 هـ – 2003 م ، ص 9 .**

أما **المطرزي** فعرَّفه قائلا :((فالاسمُ :ماجَاز أن يُحدَّث عنه كزيدٍ والعلمِ والجهلِ في قولك : خرج زيدٌ ،والعلمُ حسنٌ ، والجهلُ قبيحٌ)) [1] .

وعرَّفَهُ **الشَّريفُ الجرْجَانِي** بقوله :((مادلَّ على معنىً فِي نفسهِ غَيرِ مُقترنٍ بأحدِ الأزمنةِ الثَّلاَ ثَةِ [2].

ثانيا : أقسامه :الاسم قسمان :جامد ومشتق [3] **.**

01 : الجامد:

هوما لم يؤخذ من غيره، بل وُضِعَ على صُورَتِهِ الحالِيَّةِ منذ البدءِ ،وليس له أصلٌ يرجعُ إليهِ ، نحو: رجل، شَمْسٌ ... ؛ ويقابله **المشتَقُّ** : وهو الذي يؤخذ من غيره وله أصل يَرْجِعُ إليه، ويتفرَّعُ منه ، نحو : (عِلْمٌ ، عَلِمَ ،عَالِمٌ ،مَعْلُومٌ ، عَلِيمٌ ، عَلَّا مٌ) [4].

ونَدُرَ الاشتِقَاقُ من أَسْمَاءِ الأجناس المحسوسة ،كَفَلْفَلْتُ الطَّعَام ، ونَرْجَسْتُ الدَّوَاءَ : مِنَ النَّرْجِس ،والفُلْفُلِ ، أيْ جعلت الفُلْفُلَ فِي الطَّعَام ، والنَّرْجِسَ فِي الدَّواء [5] .

والجامد قسمان:

أ – اسم الذات(اسم العين): وهو مَالَهُ صُورَةٌ وحيّز[6].مثبت أي يمكن أن يقع ضِمْنَ الحواسّ الخمسِ : السَّمع والبصر واللَّمس والذَّوق والشَّم . وله كيان يُعْرَفْ به ؛ نحو : إنْسَانٌ، أَرْض ، حجر ، طاولة ... وهو غيرُ قَابِلٍ للا شْتِقَاقِ منه [7] .

ب – اسم المعنى: وهو مالايقوم بِذَاتِه سَوَاءٌكَانَ مَعْنَاهُ وُجُوديا،كالعلم أوعدميا كالجهل [8]. وهو

(1) المصباح في علم النحو، تأليف ناصر بن أبي المكارم المطرزي ، تحق : ياسين محمود الخطيب، دار النفائس . بيروت – لبنان ، ط1 ،1417 هـ –1997 م ،ص 41 .

(2) كتاب التعريفات ، الشريف علي بن مُحَمَّد الجرحاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1، 1403 هـ – 1983 م ، ص 24 .

(3) النحو الوافي ، عباس حسن ،دار المعارف – مصر، ط 4 ،1976 م ،ج 3 /181 .

(4) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، أحمد قبَّش ، دا ر الجيل ، بيروت –لبنان ، ط 2 ، 1974 م ، ص 320 .

(5) شذا العرف في فن الصرف ، تأليف الأستاذ أحمد الحملاوي ،دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ص 49 .

(6) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، د .مُحَمَّد سمير نجيب اللبدي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ،قصر الكتاب ، دارالثقافة – الجزائر، (د.ط) (د .ت) ص 48 .

(7) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 320 .

(8) كتاب التعريفات ،ص 24 .

من مدركات العقل ، وليس له جسم أو حيّز[1] . واسم المعنى هو الأصل الذي تؤخذ منه المشتقات ، والأفعال ولذا سمي مصدرا . ومن أنواع المصادر : الصريح والمؤول ، والميمي ، والمرة والهيئة ، والمصدر الصِّناعي [2] .

ثالثا : الجوامد المعنوية أو المصادر وأنواعها :

وقبل الغوصِ فِي المصادر وأنواعها يجدرُ بِي أَنْ أُعَرِّفَ بالمصْدَرِلُغةً واصْطِلاحًا ؛ ثُمَّ أُبَيِّنَ شروطَ عمله ؛ والفرقَ بينهُ وبين اسمِ المصدرِ ؛ قبل للانتقال إلى أقسامه ، لأنَّهُ هُوَ أصلُ هذا البابِ .

أ : تعريف المصدر :

01 – لغة :

قال ابنُ منظُور: **المصدر :** أصل الكلمة التي **تصدُر** عنها **صَوادر** الأفعال، وتفسيره أنَّ **المصادر** كانت أولَ الكلام ، كقولك : الذَّهاب والسَّمْع والحِفظ ، وإنما **صَدَرَتِ** الأفعال عنها ، فيقال: ذَهَبَ ذَهَاباً وسَمِع سَمْعًا وسَمَاعًا وحَفِظَ حِفْظًا [3].

وهو: اسم مكان من صدر الأمر عنه :نتج [4].

وفي رأي البصريين، يقال للموضع الذي تَصْدُرُ عَنْهُ الإبِل [5]. فهو شَبِيه بالمَقْلَع : المكانُ الذي يُقْلَعُ منه، والمرعَى : المكان الذي يُرْعَى فيه ، والمَلْجأ : المكان الَّذِي يُلْجَأُ إليه [6]

أما الكوفيون، فالمصدر عندهم صِيغة على وزن "مَفْعَل" بِمَعْنَى مفعُول ، لأنَّهُ مَصْدُورٌ عنِ الفعل ، وليس مصدرًا له [7] .

---

(1) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 48

(2) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 320 .

(3) لسان العرب ، مج 5 / 293

(4) نفسه ، مج 5 /292 ،293 .

(5) الإنصاف في مسائل الخلاف ،ج 1 /236 .

(6) وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب، د . فخر الدين قباوة ، دار الرفاعي للنشر . دار القلم العربي ، حلب – سوريا ، ط 1 ، 1428 – 2007 م ، ص 17 ، 18 .

(7) المرجع السابق ،ج 1 /236 .

ب – اصطلاحا : المصدرُ عند سيبويه هو الحدث [1] ، وسمَّاهُ المبرِّد اسمَ الفعل، وسَمَّاه الجرجاني حدَثًا وحَدَثَانًا واسمَ معنَى .

قال ابنُ الحاجبِ : المصدرُ ا سمُ الحدثِ الجارِي على الفعلِ .

وعقَّب عليه الرضِيُّ بقوله : ولوقال اسمَ الحدثِ الَّذِي يُشْتَقُّ منه الفعلُ،لكان حَدًّا تامًّا على مذهب البصرية [2]

وهو عند صاحب المغْنِي في علم النَّحو : ((الاسم الذي يشتق منه الفعل [3])).

وعند ابن معطٍ : ((هو أصلٌ للفِعل من جهة الاشتقاق .وهو فرعٌ على الفعل فِي العمل لأنَّهُ اسمٌ. وحقُّه ألا يعملَ ؛ لأَنَّ العملَ بالأصالةِ إنَّمَا هو للفِعْلِ . وإنَّما عمل المصدر ؛ لمشاركتهِ الفعلَ في حروفه. وقيل إنَّهُ يعمل بنفسه لابالنظر إلى الفعل ؛ لاقتضائه المعمولَ كالفعل ، فيكون على هذا أصلا مُطْلَقا)) [4] .

وعرَّفه **الشَّيخ الغلاييني** بقوله :((هواللَّفظُ الدَّالُّ على معنًى مجرَّد غير مرتبطٍ بزمن والمتضمِّن أحرُفَ فِعْلِه لفظا (5) ، نحو :"علِم عِلمًا "، أو تقديرا ، نحو :" قاتل قِتالا "(أصلها :قِيتَالاً ، والياء موجودة تقديرا) ، أو معوضا مِمَّا حذف بغيره ،نحو : " وثق ، ثقة " (أصلها : وثْقٌ ، حذفت الواو وعُوِّض منها تاء) (6) .

وهو غيرُمَبدُوء بِميمٍ زائدة، ولا منتهٍ بياء مشدَّدة زائدة بعدها تاءُ تأنيث مربوطة (7) .

وفي **معجم المصطلحا ت النَّحوية والصَّرفية ؛المصدر** :هو الاسمُ الموضوع بأصالة الدَّالُّ على المعنى الصَّادر من المحدث به عنه ؛ أو القائم به أوالواقع عليه وهو أصل الاشتقاق

---

(1) الكتاب ، ج 4 /05 .

(2) نزهة الطرف في علم الصرف ، تأليف أحمد بن مُحَمَّد الميداني ، شرح ودراسة ، دكتورة. يسرية مُحَمَّد إبراهيم حسن ، المكتبة الأزهرية – مصر ، ط1 ، 1313 هـ – 1993 م ، ج 1 / 333 .

(3) المغني في علم النحو ، أبو المكارم فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف ، تح : قاسم الموشي أبو مُحَمَّد أنس ، دار صادر – بيروت ، مكتبة الإ رشاد – استانبول ،ط1 ، 1428 هـ – 2007 م ، ص :63 .

(4) شرح ألفية ابن معطي ،ج2 /250 .

(5) جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ،صيدا .بيروت –لبنان ،ط 36 ، 1419هـ –1999 م ،ج1 /160 .

(6) المعجم المفصل في علم الصرف ، ص :372 .

(7) نفسه، ص377. النحو الوافي، ج3 /181 .

كما يرى البصريُّون ويرجّحه النحاة (1)، الذين اختلفُوا في مصدريَّةِ المصدرِ مع الكُوفِيين الَّذِين يَرَوْنَ المصدريَّةَ في الفعل لا فِي المصدرِ، ولكلٍّ في ذلك حُجَجه أوردها ابنُ الأنبارِي في إِنْصَافِهِ (2).

وقد أيَّد صاحبُ **كتاب التَّعريفات** البصريين بقوله:((المصدر: هو الاسم الذي أُشْتُقَّ منه الفعلُ وصدَرَ عنه)) (3) .

وأقدم ماوصلَ إلينا مِنْ ذلك قَوْلُ الصَّحابي حُذَيفة بن اليَمان(ت 63 هـ) يُعلِّق على((تَسْنِيم)) من قَوْل الله عزَّ وجلَّ: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ چ المطففين: ٢٧. بأنه ((عَيْنٌ مِنْ عَدَن ، سُمِّيتْ بالتَّسْنِيم الذي هو مصدرُ: سنَّمَهُ ، إذا رَفَعَهُ)) (4) .

ثانيا :شروط عمله :

وقد ذكر جمهورُ النُّحاة فِي شُروطِ عمل المصدر ، أن يكون أصليا – يعني مجرَّدا من العدد والنَّوع، وغير صِنَاعي أو مِيمِي (5) .

قال ابنُ جِنِي: ((واعلَمْ أَنَّ **الْمَصْدَرَ** إذَا كانَ فِي مَعْنَى **أَنْ والفِعْل** وَلَمْ يَكُنْ مُضَافًا؛ عَملَ عَمَلَ الفِعْلِ فِي رَفْعِهِ ونَصبِه إلا أَنَّهُ لايَتَقَدَّمُ عَلَيه شَيْءٌ مِمَّا بَعْدَهُ ، وَلا يُفْصَلُ بِالأَجْنَبِيّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ)) (6) ويعمل عمل فعله نحو : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدٌ عَمْرًا ، كما تقول: عجِبْتُ مِنْ أَنْ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا .

وينقسم المصدر العاملُ إلى ثلاثة أقسام :

(1) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 123.

(2) الإنصاف في مسائل الخلاف، ج 1 /235 ...244 .كتاب أسرار العربية ، ص 161 ...165 .

(3) كتاب التعريفات ، ، ص 216 .

(4) وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب، ص 18 .

(5) وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب ، ص 185 .

(6) توجيه اللمع ، للعلامة أحمد بن الحسين بن الخبَّاز،شرح كتاب اللُّمع لأبي الفتح ابن جِنِي ، دراسة وتحقيق : أ. د فايز زكي محمَّد دياب ،دار السلام ، الاسكندرية – القاهرة – مصر ، ط 2 ، 1428 هـ – 2007 م ، ص 517 .

أ – **المنوَّنُ** : وإنَّمَا كان المصدر المنوَّنُ أقوى الثلاثة في الإعمال ، لأنَّ المنوَّنَ نكرة فهو بِمَنْزِلَةِ الفِعْلِ ،والفعل عندهم نكرة لأحد أمرين :

1 – إمَّا لأنَّهُ يَدُلُّ على المصدر وهو في الأصل نكرة .

2 – وَإمَّا لأنَّهُ والفَاعِل يقعان صفةً للنَّكِرَة كقولك : مررت برجُلٍ ذَهَبَ أَبُوهُ [1] .

ومنه قوله تعالى : ﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ البلد: ١٤ – ١٥.

فيتيم مُنْتَصِبٌ منه ، والتَّقدير: أَوْ أَنْ يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما [2] .

ومنه قول المرار بن منقذ التميمي [3] : [الوافر]

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المقِيلِ

وجه الاستشهاد :لقد عمل المصدر المَنَوَّنُ (بِضَرْبٍ) عمل فعله ، وهونصبه (رُؤُوسَ) .

ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ المائدة: ٣٨

ف(**جزاءً**) نصب المفعولَ لأجله ((نكالا)) .

ب – **المضاف** :ويُضَافُ إلى الفَاعل، فيبقى المفعولُ منصُوبا، نحو: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ زَيْدٍ عَمْرًا،

ومنهُ قوله تعالى : ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ البقرة: ٢٥١

أو إلى المفعولِ فيبقى الفاعلُ مرفوعًا، نحو: عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبٍ عَمروٍ زَيْدٌ [4])).

وكقول الشاعر [5] :[الطويل]

أَلا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المرْءُ بَيِّنٌ إِذَا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ العَقْلا

ومن وجوه إعماله ، قوله تعالى :

ﭽ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ البقرة: ٢٠٠

حيث نَصَبَ المصدرُ ((ذِكْرِ)) مفعولا به : " آباء " .

(1) توجيه اللمع ، للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز ، ص 519 .

(2) شرح قطر الندى وبل الصدى ، تصنيف أبي مُحَمَّد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى ، تأليف مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، دار رحاب – الجزائر، (د.ط) ، (د.ت) ، ص 293).

(3) التطبيقات النحوية على شواهد ابن عقيل في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي ، تأليف د . الدكتور مُحَمَّد خليفة المناع ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، ج 2 /94 .

(4) المغني في علم النحو ، أبو المكارم فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف ، تح : قاسم الموشي أبو مُحَمَّد أنس ، دار صادر – بيروت ، مكتبة الإ رشاد – استانبول ،ط1 ، 1428 هـ – 2007 م ، ص :63 .

(5) البيت لم ينسب إلى قائل معين .ينظر :(شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص 290).

چ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ چ البقرة: ٢٥١

فالمصدر ((دَفْع))أُضِيف إلى فاعله في المعنى،ونصبَ ((النَّاس))(مفعولا به)، وتعلَّقَتْ بِهِ البَاءَ[1].

وقال الفرزدق في وصف ناقة [2] : [البسيط]

تَنْفِي يَدَاها الحصَى في كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيف

فالمصدر ((نفي)) أضيف إلى مفعوله وهو (الدَّرَاهيم)،ورفع الفاعل وهو (تَنْقَادُ) .

نحو : عَجِبْتُ مِنْ شُربِ العَسَلِ زيدٌ وهوقليل ، والكثير إِضَافتُهُ للفاعل فيجرُّه ثم يَنْصِبُ المفعولَ ، نحو : عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدٍ العَسَلَ .

أما المصدر ((تَرْك)) من قول زفر بن الحارث :[الطويل]

وَلَم تُرَ ، مِنِّي ، نَبْوَةٌ غَيْرَ هَذِهِ فِرَارِي ، وتَرْكِي صَاحِبَيَّ وَرَائِيَا

فقد نَصَبَ مفعولين: أوَّلُهُمَا المثنىَّ:(**صَاحِبَيَ**)، والثاني **محذوف** هو متعلِّق الظرف:(**وراء**) (3) .

چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک گ گ چ الإسراء: ٦٣ .

و (**جزاءُ**) نصبَ المفعول المطلق المؤكد والمبيِّنَ للنَّوْعِ ((جزاءً)) .

ج – المعرَّفُ بأل: وهوبِمَنْزِلَةِ المنَوَّنِ في استبانةِ رفع الفاعل، ونصبِ المفعول به بعده،تقول : عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدٌ عَمْرًا ،... والذي فيه الألف واللام ضعيف في الإعمال ،...

وقال أبو علي الفارسي في الايضاح [4]:لم يجيء شيء من المصادربالألف واللام مُعْمَلٌ في التَّنْزِيل ، وتأولوا آية وحملوها على هذا ، وهي قوله تعالى : چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ چ النساء: ١٤٨

و**التقدير**: لايحب الله أَنْ يَجْهَرَ بالسُّوءِ من القول إلا المظلومُ .ومن لم يحملها على إعمال المصدر جعل (مَنْ) استثناء منقطعا [5] .

---

(1) شرح المكودي على ألفية ابن مالك ،د . فاطمة راشد الراجحي ،الدارالمصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004 م ، ج 1 / 511 .

(2) المعنى : إنَّ هذِهِ النَّاقة تَدْفع يداها الحصى عن وَجْهِ الأرض وهي سائرة في نصف النهار عند اشتداد الحر كما يدفع نقدُ الصَّيَارفة الدَّراهم .(التطبيقات النحوية على شواهد ابن عقيل ، ج 2 / 94 .

(3) وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب، ص 183 ، 184 .

(4) الايضاح العضدي لأبي علي الفارسي ، تحقيق : حسن شاذلي فرهود ،طبعة الرياض ، 1969 م ، ص 160 .

(5) توجيه اللمع ، ص 519 ، 520 .

ومنه وقول مالك بن زغبة [1]:[الطويل]:

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنِي لَحِقْتُ، فَلَمْ أَنْكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا

والشاهد فيه :إعمال المصدر المعرف بالألف واللام [2] (الضَّرْبُ)،و مفعولُهُ ((مِسْمَعَا)) [3]

قال ابن هشام في (تذكرته) : قال الجرجَانِي أقوى إعمال المصدر مُنَوَّنا لأنه نكرة كالفعل ، ثُمَّ مُضافًا لأن إضَافتَهُ في نِية الا نفِصَال فهو نكرةٌ أيضا ، ودُونَهما مافيه "أل " [4] .

ولايتقدَّمُ عليه معمُولُه،فلا يقال:((زَيْدًا ضَرْبُكَ خَيْرٌ لَهُ،كما لايقال:

((زَيْدًا إِنْ تَضْرِبْ خَيْرٌ لَهُ (5))).

وَقَدْ جمَع مفخرةُ الجزائرِ ؛ السبَّاقُ إلى نَظْمِ المعَلَّقَاتِ النَّحْوِيَّةِ اِبْنُ مُعْطِي الزَّوَاوِيُّ شُرُوطَ عَمَلِهِ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ ؛ قَائِلا [6] :

وَيَعْمَلُ المصْدَرُ مهْمَا قُدِّرَا ب:((أَنْ)) وفعلٍ منه مَاتَنَكَّرَا

كَ:((سَرَّنِي)) ضَرْبٌ سَعِيدٌ عَمْرَا وَسَاءَنِي إِغْضَابُ عَمْرٍو بَكْرَا

يُضَافُ لِلْمَفْعُولِ كَاسْمِ الفَاعِلِ وَقَدْ يُضَافُ تارةً للفاعِلِ

وَإِنْ يَكُنْ بالَلامِ قَدْ تَعَرَّفَا كَ: الضَّرْب مسْمَعًا فَقَالُوا ضَعُفَا

وَكُلّ مَصْدَرٍ فِي الاسْمِ قَدْ عَمِلْ مَعْمُولُهُ أُخِّرَ إِذْ بِهِ وُصِلْ

ملحوظة :

أما اسم المصدر فهو ماسَاوَى المصدَرَ في الدِّلالة على الحدَثِ،ولم يُسَاوِهِ في اشتِمَالِهِ على جميع أحرُفِ فِعْلِهِ لفظًا وتقديرا من غير عِوَض، وذلك مثل:تَوَضَّأَ وُضُوءًا ،

(1) وقيل لمرار الأسدي : ينظر : التطبيقات النحوية على شواهد ابن عقيل ، ج 2 / 89 .

(2) توجيه اللمع ، ص 520 .

(3) وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب، ص 183 ، 184 .

(4) الأشباه والنظائر ،ج 2 / 112 .

(5) المفصل في علم العربية ،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ،تح :سعيد محمود عقيل ،دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1424 هـ –2003 م ، ص 289.

(6) شرح ألفية ابن معطي ، ج 2 / 250 .252 .

وتَكَلَّمَ كَلامًا ، وأَيْسَرَ يُسْرًا [1] .

وقد اخْتُلِفَ في إعماله على قَولين :

الأول: أَجَازَ الكُوفِيون إِعْمَالَهُ، وتَابعهُم ابنُ مَالِك مِنَ الأَنْدَلُسِيين، كمَا تَابَعُهم فِي إِجَازَةِ القياس على ماسُمِعَ مِنْهُ .

الثاني : ذَهَبَ البَصْرِيُّونَ إلى مَنْعِ إِعْمَالِهِ إلا في الضَّرُورَة .

الأدلة والمناقشة :

وَسَأَعْرِضُ دَلِيلا وَاحِدًا فَقَطْ للكُوفِيين ، ثم رَدَّ البَصْرِيين على ذَلِكَ :

1 – قول الرسول – ﷺ –: (مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ اِمْرَأَتَهُ الوُضُوء) [2]، حيثُ نُصِب المفعولُ (امرأتَه) باسم المصدر (قُبْلَة) ؛ الذي أصلُ فِعْلِهِ (قَبَّلَ).

– أَ مَّا البَصْرِيُّونَ فَقَدِ اِحْتَجُّوا بأَنَّ أَصْلَ اسمِ المصدَرِ هذَا لِغَيْرِ المصْدَرِ، فالغُسْلُ مَوْضوعٌ لِمَا يُغْتَسَلُ به، والوُضُوء لما يُتَوَضَّأُ بِهِ، ثم اسْتُعْمِلَ في الحدَثِ ؛ لذَلِك فإِنَّهُ لايَعْمَلُ فِيمَا بَعْدَهُ [3] .

ثالثا : المصادر وأنواعها :

-01 : مصادر الثلاثي:

(1) (جامع الدروس العربية ،ج 1 / 176) .ينظر :معجم المصطلحات النحوية والصرفية ،ص 123 .

(2) موطأ الإمام مالك ، مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي، دارإحياء التراث العربي ، مصر ،كتاب الطهارة ،الحديث رقم 97 ، ص 65 ، 66

(3) تأثير الكوفيين في نحاة الأندلس ، إعداد ، د . محمد بن عمار درين ، (سلسلة الرسائل الجامعية ، 66) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، 1427 هـ – 2006 م ، ج 1 / 624 ، 625 .

سَمَاعِيَّة لا ضابط لها(1)، وقد قال الزمخشري في المفصل إنَّها "كثيرة مختلفة يرتقي ماذكره سيبويه منها إلى اثنين وثلاثين بناء[2] وقد حملت بعض الأوزان دلالات خاصة[3]:

فعْل ،مصدر للفعل الثلاثي المجرد المتعدي ، نحو :" نصْر" من (نصر) .

فعَلٌ ،مصدر للفعل الثلاثي اللازم من باب "فعِل" ، نحو :" فرَحٌ "من(فرِح)

فِعَالَة: فيما دلّ على حرفة: مثل صِناعة ،نجارة ، زِراعة ،

فَعَلان: فيما دلّ على اضطراب:مثل غليان ، خَفَقان ،طوفان

فُعْلة :فيما دلّ على لون: مثل "خُضرة ، سُمرة " من "خضِر ، سمِر "

فُعَال: فيما دلَّ على داء:مثل صُداع ،سُعال ، زُكام .

فُعال أوفعيل :فيما دل على صوت مثل :نغمت الظبيةُ بُغامًا، وضَبحت الخيل ضُباحًا ، وصَهلَ الفرس صَهيلًا ،وصَحَد الصُّردُ صَخيدًا (4)

فَعِيل: فيما دلَّ على سيْر :مثل رحل رحيلًا ، وذمل البعير ذميلا (5) .

فُعُول ،مصدر للفعل الثلاثي المجرد اللازم من باب "فعل" ،نحو : "دُخول "(من دخل)، إلا مَادَلَّ على امتناعٍ، أو صَوتٍ ، أو صِناعةٍ ، أو سير .

فعُولة : مصدر للفعل الثلاثي المجرد من باب "فعل " نحو :"سُهُولة " من (سهُل)

فعَالة:مصدر للفعل الثلاثي المجرد من باب" فعل " نحو : "ظَرافة " (من ظرُف) (6) .

02:مصادرُ غير الثُّلاثي :

(1) التعريف بالتصريف، د .علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ، ط 1 ،1428 ،2007 م، ص 233 .معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 123 .

(2) المفصل في علم العربية ،أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، ص 278 .

(3) شرح الكافية الشافية ،تأليف جمال الدين بن مُحَّد بن مالك بن عبد الله الطائي ،تح : أحمد بن يوسف القادري ،دار صادر ، بيروت – لبنان ، مج 2 /305 ، 306 ،307 ، 308 . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،تأليف جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري ،دار الفكر، بيروت – لبنان ،(د .ط) 1420 هـ – 2000 م ،ج 3 /199 ،200 ،2001 – جامع الدروس العربية ، ج 3 /163، 164 ،165 .

(4) الصُّرد طائر أبلق ، أبيض البطن ،أخضر الظهر ،ضخم الرأس والمنقار .له مخلب يصطاد به العصافير وصغار الطير ،وجمعه صِرْدان ،بكسر الصاد وسكون الراء .وصخيدة :صوته وصياحه .جامع الدروس العربية ،ج 1 /163 .

(5) الذميل :سير للإبل لين ،سريع. جامع الدروس العربية ،ج1 / 163 .

(6) المعجم المفصل في علم الصرف ،ص : 372 ،374 . النحو الوافي ، ج 3 /193 ...198 .

شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحق :مُحَّد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،ط 1 ، 1420 هـ –2000 م ، ص 309 ،310، 311 .

أ – مصادر الرباعي: الرباعي يعم المجرد نحو :دَحْرج ، والمضعَّفَّ العين نحو: علَّم، والمزيد أوَّلُهُ همزة نحو:أَعْلم ، والمزيد بعد فائه ألف نحو: ضاعف. وكلها مستوية فِي ضمِّ أوَّلِ المضارع منها . (1)

أَفْعَل إِفْعَالاً: أَضْرَبَ إِضْرَابا .أوضح إيضاح، أوقف إيقافا (قلبُ واوِ الفعل ياءً)

ونحو: أقام (أَقْوَم) **إِقامة** (أصلها : **إقوام**) كسْر أوَّل المصْدر وزيادة تاء مربوطة في آخره

فَعَّلَ تَفْعِيلاً: قوَّم تقويما ، قصَّر تقصيرا، شَرَّدَ تَشْرِيدا.

فَعَّل فِعَّالا :كَذَّب كِذَّابا .

فعَّل تفعِلة :رضَّى ترضِية زَكَّى تزكِيةً ،غطَّى تغطيةً "الفعل معتل الآخر ناقص)، وإن كان مهموز اللام فمصدره "التفعيل " أو" التفعلة "– وهذه هي الأكثر – نحو : برَّأ تبريئا وتبرِئة ، وجزَّأ تجزيئا وتجزِئة .

فَاعَل فِعَال :قَاتَل ،قِتَالًا، حَاسَبَ ،حِسَابًا .

فَاعَل مُفَاعَلَةً: شَارَكَ مُشَارَكَةً.

فَعْلَلَ فَعْلَلَةً: دَحْرَج دَحْرَجَةً [2] .

فَوْعَلَ وفَيْعَلَ :فعْلَلة فِعلال ، نحو :حَوْقل حوْقلة وحِيْقَا لا،

ومنه قول الراجز[3]:

يَاقَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَشَرُّ حِيْقَالِ الرَّجُلِ المَوْتُ

والشاهد فيه : قوله ((حيقال)) حَيْثُ جَعَل فيعالا الَّذِي هو مصدر فَاعَلَ ، نحو : قَاتَل قِيتَالا مصدرًا للفعل ، وهو ((حَوْقَلَ)) الَّذِي هو على وزن ((فعلل)) الَّذِي قِيَاسُ مَصْدَرِهِ أَنْ يُجْعَلَ على ((فعللة)) ويقول ((حوقلة)) ، نحو: دَحْرَجَ دحرَجَةً ؛وهوسَمَاعِي يحفظ ولا يُقَاسُ عليه [4]

---

(1) شرح الكافية الشافية ، مج 2 /308

(2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج 3 / 203 ،204 ، أدب الكاتب، تصنيف أبي مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ،دار الفكر ،بيروت – لبنان ، (د .ط) ، 1419 هـ - 1999 م ، ص 905 ، 906 .

(3) المقتضب ، ج 2 / 396 ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : مُحَمَّد مُحْيِ الدِّين عبدِ الحميد ،(د.ط) (د.ت) ، ج 2 ، ص 131

(4) التَّطْبِيقات النَّحوية على شواهد ابن عقيل في ضوء شَرْحَي الجرجاني والعدوي، تأليف مُحَمَّد خليفة الدبَّاغ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ط1 ،1997 م ، ج 2 / 120 .

فعلل فِعلال: زَلْزَلَ زِلْزالًا (1).**ومنه قوله تعالى** : ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭼ الزلزلة: ١

إلا أَنَّهُ يَحْسُنُ بنا أن نفرّق بين مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف ، وبين مصادر الفعل الرُّباعي الذي ينقسم إلى قسمين ، وهما :

المجرَّد ""**فَعْلَلَ فَعْلَلَة** "" نحو: بَعْثَرَ بَعْثرةً ، و"فِعْلال " ، نحو : زَلْزَلَ زِلْزَال .

والمزيد بأنواعه " **تَفَعْلَلَ تَفَعْلُلٌ** " ، نحو : تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجٌ .

و "اِفْعَنْلَلَ اِفْعِنْلال " ، نحو : اِحْرَنْجَمَ اِحْرِنْجَام ...الخ .

ب : مصادر الخماسي والسداسي

وإن كان الفعل مزيدا أوله همزة وصل ،فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، نحو: اجْتمعَ اجتِماعًا ، اِصْطَفَى اِصْطِفَاء ،اسْتَعْمَلَ اسْتِعْما لا[2] يؤخذ الماضي مع ضَمّ ما قبل آخره إن كان مبدوءاً بتاء زائدة: تَدَحْرَجَ تدحرُجا (3) ؛ إلا أنَّ ضمَّ الحرفِ الرَّابعِ في الفعل الخماسيّ المبدُوءِ بتاءٍ زائدةٍ للوصُولِ إلى مصدرِهِ لَيْسَ مقصُورًا على ((تَفَعْلَلَ)) ؛ و إنَّما يجري عليه وعلى مايُمَاثِلُهُ ؛ مِنْ كُلّ فعل مَبْدُوءٍ بتاء زائدةٍ؛ وعدد حروفه، وحركاتِها، وسكانتها يُمَاثِل ((تَفَعْلَلَ)) وهذا الضَّابِط يشملُ عشرةَ أوزانٍ غالبة (4) :

- تفعَّل ؛ مثل : تجمَّلَ تجمُّلاً .
- **تفاعَل** ؛ مثل : تَغَافَلَ تغَافُلاً.
- تَفعْلل ؛ مثل : تَلمْلَمَ تَلمْلُمًا .
- **تفيْعَلَ** ؛ مثل : تبيْطَر تبيْطُرا.
- **تَمَفْعَلَ** ؛ مثل : تَمَسْكَنَ تمسْكُنا .
- **تفَوْعَلَ** ؛مثل : تَجَوْرَب تجوربا .
- **تَفعْنَلَ** ؛ مثل : تقلْنس تقلْنُسًا .
- **تَفوْعلَ** ؛ مثل : ترهْوك ترهْوُكا .

---

(1) النحو الوافي ،ج 3 /198 ...201 .

(2) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ص 311 .

(3) جامع الدروس العربية ،ج1 / 165 .

(4) النحو الوافي ،ج 3 /203 .

– **تَفعْلتَ** ؛ مثل : تعفْرَت تعفرُتا .

– **ـَتفعْلَى** ؛ مثل : تسَلْقَى تَسَلْقِيا . (لكن تقلب الضمة هنا قبل الياء كسرة).

ملحوظة : إذا كان الآخر ألفا من وزْنَيْ ((تفعَّل ، تَفاعل)) فيجبُ قلبها ياءً وكسر ماقبلها ، نحو:((توانَى توانِيا، تأنَّى تأنِّيًا)) .

وماكان من هذه الأفعال ، معتل الآخر يقلب آخره همزة : ((كانطوَى انطواءً، واقتدى اقتداءً)) ، و ((كاسْتَوْلى اِسْتِيلاءً ، واحلَوْلَى احليلاءً)) (1) .

03:المصدَرُ المِيمِي :

أ – **تعريفه** :هو :في الاصطلاح ، ماكان في أوله "ميم " زائدة ،وغير مُنْتهٍ بياء مُشَدَّدة بعدهَا تاءٌ مربوطة ،نحو : " مُنْقَلَب " (2)، والمحقِّقُون من العلماء قالوا : إنَّ المصدر الميمي اسمٌ جاء بمعنى المصدر ، لاالمصدر. وهو من المصادر القياسية (3) .

(1) جامع الدروس العربية ص 170 ، 171 .

(2) المعجم المفصل في علم الصرف ، ص :373

(3) جامع الدروس العربية ،ج 1 / 174

ب – صياغته :

1 – **من الثلاثي** :يُصَاغُ مِنَ الثُّلاثِي على وزن :

– **مَفْعَل** بفتح الميم والعين: نحو " مَنْظَر"، مِنْ(نَظَرَ)، و (مَقْعَد) مِنْ (قَعَدَ).

قال تعالى : ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ التوبة: ٨١

أي **بقعودهم** ، و**قال** : ﭽ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ القمر: ٥٥

أراد به **موضِع** القعود.

ويُصاغ اللَّفيف المفروق على وزن " **مَفْعَل** " نحو (وقَى موقَى) .

– **مَفعِل** : بفتح الميم وكسر العين : إن كان مثالاً واويًا صحيح اللَّام ، مثل: وعَد مَوْعِد،

قال تعالى : ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭼ الكهف: ٥٨ .

وقوله : ﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ الكهف: ٥٩

ملحوظة: وقد يبنى المصدر الميمِيُّ مِنَ الثُّلاثي المجرَّد على وزن((مفعِل)) (بكسر العين)، شذوذا كالمَكْبِر ،والمرجِع ، و المَحِيض ، والمَقِيل ، والمَجِيء ، والمَبِيت ، والمَشِيب، والمَزِيد ، والمَسِير ، والمَصِير ، والمَعْجِز .

وهذه يجوز فيها الفتح أيضا ((كالمَعْجَز)) و ((المَهْلَك)) ؛ ويجوزفيها الفتحُ والضَّمُّ أيضا : ((كالمهلَك ، والمَهْلُك)) .

وقد يبنى على وزنِ (مَفْعَلة) بفتح العين؛ كمَذْهَبة ، ومَرْحَمة ، ومَفْسَدة، ومَوَدَّة ، ومَقالة ، ومساءة ،ومهابة ،ومهانة ،ومنجاة ... (1) .

2 – **من غير الثلاثي :**

ويُصاغُ منْ غير الثلاثي على وزن **اسم المفعول**؛ وذلك بإ بدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًامَضْمُومَةً وفتحِ ماقبل آخره ، نحو : ((اعتقدتُ خيرَ مُعْتَقَدٍ)) .

(1) **جامع الروس العربية ،ج 1 / 174** .

04: المصدرُ الصِّنـاعي :

أ – تعريفهُ: هو، في الاصطلاح ، المصدرُ الذي ينتهي بياءٍ مشدَّدةٍ بعدهَا تاءُ تأنيثٍ مَرْبُوطةٍ ، ويدُلُّ على مَجْمُوعَةِ الصِّفات والدَّلائل المعنويَّةِ التي يُمَثِّلها هذا اللَّفْظُ أو يَتَضَمَّنُهَا ، نحو: ((إنسانيَّة)) ، و((وطنيَّة)).

ب – صياغتُهُ: يصاغ من الأسْمَاء الجامدة مثل: الحجريَّة، و الإ نْسَانيَّة ،والحيَوانيَّة والكِمِّيَّة ، والكَيفيَّة .

ومن الأسْمَاء المشتقَّة ،كاسم الفاعل مثلا ، نحو :" عالم عالمية " ،أو اسم المفعول ، نحو : "مفهوم مَفهوميَّة " (1)

وقد أكثر منه المولَّدُون في اصطلاحات العلوم وغيرها ،بعد ترجمة العلوم بالعربية (2) .

05:اسم المَرَّة :

أ- **تعريفه** :هو ،في الاصطلاح مصدرٌ يدُلُّ على حصُولِ الفعل مرَّة واحدة نحو :

"فرِحَ الطِّفلُ فَرْحَة " [3].

ويسمى أيضا:مصدر المرَّة، و مصدرَ العَدَدِ ، والمصدرَ العَدَدِي ، والمصدَرَ الدَّالِّ على المرَّةِ [4] .

(1) **المعجم المفصل في علم الصرف، ص :378 .**

(2) **جامع الدروس العربية ، ج 1 /178 .**

(3) **معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 211 .**

(4) **المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 382 .**

وهو فِي حَقِيقَتِهِ مصدرٌ يدل على الحدث – وشأنُهُ في ذلك شأنُ المصدرِ العامّ .

ولكنَّ الفَرقَ بينهما أنَّ المصدرَ العامَّ يدُلُّ على ا الحدث مجرَّدا من الدِّلالة على الكميَّة حيث يصدقُ على القَليل والكثير، وأما اسمُ المرة فهو مصدر يَدُلُّ على وقوع الحدَثِ مرَّة واحدة [1].

ب– صياغته :

1 – **من الثلاثي** : يصاغ اسم المرَّةِ من الثُّلاثي المجرَّد على وزن **فَعْلَة** ؛ مثل :

قُمتُ **بِجَوْلَةٍ** فِيَ روْضَة النَّسرِين . تجدَّدتْ لنا **فَرْحَةٌ** بالنَّصر .

وإن كانت صِيغة المصدر الأصليّ على وزن " **فَعْلَة** "؛ نحو :نَظْرَة – هَفْوَة – رَأْفَة – ... وجبَ زيادةُ لفظةٍ للدلالة على المرَّة ؛نحو:رُبَّمَا تنفعُ النَّظْرَةُ **الوَاحِدَةُ** في رَدْعِ المسِيءِ– قد تَعقُبُ الهفْوةُ **الواحدةُ** عواقبُ خطيرةٌ – إنَّ رأفةً **واحِدةً** بفقيرٍ قد تضُمُّه إلى أعْوَانِك المخْلِصِين– [2]

وإذا كان المصدر الأصلي على وزن" **فُعْلة**"(بضم الفاء) نحو : **رُؤْيَة** ،أو على وزن (فِعْلَة) بكسرها، مثل :خِيفة . أو على الوجهين ، مثل : خُفية – **تفتح الفاء** في كلٍّ منهما للدِّلالة على **المَرَّة** – وشذَّ عن ذلك –" **حِجَّة** "(بكسر الحاء) ، نحو : حجَّ فُلانٌ حِجَّة .ومنهُ شهْرُ ذِي الحِجَّة .حيث ورد اسم المرة على وزن اسم الهيئة (فِعْلة) [3].

ولابد في صياغة "فَعْلَة " الدَّالة على" المرَّة " من تحقُّقِ شَرْطَين :

أ : أن تكون لشي ء حِسّي، صَادِرٍ مِنَ الجوَارِحِ الظَّاهرَة والأعضاء الجسمية .

ب : وأن يكون ذلك الشَّيْءُ المحسوسُ غيرُ ثَابت ؛ فلا تصحُّ صِيَاغة "فَعْلَة " للدِّلالةِ على أمرٍ مَعْنَوِيّ عقليّ مَحْضٍ ،كالذَّكاءِ ، أوِ: العلمِ ، أو : الجهلِ، أو : النُّبوغِ .

ولا تصحُّ صِياغَتها مِنَ الأوصافِ الثَّابِتة، كالظُّرف، و الحُسْن، وا لمَلاحَة، والقُبحِ ،والطُّول ،والقِصَر ...[4]

---

(1) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 211 .

(2) النحو الوافي ،ج 3 / 227 .

(3) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 211 .

(4) النحو الوافي ، ج 3 / 227 .

2 – من غير الثلاثي:ويصاغ اسمُ المرَّة من غير الثُّلاثِي بإضافةِ **التَّاءِ في آخر المصدر الأصلي**، نحو: "أكرم (إكراما) **إكرامةً** ، تَدَحْرَجَ (تدحرجا) **تَدَحْرُجَةً** " [1] .

06 :اسـم الـهـيئـة:

أ – تعريفه :هو ،في الاصطلاح ، مصدرٌمَصُوغٌ للدِّلالة على الصِّفة التي يكون عليهَا الحدثُ عند وُقُوعِهِ.وتُبَيَّنُ الصِّفة فيه إما باللَّفظ نحو :((حَسَنُ **الجِلسة** أو **جِلسةٌ** حَسَنَةٌ)) .
أو بقرينة الحال ؛ نحو :((إنَّها لَقِتْلَة)) [2].

(1) **المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 382** .

ب – صياغته :

1– من الثلاثي : يصاغ من الثُّلاثي على وزن فِعْلَةٌ: جَلَسَ **جِلْسَةً** حَسَنَةً .

وإذا كان المصدر الثُّلاثِي منتهِيًا بِي الأصلِ بتاءٍ مربوطةٍ ، يؤتى بعده بِمَا يبيّنُ النوع ، للدِّلاَلِة على مصدر النَّوْعِ ، نحو : ((زُرْتُ زِيَارَةُ الكَرِيْمِ)) [1] .

وإذا كان المصدر الأصلي موضوعا في أصله على وزن :((فَعْلَة)) كرَحْمَة–

وأردنا أن يدل على ((الهيئة)) فإننا نُحَوِّله إلى صِيغة :((فِعلة)) ؛فنقول: رِحمة مثل:((رِحْمَة تداوي ، ورِحْمَة تجرح)) [2] .

وقد شذَّ قولهم : ((هي حَسَنَةُ الخِمْرة)) (أي الاخْتِمار) ، ((وهو حَسَنُ العِمَّة)) أي (الاعْتِمَام) إذ صَاغُوهُمَا من ((اِخْتَمَرَ)) و ((اعْتَمَّ)) [3] .

2 – من غير الثلاثي:ويصاغ مِمَّا فوق الثُّلاثي، بزيادة تاءٍ مربُوطةٍ على مصدره وزيادةِ مايُبَيّنُ النَّوْعَ بعد المصدر ،نحو: ((اِلْتَفتَ اِلْتِفَاتَةَ المِذْعُورِ)) و ((تَدَحْرَجَ تَدَحْرُجَةَ الكُرَةِ)) ، أو من المصدر مقرُونا بالوصْف أو الإضافةِ، نحو: ((أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامًا عَظِيمًا)) ، و((أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامَ العِظَامِ))[4] .

07 - المَصْدَر المُؤَوَّلُ :

أ – تَعْرِيفُهُ :هو اسم يدُلُّ على على حدثٍ، ويُسْبَكُ من حَرْفٍ مصدَرِيٍّ ظاهرٍ أو مُقَدَّرٍ مَع مُشْتَقٍّ صريحٍ أو مُقَدَّرٍ أيضا ،ويلحظ فيه الزمن من السياق الأصلي للعبارة .

---

(2) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 237 .

(1) المعجم المفصل في الصرف ، ص 384 .385 .

(2) النحو الوافي ،ج 3 /229 .

(3) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ج 2 /133، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، ص 313 .
المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 385 .

(4) المعجم المفصل في علم الصرف ، 385 .

وَهَذَا المصدرُ يكونُ له في التَّرْكِيبِ النَّحْوِيّ مواقعُ الأسْمَاءِ ، إلا أَنَّهُ لايقتضِي معمُولا ، لأنَّ الحدَثَ فِيهِ مُؤَوَّلٌ لا صَرِيحٌ [1] .

ب – الحروف المصْدَرِيةُ : هي : **أَنْ** النَّاصبة للمُضَارِعِ ، و**أنَّ** حرفٌ مُشَبَّه بالفِعْلِ ، **وما** المصدرية ،و**كي** النَّاصبة للمضارع ، و**لو** المسبُوقة بفعل يدلُّ على الرَّغبة .

ج – إعْرابُه : وهو يعرب إعرابَ مَصْدَرِهِ الصَّرِيح ؛ فيكونُ مَرْفُوعًا أو مَنْصُوبًا ، أو مَجْرُورًا وذلك بحسبِ موقِعِهِ مِنَ الكلامِ [2] .فيكون :

1– في محل رفع مبتدأ : ٹ ٹ ڃ ک ک ک ک گ گ ڃ البقرة: ١٨٤

و المصدر المؤول ((أَنْ تَصُومُوا)) تقديره : صيَامُكم ، و ((خير)) خبره .

2 – في محل رفع خبر المبتدإ: ((الإحسان **أن تعبد الله** كأنك تراه)) [3] ،

والتَّقْدِير : الإحْسَانُ عِبَادَتُكَ الله .

3 – في محل رفع فاعلا ، نحو قول قتيلة بن النَّضر : [البسيط]

مَاكَانَ ضَرُّكَ **لَوْ مَنَنْتَ** ، وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى، وَهْوَ المَغِيظَ المُحْنَقُ ؟

فقد تنازع الفعلان((كان وضَرَّ)) فيما يُؤَوَّلُ مِنْ ((لو مَنَنْتَ))أي: المنُّ. وهو فاعل للقَرِيب مِنْهُ ، واسم ((كان)) ضمير يعود عليه ، وإن تأخر . والتَّقْدِير : أيَّ ضَرَرٍكَانَ ضَرَّكَ المنُّ ؟

– وهو أيضا في محل رفع فاعل لفِعل التَّعجب ، في قول أوس بن حجر :[الطويل]

وقال نَبِيُّ المسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأحْبِبْ إِلَيْنَا **أَنْ نَكُونَ** المُقَدَّمَا [4]

4 – في محل رفع نائبَ فاعلٍ ، للفعل المبنِيّ للمجهُول ، نحوُ قوله تعالى : ڃ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ الجن: ١ . والتقدير ، أي : اِسْتِمَاعُهُم .

5 – فِي محلِّ رفعٍ، أو نصبٍ اسمَ نَاسِخٍ ، نحوُ قولِهِ تَعالى : ڃ □ □ □ □ □ □ □ □ ڃ النجم: ٣٩ .

---

(1) وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب ، ص 195 .

(2) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 325 .

(3) الأحاديث : 4499 في صحيح البخاري ، طبع عيس البابي الحلبي ،و 8 – 10 في صحيح مسلم ، تح : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، ط 1 ، 1374 هـ .

(4) وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب ، ص 196 .

وقع المصدر المؤول (ما سعى)؛ والتقدير :((سَعْيُهُ)) في محلِّ رفع اسم ليس .

ونحو قوله تعالى : ﴿ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ﴾ طه: ١١٨

وقع المصدر المؤول ((ألا تجوع)) ؛ وتقديره (عدمَ جوعك) في محل نصب اسم ((إن)) .

6 – في محل نصب خبرا لناسخ، ومنه قوله تعالى: ﴿ ھ ے ے ۓ ۓ ﴿ك﴾ ﴾ النساء:٩٩. والتقدير (عافيا) ، وهو في محل نصب خبر ((عسى)) .

7 - في محل نصب مفعولا به ،كما في قوله تعالى : ﴿ ی ی ئج ئح د د ئا ئا ﴾ القصص: ٥، و ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ البقرة: ٩٦ ، و ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ المائدة: ٥٢ . والتأويل: المنَّ ، وتعميرَه، وإصَابَتَنَا .

8 – في محل جر، نحو قوله تعالى: ﴿ ے ۓ ۓ ﴿ك﴾ ﴿ك﴾ ﴾ التوبة: ٢٥ . والمراد : ((بِرُحْبِهَا)) [1] .

وخلاصة القول هي : إنَّ الاسمَ ينقسمُ إلى جامدٍ ومُشْتَقٍّ :

فالجامد: هوما لم يُؤْخَذْ مِنْ غيرِه، وليس له أصل يرجع إليه ، نحو: رجل، شَمْسٌ ... ؛ ويقابله **المشتق** : وَهُوَ الذي يأخذُ من غيره وله أصل يَرْجِعُ إليه، ويتفرَّعُ منه ، نحو : (عِلْمٌ ، نشتق منها مايلي : عَلِمَ ، عَالِمٌ ، مَعْلُومٌ ، عَلِيمٌ ، عَلاّمٌ .

و الاسمُ الجامدُ ينقسم هوأيضا إلى **قسمين:**

أ –**اسم الذات** وهو مَالَهُ صُورَةٌ وحيّز؛ وله كيان يُعْرَفُ به ؛ نحو : إنْسَانٌ، أَرْضٌ ، حجرٌ ، طاولة ... وهو غيرُ قَابِلٍ للا شْتِقَاقِ منه.

ب – **اسم المعنَى**: و هو الأصل الذيُ تُؤَخُذ منه المشتقَّاتُ ، والأفعال ولذا سُمِّيَ مصدرا .

المطلبُ الثَّـانِي : الأسْـمَـاءُ المشتَـقَّـةُ :

أولا : تعريف الاشتقاق :

أ – **المعنَى اللُّغوي لكلمةِ الاشْتِقَاقِ :**

إنَّ المتتبّع لمدلولِ كلمةِ **الاشتقاقِ** فِي معاجمِ اللُّغَةِ لايجدُ اختلافًا كبيرًا إلا فِي صِيَّاغَةِ بَعْضِ العِبَارَاتِ

(1) وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب ، ص 197 ، 198 .

فَفِي **مَقَايِيس ابن فارس** [1] : مادة « **شَقَّ** » الشِّينُ والقافُ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على **انصداعٍ فِي الشّيءِ** ، ثم يحمل عليه ويشقُّ منه على معنَى الاستِعَارَةِ .

تقول **شققت الشيء** أشُقُّه شقًّا ، إذا **صدعتَه** » .

أما في **مُجْمَلِهِ** فقد أوردَ مَدْلُولَ كلمةِ **الاشتقاق** في شرحه جذرَ الكلمةِ (شَقَّ) قائلا [2] :

والاشتقاق :الأخذُ فِي الكلامِ وفِي الخصُومة يَمِينا وشِمالا .

وقد نوَّع ابنُ مَنْظُور في مدلولِ الكلمةِ ؛ قائلا [3]:

اشتقاق الشَّيْءِ :بُنيانه مِنَ المرتَجَلِ .

و**اشتقاق** الكلام : الأخذُ فِيهِ يَمِينا وَشِمالا.

و**اشتقاقُ** الحرفِ مِنَ الحرفِ: أخذُهُ مِنْهُ .

وَفِي القَامُوسِ المحيط [4]،

الاشتقاق :أخذُ شِقِّ الشيء؛ والأخذُ في الكلام، وفِي الخصُومَةِ يَمِينا وشِمَالا، وأخذُ الكلمةِ منَ الكلمةِ .

ب – **المعنى الاصطلاحي** :

أما في **الاصطلاح** ،فقد أُعطِي **الاشتقاقُ** تعريفاتٍ عِدَّة ، منها :

1– ما أورده السُّيُوطي في موسوعته اللُّغوية « المزهر» منقُولا عن شرح التَّسْهِيل ، وهو أنَّ: «**الاشتقاق** أخذُ صِيغةٍ من أخرى مع اتِّفاقهما معنًى ومادَّة لها؛ ليدُلَّ بالثَّانيةِ على معنَى الأصْلِ بزيادةٍ مُفِيدة، لأجلها اختلفَا حروفًا أو هيئةً ؛كضارب من ضَرَبَ، وحَذِرٌ مِنْ حَذِرَ » [5] .

2 – « اقتطاعُ فرعٍ مِنْ أصلٍ ، يدُور فِي تَصَاريفهِ حروفُ ذلك الأصلِ ».

3 – « أخذ كلمةٍ منْ أخرى بتغيير ما ، مع التَّناسبِ فِي المعنَى ».

---

(1) معجم مقاييس اللغة ، ابن فا رس ، مج 3 /170.

(2) كتاب مجمل اللغة ،لابن فارس ، ص 378 .

(3) لسان العرب، ابن منظور ، مج 5 /160 .

(4) القاموس المحيط ، الفيروز آبادي (طبعة دار الفكر 2008) ص 808 .809 .

(5) المزهر في علوم اللغة العربية ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حوا شيه ، محمد أحمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل – بيروت ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ج 1 / 346 .

4 – « ردُّ كلمةإلى أخرى لتناسبهما في اللَّفظ والمعنى »[1] .

5 – « نزعُ لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصِّيغة [2] ؛ وهويقابل الجمُود ويُضَادُّه، ويعتبر **الاشتقاقُ** أحدَ المصادرِ الهامَّةِ في تَوْسِعَةِ اللُّغة ونموِّها ».

وقال الإمام الرَّازي:« الاشتقاقُ هو أن تجيءَ بألفاظ، يَجْمَعُها أصلٌ واحدٌ فِي اللُّغة،كقولِه تعالى : چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ چ البقرة: ٢٧٦ . وقوله : چ ک ک ک گ گ چ الواقعة: ٨٩ . [3]

والمعروف أنَّ مفهوم الاشتقاق كَان مُتَدَاولا ، في الحياة اللُّغَوية بين العرب قبل الإسلام . فَقَدْ رُوِيَ أنَّ النَّابغة الذُّبياني أراد الغَزْوَ مع بعض أقربائه، ولكنَّهُ لمَّا رأى جرادة على ثوبه قال: ((جرادة تَجْرُد ، وذات لونين. غَيْرِي مَنْ خَرَجَ في هذَا الوجهِ)) ، فتَطيَّر منها وارتدَّ عمَّا عزم عليه . وهذا يعني أنَّهُ يرى في الجراد معنى الجَرْد والإتلاف، وهو ضرب مِنَ الاشْتِقَاقِ الدلالِي ظاهر [4] .

وعندما همَّ الشَّاعرُ جِران العَود بالرَّحِيل، طَارَبين يديه عُقَاب وغُراب، فلم يجد فِي العُقَابِ إلا العُقُوبةَ، ولا في الغُرابِ إلا الغَريبَ المطَّرد– يعني الحرمان والفِراق – فقال :[الطويل]

فأمَّا العُقَاب فهْيَ ، مِنْهَا ، عُقُوبَةٌ وأمَّا الغُراب فالغَرِيب المُطَوَّحُ

ونُسِبَ إلى الشَّنْفَرى أيضا أنَّه رأى غُرابا على غُصْنِ بَانٍ ، فسأل أحدَ الزَّاجرين للطُّيُور ،

ونظَم جَوابه فيما يلي من[الطويل]:

فَقَال: غُرَابٌ لاغْتِرَابٍ، مِنَ النَّوَى وبِالبَانِ بَيْنٌ، مِنْ حَبِيبٍ، تُعَاشِرُهْ [5]

وقداختلفتِ المدرستان البصريَّة ، والكوفية في أصل **الاشتقاق** ؛

---

(1) **المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 139**

(2) **كتاب التعريفات ،ص 27 .**

(3) **نِهاية الايجاز في دراية الإعجاز، ص 90 .**

(4) **وظيفة المصدر في الاشتقاق و الإعراب، د. فخر الدين قباوة، دار الرفاعي للنشر . دار القلم العربي، حلب – سوريا، ط 1 ، 1428 هـ – 2007 م ، ص 14 .**

(5) **المرجع نفسه ، ص 15 .**

وفالبَصريون يَرَوْنَ أنَّ المصدَر هو أصلُ **الاشتقاق** وهذا مايرجِّحه النحاة (1)،
أما الكوفيُّون فيَرَوْنَ المصدريَّة في الفعل لا في المصدَرِ، ولكُلٍّ في ذلك حُجَجُهُ ،وقد أوردَها ابنُ الأنباري في إنصافه (2) .

ثانيا : **أقسام الاشتقاق** : وينقسم **الاشتقاق**ُ إلى أنواع ، وهي :

1- **الاشتقاق الصَّغِير**: هومافي أيدي الناس وكتبهم ؛كأن تأخذ أصلا من الأصول فتتقرَّاه فتجمع بين معانيه ، وإن اختلفتْ صِيغة مَبَانِيه .وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه مَعْنَى **السَّلامة** في تصرُّفه؛ نحو **سلم ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى، والسَّلامة، والسَّلِيم**: اللَّدِيغ؛

(1) **معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص 123**.

(2) **الإنصاف في مسائل الخلاف، ج 1 /235 ...244 .كتاب أسرار العربية ، ص 161 – 165** .

أُطْلِقَ عليه تَفَاؤُلا **بالسَّلامة.** وعلى ذلك بقية الباب إذا تَأَوَّلْتَهُ، وبقية الأصول غيره؛ كتركيب (ض ر ب)، و(ج ل س)، و(ز ب ل) على مافي أيدي النا س من ذلك . فهذا هو **الاشتقاق الأصغر** [1] المحُتَجُّ بهِ [2] .

أما تعريف **الجرجاني** له : « هوأن يكون بين اللَفظين تناسبٌ في الحروف، والترتيب. نحو :**ضرب** من **الضرب**[3] » .

ويُطْلَقُ عليه أيضا ؛ الاشتقاقُ الأصغرُ ، أوِ **العَامُّ** ، وهو« نزع لفظٍ مِنْ آخرَ آصِلٌ منه، بشرط اشتراكِهما في المعنى والأحرُف الأصُول وترتيبها».

كاشتقاقك **اسمَ الفاعل** ((قاتل)) ،و**اسم المفعول** ((مقتول)) ، والفعل ((تقاتل)) وغيرها من **المصدر** ((القَتْل)) على رأي **البصريين،** أومن **الفعل** ((قَتَل)) على رأي **الكوفيين** . وهذا النوع من الاشتقاق هو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في العربية، وأكثرها أهمية ، وعليه تجري كلمة ((**اشتقاق**)) ، إذا أطلقت دون تقييد [4] » .

2 – **الاشتقاق الأكبر**: هوأن تأخذ أصلا من الأصول الثُّلاثية، فتعقدَ عليه وعلى تَقَاليبه الستَّة معنى واحدا، تجتمع التَّرَاكِيب السِّتة ومايتصرَّفُ من كُلِّ واحدٍ منها عليه، وإن تباعد شيءٌ من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصَّنْعَة والتَّأويل إليه؛ كما يفعل **الاشتقاقيُّون** ذلك في التَّركيب الواحدِ. (5)

فأقُول: إنَّ مَعْنَى ((ق و ل)) أين وُجدت، وكيف وقَعت، مِنْ تقدُّم بعض حروفها على بَعْضٍ، وتأخُّره عنه، إنَّما هو للخُفُوفِ والحركة.وجِها تُ تراكيبها الستِّ مستعملةٌ كلُّها،لم يُهْمَلْ شَيْءٌ مِنْهَا. وهي : ((ق و ل))، ((ق ل و))،((و ق ل))، ((و ل ق))، ((ل ق و))، ((ل و ق)) [6] .

---

(1) الخصائص، أبوالفتح عثمان بن جني، تحقيق :محمَّد علي النجار،المكتبة العلمية، بيروت،(د.ط)،(د.ت)ج 2/ 134.

(2) المزهر ، ج 1 /347 .

(3) كتاب التعريفات ،ص 27 .

(4) المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 140 .

(5) الخصائص ،ج 2 / 124 ، مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين ، تأليف الدكتور / عبد المقصود محمَّد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1327 هـ – 2006 م ، ص 11 – 12 .

(6) الخصائص ، ج 1 / 05 ، المزهر ، ج 1 /347 .

3 – **الاشتقاق الكبير** :وهوعند الجرجاني:أن يكون بين اللفظين تناسبٌ فِي المخرجِ .
نحو : **نعق** من **النهق** [1] مشترك في النون والقاف ، ومختلِفٌ فِي الهاء والعين المتقاربتين فِي المخرج ، إذِ الأولى مخرجُها من أقصى الحلْق ، والثَّانِية مَخْرَجُها من وسطه [2] .

4 – **الاشتقاق الكُبَّار** : وقد يُسَمَّى النَّحْتُ أيضا : وهو أن تَصُوغ من حروف كلمتين أو أكثر أو بعض الحرُوف كلمة جديدة ، تَدُلُّ على مجموعِ مَعْنَى ما أُخِذَتْ مِنْهُ [3] .

قال **الثعاليبي** فِي فِقْهِ اللَّغَةِ – فصل في النَّحْتِ :

العرب تَنْحَتُ من كلمتين و ثلاثٍ كَلِمَةً وَاحِدَةً؛ وهو جنسٌ مِنَ الاخْتِصَار؛

كقولهم: رَجُلٌ عَبْشَمِيٌّ ، مَنْسُوب إلى عَبْدِ شَمْس ، وأنشد الخليلُ :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ العَيْنِ جَارٍ أَلَمْ تُحْزِنْكَ حَيْعَلَةُ الْمُنَادِي

من قولهم : ((حي على الصَّلاة)) [4]

ومثلُ قَوْلِ العَرب للرَّجُلِ الشَّدِيدِ **ضِبَطْرٌ من (ضَبَط وضَبَر)** ، وفي قولهم : **صَهْصَلِق** إنَّه مِنْ ((**صَهَلَ**)) **و** ((**صَلَقَ**))، وفي ((**الصَّلْدِم**)) إنَّه من ((**الصَّلْد**)) **و**((**الصَّدْم**)) . [5] .

وفي **إصلاح المنطق** لابن السكيت، وتَهذيبه للتَّبريزِي : يُقَال قد أكثر من **البَسْمَلة** إذا أكثر مِنْ قَوْلِ: ((بسم الله)) ومنَ **الهيلَلَة** إذا أكثر من قول ((لاإله إلا الله))، ومِنَ **الحَوْلَقَة** إذا أكثر مِنْ قَوْلِ : ((لاحول ولا قوة إلا بالله)) [6] .

---

(1) كتاب التعريفات ، ص 27 .

(2) وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب ، ص 34 .

(3) نفسه ، ص 35 .

(4) فقه اللُّغة وسرُّ العربية لأبي منصور الثَّعالبي ،تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبد الحفيظ شلبي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ص 378 .

(5) ينظر : المزهر للسُّيوطي ،ج 1 /482 . الصاحبي لابن فارس ، ص 263 .264 .

(6) ولاتقل (حوقل) بتقديم القاف ؛ فإنَّ(الحوقلة) مِشية الشَّيخ الضَّعيف (المزهر : ج 1 / 483 . 484 . وقال الرَّاجُز :

أقول حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَبَعْضُ حِيقَالِ الرَّجُلِ الموتُ

مَالِي إذا أنزعها صَأَيْتُ أَكِبُّر غَيَّرَنِي أَمْ بَيْتُ

ينظر :كتاب الأمالي ، تأليف ، أبي علي إسماعيل القالي البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) ، ج 1 / 20 .

ومِنَ **الحَمْدلة** أيْ مِنْ ((الحمد لله))، ومن **الجعْفَدة** أي من ((جعلت فداك))، ومنَ **السَّبْحَلَة** أي من ((سُبْحَان الله)) [1]

وزاد الثعالبي في فقه اللغة :**الحَيْعَلَة** حكاية قول المؤذن: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح. و**الطَّلْبَقَة** حكاية قوله : أطالَ الله بقاءَ كَ ، و**الدَّمْعَزَة** حكاية قول : أَدَامَ اللَّهُ عِزَّكَ [2] .

ثالثا : الاسم المشتق :

أولا : تعريفه لغة واصطلاحا :

1- فهو في **اللُّغة** ، اسم مفعُول من اشتقَّ الشيء : أخذ شِقَّهُ [3] .

---

(1) المزهر للسيوطي ، ج 1 / 483 .

(2) فقه اللغة وأسرار العربية ، أبو منصور الثعالبي ،شرحه وقدَّم له ووضع فَهَارِسه ، د. ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية ، صيدا ،بيروت – لبنان ، (د.ط) ، 1422 هـ – 2002 م ، ص 240 .241 .

(3) المعجم المفصل في علم الصرف، ص 368 .

2 – وهو،في **الاصطلاح** ، فيقال للفرع الذي صيغ من الأصل [1]، سواءٌ أكان فعلاأم اسْمًا، فالفعل ((**ذهب**))مثلا مأخوذ في رأي البصريّين من ((**الذَّهَاب**)) ،ومثله ((**ذاهِبٌ ومذهوبٌ به**)) ، ومايكون من مشتقاته .

و**المشتقات**: جمع المشتق (وهي الأسْمَاءُ المأخُوذة من غيرها)، وقد عدَّها النُّحاةُ ثَمَانِية، وهي: ((اسمُ الفاعل،وصِيَّغُ المبالغة، اسمُ المفعول، الصِّفَة المشَبَّهَة، اسمُ التَّفْضِيل، اِسْمَا الزَّمَان و المكان، اسمُ الآلة)) [2] .

و صاحبُ كتاب **المغني** فِي علمِ النَّحو[3]، قدْعدَّها **ثَمَانية** ، لكنَّه أضاف المصدرَ كونه أصلَ **الاشتقاق**، واستغنَى عن صيَّغ مُبالغة اسم الفاعل قائلا:« الأسماء المتصلة بالأفعال – ومعنى اتصالها بالأفعال: أَنَّها لاتنفكُّ عن معناها ، وهي ثمانية : المصدر، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، واسم التفضيل ، واسم الزمان ، واسم المكان ، واسم الآلة » [4].

وقد سَمَّاها مؤلف **كتاب الكنَّاش بالأسماء المتَّصِلة بالأفعال**؛ وعدَّها ثمانيةً ؛ قائلا : « وهي ثَمَانِيَةٌ : المصدرُ، واسمُ الفاعل ،واسمُ المفعولِ ، والصِّفةُ المشبَّهةُ ، وأفعلُ التفضيلِ ، وهذه الخمسةُ هِيَ المذكورة فِي كُتُبِ النَّحْوِ لكونِها **تَعْمَلُ**،وأمَّا الثلاثةُ الباقيَّة فهيَ: اسمُ الزَّمَانِ ،واسم المكانِ، واسمُ الآلةِ [5]، وهذه الثَّلاثَةُ من قِسْمِ **التَّصْرِيفِ**، لكونِها **لاتعمل** ، ... ومعنَى كونُ

(1) نفسه ، ص 259 .

(2) معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص117 .

(3) هو أبو المكارم فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف ،(664 هـ/1265م =746 /1346 هـ الإمام العلامة الجاربردي الشافعي ، نزيل تبريز .أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي ، و عنه أخذ الشيخ نور الدين الأردبيلي وغيره . وله مؤلفاته كثيرة ، منها : حاشية على الكشاف ،شرح الشافية ، شرح الكافية ، حاشية على شرح المفصل ، المغني في النحو ... ينظر : (المغني في علم النحو ، أبو المكارم فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف ، تح : قاسم الموشي أبو محمَّد أنس ، دار صادر – بيروت ، مكتبة الإ رشاد – استانبول ،ط1 ، 1428 هـ – 2007 م ، مقدمة المحقق ، ص :6 .

(4) المغني في علم النحو ، ص 63 .

(5) الجملة الاسمية، تأليف الدكتور علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنَّشْرِ والتَّوزيع ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1428 هـ – 2007 م ، ص 43 .

هذه الأسْماء متَّصلة بالأفعال، أنَّهَا لاتنفكُّ عن معنى الفعل[1]، لأنَّ المصدراسمُ فِعْلٍ [2].واسمُ الفَاعِلِ ، اسمٌ لما قَامَ به الفعلُ، وكذلك البَوَاقِي على ماسيأتي [3] » .

وعدَّها الأفغانِيُّ سَبعةً قائلا : « الأ سْمَاءُ المشتقَّةُ سبعةٌ: اسمُ الفاعل، واسمُ المفعول ، والصِّفةُ المشبَّهة، واسمُ التَّفْضِيل، واسمُ المكان ، واسمُ الآلة [4] » .

وعدَّهَا المنَّاسي (ت 1413هـ) صاحبُ أرجوزة التَّصريف تِسْعَةً ، قائلا [5] :

وَتِسْعَةُ الأشْيَاء قد تُشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرٍ هُوَ الصَّحِيحُ الحقُّ

الماضِ والأمرُ معَ المستقبلِ والنَّهْيُ وَالمكَانُ واسمُ الفَاعِلِ

ثُمَ اسمُ مَفْعُول مَعَ الزَّمَانِ وَآلَةٍ تَمَّتْ بِلا نُقْصَانِ

رابعا :أنواع المشتقات :

أولا : اسم الفاعل :

(1) الجملة الفعلية ، تأليف الدكتور علي أبو المكارم ، مُؤَسَّسَةُ المختار للنَّشر والتَّوزيع ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1428 هـ – 2007 م ، ص 14 .

(2) قال المبرد : وأما المصادر فهي أسْمَاء الأفعال ، (المقتضب ، مج 2 ، ج 3 / 87) .

(3) كتاب الكُنَّا ش في فَنَّي النَّحو والصَّرف، للملك المؤيد عماد الدِّين أبي الفداء إسْمَاعيل بن الأفضل الشَّهِير بصاحبِ حماة (ت 732) ، دراسة وتحقيق ، الدكتور رياض بن حسن الخوَّا م ، المكتبة العصرية ، صيدا. بيروت – لبنان ،ط1 ،1420هـ –2000 م ، ج 1 / 319 .

(4) الموجز في قواعد اللُّغة العربيَّة ، سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت– لبنان ، (د .ط) ، 1424 هـ – 2003 م ، ص 197 .

(5) فتح الكريم اللَّطِيف شرحُ أرجُوزة التَّصريف ، نظم عبد الباسط بن مُحَمَّد بن حسن البوريني المنَّاسِي ، مؤسسة الكتب الثَّقَافِيَّة ، بيروت – لبنان ، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية ، أديس أبابا – أثيوبيا ، ص 27 . 28 .

أ – تعريفه :

1– عرَّفه الزَّمَخْشَرِي بقوله: هوكل مايَجْرِي على « يَفْعلُ ُ» من فِعْلِهِ؛ ك« ضَارِب» و « مُكْ ِرم » و«مُنْطَلِق » و« مُسْتَخْرِج» و«مُدَحْرِ ِج »[1].

ونحو قوله تعالى : چ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ چ البقرة: ١٤٥ .

چ ے ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ البقرة: ١٣٢

وكقول الشَّاعِر علي الجنْدِي [2] : [الكامل]

الصَّابِرِينَ عَلَى البَلاءِ نُفُوسَهُمْ وَالأَرْضُ رَاجِفَةُ الحشَا مِذْعَارُ

وكقول عمرو بن كلثوم مفتخرا [3] :[الكامل]

وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطُحِهَا بُنِينَا

بأنا **المُطْعِمُون** إِذَا قَدَرْنا وَإِنَّا **المُهْلِكُون** إِذَا أُبْتُلِينَا

قال ابنُ مَالكٍ فِي الكَافِيَةِ الشَّافِيَة [4] :

وَزْنُ المضَارِعِ اِسْمُ فَاعِلٍ الَّذِي زَادَ عَلَى ثَلاثَةٍ كَمُحْتَذِي

وَاْفَتَرقَا بِالمِيمِ معَ كَسْرَةِ مَا قَبْلَ الأَخِيرِ مُطْلَقًا فَاتَّسَمَا

2 – وقال المطرَزي :كل اسم اشتُقَّ لذاتٍ من فَعَلَ، ويجري على" يَفْعلُ "من فعله أي يُوَازِيه فِي الحركاتِ والسَّكنات.نحو: " ضَارِب " 0/0/ ، يُوازِي " يَضْرِب " 0/0/ .[5]

ولهذا قال ابنُ الخشَّاب : هُوَ وزنٌ عَرُوضِيٌّ لاتصريفيٌّ [6] .

3 – وأمَّا **الجارْبَرْدِي** ، فقال :واسم الفاعل :هو ما اشْتُقَّ من فعلٍ ، لمَنْ قام به ، بِمَعْنَى الحدوث [7]،قوله : ما اشْتُقَّ من فعلٍ كالجنس يدخُل فيه المحدودُ وغيرُه منِ اِسم المفعولِ والصِّفةِ

(1) المفصل في علم العربية ، ص 289 .

(2) ترانيم الليل – ديوان شعر، علي الجندي ، دار المعارف ، بيروت – لبنان ، 1964 م ، ص 44 .

(3) شرح المعلقات السبع الطوال ، ص 193 .

(4) شرح الكافية الشافية ، ج 2 / 312 .

(5) المصباح في علم النحو ، ص 62 – 63 .

(6) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين ابن هِشَام الأنصاري ، حقَّقَهُ وعلَّقَ عليه : د . مازن المبارك ، مُحَمَّد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، ص 598 .

(7) المغني في علمِ النَّحو ، ص 64 .

المشبَّهَةِ وغير ذلك ، وقوله : لمن قام به ، يخرُجُ به نحو اسم المفعول ، وقوله : بمعنى الحدوث يُخْرِجُ الصِّفَةَ المشبَّهَةَ، لأنَّ وَضْعَهَا أَنْ تَدُلَّ عَلَى معْنَى ثَابِتٍ ، وَلَوْ قُصِدَ بِهَا الحُدوثُ رُدَّتْ إِلَى صِيغَةِ اِسْمِ الفَاعِلِ [1] .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ... ﴾ هود: ١٢ .

فالرَّسُول– صلوات الله عليه وسلامه –كان أفسحَ النَّاسِ صدرًا، ولم يكنْ ضيّق الصَّدرِصفةً ثابتة فيه ، فجاء التَّعبير القرآني البليغ باسم الفاعل " ضَائِق " ؛ فهو حدثٌ عارض وزائل [2] .

ب – صياغته :

- 01 – **من الثُّلاثي** : يصاغ على وزن فَاعِل: كتب: كَاتِب، أَخَذَ: آخِذٌ.

فإن كان الفعل أجوف،وعينه ألف،قلبت همزة ، نحو : قال قائِل.

وإن كانت عينه واوا أوياء فإنَّها لاتتغير، نحو:عوِر عاور– حيِد حايِد .

وإن كان الفعل **ناقصا**، فإن اسم **الفاعل** تحذف لامه كالاسم المنقوص في حالتي الرَّفع والجرِّ، وتَبْقَى في حالة النَّصْبِ ،نحو: دَعَا داعٍ– مشَى مَاشٍ [3] .

ملحوظة : وقد تأتي صِيغة فاعل لِمَايقعُ عليه فعلُ الفاعلِ ،أيْ يُرَادُ بِهَا الْمَفْعُول [4] ، ومِنْ ذَلِكَ ؛ قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ الحاقة: ٢١ ، وقوله تعالى : ﴿ ... ﴾ الطارق: ٥ – ٦.

قال **السيوطي**: ولم يأت عنهم **فَاعِل** بمعنى **مَفْعُول** إلا قولهم: تُرابٌ سَافٍ وإنما هو بِمَعْنَى مُسْفَى ؛ لأنَّ الرِّيح سَفته أي أثارته، وعِيشةٌ راضية بمعنى مَرْضِية ، وماءٌ دافقٌ بمعنى مدفوق [5] ، وسرٌّ كاتِمٌ بمعنى مَكْتُوم ، ولَيْلٌ نَائِمٌ بمعنى أَنَّهُمْ قَدْ نَامُوا فيه [6] .

---

(1) الكنا ش في فَنَّيْ النَّحو والصرف ، ج 1 / 326 .
(2) إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، تأليفُ أبي البقاءِ عبدِ الله بنِ الحسين بن عبد الله العُكبري ،راجعه وعلَّق عليه نجيب الماجدي ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت – لبنان ،ط 1 ،1423هـ – 2002 م ، ص 290 .
(3) التطبيق الصرفي ، ص 66 .
(4) شذا العرف في فن الصرف ، ص 55 .
(5) إملاء مامن به الرحمن ، ص 513 .
(6) المزهر للسيوطي ، 2 / 89 .

وقال **ابن فارس** :نقول : ((سِرٌّ كَاتِمٌ)) أي مكتوم .وفي كتاب الله جلَّ ثناؤه :

چ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ وۇ چ هود: ٤٣ .أي لامعصوم، وچ ہ ہ ھ ھ چ الحاقة: ٢١ .أي مَرْضِيٍّ بِهَا . و چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ چ العنكبوت: ٦٧. أي مَأْمُونًا فيه ، ويقول الشاعر :[الكامل] :

إِنَّ البَغِيضَ لَمَنْ يُمَلْ حَدِيثُهُ فَانْفَعْ فُؤَادكَ مِنْ حَدِيثِ الوَامِقِ

أي المؤمُوقُ [1] .

02- من غير الثلاثي : يُصاغ على وزن الفعل **المضارع** مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر: أَحْسَنَ يُحْسِنُ مُحْسِنٌ، دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ مُدَحْرِجٌ.

ملحوظة :لم يأت اسم الفاعل من ((أفعل واستفعل)) على فاعل إلا في حرفٍ واحد وهو: **استوقدت**ِالأتانُ و**أودقت**؛فهي وَادِق، إذا اشتهتِ الفحلَ،ولم يقولوا: مُودِق ولامُسْتَوْدِق [2]

ج – عمله :

– يعمل اسمُ الفاعل مايَجْرِي عليه مُضَارِعُه إذا أُرِيد بِهِ الحالُ أوالاستقبالُ؛ نحو؛

قول امري القيس [3] : [الكامل]

إِنِّي بِحَبْلِكِ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرِيشِ نَبْلِكِ رَائِشٌ نَبْلِي

وشاهده : تَنْوِينُ وَاصِل، ورَائِش ونَصب مَابَعْدَهُمَا تشبيهًا بالفعلِ المُضَارع ، لأَنَّهُمَا في مَعْنَاهُ وَمِنْ لَفْظِهِ ، فَجَرَيَا مَجْرَاهُ فِي العَملِ ، كمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا فِي الإعرابِ [4] .

ونحو : زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلامُهُ عَمْرًا .

فَيَرْفَعُ وَيَنْصِبُ كما أَنْ « يضربُ » ،(والتو ضيح هو: إنَّ (ضَرَبَ) فعلٌ مُتَعَدٍّ؛ فيجوزَ الوجهان : زَيْدٌ ضاربٌ غلامُهُ عَمْرًا، و زَيْدٌ ضَارِبٌ غلامَهُ عَمْرٌو. نحو: زَيْدٌ يَضْرِبُ غُلا مُهُ عَمْر، وزَيْدٌ يَضْرِبُ غُلا مَهُ عَمْرٌو) .

---

(1) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، للعلامة الإمام أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرَّازِي اللُّغَوِي ، تحقيق : الدُّكتور عمر فَارُوق الطَّبَّاع / مكتبة المعارف ، بيروت – لبنان ،ص 224 .

(2) نفسه ، 2 / 88

(3) ديوانه، (طبعة دار صادر 2000 م) ، ص 153 .

(4) الكتاب ، ج 1 / 163 .

ونحو ، زَيْدٌ قَائِمٌ غُلا مُهُ . فيُرْفَعُ فقط ،ك (يَقُوم) [1] .

يجوز أن **يعملَ** اسمُ الفَاعل عملَ الفِعْل المشتقّ منه سواء أكانَ لازما أم مُتَعَدِّيًا **فاللازم** ، مثل : (سعيدٌ مجتهدٌ ولدُ هـ) **فولدُ** ؛ فاعل اسم الفاعل **مجتهد** .

و**المتعدي** مثل :(مامُكْرِمٌ أَخُوْكَ صَدِيقَهُ) ولَعَمله شرط من شرطين :

الأول: أن يقترن بأل التعريف: مفردا كان أم مثنى أم جمعا مثل: العارفُ حقيقَتَهُ ذَكِيٌّ. العَارِفَانِ العِلْمَ مُجْتَهِدَانِ . العَارِفُونَ حُقُوقَهُمْ أَذْكِيَاءُ ، [2] .

لقد عمل اسم الفاعل عمل فعله المتَعَدِّي في الأمثلة السَّابقة وكان المفعول به على الترتيب : العَارِفُ (حَقِيقَتَهُ)، العَارِفَانِ (العِلْمَ)، العَارِفُونَ(حُقُوقَهُمْ) .

ومنه قول امرؤ القيس[3] :[الرجز]

يَالَهْفَ هِنِد إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلا القَاتِلِينَ المِلِكَ الحُلاحِلا

تخريج الشاهد :الشَّاهِد من قصيدةٍ قالها امرؤُ القيس بعد أن قتل بنُو أسد أباه وخرج يطالب بثأره

موطن الشاهد :(القاتلين الملك) .

وجه الاستشهاد : مجيء ((القاتلين)) اسم فاعل دالا على الماضي؛ ومع ذلك ، أعمله الشاعر، فنصب مفعولابه ؛ هو ((الملك)) ؛ لأن زمن القتل ، تقدم على زمن القول ؛

وإعماله – هنا – لكونه مقترنا ب ((أل)) ، ولو كان مجردا منها ، لما عمل [4] .

و من المقترن ((بأل)) ، قول القطا مي: [البسيط]

الضَّاربون عُميرا عن بيوتِهم بالتَّلِّ يوم عمير ظَالم عادي

وقال عنترة : [الكامل] .

الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ ْأَشْتُمْهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لـمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

---

(1) المصباح في علم النحو ، ص 63 .

(2) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، أحمد قَبّشْ ، دار الجيل ، بيروت –لبنان ،ط 2 ،1974 ، ص 329

(3) ديوان امريء القيس ، ص 150 .

(4) شرحُ شذُور الذُّهب ، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري ، ومعه منتهى الطلب بتحقيق شرح شذُور الذَّهب ورحلة السرور إلى إعرا ب شواهد الشُّذُور، تأليف يوسف هبُّود ، مراجعة وتصحيح الشَّيخ مُحَمَّد البقاعي، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط 2 ، 1419 هـ – 1998 م ، الحاشية ، ص 508 .

موطن الشاهد ((النَّاذِرِينَ دَمِي)) .

وجه الاستشهاد : إعمال مُثَنَّى اسمِ الفَاعِلِ المقترن ب ((أل)) وهو ((النَّاذِرين)) عمل المفرد ؛ حيث نصبَ المفعولَ به ((دمي)) من دون أن يعتمد على شيء [1] .

- ويجوزُ حَذْفُ نُونَيْ تَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ السَّالِمِ المعرَّفين مع العملِ ؛ أيْ مَعَ نَصْبِ مَا بعدهما ،نحو قولِ الشاعر [2] :

الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا يَأْتِيهم مِنْ وَرائهم نَطَفُ

وقولُ عنترةَ (السَّابِق ذِكْرُهُ) :

الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

موطن الشاهد ((الحافظو عورة)) ،و ((الشَّاتِمِي عِرْضِي))

وجه الاستشهاد: إعمال اسم الفاعل المعرَّف بأل المحذُوف من نُون الجمع ، حيث نصب ، اسم الفاعل (الحافِظُو) المفعولَ بِهِ (عورةَ) ، و(الشَّاتِمِي) المفعولَ به (عِرْضِيَ) .

ثانيا : وإن لم يقترن بأل وجب أن يكون (3)

أ –في معنى الحال، أو الاستقبال ،نحو : ((زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلامُهُ عَمرا اليَومَ أَوْ غَدًا)) ،

فلا **يقال**: زيدٌ ضاربٌ عمرًا أمسِ ، ولا : وَحْشِيٌّ قَاتِلُ حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ .

بل يجب أن يضاف (إذا كان بمعنى الماضي) نحو : زَيْدٌ غُلامُهُ ضَارِبٌ عَمْرٍو أَمْسِ (4).

إلا إذا أريد به حكاية ماضية (5) ،

كقوله تعالى ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ الكهف: ١٨ . [1] خلافا للكسائي [2]، ولا حجة له ؛ والمعنى: وَكَلْبُهُم يَبْسُط ذِراعيه [3] ؛بدليل: وقوله تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ﴾، ولم يقل: وَقَلَّبْنَاهُمْ [4] .

---

(1) أوضح المسالك ، ج 3 /190 .

(2) البيت اختلف حول قائله، فسيبويه فقد نسبه لعمرو بن امريء القيس (ينظر الكتاب،18/1)، وفي شرح جمل الزَّجَّاجِي عَجُزُهُ : (يأتيهم من ورائنا وكف) ، وقد ورد في ديوان قيس بن الخطيم (ينظر : الكناش ، ص 330) .

(3) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 329 .

(4) المغني في النَّحو ، ص 65 .

(5) إملاء ما من به الرحمن ، ص 349 .

وقال صاحبُ كتابِ **نظرات لُغَوِية فِي القُرآنِ الكَرِيمِ** [5]:((وعبَّر عنْ بَسْطِ الكلبِ ذِرَاعَيْهِ؛ لِثُبُوتِهِ وَدَوَامِهِ ،بقوله: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ أيْ بالجملةِ الاسْمِيَّةِ التي تَدُلُّ على ذَلِكَ))

ب – أن يكون معتمدا علَى :

مبتدإٍ، نحو: زيدٌ منطلقٌ غُلا مُه .

أو مَوْصُوفٍ،

نحو، قوله تعالى: ﭽ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ﭼ النحل: ٦٩ . ونَحْوُ: هذا رَجُلٌ بَارِعٌ أَدُبُهُ ، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا .

أَوْ ذِي حَالٍ (صاحب حال) ، نحو : وجاءني زيدٌ راكِبًا حِمَارًا .

أو حرف استفهام، نحو : أ قَائِمٌ أَخَوَاكَ .

ومنه ، قول الشاعر (6) : [المتقارب]

أَنَاوٍ رِجَالُكَ قَتْلَ امْرِيءٍ مِنَ العِزِّ فِي حُبِّكَ اِعْتَاضَ ذُلاّ

أو حرف نفي ، نحو: ما ذَاهِبٌ غُلا مَاكَ .

---

(1) إعرابُ الشَّوَاهِدِ القُرآنية والأحاديث النَّبَوِيَّة الشَّرِيفة فِي شرح ابن عقيل ، للدُّكتور مُحَمَّد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، (د.ط) ، 1425هـ – 2004م ، ص 126 .

– إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في كتاب شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري ، د . رياض بن حسن الخوَّام ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت – لبنان ، (ط 2) ، 1422هـ – 2002م ، ص 252 .

(2) موطن الشاهد (باسط ذراعيه) ، وقد احتجَّ الكسائي بإعمال ((اسم الفاعل)) في هذه الآية مع كونه للماضي ، ونصبه المفعولَ به ((ذراعيه)) ورُدَّ عليه بِمَا هو ظاهرٌ وواضحٌ في المتن . وللتَّوضيح ؛ يقال : سافر محمَّد وأبوه يبكي ، ولا يحسن أن يُقال : وأبوه بكى .

ينظر : (أوضح المسالك : الحاشية رقم 1 ، ج 3 / 182)

شرح جمل الزجاجي، تأليف الإمام أبي مُحَمَّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام ، الأنصاري ، المصري ، دراسة وتحقيق : د. علي محسن عيسى ،عالم الكتب ، بيروت – لبنان ،ط 2 ،1406 هـ –1986 م ،ص 170 .

(3) الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم ،، د . عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي ، ص 222 .

(4) أوضح المسالك ، ج 3 / 182 .

(5) نظرات لغوية في القرآن الكريم ، أ.د. صالح بن حسين العايد، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط3 ، 1425هـ – 2004م ، ص 220 .

(6) نسب قوم البيت إلى حسَّان بن ثابت لكنَّه غير موجود في ديوانه ، ولا في الشِّعر المنحول إلى حسَّان ، ينظر: شذ ور الذَّهب ، الحاشية رقم 1 ، ص 510 .

ومنه ، قول الشاعر (1) : [الكامل]

مَارَاعِ الخِلَّانَ ذِمَّةَ نَاكِثٍ بَلْ مَنْ وَفَى يَجِدُ الخَلِيلَ خَلِيلا

ملحوظة : فإن قلت: بَارِعٌ أَدَبُهُ، من غير أن تُعْمِدَهُ بشيء ، وزَعَمْتَ أَنَّك رَفعت به الظَّاهِرَ كُذِّبْت بامتناعِ ((قَائِمٌ أَخَوَاكَ)) (2).

والاعتمادُ على المقدَّرِ، كالاعتمادِ على الملْفُوظ به ؛ نحو: (مُهِينٌ زَيْدٌ عَمْرًا أَمْ مُكْرِمُهُ ؟) أي : أَمُهِينٌ ... (3) .

وقول الأعشى (4) : [البسيط]

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلْم يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

وَفِي ((ناطح)) ذِكْرٌ للموْصُوف المحذوف ، التَّقْدِير : كوَعْلٍ نَاطِحٍ صَخْرَةً .يدُلُّ على ذلك قوله : ((وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ)) . (5) ، وَمِنْهُ (يَاطَالِعًاجَبَلا) أي : يَارَجُلا طَالِعًا .

ثانيا : صيغ المبالغة (مبالغة اسم الفاعل) .

أ – تعريفها: هي أسماءُ تُشْتَقُّ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِي اللا زِم أوِ المتعدِّي للدلالةِ على مايدلُّ عليه اسمُ الفاعل مع تأكيد المعنى ، وتقويَّتِهِ ، والمبالغةِ فيهِ (6) .

ب – أوزانها : لها خمس صيغ قياسية هي (7) :

أ – فَعَّال: نحو : قوله تعالى : ﭽ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭼ إبراهيم: ٥

(1) البيت مجهول قائله شُذُور الذَّهب ، الحاشية رقم 5 ، ص 509 .

(2) المفصل في علم العربية ، ص 293 .

(3) بدليل وجود ((أم)) المعادلة، فمهين : اسم فاعل ، وقد رفع ((زيد)) ونصب ((عمرا)) اعتمادًا على الاستفهام المقدَّر .

(4) وموطن الشاهد : إعمال اسم الفاعل ((ناطح)) عمل فعله ، فينصب المفعول به ((صَخْرَةً)) ، رغم أنه معتمد على موصوف مُقدَّر .

(5) شرح الأبيات المشكلة الإعراب المسمَّى إيضاح الشِّعر ، أَلَّفَهُ أبُو علي الفَارِسي ، حقَّقَه الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم – دمشق ، دار العلوم والثقافة – بيروت ، ص 591 .

(6) المعجم المفصل في علم الصرف ، ص 294 .

(7) شذا العرف في فن الصرف ، أحمد الحملاوي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، (د .ط) 1420هـ – 2000 م ، ص 55 .

ب- مِفْعَال: مثل مِهْذَار.

ج- فَعُول :نحو قوله تعالى :

ﭽﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ

ﭼ المعارج: ١٩ - ٢١

د- فَعِيل: نحو قوله تعالى : ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﭼ القلم: ١٠

هـ -فَعِلٌ:مثل فَطِنٌ .

ولها صِيغٌ سَمَاعِيَّةٌ لايُقَاسُ عَلَيْهَا هي: فِعِّيل نحو:صِدِّيق ، وفَعَّالَة كعَلامَة ، وَفُعُّول كقُدُّوس، وَمِفْعِيل كمِسْكِين ، وفُعَّال ككُبَّار،و فَيْعُول كقَيُّوم .

قال سيبويه: وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا فِي الأمر ، مُجراه إذا كان على بِنَاءِ فاعل من إيقاع الفعلِ ، إلا أَنَّهُ يريد أن يُحَدِّثَ عَنِ المبالغة...نحو :فَعُول، وفَعَّال، ومِفْعَال، وفَعِلٌ وقد جاء فَعِيل كرَحِيم وعَلِيم وقَدِير وسَمِيع وبصير. يَجُوزُ فِيهِنَّ ماجازَ فِي فاعل مِنَ التَّقْدِيْمِ والتَّأْخِيرِ ، والإضمار والإظْهَارِ . لو قلت : هذا ضَرُوبٌ رُؤُوسَ الرِّجَالِ وسُوقَ اِلإِبلِ ، على:وضروبٌ سُوقَ الإِبِلِ جاز، كما تقول: هذا ضاربُ زيدٍ وعمرا ، تُضْمِرُ وضَارِبٌ عمرا

ومما جاز فيه مُقدَّما ومُؤخَّرا على نحو ماجاء في فاعِلِ ، قولُ ذي الرُّمَّة [الطويل] :

هَجُوْمٌ عَلَيهَا نَفْسَهُ غيرَ أَنَّهُ   متى يُرْمَ في عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ

وشاهده إعمال هَجُوم (على وزن فعول) مبالغة هَاجِم (1)

وقال أبَو ذُؤَيْب الهُذَلِيُّ : [الطويل] :

قَلَى دِينَهُ واهْتَاجَ للشَّوْقِ إِنَّهَا   على الشَّوْقِ إِخْوانَ العَزَاءِ هَيُوجُ

وشاهده : إعمالُ ((هَيُوجُ)) وهو مبالغة ، عمَلَ مُؤَخَّرًا كعَمَلِهِ مُقَدَّمًا .

وقال القُلاخُ بن حزن بن جناب المنقري: [الطويل] :

أخَا الحربِ لبَّاسًا إليهَا جِلالَهَا   وليسَ بِوَلاّجِ الخوالِفِ أعقَلا

(1) الكتاب ،ج 1 / 110

والشَّاهِدُ فيه عمَلُ صِيغَةِ المبَالَغةِ(**لبَّاسًا)** عَمَلَ فِعْلِها،وهو نَصْبُ «جِلا لَها » [1] .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب : [الطويل]

ضَرُوْبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَا قِرُ (2) .

والشاهد فيه أَنَّ «ضَرُوبًا » صيغةُ مُبَالغةِ اسمِ الفاعلِ ،مُحَوَّلٌ عنْ « ضَارِب»،

ولذلك عَمِلَت عَمَلَهُ (3) ، فَنُصِبَ بها المفعول « سوق » ، وقد اعتمدت على مُخْبَرٍ عنه محذوف (المبتدأ) ، والتقدير : هُوَ ضَرُوبٌ... سُوقَ... (4) .

وقال طرفة بن العبد : [الرمل]

ثُمَّ زَادُوا أَ نَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

موضع الشاهد :(غُفُرٌ ذنبَهم) .

وجهُ الاستِشْهَاد: إعمالُ جمعِ صِيغَةِ المبالغةِ « غُفُرٌ» عملَ المفردِ ، وقدِ اعْتَمَدَ على مُخبر عنه مذكور؛ وهو اسم ((أَنَّ)) ، وَعَمَلُ جَمْعِ صِيغَةِ المبَالَغَةِ جَائِزٌ بِاتِّفَاقٍ (5) .

ثالثا : اسم المفعول :

أولا :تعريفه :

اسم المفعول : كُلُّ اسْمٍ مشتق لذاتِ مَنْ وَقَعَ عَلَيهِ الفِعْلُ ، على وجه الحدوث والتجدد ، لا على الثبوت والدوام (6)

وهو يَعْمَلُ عَمَلَ الفعل الذي لم يسم فاعله ،إِذْ مَعْنَى : زَيْدٌ مَضْرُوبٌ غُلامُه ، زَيْدٌ يُضْرَبُ غُلا مُهُ. وكذلك مُسْتَخْرَج ومُكْرَمٌ بِمَعْنَى يُسْتَخْرَجُ ويُكْرَمُ [7] .

وفي التنزيل :

---

(1) المفصل في علم العربية ، ص 289 .

(2) هذا من أبيات يرثي بها أبا المغيرة زوج أخته الذي كان يعرقب الإبل للضيفان إذا عدموا الزاد ، وكانوا إذا نحروا الناقة ضربوا ساقها بالسيف ، فخرَّت ثم نَحَرُوها .(وعَاقِر : من العقْرِ وهو الذَّبْحُ) ينظر المفصل ، ص 289 ، 290 ، والكتاب ، 1 / 11 1 .

(3) المفصل الحاشية رقم 1، ص 290 .

(4) أوضح المسالك ،ج 3 /186، 187 .

(5) نفسه ، الحاشية رقم 2 ، ج 3 /191 .

(6) جامع الدروس العربية ، ج 1 /182 .

(7) الكناش ، ج 1 / 331 .

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ **ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ** وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ **سورة هود – الآية** :(103) [1] أي يومٌ يُجْمَعُ لَهُ النَّاُ س [2].

ويشترط في عمله ما اشترط في عمل اسم الفاعل [3].

ثانيا :صياغته :

1- من الثلاثي على المبني للمجهول على وزن مفعول: كُتِبَ: مكتوب، أُكِلَ: مَأْكُول ، وُعِدَ : مَوْعُود . من الفعل **الأجوف** إذا كانت الألف منقلبة عن واو: قال: مَقُول. الأصل مَقْوُوْل على وزن مفعول، نقلت حركة الواو الأولى إلى القاف وسكنت، فحذفت إحدى الواوين .

وهذا توضيح لهذا الإ علال [4] :

أ – إذا كان مضارع الفعل عينه واو أوياء فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع فتقول :

قَالَ ⟸ يَقُولُ ⟸ مَقُول

بَاعَ ⟸ يَبِيعُ ⟸ مَبِيع .

- **توضيح الكيفية** : إذا كانت الألف في الفعل الأجوف منقلبة عن ياء: **باع: مَبيع**. الأصل **مَبْيُوع** ، نقلت حركة الياء إلى الباء، فالتقى مدّان ساكنان، حذف أحدهما، ثم قُلِبَتِ الضَّمةُ كسرةً لمناسبة الياءِ، وحتَّى لا يَلْتَبِسَ اليائيُّ بالوَاوِي. وهذا هو مذهب سيبويه .

وإنَّ جمهور الصَّرفيين ارتضَوا مذهبَ سِيبويه [5] ويؤيِّدُهم إثباتُ الياءِ في " مَشِيد و مَهِيل " [6] في قوله تعالى: ﭽ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﭼ الحج: ٤٥، وقوله تعالى: ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ المزمل: ١٤ .

---

(1) سورة هود – الاية :(103)

(2) المصباح في علم النحو ، ص 63 .

(3) المغني في علم النحو ، ص 65 .

(4) ا لتطبيق الصرفي ،د .عبده الراجحي ،مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط1 ، 1420هـ – 1999 م ، ص 71 .

(5) ينظر الكتاب ، 4 /348 .

(6) نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن مُحَمَّد الميداني ، شرح ودراسة ، د . يسر ية مُحَمَّد إبراهيم حسن ، المكتبة الأزهرية للتراث ،ط1 ، 1414 هـ – 1993 م ، ص 81 .

ب- وإذ ا كان مضارع الفعل عينه ألف ، فإنَّ اسمَ المفعُول يكون على الوزن السَّابق ، بِشَرْطِ إعادةِ الألف إلى أصلِهَا ، وتعرف ذلك من المصدر ، مثل :

خاف ⟸ يخاف ⟸ مخوف (من الخوف)

هاب ⟸ يهاب ⟸ مهيب (من الهيبة)

وإن كان الفعل ناقصًا، فإنَّ اسمَ المفعُول يحدث فيهِ إِعْلا لٌ أيضا تبعا للقواعد ، فاسمُ المفعُولِ من (غزا) مثلا هو(مَغْزُوٌ) والأصل كما يقولون (مَغْزُوْوٌ) [1] .

وييسر عليك الأمر أن تأتي بالمضارع من الفعل ، ثم تضع مكان حرف المضارعة ميما مفتوحة ، وتضعف الحرف الأخير ، أي لام الفعل ، الذي هو حرف علة، مثل :

دعا ⟸ يدعو ⟸ مَدْعُوٌ

رمى ⟸ يَرْمي ⟸ مَرْمِيٌ

كوي ⟸ يكوي ⟸ مَكْوِيٌ

وقى ⟸ يقي ⟸ مَوْقِيّ [2] .

حذفت الواو من الفعل (يُوْقِي) في المضارع ، وأصبح (يَقِي) تخفيفا .

- وقد يكون على وزن فَعِيل كقَتِيل وجَرِيح . وقد يجيء مفعول مرادا به المصدر.

كقولهم : ليس لفُلان مَعْقُول، وماعنده مَعْلُوم : أي عَقْل وَعِلم .

2 – منْ غَيْرِ الثُّلاثِي :

وأمَّا من غير الثلاثي، فيكون كاسمِ فاعلِه ، ولكنْ بفتحِ ماقبل الآخر، نحو:أكرم يُكْرَمُ مُكْرَم، ودَحْرَجَ يْدَحْرَجُ مُدَحْرَج .

وأما نحو: مُخْتَار ومُعْتَدٌّ ومُنْصَبٌّ ومُحَابٌّ ومُتَحَابٌّ، فصالح لاسْمَي الفاعِل والمفعُول، بحسب التَّقدير .

ولايصاغ اسم المفعول مِنَ اللاّ زم إلا مَعَ الظرف أو الجارِ والمجرُور أو المصدَرِ، بالشُّرُوطِ المتَقَدِّمَةِ فِي المبنِيّ للمجهُولِ ، نحو : َ زْيدٌ مُنْطَلَقٌ بِه، كَمَا يُنْطَلَقُ بِه [3] .

---

(1) جامع الدروس العربية ، ج 1 / 184 .

(2) ا لتطبيق الصرفي ، ص 72 .

(3) شذا العرف ، ص 56 .

ملحوظة : لم يأت اسم المفعول من" أفعل" على فاعل إلا في حَرفٍ واحدٍ وهو قولُ العَرب : أَسَمْتُ الماشِيَةَ فِي المرعَى فَهِي سَائِمة ، ولم يَقُولوا : مُسَامَة ؛ قال الله تعالى :

چ ڈ ڈ ڈ چ- النحل: ١٠ - ، مِنْ أَسَا مَ يُسيم .قال ابنُ خَالويه :أحسب أنَّ المراد أَسَمْتُهَا أَنَا فَسَامَتْ هِيَ ؛ فهيَ سَائِمَة ،كما تقول : أَدْخَلْتُهُ الدَّارَ فَدَخَلَ هُوَ ، فَهو دَاخِلٌ [1] .

ثالثا : عملُه :

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشُّروط الَّتِي تَقَدَّمَتْ لاسْمِ الفَاعِلِ ،تقول :

01- المكْرَمُ ضَيْفَهُ مَحْمُودٌ (الآن أو أمس أو غدا) = الَّذِي يُكْرَمُ ضَيْفُهُ مَحْمُودٌ .

02 – مَاخَالِدٌ مُنْصَفٌ أَخُوهُ – هَلْ أَخُوكَ مَقْرُوءٌ دَرْسُهُ – مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَحْزُومَةٍ أَمْتِعَتُهُ – رَأَيْتُ أَخَاكَ مَرْفُوعَةً يَدُهُ بِالتَّحِيَّةِ . [2]

رابعا :الصِّفَةُ المشَبَّهة :

01 - تعريفها :

الصفة المشبهة : ما اشْتُقَّ من فعل لازم لمَنْ قام به الفعلُ على معنى الثبوت [3] ؛ وهي تدلُّ عَلَى حدث ثابت في الموصوف ثبوتاً مُلازماً له.كحَسنٍ ، وكَرِيمٍ ،وصَعْبٍ ،وأَكْحَلَ. ولازمانَ لها لأ نَّها تدلُّ على صِفَاتٍ ثابتة. والذي يتطلَّبُ الزَّمَان إنَّما هُوَ الصّفاتُ العَارِضَةُ [4] .

وَشُبِّهَتْ باسمِ الفَاعِلِ في أنَّها :

أ – تثنى وتجمع .

---

(1) المزهر للسيوطي ، 2 /88 .

(2) الموجز في قواعد اللغة العربية ، سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ،1424 هـ – 2003 م ، ص 204 .

(3) كتاب التعريفات ، ص 133 ، المغني في علم النحو، ص 65 .

(4) جامع الدروس العربية ، ج 1 /185 .

ب – وتذكر وتؤنث .

ولذا تعمل عمل فعلها تقول :

زَيْدٌ كريمٌ آباؤُهُ ، وشَرِيفٌ حَسَبُهُ ، وَحَسَنٌ وَجْهُهُ ، وصَعْبٌ جَانِبُهُ .

كما تقول :

زَيْدٌ كَرِمٌ آبَاؤُهُ، وَشَرُفَ حَسَبُهُ ، وَحَسُنَ وَجْهُهُ ، وصَعُبَ جَانِبُهُ [1] .

02 – أوزانها :

أ- من الثلاثي: تُصَاغُ قِيَاسًا مِنَ الفِعْلِ الثُّلا ثِي اللازمِ علَى أربعةِ أوزانٍ.

1-أفعل مؤنثه فعلاء،(باب فَرِح) لِمَا دلَّ على لون،أو عَيْبٍ ،أَوْ حِلْيَة (صفة حسنة) ، نحو: (أحمر– حمراء) ،(أعرج عرجاء) ،(أحور حوراء) [2] .

2 -فعلان الذي مؤنثه فَعْلى لِمَا دلَّ على خُلُوٍّ أو امتلاءٍ أوحرَارَةٍ بَاطِنِيّةٍمثل:(عطشان عطشى، غضبان غضبى) [3] .

3-على وزن فَعِلٌ بكسر العين الذي مؤنثه فَعِلَة لما دَلَّ على الأمراض الباطنية أو ما يشبهها مثل : (تعِب) و(وجِع) أو الخلقية (كضجِر وشرِس) أو صفات داخلية (كفَطِن).

4 – إذا كان الفعل على وزن(فُعُل) فإن الصفة المشبهة تشتق على الأوزان الآتية :

أ – فَعَل ؛ مثل : حَسُنَ فهو حَسَنٌ – بَطُلَ فهو بَطَلٌ .

ب – فُعُل؛ مثل : جَنُبَ فهو جُنُب[4].

ج – فَعَال ؛ مثل : جَبُنَ فهو جَبَان .وامرأة (حَصَانٌ) وهي العفيفة .

د – فَعُول ؛ مثل : وَقُرَ فهو وَقُور .

هـ – فُعَال ؛ مثل : شَجُعَ فهو شُجَاع [5] .

*وَسِتَّةٌ مُشْتَرَكَةٌ بين البَابَيْنِ :

---

(1) المصباح في علم النحو ، ص 64 .

(2) التطبيق الصرفي ، ص 69 .

(3) نفسه ، ج1 / 187 .

(4) التطبيق الصرفي ، 69 .

(5) التطبيق الصرفي ، ص 69 ، 70 .

1 - ((فَعْل)) بفتح فسكون ، ك (سَبِطَ (بالكَسْرِ) سِبْط)،و(ضَخُمَ (بالضَّم) ضَخْمٌ) .
2 -و((فِعْل)) بِكَسْرٍ فَسُكُون ،ك (صَفِرَ(بالكسر) صِفْر) و(مَلُحَ (بالضَّم) مِلْح) .
3 - و((فُعْل)) بضم فسكون ،ك (حَرِر(بالكسر) حُرٌّ) و(صَلُبَ (بالضَّمّ) صَلْبٌ) .
4- و((فَعِل)) بفتح فكسر، ك (فَرِح (بالكسر) فَرِح) و(نَجُس (بالضم) نَجِس) .
5 - و((فاعل))، ك (صَحِبَ(بالكسر) صَاحِب) و(طَهُرَ (بالضَّم) طَاهِر) [1] .
6 - و((فعيل)) ك (بَخِلَ (بالكسر) بَخِيل) و(كَرُم (بالضَّم) كَرِيم) .
وربما اشترك ((فَاعِل)) ، و((فَعِيل)) في بناء واحد، كمَاجِد ومَجِيد ، وَنَابِه وَنَبِيه .
وَقَدْ جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ ذَلِك ،كشَكُسَ بِفَتْح فَضَمٍّ ، لسيِّءِ الخُلُق .
كمَا أَنَّهَا تُحَوَّلُ فِي الثُّلاثِي إلى زِنَةِ ((فَاعِل)) إذا أُرِيد بِهَا التَّجَدُّدُ وَالحدُوثُ:نحو: أَنْتَ غَدًا سَائِدٌ رِفَاقَكَ (الصِّفَةُ سَيِّدٌ) .صَدْرُكَ اليَوْمَ ضَائِقٌ عَلَى غَيْرِ عَادَتِكَ (الصِّفَةُ ضَيِّقٌ) [2] .

ب – من غير الثلاثي :

ويطرد قياسها من غير الثلاثي على زِنة اسم الفاعل إذا أريد به الثُّبوت، نحو: مُعْتَدِل القامة ، ومُنْطَلِقُ اللِّسَانِ ، ومُسْتَقِيمُ الرَّأْيِ [3] .

ثالثا – الفرق بين الصّفَة المشبّهة واسم الفاعل:

هناك فوارقُ تفصل بين الصِّفة المشَّبهة واسمِ الفاعلِ:

01 – الصِّفَةُ المشَبَّهَةُ تدُلُّ على حدثٍ ثابتٍ في الموصُوفِ.واسمُ الفَاعِلِ يَدُلُّ على صِفَةٍ مُتَجَدِّدَةٍ غَيْرِ ثابتةٍ فِي الموصُوفِ [4] .

02 – الصِّفة المشبَّهة تصاغ من اللازم دون المتعدِّي؛ ك(حَسَن) و(جَمِيل) ؛ وهو يُصَاغُ مِنْهُمَا كضَارب وقَائِم ومُسْتَخْرِج ومُسْتَكْبِر [1] .

---

(1) شذا العرف في فن الصرف ، ص 57 .
(2) الموجز في قواعد اللغة العربية ،سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، بيروت –لبنان ، (د .ط) ، 1424 هـ – 2003 م ، ص 207 .
(3) المرجع السابق ، ص 58 .
(4) شرح شذور الذهب ، ص 519 .

03-تصاغ الصفة المشبَّهة من الثلاثي قياساً؛ ومن فوق الثلاثي سماعاً، ويصاغ اسم الفاعل من الثلاثي قياساً .

04 -الصفة المشبهة صفة دائمة لا تتقيد بزمن. اسم الفاعل صفة تتقيد بزمن [2] .

05-إن معمولها لايكون إلا مؤخرا عنها، تقول:((زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ)) ولاتقول : ((زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ))، ومعمول اسم الفاعل يكون مُؤَخَّرًا عنهُ وَمُقَدَّمًا عليهِ، تقول:((زَيْدٌ غُلاَمَهُ ضَارِبٌ)) .

06 –لايَكُونُ معمُولُهَا إلاّسَبَبِيًّا ، تقول :((زَيْدٌ حسنٌ وجهَه)) أو ((الوجه)) ويمتنع ((زيدٌ حَسَنٌ عمرًا)) ، أما معموله فيكون سببيا وأجنبيا ، نحو : ((زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلامَهُ وَعمرًا)) [3].

07 – إِنَّهَا تخالفُ فِعْلَهَا في العملِ؛ لأنَّهَا تنصب مع قُصُورِ فِعْلِهَا؛ تقول: ((زيد حسنٌ وجهَهُ)) ويمتنع ((زَيْدٌ حَسُنَ وَجْهَهُ)) ، أما اسم الفاعل فإنه لايخالف فعله في العمل [4] .

08 – إِنَّهُ يَجُوزُ في مرفُوعها النصبُ والجرُّ ، ولايجوز في مرفوعِ اسمِ الفاعلِ إلا الرَّفعُ [5] .

03 - عمـلـهـا :

تعمل الصِّفة المشبَّهة عملَ اسمِ الفَاعِل ولذا سُمِّيَتْ الصِّفَةَ المشَبَّهَةَ بِاسْمِ الفَاعِلِ وَلِذَا يَحْسُنُ فيها أن تُضَافَ إلى ما هو فاعلٌ لها في المعنى مثل : (التِّلميذُ حسنُ الخلقِ) وفي حين لا يَحْسُنُ أن يُضاف اسم الفاعل لما هو فاعل له في المعنى مثل :(ما عارف أخوك الحقَّ) .

ولك في معمولها أربعة أوجه.

الرفع على أنه فاعل لها مثل : (زَيْدُ حسَنٌ طبعُه).

النصب على التشبيه بالمفعول به ؛ إن كان معرفة لأن الصفة لازمة لا تنصب مفعولاً ، مثل : (زَيْدٌ حسن الخلق).

ج- النَّصْبُ على التَّمييز وَهَذَا حَسَنٌ ؛إن كانتِ الصِّفَةُ نَكِرَةً مثل :(زَيْدٌ حَسَنٌ خُلقاً).

د- الجرُّ بالإضَافَةِ وهذا حَسَنٌ أيضاً ، إذا كانت الصِّفَةُ مُعَرَّفَةً بأل؛ مثل: (زَيْدٌ حَسَنُ الْخُلُقِ).

---

(1) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ص 598 ،

(2) أوضح المسالك لابن هشام ، ج 3 ، / 220 .

(3) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ص 598 .

(4) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ص 599 .

(5) شرح شذور الذهب ، ص 519 ، 520 .

ت –وَيُمْتَنَعُ أَنْ تُضَافَ الصِّفَةُ المشَبَّهَةُ إِذَا اُقْتُرِنَتْ بِأَلْ؛ وَمَعْمُولُهَا مُجَرَّدٌ مِنْهَا ؛وَمِنَ الإِ ضَافَةِ إِلَى تَالِيهَا؛وهو مخفوضٌ، ك(الحسَنِ وَجْهِهِ)أو(...وَجْهِ أَبِيهِ)أو(...وَجْهٍ)أَوْ(...وَجْهِ أَبٍ) [1]

خامسا :اسم التَّفضيل :

01 – تعريفه: اسمُ التَّفضيل اسمٌ فِيه صِفةٌ تَدُلُّ على أنَّ شيئين اشتركَا في صِفةٍ وزاد أحدُهُمَا على الآخر فيها مثل :(العلمُ أفضلُ من المالِ) [2] .

ولهُ باعتبار المعنى ثلاثُ حالاتٍ أيضًا :

الأولى : ماتقدَّمَ شرحُهُ .

الثانية : أن يراد به أن شيئًا زاد فِي صفةِ نفسهِ ، على شيء آخرَ في صفته، فلا يكونُ بينهُمَا وصفٌ مشترك ، كقولهم :((العسلُ أحلى من الخلِّ)). و المعنى : أنَّ العسلَ زائدٌ فِي حلاوتِهِ على الخلِّ في حُمُوضته .

(1) أوضح المسالك ، ج 3 / 222 .

(2) الكامل في النحو والصر ف والإعراب ، ص 337 ، شذا العرف في فن الصرف ، ص 58 .

الثالثة : أن يُرادَ به ثبوتُ الوصف لِمَحَلِّهِ، من غير نظرٍ إلى تَفْضِيل، كقولهم:((النَّاقِصُ و الأشجُّ أعدلاَ بني مروان)) [1] أي هما العادِلان ، ولاعدل في غيرهما [2] .

2- أوزانه :

له وزن واحد هو (أفعل) مؤنثه فُعْلىَ وحُذِفَتْ همزةُ أفعل من ثلاث كلمات هي: خَيْرٌ وَشَرٌّ وحَبٌّ أصلها أَخْيَرُ وأَشَرُّ وأَحَبُّ وفي أحبُّ يَجُوزُ أن تظهر الهمزةُ.

03- شروط صياغته :

ولصياغة أفعل التفضيل من الفعل شروط ؛ هي :

01 – أن يكون الفعل ثلاثياً .نحو : عَلِمَ ، حَسُنَ ... وقد ورد شذُوذا قولهم :

(هذا الكَلامُ أَحْصَرُ مِنْ غَيْرِهِ) ،وسُمِعَ (هُوَ أَعْطَاهُمْ لِلدَّرَاهِمِ ، وَأَوْلاهُمْ لِلْمَعْرُوفِ) .

و (هَذَا المكَانُ أَقْفَرُ مِنْ غَيْرِهِ) [3] .

02 – أن يكون مثبتا غير منفي . نحو : جَمُلَ ، علِم ، حسُن ...

03 – أن يكون متصرِّفًا نحو : كَرُمَ ؛ لاجا مدا .نحو : نِعْمَ ...

04 – أن يكون مبنيًا للمعلوم لا للمجهول، وشذَّ المثل:((**أزهى من دِيكٍ**)) [4] من زُهِيَ بالبناءِ للمجْهُولِ بِمَعْنَى تَكَبَّرَ، وحكى ابنُ دُريد: زَهَا يَزْهُو ،أي تَكَبَّرَ ، وعليهِ فلا شُذُوذَ ، لأَنَّهُ مِنَ المبني للفَاعِلِ،وكذا المثلُ:((**أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النحَّيْنَ** ِ))[5] ، من شُغِلَ،و((**أَعْنَى بِحَاجَتِكَ**)) مِنْ عُنِيَ [6] ، وكلامٌ أَحْصَرُ مِنْ غَيْرِهِ ، مِنْ احْتُصِرَ [7] .

05 – أن يكون تَامًّا ، فَخَرَجَتِ الأفعالُ النَّاقِصَةُ ؛لأَنَّها لاتَدُلُّ على الحدث .

06 – أن يكون حدَثُه قابلا التَّفَاوُتَ: فخرج نحو : (ماتَ، وبادَ ، وفَنِيَ) .

---

(1) الناقص : هويزيد بن الوليد ، سمي بذلك لنقصه أرزاق الجند ، والأشج : هو عمر بن عبد العزيز ، لأنه كان به شجة في رأسه (شذا العرف : الحاشية رقم 1 ، ص 62)

(2) شذا العرف في فن الصرف ، ص 61 ، 62 .

(3) أوضح المسالك ، ج 3 / 251 ، 252 ، التطبيق الصرفي ، ص 81 .

(4) مجمع الأمثال للميداني (أحمد بن مُحَمَّد ، ت 518 هـ) ، دار مكتبة الحياة ، 1415هـ – 1995 م ، ج1 / 327.

(5) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبدالله، ت 395) ، تحقيق :مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر ، والجيل – بيروت ، ط2 ، 1408 هـ – 1988 م ، ج 1 / 564 .

(6) مجمع الأمثال ، ج 1 / 327 .

(7) شذا العرف في فن الصرف ، ص 60 ، أوضح المسالك ، ج 3 / 255 ، 256 .

07 – ألاّيكونَ الوصفُ منه على وزن **أَفْعَل** الذي مؤنثه **فَعْلاَء** ، بأن يكون دَالا على لون ، أو عيبٍ ، أو حِلْيَةٍ، لأن الصِّيغة مشغولةٌ بالوصفِ عنِ التَّفْضِيل.

وأهلُ الكُوفَةِ يَصُوغُونَهُ منَ الأفعال التي الوصْف منها على (أَفْعَل) مطلقا. مستدِلِّينَ في ذلك :

بقول رسول الله – ﷺ – في صِفَة جهنَّم : (**لَهِيَ أسودُ منَ القَار**) [1] .

وقوله – ﷺ – في وَصْفِ مَاء الحوضِ : (**أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسلِ**) [2] .

وبِنَاءُ التَّفْضِيل مِنَ السَّوَادِ مُؤْذِنٌ بِإِجازَةِ صِياغة فعلِ التَّعَجب منه [3] .

وبقول الشاعر[4]:[البسيط]

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوا واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّاخِ

ومنه قول رؤبة بن العجاج [5] : [الرجز]

جارية في دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ أبيضُ مِنْ أُخْتَ بني إباض [6]

وعدَّهُ الباحث :مُحَمَّد موعد من الأبيات التي يسقط الاحتجاج بِهَا [7]

وَنَظِيرُ ذلك قولُ أبِي الطَّيب المتنبِّي يَذُمُّ الشَّيْبَ ، قال [8] : [البيسط]

ابْعَدْ بَعِدْتَ بَيَاضًا لابَيَاضَ لَهُ لأَنْتَ أسودُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

---

(1) رواه الإمام مالك في الموطأ ،كتاب جهنم 614 (تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي) .

(2) فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ،أخرجه محب الدين الخطيب ،المكتبة السلفية ،ج 11 / 463 .

(3) تأثير الكوفيين في نحاة الأندلس ، ج 1 / 650 .

(4) والشاعر يهجو المخاطب ، ويتهمه بالبخل الشديد لأن ثياب طباخه تظل نقية في زمن الشتاء ، والشتاء عندهم هو زمن القحط والجدب ، وفيه يظهر كرم الكرماء وبخل البخلاء .

وهناك من نسب هذا البيت إلى طرفة بن العبد البكري ، من أبيات يهجو فيها عمرو بن هند الملك ، ولكن رواية البيت خلاف ماجاء في اللسان ، وفي كلام المؤلف ، وهي هكذا :

أنت ابْنُ هند فأخْبِرْ مَنْ أَبُوكَ إذا لايصلحُ الملكَ إلا كلُّ بذَّاخِ

إِنْ قُلْتَ نَصْرٌ فَنَصْر كان شَرَّ فَتًى قَدمًا ، وأبيضُهم سربالَ طَبَّاخِ

ينظر : (الانصاف في مسائل الخلاف ، الحاشية رقم 89 ،ج 1 /149).

(5) راجز مشهور مات سنة 145 هـ .وله ديوان مطبوع في برلين سنة 1903 . ينظر ترجمته في :(الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تح : أحمد شاكر ، القاهرة ، ط 3 ، 1977 م ، ج 2 / 591) .

(6) ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف ، ج 1 /149 ، 150 ،وشرح جمل الزجاجي ، ص 184 .

(7) الاحتجاج بالشاهد المصنوع ، نظرات في بعض الشواهد ، الدكتور مُحَمَّد موعد ، مجلة جامعة دمشق – المجلد 20 – العدد (3+4) 2004 م ، ص 62 – 63 .

(8) الانصاف في مسائل الخلاف ، الحاشية رقم 90 ، ج 1 / 150) .

وقال الرَّضيُّ فِي شَرْحِ الكَافِية: ((ينبغي المنعُ من العيوب والألوان الظاهرة، بخلاف الباطنة ، فقد يصاغُ من مصدرهُمَا،نحو:فلانٌ أبلهُ من فلان،وأرعن،وأحمق منه [1])) .

قال سيبويه : ((وصارت مَاأحْمَقَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَبْلَدَهُ وما أَشْجَعَهُ وَمَا أَجَنَّهُ ؛ لأنَّ هَذَا لَيْسَ بِلَوْنٍ وَلاخِلْقَةٍ فِي جَسَدِه ، وَإِنَّمَا كَقَوْلِكَ: مَا أَلْسَنَه ومَا أذْكَرَهُ ، وما أعْرَفَهُ وأَنْظَرَهُ [2])) .

قال الله تعالى: چڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ الإسراء: ٧٢ .

فقوله أعمَى ، هو من عمَى القلبِ والبَصِيرة لا البصَر ، ألا ترى أنَّهُمْ يقولون : زيد أجهلُ من عَمُرٍو، لكونه من العيوبِ الباطنةِ [3] .

– وإذا أريد صوغ اسم التفضيل مما لم تتوفَّرْ فيه الشُّرُوطُ يؤتى بمصدره صريحاً أو مؤولاً منصوباً على التمييز بعد كلمة أشد أو أكبر أو أعظم أو ما في معناها مثل : (القطن أشدُّ بياضاً من الكلس)، (العلم أعظم فائدة من الجهل) (أنا أعظم قدراً منك) (الغني أشَدُّ تكبراً من الفقير) (الثوب أكثر سواداً من الليل) [4] .

04 – حالاته :

لاسم التفضيل أربع حالات : تجرُّده من أل والإضافة ،واقترانُه بأل ، وإضافته إلى معرفة وإضافته إلى نكرة [5] .

الحالة الأولى – المجرد من أل والإضافة :

إذا كان اسم التفضيل مجرداً من أل والإضافة وجب أن يكون مفرداً مذكراً وأن يؤتى بعده بالمفضَّل عليه مجروراً بمن ، ٹ ٹ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ چ يوسف: ٨

(1) شذا العرف في فن الصرف ، ص58

(2) الكتاب ، 4 / 98 .

(3) الكناش ،ج 1 /340 ، 341 .

(4) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 337 ،338 .

(5) نفسه ، ص 338 .

ونحو:ﭽﭼ ﭽﭼ ﭼ ﭽ ﭾ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ التوبة: ٢٤

– وقد تحذف من والمفضل عليه نحو : ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭼ الأعلى: ١٧

والتقدير: والآخرة خير وأبقى من الحياة الدنيا .

وقد جاء الإثبات والحذف في قوله تعالى :

ﭽ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ الكهف: ٣٤

والتقدير : أعز منك ؛ وجاز الحذف هنا لوجود الدليل [1] .

الثانية – المقترن ب (أل)

إذا كان محلى بأل وجبت مطابقته لموصوفه قبله ،ولا يذكر المفضل عليه عندئذ (2)؛نحو : (زَيْدٌ الأفْضَلُ)، و(هِنْدٌ الفُضْلَى)، و(الزَّيْدَانِ الأفْضَلانِ) ، و(الزَّيْدُونَ الأفْضَلُونَ) ، و (الهِنْدَاتُ الفُضْلَيَاتُ) ، و (الفُضَّلُ) [3] .

فأمَّا قولُ الأعشَى : [السريع]

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا العِزَّةُ للكَا ثر

وَإِنَّ(مِنْ) هُنَا لِبَيَانِ الجنْسِ مِثْلَهَا فِي قَوْلِهِم : أَنْتَ مِنْهُم الفَارِسُ الشُّجَاعُ ، أي : من بينهم (4) .

الثالثة– المضاف إلى نكرة :

---

(1) أوضح المسالك ، ج 3 ، ص 257 ، 258 ، 259 . شذ ا العرف في فن الصرف ، ص 60 .
(2) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 338 .
(3) أوضح المسالك ، ج 3 / 263 .
(4) المفصل للزمخشري ، ص 303 .

إذا كان مضافاً إلى نكرة وجب إفراده وتذكيره، ويكون مابعده مطابقاً لما قبله، ولا تأتي بعده (مِنْ) مثل:

(الفضيلة أجملُ صفة) و(الكتابان أحسنُ جَلِيسَيْنِ)، و(الزيدون أفْضَلُ رِجَالٍ) [1] .

فأماَّ قوله تعالى: ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﭼ البقرة: ٤١. فالتقدير : أَوَّلَ فَرِيقٍ كَافِرٍ .

الرابعة :المضاف إلى معرفة :

01 – وَإِنْ كانتِ الإضَافَةُ إلى مَعْرِفَةٍ ؛ فإنْ أُوِّلَ أفْعَلُ بِمَا لاتَفْضِيلَ فيهِ وجَبَتِ المطَابَقَةُ ؛ كقولهم :(النَّاقِصُ والأشَجُّ أَعْدَلا بَنِي مَرْوَانَ) ؛ أي : هما العادلان، ولاعدل في غيرهما ، وعلى هذا يُخَرَّجُ قول أبي نواس :[البسيط]

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

أي صغيرة وكبيرة، وهذا كقول العروضيين :فاصلة صغرى، وفاصلة كبرى .

وبذلك يندفع القول بلحن أبي نواس في البيت اللهمَّ إلا إذا عُلِمَ أنَّ مُرَادَهُ التَّفْضِيل ،

فَيُقَالُ إِذْ ذاك بلحنه، لأنَّهُ كَانَ يَلْزَمُهُ الإفرادُ والتَّذْكِير، لعدَمِ التَّعْرِيفِ،و الإضافة إلى معرفة [2] .

02 – وإن كان على أصله جازت المطابقة وعدمها [3] ، كقوله تعالى :

ﭽ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ الأنعام: ١٢٣

وترك المطابقة أولى [4] كقوله تعالى : ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ البقرة: ٩٦

ولم يقل : أَحْرَصِي النَّا سِ .

وقال ذو الرمة : [الوافر]

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيدَا وَسَالِفَةً وأَحْسَنُهُم قَذَالا

(1) الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 338 .

(2) شذا العرف في فن الصرف ، ص 62 .

(3) أوضح المسالك ، ج 3 ص 265 .

(4) يقول ابن عقيل: والذين أجازوا الوجهين ، قالوا: الأفصح المطابقة ، وقد ورد الاستعمالان في قوله ﷺ :((أَلا أُخْبِرُكُمْ بأحبِّكم إِلَيّ ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ القِيَّامَةِ ، أحَاسِنُكُمْ أَخْلاقًا ، المُوَطَّؤُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ)) . ابن عقيل ، ج 2 / 181

والشَّاهِدُ : أَنَّ اسم التفضيل ظلَّ مفردا مذكرا، وهذ ا يدُلُّ على جواز المطابقة وعدمها ؛ ولو أتى به مطابقا – هنا – لقال : وَمَيَّةُ حُسْنَى الثَّقَلَيْنِ جِيدَا ، وحُسْنَاهُم قَذَالا [1] .

5- عمله :

أ – يرفع اسمُ التَّفْضِيل الضَّمِير المستَتِر باتِّفَاق ،نحو : العظيمُ أنبلُ نفسًا ، وأشرفُ قصدًا ، وأكثرُ تَعَلُّقًا بجلائلِ الأمُو، فَفِي كُلٍّ من ((أنبل))و ((أشرف))، و(أكثر)) ضميرٌ مُسْتَتِرٌ وجوبًا تقديرهُ : ((هو)) ، يعود على : العظيم [2] .

ب – وقد يَرْفَعُ الاسمَ الظاهر– قيَّاسًا –

واشترطُوا لهذهِ المسألةِ شَرطيْنِ :

1 – إذا صَحَّ أن يَحُلَّ مَحَلَّ أفعُلِ التَّفْضِيل فعلٌ بِمَعْنَاهُ مِنْ غَيرِ فسَادٍ فِي المعنَى أو في تركيبِ الأسلوبِ [3] :

2– أن تكون الجملة مَسْبُوقة بنفي أو شبهه ، وكان مرفوعا أجنبيا ، أي غير رافع لضمير.

وأوضحُ حالةٍ يعمل فيها هي(مسألة الكحل) ، وأي مثال يُشْبِهُه وَيُطَابِقُه في التَّرْكِيب (4).

ومسألة الكحل هي:[ما رأيت رَجُلاً أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ].

((فالكحلُ ،مرفوع بأحسن : لصحَّةِ وقُوع فعل في معناه، نحو :(مَارَأَيْتُ رَجُلا يَحْسُنُ فِي عَيْنِهِ الكُحْلُ كحُسْنِهِ فِي عَيْنِ زَيْدٍ) .

والحقيقةُ كمَا يَبْدُو أَنَّ هَذِه اللُّغة حجازية قَدْ تَعُود إلى قَوْل الرَّسُول – عليه الصلاة والسلام – عندمَا رفعَ ظَاهِرًا ، وذلك في قوله :

((مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى الله فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ)) (5) .

وقول السّفّاح بن بكير اليربُوعي [الطويل] ، أنشده سيبويه : (6)

---

(1) شرح شذور الذهب ، ص 542 ، 543 ، المفصل للزمخشري ، ص 299 .

(2) النحو الوافي ، ج 3 / 327 .

(3) نفسه ، ج 3 / 327 .

(4) أوضح المسالك ، ص 338 .

(5) ينظر: الجامع الصغير للترمذي ،تح : أحمد شاكر، مطبعة البابي الحلبي ، مصر – 1937 م ، ج 5 / 112 .

(6) لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي ، د / فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح ، الكويت، ط1 ، 1401 هـ –1981 م ، ص 106 .

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ، وَلاأَرَى كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا
أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّة وَأَخْوَفُ إلا مَا وَقَى الله سَارِيَا

فكلُّ مِثَالٍ يُطَابِقُه رفع فيه اسمُ التَّفْضِيل الفاعلَ ، وما لا يطابقه لا يعمل، ومنه قول الشاعر:

مَا رَأَيْتُ امْرَأً أحَبَّ إليهِ الـ بذلُ منهُ إِلَيْكَ يَابْنَ سِنَانِ (1)

– ومثال إعماله في التمييز؛ قوله تعالى :

چ ى ى ي ي □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ الكهف: ٣٤

– ومثال إعماله فِي الحالِ : ((زَيْدٌ أَحْسَنُ النَّا س مُبْتَسِمًا)) و ((هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطَبا)) .

ومثالُ إعمالهِ فِي الظَّرف ، قولُ الشَّاعر أوسُ بْنُ حَجَر: [الطَّويل]

فَإِنَّا وَجَدْنَا العِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَبْطٍ يَمَانٍ مُسَهَّمِ

فعلا التَّـعَـجُّـبُ :

تعريف التَّعَجُّب: هو انفعالٌ يحدثُ في النَّفْسِ عنْد الشُّعور بأمرٍ يُجْهَلُ سببه (2) .

وله صيغتان : مَاأفعَلَهُ وأَفْعِلْ بِهِ (3)، نحو : ماأحْسَنَ زيدا ! وَأَحْسِنْ بِهِ ! (4).

وتُسمَّى الصِّيغةُ الأولى (فعلَ التَّعجبِ الأوَّلَ) ، والصِّيَغُة الثَّانية (فعلَ التَّعجُّب الثَّاني) .

وهما فعلان ماضيان.وقد جَاءَتِ الصِّيغةُ الثَّانيةُ مِنْهُما على صِيغة الأمر ، وليست بفعلِ أمْرٍ (5) .

وَأَصْلُ ((أَحْسِنْ بِزَيْد !)) أَحْسَنَ زَيْدٌ ، أَيْ صَارَ ذَا حسن ، ثُمَّ أُرِيدَ التَّعَجُّبُ مِنْ حُسْنِهِ ، فَحُوِّلَ إلى صيغة الأمر ، وزيدتِ الباءُ في الفاعل ، لتحسين اللَّفظ .

---

(1) ومسألة الكحل باختصار : هي عبارةٌ عن اسمِ تفضيلٍ نعتٍ لما قبله وسُبِقَ بنفي أو شبهه ، وبعد اسمِ التَّفْضِيلِ جاء الفاعلُ بعدَهُ (مِنْ)، (الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 338) .

(2) شرح الحدود النحوية ،جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن مُحَمَّد الفاكهي ، حقَّقَهُ وَقَدَّمَهُ ، د. مُحَمَّد الطيب الإبراهيم ، دار النفائس ، بيروت – لبنان ،ط 1 ، 1417 هـ –1996 م ، ص 145 .

(3) النحو الوافي ، ج 3 / 341 . شذا العرف في فن الصرف ، ص 62 .

(4) المخترع في إذاعة سرائر النحو ، ألفه أبو الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري (410 – 476 هـ) ، حققه الأستاذ الدكتور . حسن بن محمود هنداوي ، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض ، ط1 ، 1427 هـ – 2006 م ، ص 74 .

(5) جامع الدروس العربية ، ج 1 / 65 .

وأمَّا ((ما أفعله !)) فإنَّ ((ما)):نكرة تامة (مبتدأ) (1)،وأفعلَ: فعل ماض،بدليل لحاق نُونِ الوقايةِ فِي نَحوِ: : ((ما أحْوَجَنِي إِلَى عَفْوِ الله)) (2) .

وقال الخليل بْنُ أحمدَ الفَرَاهيدِي: ((وأما أَلِفُ التَّعَجُّبِ فِي قولهم: أَكْرِمْ بزيد!، وأظْرِفْ بِعمرٍو! [أي: ماأكرمَ زيدًا، وأظرفَ عمرًا]! قال الله عزَّ وجلَّ : چ □ □ □ چ ! مريم: ٣٨ . أي ماأسْمَعَهُم ، وأَبْصَرَهُم !

قال الشاعر:من [البسيط] :

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ بُطُونُ الطَّيْرِ أَقْبُرُهُمْ لَمْ يَخْلِطُوا دِينَهُم كُفْرًا وَطغْيَانَا !

أيْ مَا أَكرمَ قومًا هذِهِ حالُهُمْ ! (3))) .

وهناك صِيغٌ سَمَاعِيَّةٌ كثيرة كالاستفهامِ المقصود منهُ التَّعَجُّبُ؛كقولُه تعالى: چ ۇ ۆ ۆ چ البقرة: ٢٨.

وكَقَوْلِ شَوْقِي يُخَاطِبُ تِمْثَال أَبِي الهوْل : من [المتقارب] :

إِلامَ ركوبُك مَتْنَ الرِّمَالِ لِطَيِّ الأصيلِ ، وَجَوْبِ السَّحَرْ ؟ (4)

ونحوُ قَوْلِهم:

((لله درُّهُ فَارِسًا!))، ولله أنت !))، ((يالكَ مِنْ رَجُل !))، ((حَسْبُك بخالدٍ رَجُلا !)) (5) .

ونحو قول أعشى بني قيس (6) : [الكامل المجزوء]

((يَاجَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَه)) بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عَفَارَهْ

ومنها كلمة ((عجب)) مصدرا، ومُشْتَقَّاتُه، مثل :((عَجَب))، و:((عَجِيب)) في نحو قولهم : ((عَجِبْتُ لِمَنْ يشتري المماليك بِمَاله ، ولايشتري الأحرار بكرِيمِ فِعَالِه)) (1).

---

(1) في مذهب البصريين إلا الأخفش الذي عدَّ ((ما)) اسْمًا موصُولا في محلِّ رفعٍ على الابتداء ، والجملة الفعلية صلة الموصول . ينظر:الكتاب ج 1 / 37 . ومعاني القرآن، أبو زكرياء يحي بن زياد الفرَّاء (ت 207 هـ) ، علم الكتب – بيروت ، ط 2 ، 1980 م ،1ج / 166 .

(2) شذا العرف في فن الصرف ، ص 62 .

(3) كتاب الجمل في النحو ، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : الدكتور فخر الدِّين قباوة ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسالة ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1405 هـ – 1985 م ، ص 245 – 246 .

(4) النحو الوافي ، ج 3 / 340 .

(5) جامع الدروس العربية ، ج 1 / 65 .

(6) المرجع السابق ، ص 62 .

ومنها:((سبحان الله)) التي تصاحبها قرينة تدلُّ على أن المقصُودَ منها التَّعَجُّبُ،كقول رَجُلٍ سُئِل عنِ اسْمِهِ : (سبحان الله ! تَجْهَلُنِي ، والخيلُ واللَّيْلُ والبيدَاء تَعرفُنِي ...) (2) .

وكل ذلك إنَّما يُفهم من قرينة الكلام ، لا بِأَصْل الوضْع (3).

تنبيه : قال ابنُ أَبِي الرَّبِيع (4) التَّعَجُّبُ على ثلاثة أقسامٍ :

أحدها بالحذف وهوفيمَا بينَ القسم، مثل: الله لأفعلنَّ، والنِّداء كقول امرِيء القَيس مِنَ[الطَّوِيل]:

ألاَ أَيُّهَا اللَّيْل الطَّوِيلُ ألاَ انْجَلِي .....(5)

والثَّاني بالأسْمَاءِ :كقوله تعالى : ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﭼ البقرة: ٢٨.

والثَّالث بالفعلِ ك ((ماأحسنَ زيدًا)) و((أَحْسِنْ بِهِ)) (6) .

شروط صياغته :

- مثل اسم التفضيل في شروط صياغته . (7) .

---

(1) النحو الوافي ، ج 3 / 340 .

(2) النحو الوافي ، ج 3 / 341 .

(3) جامع الدروس العربية ، ج 1 / 65 .

(4) أبو الحسين عبد الله بن أبي الربيع القرشي (599هـ – 688 م)، أصله من قرطبة ،أخذ عن علماء إشبيلية مثل أبي علي الشلُوبين ، أقرأ النحو فيها، وتوفي في سبتة ، صنَّف البسيط في شرح جمل الزجاجي،والشرح الأوسط للجمل، والكافي في الإفصاح عن مسائل الايضاح (حقَّقَهُ فيصل الحفيان)، وتفسير للقرآن . ينظر: بغية الوسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق: عياد بن عيد التبيتي – دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط1 ، 1408 هـ – 1989 م ، ج 1/ 21 – 71 .

(5) من معلقته المشهورة وعجزهُ :

..... بصبح ، وما الإصباح منك بأمثل .

(6) كتاب أقرب المقاصد في: شرح القواعد الصغرى في النحو لابن هشام الأنصاري (ت 761) ، تأليف أبي عبد الله عزَّ الدين بن جماعة الكناني الشافعي (ت 819)، تحقيق: د . هِشَام محمَّد عوَّاد الشويكي – جامعة الخليل – فلسطين. مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة (سلسلة الدراسات)، العدد الثاني، يونيه 2007م، مج 15 ، ص (1191 – 1255)، فصل(التعجب) ، ص 1241 .

(7) شذا العرف في فن الصرف ، ص 62 .

سَادسا :اسما الزَّمان والمَكان :

التَّعريف :

أ– **قال الشَّريف الجرجَاني** اسم الزَّمَان والمكانِ:مُشْتَقٌّ مِنْ يَفْعَلُ لِزَمَانٍ أَومكانٍ وقع فيه الفعلُ (1).

وقال **العَيني** فِي فصلٍ في اسْمَيْ الزَّمَانِ والمكانِ:((وهويُبْنَى على مَفْعَلْ بالفَتحِ كمَقْتَلِ الحسَيْنِ – رضي الله عنهُ – لزَمَانِ القتلِ وَمَكَانِهِ .

وقد قَيْلَ: المفَعَلَ للمَوْضِعِ، والمِفْعَلْ للآلَةِ ، والفَعْلَة للمَرَّةِ ، والفِعْلَة للحَالَةِ (الهيئة) (2))).

ب – وعرَّفهما الحمْلاوي قائلا : هُما اسْمَانِ مَصُوغَان لزمان وقُوع الفعل أو مكَانه (3) .

---

(1) كتاب التعريفات ، ص 62 .

(2) وسائل التعريف في مسائل التصريف لبدر الدين أبي محمود بن أحمد العيني (ت855 هـ) ،تحقيق : د.كرم زرندح ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، غزة– فلسطين، عدد 2، يونيه2007م، مج15، (ص 23–54) ، فصل في اسمي الزمان والمكان ، ص 44 .

(3) شذا العرف في فن الصرف ، ص 63 .

ج – أمَّا حسَن عبَّاس ، فقال : اسْمَان يُصَاغان مِنَ المصدَرِ الأصلي للفعل بقصد الدِّلالة على أمرين معا ؛ هما : المعنى المجرَّد الذي يدُلُّ عليه ذلك المصدرُ، مزيدا عليه الدِّلالةُ على زَمَانِ وقوعه ، أومكان وقوعه .

أو يقال : اسم الزَّمان مايدُلُّ – بكلمة واحدة – على المعنَى المجرَّد وزَمَانه ،

واسم المكان مايدُلُّ – بكلمةٍ واحدة – على المعنى المجرَّدِ ومكَانِه (1) .

د – والمرادُ باسم الزَّمان والمكان الاسمُ المشتق لِزمَان الفعل أومكانه ، والغرضُ مِنَ الإتْيَان بذلك ضَرْبٌ منَ الإيجاز والاختصار، فإنَّه لولاهما لَلَزِم الإتيانُ بلفظ الفعل ولفظ الزَّمان والمكَان ، نحو : ((هذَا الزَّمان أو هذا المكان الَّذِي قُتِلَ فيه زَيْدٌ))، فاشتُقَّ اسمُ الزَّمان أو المكان على مثال الفعل المضارع ، وأوقعُوا ميما موقع حرف المضارعة فقَالُوا : ((هذا مقتل زيد)) (2) .

صوغهما :

أوَّلاً : من الثلاثي :على وزن (مفعَل) بفتح العين ،إذا كانت عينُ مُضَارعه :

1 – مفتوحة (كالمشْرَب ، والملْبَس ، والمذْ هَب) (3)

2 – أو مضمُومة ،كالمصْدَر والمقْتَل والمقَام . إلا أحد عشر اسمًا (4) ، وهي :

المنسِك ، والمجزِر، والمنبِت ، والمطلِع ،والمشرِق ، والمغرِب ، والمفرِق ،والمسقِط ،والمسكِن ، والمرفِق ، والمسجِد .

– أو كانَ صَحِيحَ الفاءِ معتلَّ اللام، كالمأتَى ، والمرعَى، والمثوَى ،والمأوَى .

(1) النحو الوافي ، ج 3 /318 .

(2) الكناش ، ج 1 /349 .

(3) آراء ابن بري التصريفية جمعا ودراسة ، إعداد : د . فراج بن ناصر بن مُحَمَّد الحمد ، سلسلة الرسائل الجامعية – 69 – ، طبع جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية ، ط1 ، 1427هـ – 2006م ، ج1 / 529 .

(4) المفصل ، للزَّمخشري ص 305 ، المزهر ، ج 2 /97 .

ولم يشذَّ من ذلك إلا المعصِيَة ، و مأوِي الإبل ؛ فإنَّهُمَا مكسُوران .والمأوَى لغيرالإبل مفتوح على أصله (1) .

من الثُّلاثي على وزن (مَفعِل) إذا كانت عينُ مُضَارِعه مكسورة كالمحبِس ، والمبْيِت ، والمصْيِف ، ومضْرِب النَّاقة ومَنْتِجِهَا .

أو مثالاً واوياً نحو :(الموعِد ، والمورِد ، والموضِع ، والموحِل ،والموجِل) (2) ؛

ولم يشذَّ منها إلا مَوْرَق: اسم رَجُل ، وموكل : اسم رجل أوبَلَد .

وجاء فيما كان من هذه البنية على (يَفْعَلُ) مَوْهَب : اسم رجل (بالفتح وحده) والموحَل : موضع الوحل باللغتين . وطيء تقول في هذه البنية كلها بالفتح ؛ ولطيء توسُّع في اللُّغات (3) .

ثانيا : من فوق الثلاثي : على وزن اسم المفعول .يقولون للمكان: هذا مخْرَجُنا ومُدْخَلُنَا ، ومُصْبَحُنَا ومُمْسَانَا ، وكذلك إذا أردت المصدر (المصدر الميمي) (4).

قال أمية بن أبي الصَّلت :[الخفيف]:

الحمدُ لله مُمْسَانا ومُصْبَحنا بِالخيرِ صبَّحَنَا رَبِّي ومَسَّانَا (5)

ويقُولون للمكَانِ: هذَا مُتَحَامَلُنَا، ويقولون: مافيه مُتَحَامَلٌ. ويقولون: مُقَاتَلُنَا،وكَذَلِك تقول إذا أردت المقاتلة، قال مالك بن أبي كعب، أبو كعب بن مالك الأنصاري (6):[الطويل]

أُقَاتِل حَتَّى لا أَرَى لِي مُقَاتَلا (7) وَأَنْجُو إِذَا غُمَّ الجبَانُ مِنَ الكُرَبِ

وقال زيد الخيل (8) : [الطويل]

أُقَاتلُ حتَّى لا أرى لِي مُقَاتَلا وَأَنْجُو إذا لَمْ ينجُ إلا المكَيَّسُ

---

(1) المزهر ، ج 2 / 96 ، 97 .

(2) المفصل ، ص 305 .

(3) المزهر ، ج2 / 98 .

(4) الكتاب ، ج 4 / 95 .

(5) أي نحمده في مسائنا وصباحنا ؛ لأنه يوالي إنعامه علينا في كل حين . والشاهد فيه مجيئه بمسانا ومصبحنا بمعنى الإمساء والإصباح . (الكتاب الحاشية رقم 2، ج 4 / 95) .

(6) هو والد كعب (بن مالك) الصحابي الشاعر . ينظر :(الكتاب ، ج 4 /96)

(7) والشَّاهِدُ في ((مُقَاتَلا)) أنَّهَا مصدر ميمي أو اسم مكان للقتال ، وكلاهما يجي ء في وزن واحد ، ينظر: (الكتاب ، الحاشية رقم ، 2 ، ج 4 / 96) .

(8) ينظر : (الكتاب ، ج 4 /96 ، الخصائص ، ج 1 /367 .

ملحُوظة : قد تدخل تاءُ التَّأنيث المربوطة على أسمَاء المكان الثُّلاثية للدلالة على كثرةِ الشَّيء في المكان، مثل:(أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ، مأْسَدَةٌ، ومَذْأَبَةٌ،ومَحْيَاة، ومَفْعَاة،ومَقْتَأَة، ومَبْطَخَة) (1)

ومَحياةٌ ومَفْعَاةٌ : فِيهَا أَفَاعٍ وَحَيَّاتٌ .ومَقْتَأَةٌ : فِيهَا القِثَّاءُ .

قال سيبويه : ولم يُجِيزوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو : الضِّفدَع ، والثَّعلب ، كراهة أن يثقُّل عليهم لأنَّهُم قَدْ يَسْتَغْنُون بأن يقُولوا : كَثِيرةُ الثَّعَالب ونحو ذلك ، وإِنَّمَا اخْتَصُّوا بِها بَنَاتُ الثلاثة لخفَّتِها (2) .

(1) المفصل ، ص 306 .

(2) ينظر الكتاب ، 4 / 94 .

سَا بِعًا :اِسْمُ الآلَةِ :

أولا : التَّعريف :

– عرَّفَه سِيبويه بقوله : كلُّ شَيْءٍ يُعَالَجُ بِهِ (1) .

– أما الزَّمخشري فلم يُخالفه في التَّعريف : هو اسمُ مايُعالج به ويُنْقَل (2) .

– وعرَّفه الجرجاني – مُقتبسا من تعريف سيبويه والزَّمخْشري – قائلا : هو ما يُعالج به الفاعل المفعولَ لوصُول الأثرِ إِلَيْهِ (3) .

– ونقل السَّنباطي تعريف الجرجاني، وزاد عليه ((فلا يكون للأفعال اللا زمة؛ إذ لامفعول لها)) (4) .

– وعرَّفَهُ الجارْبَرْدِي قائلا : كل اسم مُشْتقٍّ من فعل يُسْتَعان به كالمِحْلَبِ؛ إذ هو اسم لما يُحْلَبُ فيه ، لكنْ لَّما كان يُستعان بِهِ في الحلْب جَازَ إَطلاقُ اسمُ الآلةِ عليه (5) .

– أما الحمْلاوي فعرَّفَهُ بقوله: هو اسمٌ مصُوغ من مصدرٍ ثُلاثِي، لما وقع الفعلُ بواسطته (6).

وقيل في صياغته ر أيانِ :

الأول :أنَّه من فعلٍ ثُلاِثي لِمَا وقعَ الفعلُ بواسِطَتِهِ .

الثاني : أنَّه من مصدر الفِعل المتصرِّفِ (7) .

ثانيا : أوزان اسم الآلة:

لاسْمِ الآلة أبنيةٌ قيَّاسية مشهورةٌ ، وأبنيةٌ شاذَّة مسمُوعة عن العرَبِ :

أ – أبنية اسم الآلة القياسية :

له ثلاثُ صيغ قيَّاسية هي :

مِفْعَل ، نحو : مِقَصٌّ ومِحْلَب ،ومِنْجل ، ومِصْفَى ، ومِخْرَز ، ومِخْيَط ، ومِبْضَع .

---

(1) الكتاب ، ج 4 / 94 .

(2) المفصل ، ص 307 .

(3) كتاب التعريفات ، ص 62 .

(4) ينظر : فتح الحي القيوم للسنباطي وشرح على المراح ص 97 ، نقلا عن نزهة الطرف في علم الصرف ، ج 2 / 53 .

(5) ينظر شرح الجاربردي على الشافية 1 / 73 ، نقلا عن نزهة الطرف في علم الصرف ، ج 2 / 53 .

(6) شذ ا العرف في فن الصرف ، ص 64 .

(7) نزهة الطرف في علم الصرف ، ج 2 / 54

أنشد الأصمعي :

بِمِئْبَرٍ مِنْ أَنْفَذِ المآبِرِ خَرْقِ الرَّهِيصِ ، مِبْضَعِ البَيَاطِرِ (1)

مِفْعلة ، نحو : مِكْسَحَة ومِصْفَاة ، ومِسَلَّة ،ومِنَشَّة ، ومِشْرَبة ، ومئبرة.

مِفْعَال ، نحو : مِقراض ومِفْتاح ، ومِصْبَاح ، ومِجذَاف ، ومِغْرَاف (2) .

قال إليا س فرحات (3):

والصَّدْرُ فارقَهُ الرَّجَاءُ فَقَدْ غَدَ ا وكأنَّه بيتٌ بلا مِصْبَاحِ

يَمْشِي الأسَى فِي دَاخِلِي مُتَغَلْغِلا بين العُروق كمِبْضَعِ الجرَّاح

وبعد : فالصِّيغ الثَّلاثُ السَّابِقة هي الصِّيغ التي ذكرها جُلُّ الصَّرفيين، وقد أقرَّ المجمعُ اللُّغوي(4) صِيغًا أخرى هِيَ :

01 – فعَّالة ، ومنه : دَرَّاجَة ، غَسَّالَة ...

02 – فِعَال ، ومنه : رِبَاط ،ولِحَاف ، وإِرَاث ، وخِيَاط .

03 – فاعول : ساطور ، وناقوس .

04 – فاعلة ، نحو : ساقية (5) .

وهذه الصِّيغ موجودةٌ أيضا في الاستعمال القَدِيم (6)، فالسَّاطُور(7) مثلا : لِمَا يُقطعُ به ، وإِرَاث (8) آلة تَأْرِيث النَّار، وسَيْرَاد (9) ما يُسْرد به أي يُخرز، والدَّرَّاجة (10) التي يَدْرُجُ عليها الصَّبِيُّ إِذاَ مَشَى.

---

(1) المئبر : اللِّسان . والمئبرة : الإبرة . الرهيص : الصخر المتراصف الثابت ، المبضع : المشرط .

ينظر : ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ، عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تحقيق وشرح وتعليق : ماجد حسن الذهبي ، دار الفكر – دمشق ، ط 1 ، 1406 هـ – 1986 م ،ص 64 .

(2) الكتاب ، ج 4 / 94 ، المفصل ، ص 307 ، جامع الدروس الغربية ، ج 2 /205 .

(3) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص 345 .

(4) مجلة المجمع اللغوي ، الدورة التاسعة والعشرين لسنة 63 ، نقلا عن نزهة الطرف في علم الصرف ، ج 2 / 56 .

(5) التطبيق الصرفي ، ص 76 .

(6) نزهة الطرف في علم الصرف ، ج 2 / 57 .

(7) القاموس المحيط ، مادة (سطر) ، ص 367 .

(8) القاموس المحيط ، مادة (أرث) ، ص 151 .

(9) القاموس المحيط ، مادة (سرد) ، ص 261 .

(10) القاموس المحيط ، مادة (درج) ، ص 172 .

ب – أوزان اسم الآلة المسموعة :

وقدِ انْحَصَر هذَا الشُّذُوذ في سَبْعِ كَلِمَاتٍ (1) هي:

المِسْعط، والمِنْخل، والمُنصل، والمُدَقُّ ، والمُدْهَنُ ، والمُكْحُلة ، والمُحْرُضة (2) ،

وقد جعلوها أسماءً للأوعية المخصُوصة ،ولم يراعوا فيها معنى الفعل والاشتقاق (3) .

قال سيبويه: ((لم تَرِدْ موضِعَ الفِعل، ولكنَّهُ اسمٌ لوِعَاءِ الكُحل ، وكذلك الذي صار اسمًا كالجلمود (4))) .

ويُفْهَمُ من كلام سيبويه أنَّهُ يقصد أنَّ هذه أسماء لآلات مخصوصة، فلايقال : مُكْحُلة أو مُدْهُن إلا للآلة التي جعلت للكُحل أو للدُّهن ولو جُعِلا في غيرهما لم يسمَّ بذلك .

و يلاحظ أَنَّ الميدَانِي قدِ اكتفى بذكر ثلاثًا منَ الكلمات الشَّاذَّة ؛ إذ اكتفى بذكر المنخُل والمدهُن والمنصُل .

وقد تَفَاوَتَ ذِكْرُ العُلَمَاءِ لها ؛ فذكَر الجُرجَانِي المُدْهُن والمُسعط ، وذكر كُلٌّ مِنَ الزَّمَخْشَرِي ،وابنِ الحاجب سِتًّا ؛ إذ أهملا المنصل ، وذكر ابنُ مَالك في اللامية ستًّا ؛ إذ أهمل المُحْرضة ، وذكرهُما في شرح الكَافِية الشَّافِية وأهمل المُنصل .

ولانَنْسَى أنَّ هناك أسماءً للآلة مأخوذةٌ من أسْمَاء الأجناس كالمِلْحَفة من اللِّحاف ، والمِخَدَّة منَ الخدِّ (5) .

وأضاف الغَلاييني أسْمَاءً أخرى :((كالمِحْبَرة (مِنَ الحِبْر. ويجوز فيها فتحُ الميم) ، والمِقْلَمَة(من القَلم، وهي وعاء الأقلام)،و المِمْطَر والمِمْطَرة (منَ المطَر، وهو الثَّوب يُتَّقَى به المطر) و(المِئْبَر) مِنَ الإبْرَة وهو بَيْتُها، والمِزْوَدُ(من الزَّاد،وهو وعاؤه)) (6).

---

(1) لايعني مجيء هذه الألفاظ على ((المُفْعُل)) عدم سماعها على القياس واشتقاقها مما عمل بهِنَّ بل ورد فيها ((المِفْعَل – والمِفْعلة))، فقد ورد المِدَقُّ والمِدَقَّة ، والمِسْقَط ، والمِحْرَضة ، والمِكْحَل والمِكْحَال .

(نزهة الطرف في علم الصرف ، الحاشية رقم 3 ،ج 2 / 56).

(2) المفصل ، ص 307 ، الكتاب ، ج 4 /91 .

(3) نزهة الطرف في علم الصرف ، ج 2 / 57 .

(4) الكتاب 4 / 91 .

(5) نزهة الطرف في علم الصرف ، ج 2 / 58

(6) جامع الدروس العربية ، ج1 /205 .

كما أَنَّ هُناك أسماءً للآلةِ جامدةً وهي كثيرةٌ، مثل : القلم ،والفأس ، والسيف ،والقدوم (1) السكِّين ، الشَّوكة ، والشِّصُّ ، الرُّمْحُ ، الدِّرْعُ ... (2)

أوجه الشبه والاختلاف بين أنواع المصادر والمشتقات :

أسماء الزمان والمكان والآلة لا تعمل عمل الفعل فلا ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً. ولكن المصدر الميمي واسم المفعول يعملان عمل الفعل بالشُّروط الواردة لكلٍّ مِنْهَا.

صيغة (مِفْعَال) مشتركة بين اسم الآلة وصيغة مبالغة اسم الفاعل ،والتَّفرقة بينها تكُون بالقرينة والسِّياق مثل (أمرأةٌ مِفْضَال) مبالغةُ اسمِ فاعل ،و(نَشَرْتُ الخشَبَ بالمِنْشَار) اسم آلة.

إذا كان الفعل فوق الثَّلاثة أحرُفٍ كان اسم المفعول منه والمصدر الميمي واسمَا الزَّمان والمكانُ على وزن مضارعه بإبْدَالِ حرف المضارعة مِيْمًا مضمومةً وفتحِ ما قبل الآخر، ويُعْرَفُ الفرقُ مِنَ القَرَائِن المميزة على سياق الكلام مثل:(مامُنْتَزَعُ حِقْدُ العدوَّ من قبله)؛ اسم مفعول (منتزعُكَ الحقدَ من قلوبِ أبنائكَ حَسَنٌ) مصدر ميمي ؛(مُنتزعُ الوَتدِ مساءً) اسم زمان، و (مُنْتَزَعُ الخصُومَة في بَيْتِنَا) اسم مكان.

إذا كان الماضي ثلاثياً معتدل الفاء بالواو صحيح اللام مكسور عين المضارع تحذف فيه الواو عند المضارعة فهو على وزن(مَفْعِل) للمصدر الميمي واسمَي الزَّمَان والمكان ،والقرينة تُفرِّقُ بينها مثل: (مَوْرِدُكَ الماءَ حَسَنٌ) مصدر ميمي ؛(مَوْرِدُ الماء واسعٌ) اسم مكان (3) .

إذا كان الماضي الثُّلاثي صحيحَ الأحرف، ومضارعه مكسورَ عين المضارع؛ فالميميُّ منه على وزن (مَفْعَل) بفتح العين ،نحو : مضرَب (كرَةُ المضرَبَ)،ومجلِس(مجلِس القوم) وأسمَاءُ الزَّمَانِ والمكان على وزن (مفعِل) بكسرِ العين مثل: (مَضرِب الكُرَةْ فسيحٌ) ، و (مَجلسُ القَوْمِ عَامِرٌ) .

إذا كان الماضي الثُّلاثي صحيحَ الأحرُفِ ،مضْمُومَ عين المضارع ،أو مفتُوحَهَا سواء أكان صحيحَ الآخر، أو معتَلَّهُ جاءَ على وزن(مَفْعَل) المصدر الميمي واسْمَي الزَّمَان والمكان ، والقرينة تُفَرِّق بَيْنَهَا مثل :(مَشْهَدُك الحقَّ نَبْلٌ) مصدر ميمي،(مَشْهَدُ السِّبَاقِ جَمِيلٌ) اسمُ مكَان (1) .

---

(1) نزهة الطرف في علم الصرف ، ج 2 / 58 .

(2) التطبيق الصرفي ، ص 76 .

(3) الكامل في النحو والصرف والإعراب ، ص ، 345 ،346 .

قال ابن فارس: ولِلْعَرَبِ في ذلك ماليس لغيرها : فهم يَفْرُقُونَ بالحرَكَاتِ وغيرها بين المعَانِي. يَقُولُون ((مِفْتَح)) للآلةِ الَّتِي يُفْتَحُ بِها .و((مَفْتَح)) لموْضِعِ الفَتْحِ .و ((مِقَصٌّ)) لآلة القَصِّ . و ((مَقَصٌّ)) للمَوْضِعِ الَّذِي يَكُون فيه القَصُّ (2) .

(1) المرجع السَّابق ، ص 346 .

(2) الصَّاحِبِي ، ص 197 .

المبحث الثالث : المنظومات العرُوضية للشيخ ابن أب

المطلب الأول : تعريف العروض وتبين أهميته :

المطلب الثاني : نشأته و الاهتمام به

المطلب الثالث : أهميته و فوائده

المطلب الرابع : مقدمات علم العروض

المطلب الخامس : منظومات ابن أبً العروضية

المطلب السادس: التطبيق (تحليل منظومة روائق الحُلَلِ في ذكر ألقابِ الزِّحَافِ والعِلَل في جداول توضيحية) .

المطلب الأول : تعريف العروض وتبين أهميته :

أولا – تعريف العروض لغةً واصطلاحاً :

لقد تعدَّدَتِ الآراءُ حول تعريفِ علم العَروض, وسبب تسمِيَّتِهِ بهذَا المسمَّى, وكل عالمٍ اتَّخذَ وِجْهَةً رَآهَا مُنَاسِبَةً ومُلائمةً لكلمةِ (العَروض), إلاأنَّهُمْ اِتَّفَقُّوا جميعاً وبدُون مُنَازِعٍ على أنَّ الخليل بْنَ أحمدَ الفَرَاهِيديَّ (175هـ) هو مبتكرُ هذا الفنِّ, إذ حصر أشعارَ العربِ في أوزانه (بحوره) وكانتِ العربُ قبله على علم بِهَذِه الأوزان والبحور دُون أنْ تعرِفَهَا بالأسْمَاء التي وضعها الخليلُ لها فيما بعد [1].فما المقصودُ بالعَرُوضِ, ولماذا سُمِّيَ بِهذا الاسْم, وما هي أهمِّيته وفوائدُه ؟

أ). **العَرُوضُ لُغَةً** : عرَّفه صَاحِبُ اللِّسَانِ بِقَوْلِهِ :

العَروض ، وهي مكَّةُ والمدينةُ واليمنُ وماحوْلها ؛ قال لبيدُ :

* نُقَاتِلُ مَابَيْنَ **العَرُوضِ** وَخَثْعَمَا * أيْ مابين مكَّة واليمنِ .

والعَروض :النَّاحية .يقال : أخذ فلانٌ في عَروض مَاتُعجبني، أي في طريقٍ وناحية؛ قال التغلبي :

لكُلِّ أناسٍ، من معَدَّ عَمَارةٍ عَروضٌ، إليها يلجَؤُون، وجانبُ

والعَروض : المكانُ الذي يُعارِضُك إذا سِرتَ .

وقولهم : « فلانٌ رَكُو ضٌ بلا عَروض » أي بلا حاجةٍ عَرَضَتْ لهُ [2].

وعَرَضَ الرَّجلُ إذا أتَى **العَرُوضَ** وهي مكَّة والمدينة وما حولهما؛ قال عبد يغوث بن وقَّاص الحارثي [3]:

(1) مهارة علم العروض والقافية ، تأليف ، د. عبد الرؤوف زهدي مصطفى – د. سامي يوسف أبو زيد ، دار عالم الثقافة ، عمان – الأردن ، ط 1 ،1428 هـ – 2007 م

(2) لسان العرب ،(ط . دار الحديث – القاهرة) ، مج 6 /مادة (عرض) ص 183 .

(3) لسان العرب (دار الحديث) ، مج 6/ 184.

1. فَيَـا رَاكِـبًا إِمَّـا **عَرَضْـتَ**، فَبَلِّغَـا نَـــدَامَايَ مِـــنْ نَجْـــرَانَ أَنْ لا تَلاقِيَـــا

وقال الكميت :

أَبْلِـغْ يَزِيـدَ ، إِنْ **عَرَضْـتَ** ،وَمُنْـذِرًا وَعَمَّيْهِمَـــا ،وَالمِسْتَسِـــرَّ المَنَامِسَـــا

ويقال : أَخَذْنَا فِي **عَرُوضٍ** مُنْكَرَةٍ يَعْنِي طَرِيقًا فِي هُبُوطٍ .

ويقال :**عَرُوْضٌ** عَتُودٌ هُوَ الذي يَأْكُلُ الشَّجَرَ بِعُرْضِ شِدْقِهِ .

وَالعَروض :الطَّرِيقُ فِي عُرضِ الجبل، وَقِيلَ هو مااعْترضَ فِي مَضِيقٍ منه ، والجَمْعُ عرُض .

والعَرُوضُ مِنَ الإِبِلِ, التِي لَمْ تُرضْ, أنشد ثعلبُ لحميد:

فمَا زَالَ سَوْطِي فِي قِرَابِي وَمِحْجَنِي وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذُودُهَا

وفِي حديثِ عُمَرَ وصَف فيه نفسَه وسيَاسته وُحسن النظر لرعيَّته فقال- ﷺ - : « إِنِّي أَضُمُّ العَنُودَ ،وَأُلْحِقُ القَطُوفَ وَأَزْجِرُ العَرُوضَ » (1) .

. **وعروض الكلام** : فحواه ومعناه .

وهذه المسألة **عَرُوض** هذه أي نظيرُها

ويقال عرفت ذلك في **عروض** كلامه ومعارض كلامه أي في فحوى كلامه ومعنى كلامه [2] .

و**العَروض**: عَرُوضُ الشِّعر وهي فواصل أنصاف الشعر، وهو آخر النصف الأول من البيت، أنثى، وكذَلِكَ عَرُوضُ الجَبَلِ، وربَّمَا ذُكِّرَتْ، والجمع أعَارِيض على غير قياس ، حكاهُ سِيبويه .وَسُمِّي عرُوضًا لأنَّ الشِّعريُعرَضُ عَلَيهِ .

(1) **لسان العرب (دار الحديث) مج 6 / 186**

(2) **نفسه ، مج 6/ 185** .

قَالَ أبُو إسحاقَ إنَّما سُمِّيَ وسط البيت عَرُوضًا لأنَّ العَرُوض وسط البيت منَ البِناء ، والبيت من الشِّعرمبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب ،فقِوَامُ البيت من الكلام عَرُوضُهُ كما أنَّ قِوام البيتِ من الخِرَقِ **العارضةُ** التي في وسَطِه ، فهيَ أقوَى مافِي بَيْتِ الخِرَقِ ،فلذ لِكَ يجب أن تكونَ العَرُوضُ أَقْوَى منَ الضَّرب ، ألا تَرى أنَّ الضُّرُوبَ النَّقْصُ فيها أكثرُ منْهُ في الأعَارِيض ؟

والعروض : مِيْزَانُ الشِّعْرِ لأنَّهُ يُعَا رضُ بِهَا [1] .

أما صاحب القاموس المُحِيط فقد أوردَ معانِيَ كثيرةً لكلمةِ العَرُوض :

. العَروض مَكَّة والمدينة وما حولها .

1) . **العروض** : النَّاقةُ التي لَمْ تُرَضْ .

2) . **العروض** : ميزان الشعر لأنه به يظهر المتزن من المنكسر, أو لأ نها ناحية من العلوم , أو لأنها صعبة , أو لأن الشعر يعرض عليها , أو لأنه ألهمهها الخليل بمكة , واسم للجزء الأخير من النصف الأول سالما أو مغيراً مؤنثة .جمع أعاريض.

3) . **العروض** : النَّاحِيَةُ والطَّرِيق فِي عرضِ الجبلِ فِي مَضِيق .

4) . **العروض** : منَ الكلامِ فحواهُ .

5) . **العروض** : المكان الذِيُ يعارِضُكَ إذا سِرْتَ .

6) . **العروض** : الكثير مِنَ الشَّيء , والغَيم , والسَّحاب , والطَّعَام .

7) . **العروض** : فرسُ قرَّة الأ سدي .

8. **وفي المثل** : (وهو رُكُوض بلا عَرُوض) أي بلا حاجة عرضَتْ له [1] .

(1) نفسه (دار الحديث) ، مج 6 / 192.

[1] . القاموس المحيط , جلال الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي , دار الجيل بيروت , لبنان, (ط) (د.ت) ج 2 ص 346 .

ب) . **العروض اصطلاحاً**

قال أبو الفتْحِ عثمانُ بنُ جِني النَّحوي (392 هـ) : «اعلم أنَّ **العَرُوضَ** ميزَانُ شِعْرِ العَرَبِ ، وبهِ يُعرف صَحيحُه من مَكْسُورِه ، فمَا وافقَ أشعارَ العربِ فِي عَدَدِ الحُرُوفِ : السَّاكن والمتحرّك — سُمِّيَ شِعْرًا ، وماخَالفهُمَا فيما ذَكَرْنَاهُ فلَيْسَ شِعْرًا ،وإِنْ قَامَ ذَلِكَ وَزْنًا فِي طِباعِ أَحَدٍ لم يُحْفَلْ بِهِ حِتَّى يَكُونَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاه » [1] .

وهو علمٌ يبحثُ عن أحوالِ الأوزانِ [2] أو هو ميزانُ الشِّعْرِ، به يُعرَفُ مَكْسُورهُ مِنْ مَوْزُونِه، [3]كَمَا أَنَّ النَّحْوَ مِعْيَارُ الكَلَامِ بهِ يُعْرَفُ مُعْرَبُهُ مِنْ مَلْحُونِه [4] « إذ يَصِفُ لَنَا أوزانَ الشِّعر ومُكَوِّنَاتِهِ وَمَا يَجُوزُ فِيْهَا وَمَا لايَجُوزُ , منْ خِلَال مقاييسَ وطرائق منهجية لتقطيع أبيات القصيدة , واستخراج وزنها وتحليله » [5] .

و**العروض**: هو الجزءُ الأخيرُ مِنَ النِّصْفِ الأوَّلِ مِنَ البيتِ، وهي مُؤَنَّثَةٌ، وبِهَا سُمِّيَ عِلْمُ العَرُوضِ ، لأنَّهُ إن عُرفَ نصفُ البيتِ سَهُلَ تَقْطِيعُهُ [6] .

(1) كتاب العروض لأبي الفتح عُثمانَ بن جِني ، تحق :أ .د. حسني عبد الجليل يوسف ،دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، الإسكندرية ، القاهرة – مصر ،ط 1 ،148 هـ –2007 م ،ص 41 .

(2) كشف الظنون ، ج 2 / 1133 .

(3) كتاب الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي ، تح : الحساني عبد الله ،مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر ، ط 3، 1415هـ – 1993 م ، ص 17 .

(4) الإ قناع في العروض وتخريج القوافي ،أبو القاسم الصاحب بن عباد ، تح : مُحَّد حسن آل ياسين ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1979م . ص 30 .

(5) مهارة علم العروض والقافية , نقلا عن العروض والايقاع , د. يوسف بكار , منشورات جامعة القدس المفتوحة ،عمان – الأردن ،ط 2، 2004 م ، ص 12.

(6) مفاتيح العلوم ، للخوارزمي مُحَّد بن يوسف (387 هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، ص 103 .

ثانيا : نشأته و الاهتمام به .

يرجع رجال التراجم الفضل في نشأة علم العروض إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي أحد أئِمَّةِ اللُّغَةِ والآداب في القرن الثَّانِي الهجري , فابن خَلِّكَان يذكرُ أنَّ الخليَل كان إ ماماً فِي علمِ النَّحْوِ , وَأَنَّهُ هُوَ الذِي استنبطَ هَذَا العِلْمَ وَأَخْرَجَهُ إِلَى الوُجوُدِ , وحصرَ أقسامَهُ فِي خمسةِ دوائرَ يستخرجُ منها خمسةَ عشرَ بحراً [1]

وسمَّى البُحُور بأسمَائِها المتداولة , ثم جاءَ مِنْ بعده تِلْمِيذُهُ الأخفشُ الأوسطُ , أبو الحسن سعيدُ بنُ مَسْعَدَةَ , المتوفي عام (221 هـ) فتدارَكَهُ بالبَحْرِ السَّادِس عشر , الذي لم يكن الخليل قد لاحظه فِي ثَبْتِهِ , فَسُمِّيَ ((المتدارك)) وأصبحَتْ بحورُ الشِّعْرِ العربي كلُّهَا سِتَّةَ عشرَ بحراً أو وزنا [2] .

أمَّا السَّكاكيُّ فَيُرْجِعُ اِهْتِمَامَ السَّلَفِ بِهَذَا الِعْلِم إلى تَتَّبُعِ الأَوْزَانِ حَيْثُ يَقُولُ :« وما أهم السلف فيه إلا تتبع الأوزانِ التي عليها أشعارُ العرب , فلا تظنن أحدَ الفصول عندهم في الباب, من ضَمِّ زيادة على ما حَصَرُوهُ لَيْسَتْ فِيْ كَلا م العرب فضلاً على الإمامِ الخليلِ بنِ أحمدَ ذَلِكَ البحر الزَّاخِر مُخْتَرِع هذا النوع » [3] .

لكن الرُّواة اختلفوا في شأن الباعثِ الذي دعاهُ إلى وضعه فَمِنْهُمْ من ذهبَ إلى ((أنَّه دعا بِمَكَّةَ أن يرزقهُ اللهُ علماً لم يسبقْه إليه أحدٌ , ولايُؤْخذَ إِلَّا عَنْهُ , فرجَع من حَجِّهِ , فَفُتِحَ عَلَيْهِ بعِلْمِ العَرُوضِ)) .

وقال بَعضُهم :((إنَّ الدَّافع هو إشفاقُه من اتِّجاهِ بعضِ شُعراءِ عصرِه إلى نَظْمِ الشِّعرِ على أوزانٍ لَمْ يعرِفْها العربُ)) .

(1) علم العروض والقافية , عبد العزيز عتيق , دار النهضة العربية , بيروت , لبنان (ط) (د.ت) , ص 07

(2) موسوعة علوم اللغة العربية , اميل بديع يعقوب , ج6 , ص 526 .

(3) مفتاح العلوم السكاكي أبي يعقوب يوسف , بن مُحَمَّد على السكاكي , تح : الدكتور عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط1 , 1420هـ 2000 م , ص 620 .

وقالت فئةٌ ثالثةٌ :((إنَّهُ وجد نفسَه , وهو بمكَّةَ يعيش في بيئةٍ يشيعُ فيها الغناءُ , فدفعهُ ذَلِكَ إِلَى التَّفكير في الوزنِ الشعريّ , وما يُمكن أن يخضعَ له من قواعدَ وأصولٍ [1])) .

وقدِ اخْتلَفَ الرُّوَّاةُ في سبَبِ تَسْمِيَّتِهِ, وقد بيَّنَ إِميل بَدِيع يَعْقُوب ذلك التَّباينَ مُفصَّلا حَيْثُ قال : ((واخْتُلِفَ فِي سَبَبِ تسمِيَّةِ هَذَا العلمِ بـ العَرُوض على سِتّةِ أَقْوَالٍ)) :

1. لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ فَيُظْهِرُ الصَّحِيحَ مِنْهُ الفَاسِدِ .

2. أَوْلأَنَّ العَرُوضَ بِمَعْنَى النَّاحِيَةِ, وَالشِّعْرُ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي العِلْمِ وَالأَدَبِ .

3 –أوْ لأَنَّ الخليل أُلهِمَ هذا العلمَ في مَكةَ التِّي مِنْ أسمائها (العَروض) فَسَمَّاهُ بِها.

4. أوْ توسُّعاً وطلباً للخِفَّة, وذلك من الجُزْءِ الأخِيرِ منْ صدرالبيت الذي يُسَمَّى عَروضاً .

5 . أوْ لأَنَّ مِنْ معَاني العَرُوضِ النَّاقَةُ الصَّعْبَةُ , فسُمِّيَ هذَا العلمُ باسْمِها لصُعُوبَتِهِ .

6 . أوْلأنَّ مِنْ مَعَانِي العَرُوض الطَّرِيق في الجبل , وبحُور الشِّعر طرُقٌ إلى النَّظْمِ)) .

ولعلَّ الرَّأيَ الأوَّلَ هُوَ الأقربُ إلى الصَّواب , ومَهْمَا يكُنْ مِنَ أَمْرٍ فإنَّهُ مِنَ اللَّافِتِ أنَّ هذَا العِلمَ وُضِعَ مُتَكَامِلًا بخلافِ سائرِ علُومِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ , لأن العَرُوضِيّن بعدَ الخلِيلِ لم يَستطيعُوا أنْ يَزِيدُوا علَى ما وَضَعَهُ أيَّ زيادةٍ تَمسُّ الجَوهرَ [2])) .

وإنَّ عِلْمَ العَرُوضِ يَشْتَمِلُ عَلَى مُصْطَلَحَات وفُصول, تَتَنَاوَلُ الأوزانَ والقَوافي والجوازاتِ الشِّعرية وغيرهَا, لابُدَّ للنَّاظِمِ منَ الإلمام بِهَا, وإجادتها ليَنْظُمَ على مِنْوالِ الشِّعرِ العربِيّ الأصِيلِ [3] .

ثالثا : أهميته و فوائده .

لقد عَرفنا سَابقاً أنَّ العَرُوضَ هُوَ عِلْمُ مِيزانِ الشِّعرِ , وهو صَعْبُ المِرَاسِ لايُكتسبُ إلاّبالتَّعَلُّمِ , وإنَّه لاغِنى لأيِّ شاعرٍ مَوْهُوبٍ عنه , وإنِ امتلكَ أُذُناً مُوسيقيَّة , ومَرَدُّ ذلك هو

(1) **موسوعة علوم اللغة العربية , إميل بديع يعقوب , مج 6 , ص 525 .**

(2) **المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ،إعداد الدكتور إ ميل بديع يعقوب , دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ،1411هـ –1991 م , ص 337 .**

[3]. **موسوعةُ عُلُومِ اللُّغَةِ العربية , مج 6 , ص 526 .**

غيابُ السَّلِيقة التي مكَّنَتْ شُعراءَ المعلَّقاتِ من نَظْمِ مُطَوَّلاتِهِم .

لِذَا فَقَدْ أضْحَى لِزاماً على مَنْ لَهُ صِلَةٌ بالعَربيَّةِ دِراسة هذا العِلْم الذي تعدَّدت فوائدُه, ومنها :

(1) صقلُ موهبة الشَّاعر، وتَهْذِيبها، وتجنيبها الخطأَ والانحرافَ في قول الشِّعر .

(2) أمْنُ قائِل الشِّعر على شِعره من التغييرِ الذي لا يجوزُ دخولُه فيه، أو ما يجوز وقوعه في موطن دون آخر .

(3) التأكد من معرفة أنَّ القرآنَ الكريمَ ، والحديثَ النبويَّ الشَّرِيفَ ليسَا بشعرٍ معرفةَ دراسةٍ لا تقليد ؛ إذِ الشِّعْرُ : ما اطَّردت فيه وحدتُه الإيقاعيَّة التزامًا . أي (كلامٌ موزون قصدًا بوزن عربي) . وبذا يُدرك أن ما ورد منهما على نظام الشِّعر وزنا لا يحكم عليه بكونه شِعرا ؛ لعدم قصده ؛ يقول ابن خلدون: « وأما القرآن ... تفصيل آيات ينتهي إلى مقاطع يشهد الذَّوق بانتهاء الكلام عندها ... وتسمى آخر الآيات فيه فواصل ، إذ ليست أسجاعا ، ولا التزام فيها مايلتزم في السَّجع ، ولا هي أيضا قواف » (1) .

(4) التمكينُ من المعيار الدقيق للنقد ؛ فدَارسُ العَرُوضِ هو مالكُ الحكْمِ الصَّائِبِ للتَّقْوِيمِ الشِّعري وهو المميِّزُ الفطِنُ بين الشِّعر و النَّثر الذي قد يحمِلُ بَعْضَ سِمَاتِ الشِّعر .

(5) معرفةُ ما يرد في التُّراث الشِّعري من مُصْطَلحات عَروضية لا يَعِيهَا إلا مَنْ له إلمام بالعَروض ومقاييسه .

(6) الوقوفُ على ما يَتَّسِمُ به الشِّعْرُ مِنِ اتِّساقِ الوزن ، وتَآلُفِ النَّغم ، ولذَلِك أثرٌ في غَرْسِ الذَّوق الفَنِّي ، وتَهْذِيبه .

(7) التمكينُ من قراءة الشِّعر قراءةً سليمة ، وتوقِّي الأخطاء الممكنة بسبب عدم الإلمَامِ بِهَذا العِلْمِ .

(8) تنمية الحسِّ الايقاعِي عن طَرِيقِ إدراك النَّبْرات الخاصَّة لكُلِّ تَفْعِيلَةٍ وبِجَرَسِ القافية.

(9) تمكين الدَّارِسين منَ الاطِّلاع على روائع الشِّعر العربِيّ في عُصُورِهِ الذَّهَبِيَّة .

(10) إلمام طلبة العلم بالكثير من الشَّوَاهِدِ النَّحوية , والضَّرورات الشِّعرية المقبولة التي لا تُعَدُّ عَيْباً, ولا تُنْقِصُ مِنْ قِيمَةِ الإبْدَاع الشِّعري .

(1) ينظر: المقدمة ، عبد الرحمن أبوزيد ولي الدين ابن خلدون ، تح : خليل شحادة ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ص **586** .

(11) تَحْسِيْسُ الدَّرِاسِينَ بِقَوَاعِدِ الشِّعر الذي جَعَلَتْهُ العربُ أصلاً يَرجِعُونَ إِليه دائماً في تَفْسِير ما غرب في كَلامِهِم من وحْشي الكلام [1].

(12) تحبيبُ الشِّعر إلى الدَّارِسِينَ, لأنَّ الأوزَانَ المتَصَاعِدَة من كُلِّ بَحْرٍ حَالَةٌ تَعَتِرِي الكلامَ فيخفُّ على اللِّسان, ويطيبُ للسَّمع , ويَمِيل إلى الطبع , ولذلك كَانَ أسهلَ على الحفظ , وأقربَ للضبط , وأبْقَى فِي الذِّهْنِ .

(13) فتحُ مَجَالاتِ البَحْثِ فِيمَا يتعلَّق بأوزان الشِّعر العربِيّ وقوافيه .

(14) جَعْلُ العَرُوض قَاعِدَةً انطِلاقِيّةً, واسعةَ الآفاقِ , لفتح أبوابِ الأدبِ أمامَ الدَّارِسين والبَاحِثِينَ [2] .

رابعا : مقدمات علم العروض :

(1) **الشعر العربي أوزانه وقوافيه , عبد القادر بن مُحَمَّد آل ابن القاضي , موفم للنشر , الجزائر** ، 2003 ص :20

(2) **نفسه** , ص: 20 ، 21

أولا : التفا عيل التي تتولد من ائتلاف الأسباب والأوتاد والفواصل .

01 – الأسباب والأوتاد والفواصل :

اعلمْ أَنَّ أساسَ الشِّعْرِ شيئَانِ :

أحدهما : مركب من حرفين : إِمَّاُ مَتَحَرِّكٌ وَسَاكِنٌ, واسْمُهُ **سببٌ خفيفٌ**, مثل ((لُنْ)) من فَعُولُنْ .

وإما متحركين واسمه **سبب ثقيل**, مثل ((عَلَ)) من مُفَاعَلَتُنْ .

والثَّانِي: مُرَكَّبٌ من ثلاثةِ أحرُفٍ:إما متحركين يتوسطهما ساكن واسْمُهُ **وتد مفروق** , مثل ((لاتُ)) من مَفْعُولاتُ . وَإِمَّا مُتَحَرِّكَيْنِ يَعْقِبْهُمَا سَاكِنٌ, واسْمُهُ **وتدمجموعٌ**, مثل : ((عِلُنْ)) من فَاعِلُنْ .

وإذا اقترنَ السَّببان متقدماً **الثَّقِيل** مِنْهُمَا على **الخفيفِ** سُمِّيَ ذلك **الفاصِلَةَ الصُّغْرَى**, مثل ((مُتَفَاْ)) من مُتَفَاعِلُنْ. وإذا اقترن السَّببُ **الثقيل والوتد الْمَجْمُوع** مُتَقَدِّماً السَّبَبَ عَلَى الوتد سُمِّيَ ذلك الفاصلةَ الكُبْرَى, مثل: ((فَعَلَتُنْ)). ومنهم مَنْ سَمَّى الأوْلَى فاصلةً وَالثَّانِيَّةَ فاضلةً بالضَّادِ المعْجَمَةِ [1] .

ولضبطِ هذه العناصرِ وتَيْسِير حِفْظِهَا, جمعهَا العروضِيُّونَ فِي جُمْلَةٍ تَعْلِيمِيَّةٍ, تَجْمَعُ مُفْرَدَاتِهَا العناصر المذكورة واحداً واحداً فقالوا [2] :

((لمَ ْأَرَ عَلَىْ ظَهْرِ جَبَلِنُ سَمَكَتَنْ))

(1) **القسطاس في علم العروض, جار الله الزمخشري, تح :د.فخر الدين قباوة, مكتبة المعارف, بيروت – لبنان,** ط2, 1410هـ – 1989م, ص 25.

(2) **في العروض والقافية, د. عمر خليفة بن إدريس, منشورات جامعة قار يونس, بنغازي – ليبيا, ط 1,** 2003م **ص** 19, 20 ، **أهدى سبيل إلى علم الخليل ، تأليف الأستاذ محمود مصطفى ، تح : د. محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا .بيروت – لبنان** 1423 هـ - 2002 م، ص 20 .

لمَ ْ..... سبب خفيف / 0

أَرَ..... سبب ثقيل //

عَلَىْ..... وتد مجموع //0

ظَهْرِ..... وتد مفروق / 0 /

جَبَلِنْ..... فاصلة صغرى /// 0

سَمَكَتَنْ..... فاصلة كبرى //// 0

02 – التفاعيل :

ثم إنه يتركب منهما ثَمَانية أجزاءٍ, تُسَمَّى الأفاعيل والتَّفاعيل : **اثنان** منها **خماسيان**, و**ستة سباعية** .

فأحدُ الخُماسِيَّين متركِّبٌ مِنْ وَتَدٍ مَجْمُوعٍ, بعده سَبَبٌ خَفِيفٌ, وهو فَعُولُنْ.

والثَّانِي عكسُ هذا, أعْنِي أنَّ سَبَبَهُ مُتَقَدِّمٌ عَلَى وَتده, وهو فَاعِلُنْ.ألا ترى أنَّك لو قلبت ((فعولن)) فقلت ((لُنْ فَعُو))كان بوزن ((فَاْعِلُنْ))، وكذلك لو قَلَبْتَ ((فَاْعِلُنْ)) فقلت: ((عِلُنْ فَاْ)) كان بوزن ((فَعُولُنْ)) [1] .

أَمَّا **السُّبَاعِيَّة** فإنَّهَا عَلَى ثَلاثَةِ أصناف: منها مَاهُوَ متركِّبٌ مِنْ سَبَبَيْنِ خَفِيفَيْنِ ، ووتد مَجْمُوع, وهو ثلاثةُ أجزاءٍ, تُسَمَّى أركاناً أيضاً :

أَحَدُهُمَا سبباهُ متقدِّمَانِ على وتدهِ المجموعِ, وهو مستَفْعِلُنْ,

والثَّاني عكس هذا, أَعْنِي أَنَّ وتدَهُ مُتَقَدِّمٌ على سَبَبِهِ وهو مَفَاعِيلُنْ, ألاَ تَرَى أَنَّكَ لوقُلَت ((عِيْلُنْ مَفَاْ))كان بِوَزِن ((مُستَفْعِلُنْ)) ،وكذلك لو قلت ((عِلُنْ مُسْتَفْ))كان بوزن ((مُسْتَفْعِلُنْ)) وكذلك لَوْ قُلْتَ ((عِلُنْ مُسْتَفْ)) كان بوزن ((مَفَاْعِيْلُنْ))[2] .

والثَّالِثُ سَبَبَاهُ يَكْتَنِفَانِ وتد, وهو فَاْعِلَاْتُنْ, ومنها مَاتَرَكَّبَ مِنْ سَبَبَيْن : ثَقِيْل وَخَفِيفٌ, وهو الذي يُسَمُّونَهُ الفاصلةَ, مِنْ وتدٍ مَجْمُوعٍ, وَهوَ جُزْءَانِ: أحدُهُمَا وتدٌ مقدَّمٌ علىَ فِاصَلِتِهِ, وهو مَفَاْعَلَتُنْ .

(1) **القسطاس في علم العروض ، ص** 28 .

(**2**) **نفسه, ص** 29 .

والثَّـانِي عكـسُ هـذا, أعْـنِي أنَّ فَاصِـلَتَهُ مُتَقدِّمَـةً عَلَـى وتـدهِ, وهـو مُتَفَـاْعِلُنْ, أَلاَتَرَى أنَّكَ لوقَلَبْتَ فَقُلْتَ ((عِلُنْ مُتَفَاْ)) وازَنَ ((مُفَاْعَلَتُنْ)). وكذا لَوْقُلْتَ ((عِلَتُنْ مَفَاْ)) وازَنَ ((مُتَفَاْعِلُنْ)) .

وَمِنَها مَا تَرَكَّبَ مَنْ سَبَبَيْنِ خَفِيْفَيْنِ ووتد مفروق, وهو مفعُولات وحدَهُ .

فهذهِ هي الأصولُ التي بُنيتْ أوزانُ العَرَبِ, عن آخرها عليها, لايشذُّ منها شيءٌ عنهَا [1].

وَقَدْ علَّقَ الباحث مُحَمَّد جمال صَقْر على ذلك قائلا : ((أَمَّا التَّقْلِيبُ فَالفِكْرَةُ التي أَخْرَجَ بِهَاَ شْيُخَنا الخليلُ معجمه العين كذلك، ودلَّتِ النَّاسَ على رِيَّاضِيَّةِ تَفْكيرِهِ.إِنَّ للتَّقْلِيبِ فِي عِلْمِ العَرُوضِ ثَلاثَةَ استعمالاتٍ مُتَرَابِطَةٍ :

أَمَّا الأَوَّلُ: فتقليبُ الأَسْبَابِ والأوتَادِ خَارِجَ الدَّوَائِرِ؛ لضبط التَّفَاعيل وإيرادها جميعا .

فَإِنَّ ((فعولن)) التي تتكوَّنُ مِنَ الوَتدِ المجمُوعِ (فَعُو)والسَّبَب الخفيفُ (لُنْ)، يُقَدِّمُ فِيهَا السَّبَبُ فتستحضر ((فَاْعِلُنْ)) ... وهكذا .

أما الاستعمال الثَّانِي: فَتَقْلِيبُ التَّفَاعِيلِ نَفْسِهَا فِي الدَّوَائِرِ لِضَبْطِ بَعْضِ الأبحر ...

أَمَّا الاستعمَالُ الثَّالِثُ: فَتَقْلِيبُ الأَسْبَابِ والأوتادِ فِي الدَّوَائِرِ، لضبطِ بعضِ الأبحرِ...[2] .

ثانيا – البيتُ الشِّعري عَرُوضياً :

أ- **تَعْرِيفُ البيتِ الشِّعري** ّ: البيت هومجموعةُ كلماتٍ صحيحةِ التّركيبِ ، موزونة حسب علم القواعد والعَروض، تُكوِّن في ذاتِها وَحدةً موسيقِيَّةً تُقابِلها تفعيلاتٌ معَيَّنة .

وسُمِّيَ البيتُ بِهَذَا الاسم تشبيهًا له بالبيتِ المعروفِ ، وهوبيتُ الشَّعْر ؛ لأنه يضمُّ الكلامَ كما يضمُّ البيت أهله ؛ ولذلك سَمَّوا مقاطِعَهُ أسبابا وأوتادًا تشبيهًا لها بأسباب البُيُوتِ وأوتادِهَا ، والجمع أبيات .

(1) السابق, ص 29 , 30

(2) التوافق أحد مظاهر علاقة علم العروض بعلم الصرف، بحث للدكتور مُحَمَّد جمال صقر، منشور في مجلة(دراسات عربية وإسلامية) ، العدد ، 20 ، 1999 م . ص 152 .

قال ابن رشيق (456 هـ):« والبيتُ مِنَ الشِّعْرِ كالبيتِ مِنَ الأبْنِيَةِ: قرارهُ الطَّبْعُ (1) ، وسَمْكُهُ الرِّواية (2)، ودعائمه العلم، وبابه الدُّربة ،وساكنه المعنى، ولاخير في بيت غير مسكون،وصارت الأعاريض (3) ، والقَوافي كالموازين والأمثلة لِلأ بْنِية، أوكالأواخيّ (4) والأوتاد للأخْبِية، فأمَّا ماسِوَى ذَلِكَ من مَحَاسِن الشِّعر فإنَّما هو زينةٌ مُسْتَأْنَفَة ولَوْلَمْ تكن لاسْتَغْنَى عَنْهَا (5) » .

ب – أجزاء البيت الشعري :

إنَّ البيت إذا أريد تقطيعه, قسمت كلماته إلى أجزاء,تساوي عدد التفاعيل التي يَتَّزِنُ بِهَا . وقد عمدَ العروضيُّونَ إلى تسمِيَّةِ هذه الأجزاءِ بأسْمَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ, نذكرُ منهَا مايلي :

1- **الصدر**: وهو يُطلَق على النِّصِف الأوَّلِ منَ البيتِ, كما يُطْلَقُ على كُلِّ جزءٍ يقع أَوَّلَ البيت,أَعُلَّ أو لم يُعَلَّ .

2 - العجُز : ويطلق على النصف الثاني من البيت .

3 - العَرُوض : وهي تطلق على الجزء الأخير من الصدر .

4 – **الضَّرب** : وهو يطلق على الجرء الأخير من العجز.

5 – الحشو : كل جزء من البيت غير العروض, والضرب .

6 – المِصْرَاعُ : هو نصفُ البيتِ الأوَّلِ أو الثَّاني, وسُمِّيَ مصراعاً تشبيهاً له بِمِصْرَاعِ الباب (6).

(1) قرار البيت : أرضه .

(2) وسَمْكُه : سقفه .

(3) الأعاريض : جمع عروض، وهو الجزء الأخير من صدر البيت .

(4) الأواخي : جمع أخيَّة : حبل يدفن في الأرض ، وتظهر منه حلقة يربط بها .

(5) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ج **1** /**212** .

(6) في العروض والقافية, د. عمر خليفة بن إدريس, ص 20

ج – ألقاب الأبيات :

أولا : من حيث العدد :

أ- **اليتيم :** هو بيت الشِّعر الواحد الذي ينظمه الشاعر مفرداً وحيداً، ومنه قول زهيرُ بْنُ أَبِي سُلمى (من الرَّجز) :

الوُدُّ لا يَخْفَى, وإنْ أَخْفَيْتَهُ والبُغْضُ تُبْدِيْهِ لَكَ العَيْنانِ [1] .

ب- **النُّتْفَة** : هي البيتان ينظمهما الشَّاعر.

ج- **القطعة** : هي ما زاد على اثنين إلى ستَّةٍ من أبياتِ الشِّعْرِ [2] .

د- **القصيدة :** هي مجموعةٌ من الأبياتِ الشِّعْرِيَّةِ تتكوَّنُ من سبعةِ أبياتٍ فأكثر [3] .

ثانيا : من حيث الأجزاء:

أ- **التام :** هوكل بيت استوفَى جميع تفعيلاتِهِ كما هي في دائرته ، وإن أصابها زحاف أوعلة [4] .

وذلك كقول عنترة من (الكامل):

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُعنَ ْندًى وَكَمَـــا عَلِمْـــتِ شَمَـــائِلِي وَتَكَرُّمِـــي

ب- **المجزوء** : هوكل بيتٍ حُذِفَتْ عَروضه وضربُه وهذا واجبٌ في كلٍّ من : المديد والمضارع والهزج والمقتضب والمجتث ، وجائز في كل من البسيط، والوافر، والكامل والخفيف ،والرجز، والمتدارك، والمتقارب ؛ومُمْتَنِعٌ فِي كُلٍّ مِنَ : الطَّوِيل والمْنسَرح والسَّرِيع .

كقول الشَّاعِرِ مِنَ الوَافِرِ المجزُوءِ :

---

(1) المرجع نفسه, ص : 182 .

(2) المعجم المفصل في الأدب ، ج 2 ، ص 712 .

(3) نفسه ، ج 2 ، ص 710 .

(4) المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص 170 .

أنا ابنُ الجدِّ في العَملِ وقصْديْ الفوزُ في الأملِ

ج – **المشـــطور** : هوالبيـتُ الـذي حُـذِفَ شـطرهُ أومصـراعهُ ، وتكـون فيـه العَـروضُ هِيَ الضرب ويكون في الرَّجز والسَّريع .

كقول الشَّاعر أبي النَّجم العجلي منَ الرَّجز [1] :

الحمْـــدلله الوهُـــوب المجـــزِل

أعطَى ، فلم يَبْخَلْ ، ولَمْ يُبَخِّل

ج– **المنهوك** : هوالبيت الذي ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويقع في كل من الرجز والمنسرح .

ومنه قول ورقة بن نوفل من منهوك الرجز:

ياليتني فيها جذعْ

أحُبُّ فيها وأَضعْ

د– **المـدوَّر** : هـو البيـت الـذي تكـون عَروضـه والتفعيلـة الأولى مشـتركتين في كلمـة واحـدة ، والبعض يسميه المداخَل أوالمدْمَج أوالمتَّصِل . وغالبا ما يرمز لهذا النوع بحرف (م) بين الشطرين ليدل على أنه مدور أومتصل .

كقول الشاعر :

وما ظهريْ لباغي الضَّيْـ ـمِ بالظهرِ الذَّلولِ

هـ – **المرسل أوالمصمت** : هوالبيت من الشعر الذي اختلفتْ عَروضه عن ضربه في القافية .

كقول ذي الرمة :

تُعـــيِّرُنا أنَّا قليـــلٌ عَديـــدُنا فقُلْـــتُ لَهَـــا :إنَّ الكـــرَامَ قَلِيـــلُ

خامسا : منظومات ابن أبً العروضية :

(1) **المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ، ص 175 .**

أولا : منظومةٌ فِي أسْمَاء البُحُور .

وهي منظومة مكوَّنة من خمسة عشر(15) بيتاً, موجودة بِخِزَانة المرحُوم وليد بن الوليد. [1]

وتتضمَّنُ أسْمَاءَ البحورِ الخمسةَ عشرَ وأوزانَهَا كما هي على أصلها في الدَّوائر العروضيَّة حيث بدأها ببحر **الطويل** قائلا:

بدا **للطَّوِيل** الطيب الذوق تمثيل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيل

ثم ذكر في البيت الثّاني بحر المديد فقال فيه:

و**المديدُ** العذبُ فيه يقول القائلُ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعل

تم ذكر في البيت الذي يليه بحر البسيط بقوله :

وزن **البسيط** الذي تَهْوَاهُ يافاضلُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

وَفِي البيت الرَّابع أوردَ تفعيلاتِ بحرِ الوافرِ فقالَ فِيه :

و**وَافِر** ماله النعمات قابل مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

وختمها بِبَحْرِ **المتقَارب** حيثُ قال:

زِنْ ألذ **تقارب** بِمَا قد أقُول فعولن فعولن فعولن فعول

ثانيا : **منظومة دُرَرِ النُّحُور في فَكِّ البُحُورِ. أَلَّفَهَا سنة 1116 هـ** [2]

[1] . الازجوزة موجودة بخزانة ابن الوليد , قصر باعبد الله أدرار

هذه المنظومة تتكون من اثني عشر (12) بيتاً بدأها بقولِهِ:

بدأت بحمد الله رب مصلياً على الهادي أحمد الرضا علم الهدى

وأصحابه و الاكرمين وآله وبعد فخذ فك البحور على الولا

-ثم انتقل بعد ذلك الى الحديث عن مضمون المنظومة فبدأها بدائرةِ المختلف فقال:

عروض الطَّوِيل يأخي احفظنَّه فعولن مفاعيلن ثَمَانيةً تَرَى

فمنه المديد انفك من خفٍ أوَّلٍ ومن عيلن انفك البسيط بلا امترَا

وبعد ذلك انتقل إلى الحديث عن بقية الدوائر وهي: دائرة المؤتلف, دائرة المشتبه, دائرة المجتلب, دائرة المتفق.

وختمها بقوله:

فعول بتثمين حوى متقارب وقل خبب لن والنظام قد انتهى

بحمد اله العرش في عام ويقش ولا حول الا بالله ولاقوى

ولما وَقَفَ العَلاّمةُ الفقيهُ النَّحوِيُّ المحقِّقُ الأديب النِّحريرُ سَيِّدِي عبدُ الواحدالقَرُّو شي على هذه القصيدة قال :

1. لقد أحكم ابن أب فكَّ دوائرا لخفشلق بدت نجوماً زواهرا
2. بأطول أشطر بلفظ مسود ينظمه في السطر نظم جواهرا
3. وأفصح قول ثم أبدع صنعةٍ معانيه أضحت للعقول بواهرا
4. فلله درُّه مُبيّناً بفكِّ الدوائر صارتِ البحور ظواهرا

[2] . الخزانة نفسها .

ثالثا: روائق الحُلَلِ في ذكر ألقابِ الزِّحَافِ والعِلَلِ ألَّفَهَا سنة 1126 هـ [1] .

هـذه المنظومـة المخطوطـة مكونـة مـن خمسـين (50) بيتـاً موجـودة بخزانـة المرحـوم وليـد بن الوليد, وقد ذكر النَّاظم تاريخ النَّظم في خاتِمَتِهَا بقوله :

وهاهنا قد انتهى مرامي و الحمد لله على التمام
سنة ستٍّ مع عشرين التي بعيد ألف سنة ومائة

أقسام المنظومة :

تتكون المنظومة من **مطلع** [2] متكون من ثمانية أبيات ؛يقول فيها الناظم :

قال عبيد ربه محتسباً محمَّد المزمّري نسباً
الحمد لله الذي قد مهَّدا لنا عروض دينه وأرشدا
ثم على البحر السَّريع الفيضِ للمبتغي جدواهُ دون غيض
الوافر الحسْنِ المَدِيد الجاه مولاي أحمد بن عبد الله
أزكى صلاة وسلام و على أصحابه و ءاله ذوي العلا
ادامت الأعرابي في البوادي ممسكة الأسباب بالأوتاد
واستعين الله ذا الألاء في ذكر ما في العشرة الأجزاء
من علل ومن زحاف وعلى ذي القوة اعتمدت جل وعلا

وقد استهل **مطلع** هذه المنظومة بذكر كنيته ونسبه, ثم حمد الله عزوجل وصلَّى عَلَى نَبِيِّهِ وأصحابه وآله مُبَيّناً موضوع المنظومة فِي البيتينِ السَّادِسِ والسَّابِعِ .

ثم مقدمة مكونة من ثمانية أبيات ، وقد أورد النَّاظِمُ العبقريُّ في هذه الأبيات كلماتٍ تحمِلُ فِي طيَّاتِهَا معنًى قريبًا متعارفا عليه في علمِ العرُوض، مثل: «البحر ، السَّريع ، الوافر، المديد » أما المعنَى القريب فهو صفاتٌ وصف بها رسولَ الله ﷺ .

وهذه **المقدمة** : هي ليست مقدِّمَةً للمنظُومة بل المقصود بِهَا ما أوردهُ العلماءُ الأوائلُ كابن جِنِي ، والزَّمَخْشَرِي ..؛ والمقصود بِهَا **مقدِّمة في علم العَرُوض** ، تعرِّفُ المبتديءَ بالمفاتيح

(1) الازجوزة موجودة بخزانة ابن الوليد , قصر باعبد الله أدرار

(2) والمطلع هو مقدمة المنظومة ، وقد سميته مطلعا لأن الناظم قد أورد بعده كلمة مقدمة ، وهي مقدمة في علم العروض .

الأساسية لهذا العلم ، منها :مُكوّنات البيت الشِّعري، وهي الأسباب، والأوتاد، والفواصل، ثُمَّ أقسامَ البيتِ الشِّعْرِيّ ، وقد بدأها بقولهِ :

الجزءُ مِنْ بَيْتِ قَرِيضِ العربِ مُرَكَّبٌ مِنْ وَتَدٍ وَسَبَبِ

وختمتها بقوله :

وَذَا أوانُ الخوضِ فِي المَقْصُود وَأَسْاَلُ التَّوْفِيقَ مِنْ ذِي الجود ثُمَّ

انتقل من **المقدِّمَةِ** إلى **موضوعِ المنظُومَةِ** وهو الحديثُ عن **العلل والزِّحافات** الموجُودِةَ فِي الأجزاءِ العشرةِ .

وقد **قسَّمَها** إلى **أبواب** بدأها بباب : فَعُولن , ثم باب مَفَاعِيلُن,ثم باب مُفَاعَلاتُنْ ,ثم باب فاعِ لاتُنْ , ثم باب فَاعِلُن , ثم باب مستفعلن , ثم باب فاع لاتن , ثم باب متفاعلن , ثم باب مفعولات وأخيراً باب مستفع لن .

ثُمَّ أَنْهَى أبواب المنظومة **بذكر عِلَلِ الزِّيَادَةِ** في خمسة أبياتٍ بدأها بقولهِ :

وعلل الزِّيادة التَّرفيل والخزم والتَّسْبِيغ والتذييل وختم هذه

العلل قائلا :

وذيل الكامل والبسيط به والجزء قد عراهما فلتنتبه

-**الخاتِمَــةُ**:وختم المنظومة كما بدأها بحمد الله, والصَّلاةِ والسَّلامِ عَلَى الرَّسُولِ الهاشِمِيّ وءالهِ وصحبهِ .

وهاهنا قَد انتهى مَرامي و الحمْدُ لله على التَّمام

سنة سِتٍّ مع عِشْرِين التي بُعَيد ألف سنة ومائة

ثم صلاةُ الوَاحِد العَلِيّ مع السَّلام الطَّيِّبِ الزَّكي

على الرَّسُولِ الهاشِمِيّ المرتضَى وءاله والصَّحْبِ ما صُبْح أضَا

رابعا : أوزانُ البُحُورِ السبعة المهملات (1) :

هذه المنظومة مكونة من أربعة عشر(14) بيتا إلا أنَّ الجديد في هذه المنظومة هوأَنَّ النَّاظِمَ يَأْتِي بتفغيلات البحرِ ثم يعقبه بالشَّاهد الشِّعري له حيثُ يقولُ : (2):

المستطيل: شجاني مستطيل له نفسي تَمِيلُ مفـــــاعيلن فعـــــولن مفـــــاعيلن فعـــــول

ومنه قول الشاعر:

أيســـلو عنـــك قلـــبٌ بنـــار الحـــبِّ يُصـــلي وقـــد ســـدَّدت نحـــوه مـــن الالحـــاظ نصـــلا

الممتد: انفس القوم للممتد مستحسنات فـــــاعلن فـــــاعلاتن فـــــاعلن فـــــاعلات

ومنه قول الشاعر:

صـــــادفني غـــــزال احـــــور ذو دلال كلمـــــا زدت حبـــــا زاد مـــــني نفـــــورا

المتـــوفر: صـــاح في متـــوفر غيـــث رواتـــك فاعلاتـــــــك فاعلاتـــــــك فاعلاتـــــــك

ومنه قول الشاعر:

مـــــا رايـــــت مـــــن الجـــــأذر بالجزيـــــرة إذ رمينـــــا بأســـــهم جرحـــــت فـــــؤاديا

الجديـــد: حبـــذا بحـــرا جديـــد مستســـهل فـــــاعلات فـــــاعلات مســـــتفع لـــــن

ومنه قول الشاعر:

مـــــا لي ســـــلمى في الـــــبرايا مـــــن مشـــــبه لا ولا البـــــــدر المنـــــــير المســـــــتكمل

الغريـــــب: غريـــــب لا تســـــاميه المهمـــــلات مفـــــــاعيلن مفـــــــاعيلن فـــــــاعلات

ومنه قول الشاعر:

شـــــجى قلـــــبي حمـــــام بالشـــــعب غـــــنى كـــــذا المشـــــتاق ان غـــــنى الطـــــير حنـــــا

---

(1) **المنظومة موجودة بخزانة وليد بن الوليد ، بقصر باعبد الله – أدرار .**

(2) **لقد أشار الخليل إلى المستطيل والممتد ، ولم يسمع أحد من العرب قد نظم عليهما زمن الاحتجاج ، وقد نظم عليهما بعض الشعراء ، بيد أنه لم يكتب لهما الانتشار ، وهذا أنموذج من شعر أحد المولدين على سبيل الاستدلال (المستطيل):**

أمطْ عني ملامًا يرى جسمي مداه فما قلبي جليدا على سمع الملام

ومما نظم بعض المولدين من (المُمْتَدِّ) :

عتب ما للخيال – خبريني – ومالي عتبُ مالي أراه طارقا مُذْ لَيَالٍ ، ينظر : (إيقاع الشعر العربي من الدائرة إلى الحرف ، د . أحمد فوزي الهيب ، دار الرفاعي – دار القلم العربي – سوريا ،ط 1 ،1424هـ -2004 م ، ص 191 ، 192 .

المشاكل: في عرُوض المشاكل لاح تَمْثِيل فـــــاع لاتـــــن مفـــــاعيلن مفاعيـــــل

ومنه قول الشاعر:

مَـــنْ مُجِـــيري مـــن الاشـــجانِ والكُـــرَبِ مـــــن مُبْـــــدِلِي الابعـــــادَ بالقُـــــرب

المتـــدارك: هـــاكَ مـــا داركـــوا بعـــديا فاضـــلُ فـــــاعلن فـــــاعلن فـــــاعلن فاعـــــلُ

ومنه قول الشاعر:

لم يَـــدَّعِي مَـــنْ مَضَـــى لِلَّـــذِي قـــد غـــبر فضـــلَ علـــمٍ سِـــوَى أَخْـــذِهِ بالاثـــر

وله أيضا هذه الأبيات في البحور المهملات ودوائرها (1) .

1. بيتـــانِ قـــد تضَـــمَّنَا مـــا ياتي مـــن أبْحُـــر في الخمـــسِ مُهمـــلات
2. فالمســـــتطيل بعـــــده الممتَـــــدُّ والمتـــــوَفِّرُ الجديـــــدُ يَبْـــــدُوا
3. ثم الغريـــبُ بعـــده المشَـــاكِلُ والمتَـــــدَارِكُ فَحُـــــذْ يَا سَـــــائِلُ
4. فـــــالأوَّلانِ لهمـــــا المختلـــــفُ والمتَـــــوَفِّرُ لَـــــهُ المؤتَلِـــــف
5. ومـــا ســـوى الأخـــير للمُجْتَلِـــب وهـــو لَـــهُ مُتَّفِـــقٌ بـــه حـــبي
6. وخُصِّصَـــــتْ دائـــــرة المشْـــــتَبِه بأنْ خَلَـــتْ مِـــنْ مُهْمَـــلٍ فَانْتَبِـــه

(1) المنظومة موجودة بخزانة وليد بن الوليد ، بقصر باعبد الله – أدرار .

المطلب السادس: التطبيق (تحليل منظومة روائق الحُلَلِ في ذكر ألقابِ الزِّحَافِ والعِلَلِ في جداول توضيحية) .

01 – جدول تحليل التفاعيل إلى مقاطعها [1]:

م	التَّفْعِيلَةُ	صُورتُها	مَقَاطِعُهَا		
1	فَعُوْلُنْ	0/0//	فَعُوْ =//0	لُنْ = /0	
			وتد مجموع	سبب خفيف	
2	فَاْعِلُنْ	0//0/	فَاْ = /0	عِلُنْ =//0	
			سبب خفيف	وتد مجموع	
3	مَفَاْعِيْلُنْ	0/0/0//	مَفَاْ =//0	عِيْ = /0	لُنْ = /0
			وتد مجموع	سبب خفيف	سبب خفيف
4	مُفَاْعَلَتُنْ	0///0//	مُفَاْ =//0	عَلَتُنْ =///0	
			وتد مجموع	فاصلة صغرى	
5	مُتَفَاْعِلُنْ	0//0///	مُتَفَاْ =///0		عِلُنْ =//0
			فاصلة صغرى		وتد مجموع
6	مَفْعُوْلاتُ	/0/0/0/	مَفْ = /0	عُوْ = /0	لاتُ =/0/
			سبب خفيف	سبب خفيف	وتد مفروق
7	مُسْتَفْعِلُنْ	0//0/0/	مُسْ = /0	تَفْ = /0	عِلُنْ=//0
			سبب خفيف	سبب خفيف	وتد مجموع
8	مُسْتَفْعِ لُنْ	0/ /0/ 0/	مُسْ = /0	تَفْعِ =/0/	لُنْ = /0
			سبب خفيف	وتد مفروق	سبب خفيف
9	فَاْعِلاتُنْ	0/0//0/	فَاْ = /0	عِلاْ =//0	تُنْ = /0
			سبب خفيف	وتد مجموع	سبب خفيف
10	فَاْعِ لاتُنْ	0/0/ /0/	فَاْعِ =/0/	لا = /0	تُنْ = /0
			وتد مفروق	سبب خفيف	سبب خفيف

(1) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب,ص **10**, **11**.

02 – الزحاف[1] **نوعان : أولا : مفرد** (بسيط)[2]، وذلك عندما لايصيب التفعيلة سوى تغيير واحد فقط .وهو ثمانية أنواع يوضحها الجدول الآتي :

مف	اسم الزحاف	تعريفه	مايدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنها بعد دخوله
1	الإِضْمَار	تسكين الثاني المتحرك	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَاْعِلُنْ	0//0/0/
2	الخَبْن	حذف الثاني الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	0//0//
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	0//0//
			فَاْعِلُنْ	فَعِلُنْ	0///
			فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُنْ	0/0///
			مَفْعُوْلاتُ	مَعُوْلاتُ	/0/0//
3	الوَقْص	حذف الثاني المتحرك	مُتَفَاْعِلُنْ	مُفَاْعِلُنْ	0//0//
4	الطَّيّ	حذف الرابع الساكن	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعِلُنْ	0///0/
			مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُلاتُ	/0//0/
5	الْعَصْب	تسكين الخامس المتحرك	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْتُنْ	0/0/0//
6	الْعَقْل	حذف الخامس المتحرك	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَتُنْ	0//0//
7	الْقَبْض	حذف الخامس الساكن	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُ	/0//
			مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِلُنْ	0//0//
8	الْكَفّ	حذف السابع الساكن	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُ	/0//0/
			فَاْعِ لاتُنْ	فَاْعِ لاتُ	/0//0/
			مَفَاْعِيْلُنْ	مَفَاْعِيْلُ	/0/0//
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُسْتَفْعِ لُ	//0/0/

(1) سبق التعريف به، ينظر : في المعجم المفصل في الأدب ،ج 2 ،ص 507 .

(2) ميزان الذهب, ص 15 ، أهدى سبيل إلى علم الخليل ، ص 26

ثانياً: مزدوج (مركب) [1]، وذلك عندما يصيبُ التَّفْعِيلة زِحَافانِ اثنانِ أي تغييران . وهو أربعةُ أنواع يوضِّحُهَا الجدوَلُ الآتي :

مز	اسم الزحاف	تعريفه	مايدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخوله	وزنُهَا بعد دخوله
1	الْخَبْل	حذف الثاني والرابع الساكنين الخَبْن + الطَّيّ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَعِلُنْ	0////
			مَفْعُوْلاتُ	مَعُلاتُ	/0///
2	الْخَزْل	تسكين الثاني المتحرك وحذف الرابع الساكن الإِضْمَاْر + الطَّيّ	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتْفَعِلُنْ	0///0/
3	الشَّكْل	حذف الثاني والسابع الساكنين الخَبْن + الْكَفّ	فَاْعِلاتُنْ	فَعِلاتُ	/0///
			مُسْتَفْعِ لُنْ	مُتَفْعِ لُ	//0//
4	النَّقْص	تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن الْعَصْب + الْكَفّ	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْتُ	/0/0//

(1) ميزان الذهب, ص 16، أهدى سبيل إلى علم الخليل ، ص 26 .

أنواع العلل: وهي نوعان :

أولا: علل بالزيادة : وهي لاتدخل غير الضرب المجزوء، وتكون بزيادة حرف أوحرفين في آخرالتفعيلة، وهي ثلاث علل يوضحها الجدول الآتي [1] :

	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
1	التّرفِيْل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ تُنْ فَاْعِلُنْ تُنْ	0/0//0/// 0/0//0/
2	التَّذْيِيْل (الإذالة)	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع	مُتَفَاْعِلُنْ فَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	مُتَفَاْعِلُنْ نْ فَاْعِلُنْ نْ مُسْتَفْعِلُنْ نْ	00//0/// 00//0/ 00//0/0/
3	التَّسْبِيْغ (الإسباغ)	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف	فَاْعِلاتُنْ	فَاْعِلاتُنْ نْ	00/0//0/

(1) ميزان الذهب ص **17**، أهدى سبيل إلى علم الخليل ، ص **30** .

ثانياً :عِلَلُ النَّقص:وهي تَدْخُلُ العَروضَ والضَّرْب المَجْزُوء والوَافِي على السواء ، وتكون بنقصان حرف أو أكثر من العَروض والضرب أو أحدهما ، وأحيانا لا يرد البحر إلا بهذا النقصان كما في البحر الوافر.

وعلل النقص تسعةُ أنواع يوضحها الجدول الآتي[1] :

	اسم العلة	تعريفها	ماتدخله من التفاعيل	صورة التفعيلة بعد دخولها	وزنها بعد دخولها
1	الحَذْف	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة	فَعُوْلُنْ مَفَاْعِيْلُنْ فَاْعِلاتُنْ	فَعُوْ مَفَاْعِيْ فَاْعِلا	0// 0/0// 0//0/
2	القَطْع	حذف ساكن الوتد المجموع آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ	فَاْعِلْ مُتَفَاْعِلْ مُسْتَفْعِلْ	0/0/ 0/0/// 0/0/0/
3	الْبَتْر	ذهاب السبب الخفيف من آخر التفعيلة ، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله الحذف + القطع	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ	فَعْ فَاْعِلْ	0/ 0/0/
4	الْقَصْر	حذف ساكن السبب الخفيف آخر التفعيلة وتسكين ما قبله	فَعُوْلُنْ فَاْعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ	فَعُوْلْ فَاْعِلاتْ مُسْتَفْعِ لْ	00// 00//0/ 0/0/0/
5	الْقَطْف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مع تسكين الخامس المتحرك الحذف + الْعَصْب	مُفَاْعَلَتُنْ	مُفَاْعَلْ	0/0//

(1) **ميزان الذهب ص 19، أهدى سبيل إلى علم الخليل ، ص 31.**

6	الْحَذَذ	حذف الوتد المجمُوع آخر التفعيلة	مُتَفَاْعِلُنْ	مُتَفَاْ	0///
7	الصَّلْم	حذف الوتد المفرُوق آخر التفعيلة	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْ	0/0/
8	الْكَشْف	حذف السَّابع المتحرك	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلا	0/0/0/
9	الْوَقْف	إسكان السَّابع المتحرك	مَفْعُوْلاتُ	مَفْعُوْلاتْ	00/0/0/

العلل الجارية مجرى الِّزحاف[1] :

التفعيلة التي يدخلها	تركيب الخرم مع غيره		ما يُسَمَّى به	صورة التفعيلة بعد دخوله
فَعُوْلُنْ	الْخَرْم	ويُسَمَّى حِينها	التَّلْمَ	عُوْلُنْ (فَعُلُنْ)
	الْخَرْم	+الْقَبْض	التَّرْمَ	عُوْلُ (فَعْلُ)
مَفَاْعِيْلُنْ	الْخَرْم	نفسه	الْخَرْمَ	فَاْعِيْلُنْ
	الْخَرْم	+الْقَبْض	الشَّتْرَ	فَاْعِلُنْ
	الْخَرْم	+الْكَفّ	الْخَرْبَ	فَاْعِيْلُ
مُفَاْعَلَتُنْ	الْخَرْم	ويسمَّى حِينها	الْعَضْبَ	فَاْعَلَتُنْ (مُفْتَعِلُنْ)
	الْخَرْم	+الْعَضْب	الْقَصْمَ	فَاْعَلْتنْ (مفعولن)
	الْخَرْم	النقص	الْعَقْصَ	فَاْعَلْتُ (مَفْعُوْلُ)
	الْخَرْم	الْعَقْل	الْجَمَمَ	فَاْعَتُنْ (فَاعِلُنْ)

(1) الشعر العربي أوزانه وقوافيه وضروراته ،عبد القادر بن مُحَمَّد بن القاضي ،المطبعة الحديثة للفنون المطبعية –الجزائر ،ط 1 ، 2002 م ، ص 69، أهدى سبيل إلى علم الخليل ، ص33 ، 34 .

أهم التغييرات التي تلحق التفاعيل العَروضية هي [1] :

1 - فَعُوْلُنْ			2- فَاْعِلُنْ		
نوع التغيير		ماتصير إليه	نوع التغيير		ماتصير إليه
1	البَتْر	فَعْ	1	التذييل	فَاْعِلُنْ نْ (فَاْعِلانْ)
2	الحَذْف	فَعُوْ(فَعُلْ)	2	الترفيل	فَاْعِلُنْ تُنْ (فَاْعِلاتُنْ)
3	الخَرْم	عُوْلُنْ(فَعْلُنْ)	3	التشعيث	فَاْلُنْ
4	الْقَبْض	فعولُ	4	الخَبْن	فَعِلُنْ
5	القَصْر	فعولْ	5	القَطْع	فَاْعِلْ (فَعْلُنْ)

3- مَفَاْعِيْلُنْ			4- مُفَاْعَلتُنْ		
1	الحَذْف	مَفَاْعِيْ	1	الْعَصْب	مُفَاْعَلْتُنْ
2	الخَرْم	فَاْعِيْلُنْ	2	الْعَقْل	مُفَاْعَتُنْ
3	الْقَبْض	مَفَاْعِلُنْ	3	القَطفْ	مُفَاْعَلْ
4	الْكَفّ	مَفَاْعِيْلُ	4	النقْص	مُفَاْعَلْتُ

(1) القسطاس في علم العروض ، ص31 ،32 .

إكمال الجدول[1] :

5- مُتَفَاْعِلُنْ			6- مُسْتَفْعِلُنْ ، مُسْتَفْعِ لُنْ		
1	الإضمار	مُتْفَاْعِلُنْ	1	التذييل	مُسْتَفْعِلُنْ نْ (مُسْتَفْعِلا نْ)
2	التذييل	مُتَفَاْعلُنْ نْ (مُتَفَاْعلا نْ)	2	الخَبْل	مُتَعِلُنْ (فَعَلَتُنْ)
3	الترفيل	مُتَفَاْعِلُنْ تُنْ (مُتَفَاْعِلا تُنْ)	3	الخَبْن	مُتَفْعِلُنْ / مُتَفْعِ لُنْ (مَفَاْعِلُنْ)
4	الحَذَذ	مُتَفَاْ	4	الشكْل	مُتَفْعِ لُ(مَفَاُعِلْ)
5	الخَزْل	مُتْفَعِلُنْ	5	الطيّ	مُسْتَعِلُنْ (مُفْتَعِلُنْ)
6	القَطْع	مُتَفَاْعِلْ	6	القَصْر	مُسْتَفْعِ لْ
7	الوَقْص	مُفَاْعِلُنْ	7	القَطْع	مُسْتَفْعِلْ(مَفْعُوْلُنْ)
			8	الْكَفّ	مُسْتَفْعِلُ

7- فَاْعِلاتُنْ			8- مَفْعُوْلاتُ		
1	البَتْر	فَاْعِلْ	1	الخَبْل	مَعُلاتُ
2	التسبيغ	فَاْعِلاتُنْ نْ (فَاْعِلاتاْ نْ)	2	الخَبْن	مَعُوْلاتُ
3	التشعيث	فَاْلاتُنْ	3	الصلْم	مَفْعُوْ
4	الحَذْف	فَاْعِلاْ	4	الطيّ	مَفْعُلاتُ
5	الخَبْن	فَعِلاتُنْ	5	الكَسْف	مَفْعُوْلاَ ْ
6	الشكْل	فَعِلاتْ	6	الوَقْف	مَفْعُوْلاتْ
7	القَصْر	فَاْعِلاتْ			
8	الْكَفّ	فَاْعِلاتُ			

(1) القسطاس في علم العروض ،33 ... 46.

خاتمة ونتائج

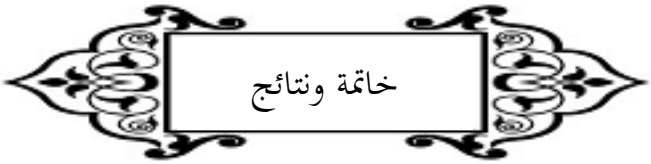

وفِي نِهَايـة البحـثِ وبعـدَ هـذه الجولـةِ بـين المنظُومـات الجامعـة أبـواب النحـو والصَّـرف مِنْ زمن الخليلي مرورًا بابنِ معط الزَّوَاوِي، وابنِ مَالِكٍ الأنْدَلُسِيّ، وُصُولا إلى المنظوماتِ النَّحْوِيَّةِ – فِي توات – على مُقدِّمَةِ ابن آجروم ، أوغيرها ، مطوَّلات أو قطع أونتف ، والصَّرفية – في مسائل التمرين (مسائل التصريف) ؛ وفي الأسْمَاء المشتَقَّة وأوزان المصادر (في علمِ الصَّرْفِ)، والعروضِيَّةِ فِي توات فِي أَسْمَاءِ البحُور، وَفِي الدَّوَائِرِ العَرُوضِيَّةِ ، وفي البحورِ المهملاتِ ، والزِّحَافِ والعللِ، خلصت إلى النتائج التالية:

01- إنَّ المنظُوماتِ تُعَد ظَاهِرَةً مِنْ مَظَاهِر تَيْسِيرِ النَّحْوِ العَرَبِي.

02-إنَّ هَذِهِ المَنْظُومَاتِ التِي ظَهَرَت فِي المغْرِبِ بَعْدَ مَا ظَهَرَتِ الـمُعَلَّقَاتُ في المشرِقِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى مَقْدِرَةِ أَهْلِ المغْرِبِ والأندَلُسِ عَلَى الإبْدَاعِ فِي عُلُومِ اللغة، كما أبْدَعُوا فَنَّ الموشَّحَاتِ.

03- إن ظُهورَ هذِهِ المنظُومَاتِ الأَلْفِيَّة في الجزَائرِ والأندلُسِ دَلِيلٌ قاطعٌ على ارتباطِ أهلِ هذهِ الدِّيار بلُغةِ الضَّادِ وتمسُّكِهم الشَّديدِ بها .

04- إنَّ المنظوماتِ دليلٌ آخرُ على أنَّ الإبداع ليسَ رهينَ شَعْبٍ مُعَيَّنٍ،أَوْ رُقْعَةٍ جُغْرَافِيَّةٍ أيضًا، بلْ هُوَ هِبَةٌ مِنَ اللهِ لِعِبَادِهِ المثَابِرِينَ الـمُجِدِّينَ، والمجتهدين.

05- إنَّ تواتَ لَم تَكُنْ تَعِيشُ فِي الظَّلامِ إبَّانَ العهْد العُثْمانِي- على غرَار بُلْدَانِ المشْرِق-، بل كانتْ مَنَارَةَ إِشْعَاعٍ فَكْرِيّ، وَإِبْدَاعٍ فِي فُنونِ المعرِفةِ .

06- تَبحُّر عُلماءِ توات في عُلُومِ العربيَّةِ، وعَملُهم عَلى الحفَاظِ عليها رغْمَ بُعْدِهِمْ عَنِ الحَوَاضِرِ العِلْمِيَّةِ دَاخِلَ الوطنِ وخارِجه.

07- تميُّزُهم بنَظْمِ الَمَنْثُور الـمُسْتَعْصِي على طَلَبَتِهِمْ، وإِظْهَارِهِ فِي حُلَّةٍ جَدِيدَةٍ. وَمَنْظُومَاتُ ابنِ أُبَّ عَلَى الآجَرُّومِيَّةِ خَيْرُ دَلِيلٍ عَلى ذَلِكَ.

08- إنَّ هَـذِهِ الـمَنْظُومَاتِ مَظْهَـرٌ مِـنْ مَظَـاهِرِ تَضَـلُّعِ عُلَمَـاءِ تـواتَ فِي عُلُـومِ العَرَبِيَّـةِ مثل نُظرَائِهِم فِي المغربِ والأندلسِ والمشْرِق .

09-إنَّ هذه المنظومات تجمعُ آراءَ المدارس النَّحْوِيَةِ، ثُمَّ تَخْتَارُ المُفيد منها للمُبْتَدِيءِ ، دُونَ إِشَارَةٍ إِلَى هَذِهِ الاخْتِلافاتِ التي لا تُهِمُّ إلا المتقدِّمين في علم النَّحو، أو المتخصِّصِين فِيه .

10- إِنَّ المنظُوماتِ النَّحوية هي اخْتِصَارٌ لأبْوَابِ النَّحْوِ إِذَا مَا قِيسَتْ بِأَلْفِية ابنِ مالكٍ التي كانت تجمعُ أبوابَه.

11 - إِنَّ علماءَ تَوات قَدْ نَادَوا بتيسِير النَّحو قبل الذين دَعَوا إلى إحيائِه مِنْ جَدِيد .

12 - إِنَّ هَذِهِ المَنْظُومَاتِ تُرَاعِي مُستوَى المُتَعَلِّمِينَ وَقُدُراتِهِم الاستِعَابِيَّة.

13- قد مكَّنت هَذِهِ المنظُوماتُ سُكَّانَ الإِقلِيمِ من مَعْرِفَةِ مبادِيءِ النَّحوِ الأوَّلية التي هُمْ فِي أمَسِّ الحاجةِ إليهَا.

14- تعلُّقُهم بالمنظوم لأنَّه أيسرُ حفظًا منَ المنثُورِ، ولذَلِكَ تَعَدَّدَتْ مَوضُوعاتُ النَّظْمِ عِندهُم.

15- تبحُّر ابنُ أُبَّ في عُلوم العَربيَّة، ونظمُه إِبْدَاعَاتِهِ اللُّغَوِيةَ في منظوماتٍ شِعريَّةٍ تعليميَّة 16- مُعَارَضَةُ ابنُ أُبَّ فطَاحِلةَ النَّظْمِ فِي مَنْظُومَاتِهِ المُخْتَلِفَة .

17- تأثُّرُ النَّاظِمِينَ بالصَّنْعَةِ اللَّفْظِية التي سَادَتْ فِي المَشْرِقِ المُبْتَكِرِ فَنَّ المَقَامَاتِ ،وخَاصَّةً مَقَامَاتِ الحرِيرِي .

18- كَثْرَةُ المنظوماتِ النَّحْوِية وتنوُّع مَوْضُوعَاتِها ،وقِلَّةُ المَنْظُومَاتِ الصَّرْفِيَّة .

19- عَدَمُ وُجُودِ مَنْظُومَاتٍ جَامِعَةٍ أبوابَ النَّحو والصَّرف.

20- إِبْدَاعُ ابْنُ أُبَّ بَحْرًا عروضيًّا جَدِيْدًا سَمَّاهُ المضْطَرِبَ، فكانَ أخفشَ تَوَات .

21- إِنَّ هَذِهِ المنظُوماتِ تُغْنِي المُبْتَدِيءَ عَنِ الرُّجُوعِ إلى الكَثِير من كُتُبِ النَّحوِ، والصَّرفِ، والعَرُوض .

22- إِنَّ هذه المنظومات تُنْبِيءُ عن وُجودِ عُلماءَ مَغْمُورِينَ لم يَنَالُوا حظَّهم منَ الدِّراسة والعِنايَة.

23- إِنَّ كثرةَ المنظوماتِ وتنوُّعَها دَليلٌ على تبحُّر علماءِ إقليمِ تَوَاتَ في عُلُوم العربيَّة.

24- إِنَّ بُعْدَ هذَا الإِقْلِيمِ عَنِ الأَنْدَلُس والمغْرِبِ والمشْرِقِ جَعَلَ إنتاجَ هؤلاءِ العلماءِ حَبيسَ الخَزَائِنِ وَالزَّوَايَا.

25 – عَدمُ تَقَيُّدِ النَّاظِمِينَ فِي مَنْظُومَاتِهِم بِمُصْطَلَحَاتِ مَدْرَسَةٍ نَحويَّةٍ مُعَيَّنَةٍ :بصريَّةٍ ، أَوْ كُوفِيَّةٍ .. ؛ لأنَّ أَغْلبَ مَنْظُومَاتِهِمْ كَانَتْ تُحَاكِي مَنْظُومَاتٍ سَابِقَةً؛ أَوْتَلْخِيصًا لهَا، أَوْ لِبَعْضِ أبْوَابِهَا،أَوْ جَمعًا لشَتَاتِ بَعْضِ المسائِلِ النَّحويةِ ، أو رَدًّا على بَعْضِ الأسئِلَةِ ، أوْعلى الأ لغازِ النَّحويةِ إظْهارًا للبراعةِ ، وما تُجُود بهِ البَدِيهَةُ ، وَالقَرِيحَة .

26 – أَلا يُمكن اعتبارُ هذِهِ المنظُومَاتِ وَسِيلَةً مِنْ وَسَائِلِ تعْقِيدِ عِلْمِ النَّحْوِ مَادَامتْ تعمَلُ على تَشْتِيتِ نَظْمِ العُلُومِ ، وتَشْتِيتِ أَذْهَانِ الطَّلَبة بَيْنَهَا ،و بَيْنَ المُلْحَةِ ، وَالأَلْفِية الجامعةِ عِلْمَ النَّحْوِ وَالصَّرْف ؟

26 ألايُمْكِنُ اِعْتِبَارُ هَذِهِ الـمَنْظُوماتِ المكرُورَةَ فِي الموضُوع الو احِدِ عامِلاً مِنْ عوامل تَعْقِيدِ النحو بدلَ تَيْسِيرِهِ ، لأنَّها تُشَتِّتُ أَذْهَانَ الطَّلبةِ تنقُّلا بينها ، وبينَ المنظُوماتِ السَّابقة لها كا لمُلْحَةِ ، والأَلْفيَّة ؟

27 – مالجديدُ الذي قدَّمَتْهُ لِطَالِبِ عِلم النَّحوِ،أوِ الصَّرف، أوِ العَرُوضِ ؛في وُجُودِ الأَلفيةِ ، ولاميةِ الأفعالِ لابنِ مالكٍ ، ونَظْمِ الآجَرُّومِيَّةِ للعَمْرِيطِي ، والرَّامِزةِ للخَزْرَجِي الأَنْدَلُسِي ؟

28– هلْ إ لزامُ شيوخِ الزَّوَايَا طَلَبَتَهُمْ بِحَفْظِ مَنْظُومَاتِهم التِي لاتَرْقَى إِلَى المنظُومَاتِ العَتِيقةِ؛ هُوَ إِدْرَاكٌ لتدَنِّي مُسْتَوَى طَلَبَتِهم ؛ وبالأخَصِّ المبتدئين مِنْهُم ؛ اِنْتِقَالاِهِمْ مِنَ البَسِيطِ إِلَى الـمُعَقَّدِ ،أم هوإثباتٌ للذَّاتِ؛ والمقدرةِ على النَّظم ،وإن كان يَفْتَقِد عذُوبَةَ الماءِ الشِّعْرِيِّ ، وجَوْدَةَ السَّبْك ؟

29- وهل عدَمُ السَّماح لهم بالخَوض فِي أعْمَاقِ المنظوماتِ الجامعةِ أبوابَ النَّحوِ والصَّرْفِ مُنْذُ نُعُومَةِ الأظَافِرِ،كالأَلْفِيَّةِ التي لخَّصَهَا صَاحبُها مِنْ كافيتة الشافية، ويَسَّرَهَا بتوحيد بَحْرِها ليسْهُلَ حِفْظُهَا ، هوخوفٌ عليهم منْ عدمِ التَّحصيل ، والنُّفورِ مِنْ طَلَبِ عِلْمِ النَّحْوِ ؛ أمْ أنَّ الأ لفية كانت للصَّفْوَةِ الأخْيارِ مِنَ الطَّلَبَةِ ؟

30 – ألا يَسْتَحِقُّ إِبْدَاعُ شُيُوخٍ تَوَاتَ فِي علُومِ اللُّغة -فِي العصر الحديث – مَزِيدًا مِنَ العِنَاية ؛ والدِّرَاسَةِ المتعَمِّقَةِ: ((كاللُّؤْلُؤ المنظُوم، ونظمِ المقدِّمة الأزهريَّة ، ونظمِ الأسْمَاءِ المشتَقَّةِ وَأَوْزَانِ المِصَادِر)) ؟

31 – ألايُمكنُ اِعتبارُ الشَّيخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَفْصِي مُجَدِّدًا في فَنِّ النَّظْمِ فِي العَصْرِ الحديثِ ، لأنَّهُ أوَّلُ مَنْ نَظَمَ المقدِّمةَ الأزْهرِيَّة ، ورَائِدًا مِنْ رُوَّادِ النَّظْمِ في عِلْمِ الصَّرْفِ الذِي نَأى بِجَانِبِه عَنْ عَبْقَرِيِّ تواتَ ، ولم يَنْظُم إلا في مسائل التَّمْرِينِ مِنْهُ.

32– لَكِنْ لِمَاذَا ظَلَّ نَظْمُ العُلُومِ اللُّغوية مَقْصُورًا عَلَى الزَّوَايَا ؟ عَصِيًّا عَلَى غيرها ؟

33- وَهَلِ الإِكْثَارُ منْ حِفظِ المتُون، يُوَلِّدُ مَلَكَةَ الإِبْداعِ وَالنَّظْمِ عِنْدَ طُلَّابِهَا ؟

34– وَلِمَاذَا لَمْ تُبْدِعِ المَدَارِسُ الحدِيثَةُ فِي نَظْمِ عُلُومِ اللُّغَةِ ؟

35 – ولماذا صَبَّتْ جَامَ غَضَبِهَا على المتُون اللُّغوية، هلْ تقليدًا لابنِ مِضَاء الذي اِنتقَدَ النَّحوَ العَرَبِي، ودَعَا إلى تَبْسِيطِه ،أم تَأَثُّرًا بالدِّراساتِ البِنَويَّةِ الحدِيثَةِ التي نهَلَ أصحابُها من مِيراثِ ابنِ جِنِي، والجُرجَانِي عَبْدِ القَاهِرِ، وقَدَّمُوهُ فِي أَطباقٍ غَرْبِيَّةٍ – أي الرَّائِد (تْشُو مَسْكِي) ؟

36– لكن لماذا ظَلَّتْ هذه المدارس عَقِيمَةً فِي الشَّبَابِ، لاتَدُرُّ قِطْعَةً، أونُتْفَةً في مَسْأَلَةٍ لُغَوِيَّةٍ ؟ بل يكتفي رُوَّادُهَا باللَّهْثِ بَحْثًا عَنِ المخطُوطَات،وماخلَّفَهُ الأقْدَمُون، والأجْدَادُ ؟

37– هل يَرْجِعُ هَذَا إِلَى قُصُورٍ فِيهَا ؟ أم في مَنَاهِجِهَا ؟

38– أَمْ لِعَدَمِ تَعَمَّقِ بَرَامِجِهَا فِي اللُّغَةِ الأَصِيلَةِ التِي تَرْوِي الظَّمْآنَ ؟

39– وهل يَتَحَمَّلُ الشِّعْرُ الحُرُّ المبنِيُّ على أُسُسٍ وقَوَاعِدَ غَرْبِيَّةٍ غَرِيبَةٍ عَنْ بِنْيَةِ بَيْتِ الشِّعر العَرَبِي هذَا القُصُورَ ؟

40– أم أنَّ نَظْمَ العُلُومِ مَقْصُورٌ عَلَى البَوَادِي ، كَمَا أَنَّ الصَّنْعَةَ مَقْصُورَ ةٌ ُعَلَى الحَواضِر ؟

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
چ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ چ	61	طه	44
چ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ چ	22	يونس	44
چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘﭙ ﴾	29	الفتح	85
﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾	32	الطور	87
چ□ □ □ □ □ □ چ	44	النمل	121
چ ﯦ ﯧ ﯨ چ	84	يوسف	121
چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ چ	30 – 29	القيامة	124
چ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ چ	8 – 7	العاديات	124
چ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ چ	57	القصص	154
چ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ چ	31	إبراهيم	154
چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙچ	2	البقرة	154
چ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷﭸ چ	33	سبأ	154
چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ چ	01	الفتح	200
1 چ ﮊ ﮋ چ	83	مريم	210
چ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ چ	08	التكوير	210
چ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙﯚ چ	19	الفرقان	211
چ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ چ	163	البقرة	211
چ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ چ	15	الجن	215
چ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﮯ چ	09	الحجرات	215
چ ﮱ ﯓ ﯔ چ	27	المطففين	229
چ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ چ	15–14	البلد	230
چ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭨ چ	38	المائدة	230

چ ڀ ڈ ډ ۀ ہ ھ چ	200	البقرة	231
چ ے ۓ ڭ ڭ ۇ ۋ چ	251	البقرة	231
چ ڈ ۀ ہ ھ ھ ہ ھ چ	63	الإسراء	231
چ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ چ	148	النساء	232
چ ڈ ق ق ق چ	01	الزلزلة	236
چ ڤ ق ق ق ج چ	81	التوبة	238
چ ڤ ڤ ج ج ج ج چ	55	القمر	238
چ ۆ ۆ ۇ ۇ ۇ ۇ و چ	57	الكهف	238
چ ۇ ۇ ی ی ٻ ٻ د د چ	59	الكهف	228
چ ک ک ک ک گ گ چ	184	البقرة	244
چ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ چ	01	الجن	245
چ □ □ □ □ □ □ چ	39	النجم	245
چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک چ	118	طه	245
چ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ چ	99	النساء	245
چ ی ی ٻ ٻ د د ئا ئا چ	05	القصص	245
چ چ چ ڃ ڃ چ چ چ چ	96	البقرة	245
چ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ	52	المائدة	245
چ ے ۓ ۓ ڭ ڭ چ	25	التوبة	245
چ ڈ ٹ ٹ ٹ چ	43	الروم	247
چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ چ	276	البقرة	247
چ ک ک ک گ چ	89	الواقعة	247
چ ئۇ ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ چ	145	البقرة	254

چ ے ۓ ڭ ڭ ڭ چ	132	البقرة	254
چ ې ې ې ې د د ئا ئا ئه ئه ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئېئې ئېئې ئى ئىئد ى ى ې ې چ	12	هود	256
چ ۀ ہ ھ ھ ہ چ	21	الحاقة	256
چ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ چ	6 -5	الطارق	256
چ ۇ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ۋ ۋ چ	43	هود	256
چ ۀ ہ ھ ھ چ	21	الحاقة	256
چ چ چ چ چ چ چ چ چ	67	العنكبوت	257
چ گ گ گ گ گ چ	18	الكهف	259
چ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ چ	69	النحل	260
چ ۅ ۇ ۇ ۋ ۋ ۋ ۉ چ	05	إبراهيم	262
چچ چ چ چ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ چ	21 -19	المعارج	262
چ ۅ ۇ ۇ ۋ ۋ چ	10	القلم	262
﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾	103	هود	264
چ ۇ ۋ ۋ ۉ ۉ چ	45	الحج	264
چ ہ ھ ھ ے ے چ	14	المزمل	264
چ ڈ ڈ ڈ چ	10	النحل	266
چڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۇ چ	72	الإسراء	273
چڈ ڈ ڈ ڈ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ	08	يوسف	273

24	التوبة	274	
17	الأعلى	274	
34	الكهف	274	
41	البقرة	275	
123	الأنعام	275	
96	البقرة	275	
34	الكهف	277	
38	مريم	278	
28	البقرة	278 - 279	

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الرقم	نص الحديث	الصفحة
01	مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ اِمْرَأَتَهُ الوُضُوْء	233
02	أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسلِ	271

03	لَهِيَ أسودُ منَ القَار	271
04	مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى الله فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ	276

فهرس الشواهد الشعرية [1]

المبحث التمهيدي : (المنظومات اللغوية والشعر التعليمي) .

مـــا روضـــة مـــن رياض الحـــزن معشِـــبة خضـــراء جـــاد عليهـــا مُسْـــبِل هَطِـــلُ

(1) الأبيات الشعرية مرتبة حسب ورودها في البحث .

يُضَـاحِكُ الشَّـمسَ فيهـا كوكـبٌ شَـرِقٌ مُـؤَزَّر بعمـيمِ النَّبـت مُكتهـلُ

يومـاً بأطيـبَ منهـا نشـر رائحـة ولا بأحسـنَ منهـا إذ منهـا دنا الأصـل

أعشى بكر ، ص 16

والشِّـعر إن لم يكـن ذِكْـرى وعاطفـة أو حكمـةً فهـو تقطيـعٌ وأوزان

شوقي، ص16

لقـد قَـرَضَ الشِّـعْرَ الكثـيرون في الـوَرى وأكثـرهُ مـا فيـه روحٌ ولا فِكـر

إذا الشِّـعر لم يهـزُزْك عنـد سماعِـه فلـيس خَليقـا أن يُقـال لـه شـعر

الزَّهاوي ،ص 17

مـلأنا الـبرَّ حـتى ضـاق عنـا وظهـر البحـر نملـؤُه سـفينا

لنـا الـدُّنيا ومَـنْ أضـحَى عليهـا ونـبطِش حـين نـبطش قادِرِينـا

إذا بلـغَ الفِطـامَ لنـا صـبيٌّ تخـرُّ لـه الجبـابرُ سـاجِدينا

عمرو بن كلثوم ، ص 24

قِفَـا نَبْـكِ مِـنْ ذِكْـرَى حَبِيـبٍ وَمَنْـزِلِ بِسِـقْطِ اللِّـوَى بَـيْنَ الـدَّخُولِ فَحَوْمَـلِ

امرؤ القيس ص 24

هـل غـادر الشـعراء مـن مـتردّمِ أم هـل عرفـت الـدار بعـد تـوهّم

عنترة ، ص 25

وَإِنْ تَسْـــــأَلِينِي فَـــــإِنِّي امْـــــرُؤٌ أُهِـــينُ اللَّئِـــيمَ وَأَحْبُـــو الكَرِيمَـــا

وَأَبْـــنِي المعَـــالِي بِالـــمُكْرَمَات وأُرْضِـــي الخَلِيـــلَ وَأَرْوِي النَّـــدِيمَا

وَيحمـــد بَـــذْلِي لـــه مُعْتَـــفٍ إذا ذَمَّ مَـــنْ يَعْتَفِيـــهِ اللَّئِيمَـــا

وَأَجْـــزِي القُـــرُوضَ وَفَـــاءً بِهَـــا بِبُؤْسِـــي بَئِيسِـــي وَنُعْمِـــي نَعِيمَـــا

ربيعةُ بنُ مقرم ص 26

أَبْلِـــغْ ســـليمانَ أَنِّي عَنْـــكَ فِي سَـــعَةٍ وَفِي غِـــنًى غَـــيرَ أَنِّي لســـتُ ذَا مَـــال

سَـــخِيٌّ بنفســـي أَنِّي لا أَرَى أحـــدًا يَمُـــوت هـــزلا ولا يَبْقَـــى علـــى حَـــال

الخليل **بن أحمد(الفراهيدي)، ص 30**

ذُخْرًا يكونُ كصالِحِ الأعمالِ وإذا افتقرتَ إلى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدِ

الخليل بن أحمد، ص 31

لَوَأَنَّ البَاخِلِينَ ، وأنتَ مِنْهُمْ ، رَأوك تعلَّمُوا مِنْكَ المِطَالا

كُثَير، ص 44

فَارَقْتُ ((شَغْبا)) وَقَدْ قُوِّسْتُ مِنْ كِبَرٍ لَبِئْسَتِ الخلَّتَانِ الثَّكْلُ وَالكِبَرُ

أبو الشَّغب ص 44

وإذا طلبـــتَ العلـــم فـــاعلم أنَّـــهُ عـــبءٌ لتنظـــر أيَّ عـــبءٍ تحمِـــلُ

وإذا عَلِمْـــتَ بأنَّـــهُ مُتَفَاضِـــل فاشْـغَلْ فُـؤَادَكَ بالَّـذِي هـو أفضـلُ

ابن معطي ص 48

ولمـــا تبـــدّى لي مـــن الســـجف جانبـــا ومقلـــة ليلـــى مـــن وراء نِقَابِهَـــا

بعثْـــتُ رســـول الـــدَّمع بيـــني وبينهـــا لتـــأذنَ في قـــربي وتقبيـــل بابِهَـــا

فمـــا أذِنـــت إلا بإيمـــاض يمـــاض برقهـــا ولا سمحـــت إلا بلـــثم تُرابِهَـــا

ابن معطي ص 48

يا شـــــــتات الأسْمَـــــــاء والأفعـــــــال بعــد مــوتِ ابــنِ مالــك المفضــال
وانْجِـــرَاف الحـــرُوفِ مـــن بعـــد ضـــبط منـــهُ فِي الانفصـــالِ والاتصـــال

شرف الدين الحصني 52

خلاصـــة النَّحـــو لا أبغـــى بهـــا بـــدلا مســـتغرقا درســـها في كـــل أوقـــاتي
قـــد جمعَـــتْ لـــب علـــم النحـــو مختَصـــرا نظمـــا بـــديعا حـــوى جـــلّ المهمـــات
قـــل لابـــن مالـــك إني قـــد شـــغفت بهـــا لم يأت مثـــــــل لهـــــــا ولا ياتي
وهـــــا أنا أســـــأل الـــــرحمن مغفـــــرة لـــــه تبوّئـــــه في خـــــير جنـــــات

ابن المجراد ص 57

لقـــد مزّقـــت قلـــبي ســـهام جفُونِهَـــا كمـــا مـــزَّق اللَّخمـــي مـــذهب
وصـــال علـــى الوصـــال بالقـــدِّ قـــدُّها فأضـــــــحت بآيات كتقطيـــــــع
وملكتهـــــا رقـــــي لرقّـــــة لفظهـــــا وإن كنـــــت لا أرضـــــاه ملكـــــا
وَنَاديتهـــا يا منيـــتي بـــذل مهجـــتي ومـــالي قليـــل في بـــديع جمالـــك

مُحَمَّد الكفيف الأنفاسي 57

الفصل الأول : المنظومات النحوية في توات

أنا الشَّمس في جوِّ العلم منيرةٌ ولكن عَيْبِي أن مَطْلَعِي الغربُ
ولو أنَّنِي من جانب الشَّرقِ طالعٌ لجدَّ علي ماضاع من ذكري النهب
ولِي نحو أكتافِ العراقِ صَبابةٌ ولاغَرو أن يَستوحشَ الكلفُ الصبُّ

فإن يُنْزِلِ الرَّحمن رحلي بينهم فَحِينَئِذٍ يبدو التَّأَسُّفُ والكربُ

ابن حزم ص 63 .

إذا سَادَ بِالإِ قْدَامِ عَمْرو وبالذَّكا تفرَّد إ يَّاس وبالجودِ حاتمُ

فإنَّ شِعَاري صَنْعة الشِّعر فالذِي يُنَازِعُنِي فيها فذلك ظالِمُ

اِبْنُ أُبَّ ص 83

وَتَعْـــرِفُ فِي عُنْوَانِهَـــا بَعْـــضَ لحْنِهـــاَ وَفِي جَـوْفِهَا صَـمْعَاءُ تَـحْكِي الـدَّوَاهِيَا

عمرو بن أحمر الباهلي ص 86 .

وَحَاجَـــةٍ دُونَ أُخْـــرَى قَـــدْ سَـــنَحْتُ بِهَـــا جَعَلْتُهَـــا لِلَّـــتِي أَخْفَيْـــتُ عُنْـــوَانًا

سُوَارُ بن المُضَرّب ص 86 .

نَظَـــرْتُ إِلَى عُنْوَانِـــهِ فَنَبَذْتُـــهُ كَنَبْذِكَ نَعْلا أَخْلَقَتْ مِنْ نِعَالِكَا

أبوالأسْوَدِ الدؤلي ص

ترمـــي الأمـــاعيز بِمُجْمـــراتِ بأرجُـــل رُوحٍ مُجَنَّبَـــاتِ

يَحْـــدُو بِهَـــا كـــلُّ فَـــتًى هيَّـــاتِ وَهُـــنَّ نَحْـــوَ البَيْـــتِ عَامِـــدَاتِ

لم أعثر على القائل 79

وَبِتْنَا كَأَنَّ النَّبْتَ حُجِّرَفَوْقَنَا بِرَيْحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطُلَّتِ

الشنفرى 121

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ لِيُلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا

امرؤالقيس ص 121

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ المَجْدَ المؤَثَّلَ أَمْثَالِي

امرؤ القيس ص 122

وَذَلِكُمْ أَنَّ ذُلَّ الجارِ حَالَفَكُمْ وَأَنَّ أَنْفَكُمْ لايَعْرِف الأنَـفَا

رجل من بني عبس ص 122

ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاحَةُ فَالْتَوَتْ فَيهِ الظُّنُونُ : أَمَذْهَبٌ أَمْ مَذْهَبُ

أبو تمام 122

فَانْعَ المغِيرَةَ لِلْمُغِيرَةِ إِذْ بَدَتْ شَعْوَاءَ مشعلة كنبحِ النّابِحِ

قَوْلِ زِياد الأعجَم ص 122 – 123

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ وَرَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ

ألا أَنْعِم صباحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَالِي وَهَلْ يَنْعمن مَنْ كَانَ فِي العَصْرِ الخالِي

امرؤ القيس ص 125

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

امرؤ القيس ص 126

وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلْفَ صَفْقُهُ يراجعُ ماقد فَاتَه بِرَدَادِ

الأخطل ص 127

أَبُوهم أَبِي والامَّهَات امَّهَاتُنَا فَأَنْعِمْ وَمَتِّعْنِي بقيس بن جَحْدر

حاتم الطائي ص 128

أبَنِي كُليبٍ انَّ عَمّيِ اللَّذَا قَتَلَ المُلُوكَ وَفَكَّكَا الأغْلاَلاَ

الأخطل ص 128

فِي **كِلْتِ** رِجليها سُلاَمى وَاحِدَهْ كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَهْ

أبو الدهماء ص 128

وَعَلَيْكَ عَهْدَ الله اِنْ بِبَابِهِ أَهْلَ السيالة إنْ فَعَلْتَ وَإِنْ لَمِ

ابن هرمة ص 129

وقاتم الأعماق خاوي المخترقْ مشتبه الأعلام لماع الخَفَقْ

رؤبة ص 129

وللأرض أَمَّا سُودُها فَتَجَلَّلَتْ بياضًا ، وأَمَّا بِيضُها فا دْهَأَمَّتْ

لم أعثر على القائل ص 129

سأَتْرُكُ مَنْزِلِي لبَنِي تَمِيمٍ وألحق بالعراقِ فاستَرِيْحَا

المغيرة بن حبناء ص 130

مَا سَوّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ أَبَى الله أَنْ أَسْمُوْ بِأُمٍّ وَلا أَبِ

لم أعثر على القائل ص 131

أو رَاعيانِي لِبُعْرَانٍ شَرَدْنَ لَنَا كي لا يحسَّان مِنْ بُعراننا أثرَا

لم أعثر على القائل ص 131

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي عَلَيَّ ذَنْبًا، كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

لم أعثر على القائل ص 131

فَلْتَأْتِيَنْكَ قَصَائِدٌ وَلْيَرْكَبَنْ جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الأَكْوَارِ

النابغة الذبياني ص 132

تَنْفِي يَدَاهَا الحصَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّنَانِيرِ تَنْقَادُ الصَّيارِيفِ

الفرزدق ص 133

مَهْلا أعاذلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنَنُوا

قعنب بنُ ِأمّ صَاحِب ص 133

فَلا تَرَى بَعْلا وَلا حَلائِلا **كَهُ وَلا كَهُنَّ إِلا حَاظِلا**

العجاج ص 134

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الفَوَارِسِ ،لاَ أَرَى حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالحجَاةِ مِنَ القَطْرِ

لم أعثر على القائل ص 135

هَجَوْتَ زَبَّانَ ، ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ ، **لَمْ تَهْجُو** ، وَلَمْ تَدَعِ

أبو عمرو بن العلاء ص 136

هَمَمْـــــتَ بِخَـــــيْرٍ ثُمَّ قَصَّـــــرْتَ دون كمـــا ناءت الرَّجـــزاء شـــد عقالهـــا

أوس بن حجر ص 142

ومـــــا مترجـــــز الأذي جـــــون لـــــه حبـــــك يطـــــم علـــــى الجبـــــال

لم أعثر على القائل ص 142

ثـلاث صَـلِيْنَ النَّـار شـهْراً, وأرزْمَـتْ عَلـــــيْهِنَّ رجْـــــزاءُ القِيـــــامِ هَـــــرُوجُ

الراعي ص 143

الفصل الثاني : المنظومات الصرفية والعروضية

بِضَرْبٍ بِالسُّيُوفِ رؤُوسَ قَوْمٍ أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ المقِيلِ

المرار بن منقذ التميمي ص 230

أَلا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المرْءُ بَيِّنٌ إِذَا لمَ ْيَصُنْهَا عَنْ هَوَى يَغْلِبُ العَقْلا

مجهول صاحبه ص 230

تَنْفِي يَدَاها الحصَى في كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَاريف

الفرزدق ص 231

وَلَمْ تُرَ ، مِنِّي ، نَبْوَةٌ غَيْرَ هَذِهِ فِرَارِي ، وتَرْكِي صَاحِبَيَّ وَرَائِيَا

زفر بن الحارث ص 231

لَقَدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنِي لَحَقُّت، فَلَمْ أَنْكِلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا

مالك بن زغبة ص 232

يَاقَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَشَرُ حِيْقَالِ الرَّجُلِ المَوْتُ

لم أعثر على قائله ص 235

مَاكَانَ ضَرُّكَ **لَوْ مَنَنْتَ** ، وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى، وَهْوَ المَغِيظَ المُحْنَقُ ؟

قتيلة بن النَّضر ص 244

وقال نَبِيُّ المسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأحْبِبْ إِلَيْنَا **أَنْ نَكُونَ** المُقَدَّمَا

أوس بن حجر ص 244

فأمَّا العُقَاب فهْيَ ، مِنْهَا ، عُقُوبَةٌ وأمَّا الغُراب فالغَرِيب المُطَوَّحُ

جِران العَود النمري ص 247

فَقَال: غُرَابٌ لاغْتِرَابٍ، مِنَ النَّوَى وبِالبَانِ بَيْنٌ، مِنْ حَبِيبٍ، تُعَاشِرُهْ

الشَّنفرى ص 248

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ العَيْنِ جَارٍ أَلَمْ تُحْزِنْكَ حَيْعَلَةُ الْمُنَادِي

لم أصل إلى قائله ص 250

الصَّابِرِينَ عَلَى البَلاءِ نُفُوسَهُمْ وَالأَرْضُ رَاجِفَةُ الحشَا مِذْعَارُ

علي الجنْدِي 254

وَقَدْ عَلِمَ القَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطُحِهَا بُنِينَا

بأنا **المُطْعِمُون** إِذَا قَدَرْنا وَإِنَّا **المُهْلِكُون** إِذَا أُبْتُلِينَا

عمرو بن كلثوم 254

إِنَّ البَغِيضَ لَمَنْ يُمَلّ حَدِيثُهُ فَانْفَعْ فُؤَادكَ مِنْ حَدِيثِ الوَامِقِ

لم أعثر على القائل ص 256

إِنّي بِحَبْلِكِ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرِيشِ نَبْلِكِ رَائِشٌ نَبلِي

امرؤ القيس 256

يَاهَْفَ هِنِد إِذْ خَطِئْنَ كَاهِلا القَاتِلِينَ المِلكَ الحُلاحِلا

امرؤ القيس ص 257

الضَّاربون عُميرا عن بيوتِهم بالتَّلِّ يوم عمير ظَالم عادي

القطا مي ص 258

الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَمِي

عنترة ص 258

الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا يَأْتِيهم مِنْ وَرائهم نَطَفُ

البيت اختلف حول قائله ص 258

أَنَاوٍ رِجَالُكَ قَتْلَ امْرِيءٍ مِنَ العِزِّ فِي حُبِّكَ اِعْاَضَ ذُلاّ

منسوب إلى حسان بن ثابت ص 260

مَارَاعِ الخِلاّنَ ذِمَّةَ نَاكِثٍ بَلْ مَنْ وَفَى يَجِدُ الخَلِيلَ خَلِيلا

مجهول قائله ص 260

كَنَاطِحٍ صَخْرَةً يَوْمًا لِيُوهِنَهَا فَلْم يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الوَعِلُ

الأعشى ص 260

هَجُوْمٌ عَلَيهَا نَفْسَهُ غيرَ أَنّهُ متى يُرْمَ في عَيْنَيْهِ بِالشَّبْحِ يَنْهَضِ

ذو الرُّمَّة ص 262

قَلَى دِ ينَهُ واهْتَاجَ للشَّوْقِ إِنَّهَا على الشَّوْقِ إِخْوانَ العَزَاءِ هَيُوجُ

أبَو ذُؤَيْب الهُذَ ِليُّ ص 262

أخَا الحربِ لبَّاسًا إليهَا جِلالَهَا وليسَ بِوَلاّجِ الخوالِف أعقَلا

القُلاخُ المنقري ص 262

ضَرُوْبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَا قِرُ

أبو طالب بن عبد المطلب ص 262

ثُمَّ زَادُوا أَ نَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

طرفة بن العبد ص 263

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوا واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبَّاخِ

طرفة بن العبد ص 272

اريةٍ في دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ أبيضُ مِنْ أُخْتَ بني إباض

رؤبة بن العجاج ص 272

ابْعَدْ بَعِدْتَ بَيَاضًا لابَيَاضَ لَهُ لأَنْتَ أسودُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ

أبِوالطَّيب المتنبِّي ص

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا العِزَّةُ للكَا ثر

الأعشَى ص 274

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

أبو نواس ص 275

وَمَيَّةُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جِيدَا وَسَالِفةً وأَحْسَنُهُم قَذَالا

ذو الرُّمَّة ص 275

مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السِّبَاعِ، وَلاأَرَى كَوَادِي السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا

أَقَلَّ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَئِيَّةً وَأَخْوَفُ إلا مَا وَقَى الله سَارِيَا

السّفّاح اليربُوعي ص 276

مَا رَ أَ ىَيْتُ امْرُأً أحَبَّ إليهِ الـ بذلُ منهُ إِلَيْكَ يَابْنَ سِنَانِ

لم أجد قائله ص 277

فَإِنَّا وَجَدْنَا العِرْضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَبْطٍ يَمَانٍ مُسَهَّمِ

أوس بن حجر ص 277

أَكْرِمْ بِقَوْمٍ بُطُونُ الطَّيْرِ أَقْبُرُهُمْ لَمْ يَخْلِطُوا دِينَهُم كُفْرًا وَطغْيَانَا !

لم أجد قائله ص 278

إِلامَ ركوبُك مَتْنَ الرِّمَالِ لِطَيِّ الأصيلِ ، وَجَوْبِ السَّحَرْ ؟

شَوْقِي ص 278

يَاجَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَه بَانَتْ لِتَحْزُنَنَا عَفَارَهْ

أعشى بني قيس ص 278

الحمدُ لله مُمْسَانا ومُصْبَحنا بِالخيرِ صبَّحَنَا رَبِّي ومَسَّانَا

أمية بن أبي الصَّلت ص 282

أُقَاتِل حَتَّى لا أَرَى لِي مُقَاتَلا وَأَنْجُو إِذَا غُمَّ الجبَانُ مِنَ الكُرَبِ

أبو كعب بن مالك الأنصاري ص 282

أُقَاتلُ حتَّى لا أرى لِي مُقَاتَلا وَأَنْجُو إذا لَمْ ينجُ إلا المكَيَّسُ

زيد الخيل ص 282

بِمِثْبَرٍ مِنْ أَنْفَذِ المآبِرِ خَرْقِ الرَّهِيصِ ، مِبْضَعِ البَيَاطِرِ

الأصمعي ص

والصَّدْرُ فارقَهُ الرَّجَاءُ فَقَدْ غَدَ ا وكأنَّه بيتٌ بلا مِصْبَاحِ

يَمْشِي الأسَى فِي دَاخِلِي مُتَغَلْغِلا بين العُروق كمِبْضَعِ الجرَّاح

إليا س فرحات ص 285

المبحث الثالث : العروض .

لكُلِّ أناسٍ، من معَدَّ عَمَارةٍ عَروضٌ، إليها يلجَؤُون، وجانبُ

التغلبي ص 289

فَيَا رَاكِ ًبا إِمَّا عَرَضْتَ، فَبَلِّغَا نَـــدَامَايَ مِـــنْ نَجْـــرَانَ أَنْ لا تَلاقِيَـــا

عبد يغوث الحارثي ص 290

أَبْلِغْ يَزِيدَ ، إِنْ **عَرَضْتَ** ،وَمُنْذِرًا وَعَمَّيْهِمَـــا ،وَالمسْتَسِـــرَّ المَنَامِسَـــا

الكميت ص 290

فمَا زَالَ سَوْطِي فِي قِرَابِي وَمِحْجَنِي وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذُودُهَا

حميد بن حريث ص 290

الوُدُّ لا يَخْفَى, وإنْ أَخْفَيْتَهُ والبُغْضُ تُبْدِيْهِ لَكَ العَيْنانِ

زهير بن أبي سلمى ، ص 301

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُعنَ ْنَدًى وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

عنترة ص 301

أنا ابنُ الجدِّ في العَملِ وقصْديْ الفوزُ في الأملِ

لم أعثر على قائله ص 302

تُعيِّرُنا أنَّا قليلٌ عَديدُنا فقلتُ لها :إن الكرامَ قليلُ

كقول ذي الرمة 302

فهرس أنصاف الأبيات الشعرية [1]

نصف البيت	القائل	رقم الصفحة
كَأَنَّ البُرَى وَالعَاجَ عِيجَتْ مُتُونُهُ	ذوالرّمة	122
حتَّى نَجَا مِنْ خَوْفِهِ وَمَا نَجَا	**؟**	122
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِي	**العجاج**	132
ضَخْمٌ يُحِبُّ الخلُقَ الأَضْخَمَّا	**رؤية**	133
ثَمت جئت حية أصما	**رؤية**	133
وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا	**العجاج**	134
وَإِذَا الحرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُن كي	**؟**	135
أَبُوكَ عَطَاءٌ أَلأمُ النَّاسِ كُلِّهِمْ	**؟**	135
أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْبَاءُ تَنْمِي	**قيس بن زهير العبسي**	136
ألاَ أَيُّهَا اللَّيْل الطَّوِيلُ ألاَ انْجَلِي	**امرؤ القيس**	279
نُقَاتِلُ مَابَيْنَ العَرُوضِ وَخَثْعَمَا	**لبيد**	292

(1) أنصاف الأبيات مرتبة حسب ورودها في البحث .

فهرس الأمثال

الرقم	نص المثل	الصفحة
01	أزهى من دِيكٍ	271
02	أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النحَّيْيَنْ	271
03	أَعْنَى بِحَاجَتِكَ	271

مَنظُوماتُ العلاَّمة محمّد بْنُ أبّ المُزمّري التَّواتِي

على مَتن الآجرّوميّة

نَظْمُ المُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّةِ

1. قَـــالَ ابْـــنُ أبَّ وَاسْمُـــهُ مُحَمَّـــدُ اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورِ أَحْمَدُ
2. مُصَلِّـــيًا عَلَـــى الرَّسُـــولِ المُنْتَقَـــى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التُّقَى
3. وَبَعْـــدُ فَالقَصْـــدُ بِـــذَا المَنْظُـــومِ سْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُّومِ
4. لِـــــمَنْ أَرَادَ حِفْـــظَهُ وَعَسُـــرَا عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا
5. واللهَ أَسْتَعِـــينُ فِي كُـــلِّ عَمَـــلْ إِلَيْـــهِ قَصْـــدِي وَعَلَـــيْهِ المُتَّـــكَلْ

بَابُ الكَلاَمِ

6. إِنَّ الكَـــلاَمَ عِنْـــدَنَا فَلْتَسْـــتَمِعْ لَفْـــظٌ مُـــرَكَّبٌ مُفِـــيدٌ قَـــدْ وُضِـــعْ
7. أَقْسَـــامُهُ الَّـــتِي عَـــلَيْهَا يُبْـــنَى اِسْـــمٌ وَفِعْـــلٌ ثُمَّ حَـــرْفُ مَـــعْنَى
8. فَالاِسْـــمُ بِالخَفْـــضِ وَبِالتَّنْـــوِينِ أَوْ دُخُـــولِ أَلْ يُعْـــرَفُ فَـــاقْفُ مَـــا قَفَـــوا
9. وَبِحُـــرُوفِ الجَـــرِّ وَهْـــيَ مِـــنْ إِلَى وَعَـــنْ وَفِي وَرُبَّ وَالبَـــا وَعَلَـــى
10. وَالكَـــافُ والَّـــلاَمُ وَوَاوٌ وَالتَّـــا وَمُـــذْ وَمُنْـــذُ وَلَعَـــلّ حَـــتَّى
11. وَالفِعْـــلُ بِالسِّـــينِ وَسَـــوْفَ وَبِقَـــدْ فَـــاعْلَمْ وَتَا التَّأْنِيـــثِ مَيْـــزُهُ وَرَدْ
12. وَالحَـــرْفُ يُعْـــرَفُ بِأَلاَّ يَقْـــبَلاَ لِاسْـــمٍ وَلاَ فِعْـــلٍ دَلِـــيلاً كَبَلَـــى

بَابُ الإِعْرَابِ

13. الاِعْـــرَابُ تَغْيِـــيرُ أَوَاخِـــرِ الكَلِـــمْ تَقْـــدِيرًا اوْ لَفْظًـــا فَـــذَا الحَـــدَّ اغْتَـــنِم
14. وَذَلِـــكَ التَّغْيِـــيرُ لِاضْـــطِرَابِ عَوَامِـــلٍ تَـــدْخُلُ لِلإِعْـــرَابِ
15. أَقْسَـــامُهُ أَرْبَعَـــةٌ تُـــؤَمُّ رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ
16. فَـــالأَوَّلاَنِ دُونَ رَيْـــبٍ وَقَـــعَا فِي الاِسْـــمِ وَالفِعْـــلِ المُضَـــارِعِ مَعَـــا
17. فَالاِسْـــمُ قَـــدْ خُصِّـــصَ بِالجَـــرِّ كَمَـــا قَـــدْ خُصِّـــصَ الفِعْـــلُ بِجَـــزْمٍ فَاعْلَمَـــا

بَابُ عَلاَمَاتِ الرَّفْعِ

18. ضَـــمٌّ وَوَاوٌ أَلِـــفٌ وَالنُّـــونُ عَلاَمَـــةُ الرَّفْـــعِ بِهَـــا تَكُـــونُ
19. فَـــارْفَعْ بِضَـــمٍّ مُفْـــرَدَ الأَسْـــمَاءِ كَجَـــاءَ زَيْـــدٌ صَـــاحِبُ العَـــلاَءِ

20. وَارْفَعْ بِهِ الجَمْعَ المكَسَّرَ وَمَا جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا
21. كَذَا المضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ شَيءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ
22. وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَبُوْكَ أَخُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوكَ
23. وَهَكَذَا الجَمْعُ الصَّحِيحُ وَرَفْعُ مَا ثَنَّيْتَهُ بِالأَلِفِ
24. وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلاَنِ يَفْعَلُونْ وَتَفْعَلاَنِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ

بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

25. عَلاَمَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا الفَتْحُ وَالأَلِفُ وَالْكَسْرُ وَيَا
26. وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي الفَتْحُ بِهِ عَلاَمَةٌ يَا ذَا النُّهَى لِنَصْبِهِ
27. مُكَسَّرُ الجُمُوعِ ثُمَّ المفْرَدُ ثُمَّ المضَارِعُ الَّذِي كَتَسْعَدُ
28. بِالأَلِفِ الخَمْسَةَ نَصْبَهَا التَزِمْ وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ
29. وَاعْلَمْ بِأَنَّ الجَمْعَ وَالمثَنَّى نَصْبُهُمَا بِالياءِ حَيْثُ عَنَّى
30. وَالخَمْسَةُ الأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الخَفْضِ

31. عَلاَمَةُ الخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ
32. فَالخَفْضُ بِالكَسْرِ لِمُفْرَدٍ وَفَا وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَا انْصَرَفَا
33. وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ سَلِيمِ المبْنَى وَاخْفِضْ بِيَاءٍ يَا أَخِي المثَنَّى
34. وَالجَمْعَ وَالخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَالاَ يَنْصَرِفْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الجَزْمِ

35. إِنَّ السُّكُونَ يَا ذَوِي وَالحَذْفَ لِلجَزْمِ عَلاَمَتَانِ
36. فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا صَحِيحَ الآخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَى
37. وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى آخِرُهُ وَالخَمْسَةَ الأَفْعَالاَ

بَابُ قِسْمَةِ الأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا

38. وَهْيَ ثَلاَثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلاَ وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَارِعٌ عَلا

39. فَالمِـــاضِي مَفْتُـــوحُ الأَخِـــيرِ أَبَـــدَا وَالأَمْـرُ بِالجَـزْمِ لَـدَى الـبَعْضِ ارْتَـدَى
40. ثُمَّ المِضَـــارِعُ الَّـــذِي فِي صَـــدْرِهِ إِحْـــدَى زَوَائِـــدِ نَأَيْـــتُ فَـــادْرِهِ
41. وَحُكْمُـــــهُ الرَّفْـــعُ إِذَا يُجَـــرَّدُ مِـــنْ نَاصِـــبٍ وَجَـــازِمٍ كَتَسْـــعَدُ

بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِعِ

42. وَنَصْـــبُهُ بِأَنْ وَلَـــنْ إِذَنْ وَكَـــيْ وَلاَمِ كَـــيْ لاَمِ الجُحُـــودِ يَا أُخَـــيْ
43. كَـــذَاكَ حَـــتَّى وَالجَـــوَابُ بِالفَـــا وَالـــوَاوِ ثُـــمَّ أَوْ رُزِقْـــتَ اللُّـــطْفَا

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

44. وَجَـــــزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَـــــزْمَا بِلَـــــمْ وَلَمَّـــــا وَأَلَمْ أَلَمَّـــــا
45. وَلاَمِ الأَمْـــــرِ وَالـــــدُّعَاءِ ثُمَّ لاَ فِي النَّهْـــيِ وَالدُّعَـــاءِ نِلْـــتَ الأَمَـــلاَ
46. وَإِنْ وَمَـــا وَمَـــنْ وَأَنَّى مَهْمَـــا أَيٍّ مَـــتَى أَيَّانَ أَيْـــنَ إِذْمَـــا
47. وَحَيْثُـــــمَا وَكَيْفَـــــمَا ثُمَّ إِذَا فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ فَادْرِ المأْخَذَا

المَرْفُوعَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ
بَابُ الفاعِلِ

48. الفَاعِـلَ ارْفَـعْ وَهْـوَ مَـا قَـدْ أُسْـنِدَا إِلَيْـــهِ فِعْـــلٌ قَبْلَـــهُ قَـــدْ وُجِـــدَا
49. وَظَـــــاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْـــــمَرَا كَاصْـــطَادَ زَيْـــدٌ وَاشْـــتَرَيْتُ أَعْفُـــرَا

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

50. إِذَا حَـــذَفْتَ فِي الكَـــلاَمِ فَـــاعِلاَ مُخْتَصِـــرًا أَوْ مُبْهِمًـــا أَوْ جَـــاهِلاَ
51. فَأَوْجِـــبِ التَّـــأْخِيرَ لِلمَفْعُـــولِ بِـــهْ وَالرَّفْـــعَ حَيْـــثُ نَابَ عَنْـــهُ فَانْتَبِـــهْ
52. فَـــأَوَّلَ الفِعْـــلِ اضْـــمُمَنْ وَكَسْـــرُ مَـــا يَجِـــبُ فَتْحُـــهُ بِـــلاَ مُنَـــازِعِ
53. وَمَـــا قُبَـــيْلَ آخِـــرِ المضَـــارِعِ كَأُكْرِمَـــتْ هِنْـــدٌ وَهِنْـــدٌ ضُـــرِبَتْ

54. وَظَـــاهِرًا وَمُضْـــمَرًا أَيْضًـــا ثَبَـــتْ مُخْتَصِـــرًا أَوْ مُبْهِمًـــا أَوْ جَـــاهِلاَ

بَابُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ

55. المُبْتَـــدَا اسْـــمٌ مِـــنْ عَوَامِـــلٍ سَلِـــمْ لَفْظِيَّـــةٍ وَهْـــوَ بِرَفْـــعٍ قَـــدْ وُسِـــمْ
56. وَظَـــاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْـــمَرَا كَالقَـــوْلُ يُسْـــتَقْبَحُ وَهْـــوَ مُفْتَـــرَى
57. وَالخَبَـــرُ الإِسْـــمُ الَّـــذِي قَـــدْ إِلَيْـــهِ وَارْتِفَاعَـــهُ الـــزَمْ أَبَـــدَا
58. وَمُفْـــرَدًا يَـــأْتِي وَغَيْـــرَ فَـــأَوَّلٌ نَحْـــوُ سَـــعِيْدٌ مُهْتَـــدِي
59. وَالثَّـــانِي قُـــلْ أَرْبَعَـــةٌ مَجْـــرُورُ نَحْـــوُ العُقُوبَـــةُ لِمَـــنْ يَجُـــورُ
60. وَالظَّـــرْفُ نَحْـــوُ الخَيْـــرُ عِنْـــدَ أَهْلِنَـــا وَالفِـــعْلُ مَـــعْ فَاعِـــلِهِ كَقَـــوْلِنَ
61. زَيـــدٌ أَتَـــى وَالمُبْـــتَدَا مَـــعَ الخَبَـــرْ كَقَـــوْلِهِمْ زَيـــدٌ أَبُـــوهُ ذُو بَطَـــرْ

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

62. وَرَفْعُـــكَ الاِسْـــمَ وَنَصْـــبُكَ الخَبَـــرْ بِهَـــذِهِ الأَفْعَـــالِ حُكْـــمٌ مُعْتَبَـــرْ
63. كَـــانَ وَأَمْسَـــى ظَـــلَّ بَاتَ أَصْـــبَحَا أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَابَرِحَا
64. مَـــازَالَ مَـــا انْفَـــكَّ وَمَـــا فَتِـــئَ مَـــا دَامَ وَمَـــا مِنْهَـــا تَصَـــرَّفَ احْكُمَـــا
65. لَـــهُ بِمَـــا لَـــهَا كَكَـــانَ قَـــائِمَا زَيـــدٌ وَكُـــنْ بَـــرًّا وَأَصْـــبِحْ صَـــائِمَا

بَابَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

66. عَمَـــلُ كَـــانَ عَكْسُـــهُ لإِنَّ أَنْ لَكِـــنَّ لَيْـــتَ وَلَعَـــلَّ وَكَـــأَنْ
67. تَقُـــولُ إِنَّ مَالِكـــًا لَعَـــالِمُ وَمِثْـــلُهُ لَيْـــتَ الحَبِـــيبَ قَـــادِمُ
68. أَكِّـــدْ بِـــإِنَّ أَنَّ شَـــبِّهْ بِـــكَأَنْ لَكِـــنَّ يَا صَـــاحِ لِلاِسْـــتِدْرَاكِ عَـــنْ
69. وَلِلتَّمَـــنِّي لَيْـــتَ عِنْـــدَهُمْ حَـــصَلْ وَلِلتَّرَجِّـــي وَالتَّوَقُّـــعِ لَعَـــلْ

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

70. اِنْصِـــبْ بِأَفْعَـــالِ القُلُـــوبِ مُبْتَـــدَا وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا
71. رَأَى حَسِـــبْتُ وَجَعَلْـــتُ زَعَمَـــا كَـــذَاكَ خِلْـــتُ وَاتَّخَـــذْتُ عَلِمَـــا

72. تَقُــولُ قَــدْ ظَنَنْــتُ زَيــدًا صَــادِقَا فِي قَوْلِــهِ وَخِلْــتُ عَمْــرًا حَاذِقَــا

الــتّــوَابــــعُ

بَابُ النَّعْتِ

73. النَّعْــتُ قَــدْ قَــالَ ذَوُو الأَلْبَــابِ يَتْبَــعُ لِلمَنْعُــوتِ فِي الإِعْــرَابِ

74. كَــذَاكَ فِي التَّعْرِيــفِ والتَّنْكِــيرِ كَجَــاءَ زَيــدٌ صَــاحِبُ الأَمِــيرِ

المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

75. وَاعْلَــمْ هُــدِيْتَ الرُّشْــدَ أَنّ خَمْسَــةُ أَشْــيَا عِنْــدَ أَهْــلِ المَعْرِفَــهْ

76. وَهْــيَ الضَّمِــيرُ ثُمَّ الاِسْــمُ فَــذُو الأَدَاةِ ثُــمَّ الاِسْــمُ المُبْهَمُ

77. وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الأَرْبَعَهْ أُضِــيفَ فَــافْهَمِ المَثَــالَ وَاتْبَعَــهْ

78. نَحْوُ أَنَا وَهِنْدُ وَالغُلاَمُ وَذَاكَ وَابْــنُ عَمِّنَــا الهُمَــامُ

79. وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ وَلَمْ يُعَــيِّنْ وَاحِــدًا فِي نَفْسِــهِ

80. فَهْوَ المُنَكَّرُ وَمَهْمَا تُرِدِ تَقْرِيــبَ حَــدِّهِ لِفَهْــمِ المُبْــتَدِي

81. فَكُلُّ مَا لأَلِفٍ وَاللاَّمِ يَصْلُحُ كَالفَرَسِ وَالغُلاَمِ

بَابُ العَطْفِ

82. هَــذَا وَإِنَّ العَطْــفَ أَيْضًــا تَابِــعُ حُرُوفُــهُ عَشَــرَةٌ يَا سَــامِعُ

83. الــوَاوُ وَالفَــا ثُمَّ أَوْ إِمَّــا وَبَــلْ لَكِــنْ وَحَــتَّى لاَ وَأَمْ فَــاجْهَدْ تَنَــلْ

84. كَجَــاءَ زَيــدٌ وَمُحَمَّــدٌ وَقَــدْ سَــقَيْتُ عَمْــرًا أَوْ سَــعِيْدًا مِــنْ ثَمَــدْ

85. وَقَــوْلُ خَالِــدٍ وَعَــامِرٍ سَــدَدْ وَمَــنْ يَتُــبْ وَيَسْــتَقِمْ يَلْــقَ الرَّشَــدْ

بَابُ التَّوكِيدِ

86. وَيَتْبَــعُ المؤَكَّــدَ التَّوكِيــدُ رَفْــعٍ وَنَصْــبٍ ثُمَّ خَفْــضٍ فَــاعْرِفِ

87. كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الأَثَرَا وَهَــذِهِ أَلْفَــاظُهُ كَمَــا تَــرَى

88. النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ وَمَــا لِأَجْمَــعَ لَدَيْهِــمْ يَتْبَــعُ

89. كَجَاءَ زَيدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ وَإِنَّ قَــوْمِي كُلَّهُــمْ عُــدُولُ

90. وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا فَـــاحْفَظْ مِثَـــالاً حَسَـــنًا مُبِينَـــا

بَابُ البَدَلِ

91. إِذَا اسْـــمٌ ابْـــدِلَ مِـــنِ اسْـــمٍ يَنْحَـــلُ إِعْـــرَابَهُ وَالفِعْـــلُ أَيْضـــًا يُبْـــدَلُ
92. أَقْسَـــامُهُ أَرْبَعَـــةٌ فَـــإِنْ تُـــرِدْ إِحْصَـــاءَهَا فَـــاسْمَعْ لِقَـــولِي تَسْـــتَفِدْ
93. فَبَـــدَلُ الشَّـــيءِ مِـــنَ الشَّـــيءِ كَجَـــا زَيـــدٌ أَخُـــوكَ ذَا سُـــرُورٍ بَهِجَـــا
94. وَبَـــدَلُ الـــبَعْضِ مِـــنَ الكُـــلِّ كَمَـــنْ يَأْكُـــلْ رَغِيْفًـــا نِصْـــفَهُ يُعْـــطِ الـــثَّمَنْ
95. وَبَـــدَلُ اشْـــتِمَالٍ نَحْـــوُ رَاقَـــنِي مُحَمَّـــــدٌ جَمَالُـــــهُ فَشَـــــاقَنِي
96. وَبَـــدَلُ الغَلَـــطِ نَحْـــوُ قَـــدْ رَكِـــبْ زَيـــدٌ حِمَـــارًا فَرَسًـــا يَبْغِـــي اللَّعِـــبْ

المَنْصُوبَاتُ مِـــنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ المَفْعُولِ بِهِ

97. مَهْمَـــا تَـــرَى اسْمًـــا وَقَـــعَ الفِعْـــلُ بِـــهِ فَـــذَاكَ مَفْعُـــولٌ فَقُـــلْ بِنَصْـــبِهِ
98. كَمِثْـــلِ زُرْتُ العَـــالِمَ الأَدِيبَـــا وَقَـــــدْ رَكِبْـــــتُ الفَـــــرَسَ
99. وَظَـــــاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْـــــمَرَا فَـــأَوَّلٌ مِثَالُـــهُ مَـــا ذُكِـــرَا
100. وَالثَّـــانِي قُـــلْ مُتَّصِـــلٌ وَمُنْفَصِـــلْ كَـــزَارَنِي أَخِـــي وَإِيَّاهُ أَصِـــلْ

بَابُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

101. وَالمَصْـــدَرُ اسْـــمٌ جَـــاءَ ثَالِثًـــا لَـــدَى تَصْـــرِيفِ فِعْـــلٍ وَانْتِصَـــابُهُ بَـــدَا
102. وَهْـــوَ لَـــدَى كُـــلِّ فَتًـــى نَحْـــوِيِّ مَـــا بَـــيْنَ لَفْظِـــيٍّ وَمَعْنَـــوِيِّ
103. فَـــذَاكَ مَـــا وَافَـــقَ لَفْـــظَ فِعْلِـــهِ وِفَـــاقِ لَفْـــظٍ كَفَرِحْـــتُ جَـــذَلاَ
104. وَذَا مُوَافِـــــقٌ لِمَعْنَـــــاهُ بِـــــلاَ تَصْـــرِيفِ فِعْـــلٍ وَانْتِصَـــابُهُ بَـــدَا

بَابُ الظَّرْفِ

105. الظَّـــرْفُ مَنْصُـــوبٌ عَلَـــى إِضْـــمَارِ زَمَانِيـــًا مَكَانِيَـــًا بِـــذَا يَفِـــي
106. أَمَّـــا الزَّمَـــانِيُّ فَنَحْـــوُ مَـــا تَـــرَى اليَـــوْمَ وَاللَّيْـــلَةَ ثُمَّ سَـــحَرَا
107. وَغُـــدْوَةً وَبُكْـــرَةً ثُمَّ غَـــدَا حِينَـــًا وَوَقْتَـــًا أَمَـــدًا وَأَبَـــدَا

108. وَعَتْمَـــةً مَسَـــاءً اوْ صَبَاحَـــا فَاسْـــتَعْمِلِ الفِكْـــرَ تَنَـــلْ نَجَاحَـــا
109. ثُمَّ المِـــكَانِيُّ مِثَالُـــهُ اذْكُـــرَا أَمَـــامَ قُـــدَّامَ وَخَلْـــفَ وَوَرَا
110. وَفَـــوْقَ تَحْـــتَ عِنْـــدَ مَـــعْ إِزَاءَا زَمَانِيـــًا مَكَانِيَـــًا بِـــذَا يَفِـــي

بَابُ الحَالِ

111. الحَـــالُ لِلهَيْئَـــاتِ أَيْ لِمَـــا انْـــبَهَمْ مِنْهَـــا مُفَسِّـــرًا وَنَصْـــبُهُ انْحَـــتَمْ
112. كَجَـــاءَ زَيـــدٌ ضَـــاحِكًا مُبْتَهِجَـــا وَبَـــاعَ عَمْـــرٌو الحِصَـــانَ مُسْـــرَجَا
113. وَإِنَّنِي لَقِيْتُ عَمْرًا رَائِدَا فَـــعِ المِثَـــالَ وَاعْـــرِفِ المَقَاصِـــدَا
114. وَكَونُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ وَفَضْـــلَةً يَجِـــيءُ بِاتِّضَـــاحِ
115. وَلاَ يَكُـــونُ غَالِبـــًا ذُو إِلاَّ مُعَرَّفـــًا فِي الاسْـــتِعْمَالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

116. اِسْمٌ مُبَيِّنٌ لِمَا قَدِ انْبَهَمْ مِـــنَ الـــذَّوَاتِ بِاسْـــمِ تَمْيِيـــزٍ وُسِـــمْ
117. فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا وَلِي عَلَيْـــهِ أَرْبَعُـــونَ فَلْسًـــا
118. وَخَالِـــدٌ أَكْرَمُ مِـــنْ عَمـــرٍو أَبَا وَكَونُـــهُ نَكِـــرَةً قَـــدْ وَجَبَـــا

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ

119. إِلاَّ وَغَـــيرُ وَسِـــوَى سُـــوَىً سَـــوَا خَـــلاَ عَـــدَا وَحَاشَـــا الاِسْـــتِثْنَا حَـــوَى
120. إِذَا الكَـــلاَمُ تَمَّ وَهْـــوَ مُوجَـــبُ فَمَـــا أَتَـــى مِـــنْ بَعْـــدِ إِلاَّ يُنْصَـــبُ
121. تَقُـــولُ قَـــامَ القَـــومُ إِلاَّ عَمْـــرَا وَقَـــدْ أَتَانِي النَّـــاسُ إِلاَّ بَكْـــرَا
122. وَإِنْ بِنَفْـــيٍ وَتَمَـــامٍ حُـــلِّيَا وْ صَـــالِحًا فَهْـــوَ لِـــذَيْنِ صَـــالِحُ
123. كَلَـــمْ يَقُـــمْ أَحَـــدٌ الاَّ صَـــالِحُ حَسَـــبِ مَـــا يَجِـــيءُ فِيـــهِ العَمَـــلاَ
124. أَوْ كَـــانَ نَاقِصًـــا فَأَعْرِبْـــهُ عَلَـــى عَبَـــدتُ إِلاَّ اللهَ فَاطِـــرَ السَّـــمَا
125. كَمَـــا هَـــدَى إِلاَّ مُحَمَّـــدٌ وَمَـــا بِأَحْمَـــدَ شَـــفِيْعِ البَشَـــرِ
126. وَهَـــلْ يَلُـــوذُ العَبْـــدُ يَـــوْمَ سُـــوَى سَـــوَاءٌ أَنْ يُجَـــرَّ لاَ سِـــوَى

127. وَحُكْـــمُ مَـــا اسْـــتَثْنَتْهُ غَـــيرُ خَـــلاَ قَـــدِ اسْـــتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِـــدَا
128. وَانْصِـــبْ أَوِ اجْـــرُرْ مَـــا بِحَاشَـــا أَوْ جَعْفَـــرٍ فَقِـــسْ لِكَيْمَـــا تَظْفَـــرَا
129. فِي حَـــــالَةِ النَّصْـــــبِ بِهَـــــا خَـلاَ عَـدَا وَحَاشَـا الِاسْـتِثْنَا حَـوَى
130. تَقُـــولُ قَـــامَ القَـــوْمُ حَاشَـــا فَمَـــا أَتَـــى مِـــنْ بَعْـــدِ إِلاَّ يُنْصَـــبُ

بَابُ لاَ

131. اِنْصِبْ بِلاَ مُنَكَّرًا مُتَّصِلاَ مِـــنْ غَـــيرِ تَنْـــوِينٍ إِذَا أَفْـــرَدتَّ لاَ
132. تَقُـــولُ لاَ إِيمَـــانَ لِلمُرْتَـــابِ وَمِثْـــلُهُ لاَ رَيـــْبَ فِي الكِـــتَابِ
133. وَيَجِـــبُ التَّكْـــرَارُ وَالإِهْمَـــالُ لَهَـــا إِذَا مَـــا وَقَـــعَ انْفِصَـــالُ
134. تَقُـــولُ فِي المِثَـــالِ لاَ فِي عَمْـــرِو شُـــحٌّ وَ لاَ بُخْـــلٌ إِذَا مَـــا اسْـــتُقْرِي
135. وَجَـــازَ إِنْ تَكَـــرَّرَتْ مُتَّصِـــلَهْ إِعْمَالُهَـــا وَأَنْ تَكُـــونَ مُهْمَلَـــهْ
136. تَقُـــولُ لاَ ضِـــدَّ لِرَبِّنَـــا وَ لاَ مِـــنْ غَـــيرِ تَنْـــوِينٍ إِذَا أَفْـــرَدتَّ لاَ

بَابُ المُنَادَى

137. إِنَّ المُنَـــادَى فِي الكَـــلاَمِ يَأْتِي خَمْسَـــةُ أَنْـــوَاعٍ لَـــدَى النُّحَـــاةِ
138. المُفْـــرَدُ العَـــلَمُ ثُمَّ النَّكِـــرَهْ أَعْـــنِي بِهَـــا المَقْصُـــودَةَ المُشْـــتَهِرَهْ
139. ثُمَّـــتَ ضِـــدُّ هَـــذِهِ فَانْتَبِـــهِ ثُـــمَّ المُضَـــافُ وَالمُشَـــبَّهُ بِـــهِ
140. فَـــالأَوَّلاَنِ ابْنِهِـــمَا بِالضَّـــمِّ أَوْ مَـــا يَنُـــوبُ عَنْـــهُ يَا ذَا الفَهْـــمِ
141. تَقُـــولُ يَاشَـــيْخُ وَيَـــا زُهَيْـــرُ وَالبَـــاقِي فَانْصِـــبَنَّهُ لاَ غَيْـــرُ

بَابُ المَفْعُولِ لأَجْلِهِ

142. وَهْـــوَ الَّـــذِي جَـــاءَ بَيَانًـــا لِسَـــبَبْ كَيْنُونَـــةِ العَامِـــلِ فِيـــهِ وَانْتَصَـــبْ

143. كَفُّـــمْتُ إِجْـــلاَلاً لِهَـــذَا الحِـــبْرِ وَزُرْتُ أَحْمَـــــدَ ابْتِغَـــــاءَ الـــــبِرِّ

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

144. وَهْـــوَ اسْـــمٌ انْتَصَـــبَ بَعْـــدَ مَعِيَّـــــةٍ فِي قَـــــوْلِ كُـــــلِّ رَاوِي

145. نَحْـــوُ أَتَـــى الأَمِـــيرُ وَالجَـــيْشَ قُبَـــا وَسَـــارَ زَيـــدٌ وَالطَّـــرِيقَ هَـــارِبَا

المَخْفُوضَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ
بَابُ الإِضَافَةِ

146. الخَفْـــضُ بِالحَـــرْفِ وَبِالإِضَـــافَهْ كَمِثْـــلِ زُرْتُ ابْـــنَ أَبِي قُحَافَـــهْ

147. نَعَـــمْ وَبِالتَّبَـــعِيَّةِ الَّـــتِي خَلَـــتْ تَقْـــدِيرُهُ بِمِـــنْ وَقِيْـــلَ أَوْ بِفِـــي

148. وَمَـــا يَلِـــي المضَـــافَ بِالَّـــلامِ يَفِـــي وَنَحْـــوُ مَكْـــرِ اللَّيْـــلِ وَالنَّهَـــارِ

149. كَـــابْنِي اسْـــتَفَادَ خَـــاتَمَيْ نُضَـــارِ كَمِثْـــلِ زُرْتُ ابْـــنَ أَبِي قُحَافَـــهْ

خَاتِـــــــــــمَةٌ

150. قَـــدْ تَمَّ مَـــا أُتِـــيْحَ لِي أَنْ أُنْشِـــئَهْ فِي عَـــامِ عِشْـــرِينَ وَأَلْـــفٍ وَمِائَـــهْ

151. بِحَـــمْدِ رَبِّنَـــا وَحُسْـــنِ عَـــوْنِهِ وَرِفْـــدِهِ وَفَضْـــلِهِ وَمَـــنِّهِ

152. مَنْظُومَـــةً رَائِقَـــةَ الأَلْفَـــاظِ فَكُـــنْ لِمَـــا حَوَتْـــهُ ذَا اسْـــتِحْفَاظِ

153. جَعَـــلَهَا اللَّـــهُ لِكُـــلِّ مُبْتَـــدِي وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ تَكَرُّمَـــا

154. صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا فِي عَـــامِ عِشْـــرِينَ وَأَلْـــفٍ وَمِائَـــهْ

نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم

1. نحَمـــدُك اللَّهُـــمَّ يا مَـــنْ اَنْعَمَـــا وَعَلَّـــمَ الإِنْسَـــانَ مَـــا لَمْ يَعْلَمَـــا
2. وبـــك أســـألك أن تصـــلّيا علـــى النّـــبي بالبهـــاء حليـــا
3. ســـيدنا مُحَمَّد خـــير البشـــر وآلـــه مـــا لاح فجـــر وانتشـــر
4. وبعـــد أيـــه الحبيـــب الصـــافي المتلقـــي الحـــق بالإنصـــاف
5. فـــذا كتـــاب نزهـــة الحلـــوم في نظـــم منثـــور ابـــن آجـــروم
6. وربنـــا المســـؤول في نيـــل الأمـــل وفي قبـــول القـــول منـــا والعمـــل

مقدمة

7. كـلام أهـل النحـو لفـظ ركبـا ولإفـــادة بوضـــع صـــحبا
8. لإسـم وفعـل ثم حـرف قسـما بالخفـض والتنـوين الاسـم وسمـا
9. وال ومـا يفضـه مـن احـرف هي من إلى عن وعلى ورب وفي
10. مـذ منـذ ثم الـلام ثم البـاء والكـــاف ثم الـــواو ثم التـــاء
11. للفعـل قـد وسـوف ثم السـين وتاء تأنيـــث لهـــا ســـكون
12. والحـرف مـا تـراه غـير قابـل مـــا لقســـيميه مـــن الـــدلائل

باب الإعراب

13. إن لـــدخول عامـــل تغـــيرا آخـــر كلمـــة فـــأعراب طـــرا
14. لكنـــه قـــد يظهـــر التغـــير طـــورا بـــه وتارة يقـــدر
15. والرفـــع مـــن ألقابـــه والنصـــب لاســـم وفعـــل معـــرب فحســـب
16. وخصـــص الخفـــض بالأسمـــاء والجـــزم بالفعـــل بـــلا امـــتراء

فصل في معرفة علامات الإعراب

17. للرفـــع أربـــع علامـــات أتـــت ضـــم وواو وألـــف نـــون ثبـــت
18. فمفـــرد الأسمـــاء بالضـــم رفـــع وجمـــع تكســـير كـــذاك مـــا جمـــع
19. بالتـــاء والألـــف والمضـــارع مـــا لم بـــك مـــن ذلـــك فيـــه مـــانع
20. ورفـــع شـــيئين بواوحتمـــا جمـــع المـــذكر الـــذي قـــد ســـلما

21. وســـتة أخ أب هـــن حـــم وذو وفـــم والمـــيم منـــه يصـــلم
22. بشـــرط أن تضـــيفها لغـــيريا ورفعـــوا بألـــف مـــا ثنيـــا
23. بالنـــون يرفـــع مضـــارع ألـــف متصـــلا بـــواو أو با أو ألـــف
24. والنصـــب ذي الخمـــس بهـــا لـــه الفـــتح والألـــف والكســـر ويا
25. وحـــذف نـــون فانتصـــاب وجمـــع تكســـير بفـــتح وزد
26. مضـــارعا مـــن الموانـــع كفـــى والســـتة انصـــبنها بالألـــف
27. وينصـــب الجمـــع بتـــاء وألـــف بالكســـر والنصـــب بيـــاء قـــد عـــرف
28. للجمـــع والـــذي يثـــنى واحـــذفا للنصـــب نـــون رفـــع فعـــل ســـلفا
29. والخفـــض واسمـــه فحقـــق شـــرحه ثلاثـــة كســـر ويا وفتحـــه
30. فـالخفض بالكسـر لـديهم مقتفـى في جمـع تكسـير وفـرد صـرفا
31. وفي كهنـــدات وحـــرف اليـــاء سمـــة خفـــض ســـتة الأسمـــاء
32. والجمـــع الـــذي يثـــنى واخفضـــا بالفـــتح مـــا انصـــرافه قـــد رفضـــا
33. للجـــزم قـــل لـــه علامتـــان يجـــيء بالحـــذف وبالإســـكان
34. فرســـم جـــزم معـــرب يكـــون صـــحيح الآخـــر هـــو الســـكون
35. ومـــا يـــرى معتلـــه أو ارتفـــع بالنـــون بالحـــذف انجزامـــه يقـــع

باب الأفعال

36. الفعـــل قـــد قســـمه مـــن يـــدري لمـــاض أو مضـــارع وأمـــره
37. كقولنـــا ســـكن يســـكن فـــاخر الماضـــي علـــى الفـــتح بـــنى
38. والأمـــر مبـــني علـــى الســـكون أو حـــذف حـــرف علـــة أو نـــون
39. كضـــم وصـــل وادع وارض واقرضـــي واقرضـــوا واقرضـــا
40. بـــبعض نأتي افتـــتح المضـــارعا وبالتجـــرد لـــه كـــن رافعـــا
41. ونصـــبه إذا لـــه قصـــدتا بأن ولـــن إذن وكـــي وحـــتى
42. ولام جحـــد لام كـــي و أو وواو إن صـــدر جـــواب ألفـــا

43. وإن أردت حصـــر مـــا بـــه فلـــــم ولمـــــا وألمـــــا وألم
44. لا طلـــب ولامـــه وإن ومـــا ومـــن ومهمـــا أيـــن أنى حيثمـــا
45. إذ مـــا مـــتي أيان إي كيفمـــا وللضـــــرورة إذا قـــــد جزمـــــا

باب مرفوعات الأسماء

((فصل في الفاعل))

46. هـــذا وإن الفاعـــل اســـم وقعـــا مـــن قبلـــه فعـــل لـــه قـــدر رفعـــا
47. وظـــــاهر يأتي ويأتي مضـــــمرا كطـــرق الضـــيف فجـــدت بالقـــرا

((فصل في المفعول الذي لم يسم فاعله))

48. إن جئـــت بالمفعـــول لم يســـما فاعلـــه فـــارفع وأخـــر حتمـــا
49. وضـــم صـــدر فعلـــه ومـــا يـــرى قبـــل الأخـــير مـــن مضـــي اكســـرا
50. أمـــا المضـــارع فـــذا منـــه افتحـــا وظـــاهرا ومضـــمرا قـــد وضـــحا
51. كـــيرزق الـــبعض المـــنى وقـــد بعـــض وقـــد أعطيـــت مـــالي قـــد

فصل في المبتدأ والخبر

52. ومـــا مـــن اســـم ذي ارتفـــاع فقـــدا عـــــواملا لفيظـــــة فالمبتـــــدأ
53. والخـــبر اســـم ذو ارتفـــاع أســـندا إليـــه نحـــو أحمـــد بحـــر النـــدى
54. والمبتـــدأ يكـــون ظـــاهرا كمـــا مـــر ومضـــمرا كانـــت ذو حمـــى
55. فمفـــرد وغـــيره يأتي الخـــبر فـــأول القســـمين آنفـــا غـــبر
56. ثانيهمـــــا أربعـــــة فعـــــددا الظـــــرف والمجـــــرور ثم المبتـــــدا
57. مـــع خـــبر والفعـــل مـــع فاعلـــه كقولنـــا الخـــير لـــدى فاعلـــه
58. والحمـــــد لله وربي رحمتـــــه واســـعة فالعبـــد زالـــت غمتـــه

فصل في عمل كان وإن وظن وأخوات كل في المبتدإ والخبر

59. المبتـــدأ ارفـــع وانصـــب بكـــان أضـــحى ظـــل بات صـــارا
60. أصـــبح أمســـى لـــيس مـــا زال فـــتيء مـــا بـــرح مـــا أنفـــك اعلمـــا

61. مـا دام أو مصـرف منهـا ككـن يكـــون مـــن كـــان وكـــائن فصـــن
62. تقـــول كـــان ربنـــا قريبـــا فكـــن أخـــا دعـــا يكـــن مجيبـــا
63. وأول عكس حكم كان إن أن لعـــل ليـــت ثم لكـــن كـــان
64. كـــأنني عـــالم أن ذا فطـــن لكنـــه فـــه فليتـــه لســـن
65. أكـــد بإن لكـــن بـــه مســـتدركا جـــئ بكـــأن شـــبه
66. وجـاء ليـت للتمـني واشـتمل علـــى الترجـــي والتوقـــع لعـــل
67. وباب ظـــن ينصـــب الجـــزئين معـــافير جعـــان مفعـــولين
68. أعـني ظننـت وحسـبت زعمـا خلـــت رأيـــت ووجـــدت علمـــا
69. ثم اتخـــذت وجعلـــت سمعـــا تقـــول قـــد ظننـــت زيـــدا ورعـــا

بـاب التـوابـع

فصل في النعت

70. النعـــت في الإعـــراب والتعـــرف وضـــده كمثـــل منعـــوت قفـــي
71. تقـــول زينـــب العـــروب العانيـــة تضـــنى الفـــتى الصـــب بعـــين رانيـــه
72. وعـــدد المعرفـــة الـــتي انـــتظم في خمســـة هـــو الضـــمير والعلـــم
73. واســـم الإشـــارة ومـــا عرفتـــه بال ومـــا لـــبعض ذي اضـــفته
74. نحـــو أنا زيـــد وهـــذه المـــرة حليلـــتي وحـــد الاســـم النكـــرة
75. كـل سمـى في جنسـه قـد شـاع لا يخـــص ذا عـــن ذابـــه محصـــلا
76. وإن تـــرد تقريبـــه للمبتـــدى فكـــل مـــا يقبـــل ال كالمهتـــدى

فصل في العطف

77. هاك حروف العطف يا ابن اما الـــواو والفـــا ثم أو أم أمـــا
78. وبـل ولا لكـن وحـتى فاجعـل إعـــراب معطـــوف بهـــا كـــالأول
79. كابتـــاع زيـــد وأبـــوه فرســـا وســـرجه بـــدرهمين وكســـا

فصل في التوكيد

80. ومـا مـن إعـراب وتعريـف لمـا أكـد للتوكيـد حتمـا انتهـى
81. والـنفس والعـين وكـل اجمـع ألفاظـه ومـا الأخـير يتبـع
82. محتمـل المجـاز قـد أماطـه مـا سـبقا والبـاقي للإحاطـة
83. كجـاء زيـد نفسـه فهـالا أبطالنـا كلهـم إذ صـالا

فصل في البدل

84. والاسـم يعـرب إذا مـا أبـدلا إعـراب مـا أبـدل منـه أولا
85. والفعـل هكـذا وجـاء أربعـة مطـابق وبعـض مـا قـد تبعـه
86. وذو اشـتمال ثم سـالب غلـط كقولنـا زيـد أخـوك ذو شـطط
87. وحـذر عميقـا نصـفه وعظمـا ذا قـدره وهـاك ثـوبا درهمـا

باب منصوبات الأسماء

فصل في المفعول به

88. النصب للمفعول وهو اسم وقع فعـل بـه حـتم كـزرت ذا الـورع
89. وصل أو افصل ما أتاك مضمرا كحبـني زيـد واياي قـرى

فصل في المصدر (المفعول المطلق)

90. الثالـث المنصـوب في كنصـرا ينصـر نصـرا قـد دعـوه مصـدرا
91. ثم الـذي وافـق لفظـا فعلـه سمـى لفيظـا كصـلت صـوله
92. والعـادم الوفـاق لا في المغـنى قـل معنـوي كاسـفت حـزنا

فصل في ظرف الزمان والمكان

93. الظـرف بالمفعـول فيـه لقبـا وهـو اسـم وقـت أو مكـان نصـبا
94. مضـمنا في كغـد أو غـدوه وبكـرة وسـحرا وضـخوه
95. وليلـة عشـية عشـاء عتمـة صـباحا أو مسـاء
96. والشـهر والإيام والسـنينا وابـدا وأمـدا وحينـا

97. فهـــذه أمثلـــة الزمـــاني وبعـــدها امثلـــة المكـــاني
98. أمـام خلـف عنـد تحـت فوقـا وراء قـــــدام إزاء تلقـــــاء
99. حـــداء مـــع هنـــا وثم هنـــا أعلـــى وأســـفل ووســـط بينـــا

فصل في الحال

100. الحـال كـل اسـم بنصـب يأتي مفســـرا منـــبهم الهيئـــات
101. نحـــو أتـــى مُحَمَّد منـــاديا بعثـــه الله رســـولا هـــاديا
102. فبلـغ الـوحي لـيلا تبصـره ولا يكـــون الحـــال إلا نكـــره
103. بعـــد كـــلام تم ثم الغالـــب تعريـف مـا هـو لحـال صـاحب

فصل في التمييز

104. ميـــز بمنكـــور بنصـــب يأتي منـــبهم النســـب والـــذوات
105. نحـــو تفصـــد الجبـــين عرقـــا وصـــالح أكثـــر منـــك ورقـــا
106. وابتـــاع زيـــد أربعـــين بيتـــا في كـــل بيـــت منـــوان زيتـــا
107. وقـــد تصـــدق وكـــان سمحـــا بأذرع أرضـــا وصـــاع قمحـــا

فصل في المستثنى

108. إلا وغـــير وســـوى ســـواء ســـوى للاســـتثناء بهـــا يجـــلْ
109. كـــذا خـــلا عـــدا حشـــا فـــإلا تنصـــب مـــا اســـتثنى بهـــا إن حـــلا
110. بعـــد كـــلام موجـــب قـــد تمـــا كجـــاءني النســـوة إلا ســـلمى
111. وان يحـــل بعـــد ذي تمـــام بنفـــي أو نهـــي أو اســـتفهام
112. فأبدلنـــه نحـــو مـــا قـــام أحـــد إلا أبـــو زيـــد ونصـــبه ورد
113. وجـــيء بـــه بحســـب العوامـــل بعـــد كـــلام جـــاء غـــير كامـــل
114. كمـــا أتـــى إلا ســـعيد مـــا عـــنى إلا القـــرى ومـــا أوى إلا لنـــا
115. وغـــير أو ســـوى ســـواء تجـــر مالـــه بهـــا اســـتثناء

116. ومـا أتـى بعـد خـلا عـدا حشـا فأولـــه النصـــب أو اجـــران تشـــا

117. تقــول جئــتم غــير خالــد ومــر قــومي خــلا عمــرا بنصــب أو بجــر

فصل في لا التي لنفي الجنس

118. ابـــن منكـــرا بفـــتح مـــع لا ان باشـــرت وعودهـــا قـــد اهمـــلا

119. مثالــه لا شــك فيمــا أحكــي والأصـــل في ذلـــك لا مـــن شـــك

120. وارفــع وكــرز لا لفقــد الوصــل كـــلا هنـــا خـــب ولا ذو عـــدل

121. واعمــل أو ألــغ لا لتكريــر وقــل لا طفـــل في ديارهـــم ولا رجـــل

فصل المنادى

122. وذو النـــدا أقســـامه منحصـــرة في المفـــرد العلـــم ثم النكـــرة

123. بالقصــد والــتي بــلا قصــد ومــا جـــاء مضـــافا أو شـــبيها فاعلمـــا

124. فــالأولين ابــن علــى مــا ارتفعــا بـــه وللبـــاقي بنصـــب اقطعـــا

125. كقولنـــا يا زيـــد أويا معتـــدي وقــول أعمــى يا فــتى خــذ بيــدي

126. وقـــل أغثـــني يا رســـول ربي ويا شـــفعيا في عظـــيم الـــذنب

فصل في المفعول له

127. اســم جــلا علــة فعــل فعلــه فاعلــه انصــب وادعــه المفعــول لــه

128. تقــول قــد جــاد الا مــبر شــكرا واســتمع الــذكر ابتغــاء الــذكرى

فصل في المفعول معه

129. إن نصـــب الاســـم وواو متبغـــه بـــه بمعـــنى مـــع فمفعـــول معـــه

130. تقــول ســار صــاحبي وجملــه وربمـــا التقـــى الفـــتى وأملـــه

131. وتابــع المنصــوب فانصــب وخــبر كـــان كـــذا اســـم إن والكـــل غـــبر

باب مخفوضات الأسماء

132. بالحــرف والإضــافة اجــرر والتبــع ككـــن مـــن امـــة الرســـول المتبـــع

133. وجـــر بالجـــوار بعـــض العـــرب كقـــولهم ذا حجـــر ضـــب خـــرب

134. والـــلام أو مـــن أنـــوِفي المضـــاف إليـــــه أو في وهـــــو ذو خـــــلاف

135. مثـــال ذلـــك ســـروج الخيـــل وخـــــاتم العـــــين ومكـــــر الليـــــل

136. وقـــد أتتـــك في حلاهـــا النزهـــه جـــــائزة مـــــن الجمـــــال كنهـــــه

137. ســـــــنة أربـــــــع واربعينـــــــا للخمـــــس والســـــت مـــــن المئينـــــا

138. في مائـــــــة وأربعـــــــين بيتـــــــا فـــــنعم حـــــرا أنـــــت إن أغضـــــيتا

139. فأحمـــــــد الله منيـــــــل الأرب مصـــــليا علـــــى الرســـــول العـــــربي

140. وآلـــــه ذوي النـــــوال الجـــــم وصـــــحبه الغـــــر بـــــدور الـــــتم

كشف الغموم في نظم منثور ابن آجروم

1. لـــك الحمـــد يا ألله يا مـــن تفضـــلا ومـــنّ علينـــا بالبيـــان وأجمـــلا
2. وأهـــدي صـــلاة مـــع كـــريم تحيـــة إلى مـــن أتـــى بالحـــق للمـــلا مرســـلا
3. مُحَمَّد الهـــادي الأمـــين وآلـــه وأصـــحابه والتّـــابعين علـــى الـــولا
4. وبعـــد فـــذا نظـــم يـــروق فمـــن يـــذق جنـــاه إلى الكتـــب الكبـــار توصـــلا
5. أتـــى جامعـــا لـــبَّ المقدمـــة الـــتي حـــوت لـــبن آجـــروم نثـــرا مفصّـــلا
6. وسمّيتـــه كشـــف الغمـــوم لكشـــفه عـــن المـــرء غـــمّ اللحـــن ســـاعة يبـــتلا
7. فدونكـــه فـــاعرف معانيـــه ولا تـــزل معمـــلا للفكـــر فيـــه لتنـــبلا

باب الكلام

8. كـــلام رجـــال نّحـــو لفـــظ مركّـــب مفيـــد بوضـــع نحـــو أحمـــد ذو عـــلا
9. وأقســـامه اســـم ثم فعـــل وحـــرف ان لمعـــنى أتـــى كالمصـــطفى وكفـــى ولا
10. فـــالخفض والتنـــوين ثم دخـــول أل ومنـــذ ومـــذ تميـــزالام تحصـــلا
11. كـــذاك حـــروف الخفـــض مـــن وإلى وعـــن علـــى في وربّ البـــاء والكـــاف فـــاعقلا
12. كـــذا الـــلام ثم الـــواو والتـــا وقـــد بهـــا وســـير علـــى تمييـــزك الفعـــل عـــولا
13. وســـوف وتا التأنيـــث والحـــرف عنـــدهم علامتـــه تـــرد العلامـــة مســـجلا

باب الإعراب

14. والإعـــراب تغيـــير لآخـــر كلمـــة بتقـــدير أو لفـــظ للعامـــل أو تـــلا
15. وأقســـامه رفـــع ونصـــب فصـــنهما وخفـــض وجـــزم قالـــه كـــل مـــن بـــلا
16. فالاسمـــاء والأفعـــال إن بان معـــرب ببعضـــهما للأولـــين تحمـــلا
17. والاســـم بخفـــض خصّصـــوه ورابـــع لـــه معـــرب الأفعـــال إلا غـــير أهـــلا

ذكر معرفة علامات الإعراب، باب علامة الرّفع

18. وللرفـــع قـــد جـــاءت علامـــات أربـــع هـــي الضـــم ثم الـــواو مـــع ألـــف تـــلا

19. ونـــــون ففـــــرد ثم جمـــــع مكســـــر وســـــالم جمـــــع للمؤنـــــث يجـــــتلا
20. ومـــــا كيقـــــوم إن تعـــــرى أخـــــيره بضـــــم الجميـــــع الرفـــــع فيهـــــا تُقُـــــبلا
21. وبالـــــواو يلفـــــى رفـــــع جمـــــع مـــــذكر ســـــليم البنـــــا كالاشـــــرفون وهـــــم المـــــلا
22. وخمســـــة اسمـــــاء أخـــــوك أبـــــو الفـــــتى كـــــذاك حمـــــو هنـــــد وفـــــوك وذو المـــــلا
23. ورفعـــــك يا ابـــــن الأكـــــرمين لمـــــا أتـــــى مثـــــنى مـــــن الأسمـــــاء بالألـــــف انجـــــلا
24. وبالنـــــون يلفـــــى رفـــــع فعـــــل مضـــــارع ضـــــمير مثـــــنى قـــــد حـــــوى أو تحصّـــــلا
25. ضـــــمير لجمـــــع أو مخاطبـــــة بـــــه كتـــــدعون تختـــــاران تبغـــــين مـــــؤيلا

باب علامة النّصب

26. وخمـــس علامـــات حـــوى النّصـــب فتحـــة كـــذا ألـــف كســـر وياء فحصـــلا
27. وحـــذف لنـــون فانتصـــاب كجعفـــر وجمـــر ويرمـــي بانفتـــاح تأصـــلا
28. وخمسـة الأسمـاء وهـي مـن قبـل فـدخلت إذا انصـبها تبغـي فبـالألف اجعـلا
29. ونصب كهندات بكسر ونصب ما يثنى وجمـــع جـــاء باليـــاء فاعـــدلا
30. ونصـــبك فعـــلا بان بالنـــون رفعـــه بحـــذف لهـــا كاســـعوا لكـــي تبلغـــوا العـــلا

باب علامة الخفض

31. ثـــلاث علامـــات حـــوى الخفـــض كســـرة وياء وفـــتح ثم مـــا جـــاء أو تـــلا
32. لـــه الفـــرد والجمـــع المكسّـــر كـــالفتى وأســـد وكالهنـــدات فاجهـــد لتفضـــلا
33. وخفضـــك مـــا ثنيتـــه أو جمعتـــه كـــذا خمســـة الأسمـــاء باليـــاء ســـهلا
34. وبالفتحـة أخفـض يا أخـا الفضـل كـل مـا تـراه مـن الاسمـا عـن الظـرف حـولا

باب علامة الجزم

35. علامـــة جـــزم الفعـــل إمـــا ســـكونه إمـــا انجـــذاف كـــا ســـوى ذيـــن فـــاقبلا
36. فمـــا ختمـــه يلقـــى صـــحيحا فجزمـــه أتى بسكون نحوى ذا لم يصد طلا
37. و مـــا أعتـــل ختمـــا أو تبيـــين رفعـــه بنـــون ففيـــه الجـــزم بالحـــذف يحـــتلا

باب الأفعال

38. ثلاثـــة الأفعـــال مـــاض مضـــارع وأمـــر فمـــاض بانفتـــاح تكمـــلا
39. وأمـــر بجـــزم والمضـــارع صـــدره بـــه بعـــض نأتي زايـــدا قـــد ينـــزلا
40. فـــان فـــاز بالإعـــراب فـــالرفع حكمـــه ومـــن ناصـــب أو جـــازم قـــد تعطـــلا
41. نواصـــــــــبه أن ثم وإذا وكـــــــــى كـــذا الام كـــي حكـــم بحـــق لتعـــدلا
42. ولام الجحـــود ثم حـــتى كـــذا الجـــوا ب بالفـــا وواو ثم أو نلـــت معـــتلا
43. جوازمـــــــه لمـــــــا المـــــــا ولم ألم وكطالـــــــب أو كامـــــــه فتـــــــأملا
44. وان مـــا ومـــن مهمـــى وأيـــن وحيثمـــا وانى مـــــتى أيان إذ مـــــا فحصـــــلا
45. كـــــــــذالك أي كيفمـــــــــا وإذا وذا بـــه جزمـــو في الشـــعر كـــا النثـــر فـــض

ذكر مرفوعات الأسماء

باب الفاعل

46. إذا اســم أتــى بالرفــع مــن بعــد فعلــه فقـــل فاعـــل هـــذا وتقدمـــه حـــاظلا
47. وجـــا ظـــاهرا نحـــو اصـــطفى الله أحمـــدا وجـــاء ضـــميرا نحـــو ســـرت مهـــرولا

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

48. إذا مـــا اســـتفاد الرفـــع مفعـــول فاعـــل ولاكنـــه مـــن ذكـــره معـــه خـــلا
49. فـــلا بـــد مـــن تغيـــير صـــيغة فعلـــه فأولـــه أوجـــب لـــه الضـــمه مســـجلا
50. و ما قبل ختم فاكسر إن كان ذا كمن مضـــى ومـــن غـــير بفتحـــة أشـــكلا
51. وجـــا مضـــمرا أيضـــا كمـــا جـــاء ظهـــرا كمـــــن زيـــــد ثم هيـــــب وبجـــــلا

باب المبتدأ والخبر

52. مرفـــــوع الأسمـــــاء أدع مبتـــــدأ إذا عـــن العامـــل اللفظـــي قـــد بان منـــزلا
53. وقـــل خـــبر في اســـم بـــدا مســـندا لـــه وقـــد حـــاز رفعـــا كـــالفتى رايـــق الحـــلا
54. والأول يأتي ظـــــاهرا نحـــــو مـــــاض ويأتي ضـــميرا نحـــو أنـــت أخـــو عـــلا
55. وينقســـــم الثـــــاني إلى مفـــــرد كمـــــا مضـــى وســـوى فـــرد كأهلـــك في الفـــلا

56. وقومك عند الماء والفجر قد بدا سناه وذو والانعام منزله الكلا

ذكر العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

باب كان وأخواتها

57. للأول والتالية من جزءي ابتدا سو الرفع ثم النصب للنسخ وابذلا
58. بكان وما معها ككان مُحَمَّد نبيا وامسى للبرية مرسلا
59. وأصبح منصورا وأضحى مؤيدا وظل مطاعا ثم بات مُحَمَّد لا
60. وصار نذيرا الناس ليس مقصرا و ما زال محمودا وما أنفك مويلا
61. وما فتيئت آياته مستنيرة وما برح الباغ نداه أو مؤملا
62. توسل به ما دمت حيا وللذي تصر منها حكم ما قد تأصلا

باب إن و أخواتها

63. وإعمال كان فأعكس كان وما إنتما إليها كإني عالم إن ذاتلأ
64. كأن الفتى مولى و لا كنه رضى وليتك ذو مال لعلك ذو ولا
65. وبالأولين أكدوا ثم شبهوا بحرف كأن ثم لا كن قد جلا
66. افادة الاستدراك ليت تمنيا حوى والترجي والتوقع حصلا
67. لعلا وهذي ست ان وصلت بما سوى ليت فأعمال إذ ذاك أبطلا

ظن وأخواتها

68. ونصبهم للمبتدأ والذي يلي بظن وما معها من كلم أنجلا
69. وتلك ظننت مع حسبت وخلت معا زعمت رأيت مع علمتك أفضلا
70. وجدت تخذت معا جعلت سمعته يقول وجل القوم هذا قدا هملا

ذكر التوابع – باب النعت

71. وذو النعت يأتي نعته تابعا له في الإعراب والتعريف والنكر أولا

72. كقولك جاء السيد الصالح الرضى بحال جميل سايرا متعجلا
73. واقسام ذي التعريف في النحو خمسة أنا أحمد ذا والفتى واخو العلا
74. ومهمى تر اسما شاعا في الجنس وهو ذو وجود وتقدير فمنكورا اجعلا
75. ومن شاء تقريبا له قال كل ما يرى قابلا ال كالسماء وكالعلا

باب العطف

76. وكن عاطفا بالواو والفاء ثم أو وامّا وبل لاكن وحتى وام ولا
77. وتبع بها كابتاع زيد وجعفر لذي الظلم والعدوان رمحا ومنصلا

باب التوكيد

78. وتوكيدهم يتلوا موكد دائما في الاعراب والتعريف كا غير فاسئلا
79. وبالنفس ثم العين كل وأجمعي وتابع ذي ياتي فمثل مسهلا
80. كذا نفسه قد صال بقوم كلهم على الظالمين أجمعين فذللا

باب البدل

81. إذا ما اسم أو فعل بدا لك مبدلا فأعربه اعراب الذي منه أبدلا
82. مطابقا أو بعضا يحيء اشتمالا أو غلط نحوى الفتى زيد اعتلا
83. وأعطى رغيفا نصفه وتقى العدا شرورهم وبتاع تمر أسفر جلا

ذكر منصوبات الأسماء

باب المفعول به

84. إذا جاء اسم واقع فعل فاعل عليه فمفعول به كا حذر البلا
85. فيلزم نصب إن اتى غير نايبا وقد يتبدى ظاهر أمثل ما خلا
86. وجاء ضميرا ذا اتصال كبعته ومنفصلا كالعفو أياه فاسئلا

باب المصدر

87. إذا اسم لدى تصريفك الفعل ثالثا أتاك فقل ذا مصدرا قد تمثلا
88. فاوجب له نصبا ولفظا أدع ما كقمت قياما ثم مشبه قد علا

89. ســـــناء يســـــمى المعنـــــوي كانـــــه بمعـنى فقـط قـد وافـق الفعـل فـا عفـلا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

90. وظــرف الزمــان اســم الزمــان الــذي بتقـــدير في نصـــبا بـــه مـــا تحـــولا

91. كقولـــك ســـر يومـــا وليلتـــه تـــرد غـــدا بكـــرة ورجـــع مســـاء تمهـــلا

92. وظــرف الكــان اســم لــه صــح نصــبه بتقـــدير في كامكـــث هنـــاك مـــبجلا

93. وســـر خلـــق زيـــد فـــوق بغـــي وراءه غـــلام امـــام القـــوم ونـــزل مـــع المـــلا

باب الحال

94. منصـــوب الاسمـــآ ان لتفســـير هيئـــة قـــد انبهـــت وافي فحـــال مجـــال فمـــثلا

95. كـــا قبلـــت مســـرورا فجئتـــك نايمـــا وصـــادفني هـــذا الغـــلام مهلـــلا

96. وفضـــلة الحـــال أعتقـــل ومنكـــرا ووجـــوبا وعـــن تنكـــير صـــاحبها اغـــدلا

باب التمييز

97. اذا اســم ليــذات الشــيء جــاء مفســرا والنصـــب والتنكـــير حتمـــا تحمـــلا

98. فـــذالك بتمييـــز يـــدعى لـــديهم كطـــاب الفـــتى نفســـا ورفـــع منـــزلا

99. وزيـــد لـــه تســـع وتســـعون نعجـــة وأحمـــد أبهـــى منـــك وجهـــا وأجمـــلا

باب المستثنى

100 بالا وغـــير مـــع ســـوى وســـوى ســـوآ ء اســتثر مـع حاشـى كـذاك عـدا خـلا

101 فمـــا جـــاء مســـتثنى بإلا انصـــبان يكـــن بعيـــد كـــلام موجـــب قـــد تكمـــلا

102 كقولـــــك قـــــام القـــــوم إلا مُحَمَّدا ومـــا بعـــد ذي نقـــي وقـــدمتم أبـــدلا

103 أو نصـــب كمـــا جـــاءوك إلا ســـعيد أو ســـعيدا برفـــع أو نصـــب تســـربلا

104 وسـلط علـى مـن جـاء مـن بعـد ناقـص عوامـــل تلفـــى قبـــل إلا لـــتعملا

105 كلـــم يـــنج إلا طـــالح الـــبر كـــايرو م إلا التقـــى مـــا فـــاه إلا بمـــا خـــلا

106 وجَرُّ الذي استثنته غيرٌ سِوَى سُوَى سَــوَاءٌ مضــافاتٌ إِلَيْــهِ قِــدِ انْجَــلا

107 وَحُكْــمُ الــذي اســتثنيته بخــلا عــدا وحاشــى جــوازُ النصــب والجــرِّ مجمــلا

108 فقــل هــي أفعــال إذا النصــب أَثَــرْتَ وأحــرفُ جَــرٍّ إِنْ بِهَــا الجــرُّ حصــلا

109 ولكن لَدَى النَّصْبِ التزم ستر فاعل كقــاموا خــلا زيــدًا وزيــدٍ أَخِــي العُــلا

باب لا

110 بــلا تنصــب المنكــور غــير منــون بــلا فاصــل ان لم تجــيء ثانيــا بــلا

111 كــلا ريــب فيــه ورفــع ان يكــن فاصــل وكــرر كــلا في الارض طــي ولا طــلا

112 وان تتكــرر نحــوى امــراة هنــا وكارجــل بــر فــالغ أو أعمــلا

باب المنادى

113 لتبــني المنــادى فــرد وهــو معــرف علــى الضــم أو منــاب عنــه لتعــدلا

114 ونصــبك للمنكــور حــتم كــذا كمــا اتاك مضــاف أو اتاك مطــولا

115 كيــا ارض ياهــارون ياركبــا ويا الــه الــورى ياكافيــا مــن تــوكلا

116 فمــن رام انــواع المنــادى فخمســة لهــا مــا حــوه بيــت مــن قبــل فضــلا

باب المفعول له

117 إذا رمــت مفعــولا لــه فهــو مصــدر حوى النصب و الإقدام للفعل عللا

118 كــاغفر عــوراء الكريمــة ادخــاره و اعــرض عــن شــتم اللئــيم تفضــلا

باب المفعول معه

119 و منصــوع الأسمــا بعــد واو تفيــد مــع يســمى إذا المفعــول معــه لــدى المــلا

120 كجــاء أمــير القــوم و الجــيش واســتوى يســمى إذا المفعــول معــه لــدى المــلا

ذكر محفوظات الأسماء

121 و ينصــب أيضــا مــا بــدى خــيرا ببــا ب كــان ككــان الله للغيــث منــزلا

122 و أول جزءيــــه باب إن و تابــــع لذي النصب لكن كل ذلك قد خلا

ذكر مخوضات الأسماء

123 و أقسام محفوظات الأسما ثلاثة -مخفوض حرف تقدم أولا

124 كتابع ذي خفض و ما بإضافة له الخفض يأتي للثلاثة مكملا

125 و هذاعلى قسمين قسم مقدر بلام ومن قسم به قد تكفلا

126 كذا ذا فتى زيد له عقد جوهر و بعض بفي تقديره زاد فاقبلا

خاتمة منظومة كشف الغموض

127 و ذا منتهى المرمى و في عام سبعة و خمسين بعد الألف و المائة انجلا

128 على أنني أدعو الإله لنفعه و أرجو في دعوايا أن يتقبلا

129 بجاه النبي المصطفى خير من به إلى الله في نيل المرام توسلا

130 عليه مع الآل الكرام و صحبه صلاة و تسليم يفوحان منزلا

لامية الإعراب على المقدمة الآجرومية

1. حمد الذي كرم أولى الورى نحلا وعم إنعامه من حل أو رحلا
2. ثم الصلاة على خير الأنام ومن من بعده غدا يبين السبلا
3. وبعد فالنحو لاتخفى مزيته لان فاقده لايامن الزللا
4. جل العلوم وإن عزت مطالبها فإن إدراك [1]
5. إذ ذاك مفتاحها لكن طالبه ان رام تحقيقه فليترك الكسلا
6. فكم لبيب جميل الوجه أورثه بين الرجال قبيحُ لحنه خجلا
7. وبما ظن إن سترت عورته من جهله أنه لم يرتكب خطلا
8. وكم قبيح إذا سمعت منطقه آثرت ذلك عن تلعق العسلا
9. وحاصد قول إن اللحن منقصت والنحو منقبة غراء للعقلا
10. فهاك منظومةً فبه مهذبة ألفاظها كسيت من جنسها حللا
11. تسمى لامية الاعراب حاوية نظم لنثر ابن آجروم منتخلا
12. والله أسأل لاسواه نيل هدى وعصمة الفكر حتى لأرى خللا

باب الكلام

13. إن الكلام هو اللفظ المركب مع إفادة الوضع نحو أحسن العملا
14. لاسم وفعل وحرف جاء منقسما فالاسم من ذاك للتنوين قد قبلا
15. وأل وللخفظ ثم أحرف عرفت باحرف الخفظ وهي البا ومن وإلا
16. والكاف واللام ثم منذ ومذ وفي والواو والتا وربا ثم عن وعلى
17. والفعل بالسين ثم سوف تعرفه وقد وبالتاء للتأنيث قد جُعلا
18. والحرف ما لايكون صالحا معه من ذاك شئ كفي ولم وهل وبلى

باب الإعراب

19. الإعراب تغيير كلمة بآخرها بلفظ أونية لعامل دخلا
20. والرفع والنصب ثم الخفظ بعدهما والجزم أربعة له تجيئ حُلى

([1]) هذا مابقي من عجز البيت الرابع .

21. الاسم والفعل منهما الاولان معا والاسم خُصّ بنوع الخفض إذ ثقلا
22. والفعل بالجزم خص والمضارع لا سواه أعني لإعراب به فضلا

ذكر معرفة علامات الإعراب

باب علامة الرفع

23. الرفع بالضم ثم الواو مع الف ونون جاء علامات بها عقلا
24. فارفع بضم كجعفر وأفئدة وزينبات وما كيركبُ الجملا
25. و ارفع بواو من الأسماء خمستها أخوك ثم أبو زيد وذو الخُيلا
26. حموك فوك وجمع للمذكر ذا سلامة نحوجاء الأكثرون مالا
27. و اقصد إلى ألف في رفع تثنية وارفع بنون مضارعاً إذا اتصلا
28. به ضمير لجمع أو لتثنية أو للتي خُوطبت كتطلبين علا

باب علامة النصب

29. علامة النصب فاعلم فتحة ألف كسر وياء وحذف النون فامْتَثِلا
30. ونصب خمسة الاسماء وسمُه ألف كا رحم أباك ولاتبغض أخاك قلى
31. والنصب بالكسر في جمع المؤنث سلامة قد أتى كالوالدات صلا
32. والانتصاب بحرف الياء يوجد في جمع وتثنية والنون قد خُزلا
33. لنصب فعل به يكون مرتفعا ترا ه آخر باب ذا لذلك تلا

باب علامة الخفض

34. علامة الخفض في ما جاء كسر وياء وفتحة فلا تهلا
35. فالخفض بالكسر في ما كان فرداً وفي جمع تكسير كذا جعلا
36. والخفض بالياء في جمع وتثنية وخمسة ذكرها في موضعين خلا
37. وجاء أيضاً بجمع المؤنث ذي سلامة نحو فز بالحائزات علا
38. والخفض بفتح لافي الاضطرار بدا فيما غدا عنه الانصراف منعزلا

باب علامة الجزم

39. علامـــة الجـــزم في المضـــارع قـــد جـاءت بتسـكين أو بحـذف مـا انخـزلا
40. فمـا أتـى وهْـو بالتسـكين منجـزم فختمـه صـح نحـو لم يجـد بخـلا
41. والجـزم بالحـذف فيمـا اعتـل آخـره يلفـى وفي خمسـة الافعـال قـد قـبلا
42. الفعـل عنـدهم علـى ثلاثـة أي مـاض مضـارع أمـر قسـمه اشـتملا
43. والجـزم بالحـذف فيمـا اعتـل آخـره يلفـى وفي خمسـة الافعـال قـد قـبلا

باب الأفعال

44. فالمـاضِ قـد حرّكـوا بالفـتح آخـره وجـزم ثالثهـا عـن بعـض نقـلا
45. ثم المضـــارع ماكانـــت بأولـــه أنيـــت أربعـــة تنتابـــه بـــدلا
46. إنْ معـربا جـاء فـالزم رفعـه أبـدا إلا إذا ناصـب أو جـازم دخـلا
47. إنّ النواصـــب ســـتة وأربعـــة لكنمـا بعضـها للنصـب قـد عمـلا
48. بنفسـه وهْـو أن ولـن وكـي وإذن وغيرهـا نصـبه بأن خفـي حصـلا
49. حـتى كـذا لام كـي لام الجحـود وفـا جـوابٍ أو واوه وأو كـذلك جُـبلا
50. بلـم ولمـا ومـعْ همـز ولا طلـبٍ ولام أمـر دعـاءٍ جزمـه عُقـلا
51. وإن ومـن ومهمـى عـدها ومـتى أيانا إذمـا وأيُّ فـاعرف الـمُثُلا
52. وحيثمـا أيـن أنّى كيفمـا وإذا في الاضـطرار وأمـا في سـواه فـلا

ذكر مرفوعات الأسماء

باب الفاعل

53. الفاعـل اسـم اتـى مـن بعـد رافعـه كجـاء زيـد منـير وجهـه جـذلا
54. وظاهر جاء نحو[1] ومضـمر نحـو نلـتُ نلـتَ نال عـلا

[1] صدر البيت ناقص .

باب المفعول الذي لم يسمّى فاعله

55. إذا نطقـــت بمفعـــول وفاعلـــه مـن أجـل مـا غـرض قـد صـار مختـزلا
56. فارفعــه واجعــل لــه أحكــام فاعلــه مــن غــير فــرق ولكــن فعلــه شــكلا
57. بالضـــم أولـــه وفي المضـــي بـــدا كســـر لمـــا كـــان بالأخـــير متّصـــلا
58. وفي المضــارع جــاء ذلــك منفتحــا تقــول أُكــرِم زيــد يُكــرم الفضــلاء
59. وظــاهراً جــا ومضــمراً فــذلك قــد مضــى وذا نحــو أوصــينا بأن نضــلا

باب المبتدإ و الخبر

60. المبتــدا اســم أتاك وهْــو مرتفــع وصار عن عامل باللفظ منه[1]
61. واسـم حـوى الرفـع مسـندا لـه خـبراً يُسْـمى كقولـك زيـد أبخـل الـبخلا
62. والمبتــدا ظــاهرا كمــا رأيــت بــدا ومضـمراً نحـو انـت خـير مـن بـذلكا
63. ومُفــردا وسِــواه قــد أتــى خــبراً فـــأول كســـعيد عـــاذل عـــذلا
64. [2]
65. والظـرف في العَـد ثانيهـا كعائشـةٌ فــوق النســا ومحمَّــدٌ عــلا الرُّسُــلا
66. مثـــال ثالثهـــا وانطـــق برابعهـــا كربّنـــا فضـــله دان لمـــن ســـألا

ذكر العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

باب كان وأخواتها

67. لإنَّ أن كـــأنَّ ليـــتَ عـــلَّ ولا كـنَّ أعْـزُ عكـس الـذي بكـان قـد
68. فـــإن أن لتوكيـــد كـــإن يـــزِ يـدَ عالـمٌ أن زيـد ذو نـدى ومـلَا
69. وشـــبه بكـــأن والمثـــال لـــهُ كـأن وجـه الحبيـب البـدر مكـتملا
70. [3] فجـيء حـرف ليـت تقـول ليـت الشـباب عائـد مـثلا

([1]) محو كلمة
([2]) بيت محذوف
([3]) حذف

71. أي الامـــر المحـــب [1] لعـــل نحـــو لعـــل الارض ذات كـــلا

72. وللتواقـــــع في لعلـــــه حـــــرض ونحـــو ذلـــك ممـــا كـــان فيـــه بـــلا

73. لكـــنَّ ياتي للاســـتدراك نحـــوهم في الحـــرب سُـــم العـــدا لكـــنهم بخـــلا

أما بقية الأبواب فهي مبتورة من هذه النسخة.

(1) حذف

مَنظُوْمات نحويَّة أخرى

منظومات العلامة ابن أبَّ على غير الآجرومية

منظومة معاني حروف الجر

1. حمدا لمن منح أسرار الكلام ثم على الرسول أفضل السلام
2. وبعد فالقصد بهذي القطعة نظم معان لحروف هنعه
3. أعني بها ياذا النهى من وإلى وعن وفي واللام والباء وعلى

معاني من عشرة

4. من قد حوت من المعاني دونكها مجموعة محررة
5. بعض وبين وابتدي في بها وقد تأتي لبدء الأزمنة
6. ونصص وعللى وأبدلا ورادفت بآء وفي وعن على

معاني إلى ثمانية

7. إلى حوت معانيا ثمانية دونكها ببيت شعر ثاوية
8. أنه وصاحب أكد وبين ورادفت لاما وعند في من

معاني عن عشرة

9. وعن لعشرة من المعاني تنسب هاكها بلا توان
10. وهي المجاوزة والبعدية والزيد للتعويض والظرفية
11. والبدل التعليل الاستعلاء والإستعانة ومن والبآء

معاني في عشرة

12. وفي لها عشرة يا صاح من المعاني فزت بالإيضاح
13. أنطق بها ظرفية وصاحب سبب وفا يسرعوض يا
14. واستعل ثم أكدى ووافق باء بها ومن إلى توافق

معاني اللام أحد وعشرون

15. للـــلام عشـــرون مـــن المعـــاني ... وواحـــــد ظفـــــرت بالأمـــــاني
16. الملـــك شـــبه الملـــك والتعليـــل ... والزيـــــد والتمليـــــك يا نبيـــــل
17. وشـــــبهه فـــــاعلم وللتبيـــــين ... وللتعجـــــب مـــــع اليمـــــين
18. ولمجـــــرد التعجـــــب يفـــــي ... وفي انتهـــآء غايـــة أيضـــا قفـــي
19. وللمثـــــــال ولتبليـــــــغ ورد ... ونســـب تعديـــة نلـــت المـــدد
20. ووافقـــي بـــه، علـــى وبعـــدا ... وفي ومـــن وعـــن ومـــع وعنـــدا

معاني الباء أربعة عشر

21. للبـاء عنـد أهـل هـذا الشـان ... أربعـــة عشـــر مـــن المعـــاني
22. القســـم التبعـــيض والتعديـــة ... والبـــدل الإلصـــاق والظرفيـــة
23. والســـــببية والاســـــتعلاء ... والاســـــتعانة والانتهـــــآء
24. وصـــاحبوا وجـــاوزوا وأكـــدوا ... وقـــابلوا بهـــا تنـــاهي العـــدد

معاني على عشرة

25. علـى تضـمنت مـن المعـاني ... عشـــرة عنـــد ذوي الاتقـــان
26. اسـتعل واسـتدرك بهـا وعلـل ... صـاحب وجـاوز زد وعـوض تنـل
27. ووافـق البـاء بهـا ومـن وفي ... وسـل ذوي العرفـان عمـا قـد
28. وأحمـد الله علـى التنـاهي ... مصـــليا علـــى رســـول الله

منظومة في المجرورات

1. وقد يجر بسوى رب لدى حزف وبعضه يرى مضردا
3. وذاك في ثلاثة عشر وجد فألق سمعك إليها تستفد
4. في الله في القسم دون عوض كالله لا أصبوا إلى ما ينقضي
5. وبعدكم إذا بحرف جرت تحو بكم فليس سعاد اشترت
6. وفي جواب ما كمحذوف كزيد إثر خالد لمن أوى
7. وفي الذي عطف يا صاح مضمن مثل الذي قد خزلا
8. بحرف اتصل والشاهد في ومد من القرع للأبواب يفي
9. أو كان مفصولا بلا كما ترى ولا حبيب رأفة فيجبرا
10. أو لو كما في قول بعضهم ولو فئة إثر قوله، بنا حكوا
11. وفي اللذي بهمزة قد فرنا بعيد ما مثل المزال ضمنا
12. كقول من قيل له بزيد مرا زيد العظيم الكيد
13. كذا بهلا نحو هلا درهم بعد أتيتك بفلس فاعلم
14. أو إن كمثل أمرر بأيهم أجل إن خالد وإن سعيد البطل
15. أو فا جزآء نحوما حكاه من قولهم يونس وارتضاه
16. مررت أمس برحيل صالح في الدار إلا صالح فطالح
17. وفي كي أن جرت بلام كجال كي يحظى بقوم جلة
18. وفي إن اة أن كما عجبت أن يفرج بل عجبت أنه احتزى
19. في مذهب الخليل والكسآء لا الحبي سيبويه والفزآء
20. دليل ما لا ولين يقضي به ولا دين بها بالخفض
21. وفي الذي عطف بالواو على حبي ليس نحو قوله ولا
22. سابق إثر قوله مدرك ما والحمد لله على ما تمما

نظم بعض من أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد

1. امثلـــة مـــن فعـــل المتعـــدي عشـــرة غـــرا تعـــد عـــدا
2. قرطبـــه بالطـــاء أي صـــرعه قرضـبه بالضـاء أي قطعـه
3. زبرجـــه حســـنه وفلطحـــه وشـعه ومثـل ذاك فرطحـه
4. وشـــرجع الشـــيء اذا طولـــه وغربـــل الـــدقيق أي نخلـــه
5. وقـــرمط الخـــط اذا ادقـــه ونعمـــل الشـــيء اذا فرقـــه
6. ودغفـــق المـــاء اذا مـــا صـــبه صـبا كثـيرا مـن يـروم شـربه
7. وهـــذه عشـــوة لغـــير مـــا عـدي وبرشـم بمعـنى وجمـا
8. لعـــــثم في كلامـــــه تاني جضـرم أي اسـرع عنـدما
9. هيـــنم اخفـــى صـــورته وهيمنـــا علـى دعائـه بمعـنى امنـا
10. هـــذرم أي اســـرع في الـــتكلم بهـــذل خـــف في المســـير
11. عريـــد أي اســـاء خلقـــه علـــى نديمـه وبـيس مـا قـد فعـلا

منظومة في المضاف

1. إن المضـــاف يكتســـي ممـــا يلـــي ســـتة أشـــياء لـــدى التأمـــل
2. أولهـــا التعريـــف والمثـــال جـــاء غـــلام زيـــد المفضـــال
3. والثـــاني ضـــده أي التنكـــير كجـــاء رجـــل بصـــير
4. ثالثهـــا ياصـــاح الاســـتفهام كعبـــد مـــن أنـــت أيا غـــلام
5. والرابـــع الشـــرط فمثّلْتُـــه بنحـــو عبـــدَ مـــن تلـــق أعنـــه
6. والخـــامس التـــذكير والمثـــال في رؤيـــة الفكـــر معـــبر نظمـــا
7. والســادس التأنيــث نحــو أشــرقت صــدر الفتــاة قولــة قــد ســبقت

منظومة سيدي البكري بن عبد الرحمن التتيلاني

التي جمع فيها أبواب ألفية ابن مالك

1. الحمـــد لله الـــذي قـــد أعـــربا باللفـظ عـن معـنى شـريف أغـربا
2. وأنـــزل الحكمـــة في الاعـــراب علـى لسـان العـرب والأعـراب
3. وصـــلي يارب علـــى افصـــح مـــن نطـــق بالضـــاد وجـــاد بالمـــنن
4. مُحَمَّد أفضـــــــــل خلـــــــــق الله والآل مـــن لم يغفلـــوا بلاهـــي
5. وبعـــــد فالالفيـــــة الشـــــريفة في النحـــو لابـــن مالـــك ظريفـــة
6. لم تنســـج النحـــاة مثـــل نســـجها ولاراعـــو في النحـــو مثـــل مرجهـــا
7. لجمعهـــــا المقاصـــــد النحويـــــة في رجـــــز مُرونـــــق محويـــــه
8. تسـقيك شـهدامن معانيهاالحسـان ممتزجـــا بزبـــد فـــوق اللســـان
9. لهـــــا تـــــراجم بهـــــذا المهيـــــع نهـدي الى المقصـود منـه الارفـع
10. يمكـــن مـــن تبينهـــا استحضـــار لمـــن لـــه بنظمهـــا استبصـــار
11. لـــذاك ســـقتها علـــى ترتيـــب في الـنظم مـن أسـلوب الغريـب
12. وأولهـــــا الكـــــلام ثم الحـــــرف والجـنس المشـبه حرفـاً يقـوب
13. نكـــــرة معرفـــــة وعلـــــم واســـم اشـــارة تـــلاه فـــاعملوا
14. كـــــذلك الموصـــــول والمعـــــرف والابتـــــداء ثم كـــــان فـــــاعرفوا
15. مـــاثم لاولات إن مـــن شـــبهت بلـــيس في عملهـــا فاعملـــت
16. أمـــا الافعـــال الـــتي لاتنصـــرف كـذاك نـون إن لتوكيـد بـدت
17. ثمـــت الافعـــال الـــتي لاتنصـــرف ثـمت إعـراب لفعـل يكشـف
18. عوامـــل الجـــزم وفصـــل لوقفـــا أمـا لـو ولـولا مـع لومـا يصـطفى
19. لإخبـــار بالـــذي وأل والعـــدد كـــم وكـــأين وكـــذا فاقتـــدوا
20. كـــذا الحكايـــة كـــذاك التأنيـــث وفيـــت ياأخـــي شـــر عائـــث
21. كـــــذاك المقصـــــور والممـــــدود رضـــي عـــن عملـــك الجـــدود
22. تصـــغير الاســـم نســـب ووقـــف كـــذا إمالـــة لهـــنَّ تفقـــدوا
23. كـــذاك التصـــريف ياذا الحجـــر فاشـحذ الـذهن تكـن ذا قـدر

24. والفصـــل في همـــزة وصـــل زيـــدت ثم بالابـــدال هنـــاك نيطـــت
25. والفصـــــل في ابـــــدال لام فعلـــــى اسمـــاً بـــواو اجتبيـــت فصـــلا
26. يتلـــوه فصـــل آخـــر في القلـــب للـــواو ياء فـــافهمن ذا قلـــب
27. كـــذا فصـــل حـــذف يامـــن كوعـــد في الامـــر والمضـــارع افهـــم الرشـــد
28. كـــــذاك الادغـــــام وذا الاخـــــير مـــن الـــتراجم عـــداك الضـــمير
29. فهاكهـــــا ارجـــــوزة مرونقـــــة فريـــــدة في حســـــنها محققـــــة
30. قـدحاكها البكـريُّ نجـل مـن عبعبـد عبـد رحماننـا سُـبحانه ومـا جحـد
31. طهَّـــــره الالـــــهُ بالتقـــــديس مـــن ظلمـــة النُّفـــوس والتَّلبـــيس
32. والحمـــــدُ للهِ علـــــى التَّمـــــامِ وصـــــلِّ ياربِّ علـــى التُّهـــامي
33. وآلـــه وصـــحبه أُسْـــد الـــوغى مَـنْ جاهـدوا في الله حقـاً مَـنْ بَغَـى

منظومة الشيخ سيد البكري بن عبد الرحمن التتلاني في شرح البيتين الأولين

من ألفية ابن مالك

كلامنا لفظ مفيد كاستقم اسم و فعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عـــم وكـلمــة بــها كلام قـد يؤم

1. الحمـــــد لله وصـــــلى الله علـــى نبيـــه ومصـــطفاه
2. وقـول مـن شـاد لـدي ذكـره أي ابـن مالـك العظـيم قـدره
3. لـدى علامـة الأساسـي والفعـال فبكـذا أو بكـذا علـى التـوال
4. فـــذاك مـــن باب القضـــاء ولـيس بالمجموع قـد قضـى الرفيـع
5. أي كـل واحـد سِـيمَا بمفـرده لا جـزي السـماء الـتي في عـدده
6. وقولـه : قبـل وفي القـول سـلم واسـم وفعـل ثم حـرف الكلـم
7. فـذاك مـن باب انقسـام الكـل يأتـــه بحكـــم الكـــل
8. لصـدق كلمـة علـى الجميـع أي كـل واحـد مـن الجميـع
9. ولـيس باعتبـار ذاتـه جـرى فـلا تجـز إذ ذاك مـا قـد ذكـرا
10. لأنـه لـيس بهـا يخـتص بـل فـاق عـدها كمـا قـد نصـوا
11. ولـيس معـنى ليراخـي الحـرف عـن أخـويهم قلـت كـل اللطـف
12. إلا برتبـة علـت في الشـرف فـأقتف دون الخلـف نهـج الخلـف
13. فـدلنا علـى انحصـار ألكلمـه في ذي الـثلاث أمـران تلـت
14. صـلاحها ركنـا للإسـناد وقـد لا تصـلحن لـذاك فـأفهم واقتـد
15. فالثـاني حـرف أول فصـله علـى طـرفين و لا تهملـه
16. قبولـه الاسـنادهم بالطـرفين أو طـرف فـالأول اسـم دون مـين
17. و الثـاني فعـل با تفـاق قيـدا مـن عنـده غـير الـذي قـد انشـدا
18. فبـان لي مـن ذاك تأليـف مـن كلـم النطـق الـذي بـه المـرام
19. فهـو بضـم كلمـة لكلمـه فصـاعدا وقيـت كـل وصـمه
20. على الـذي تحصـل منـه الفائـدة ثم تعـود مـن سمـاه الفائـدة
21. لعـل مـا يكـون منـه اسمـان هيهـات نجـد والصـبا البـدران
22. أو فعلنـا والاسـم مثـل اسـتقم وقـام زيـد وبـلا اسـتر لفهـم
23. واخـتر أن الكـلام اسـم جـنس وقيـل جـنس قيـل جمـع فأحسـن

24. وقيل ذاك اسم لجمع عبرا في نصهم على الذي قد ذكرا
25. وعللوا ما اختير إذ قد أطلق على ثلاث كلمات وارتقى
26. سواء أتخذ ذاك النوع أم لا على ما جابه المسموع
27. أفادت أم لا قيل لا يقال إلا على ما جاوز العشر بحال
28. و قيل أفرادي يقال أبدا على القليل والكثير عددا
29. كالماء والتراب في التعبير والنَّار والهواء في السطور
30. وقوله في نظمه والقول عم أي كلمة قل وكلاما وكلم
31. وللعكس ممنوع بذا القضية فافهم تفد بنعمة المعيه
32. إذ دونه اختص كلامي بالمفيد وكلمي بذي الثلاث يا سعيد
33. وكلمي بمفرد خصوصا على الذي ألفيته منصوصا
34. بين كلامي كلمي خصوص مع عموم جهة مخصوص
35. فأول أعمُّ في التركيب على الذي في الفصل والتبويب
36. والثاني قل اختص في مفيد أعانك الإله بالتأييد
37. واجتمعا في نحو زيد قائم أبوه أيها اللَّبِيبُ القاسم
38. وانفرد الكلام في ران القرى و الكلم اختص بان زال المرا
39. ودلتا قطعا على انتفاء اسميتي قبول لم والتاء
40. والنون إذ لون الحروف ظهرت علامة على الفعال و بدت
41. لكونها ملزومة لا لازمه مطرودة من انعكاس سالمه
42. إذ من وجودها الوجود يلزم والعزم من عدمها لا يلزم
43. ألف وألف مع ألف ألف صلاتنا مضروبة في الألف
44. على نبينا الكريم المصطفى وآله وصحبه ذوي ألوفا

منظومة اللؤلؤ المنظوم للشيخ محمد باي بلعالم

1. الحَمـــدُ للهِ الـــذِي قَـــدْ فَتَحَـــا أَبْـــوابَ فَيْضِـــهِ لِمَـــنْ لَـــهُ نَحَـــا
2. صَـــلَّى وسَـــلَّمَ عَلَـــى مَـــنْ خَفَضَـــا بالجَـــزْمِ مَـــنْ عَـــنْ رَبِّـــهِ قَـــدَ أَعْرَضَـــا
3. مُحَمَّـــدٌ مَـــنْ نُـــورُهُ قَـــدِ ارْتَفَـــعْ وَعَـــمَّ كُـــلَّ العَـــالَمِينَ إِذْ طَلَـــعْ
4. فَانْفَتَحَـــتْ بِـــهِ الآذَانُ الصُّـــمُّ ونَطَقَـــتْ بِـــهِ الشِّـــفَاهُ الـــبُكْمُ
5. وآلِـــهِ البُـــدُورِ فِي الـــدَّيَاجِي وصَـــحْبِهِ النُّجُـــومِ لِلْمِنْهَـــاجِي
6. وبَعْـــدُ إِنَّ اللَّحْـــنَ دَاءٌ مُـــزْمِنُ مُـــؤَثِّرٌ تَـــئِنُّ مِنْـــهُ الأَلْسُـــنُ
7. لِـذَاكَ قَـدْ أَدَّى بِيَ الفَهْـمُ الضَّـعِيفْ لِنَشْـإِ أَبْيَـاتٍ فِي ذَا الفَـنِّ المُنِيـفْ
8. سَمَّيْتُـــهُ بِاللُّؤْلُـــؤِ المَنْظُـــومِ فِي نَظْـــمِ مَنْثُـــورِ ابْـــنِ آجـــرُومِ
9. وإِنَّـــنِي مُعْتَـــذِرٌ مِـــنَ الخَلَـــلْ وكُـلِّ مَـا مِـنَ الخَطَـإِ فِي الـنَّظْمِ حَـلْ
10. إِذْ لَسْـــتُ لِلْمَقَـــايِسِ الشِّـــعْرِيَّةْ مُتّصِـــفاً بِصِـــبْغَةٍ مَرْضِـــيَّةْ
11. يَا رَبِّ واجْعَـلْ كُـلَّ مَـا نَظَمْـتُ لِوَجْهِـكَ الكَـرِيمِ قَـدْ عَمِلْـتُ
12. وجَـازِ عَنَّـا رَبِّ مَـنْ عَلَّمَنَـا ولِطَرِيـقِ الخَـيْرِ قَـدْ أَرْشَـدَنَا
13. فَـإِنَّنِي العَبْـدُ الضَّـعِيفُ القَاصِـرْ مُحَمَّـدٌ بَايُ بْـنُ عَبْـدِ القَـادِرْ

مقدّمة

14. كَـلَامُ أَهْـلِ النَّحْـوِ لَفْـظٌ ومُفِيـدْ مُرَكَّـبٌ بِالوَضْـعِ مِثْـلَ جَـا سَـعِيدْ
15. أَقْسَـــامُهُ ثَلَاثَـــةٌ لَا رَابِعَـــا لَهَـــا بِإِجْمَـــاعِ النُّحَـــاةِ فَاسْمَعَـــا
16. اِسْـمٌ وفِعْـلٌ ثُمَّ حَـرْفُ مَعْـنَى لَـيْسَ الَّـذِي بِـهِ التَّهَجِّـي يَعْـنِي
17. فالاِسْـمُ بِالتَّنْـوِينِ والخَفْـضِ عُـرِفْ كَـذَا بَأَلْ وبِحُـرُوفِ الخَفْـضِ صِـفْ
18. وهِـيَ مَـنْ إِلَى وعَـنْ عَلَـى وفِي ورُبَّ والبَـاءُ ولَامُ تَقْتَفِـي
19. ومُنْـذُ مُـذْ والـوَاوُ فِي القَسَـمْ والتَّـاءُ فِي تَاللهِ لَا غَـيرَ قَسَـمْ

20. والسِّينُ سَوْفَ قَدْ بِهَا الفِعْلُ وُسِمْ والحَرْفُ مِنْ كُلِّ العَلَامَاتِ خُصِمْ

باب الإعراب ومعرفة علاماته

21. الإِعْرَابُ بِالكَسْرِ فِي الاِصْطِلَاحِ تَغْيِيرُ عَجْزِ كَلِمٍ يَا صَاحِ
22. وذَاكَ لِاخْتِلَافِ عَامِلٍ دَخَلْ عَلَيْهِ فَالتَّغْيِيرُ مِنْ ذَاكَ حَصَلْ
23. لَفْظاً وتَقْدِيراً كَجَاءَ أَحْمَدُ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ جَاءَ عِيسَى يَشْهَدُ
24. رَفْعٌ ونَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَالاِسْمُ
25. قَدْ خَصَّ بِالثَّلَاثِ والجَزْمِ امْتَنَعْ فِي الاِسْمِ والخَفْضِ مِنَ الفِعْلِ
26. لِلرَّفْعِ ضَمٌّ ثُمَّ وَاوٌ وَأَلِفْ كَذَاكَ نَونٌ ثَبَتَتْ بِذَا عُرِفْ
27. فالضّمّ في المفرد والجمعين وفي المضارع بدون مين
28. مثاله يضرب زيد والرّجال وتختفي الهندات من كل المجال
29. والواو في المذكر الذي سلم كذاك في الخمسة الاسماء علم
30. وهي أبوك وأخوك وحموك كقولهم كان أبوك ذا سلوك
31. وذو بمعنى صاحب كذي الوفا والفم حيث الميم منه حذفا
32. وشرطها أن لا تصغّر وأن تضاف لا لليا وأن تنفردن
33. وألف المثنى قال رجلان ناب عن الضّمة في هذا المكان
34. كالنون في المضارع الذي قرن بيا وواو ألف حروف لين
35. كيفعلان تفعلون تفعلين وجاء في التنزيل ماذا تامرين
36. للنصب خمس فتحة كذا الألف والكسر والياء ونون إن حذف
37. فالفتح جاء حاويا هذا المثال تقولن لن أضرب زيداً والرّجال
38. في مفرد الأسماء والتكسير مع مضارع إن مانع منه انتزع
39. وألف في خمسة الأسماء ناب عن فتحة ككن أخا علم تُهاب

40. والجمع بالألف والتاء نصب بالكسر نحو الصالحات فاجتنب
41. والنصب في المذكّر الذي سلم مثل الذي ثني بالباء علم
42. نحو رأيت المومنين في البلاد يؤيدون العمرين في الجهاد
43. والخمسة التي بنون رفعت فإنها بحذفها قد نصبت
44. مثاله لن تدركوا الكمالا حتى تكونوا للتقى مثالا
45. للخفض كسرة وياء نشأت منها وفتحة لكسر خلفت
46. فالكسر في المنفرد المنصرف وجمع تكسير بصرف موصف
47. وفي كهندات ودوماً منصرف وأجرر بفتح كل ما لا ينصرف
48. إلا إذا أضيف أو تبع...أل فجره بكسرة جاز وحلّ
49. وأجرر بيا خمسة الاسماء وفي سالم جمع ومثنّى تقتف
50. والجزم بالسكون والحذف علم فاجزم بتسكين صحيحا كيقوم
51. والحذف في لم يخشَ لم يغزُ وفي لم يفعلوا لم تفعلي ولم يفِ

باب الأفعال

52. الأفعال عدّها ثلاثة أتت ماضٍ مضارع وأمر قد ثبت
53. فالماضي مبني بفتح في الأخير إلا إذا كان في عجزه ضمير
54. ففي ضربت ابن على السكون وضربوا بالضّم للتبين
55. ومعرب الأفعال ما يبتدأ بحرف من أنيت مثل يبدأ
56. وأعربه إن عرى عن النون التي بها يؤكد ونون النسوة
57. وحكمه الرّفع إذا تجرّدا عن ناصب أو جازم في الإبتدا
58. أما النواصب فأن وكي ولن حتى ولام كي وجحد وإذن
59. والواو والفا في الجواب وبأو بمعنى حتّى أو إلى أو كي رووا
60. كمثل أن ينفضّ أو لن تبرحا وحتّى يرجع لكي تقترحا
61. واجزم بلم لما ألما ولا ولام طلب ألما

62. وهـــي بجـــزم واحـــد وإن ومـــا تجـــزم فعلـــين علـــى مـــا رسمـــا
63. ومـــن ومهمـــا أي أيـــن ومـــتى أيّان حيثمـــا وكيفمـــا أتـــى
64. أنّى وإذمـــا وإذا في الشّـــعر جـــاءت فـــلا تجـــزم بهـــا في النّثـــر
65. تقـــول إن تقـــم نقـــم ونحـــو مـــا تفعـــل مـــن الخـــير تجـــد مغنمـــا

باب مرفوعات الأسماء

66. باب وســـبعة لهـــا الرفـــع وجـــب مـــن الأســـامي عنـــد جملـــة العـــرب
67. أوّلهـــا الفاعـــل والمفعـــول إن يبـــنى للمجهـــول فـــالرفع رُكّـــن
68. والمبتـــدا وجـــزؤه المـــتم واســـم كـــان رفعـــه محـــتم
69. وأخـــوات كـــان مثلهـــا كمـــا خـــبر إن رفعـــه قـــد لزمـــا
70. وتابـــع المرفـــوع كالنعـــت البـــدل والعطـــف والتوكيـــد رفعـــه حصـــل

باب الفاعل

71. الفاعـــل الاســـم الـــذي قـــد رفعـــا بفعلـــه أو شـــبهه إن وقعـــا
72. وهـــو علـــى قســـمين فيمـــا ذكـــرا فيـــاتي ظـــاهرا وياتي مضـــمرا
73. فظـــاهر كجـــاء زيـــد والرّجـــال ومضـــمر كقمـــت في ســـفح الجبـــال

باب النائب عن الفاعل

74. أوجـــب لمفعـــول بـــه الرفـــع إذا ناب عـــن الفاعـــل والنّصـــب انبـــذا
75. وفي كـــلا الفعلـــين ضـــمّ الأولا كيقتـــل الكـــافر أو كقـــتلا
76. وســـابق الأخـــير بكســـر لـــدى مـــاضٍ وفـــتح في ســـواه وُجـــدا
77. وســـمّ منـــه ظـــاهراً كضـــربا زيـــد وعمـــر في الـــوغى قـــد غلبـــا
78. ومضـــمراً نحـــو نصـــرت بالصـــبا وهـــو حـــديث للصـــحيح نســـبا

باب المبتدأ والخبر

79. المبتـــدأ الاســـم الـــذي قـــد جـــرّدا عـــن عامـــل اللفـــظ ورفعـــه بـــدا
80. والخـــبر الاســـم الـــذي قـــد اســـندا للمبتـــدأ ورفعـــه قـــد عهـــدا

81. وظـــــاهر ياتي كزيـــــد قـــــائم ومضـــمر كأنـــت عـــدل حـــاكم
82. وســـــاغ في الخـــــبر أن يكـــــوّنا مـــن جملـــة وشـــبهها فاســـتبينا
83. فجملـــة كقـــل هـــو الله أحـــد ومثلـــه زيـــد أتـــى يـــوم الأحـــد
84. وشـــبهها كالمـــاء في البســـتان والمـــال عنـــد التّـــاجر الفنّـــان

باب نواسخ الإبتداء وهي كان وأخواتها وإنّ وأخواتها وظنّ وأخواتها

85. إذا أردت الأدوات الـــــــــلاتي تنســـخ الابتـــدا لـــدى النحـــاة
86. فهـــــي إلى ثلاثـــــة تنوعـــــت كـــــان وإنّ وظننـــــت نســـــخت
87. أوّلهـــا كـــان الـــتي قـــد رفعـــت مبتـــدءاً وخـــبرا قـــد نصـــبت
88. قالمبتـــدأ اســـم لهـــا والخـــبر خبرهـــا ككـــان عـــدلا عمـــر
89. وكـــان مـــع أمثالهـــا قـــد انحصـــر عـــددها إلا ثلاثـــة عشـــر
90. فمنهـــا مـــا يعمـــل مطلقـــا بـــلا شـــرط ولا قيـــد ككـــان مـــثلا
91. وبات أضـحى صـار ظـلّ أصـبحا أمسـى وليس عـدّها في رمـز "حـا"
92. وقـــدّم النفـــي علـــى زال بـــرح فـــتء وانفـــك وشـــبهه يصـــح
93. ومـــا علـــى دام تقـــدّم كمـــا دمـــت صـــحيحا ســـأزور العلمـــا
94. وإنّ عكـــس كـــان ترفـــع الخـــبر وتنصـــب الاســـم كمـــا قـــد اســـتقر
95. وأنّ بالفـــــتح كـــــإن ولعـــــل لكـــــن ليـــت مثـــل إنّ في العمـــل
96. تقـــــول إني عـــــالم أن العمـــــل خـــير مـــن التواكـــل الـــذي يمـــل
97. وقـــل كـــأنّ الفضـــل ليـــت ولعـــل عمـــراً شـــجاع ليـــت قدســـا مســـتقل
98. وكلّهـــــا تضـــــمنت معـــــاني بهـــــا تـــــتم القصـــــد للبيـــــان
99. أكّـــــد بإن أن شـــــبه بكـــــأن واقصـــد بالاســـتدراك لكـــن تـــدركن
100 لعـــــلّ للترجـــــي والتوقّـــــع وليـــــت للتمـــــني تاتي فـــــاسمع
101 وانصـــب بظـــن المبتـــدا والخـــبرا ومثلهـــا حســـبت زيـــداً قمـــرا
102 كـــذا اتخـــذ وجـــدت مـــع علمـــت خلـــت زعمـــت اجعـــل رأى سمعـــت

103 تقــول قــد ظننــت زيــداً صــادقاً وقــد علمــت المصــطفى موافقــا

باب النعت

104 النعــت والصــفة معــنى متفــق وهكــذا الوصــف بــذا المعــنى أحــق
105 في الرفــع والنصــب وجــر تبعــا منعوتــة والعــرف والنكــر معــا
106 مثالــه قــد جــاء زيــد الأديــب وقــد رأيــت المصــطفى الحــبر النجيــب
107 وامــرر بعمــرو الكــريم العاقــل واعطــف علــى ســيخ فقــير ســائل
108 والاســم منــه مــا يســنى معرفــة فهاكــه مفصــلا لتعرفــه
109 فمضــمر كأنــت وهــو والعلــم زيــد ومكّــة والاســم المنــبهم
110 هــذا وهــذه وهــؤلاء كــذاك مــا أضــيف للأسمــاء
111 كــذا المعــرف بأل قــد نقلــوا والسّــادس الموصــول لــيس يهمــلا
112 تقــول ســيد الأنام والرســول هــو الــذي يهــدي العبــاد للوصــول
113 فكــل اســم شــائع فنكــرة أو كــلّ مــا يقبــل أل كنمــرة

باب العطف

114 العطــف تابــع لمــا قــد عطفــا عليــه هبهثابتــا أو حــذفا
115 بالــواو والفــاء وثم وبأو وأم وإمّــا بــل ولكــن لا رووا
116 وحــتى بعــض الشــيء ياتي عطفهــا نحــو أكلــت الشّــاة حــتى رأســها
117 وعطفــك الفعــل علــى الفعــل أتــى عنــد النحــاة دون خلــف ثبتــا
118 تقــول زيــد وســعيد في مــنى وقــد رأيــت الشــيخ والطّفــل هنــا
119 والصــدق في قــول وفعــل جيّــد وقــام عمــرو وأتــى محمّــد
120 واعطــف علــى المجــزوم مجزومــا كلــم يقــرأ ولم يكتــب ســعيد بالقلــم
121 واعطــف علــى الظّــاهر بالضــمير وعكســه جــاز بــدون ضــير

باب التوكيد

122 توكيدنا اللفظي تكرار الكلام في الاسم والفعل وفي الحرف يرام
123 والمعنوي وهو بالذّات وصف لرفعه للاحتمال المكتنف
124 وهو الذي بالنفس والعين انتمى كجاء زيد نفسه فغنما
125 وكل اجمع توابع لها أكتع أبصع إحاطة بها
126 وكل ما استحقّه الأول من إعراب أو تعريف للثاني قمن
127 فارفعه إن رفع وانصبه إذا نصب واجرره بجر يحتذى
128 كوصل الحجاج كلهم منى وذبحوا الهدايا كلّها هنا
129 وامرر بزيد نفسه وعظّما حملة القرآن كلهم لِما

باب البدل

130 إن أبدل الاسم من الاسم فحل محلّه وجاز في الفعل البدل
131 فاحكم له بما حكمت أوّلا لمبدل منه في الإعراب جلا
132 وهو التي أربع قد قسما فبدل الشيء من الشيء انتما
133 لنبدل الكل من الكل كقام زيد أخوك قاصد الإمام
134 وبدل البعض كقولك أكل زيد رغيفاً نصفه في ذا المحل
135 وذو اشتمال راقني سعيد خُلُقُه فهو به سعيد
136 وجاء زيد الحمار في الغلط وخذ ثيابا درهما بلا شطط

باب المفعول به

137 وحكم مفعول به النّصب فلا منازع في نصبه من الملا
138 مثاله رميت زيداً بالحصى وخالدٌ اضربته لما عصى
139 والأصل أن يكون بعد الفاعل وقد يقدّم بحكم عادل
140 وإن خشيت اللبس فابق الأولى في نحو قد كلم موسى يعلى
141 وهو على قسمين فالظّاهر ما تقدّم الذكر له فلتعلما

142 ومضمر وهو على قسمين متصل كبعثه بالدين
143 بمثل ما انفصل أياك أتى زيد وأياه ضربت يا فتى

باب المصدر

144 المصدر الاسم الذي يثلث أبنية الفعل إذا ما ننفث
145 وسمه المطلق في المفاعل ولا تكن عن نصبه بذاهل
146 وقد يجيء بعد ماضٍ مثل قد ضربته ضرباً شديداً إذ جحد
147 والمصدر اللفظي ما قد وافقا للفظ فعله فكن محقّقا
148 كجلس الشيخ جلوساً في الأمام ووقف الطّفل وقوفاً للسّلام
149 والمعنوي وافق المعنى كقام زيد وقوفاً عند منزل الإمام

باب الظّرف

150 للظّرف معنى في إذا ما نصبا كقام زيد ليلة محتسبا
151 واز إلى الزمان ما له بدا كغدوة وبكرة وكغدا
152 واليوم والمساء صبحا أمدا وسحرا عتمة وأبدا
153 كصمت شهر رمضان كلّه وقمت ليلة فنلت فضله
154 وهكذا ظرف المكان المبهم ونوعه إلى الجهات ينتمي
155 فوق وتحت ووراء وأمام كذا يمين وشمال يا همام
156 تجاه تلقآء وخلف قدّام حذاء مع إزّاء أسفل المقام
157 تقول قد صعدت فوق المنبر وجلس الأمير تحت الشّجر

باب الحال

158 الحال في جواب كيف يصلح إن قلت كيف جاء يوماً صالح
159 أعني مفسّراً لهيئة أتى وصفاً وفضله كما قد ثبتا
160 وذا اشتقاق وانتقال عما منكّرا بعد كلام تمّا

باب التمييز

161 اسم مفسّر لما قد انبهم ... من الذّوات فهو تمييز أتم
162 أوجب له النّصب ونكّر مطلقا ... نحو تصبب الغلام علاقا
163 وطبت نفساً عندما اشتريت ... عشرين نعجة بها ضحّيت
164 وزيد اكرم من النّاس أبا ... وخالد أعظم منهم منصبا

باب الإستثناء

165 حروف الاستثناء جاءت في العدد ... إلا وغير وسواء ويعد
166 منها سِوى سُوّى حشا خلا عدا ... تقول جاء القوم إلا أحمدا
167 وهكذا انتصب إلا حيثما ... تمّ الكلام موجبا فلتعلما
168 وإن يكن تم بدون موجب ... فابدل أو اندب يا سليل العرب
169 نحو ما قام القوم إلا أحمد ... أو أحمد والرّفع طبعا أجود
170 وإن يكن نقص ونفي وجدا ... فاجر على العامل حيث اسندا
171 نحو ما قام إلا زيد يخطب ... وما رأيت إلا عمراً يكتب
172 مستثنى غير وتواليها يجر ... وحكم عجزها كمستثنى غبر
173 بدون ما خلا عدا فجر ... وبعد ما انصب وانجرار لا يضرّ

باب لا التي لنفي الجنس

174 ولا التي لنفي حكم الجنس ... كإن في العمل دون لبس
175 إن باشرت وام تكرر نحو لا ... رجل في الدار بفتح يجتلى
176 وارفع وكرّر لاّ ا ما فقدا ... شرط تقدّم لفتح عهدا
177 تقول لا في الدّار مرأة ولا ... طفل وإن عرفت فاجر المثلا
178 وإن تكن قد باشرت وكرّرت ... فخمسة الأحوال فيها قُرّرت
179 ثلاثة مع فتح أولى قد أتت ... واثنان مع رفع لها قد ثبت
180 تقول إن حوقلت لا حول ولا ... قوة إلا بالله ذي العلى

181 وحيثمـــا الأول قـــد رفـــع لا يجـوز نصـب الثّـاني يا مـن غفـلا

باب المنادى

182 خمســة أحــرف بهــا تنــادي يا هيـــا وهمـــرة وأي وبأيا
183 فـالمفرد العلـم ضـم في النـدا كـذا المنكّـر إذا مـا قصـدا
184 وانصـب إذا لم يقصـد المنكـرا كـذا المضـاف والشّـبيه لا مـرا
185 تقـول يا زيـد ويا رجـل يا عبـد الإلـه يا فقـيراً عـارياً
186 ويا لطيفـاً بالعبـاد الطـف بنـا والطـف بكـل مسـلم يا ربّنـا

باب المفعول من أجله

187 الاسـم إن جـاء بيـانا لسـبب وقـوع فعـل أو لعلـة نسـب
188 فانصـبه بالمفعـول مـن أجلـه أو سمّـه مفعـولا لـه كمـا رووا
189 كقمـت إجـلالا لقـوم بـره وحـذر المـوت أتـى في البقـرة

باب المفعول معه

190 إن قـرن الفعـل بـواو تعـني مـع فانصـب بـه الاسـم الـذي بعـد وقـع
191 كجـاءنا الأمـير والجـيش فـع وسـيري والنيـل إلى أن تقطعـي

باب مخفوضات الأسماء

192 بالحـروف والإضـافة اجـرر والتبـع والكـل في بسـملة الـذّكر اجتمـع
193 ومـا يجـر بالحـروف قـد غـير ومثلـه مـا بالتوابـع يجـر
194 وجحـر ضـبٍّ خـرب قـد سمعـا بعـض النحـاة قالـه فاتبعـا
195 واللام أو مـن قـدر في المضـاف إليـه عنـدهم بلاخـلاف
196 نحـو غـلام رجـل وباب سـاج وخـاتم الـذّهب أو قصـر زجـاج
197 قـد انتهـى ونسـأل الله العظـيم أن يجعـل العمـل للوجـه الكـريم

198 سنة ألف مع أربع مئين وسبعة لهجرة الهادي الأمين
199 في شهر مولد النّبيّ المصطفى صلّى عليه ربّنا وشرّفا
200 والآل والصّحب كواكب الظّلام والحمد لله بها مسك الختام

فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد في علم النّحو

للشيخ الحاج عبد الرحمن حفصي

01. الحمد لله الذي قد سهلا نظم الذي قد رمته وأهّلا
02. حمداً يوافي ما علينا قد أتم به الجزيل من سوابغ النعم
03. ثم الصلاة تترى بعد بالسلام على شفيع الخلق في يوم القيام
04. وءاله وصحبه أولي الوفا من لم يدانوا علوا وشرفا
05. وبعد: أسأل من الله المجيد العون دائماً في كل ما أريد
06. منه على نظمي لتا المقدّمة لخالد الأزهري وهي سالمة
07. من آفة الناقد نفعها كَثُر رغماً لانف كل جاحد كفور
08. وهي على جل علوم النحو قد احتوت فاز بها من يحوي
09. فرمت نظمها ليسهل على قارئه الحفظ إذا له تلا
10. وليس يخلو النظم من زياده للوزن أو لتحصل الإفاده
11. أو من تأخير أيضا أو تقديم عن موضع صوناً على التتميم
12. سميته **فتح الكريم** فافتح عليه يا فتّاح صدره اشرح
13. ذاك الذي قرأه ودرسا وقد سعى في حفظه ومارسا
14. أقول: قال الشيخ الأزهري شيخنا خالدٌ فتى مرضي
15. من بعد حمدٍ وصلاة كملا سنة من ألّف من بين الملا
16. وبعد فالكلام في اصطلاح من علم النحو مع الإفصاح
17. عبارة عمّا عليه اشتملا على ثلاثة من الأشيا بلا
18. زيادة اللفظ مع الإفادة والقصد ثالث بلا زيادة
19. واللفظ اسم ذا الصوت اشتمل على مقاطع ظاهر احتمل
20. ولك أن تقول أو ما هو في قوة ذاك كالضمير فاقتف
21. أن يستتر والصّوت عرض يخرج يعنى مع النفس معها يعرج
22. ومستطيلا وكذا متصلا بمقطع ومن النفس معها يعرج

23. للحلق واللسان ثم الشفتين ... وجه الإفادة يبين دون مين
24. إفهام معنى السكوت سحين ... من سامع أو متكلم عنو
25. أو منها فيه على اختلاف ... والقصد أن يقصد ذاك وافي
26. إفادة السّامع والمثال ... لها في الاجتماع قد يقال
27. العلم نافع وذاك صوت ... قد جمع الشروط لا تفوف
28. وهو مفيد إنه قد افهما ... معنى لها السكوت يحسن اعلما
29. وهو على بعض الحروف للهجا ... مشتمل فاعلمه يا أخا الحجا
30. ومتكلم به قد قصدا ... إفادة السّامع مقصود بدا
31. وللكلام يا أخي أجزاء ... قيتركب بها أشياء
32. ثلاثة اسم وفعل حرف ... يعرفها من صحّ منه العرف
33. علامة الاسم بخفض عرفا ... نحو بزيد ويتنوين كفى
34. وألف واللام كالغلام ... وبحروف الخفض يا همام
35. نحو من الله وللفعل سمه ... علامة بقد لكل كلما
36. كنحو قد قام وقد يقوم ... زيد وتا التأنيث ذا مفهوم
37. ساكنة كمثل سعدى نامت ... واليوم في بحر هواها عامت
38. ويا المخاطبة مع فعل الطّلب ... مثل قومي هند وافعلي القرب
39. والسين نحو سيقول السفها ... وسوف يفلح غدا ذوو النهى
40. علامة الحرف بأن لا يقبلا ... من ذاك شيئا أبدا عند الملا
41. واللفظ قسمان أخي مركّب ... ومفرد فمفرد لا تعجبوا
42. ثلاثة الأقسام اسم فعل ... والحرف منه أبداً لا تخلوا
43. فأضربُ الاسم ثلاث أيضا ... فظاهر ومبهم ومضمر
44. والفعل أقسام ثلاث أيضا ... ماض مضارع وأمر فيضا
45. الحرف أقسام ثلاثة درك ... ما بين أفعال واسما مشترك

46. كهل وبالفعل كلم قد خصّا وخصّ بالأسما كفى قد نصّا
47. أما المركب فذو اقسام ثلاثة إضافففي يا غلامي
48. نحو غلام زيدا ومزجي كبعلبك ثم اسنادي
49. كقام زيد وأتت زيد الجمال فاعربه مبنيا في كل يا جمال
50. وزيد رابع وذا تقييدي كجاء الشاب الحسن المجيد
51. والاسم يا صاح يجي قسمين معربا أو مبنيا خذ هذين
52. معرب منهما فما تغيّرا آخره بعامل وقد يرى
53. بمقتضى رفع له أو جره أو نصبه والمبني جا بأثره
54. وهو الذي لم يتغير آخره خلاف معرب فمن ذا ينكره
55. ومعرب قسمان أي ما يظهر إعرابه لفظاً وما يقدّر
56. فذا الذي يظهر فيه ينقسم قسمين ظاهرين مثل ما رسم
57. إلى صحيح آخره حرف عليل قد شابه الصحيح خذه بالدّليل
58. وأما ما آخره حرف عليل قد شابه الصحيح خذه بالدليل
59. فهو كدلو وكظبي يذكر أما الذي فيه ترى يقدّر
60. الإعلاب قسمان فما يقدّر فيه بحرف قطّ أما الآخر
61. حركة فيه تقدّر وما قدّر فيه الحرف جمع سلما
62. يا متكلم لها أضيفا في حالة الرفع فلا تحيفا
63. قدر فيه الواو رفعاً فاعلم وهو كما تقول جاء مسلمى
64. أما الذي قدّر فيه حركة قسمان أيضا فهمه لا تتركه
65. فأول قدر للتعذر والثّاني للثقل قدّر وانظر
66. كالقاضي والمبني قسمين أتى هو الذي تظهر فيه يا فتى
67. حركة البنا وما تقدّر أما الذي تلفيها فيه تظهر
68. فنحو أين وبدون لبس وحيث بالبناء ثم أمس

69. أمـــا الـــذي فيـــه تقّـــدر ذه حركـــــة البنـــــاء فلتنتبـــــه
70. فهـــو المنـــادى المفـــرد المبـــني قبـــل النـــداء خـــذه يا ذكـــيُّ
71. كيـــا حـــذام ويا ســـيبويه وخالويـــــه ويا نفطويـــــه
72. والفعـــل قســـمان فقســـم معـــرب والثـــاني مبـــني حكـــاه العـــرب
73. فـــالمعرب المضـــارع المجـــرّد مـــن نـــون لـــلاناث مثـــل تســـعد
74. ونـــوني التوكيـــد أمـــا المبـــني فالماضـــي واتفـــاقهم قـــد يغـــني
75. علـــى الأصـــحّ الأمـــر مبـــني كـــذا ومعـــرب الأفعـــال قســـمان يا ذا
76. مـــا يظهـــر الإعـــراب فيـــه ثم مـــا يقـــدر الإعـــراب فيـــه حتمـــا
77. أمـــا الـــذي الإعـــراب فيـــه يظهـــر فعـــل مضـــارع صـــحيح يـــذكر
78. أمـــا الـــذي إعرابـــه يقـــدّر قســـمان مـــن جهـــل ذا لا يعـــذر
79. مـــن ذاك مـــا قـــدّر فيـــه حـــرف ومنهـــا مـــا حركـــة ســـتقفوا
80. فأمـــا ذاك الحـــرف فيـــه قـــدّرا فعـــل مضـــارع برفـــع جـــبرا
81. واو الجماعـــة بـــه متصـــل أو ألـــف الاثنـــين ذا منفصـــل
82. أو يا المخاطبـــة إن قـــد أكـــدا بالنـــون قـــدِّر فيـــه إن قـــد وجـــدا
83. النـــون للرفـــع في نحـــو قولـــه لتبلـــون خارجـــاً عـــن أصـــله
84. لتبلـــــوان ولتبلـــــين يا هنـــد فاســـتحي وخـــافي منـــا
85. أمـــا الـــذي قـــدر فيـــه حركـــة قســـمان مـــا تعـــذّر قـــد أدركـــه
86. كمثـــل يخشـــى قـــدِّر اســـتثقالا في يـــدعو يرمـــي حقّـــق المقـــالا
87. ومبـــني الأفعـــال قســـمان كـــذا مبـــني علـــى الفـــتح كقـــد ضـــرّب ذا
88. مبـــني علـــى الســـكون أو نائبـــه كـــا أغـــز كـــاخش وارم كـــافراً بـــه
89. قـــولا وقولـــوا ثم قـــولي هنـــد عـــن التـــبرج أنهـــا يا زيـــد
90. أم الحـــروف كلّهـــا قـــد بنيـــت أربـــع اقســـامها قـــد بُيّنـــت
91. مبـــني علـــى الســـكون نحـــو لم يقـــم مبـــني علـــى الفـــتح كليـــت لم يلـــم

92. ومنهـــا مبـــني علـــى الكســـر علـــى أصـــل إلتقـــاء الســـاكنين مـــثلا
93. نحـــو كجـــير ثم منهـــا مـــا بـــني بـــني علـــى الضّـــمّ كمنـــذ يا بـــني
94. فحالـــــة واحـــــدة إن لزمـــــت آخـــــر كلمـــــة صـــــحيحة سمـــــت
95. لغـــير عامـــل فـــذا هـــو البنـــا أنواعـــه أربعـــة قـــد أعلنـــا
96. عنهـــا فضـــم ثم كســـر فســـكون والفـــتح رابـــع ومثـــل ذا تكـــون
97. الفـــتح والسّـــكون قـــد يشـــترك اســـم وفعـــل فيهمـــا ويـــدرك
98. والحـــرف أيضـــا تابـــع والضـــم والكســـر خُـــصَّ بهمـــا ذا الاســـم
99. والحـــرف أيضـــا ولا يـــدخلان فعـــلا كـــأمس جـــير منـــذ تان
100. الإعـــراب تغيـــير لحـــرف آخـــر مـــن اســـم أو مضـــارع فـــاعتبر
101. لفظـــاً وتقـــديراً بعامـــل ظهـــر مقـــدر وملفـــوظ بـــه اشـــتهر
102. وأنـــواع الإعـــراب تأتي أربعـــة رفـــعٌ ونصـــبُ ثمّ خفـــضٌ فاسمعـــه
103. والجـــزم ثم الرّفـــع والنصـــب كـــذا اشـــتركا في الفعـــل والاســـم بـــذا
104. يخـــتص بالأسمـــاء خفـــض واحكـــم للجـــزم بالأفعـــال في الـــتكلم
105. ولـــدخول الرّفـــع في الأسمـــاء وفي الأفعـــال في مثـــال جـــاءي
106. كقولنـــا زيـــد يقـــوم أمـــا زيـــد بالابتـــداء رفعـــا ضـــما
107. فعـــل مضـــارع يقـــوم بعـــده رفـــع بالتجريـــد فاعلمنـــه
108. هـــاك مثـــالا لـــدخول النصـــب في الفعـــل والأسمـــاء ذاك حســـبي
109. كـــأن زيـــداً يا أخـــي لـــن يضـــربا فزيـــد اســـم جـــا بأن نصـــبا
110. وقولنـــا يضـــرب فعـــل انتصـــب بلـــن مضـــار يجانبـــك النصـــب
111. هـــاك مثـــالا لإختصـــاص الإســـم بالخفـــض كاخضـــع لـــرئيس القســـم
112. وأمـــرر بزيـــد فهـــو اســـم خفضـــا بالـــب وضـــدّما ذكـــرنا رفضـــا
113. وذا مثـــال لإختصـــاص الفعـــل بالجـــزم نحـــو لم يقـــم بالعـــدل
114. لفـــظ يقـــم فعـــل مضـــارع جـــزم بلـــم كمـــا في كتـــب النحـــو علـــم

115. لهـــــذه الأربعـــــة الأنـــــواع تأتي علامـــــات الأصـــول واعـــي
116. كمـــا علامـــات الفـــروع تابعـــة فعلامـــــات للأصـــــول الأربعـــــة
117. فاصـــغ لهـــا الضّـــمة ثم الفتحـــة ثم السّـــــكون وتليـــــه الكســـــرة
118. الضّـــمّ للرفـــع كجـــاء زيـــدٌ والفـتح للنصـب للنّصـب فـلا يحيـد
119. نحـــو لقيـــت زيـــداً المضـــطرّا كســـر لخفـــض كبزيـــد مـــرّا
120. رابعهـــا الســـكون للجـــزم كلـــم يقـــرأ ســـعيد ولم يكتـــب بقلـــم
121. لهـــا مواضـــع فأمـــا الضـــمة علامـــة الرفـــع لهـــا أربعـــة
122. مـــن المواضـــع في الاســـم المفـــرد ككـــان زيـــد والفـــتى قـــي مقعـــد
123. والثـــاني في جمـــع لتكســـير جـــرى كجـــا الرجـــال والاســـارى للقـــرى
124. جمـــع المؤنـــث اذا ماســـلما ثالـــث هـــذه المواضـــع اعلمـــا
125. كجـــاءت الهنـــدات تائبـــات وعابـــــدت متحجبـــــات
126. الرابـــع الفعـــل المضـــارع – اذا اعـــرب نحـــو الشـــيخ يلـــبس حـــذا
127. والفـــتح لاشـــك هنـــا علامـــه للنصـــب في ثلاثـــة تمامـــا
128. مـــن الموضـــع في الاســـم مفـــردا نحـــو رأيـــت الان شخصـــا أمـــردا
129. والثـــاني في الجمـــع المكســـر كمـــا رأيـــت أســـداً ورجـــالا علمـــا
130. والثالـــث الفعـــل اذا مـــا أعـــربا كـــإن شـــيخي أحـــداً لـــن يضـــربا
131. وكســـرة تكـــون للخفـــض ففـــي ثلاثـــة مـــن المواضـــع تفـــي
132. في الاســـم ا نجـــا مفـــرداً ومنصـــرف كمـــر إبننـــا بزيـــد الظريـــف
133. وجمـــع تكســـير اذا مـــا انصـــرفا نحـــو نلـــود برجـــال شـــرفا
134. وجمـــع ســـالم مؤنـــث بقـــي أعـــني علـــى جمعيـــة يامتقـــي
135. نحـــو مـــررت الان بالهنـــدات في ملعـــب في العـــري لاعبـــات
136. ان النحـــاة قـــالوا فالســـكون علامـــة للجـــزم قـــد يكـــون
137. في موضـــع قـــط فـــلا تفـــاخر فعـــل المضـــارع الصـــحيح الاخـــر

138. في نحـــو لم يضـــرب ســـعيداً عـــامر علامـــة الجـــزم الســـكون الظـــاهر
139. علامـــات الفـــروع ســـبع ياظريـــف واو وكســـــرة ويا نـــــون ألـــــف
140. عـــن فتحـــة كســـرة فيـــه نابـــت وفتحـــة عـــن كســـرة قـــد ابـــت
141. ســـابعها الحـــذف فمـــا ينـــوب عـــن ضـــمة ثلاثـــة محســـوب
142. ينـــوب عـــن ضـــم ثلاثـــة الـــف والـــواو والنـــون وعنـــدهم عـــرف
143. عـــن فتحـــة تنـــوب ياء وألـــف وكســـرة وحـــذف نـــون قـــد ألـــف
144. عـــن كســـرة تنـــوب ثنتـــان فقـــط اليـــاء والفتحـــة والبـــاقي ســـقط
145. ناب عـــن الســـكون أيضـــاً واحـــدة وهـــي بحـــذف الحـــرف ثم قاعـــده
146. قـــالوا وللرفـــع علامـــة تبـــين نيابـــة عـــن ضـــمة في موضـــعين
147. في جمـــع ســـالم مـــذكر كمـــا تقـــول جـــاء المســـلمون الكرمـــا
148. وأخلـــص الزيـــدون في كـــل عمـــل والثـــاني في ســـتة الاسمـــاء كمـــل
149. كهـــذا فـــوك وأبـــوك وأخـــوك وذا حمـــوك وذو مـــال وهنـــوك
150. في لغـــة قليلـــة لم تشـــهر حكاهـــا ســـيبويه فيهـــا فكـــر
151. وألـــف علامـــة للرفـــع نيابـــة عـــن ضـــمة ألافـــع
152. ففـــي المثـــنى ذالـــك حكـــم لزمـــا كمثـــل زار طالبـــان عالمـــا
153. وألـــف علامـــة للنصـــب نيابـــة عـــن الفتحـــة في الكتـــب
154. وذاك في ســـتة الاسمـــاء كمـــا نحـــو رأيـــت فـــاك مملـــواً دمـــا
155. كـــذا أباك وحمـــاك وأخـــاك رأيـــت ذا مـــال كريمـــا وهنـــاك
156. في لغـــة قليلـــة واليـــاتجي علامـــة للخفـــض ياذا المرتجـــى
157. نيابـــة عـــن كســـرة في الواقـــع ففـــي ثلاثـــة مـــن المواضـــع
158. مـــررت بالزيـــدين في المثـــنى جمـــع المـــذكر كـــذاك عنـــا
159. في نحـــو قـــد مـــررت بالزيـــدينا وثالـــث فيمـــا يلـــي ياتينـــا
160. في ســـتة الاسمـــاء أمليهـــا عليـــك نحـــو مـــررت بأبيـــك وأخيـــك

161. وبحميك وبذي مال هنيك ... في لغة قليلة كذا وفيك
162. والياء للنصب علامة تكون ... نيابة عن فتحة لاعن سكون
163. وفي المثنى يلفي نحو قد رأى ... مُحَمَّد الزيدين عنهما نأى
164. كذا في جمع سالم مذكر ... نحو رأى الزيدين عمر والجري
165. النون للرفع علامة تفي ... نيابة عن ضمة لها اكشف
166. في خمسة افعال وهي تفعلان ... وتفعلون يفعلن يفعلان
167. وتفعلين تم كسرة تجي ... علامة للنصب لامن حرج
168. نيابة عن فتحة في جمع ما ... أنث إن سلم فأعربه كما
169. نحو رأى الهندات زيد وسعيد ... من اتقى الله نجى من الوعيد
170. وفتحة علامة للخفض ... عن كسرة نابت بغير رفض
171. في ذاك الاسم الذي لاينصرف ... وهو ما كان على وزن عرف
172. صيغة منتهى الجموع وضبط ... بكل جمع ياتي بعد وربط
173. بالف كانت في جمع المفرد ... جمعا لتكسير بلا تردد
174. وبعدها حرفان مثل ما يقال ... نحو مساجد صوامع مثال
175. أو بعدها ثلاثة أو سطها ... سكن هكذا التي تضبطها
176. كما تقول هذه قناديل ... وكمصابيح وذي مناديل
177. أوكان ذا بألف مختومه ... مقصورة لتانيث معدومه
178. كحبلى او ممدودة كحمراً ... من كل لون هكذا كصفرا
179. أو علمية كذاك اجتمعا ... زيادة الالف والنون معا
180. كأمرر بعمران أو العلمية ... والتركيب المزجي في العلانية
181. كبعلبك أيضاً أو علميه ... والتأنيث اللفظي في العربيه
182. وهو كفاطمة أو كطلحة ... ومثل زينب وقيت يافتى
183. فأول لفظاً ومعنى والذي ... يليه لفظا ليس معنى فاحتذ

184. وثالث لفظا لامعنى وأمل وعلمية وعدل عمر
185. وعلمية وعجمة ترى كإبراهيم وكإسحاق جرى
186. أووصف أوعدل اذا ما أجتمعا كأخر الصرف لها قد منعا
187. زيادة الالف والنون معا والوصف جمعها كسكران وعا
188. وص ووزن الفعل أي كأحمرا عن ساعد طالب علم شمرا
189. والحذف للجزم علامة يكون في موضعين ناب ذا عن السكون
190. وذاك في فعل مضارع أعل اخره واو كيغزو من أهل
191. أو يا كيرمي الف كيخشى تقول لم يغزو قل لم يغش
192. ونحو لم يرم فعندها حذف حروف علة ثلاثة وقف
193. والموضوع الثاني فللحذف خدا في خمسة الافعال فيها مثل ذا
194. لم يفعلا لم تفعلا لم يفعلوا لم تفعلي وخامس لم تفعلوا
195. فهذه مجزومة بحرف لم والحذف للنون علامة ألم
196. علامة لنصبها ذا الحذف ايضا وأنت أحد لا تجف
197. مثاله لن يفعلا لن تفعلا لن يفعلوا لن تفعلوا قد جعلا
198. لن تفعلي في النصب كل ما صدر في الجزم كلها وكل ذا غبر
199. علامة لنصبها النون وحذف نيابة عن فتحة كما الف
200. حاصل ما ذكر من معاني فالمعربات انها قسمان
201. بالحركات فيه قسم يعرب وبالحرف اخر فكأبو
202. إن الذي بالحركات اعربا أربعة الاشيا لمن قد رعبا
203. في مفرد الاسماء والتكسير جمع المؤنث بلا تغيير
204. والرابع الفعل المضارع الصحيح فما أبيح افعل ودع عنك القبيح
205. لهذه الاشياء ضابط يرى ما كانت الضمة لم تقدرا
206. فيه علامة لرفعه وما قد كان بالحروف يعرب سمى

207. اربعة الاشياء ايضا قد تفي جمع مذكر مثنى فاعرف
208. وثالث الاسماء ثالثا ترى وخمسة الافعال رابع جرى
209. وهاك تفصيلا لهذي الاربعه إن المثنى ألف قد رفعه
210. نحو أتى الزيدان وهو ينصب باليا بها يجر زال النصب
211. هي التي المفتوح ما قبلها والمكسور ما بعدها قال من روى
212. في نحو قد مررت بالزيدين ضفت الغلامين كمفردين
213. جمع المذكر اذا ما سلما يرفع بالواو كما قد علما
214. نحو اتى الزيدون ذا يجر ينصب باليا أيضا لا مفر
215. هي التي المكسور حرف قبلها والمفتوح الحرف الذي جا بعدها
216. ونحوه مررت بالزيدينا وأطعم الزيدين جائعينا
217. وستة الاسماء حقا ترفع بالواو نحو جا أبوك يشفع
218. وجا أخوك وحموك فوكا وجاء ذو مال كذا هنوك
219. تنصب بالألف قد كفاكا كانظر أباك وأخاك فاك
220. وضفت ذا مال وصن هناك صوني حماك واحفظ ما هناك
221. تخفض بالياء كمر بأخيك وبحميك وأبيك الى فيك
222. وأمرر بذي مال وعن هنيك فاغضض وسوفي العطا بنيك
223. وخمسة الافعال أرفع ياعلي فبثبوت النون مثل مايلي
224. في نحو تفعلان تفعلونا ويفعلان ثم يفعلونا
225. وتفعلين وبحذف النون تجزم فاحذر غضب المغبون
226. مثاله لم تفعلا لم يفعلوا لم يفعلا لم تفعلي لم تفعلوا
227. بحذف نون نصب كما يلي لن تفعلا لن يفعلا لن تفعلي
228. لن تفعلوا لن يفعلوا كما ترى في خمسة الافعال يا من قددرى

باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل

229. علامـــة لفعـــل مـــاض يقبـــل دخـــول تاء نانيـــث فتـــدخل
230. ســـاكنة ءاخـــرة كقامـــت زينـــب لـــيلا كلـــه مانانـــت
231. وحكمـــه ان يفـــتح الحـــرف الاخـــير منـــه كفـــات الحـــرب وأنفـــك الاســـير
232. كـــان ثلاثيـــاً في نحـــو ضـــربا أو جـــا رباعيـــاً كـــدحرج ســـبا
233. أو جـــا خماســـياً في نحـــو انطلقـــا أوجـــا سداســـياً في نحـــو اســـتنطقا
234. مـــادام هكـــذا ولم يتصـــل بـــه ضـــمير الرفـــع كالمنفصـــل
235. ومتحـــرك فـــذا يســـكن نحـــو ضـــربت لضـــربنا تـــركن
236. ضـــريتما ضـــربت أو ضـــربتا كـــذا ضـــربتن ضـــربتم غبـــت
237. كـــذاك ان لم يتصـــل واو بـــه واو الجماعـــة الـــذكور انتبـــه
238. فإنـــه يضـــم نحـــو المضـــارع اذا قبـــل لم كلـــم يقـــل زيـــد اذى
239. وحكـــم هـــذا أن يكـــون معـــربا رفعـــا ونصـــبا ثم جزمـــا أعـــربا
240. مـــا لم يكـــن متصـــلا آخـــره بنـــون نســـوة كيضـــربن أعـــره
241. سمعـــك أو بنـــون توكيـــد – إذا يكـــون مبنيـــاً علـــى الفـــتح كـــذا
242. نحـــو ليســـجنن في التوكيـــد وليكـــونا ذي بـــلا تشـــديد
243. علامـــة الامـــر إذا مـــا قـــبلا ياء المخاطبـــة فيـــه بالـــولا
244. مدلولـــه الطلـــب نحـــو كـــوني وحكمـــه يبـــني علـــى الســـكون
245. إن صـــح منـــه آخـــر نحـــو اكتســـب علمـــا أو ابنـــه علـــى الحـــذف تصـــب
246. إن كـــان معتـــل الاخـــير مثـــل مـــا تقـــول اخـــش واغـــزو أرم الظلمـــا
247. أو أنـــه يبـــني علـــى الحـــذف بـــدا أي حـــذف نـــون أن يكـــن قـــد أســـندا
248. لالـــف الاثنـــين نحـــو أعـــربا أو واو جمـــع نحـــو زوروا الاقـــربا
249. أو يا المخاطبـــة نحـــو أعـــربي يابنتنـــا عـــن الحيـــا لا تـــرغبي

باب مرفوعات الأسماء

250. يـــا صـــاح للأســـماء مرفوعـــات ســـبع علـــى مـــا قيـــد النحـــاة

251. أولهـــــا الفاعـــــل ثم نائبـــــه ومبتـــــدا خـــــبره مصـــــاحبه
252. و إسـم كـان و إسـم مـا كـان لهـا مـــن أخـــوات تاتي إن أثرهـــا
253. وأخواتهـــا رفعـــن الخـــبرا فهـن عكـس كـان مثـل مـا تـرى
254. وتابـع المرفـوع ايضـا نقـط – دال نعـت وتوكيـد وعطـف وبـدل
255. وذي لهـــا طالبنـــا أبـــواب تـــذكر فيهـــا حيـــث لا يـــرتاب
256. فيهـــا مريـــب فاعـــل أولهـــا عـــرف بالاسـم الصـريح حالهـا
257. أو المـؤول الـذي قـد أسـندا إليـه فعـل أو شـبيهه بـدا
258. مقـدم عليـه مـن ثنتـين قيامـه بـه أولى هـاتين
259. ثانيـه وقوعـه منـه وذاك في نحـو قـد علـم زيـد مـا هنـاك
260. لـلاولى أمـا في المثـال الثـاني كقـام زيـد يقـرأ المثـاني
261. وهـو علـى قسـمين ظـاهر يلـي ومضـمر كقلـت إقـرأ يا علـي
262. لظـاهر أقسـامه قـد أوردوا أول مـا ذكـر الاسـم المفـرد
263. كقـام زيـد ثانيهـا المثـنى نحـو أتـى الزيـدان ركضـا هنـا
264. ثالثهـا جمـع المـذكر السـليم نحـو نجـى الزيـدون مـن كـل أليـم
265. وجمـع تكسـير مـذكر أنيـق نحـو أتـى الجنـود مـن فـج عميـق
266. والخـامس المفـرد للمؤنـث نحـو أبـت هنـد رجـال العبـث
267. والسـادس المثـنى للمؤنـث كأبـت البنتـان فعـل الخبـث
268. وسـابع جمـع المؤنـث السـليم كـروت الهنـدات عـن كـل علـيم
269. وجمـع تكسـير مؤنـث – ذا كنجـت الهنـود مـن كـل – ذا
270. وثاني الاقسـام مضـمر اشـتهر عـدوه عـدا أنـه إثنـا عشـر
271. فالمـتكلم لـه إثنـان أكرمـت أكرمنـا بـلا تـوان
272. وللمخاطـب مـن الاقسـام تأنيـث خمسـاً فعهـا يا سـامي
273. أكرمـت أكرمـت كـذا أكرمتمـا اكـرمتم أكـرمتن حكـم لزمـا

274. لغائب خمسة أيضا أكرما أكرمت أكرمن أكرموا وأكرما

باب نائب الفاعل

275. إن كان عالمه فعلا ماضيا أوله أضمم واكسر ما قد تليا
276. أي أكسر الحرف الذي ما قبلا آخره يكفيك ذاك نبلا
277. مثاله ضرب زيد ويجي التقدير في كيل الطعام يا شجى
278. شد الحزام أما إن كان أتى عامله مضارعا ياذا الفتى
279. أوله أضمم وافتحن ما قبلا آخره وذا مثال يتلى
280. تخفيفاً نحو يكرم الزيود يضرب زيد يعبد المعبود
281. تقديرا مثل كيباع العبد وكيشد الحبل يفشي الحمد
282. إن كان عامله إسم فاعل جئ به مثال وصف كامل
283. صيغة لاسم مفعول تحقيقا كمثل مضروب علي سيقا
284. وأما تقديرا كقولك قتل عمرو فان هذا من ذاك القبيل
285. وناب الفاعل قسمان كذا فظاهر مثل قبل نظمي – ذا
286. ومضمر في نحو اكرمت وفي أكرمت أكرمنا وأكرمت يفي
287. أكرمتما أكرمتم واكرما واكرمتن أكرمت قد أبرما
288. وأكرما أكرمن ثُم أكرموا فديتكم شرفكم لاتخرموا
289. والفعل في جميع هذي الامثلة مضموم الاول الافحصله
290. ما قبل آخر له مكسور مستمسك بدينه منصور

باب المبتدأ والخبر

291. المبتدا الاسم الذي قد رفعا مجردا عن العوامل معا
292. لفظية تلك وغير الزائده ويعني الاسناد فيه عائده
293. والخبر الاسم الذي قد اسند للاسم قبله وذاك المبتدا
294. مثال ذاك المبتدا وذا الخبر زيد مقيم وسمير ذو بطر

295. فالمبتدا زيد مقيم خبره والمبتدا قسمان فيما اذكره
296. فظاهر ومضمر فالظاهر اقسامه فمفرد مذكر
297. في نحو زيد قائم والثاني مذكر المثنى في ذا الشان
298. نحو الزيدان قامان ثالث جمع مذكر يلي ياحارث
299. مكسر كالاسد اعداء البشر الاسد مبتداواعداء خبر
300. نجو الزيدون قائمون ويلي ذا مفرد مؤنث فسجل
301. في نحو هند سهلة منقاده لكنها قليلة العباده
302. ثم مؤنث مثنى سابع نحو البنتان سهلتان تابع
303. وجمع تكسير مؤنث يرى نحو هنودنا خيار في الورى
304. جمع مؤنث سليم امن نحو الهندات قائمات ثامن
305. والمبتدا المضمر اثنا عشرا لمتكلم فريد قد جرى
306. نحو انا مفتقر مضطر وانت يارب رحيم بر
307. ومتكلم اذا ما عظما نفسا او الغير له منتظما
308. كنحن قائمون والمخاطب ان كان بالتذكير وصفا يطلب
309. كانت قائم وانت صائمه لتانيث الخطاب اوكقائما
310. مخاطب المثنى مطلقا الف مؤنثا او بمذكر عرف
311. كانتما مصليان انتما قريبتان نسب ضمكما
312. جمع المذكر المخاطب كما في نحو انتم مخلصون افهما
313. جمع المؤنث المخاطبات كمثل ما انتن بطيبات
314. والمفرد الغائب كهو قائم مفردة غالبة تلائم
315. كهي خطيبة النساء الجهل ومثنى الغائب مطلقا جلي
316. كان مؤنثا وجا مذكرا نحو هما قائمتان من كرى
317. وكهما مفكران سهرا وجمع غائب الذكور زهرا

318. كنـــحوهم مـــعلمون ويـــجي جمـــع الاناث الغائبـــات ياشـــجي
319. كمـــا تقـــول هـــن قائمـــات ومـــن غـــلات الخبـــث ســـالمات
320. وأعلـــم بان الخـــبر المـــذكورا قســـمان مفـــرد فعـــش مشـــكور
321. وغـــير مفـــرد وأمـــا المفـــرد مـــا لـــيس جملـــة هنـــا كتســـهد
322. ولا بشـــبهها ســـواء كـــانا مثـــنى أو مجموعـــا أياً بانا
323. فمـــا تقـــدم مـــن هـــذي الامثلـــة خـــبر كـــل مفـــرد فحصـــله
324. وغـــير مفـــرد هنـــا أربعـــة الاولى منهـــا جملـــة إســـمية
325. كقولنـــا زيـــد أبـــوه قـــائم فمبتـــدا أول زيـــد نائـــم
326. والمبتـــدا الثـــاني أبـــوه والخـــبر لفظـــة قـــائم لثـــان معتـــبر
327. جملـــة ثان مبتـــدا والخـــبر خـــبر الاول بـــه فـــاعتبر
328. والـــرابط الهـــا بـــين هـــذا الاول وخـــبر لـــه علـــى المعـــول
329. الهـــاء مـــن أبـــوه ثاني جملـــة فعليـــه فـــار مقهمـــا بمقلـــة
330. في نحـــو زيـــد اقـــترا اخـــوه والهـــاء مثـــل الهـــاء في أبـــوه
331. إعـــراب زيـــد مبتـــدا ثم اقـــترى أخـــوه فعـــل ثم فاعـــل جـــرى
332. خـــبر زيـــد ثالـــث الاشـــياء الظـــرف نحـــو قـــولي ذو الـــولاء
333. عنـــد امـــا ذو الـــولاء مبتـــدا عنـــدك ظـــرف للمكـــان عهـــدا
334. وهـــو بمحـــذوف لـــه تعلقـــا تقـــديره نحـــو اســـتقر فـــارتقى
335. أو مســـتقر ثم ذاك ماحـــذف جـــا خـــبر المبتـــدا كمـــا عـــرف
336. رابعهـــا فالجـــار والمجـــرور في نحـــو زيـــد في الفنـــاء دوروا
337. فالمبتـــدا زيـــد وفي الفنـــا خـــبر علـــق بالمحـــذوف في نحـــو اســـتقر

باب اسم كان وأخواتها

338. ترفـــع الاســـم كـــان تنصـــب الخـــبر وأخواتهـــا تليهـــا في الاثـــر
339. وهـــي في العـــد ثلاثـــة عشـــر فعـــلا فكـــان ثم أمســـى تنظـــر

340. أصبح ظل أضحى بات صار ... وليس مازال له أنصار
341. ما انفك ما فتئ ثم مابرح ... مادام فافهم الكلام المتضح
342. وهذه الافعال في الكلام ... على ثلاثة من الاقسام
343. فمنها ما يعمل دون شرط ... وهي ثمان ذكرت بالربط
344. تبدأ من كان الى ليس كما ... يشترط النفي ذا الثاني اعلما
345. وشبهه فتى زال وبرح ... وأنفك والثالث اشترط ما شرح
346. تقديم ما ظرفي مصدرية ... وذاك دام قط دون مرية
347. مثال كان : كان زيد رجلا ... فكان فعل ماض ناقص جلا
348. يرفع الاسم ثم ينصب الخبر ... وزيد إسمها برفع قد ظهر
349. ورجلا خبرها وقد نصب ... بفتحة ظاهرة فافتح تصب
350. كذاك في الباقي تقول أمسى ... زيد فقيها ويصلي الخمسا
351. أصبح عمرو ورعا و أضحى ... زيد فقيراً يوم عيد الاضحى
352. وظل بكر وذنباً مريضاً ... بات أخوك حازنا جريضا
353. وصار سعر قرية رخيصاً ... وليس زيد يومنا خميصا
354. يلحق في العمل صار كل ما ... وافقها معنى من أفعال سما
355. عدده عشرة فعادا ... رجع أص راح للعباده
356. قعد حار وتحول غدا ... وأرتدوا ستحل عيشاً رغدا
357. مثال كل واضح بالرشاد آمرا ... آص خراب قريتين عامرا
358. وراح طالب يضاعف الجهود ... لاترجعوا بعدي كفاراً ياشهود
359. وذاك في الحديث عن خير الورى ... لا تقعدن في القفه والنحو الورا
360. أرهف شفرته حتى قعدت ... كأنها حربة سهم وقعت
361. حار الحديد ضفة للباب ... تحول المدح إلى السباب
362. تغدو خماصا وتروح في الحديث ... فذاك في الازرق في القول الحثيث

363. بعد العمى ارتدا بصيرا جعفر لم يرتد بالصبر إلا نفر
364. وفي الحديث فاستحالت غربا فلا تكن في الدين مثل الحربا
365. ومثل مازال الرسول صادقا مافتئ العبد اللئيم سارقاً
366. كذلك ما أنفك الفقيه يافتى مجتهداً مفت يضيف من أتى
367. كذاك مابرح عمرو باسما ولا تج مادام زيد عادما
368. كذا يقال فيها قد تصرفا منها مضارعا أو أمرا عرفا
369. ففي المضارع يكون صائما تقول في الامر بها كن قائما
370. وفي إسم فاعل تقول كائن زيد أخا حق فلا يداهن
371. وفي إسم مفعول مكون قائم وقل ما لام الرزين لائم
372. فحذف الاسم وقد أنيبا عنه من الخبر ما أجيبا
373. فارتفع إرتفاعه ومثلا عجبت من كون زييد مقبلا
374. لمصدر وقس على ذلك ما صرف منها أخواتها انتمى

باب خبر إن وأخواتها

375. إعلم بأن أن ترفع الخبر وتنصب الاسم قبيله ظهر
376. وأخواتها كذاك مثلها ستة أحرف تجئ كلها
377. إن التي قد كسروها – أم مفتوحة تلي لها تضم
378. كلتا هما التوكيد معنى حوتا تأويل مصدر لهذي ثبتا
379. كأن لكن المشددات من هذه الأربعة النونات
380. وليت ثم ولعل تمما للاحرف الستة فبما نظما
381. تقول فيها زيداً أسد مفترس فحرف تشبيه كأن – دارس
382. وحرف نصب زيدا إسمها جرى وأسد خبرها كما ترى
383. قمنا لزائر لنا لكنا عمر قد جلس خوفاُ منا
384. لكن لإستدراك شئ يطلب وحرف نصب إسم ينصب

385. عمر إسمها و أما قد جلس فجملة خبرها قد يلتمس
386. ليت الحبيب قادم فليتا حرف تمن والحبيب يا فتى
387. إسم لها وقادم جاء الخبر ونال ما تمنى من قد إصطبر
388. لعل الله راحم لعلا حرف ترج إسمها تعلا
389. لفظ الجلالة وارحم خبر من إتباع الحق ما منه مفر

باب خبر إن وأخواتها

390. من النواسخ اعلمن ظننت وأخواتها لها نظمت
391. فكلها تنصب مفعولين الاول و الثاني صن هذين
392. تقول قد ظننت زيداً عالماً وما رأيت ذا علوم ظالما
393. ظننت فعلا والتا فيه فاعل مفعوله الاول زيداً يافل
394. وثاني مفعوليه عالماً كذا يقول قد حسبت عمراً منقذا
395. وقد زعمت راشداً صديقا خلت الهلال لائحا دقيقاً
396. وقد علمت المستشار ناصحاً وقد ذلك عثيمان ناجحاً
397. وقد وجدت الصدق منجياً وما أشبه ذلك كذا له احكما

باب تابع المرفوع

398. وتابع المرفوع فالمراد أربعة الاقسام لا تزداد
399. نعت وعطف ثم توكيد بدل فالنعت وهو تابع بلاجدل
400. بالفعل مشتق أو أمر آخرا بقوة موضح كما ترى
401. لذلك الذي له قد تبعا كذا لمخصوص له متبعا
402. تقول جاء زيد الفقيه كمثل جاء عالم نبيه
403. ورفع الاحتمال في المعارف هو المراد بالايضاح فاعرف
404. ثم المراد أيضا بالتخصيص تقليل الاشتراك بالتنصيص
405. في النكرات نحو جاء رجل مبارك مفضل مبجل

406. ومـــر خالـــد بقـــاع عـــرفج أي خشـــن منتظـــراً للفـــرج
407. والنعـــت قســـمان حقيقـــي يجـــي وسببـــي وهمـــا في مـــنهج
408. فـــالحقيقي منهـــا فيتبـــع منعوتـــه في أربـــع ويوضـــع
409. مـــن عشـــرة في واحـــد مـــن نصـــب والرفـــع والجـــر كفـــى وحســـبي
410. وواحـــد ياتي مـــن الافـــراد في الجمـــع أو تثنيـــة الاحـــاد
411. ياتي مـــن الافـــراد ياذا واحـــد وجمـــع أو تثنيـــة لا تلحـــدوا
412. وواح مـــن التانيـــث وكـــذا مـــن جملـــة التـــذكير مـــن ذاك – وذا
413. وواحـــد كـــذا مـــن تنكـــير زمـــن تعريفـــه بـــلا نكـــير
414. تقـــول جـــاء زيـــد المعلـــم في ذاك فاعـــل مســـلم
415. ونعتـــه المعلـــم المرفـــوع عـــددها في نظمنـــا مجمـــوع
416. سمـــي ذا النعـــت حقيقيـــا وذاك جـرياً علـى المنعـوت حقـق مـا هنـاك
417. لفظـــا ومعـــنى ثم بعـــده حـــبي ياتيـــك بالتوضـــيح نعـــت ســـببي
418. يتبـــع منعـــوتا لـــه في اثنـــين مـــن خمســـة بـــين لنـــا هـــذين
419. فواحـــد مـــن رفـــع أو نصـــب وجـــر وواحـــد مـــن ذيـــن عنـــده مقـــر
420. نعـــني بمـــا عـــرف أو مـــا نكـــرا في فهـــم ذيـــن يا صـــديقي فكـــرا
421. في نحـــو قولـــك مـــررت برجـــل قائمـــة أمـــه هكـــذا تقـــول
422. قائمـــة تابعـــة ذاك الرجـــل في الجـــر وهـــو ياذا العجـــول
423. مـــن الثلاثـــة وفي التنكـــير وذاك واحـــد وفي التعبـــير
424. يعـــني مـــن اثنـــين همـــا تعريـــف كـــذاك تنكـــير أيا ظريـــف
425. ولـــيس لازمـــا لـــه أن يتبعـــه في باقـــي ذي الخمســـة فافرقهـــا معـــه
426. وسمـــي النعـــت الاخـــير ســـبباً لكونـــه قـــام معـــنى وجبـــا
427. بالســـببين وهـــو المضـــاف الى ضـــمير منعـــوت يضـــاف
428. عـــن المعـــارف اذا ســـالتا فســـتة تاتيـــك إن جهلتـــا

429. الاول المضمر في نحو أنا وأنت وهو والفروع حسبنا
430. والثاني العلم مثل زيد وجعفر وعامر وهند
431. واسم الاشارة كهذا – وذه وكهذان وهاتان انتبه
432. والرابع الموصول وهو كالذي والتي واللذان واللائي خذي
433. و كاللتان أيضا و الذينا واللتي واللاء أتت مبينا
434. وخامس معرف بالالف والملاحف كالرجل والملاحف
435. والسادس المضاف محضة الى أحد ذي الخمسة عند العقلا
436. نحو غلامي وغلام زيد غلام هذا وكسا عبيد
437. لوح الذي درس ثوب الرجل وهي على ثلاثة لا تعجل
438. ثلاثة الاقسام ما لا ينعت ولا به ينعت حتماً اثبتوا
439. وهو الضمير وما ينعت – ولا حتما به ينعت حكماً مسجلا
440. فاعلم والباقي منها ينعت وبه ينعت ذا حكم مثبت
441. والمنكرات ما سوى المعارف وهي ما شرع في جنس فاعرف
442. وما في خارج له موجود كرجل وجنسه معدود
443. أو شاع في جنس مقدر وذاك كالشمس لم توضع كهند وكفاك
444. إن جميع أسماء الاجناس النكرات عند كل الناس
445. ووصفوها أن تكون جامدة كرجل تنعت خذها فائدة
446. وليس ينعت بها هي إذ كأسما الاعلام تكون حينئذ
447. وعلم ينعت بالذي ذكر بعيده من المعارف أثر
448. إسم الاشارة هنا منعوتاً لم يقعن بتا لها مبتوتاً
449. الابما الالف واللام جمع إذا فجوره و لا تخش القمع
450. تقول يا هذا في نعت العلم باسم الاشارة لدى التكلم
451. جاء سعيد هذا أو في نعته بإسم موصول فإن سأل أفته

452. كجـــاء زيـــد الـــذي قـــد قامـــا ختنـــــه يشـــــتمه ولا مـــــا
453. كـــــذاك في نعتـــــه بالمعـــــروف بالام والالـــف يا ابـــن الشـــرف
454. كجـــا ســـعيد الحســـن الوجـــه وفي نعتـــــه بالمضـــاف في المعـــارف
455. يعـــــني الى معرفـــــة كجـــــاء عمـــــر صـــــاحبك ثم فـــــاء
456. أو جـــاء صـــاحب زييـــد لعلـــي أو جـــاءنا صـــاحب هـــذا العمـــل
457. أو صـــاحب الـــذي أتـــى أوقـــد أتـــى صـــهر غلامـــي مستشـــيرا يا فـــتى
458. أو صـــاحب العلـــم وفي الاشـــارة تقـــول نحـــو هـــذه العبـــارة
459. كجـــاءنا هـــذا الـــذي قـــد طافـــا أبـــوه بالبيـــت وشـــعبا ضـــافا
460. نعـــت بالموصـــول أو في نعتـــه بالـــلام و الالـــف مقـــرونا بـــه
461. كجـــاءنا هـــذا الخطيـــب يخشـــع أو نعـــت هـــذا بالمضـــاف يتبـــع
462. يجـــئ مقـــرونا بأل كمـــا تقـــول لقـــد أتانا هـــذا الضـــارب الرجـــل
463. ونعـــت مقـــرون بأل بمثلـــه كجـــا الفـــتى الكامـــل في حللـــه
464. وبالموصـــول نحـــو جـــا الفـــتى الـــذي قـــام أبـــوه وأتـــرك الفـــتى البـــذي
465. وإســـم الاشـــارة كمثـــل قـــد ســـعى الـــورع هـــذا يقتـــدي بمـــن وعـــي
466. وثانيهـــا التوكيـــد وهـــو لفظـــي ومعنـــوي ســـاهل للحفـــظ
467. حقيقـــة اللفـــظ إعـــادة لمـــا ســـبق باللفـــظ الـــذي تقـــدما
468. كجـــاء زيـــد زيـــد او مـــرادف لـــه كجـــاء أســـد ليـــث قفـــوا
469. وإنمـــا جـــئ بـــه مـــن أجـــل قصـــد لتقريـــر كمـــا في النقـــل
470. أو خـــوف نســـيان لـــه أو عـــدم الاصـــغا أو اعتنـــا بـــذاك فـــاحكم
471. والمعـــنوي تابـــع ورافـــع احتمـــال تقـــدير إضـــافة فعـــوا
472. يعـــني إلى المتبـــوع أو – إرادة إرادة الخصـــوص للإعـــادة
473. بـــذا الـــذي ظـــاهره العمـــوم بفهـــم ذاك تنجلـــي الهمـــوم
474. في الغـــرض الاول منـــه ياتي بالـــنفس أو بالغـــير في الحـــالات

475. أعـــني مضـــافين إلى ضـــمير موكـــد منطبـــق التقـــدير
476. كجـــاء زيـــد نفســـه أو عينـــه بـــذكر ذيـــن ينجلـــي لـــك أمـــره
477. يرتفـــع احتمـــل كـــون الجـــاني رســـول زيـــد أو ســـواه نائـــي
478. وإن توكيـــد المونـــث الـــذي بالعـــين والـــنفس كتـــذكير لـــذى
479. جـــاء هنيـــد نفســـها أو عينهـــا وفي المثـــنى وفي جمـــع كلهـــا
480. فاجمعهمـــا كافعـــل كلاهمـــا تقـــول جـــا الزيـــدان أنفســـهما
481. أو جـــاء الهنـــدان أعينهمـــا فـــالعين والـــنفس كجمـــع لهمـــا
482. وتوكيـــد الجمـــع المـــذكر افهمـــوا كجـــاءك الزيـــدون أنفســـهم
483. أعيـــنهم وجـــاءت الزيائـــب انفســـهن اعيـــنهن طالـــب
484. في الغـــرض الثـــاني يجـــي التوكيـــد لمثـــنى مـــذكر يفيـــد
485. فـــبكلا وكلتـــا في المؤنـــث يأتي مضـــافين فـــلا تكـــترث
486. إلى ضـــمير ذالـــك المؤكـــد كجـــاء ســـعدان كلاهمـــا هـــدي
487. والمـــرأتان بكلتاهمـــا يجـــي أمـــا بكـــل فعلـــي ذا المـــنهج
488. مضـــافة الى ضـــمير يعـــنى مـــا أكـــدوه ضـــمنوه معـــنى
489. تقـــول جـــاء الجـــيش كلـــه دنـــت قبيلـــة البلـــد كلهـــا عنـــت
490. والقـــوم كلهـــم و بالنســـاء كـــذالك كلهـــن في المســـاء
491. بـــذكر كـــل وكـــلا وكلتـــا يرتفـــع إحتمـــال مـــا قصـــدت
492. مـن كـون هـذا الجـاني بعـض مـا ذكـر لحـــالتين ولعـــرض ســـتر
493. إمـــا لانـــك كلـــم تعتـــدا بالمتخلـــف كمـــا قـــد عـــدا
494. أو إمـــا إنـــك جعلـــت الفعـــلا واقـــع مـــن بعـــض كمـــا ســـيتلى
495. كواقـــع مـــن لفظـــة الكـــل قـــد لانهـــم في حكـــم شـــخص واحـــد
496. يخلـــف كـــلا أجمعـــون أجمـــع جمعـــاء أيضـــا وكـــذاك جمـــع
497. تقـــول: جـــاء الجـــيش أجمـــع أتـــت قبيلـــة البلـــد جمعـــاء ثبـــت

498. والقـــــوم أجمعـــــون والنســـــاء أجمـــع مـــن حفـــظ لا يســـاء
499. لأ غوينهـــــــــم أجمـــــــــعينا في محكـــم الـــذكر أتـــت مبينـــا
500. وإن تشـــأ جمعـــت بـــين كـــل وبـــين أجمـــع بشـــرط أدلي
501. لفظـــة كـــل أجعـــل امـــام أجمعـــا والباقيـــات مثلهـــا في المعمعـــة
502. كجـــا النســـاء كلهـــن أجمـــع وهكـــذا في الباقيـــات تصـــنع
503. كلهـــم أجمعـــون في الـــذكر الحكـــيم يعلـــم هـــذا كـــل قـــارئ كـــريم
504. والعطـــف وهـــو إمـــا عطـــف نســـق او هـــو عطـــف للبيـــان يرتقـــي
505. عطـــف البيـــان تابـــع وجامـــد جـــئ بـــه موضـــحا يا حامـــد
506. متبوعـــع مثالـــه فيمـــا غـــبر أقســـم بالله أبـــو حفـــص عمـــر
507. وهـــذا مـــن مـــاء صـــديد ذا المثـــال جـــاء لتخصـــيص بـــه فيمـــا يقـــال
508. وهـــاك في تعريفنـــا عطـــف النســـق فهـــو كـــذاك تابـــع ومتســـق
509. ومتوســـــط لـــــه بـــــالعرف وبـــين متبوعـــه حـــرف العطـــف
510. أمـــا حـــروف العطـــف في الاصـــح تســـعة لا غـــير فخـــذ بالنصـــح
511. الـــــواو وهـــــي ام كـــــل تاتي لمطلـــــق الجمـــــع فبالبتـــــات
512. كجـــاء زيـــد وســـعيد قبلـــه أو معـــه جـــاء حقـــا بعـــده
513. والفـــاء للترتيـــب والتعقيـــب بحســـب الحـــال أيا حبيـــبي
514. كجـــاء زيـــد وســـعيد وكمـــا تـــزوج الرجـــل مـــن بينكمـــا
515. فأنجـــــب الاولاد ثم الثالـــــث فـــثم للترتيـــب هـــا ياحـــارث
516. وللتراخـــي نحـــو جـــاء جعفـــر ثم ســـعيد ثم جـــاء عمـــر
517. وحـــتى للغايـــة والتـــدريج بحســـب الضـــعف وقـــوة تجـــي
518. أو حســـب الخســـة ثم الشـــرف وشـــبهها وكخســـيس الحـــرف
519. كجـــاء النـــاس حـــتى الحجـــامون ومـــات النـــاس حـــتى المرســـلون
520. أعطـــف بأم مـــن بعـــد همـــز التســـوية أو الـــتي تكـــون معنيـــه

521. طـــاب واحـــد مـــن الشـــيئين كـــي نتبينـــه بالتعيـــين
522. نحـــو أعنـــدك ســـعيد أم عمـــر أجعفـــر أم خالـــد مـــن هـــو مـــر
523. إن كنـــت عالمـــا بان واحـــدا منهـــا عنـــده لـــه مشـــاهدا
524. لكـــن قـــد شـــككت في عينـــه أو المعادلـــة فيمـــا قـــد رووا
525. تقـــول في مثالهـــا ســـواء علـــى يا عمـــر مـــا تشـــاء
526. قعـــدت ام بعـــد فعـــل طلـــب فهـــي للتخيـــير قـــول عـــربي
527. أو الاباحـــة فـــالاول كمـــا تـــزوجن دعـــدا أو أختهـــا لمـــى
528. والثـــاني نحـــو علـــم الفقـــه أو النحـــو لطالـــب العلـــوم يســـتوى
529. للشـــك ان جـــاءت او الابهـــام في قـــول كـــل عـــالم همـــام
530. نحـــو اكلنـــا خبـــزة او بعضـــها وقـــل وانا او اياكـــم بعـــدها
531. او احـــد الاشـــياء في الكفـــارة في ســـورة العقـــود بالاشـــارة
532. نحـــو فكفارتـــه إطعـــام عشـــرة الايـــة يا إمـــام
533. وتاتي لكـــن وللاســـتدراك بســـبق نفـــي أو بنهـــي هـــاك
534. وان لا تقـــترن بالـــواو ياذا فـــع شـــروط هـــذه وحبـــذا
535. في نحـــو مـــا مـــر بصـــالح ســـعيد لكـــن بطـــالح وذا قـــول ســـديد
536. ثامنهـــا بـــل تاتي للاضـــراب كقـــام زيـــد بـــل أخـــو الاعـــراب
537. تاســـعها للنفـــي لا نحـــو أتـــى عمـــر لازيـــد أيا نعـــم الفـــتى
538. بهـــذه الاحـــرف إن عطفتـــا بهـــا علـــى المرفـــوع قـــد رفعتـــا
539. وإن علـــى المنصـــوب قـــد نصـــبتا وإن علـــى المخفـــوض قـــد خفضـــتا
540. وإن علـــى المجـــزوم قـــد جزمتـــه أراك دا الكـــلام قـــد حفضـــته
541. مثـــل أتـــى المســـجد عمـــرو وعمـــر رأيـــت زيـــداً وســـعيداً في ممـــر
542. يمـــر خالـــد بزيـــد ويجـــوز وأعطـــف الفعـــل علـــى الفعـــل تفـــز
543. زيـــد يقـــوم ويحـــج البيتـــا ولـــن يقـــوم ويـــزور ميتـــا

544. ولم يقل ويرم ناسا بالكذب لم يتكاسل وينم عما يجب
545. والرابع البدل وهو التابع بذكر هذا تنتهي التوابع
546. بنسبة له بغير واسطة التابع المقصود فيه رابطة
547. وهو على أربعة الاقسام في نضمنا تجدها يا سامي
548. بدل كل جلي من كل من غير تعريف طريق الجل
549. كجاء زيد عمك الوافي والثاني عن دهن الغبي خفي
550. بدل كل عرفوا عن بعض تعريفهم ذالك عندي مرضي
551. كأكل الرغيف نصفه عمر بدل الاشتمال ياتي في الاثر
552. تقول قد نفعني يا سامع شيخي علومه بها منتفع
553. وبدل الغلط مثل ما استقر ركبت زيداً الحمار في السفر
554. أردت أن تقول قبلا الحمار فقلت زيداً عوضا عنه جهاز
555. وحين بأن لك هذاك الغلط أبدلت دا الحمار من زيد سقط

باب المنصوبات

556. المنصوبات قالوا ستة عشر الاول مفعول به قد اشتهر
557. والثاني التالي فالمفعول له مفعول فيه ثم مفعول معه
558. والخامس المفعول ذاك المطلق كذا روى النحاة ما قد حققوا
559. خبر كان ويليها اخوات لها وإسم إن إحدى الادوات
560. وأخواتها ويتلو الحال وبعده التمييز فيها قالوا
561. كذا المنادى بعد والمستثنى وإسم لا كل بهذا المعنى
562. أعني به المضاف والمشبه نكرة بغير قصد منتهى
563. خبر كاد والتي في حكمها أي أخواتها وفي عملها
564. خبر ما تلك الحجازية قل وأخواتها أيا دوي العقول
565. وتابع المنصوب ها يا ولدي إن كنت في فهم لها لا تهتدي

566. فعل المضارع كما إن دخلا عليه ناصب ولم يتصلا
567. بحرف آخره حرف علة من الثلاث واحد من جملة
568. كان لهؤلاء المنصوبات أبوابها تذكر فيها ياتي
569. أولها سمي بالمفعول به وهو بالتحقيق إسم فانتبه
570. عليه قد وقع فعل الفاعل ونفيه يصح عنه فاعقل
571. وهو على قسمين ظاهر يجي ومضمراً خرجا من منهج
572. فأول نحو ضربت زيداً وما ضربت أحداً يا سعداً
573. ومضمر قسمان أيضا متصل بعامل لد وياتي منفصل
574. متصل وهو أن لا يسبقا عامله ولا يلي في الملتقى
575. إلا في الاختبار أما المنفصل جاء على خلاف داك المتصل
576. وكل منهما أتى إثنى عشرا متصل أكرمنى مباشره
577. أكرمنا أكرمكم وأكرمك وأنت أكرمك من قد علمك
578. أكرمكن ثم أكرمكما أكرمه أكرمها أكرمكهما
579. أكرمهم أكرمهن ويلي منفصل إياي إيانا جلى
580. إياك إياك كذا إياكما ثم وإياكن وإياكم سمى
581. إياه إياها كذا إياهما إياهم ثم إياهن خذهما
582. وثانيها المسمى بالمفعول يوصف بالمطلق في المنقول
583. وهو الاسم المصدر المؤكد لعامل له كما قد أنشدوا
584. نحو حفظت درسي حفظاً جيداً عجبت من ضربك ضرباً للعدا
585. أما المبين له بالوصف ضربته ضرباً شديداً يكفي
586. و الإضافة له فبين ضربته ضرب الامير الخشن
587. وبالاشارة كلاهما مفيد ضربت زيدا ذالك الضرب الشديد
588. ولام عهد كضربت الضربا فرج عن أمة الرسول الكربا

589. ومصـــــــدر مبـــــين للعـــــــدد نحـــو ضـــربت ضـــربة في الكبـــد
590. أوضـــــربتين ضـــــربات تتلـــــو بـــــه يبـــــين مصـــــدر ويجلـــــو
591. والثالـــث المفعـــول قـــل لاجلـــه أولـــه أو مـــن أجلـــه فأولـــه
592. وهـــــو ياذا مصـــــدر مـــــذكور كـــــذاك علـــــة لـــــه تـــــدور
593. لحـــدث شـــارك هـــذا في الزمـــان وفاعـــل فخـــذ مثـــالا كالجمـــان
594. كقمـــت إجـــلالاً لشـــيخي و ابي ضـــربت إبـــني التأديـــب العـــربي
595. كـــذا قصـــدتك إيتغـــاء العلـــم وأســـتجير بـــك خـــوف الظلـــم
596. والرابـــع المفعـــول فيـــه الظـــرف عنـــد ذوي البصـــرة عـــنهم عـــرف
597. وهـــو مـــا ضـــمن معـــنى في رقـــى وذاك إســـم زمـــان مطلقـــا
598. أو كـــان مـــن إســـم مكـــان مـــبهم كصـــام جـــل النـــاس يومـــاً فـــاعلم
599. أو ســـفروا يومـــاً طـــويلاً صـــاموا يـــوم الخمـــيس جمعـــة أقـــاموا
600. أو صـــمت أنـــت اليـــوم والمكـــان نحـــو جلوســـي خلـــف ذا أمـــان
601. وفوقـــه وتحتـــه ويشـــتمل لكـــل أسمـــاء الجهـــات يحتمـــل
602. وشـــبه ذاك مـــن سمـــا المقـــادير كســـرت مـــيلأ للعـــلا مبـــادر
603. وكـــل مـــا صـــيغ مـــن الفعـــل مثـــال رميـــت مرمـــى خالـــد يـــوم النضـــال
604. الخـــامس المفعـــول معـــه ياغـــلام وهـــو الاســـم الفضـــلة الـــذي يـــرام
605. يقـــع بعـــد الـــواو للمصـــاحبة مســـبوقة بفعـــل لا معاتبـــه
606. نحـــو أتـــى الامـــير والجـــيش علـــى او بعـــد إســـم فيـــه معـــنى الفعـــل
607. أو حروفـــه كانـــت ســـائر والنيـــل أو ســـر والطريـــق عـــابر
608. سادســـها خـــبر كـــان الناقصـــة وأخواتهـــا ككانـــت راقصـــة
609. هنـــد واســـم إن أيضـــا قـــد نصـــب وأخواتهـــا فحققـــه تصـــب
610. كـــإن زيـــداً قـــائم وقـــد مضـــى في باب مرفوعـــات الأسمـــاء أضـــا
611. الثـــامن الحـــال وفي تعريفـــه فالفضـــلة الوصـــف وفي هيئتـــه

612. هـــو المبـــين لهيئتـــه الـــذي صـــاحبه فـــاعلا كـــان فاحتـــذ
613. كجـــاء زيـــد ضـــاحكا وراكبـــا أو كـــان مفعـــولا وجـــاء راغبـــا
614. نحـــو ركبـــت بغـــل زيـــد ملجمـــا والفـــرس الابلـــق مســـرجا حمـــى
615. أو مجـــــروراً كـــــذا بالحـــــرف كـــا مـــرر بزيـــد جالســـا في الجـــرف
616. أو كـــان قـــي جـــروه بالمضـــاف أن تســـتحي يا هنـــد لا تخـــافي
617. نحـــو لهـــذا ارتكـــم جميعـــا ياشـــيخ للتلميـــذ كـــن شـــفيعاً
618. تنقســـم الحـــال إلى منتلقـــه ثم الى لازمـــة فحصـــله
619. كمـــا في قـــولي قـــام زيـــد ســـاجدا دعـــوت ربنـــا سميعـــا واجـــدا
620. إل موطنـــه أي ممهـــده وهـــي الـــتي يـــدعونها بالجامـــدة
621. كبعـــه مـــدا بكـــذا وانتبـــه وكـــر زيـــد أســـد في الشـــبه
622. تلـــك المقارنـــة في الزمـــان قســـم كـــذالك فـــلا تعـــان
623. كهـــذا ياهنـــد أخـــوك شـــيخاً ديخـــه الـــدهر فكـــان ديخـــا
624. تنقســـم الحـــال إلى مقـــدره نحـــو ادخلوهـــا خالـــدين بـــرره
625. أيضـــا الى محكيـــة كجـــاء عمـــر أمـــس راكبـــا وفـــاء
626. ايضـــا إلى مفـــردة وقـــد مضـــى مثـــال ذالـــك كمـــا قـــد انقضـــا
627. كـــذا إلى تلـــك الـــتي تعـــددت لمتعـــدد كمـــا قـــد وردت
628. لقيـــت زيـــدا مصـــعدا منحـــدرا تقـــدير أول لثـــان صـــادرا
629. والعكـــس وبالعكـــس ومـــا تعـــددت لواحـــد مـــع الـــترادف ثبـــت
630. أو لتـــداخل لكـــي مـــا تعلمـــا كجـــاء زيـــد راكبـــا مبتســـما
631. فـــان جعلـــت راكبـــا مبتســـما حـــالين مـــن زيـــد فســـوينهما
632. كلتيهمـــا حـــالا وبعـــد حـــال فهـــي الـــتي ترادفـــت في الحـــال
633. وسميـــت بـــذاك للـــترادف أي لتتابعهـــا والتكـــاتف
634. وإن جعلـــت يا أخـــي مبتســـما حـــالا مـــن فاعـــل الـــذي تقـــدما

635. وهـــــو راكبـــــاً وذاك مســـــتتر فالمتداخلـــــة يا نعـــــم المشـــــير
636. وسميـــــت بالمتداخلـــــة مـــــن أجـل دخـول صـاحب الحـال الكمـين
637. وتلـــــك الثانيـــــة في الاولى قمـــــن ففـــــي المبينـــــة ذاك قـــــد ضـــــمن
638. والحـــــال قـــــد تاتي لنـــــا مؤكـــــده لعامـــــل لهـــــا فـــــلا تفنـــــده
639. نحـــــو تبســـــم الفقيـــــه ضـــــاحكا وصـــــاحب لهـــــا لـــــه مماســـــكا
640. كـــــأنتم كلكـــــم جميعـــــاً فقهـــــا وجملـــــة مضـــــمونة قبيلهـــــا
641. كمثـــــل زيـــــد شـــــيخكم عطوفـــــا يـــــرى شـــــفوقاً ويـــــرى رءوفـــــا
642. التاســـــع التمييـــــز وهـــــو إســـــم نكـــــرة بمعـــــنى مـــــن ويســـــموا
643. مبـــــين إبهـــــام إســـــم وكـــــذا إجمـــــال نســـــبة فقـــــس ذاك وذا
644. فـــــأول يقـــــع في أربعـــــة مـــــن المواضـــــع لنـــــا لهـــــا انعـــــت
645. أحـــــداها أحـــــاك العـــــدد المركبـــــا نحـــــو رأى خمســـــة عشـــــر كوكبـــــا
646. والثـــــاني نحـــــو بعـــــت شـــــبراً أرضـــــا وهـــــي المســـــاحة فطبـــــت عرضـــــا
647. ثالثهـــــا الـــــوزن كرطـــــل زيتـــــا رابعهـــــا الكيـــــل فـــــلا أذيتـــــا
648. كبعتـــــك الليلـــــة حمـــــلا قمحـــــا رحـــــم ربنـــــا مـــــن باع سمحـــــا
649. والثـــــاني في أربعـــــة كـــــذاك مـــــن المواضـــــع تجـــــده ذاك
650. أحـــــدها عـــــن فاعـــــل منقـــــول مثـــــال ذالـــــك كمـــــا تقـــــول
651. بان غـــــلام الحـــــي عيبـــــا قـــــولي وثانيهـــــا المنقـــــول عـــــن المفعـــــول
652. نحـــــو وضـــــعت خالـــــدا ديـــــونا وكفجـــــرت أرضـــــن عيـــــون
653. ثالثهـــــا قـــــد نقلـــــوا عـــــن مبتـــــدا نحـــــو أنا أوفـــــر منـــــك ولـــــدا
654. رابـــــع لم عـــــن شـــــيئ نقـــــلا كزيـــــد أكـــــرم الانام رجـــــلا
655. أفعـــــل للتفضـــــيل إن كـــــان وقـــــع مـــــن بعـــــدها التمييـــــز في بعـــــض البقـــــع
656. وكـــــان فـــــاعلا لهـــــا في المعـــــنى وجـــــب نصـــــبه الا فاتبعنـــــا
657. ان لم يكـــــن كـــــذالك أوجـــــب جـــــره أي بالاضـــــافة ولا تملـــــه

658. علامة له بان قد صلحا جعله فاعلا اذا ما رجحا
659. وبعد جعل افعل التفضيل فعلا يرى بالتفصيل
660. كانت أعلى منزلا وأكثر مالا وجر زيد منك أفخر
661. بحيث أن يكون غير صالح لجعله فعلا فلا تمازح
662. عاشر ما تقدم المستثنى في بعض أحوال له قد تعنى
663. وأدواته ثمان إلا خلا عدا حشا وليس فعلا
664. ولا يكون غير تتلوها سوى لها لغات كلها اسمها حوى
665. فإن ما استثنيته بإلا ينصب إن تم الكلام قبلا
666. أو كان موجبا كقام الناس إلا سعيدا هكذا يقاس
667. مرادهم بالقول إن تم الكلام إن الذي استثنيته منه يرام
668. يكون فيه قبلها مذكورا فإن فهمته تكن مشكورا
669. وبالإيجاب قبل أن لا يذكروا نفي وشبهه كما قد قررا
670. سواء كان هذا الإستثناء متصل أم منقطعا سواء
671. وإن سألتنا عن المتصل يكون ما استثنيته فحصل
672. من جنس ما استثنى منه حتما منقطع خلاف ذاك علما
673. وإن يكن ما قبلها كلاما تم وغير موجب تماما
674. إن كان ما استثنيته متصلا الا تباع فيه جائز على الولا
675. وجاز فيه النصب واتفاقا من الحجازيين جا وفاقا
676. والتميميين وليس قيد ما قام قوم الحي إلا زيد
677. بالرفع أو تقول إلا زيد بالنصب لا تكد لخل كيدا
678. وإن يكن منقطعا حميمي أهل الحجاز وبنوا تميم
679. اختلفوا أهل الحجاز أوجبوا نصب الذي استثنوه فيه رغبوا
680. والتميميون جواز القول عنهم بإتباعها في المنقول

681. كمـــا أتـــى الملـــؤا إلا قـــرادا ... ومـــا أتـــى الأســـود إلا هنـــدا
682. مـــا لم يكـــن تقـــدم المســـتثنى ... علـــى الـــذي اســـتثنى منـــه أمنـــا
683. فـــإن تقـــدم فنصـــبه وجـــب ... مـــا جـــاء إلا زيـــد القـــوم نصـــب
684. ومـــا مشـــى إلا حمـــارا أحـــد ... فأفضـــل النـــاس جميعـــا أحمـــد
685. وإن يكـــن مـــا قبـــل إلا ناقصـــا ... وغـــير موجـــب لـــه لا تنكصـــا
686. يكـــون مـــا بعيـــد إلا فعلـــى ... حســـب مـــا قبيلهـــا قـــد تقـــلا
687. إن كـــان مـــا قبيـــل إلا يفتقـــر ... لعامـــل الرفـــع رفعنـــا مـــا ذكـــر
688. مـــن بعـــد إلا ثم إن كـــان الـــذي ... قبيلهـــا احتـــاج لمنصـــوب لـــذي
689. نصـــبنا مـــا جـــا بعـــدها وإن يكـــن ... يحتـــاج للخفـــض فشـــيء قـــد يهـــون
690. خفضـــنا مـــا جـــا بعـــدها وهكـــذا ... مثـــل لكلهـــا مثـــالا يحتـــذى
691. وأمـــا مـــا اســـتثنيته بغـــير ... وبســـوى فإنـــه مجـــرور
692. علـــى الـــدوام واحكمـــن لغـــير ... وبســـوى لمـــا بـــه لا ضـــير
693. حكمنـــا للإســـم الـــذي قـــد وقعـــا ... مـــن بعـــد إلا فيمـــا كـــان تابعـــا
694. مـــن واجـــب النصـــب مـــع التمـــام ... مـــع الإيجـــاب وفي ذا المقـــام
695. ومـــن جـــواز النصـــب والإتبـــاع ... مـــع التمـــام ولنفـــي داعـــي
696. ومـــن الاجـــزاء علـــى حســـب مـــا ... مـــن العوامـــل الـــذي تقـــدما
697. مـــع وجـــود النفـــي مصـــحوبا بـــه ... وعـــدم التمـــام فلتنتبـــه
698. وكـــل مـــا اســـتثنى بلـــيس وبـــلا ... يكـــون فهـــو واجـــب النصـــب اعقـــلا
699. لأنـــه خـــبر ذي وتلـــك ... تقـــول قـــاموا لـــيس زيـــدا عنـــك
700. والقـــوم جـــاءوا لا يكـــون عمـــرا ... والشـــعب قـــام لا يكـــون الأمـــرا
701. وأمـــا مـــا اســـتثنى بحاشـــا وعـــدا ... وبخـــلا ينصـــب مفعـــولا بـــدا
702. بشـــرط إن قـــدرتها أفعـــالا ... وإن حروفـــا أجـــررن مـــا وإلى
703. تقول:قـــومن خـــلا ســـعيدا ... خـــلا ســـعيد وعـــدا حميـــدا

704. عـــدا حميـــد وحاشـــا سمـــيرا حشـــا ســمـــير ذو جـــاه منـــيرا
705. وذاك مـــا لم تتقـــدم مـــا علـــى اثنـــين منهـــا مـــا عـــدا ومـــا خـــلا
706. فـــإن تقـــدمت عليهمـــا وجـــب نصـــب لمـــا بعـــدهما بـــلا عجـــب
707. والمـــيم إن جاءتـــك مصـــدرية لا إن أتـــت زائـــدة محضـــية
708. فجـــر مـــا بعـــدهما جـــوازا لجعلهـــا حرفيـــة ممتـــازا
709. وإســـم لا النافيـــة فالحـــادى عشـــر إن نفـــت الجـــنس وذاك معتـــبر
710. إن كـــان ذا الإســـم مضـــافا نحـــو لا غـــلام زيـــد حاضـــر بـــين المـــلا
711. أو إن شـــبيها بالمضـــاف كـــأنا وهـــو مـــا لتصـــل شـــيء بانا
712. بـــه بهـــذا الإســـم مـــن تمـــام معنـــاه مرفوعـــا بـــلا مـــلام
713. كـــلا قبيحـــا فعلـــه محمـــود أو كـــان منصـــوب وذا مفيـــد
714. لا طالعـــا جبلنـــا مقـــيم أو كـــان مخفوضـــا أيا حكـــيم
715. بخـــافض لـــه تعلـــق دنا كـــلا مقيمـــا بمكـــان عنـــدنا
716. ومعـــنى ذا غـــير مضـــاف أبـــدا ولا شـــبيها بالمضـــاف ســـرمدا
717. فإنـــه يبـــنى علـــى مـــا ينصـــب بـــه كمـــا لـــو كـــان حقـــا يعـــرب
718. وثاني عشـــر المنـــادى إن يضـــف تقـــول يا عبـــد الـــرحيم لا تخـــف
719. وإن يكـــن بـــه شـــبيها فتقـــول يا حســـنا وجهـــه لا تكـــن عجـــول
720. ونحـــو ذا يا طالعـــا تـــلا أقـــف أو يا شـــفيقا بالعبـــاد يا رفيـــق
721. أو كـــان ذا نكـــرة لم تقصـــد كقـــولهم يا رجـــلا خـــذ بيـــدي
722. ونحـــو قـــول واعـــظ يا غـــافلا والمـــوت يطلبـــه ولـــيس كـــافلا
723. فأمـــا إن كـــان المنـــادى مفـــردا فإنـــه يبـــنى علـــى مـــا عهـــدا
724. يعـــنى علـــى مـــا بـــه كـــان يرفـــع لـــو كـــان معـــربا كـــذاك يتبـــع
725. فإنـــه يبـــنى علـــى الضـــم كمـــا تقـــول يا خالـــد عـــادك العمـــى
726. في يا زيـــدان ابنـــه هنـــا علـــى الألـــف والـــواو يا زيـــدون فيمـــا قـــد ألـــف

727. وإن يكـــــن نكـــــرة مقصـــــوده وهـــي في عهـــد الـــورى معهـــوده
728. فإنهـــا تبـــنى علـــى الضـــم قمـــن مـــن غـــير تنـــوين ومـــن أباه مـــن
729. تقـــول: يا رجـــل مـــا لم توصـــف فـــإن وصـــفته بـــذا الوصـــف اكتـــف
730. ورجـــح النصـــب علـــى الضـــم كمـــا في يا عظيمـــا فـــوق كـــل العظمـــا
731. ويا عظيمـــا يرجـــى في الـــدعاء بـــه تـــتم حـــالات النـــداء
732. ثالـــث عشـــرها لكـــاد خـــبر وأخواتهـــا علـــى مـــا يـــذكر
733. ثلاثـــة الأقســـام تعتريهـــا فـــإن حفظتهـــا تكـــن نزيهـــا
734. الأول مـــا وضـــع للدلالـــه علـــى دنـــو خـــبر في الحالـــة
735. وهـــي ثلاثـــة حـــرى وأخلوقـــا كـــذا عســـى ذكـــره مـــن حققـــا
736. ثم الـــذي وضـــع للدلالـــه علـــى الشـــروع فيـــه لا محالـــه
737. وهـــو كثـــير منـــه ذكـــر طفقـــا هلهـــل هـــب جعـــل ثم علقـــا
738. أخـــذ قـــام كـــل ذاك حصـــلا ككـــاد زيـــد يقـــرأ المفصـــلا
739. وقـــس عليـــه الباقيـــات تجلـــو كأخـــذ الطالـــب لـــيلا يتلـــو
740. وفي اقـــتران خـــبر لهـــا بأن قـــد نســـبت لمصـــدر بـــلا وهـــن
741. وهـــو علـــى مـــا يبـــدو يا همـــام منقســـم أربعـــة أقســـام
742. فمنهـــا مـــا اقترانهـــا ممتنـــع ومنهـــا مـــا يجـــب حتمـــا واقـــع
743. ومنهـــا مـــا يغلـــب أو يقـــل أربعـــة وســـيبين الكـــل
744. فمـــع أفعـــال الشـــروع يحظـــل مـــع حـــرى أخلولـــق واجـــب فـــل
745. يغلـــب مـــع عســـى وأوشـــك كمـــا يقـــل مـــع كـــرب كـــاد فأفهمـــا
746. رابـــع عشـــرها يجـــي خـــبر مـــا أعـــني الحجازيـــة فيهـــا أبرمـــا
747. في نحـــو مـــا هـــذا بخـــيلا يطـــرد خـــامس عشـــرها عليـــك يســـرد
748. فتـــابع المنصـــوب وهـــو أربعـــة النعـــت نحـــو بعـــت دارا شاســـعه
749. والعطـــف بعـــت الـــدار والغلامـــا وذا التوكيـــد تابـــع لزامـــا

750. نحـــو رأيـــت إبـــراهيم نفســـه ثم يليهـــا بـــدل لا تنســـه
751. نحـــو رأيـــت خالـــدا أخاكـــا فانتـــه عمـــا ربنـــا نهاكـــا
752. ســـادس عشـــرها المضـــارع إذا دخـــل ناصـــب عليـــه فـــع ذا
753. كـــذا إذا لم يتصـــل بآخـــره شـــيء كنـــون نســـوة في أثـــره
754. أمـــا النواصـــب الـــتي عليهـــا وقـــع الإتفـــاق مـــل إليهـــا
755. أربعـــة إن وإذن وكـــي ولـــن كليـــت أن تطيـــع ســـرا وعلـــن
756. ولـــن تقـــيم أبـــدا مضـــاما وإذن أكرمـــك والمقامـــا
757. جـــوابا للـــذي يقـــول إني أنـــوي زيارتـــك ياذا الخـــدن
758. وجئـــت كـــي تـــوليني الضـــيافه وتبـــذل العلـــم لنـــا أوصـــافه
759. تضـــم أن بعـــد حـــروف أربعـــة مـــن الحـــروف وبـــلا مواضـــعه
760. بعـــد ثـــلاث مـــن حـــروف العطـــف أمـــا حـــروف الجـــر فهـــي تكفـــي
761. فـــاللام للتعليـــل نحـــو قولنـــا يا شـــيخ جئنـــا لتوضـــيح لنـــا
762. لام الجحـــود نحـــو مـــا كـــان لكـــم لتطـــردوا الســـائل عـــن بيـــوتكم
763. ولم يكـــن لشـــيخنا ليســـمحا لمـــن تكـــاد نفســـه أن تجمحـــا
764. للـــذنب لـــن أعـــود حـــتى ينبتـــا في كفـــي الشـــعر وحـــتى يثبتـــا
765. ويرفـــع الفعـــل المضـــارع الـــذي يكـــون بعـــد حـــتى نصـــبها انبـــذ
766. إن كـــان حاليـــا فـــلا يـــدل علـــى اســـتقباله ولا يـــوول
767. بالحـــال نحـــو مـــرض المنصـــور حـــتى لا يرجـــوه أخ صـــبور
768. والرفـــع والنصـــب يجـــوز بعـــدها تكـــون لاســـتقبال الأحـــداث لهـــا
769. أي مـــا مضـــى منهـــا كمثـــل الأيـــة حـــتى يقـــول ذاك في البقـــرة
770. كـــى الـــتي تنســـب للتعليـــل كجئـــت كـــي أنصـــح بنـــت الجيـــل
771. إن لم تكـــن قبيلهـــا نويتـــا الـــلام للتعليـــل قـــد هـــديتا
772. فمـــن حـــروف العطـــف أو لتعلمـــا لأقـــتلن كـــافرا أو يســـلما

773. وبمعنى إلى أن إن كان الذي بعدها غاية عليه حذذ
774. لأطلبن العلم أو أموتا أو لأحج البيت أو يفوتا
775. وذا الأخير معنى إلا أن كما في عكس غاية الذي تقدما
776. فاء السببية تلحقها وا واو المعية في قول من روى
777. وذاك في أجوبة ثمانية أمثالها تظهر وهي آتيه
778. الأمر زوروني فأحسن لكم والواو قل فيه وأحسن لكم
779. والنهي لاتخاصم السلطانا فيستتز لك وكن مهانا
780. بالواو أو ويستتز لك وجاز وفي التمني نحو ليت لي جواز
781. فأتوجه إلى الحج وأو وأتوجه له كما روو
782. ليت الشباب عائد فأخبره بخطر المشيب أو واخبره
783. أما الترجي فلعل يا علي أراجع الشيخ فيفهمها لي
784. أو قل ويفهمها لي والعرض كألا تنزل غدا بأرضي
785. فتتجول بها وتكرما أو تتجول بها لتعلما
786. كهلا تحسنون في التحضيض لزائر ولو فتى بغيض
787. لتشكروا عليه وتشكروا وبه دهركم تكونوا تذكروا
788. جواب الاستفهام أيضا تابع وهو إن فكرت فيه سابع
789. فهل في النادي خالد فنذهبا إليه أو نذهب كي لا تتعبا
790. وهل لزيد صادق فيركن إليه أو يركن فاذهب معنا
791. وفي الدعا وفقني خير من عدل فنبذل الجهد لصالح العمل
792. أو قبل ونبذل بواو المعيه لإن دعتك للمثال داعيه
793. والنفي لا يقضى على عمرانا فيجد الموت له عيانا
794. وقل له ويجد الموت وذي نواصب الفعل المضارع خذي
795. جوازم الفعل المضارع على قسمين تجزم المضارع العلا

796. فمنهـــا مـــا يجـــزم فعـــلا واحـــدا ومنهـــا مـــا يجـــزم فعلـــين بـــدا
797. فأمـــا مـــا يجـــزم فعـــلا واحـــدا فهـــو ثمـــان هكـــذا قـــد وجـــدا
798. فلـــم ولمـــا لام الأمـــر والـــدعا وتأتي لا في النهـــي والـــدعا معـــا
799. فلـــم لنفـــي الفعـــل في الماضـــي أتـــى ولمـــا مثلهـــا كـــذاك ثبتـــا
800. متصـــلا بالحـــال نحـــو لمـــا يقفـــوا ســـبيل مرشـــد ألمـــا
801. وهمـــزة اســـتفهام قـــد تلحـــق لم كـــذا ولمـــا احفـــظ يجـــاوزك الألم
802. نحـــو ألم تقـــم كـــذا ألمـــا يقـــم ســـعيد قـــل لـــه هلمـــا
803. إن دخلـــت هـــذي علـــى المضـــارع فـــاحتجبي يا هنـــد في الشـــوارع
804. ولمـــا الحينيـــة نحـــو لمـــا قـــدم زيـــد زارنا وعمـــا
805. لمـــا الإيجابيـــة نحـــو أقســـم عليـــك لمـــا قمـــت ياذا المـــنعم
806. فـــإن تـــين تـــدخلان ابـــدا علـــى الـــذي مضـــى مـــن الفعـــل هـــدا
807. ولام الأمـــر والـــدعا في الطلـــب أي طلـــب الفعـــل أتـــى في الرغـــب
808. ورهـــب ولا في نهـــي ودعـــا لطلـــب الـــترك ففيهمـــا معـــا
809. أمـــا الـــذي يجـــزم فعلـــين انقســـم قســـمين حرفـــا ثم إسمـــا وانحســـم
810. فـــالحرف إن وبالتفـــاق العلمـــا علـــى الأصـــح تلـــك إذ مـــا وهمـــا
811. قـــد وضـــعا مجـــرد الدلالـــه أعـــني علـــى التعليـــق لا محالـــه
812. أي لجوابهـــا علـــى الشـــرط اكتـــف والإســـم جـــا ظرفـــا وغـــير ظـــرف
813. فغـــير ظـــرف مـــن ومهمـــا ثم مـــا كـــذاك أيـــي وكـــذاك كيفمـــا
814. والظـــرف قـــد يأتي لنـــا مكـــاني وقـــد يأتي زمـــاني فالزمـــاني
815. مـــتى وأيان المكـــاني أنى وأينمـــا وحيثمـــا قـــد عنـــا
816. وقســـموها كلهـــا لســـتة فمنهـــا مـــا وضـــع للدلالـــة
817. علـــى مجـــرد لتعليـــق الجـــواب علـــى هـــذاك الشـــرط محضـــا للصـــواب
818. وهـــو إن والثـــاني إذ مـــا ويلـــي مـــا وضـــعوه للدلالـــة جلـــي

819. على مجرد الذي قد يعقل ... ومعنى شرط ضمنوه يافل
820. وهو من فقط وما دل على ... ما ليس يعقل كما قال الملا
821. وضمنوه ثم معنى الشرط ... وهو مهمى ثم ما بالضبط
822. ورابع ما وضعوه دلا ... على الزمان الشرط معنى حلا
823. وهو متى أيان ثم ما يدل ... وضعا على المكاني حقا يارجل
824. ضمن معنى الشرط وهو أني ... وحيثما أين ثلاث هنا
825. وسادس وهو ما ترددا ... ما بين ذي الخمسة ما تعددا
826. وهو أيي فعلى حسب ما ... له تضاف مما قد تقدما
827. مثال لم كلم يقم ولما ... لما يقم ولام الأمر ثم
828. ليقم المرء وفي الدعاء قل ... ليقض ربنا على هذا الجهول
829. مثال لا في النهي نحو لا تخف ... وفي الدعاء لا تواخذ من جنف
830. ولا تواخذنا بما فعلنا ... يارب للنفس فلا تكلنا
831. ولا تصل الغرض في البيت ولا ... تتخذ المسجد هجرا كسلا
832. مثال إن إن تبتغ العلم تجد ... من يعمل العمل منه يستفد
833. وإذ ما تأت ما به أمرتا ... يأت به المأمور ما ذكرتا
834. تقول ما تنفعه يا سعيد ... يغلمه من نحن له عبيد
835. يا شيخ مهمى تأمر الطلابا ... بالأمر يأتوه ولا عتابا
836. وايا ما تدع إلاهك تجب ... وكيفما تكن أكن بلا عجب
837. وفي متى متى يقل يسمع له ... أيان تؤمن زيدا يؤمن أهله
838. وأنى نحو أنى تأت تستجر ... بنا تجد أمنا يا نعم المستجير
839. وحيثما تقصد تصادف خيرا ... ولا أراك رب الناس ضيرا
840. وسم الأول من الفعلين ... سمه بفعل الشرط دون مين
841. والثاني منهما جوابا وجزا ... للشرط نلت فيه نظما موجزا

842. والمجـــرورات يا أخـــي قســـمان بالحـــرف مجـــرور وأمـــا الثـــاني
843. فبالمضـــاف لـــيس بالإضـــافة واجتنـــبن عمـــل العيافـــه
844. فأمـــا مـــا جـــر بحـــرف وهـــو مـــن وبإلى وعـــن علـــى وفي قمـــن
845. ورب والبـــاء كـــذا والـــلام والكـــاف ثم بحـــروف القســـم
846. وهـــي ثلاثـــة تفـــي فالبـــاء والـــواو تتلـــو وكـــذاك التـــاء
847. والثـــاني فـــالمجرور بالمضـــاف وهـــو ثلاثـــة بـــلا إجحـــاف
848. فمنهـــا مـــا تقـــديره بالـــلام كقـــولهم يا ســـيد الغـــلام
849. ومـــا يقـــدر بمـــن مثـــل اشـــتر مـــن عنـــد عمـــران رطيـــل عنـــبر
850. ومـــا يقـــدر بفـــي الظرفيـــة أعـــني بهـــا يا صـــاحبي الحرفيـــة
851. ضـابط هـذا أن تجـد هـذا المضـاف إليـه ظرفـا للمضـاف لا تخـاف
852. كـــأترك دميـــل اليـــل والنهـــار واحـــذر مـــن اللعـــب بالقمـــار
853. وتابـــع المخفـــوض فالصـــحيح يكـــون مجـــرورا وذا صـــحيح
854. جـــر بمـــا جـــر بـــه المتبـــوع مـــن حـــرف أو مضـــاف ذا مســـموع
855. نحـــو بزيـــد الكـــريم مـــرا لفـــظ الكـــريم ذا بالبـــاء جـــرا
856. غـــلام هنـــد الكريمـــة أتـــى لفـــظ الكريمـــة يجـــر بمـــا فـــتى
857. بـــذي إضـــافة الغـــلام للـــتي لهـــا أضـــيف وهـــي هنـــد كلـــت

ذكر الجمل وأقسامها

858. فهـــي كمـــا تكـــون أن أسمتـــه مـــن أحـــد الـــواجهين أو فعلتـــه
859. إن صـــدرت بالإســـم لفظـــا سمهـــا إسميـــة كخالـــد ابـــن امهـــا
860. وقـــائم زيـــد وإن تقـــديرا كـــان تـــودوا فرضـــكم لا ضـــيرا
861. فعليـــة قـــد صـــدرت بفعـــل لفظـــا كقالـــت هنـــد صـــم يا بعلـــي
862. وثاني تقـــديرا كيـــا مُحَمَّد ويا عبيـــد الله أو يا أحمـــد
863. فـــإن تكـــن قـــد صـــدرت بحـــرف فـــانظر إلى مـــا بعـــد ذاك الحـــرف

864. فإن يكن إسما كإن زيدا" محترفا فاسمية لا قيدا
865. وإن يكن فعلا تكن فعليه كما أتيت رتبة دنية
866. لجملة صغرى وكبرى تنقسم فالكبرى ما خبرها فيها وسم
867. يعد جملة وأعني الخبرا والصغرى نفسها تكون خبرا
868. جملة زيد قام شيخه والقيد صغرى أتتنا خبرا عن زيد
869. وجملة واحدة تكون صغرى وكبرى بهما يهون
870. فباعتبارين لها تعلق زيد أبوه شيخه منطلق
871. في القول من زيد إلى منطلق فجملة كبرى فقط تنبثق
872. جملة شيخه إلى منطلق فجملة صغرى فقط تلتحق
873. وأما جملة أبوه شيخه منطلق كبرى وتستحقه
874. وذاك باعتبار كون الخبر يكون فيها جملة فاعتبر
875. وصغرى باعتبار كونها أتت خبر زيد قس على ما قد ثبت
876. وقد تكون لا بكبرى الجملة ولا بصغرى فهي محتملة
877. بفقد شرطيها كزيد قائم وخالد الدهر كلا صائم
878. فاجن ثمار هذه يا طالب ببذل أقصى الجهد فيه جالب

الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب

879. فالجمل التي فلا لها محل يعنى من الإعراب تأتي بالعجل
880. عددها سبع فلا يزيد بالإبتدائية تستفيد
881. وسميت بجملة استئناف لأمر عن بعض العقول خافي
882. بعض البيانيين خص الإستئناف بما إذا كان جواب الإعتراف
883. كان جوابا لسؤال قدرا مثاله في الذكر جا كما ترى
884. قالوا: سلاما ويليه قوله قال: سلام فيعم فضله
885. مثاله اصبر لا يصيبك أذى والإبتدائية مثل هكذا

886. كمثـــــل إنا أعطينـــــاك درهمـــــا وصـــلة الموصـــول كـــي مـــا تفهمـــا
887. كعلـــــم الـــــذي أتاك حكمـــــا جملتـــــه أتاك فـــــاقف الحكمـــــا
888. فثالـــــث فجملـــــة معترضـــــه بأن تكـــــون في الطريـــــق عارضـــــه
889. بـــــين شـــــيئين متلازمـــــين ومفـــــردين أولا فـــــوق اثنـــــين
890. كخالـــــد وإن يكـــــن دميمـــــا فبطـــــل ويحتمـــــي الحميمـــــا
891. وجملـــــة رابعـــــة مفســـــره ســـوى ضـــمير الشـــان فهـــي قاصـــره
892. مثالـــــه إنـــــه عمـــــرو نائـــــم محلهـــــا رفـــــع لتلـــــك قـــــائم
893. غـــير ضـــمير الشـــأن للمفســـره فـــلا لهـــا محـــل منـــه نافـــره
894. نحـــو نظـــرت للغبيـــي شـــزرا إن كـــان في أنفســـنا محتقـــرا
895. خامســـــة واقعـــــة جـــــوابا لقســـــم فـــــانتهج الصـــــوابا
896. كمثـــــل أقســـــم بـــــربي إن ذا لقـــــد عـــــلا إلى العـــــلا فحبـــــذا
897. سادســـــة واقعـــــة جـــــوابا للشـــــرط غـــــير جـــــازم إيجـــــابا
898. مطلقـــا أو جـــواب شـــرط جزمـــا لم تقـــترن بالفـــاء ياذا فاعلمـــا
899. وذا الفجائيـــــة مثـــــل قولنـــــا الأولى إذا أتاك زيـــــد فأتنـــــا
900. ثانيـــة إن جـــاء زيـــد ضـــمته كـــذاك إن جـــاء رمضـــان صـــمته
901. ســـابعة تابعـــة تلـــك الـــتي لم تتحـــل بالمحـــل المثبـــت
902. كمثـــل قـــام شـــيخنا وقعـــدا تلميـــذة أعـــني المســـمى أحمـــد
903. هـــذا إذا لم تكـــن الـــواو الـــتي هـــذي علـــى قعـــد قـــد دخلـــت
904. قـــدرتها للحـــال أمـــا إن يكـــن ذاك لهـــا محلهـــا نصـــب يهـــون
905. فهـــذه الجمـــل لـــيس يوجـــد لهـــا في الإعـــراب محـــل يفقـــد
906. والجمـــل الـــتي تلـــي لهـــا محـــل ســـبع فـــأحص وعهـــا بـــلا مهـــل
907. الأولى منهـــا إن تكـــن قـــد وقعـــت لمبتـــدأ خـــبره واســـندت
908. في نحـــو زيـــد عمـــه منطلـــق وخالـــد غلامـــه مختلـــف

909. ثانيـــة إن وقعـــت حـــالا فقـــط كجـــاء زيـــد والهـــوى قـــد اخـــتلط
910. ثالثـــــة إن وقعـــــت مفعـــــولا للقـــول قـــد كانـــت لـــه مقـــولا
911. في نحـــو قـــال: إني عبـــد الله محلهـــا نصـــب ومـــا ضـــاهي
912. وإن يـــك القـــول بمعـــنى الظـــن فلـــيس يعمـــل فخـــذها مـــني
913. أي في مكحـــل جملـــة الظـــن لهـــا معـــنى ويعمـــل في مفرداتهـــا
914. كـــأتقول خالـــدا أديبـــا أي أتظنـــه فـــتى أريبـــا
915. رابعـــة إن وقعـــت مضـــافا إليـــه في إذا غـــدا مـــن طافـــا
916. خامســـة إن وقعـــت جـــوابا لشـــرط جـــازم ولا إرتيـــابا
917. إن قرنـــت بالفـــاء أو قـــل بإذا إذا الفجائيـــة ذا لا تنبـــذا
918. كـــإن تقـــع منـــك ذنـــوب أحمـــد فـــإن ربـــك غفـــور صـــمدا
919. إن يقـــترف ذنبـــا بمـــا قـــد قـــدما إذا بـــه يصـــر لا أن ينـــدما
920. سادســـة تابعـــة لمفـــرد رفعـــا ونصـــبا ثم جـــرا وأعـــدد
921. نحـــو أتانا طالـــب يجـــود سمعـــت طـــائرا لنـــا يغـــرد
922. مـــر يزيـــد خالـــد يـــدرس في كـــل فـــن ولهـــا يمـــارس
923. ســـابعة تابعـــة لجملـــة لهـــا محـــل منـــه في الكلمـــة
924. تقـــول خالـــد أتـــى أبـــوه وإبـــراهيم زاره أخـــوه
925. وضـــابط لمـــا مضـــى في الأغلـــب وقـــوع كـــل جملـــة للعـــرب
926. موقـــع مفـــرد لهـــا محـــل يعـــني مـــن الإعـــراب قـــد يـــدل
927. وكـــل جملـــة وليســـت تقـــع موقـــع مفـــرد فـــلا تمتـــع
928. منـــه مـــن الإعـــراب بالمحـــل فـــافهم وإلا اكتـــف بالتســـلي

حكم الجمل بعد المعارف والنكرات

929. إن تكـــن الجمـــل بعـــد المعرفـــة توصـــف بالمحضـــة بعـــد ذى الصـــفة
930. فهـــي إذا حـــال لتلـــك المعرفـــه نحـــو أتـــت هنـــد تســـير مشـــرفه

931. وأن تكـــن أتـــت مـــن بعـــد نكـــره توصـــف بالمحضـــة فيهـــا فكـــرا
932. تقـــع ذى نعتـــا لتلـــك النكـــره كـــذا فـــتى يخـــاف هـــول الآخـــره
933. إن وقعـــت مـــن بعـــد مـــا تقريـــرا يحتمـــل التعريـــف والتنكـــيرا
934. تحتمـــل الحاليـــة والوصـــفيه وضـــعهما في رتبـــة عليـــه
935. مثـــل زيـــد مثـــل البغـــل الـــذي يحمـــل أســـفار الحـــديث كالشـــذي
936. وهـــل علمـــت أن حكـــم ذى الظـــروف كحكـــم مجـــرورات ذا الاســـم المـــألوف
937. كحكـــم كـــل جملـــة خبريـــه أمثالهـــا تأتيـــك بعـــد جاريـــه
938. بعـــد المعـــارف الـــتي تمخضـــت تكـــون أحـــوالا كمـــا الـــتي مضـــت
939. تقـــول جـــاء جعفـــر علـــى فـــرس وفـــوق ناقـــة خويلـــد الحـــرس
940. وإن تكـــن قـــد وقعـــت مـــن بعـــد نكـــرة تمخضـــت عـــن عهـــد
941. فهـــي صـــفات كلهـــا مؤسســـه كمـــر طالـــب بنـــا في المدرســـة
942. أو مـــر ذا برجـــل تحـــت سمـــا دار لـــه يحـــاول التعلمـــا
943. وبعـــد مـــا يحتمـــل التعريفـــا كـــذاك والتنكـــير كـــن ظريفـــا
944. يحـــتملان أن يكـــونا حـــالا أو صـــفة فخـــذ لـــذا مثـــالا
945. في نحـــو قـــد يعجبـــني هـــذا الثمـــر علـــى أغصـــانه كمـــا فـــوق الشـــجر
946. لابـــد للظـــروف بالكليـــه والمجـــرورات بالحـــروف الأصـــليه
947. مـــن عامـــل وعنـــدهم يســـمى بالمتعلـــق لـــذين عمـــا
948. وقـــد يكـــون تارة مـــذكورا وتارة يحـــذف كـــن شـــكورا
949. فأمـــا ذا المحـــذوف قـــد يعـــم وقـــد يخـــص فيهمـــا يـــؤم
950. وقـــد يكـــون حـــذف هـــذا واجبـــا وقـــد يكـــون جـــائزا يا عجبـــا
951. إن كـــان ذا المحـــذوف عامـــا حتمـــا حذفـــه سمـــى الظـــرف هـــذا علمـــا
952. بمســـتقر لاســـتقرار ذا الضـــمير فيـــه وذاك في مواضـــع كثـــير
953. فالجـــار والمجـــرور ثم الظـــرف إن صـــلة قـــد وقعـــا فـــالعرف

954. كجـــا الـــذي عنـــدك أو فى الـــدار أو وقعـــــا خـــــبر ذا يا قـــــاري
955. كـــالعلم في الصـــدر لكـــل عـــالم والمـــال في صـــندوق كـــل حـــاكم
956. وإن تشـــأ فعنـــد كـــل تاجـــر ومـــالكم عنـــد ذوي الزواجـــر
957. أو صـــفة قـــد وقعـــا كمـــر ذا برجـــل عنـــدك كـــان منقـــذا
958. او بفـــتى في البيـــت أو قـــد وقعـــا حـــالا فمثلـــوا لهـــذين معـــا
959. كجـــاء خالـــد علـــى دراجـــة أو جـــاء زيـــد فـــوق ظهـــر ناقـــة
960. في هـــذه الأربعـــة المواضـــع تعلقـــا بعامـــل مواضـــع
961. حـــذف حتمـــا عـــم قـــد روا لـــه اســـتقرا وكمســـتقر عنـــده
962. إلا في حـــرف واحـــد وهـــو الصـــله تعـــين اســـتقر قـــط حصـــله
963. وغـــن يكـــن عامـــل هـــذا خاصـــا سمـــي لغـــوا وأعتـــبر ذا الناصـــا
964. ذاك لإلغائـــه عـــن هـــذا الضـــمير لعـــدم اســـتقرار هـــذا يا سمـــير
965. فـــالمتعلق بـــه يجـــاء ذكـــر أولا إنـــه ســـواء
966. صـــليت خلـــف عـــالم في المســـجد عاملـــه صـــليت ذكـــره قـــد
967. يـــوم الخمـــيس صـــمت فيـــه أمـــا علـــى الجـــواز فمثـــال ثمـــا
968. تقـــول في الجـــواب يـــوم الجمعـــة لقائـــل مـــتى قـــدمت يا فـــتى
969. ومقتضـــاه أن ذي الأقســـاما أربعـــة في عـــدها تمامـــا
970. الأول منهـــا أن يكـــون عامـــا وواجـــب الحـــذف لـــذين ضـــاما
971. والثـــاني أن يكـــون خاصـــا واجبـــا للحـــذف والثالـــث فيـــه نجبـــا
972. يكـــون خاصـــا جـــائز الحـــذف فعـــوا وجـــائز الحـــذف وعامـــا رابـــع
973. تنبيـــه إنـــني ألفـــت النظـــر نظـــر قـــارىء لهـــذا المختصـــر
974. بأنـــني حـــذفت كـــل الأمثلـــه كـــل مثـــال قـــد وضـــعت بدلـــه
975. أعـــني بهـــا أمثلـــه القـــرءان خـــوف الـــزيادة أو النقصـــان
976. وأنـــه يصـــعب وضـــعها كمـــا جـــاءت في نظـــم ذا الـــذي قـــد نظمـــا

977. فيمـــا عـــدا الأقـــل ضـــمن الحاجـــه ســـــهل وضـــــعها بـــــلا لجاجـــــه
978. وإنـــــني مـــــن أصـــــلها حـــــذفت إعـــــراب ســـــور بهـــــا وخفـــــت
979. مـــن نظمهـــا خوفـــا كمـــا في الأمثلـــه وخشـــية الطـــول فمنهـــا البســـمله
980. والإســـــتعاذة كـــــذاك الفاتحـــــة ثم قـــــريش والمـــــاعون لائحـــــة
981. والكـــــافرون وكـــــذاك الكـــــوثر الإخـــــلاص والنصـــــر وتبـــــت يـــــوثر
982. وســـــورة الفلـــــق ثم النـــــاس إعرابهـــــا ثبـــــت في الأســـــاس
983. وإني لم أدخـــــل في هـــــذا الـــــنظم لمـــــا مضـــــى مـــــن علـــــة في الحكـــــم
984. إعـــراب مـــا ذكـــر مـــن ذا الســـور يا ربنـــا ارحـــم خالـــدا ذا الأزهـــرى
985. قـــد انتهـــى الـــذي أردت نظمـــه ويســـــر الله علينـــــا فهمـــــه
986. وقـــد أعـــان بعـــدما قـــد ألهمـــا لنظمـــه أزال مـــا قـــد دهمـــا
987. مـــن عقبـــات عـــاثرات في الطريـــق وســـهل الله الســـلوك في المضـــيق
988. حمـــدا لـــه حمـــدا كثـــيرا دائمـــا مـــني عليـــه قاعـــدا وقائمـــا
989. ثم صـــــلاته علـــــى نبينـــــا مُحَمَّد خـــــاتم رســـــل ربنـــــا
990. وءالـــــه وصـــــحبه والمتبـــــع لنهجـــــه ولـــــيس ذاك المبتـــــدع
991. نظمهـــا عبـــد الرحمـــان الأولفـــي نجـــل لإبـــراهيم حفصـــي يا وفي
992. أبياتهـــا جـــيم وشـــين شـــكتا شـــعبان أرخهـــا مـــن قـــد كلتـــا

المنظومات الصرفية

روضة النسرين في مسائل التمرين

للعلامة محمد بن أب المزمري التواتي

1. الحمـــــد لله الخبـــير الملهـــم ... مـــن شـــاء للتعلـــيم و الـــتعلم
2. ثم علـــى نبيـــه أصـــلي ... والآل والأصـــحاب أهـــل الفضـــل
3. وبعـــد فـــاعلم أن هـــذا نظـــم ... يـــروق كـــل مـــن لديـــه فهـــم
4. سميتـــه بروضـــة النســـرين ... لجمعـــه مســـائل التمـــرين
5. مما حوت شافية ابن الحاجب ... العلم النحرير ذي المواهب
6. فاركض إلى تحصيله جوادا ... مشمراً وأيقظ الفؤادا
7. ولا يزعجك كونه من مثلي ... فالعسل الشافي لعاب النحل
8. هذا وقد قلت ولا حول ولا ... قوة إلا بالذي تطولا
9. إن قال من بالصرف تلذذا ... كيف تصوغ من كذا مثل كذا
10. فذاك معناه إذا ركبتا ... زنتها منها وقد علمتا
11. ما يقتضي القيس فكيف النطق به ... وقيس قول الفارسي المنتبه
12. زيد وأسقط الذي في الأصل ... أسقط قيساً وقياس قول
13. أناس ءاخرين أو غير قياس ... فجد كل الحد واحذر الاباس
14. فصوغ مثل بناء مثل محوي ... من ضرب مضربي محيي
15. وبناء لمثل اسم وغد ... من كدعا دعو ودعو وورد
16. ادع ودع للآخرين ومثال ... صحائف المبني من دعا يقال
17. فيه دعأيا باتفاق إذ لا ... يوجد في الأصل انحذاف أصلا
18. وإن تضغ من عملت كغنسل ... فجئ وأنت مظهر بعنمل
19. وضوغه من باع قال بنيع ... وقنول بلا ادغام يقع
20. لأجل خوف لبسه بفعلا ... وإن كقنفخر تصغ من عملا
21. فجئ بعنمل ومن باع وقال ... فجئ ببنيع وقنول وحال
22. وجوب الاظهار لخوف اللبس في ... هذي بعلكد جلي لا خفي
23. ومن كسرت أو جعلت قد جلا ... منع بناء مشبه جحنفلا

24.لرفض مثله لما من ثقل أو التباس لا محالة يلي
25.ومن وأيت مثل أبلم له آوء ومن أويت حله
26.إدغام إذ قد وجب الواو ولم يجب بتووى فإذ لم يدغم
27.ومن وأيت إن تصغ كإجرد فجئ بائ متى ما ترد
28.ذلك من أويت قل ذا أي فيمن يقول قد أتى أُحَيٌّ
29.ومن يقول جاءنا أحي كجاء قاض قال هذا أي
30.ثم البناء من وأيت لمثال إوزة بلفظ إيئاة ينال
31.ومن أويت فيه اياة يوم بالادغام ثم ان مثل اطّلخَمْ
32.جا من وأيت فيه قل أيايا أو من أويت ينجلي أيوَيًّا
33.وسألوا أبا علي المتقي عن مثل شاء جا من أوْلق
34.فقال فيه ألق الإ لاق ثم على اللفظة قال اللاَّق
35.وأيضا الأ لق في وجه بنى بأن ذلك فوعل إن وزنا
36.وقال في باسم عليه القي بنا بذا بألق أو بألق
37.وسأل ابن خالويه المقتدى أبو علي عن مثل مسطار بدا
38.من آءة فظنه مفعالا وناله تحير فعالا
39.أبوعلي بأصله مسئآء وهو على الاكثر مستئآء
40.هذا وإن المرتضى ابن جني سال ابن خالويه في ذا الفن
41.عن مثل كوكب مخفف جمع جمع السلامة له ياء تبع
42.له أضيف من وأيت فحجب إن يهتدي أيضاً له فلم يجب
43.فقال مرشداً له ابن جني ذاك أوي فاستفده مني
44.والصوغ من بعت لمثل عنكبوت على الذي رجح فيه بيعوت
45.وبا بيعع جئ مصححاً إذا رمت لك اطمأن منه مأخذا
46.وكل من أراد أن يحصلا من قلت كاعدودن قال اقوولا

47.سوى أبي الحسن فهو ياتي به على اقويل للواوات
48.ومشبه اعدودن يبني منهما باقووول ابيويع ليس مدغما
49.ومن كمضروب من القوة رام أتى بمقوي بقلب وادغام
50.ومثل عصفور له قوي منه ومن غزو له غزوي
51.وقل فض إن من قضيت ترد بناء مثل عضد لتقتدي
52.وإن ترد ما قد حكى قذ عمله منه فقل قضية تهتد له
53.كما تقول في معاوية إن صغرته جد يا معية ودن
54.وقضويتة بناء جأءي في كقذ عميلة أي بياء
55.وقضويتة يصاغ في بنا لحمصيصة فقلب الياعني
56.كرحوية ومثل ملكوت قضوت إذهو في الاصل قضيوت
57.وقضبي بناء مثل جحمرش ومن حييت حيو فلآ تطش
58.وقل قضيضاء لدى بناء مثل جلباب بلآ امتراء
59.ومن يرد مماثلا دحرجت من قرأ فالصوغ بقأيت يعن
60.ومن أراد كسبطر قالا فيه قراى أو نحا مثالا
61.كلمة اطمأننت كان الواقع من ذلك أقر أيات والمضارع
62.يبنى بيقريئ مثل يقُرقيع وها هنا قد أنتهى النظم البديع
63.فأصلحن ياذا الحجا ما من خطا ألفيته ولا تدعه سخطا
64.وانصح ولا تكن من الحساد فإن ربك لبالمرصاد
65.يا ربنا به انفع القارئ له وكل من كتبه أو حصله
66.واجعله خالصا لوجهك بلا شوب رياء فيه يمحو العملا
67.وادم الصلاة والتسليما على النبي الحائر التعظيما
68.محمد وآله وصحبه وكل بر قانت لربه
69.ونور قلبي بنور العلم وارزقني الفوز بحسن الختم

1. الحمـــــد لله الخبـــــير الملهـــــم من شاء للتعليم و التعلم
2. ثم علـــــى نبيـــــه أصـــــلي والآل والأصحاب أهل الفضل
3. وبعـــد فـــاعلم أن هـــذا نظـــم يروق كل من لديه فهم
4. سميتـــــه بروضـــــة النســـــرين لجمعه مسائل التمرين
5. مما حوت شافية ابن الحاجب العلم النحرير ذي المواهب
6. فاركض إلى تحصيله جوادا مشمراً وأيقظ الفؤادا
7. ولا يزعجك كونه من مثلي فالعسل الشافي لعاب النحل
8. هذا وقد قلت ولا حول ولا قوة إلا بالذي تطولا
9. إن قال من بالصرف تلذذا كيف تصوغ من كذا مثل كذا
10. فذاك معناه إذا ركبتا زنتها منها وقد علمتا
11. ما يقتضي القيس فكيف النطق به وقيس قول الفارسي المنتبه
12. زيد وأسقط الذي في الأصل أسقط قيساً وقياس قول
13. أناس ءاخرين أو غير قياس فجد كل الحد واحذر الاباس
14. فصوغ مثل بناء مثل محوي من ضرب مضربي محيي
15. وبناء لمثل اسم وغد من كدعا دعو ودعو وورد
16. ادع ودع للآخرين ومثال صحائف المبني من دعا يقال
17. فيه دعأيا باتفاق إذ لا يوجد في الأصل انحذاف أصلا
18. وإن تضغ من عملت كغنسل فجئ وأنت مظهر بعنمل
19. وضوغه من باع قال بنيع وقنول بلا ادغام يقع
20. لأجل خوف لبسه بفعلا وإن كقنفخر تصغ من عملا
21. فجئ بعنمل ومن باع وقال فجئ ببنيع وقنول وحال
22. وجوب الاظهار لخوف اللبس في هذي بعلكد جلي لا خفي
23. ومن كسرت أو جعلت قد جلا منع بناء مشبه جحنفلا

24.لرفض مثله لما من ثقل أو التباس لا محالة يلي
25.ومن وأيت مثل أبلم له آوء ومن أويت حله
26.إدغام إذ قد وجب الواو ولم يجب بتووى فإذ لم يدغم
27.ومن وأيت إن تصغ كإجرد فجئ بائ متى ما ترد
28.ذلك من أويت قل ذا أي فيمن يقول قد أتى أُحَيٌّ
29.ومن يقول جاءنا أحي كجاء قاض قال هذا أي
30.ثم البناء من وأيت لمثال إوزة بلفظ إيئاة ينال
31.ومن أويت فيه اياة يوم بالادغام ثم ان مثل اطّلخَمْ
32.جا من وأيت فيه قل أيايا أو من أويت ينجلي أيوَيًّا
33.وسألوا أبا علي المتقي عن مثل شاء جا من أوْلق
34.فقال فيه ألق الإ لاق ثم على اللفظة قال اللاَّق
35.وأيضا الأ لق في وجه بنى بأن ذلك فوعل إن وزنا
36.وقال في باسم عليه القي بنا بذا بألق أو بألق
37.وسأل ابن خالويه المقتدى أبو علي عن مثل مسطار بدا
38.من آءة فظنه مفعالا وناله تحير فعالا
39.أبوعلي بأصله مسئآء وهو على الاكثر مستئآء
40.هذا وإن المرتضى ابن جني سال ابن خالويه في ذا الفن
41.عن مثل كوكب مخفف جمع جمع السلامة له ياء تبع
42.له أضيف من وأيت فحجب إن يهتدي أيضاً له فلم يجب
43.فقال مرشداً له ابن جني ذاك أوي فاستفده مني
44.والصوغ من بعت لمثل عنكبوت على الذي رجح فيه بيعوت
45.وبا بيعع جئ مصححاً إذا رمت لك اطمأن منه مأخذا
46.وكل من أراد أن يحصلا من قلت كاعدودن قال اقوولا

47.سوى أبي الحسن فهو ياتي به على اقويل للواوات
48.ومشبه اعدودن يبني منهما باقووول ابيويع ليس مدغما
49.ومن كمضروب من القوة رام أتى بمقوي بقلب وادغام
50.ومثل عصفور له قوي منه ومن غزو له غزوي
51.وقل فض إن من قضيت ترد بناء مثل عضد لتقتدي
52.وإن ترد ما قد حكى قذ عمله منه فقل قضية تهتد له
53.كما تقول في معاوية إن صغرته جد يا معية ودن
54.وقضويتة بناء جأءي في كقذ عميلة أي بياء
55.وقضويتة يصاغ في بنا لحمصيصة فقلب الياعني
56.كرحوية ومثل ملكوت قضوت إذهو في الاصل قضيوت
57.وقضبي بناء مثل جحمرش ومن حييت حيو فلآ تطش
58.وقل قضيضاء لدى بناء مثل جلباب بلآ امتراء
59.ومن يرد مماثلا دحرجت من قرأ فالصوغ بقأيت يعن
60.ومن أراد كسبطر قالا فيه قراى أو نحا مثالا
61.كلمة اطمأننت كان الواقع من ذلك أقر أيات والمضارع
62.يبنى بيقريئ مثل يقُرقيع وها هنا قد أنتهى النظم البديع
63.فأصلحن ياذا الحجا ما من خطا ألفيته ولا تدعه سخطا
64.وانصح ولا تكن من الحساد فإن ربك لبالمرصاد
65.يا ربنا به انفع القارئ له وكل من كتبه أو حصله
66.واجعله خالصا لوجهك بلا شوب رياء فيه يمحو العملا
67.وادم الصلاة والتسليما على النبي الحائر التعظيما
68.محمد وآله وصحبه وكل بر قانت لربه
69.ونور قلبي بنور العلم وارزقني الفوز بحسن الختم

منظومة فتح العلي القادر في نظم الأسماء المشتقة وأوزان المصادر

للشيخ الحاج عبد الرحمن حفصي

الْحَمْدُ لله وَصَلَّي الله عَلَى نَبِيِّهِ وَمَنْ تَلاَهُ وَالإِلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ قَدْ
إِقْتَفَا مِنْهَجِهِ وَبِالْمُبِينِ اِعْتَرَفَا اِلاهُنَا صَلِّ وَسَلَّمْ أَبَدَا عَلَيْهِ ثُمَّ مَن بِهَدْيِهِ
اِهْتَدَي هَاكَ هُنَا مَصَادِرَ الأَشْيَاءِ وَكُنْهَ مَا اِشْتَقَ من الأَسْمَاءِ وبعدُ إِنَّ
الاسْمَ قَد يَنقَسمُ قسْمينِ خُذْهُمَا وَعِ يَافَا هِمُ فإمَّا مُشْتقٌ وإمَّا جَامِدُ
فهُما قِسمَانِ كما تُشَاهدُ فجَامِدٌ وهو مَا لمْ يُؤخَذِ من غيرِهِ يَعْرَفُ ذاك
الاحْوذِي واسْم ذاتٍ وهو اسْمُ مَعْنَي أو مَصْدَرُ وهكذا عَلِمْنَا
واسْمُ ذاتٍ وهو مَا لا يُوخَذُ من لَفْظِهِ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ خُذُوا
كرَجُلٍ ونَهَرٍ وَكجِدَارْ وكسَرِيرٍ وككُرسِيٍ ودَارْ
فإِسْمُ معنَي أوَ الاسْمُ المِصْدَرُ وهو مَا دَلَّ علي مَا يُذْكَرُ
دَلَّ عَلَي الحَدَثِ أو دَلَّ عَلَي مَعْنًي مُجَرَّداً من الوقتِ جَلاَ
وهو أصلُ الْفعلِ ثُمَّ أصْلُ جَميعِ مَا اشْتَقَّ من الاسْمِ قُلُ
والْفعلُ تَارةً يَجِي خُمَاسِي ثُلاثِي أو رُبَاعِي أو سُدَاسِي
ومَصْدَرُ الفِعلِ الثُّلاثِي لَيْسَ لَهْ قَاعدةٌ وَاحِدَةٌ فحصِّلَهْ
طُرُقُهُ كَثيرَةٌ مُختَلِفَهْ لَيْسَ لها ضَوَابِطٌ فلْتَعْرِفَهْ
وإنَّما تُعْرَفُ بالسَّمَاعِ وكثرَةِ الْبَحْثِ والاطِلاعِ
وَزْنُ مَصادِرِ الثُّلاثِيَاتِ فَأعْقِلْهُ وأحْفَظْهُ كما سَيأتِي
وزنُ فِعَالَة وذَا بالنِسْبَةِ لكل مَنسُوبٍ لتلك الْحِرْفَةِ
مثلُ صِناعَةً تجارةً تَجِى وكزِرَاعَةٍ عَلَى ذَا الْمَنْهَجِ
والثانِي وَزْنُ فَعَلَانَ وَيَدُلْ على اضْطِرَابٍ كغَلَيَانٍ فَقُلْ
كدَوَرانٍ غَليَانٍ مَثَّلُوا وطَوَفَانٍ مِثْلُهَا لا يُهْمَلُ
وَوَزْنُ فُعْلَة إذا دَلَّ على لَوْنٍ خُضْرَةٍ وصُفْرَةٍ جَلاَ
رَابِعُهَا وزنُ فُعَالٍ فِيمَا دَلَّ على ألدَّاءِ أوِ الصَّوْتِ كَمَا
مثلُ سُعالٍ وزُكامٍ ونُباحْ ومثلُها البُكاءُ فَافْهَمْهُ يَا صَاحْ
فهذه الأوْزانُ غالبًا تُرَى في مصدرِ الثُّلاثِي عندَ من دَرَى

وإنْ يَكُ المصدرُ ما دَلَّ على مِمَّا ذَكَرنَا آنِفًا مُمَثِّلاَ
والغالبُ الحقُ بِأنْ سَيأتِي على تِهِ الأوْزانِ التَّالِيَاتِ
فَوزنُ فَعْلٍ لِلذي تَعدَّي نَصَبَ مَفْعُـولاً بِهِ تبدَّأ
مِثالهُ سَمْعٌ وفَتْحٌ فَهْمُ مَنْعٌ وضَرْبٌ ويلِيهَا رَقْمُ
والْفِعلُ إِنْ كُنتَ تَراهُ لازِمَا لَمْ يَنصِبِ الْمفعُولَ وَزْنُهُ إِ فْهَمَا
فَوزنُهُ ثَلاثَةٌ فُعُولُ أو فَعِلٌ فُعُولَةٌ تَقُولُ
مثل سُجُودٍ وجُلُوسٍ وفَـرِحْ صُعُوبَةٌ سُهُولَةٌ كذا مَرِحْ
مَصادِرُ الفعلِ الرُّبَاعِي ءَاتِيَهْ وهي تَكونُ عندهم قِيَاسِيَهْ
تَختلِفُ الأوزانُ هذِي باخْتلافْ صِيَّغِ الأفْعَالِ وذا بلا خِلافْ
فَعَلَى وَزْنِ أفْعَـلَ الفِعْلُ إِذَا كَانَ فَإِفْعَالٌ لهُ وها كذا
كَمِثلِ قَد أنْكَرَهُ إِنْكارَا أَكْرَمَ إِكْرَامًا كَذَا إِنْذَارَا
إِنْ كانتِ الْفَاءُ لِفِعْلٍ وَاوَا كَأوْضحَ الشَّيخُ وَأوْقَفَ سَوَا
قَلبتَ وَاوَهُ لِيَا فِي المِصْدرِ كَقَوْلِهِمْ أوْقَفَ إِيقَافاً حَرِي
أوْضحَ إِيضَاحًا كذاكَ أوْردَا أَوْردَ إِيرَاداً يُجَا نِبْكَ الرَّدَي
والْفعلُ إِنْ كَانَ مُعَلَّ الْعينِ مُعْتَلَّهَا فَقِسْ على هَذَيْنِ
مَصْدَرُهُ يَأتِي بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَزِدْهُ تَاءً رُبِطَتْ بِآخِرِهِ
نَحْو أَقَامَهُ إِقَامَةً وَزِدْ أَطَالَهُ إِطَالَةً كَيْ تَسْتَفِيدْ
وإِنْ يَكُن بِوزنِ فَعَّل بِأنْ ضَعَّفْتَ عَيْنَهُ فَهَاكَهُ إِذَنْ
مَصدَرُهُ يَأتِي على تَفْعِيلِ فَحَصِّلَنْهُ تَحْظَ بِالتَّبْجِيلِ
مِثَالهُ دَرَّبَهُ تَدْرِيبَا وَجَرَّبَ الْمَبِيعَ أَيْ تَجْرِيبَا
وفَوَّضَ الأمْرَ لَهُ تَفْوِيضَا وعَوَّضَ الدَّارَ لَهُ تَعْوِيضَا
وإِنْ يَكُ اِعْتِلاَلُهُ فِي الأخِرِ كَمِثلِ غَطَّي وكزَكَّي بَادِرِ
لِوَزْنِ مَصْدَرٍ لَهُ كَزَكِّهِ وغَطِّهِ تَغْطِيَةً وقَوِّهِ
والْفعلُ إِنْ أتَي بِوزنِ فَاعَلَ مَصدرُهُ على فِعَالٍ جُعِلاَ

أو المفَاعَلَةُ يَاذَا فَافْهِمِ فِي نَحو قَاتَلَ قِتَالاً فَاعْلِمِ
ونَحوِ قَاتلَ مُقَاتَلةَ ذِي شَجاعةٍ عَدُوَهُ فَلْتَحْتَذِ
ونحو حَاسَبَ حِسَاباً أو قُلِ لَهُ مُحَاسَبَةَ هَذَا الرجلِ
أو كَانَ هَذَا الْفعْلُ وَزْنَ فَعْلَلَ مَصدَرُهُ سلِّمْهُ مِنِّي عَاجِلاَ
بِوزنِ فَعْلَلَهْ أو فِعْلاَلَ يَأتِي بِوَزْنَيْنِ وفِي التِّمْثَالِ
بِمثلِ قَد زَخْرَفَهُ زَخْرفَةَ وَمِثلِ زَلْزَلَهُ زِلْزَالاً أتَى

مصادر الأفعال الخماسية

مَصادرُ الأفْعَالِ قُلْ قِيَاسِيَهْ كَانَتْ خُمَاسِيةً أو سُدَاسِيَهْ
إِنْ كانَ ذَا الْفعلُ الْخُماسِيُ بَدَا بِهَمْزَةِ الوَصلِ السُّداسِي مِثلُ ذَا
مَصدرُهُ يَأتِي بِوزنِ مَاضِيهِ وَحَرْفُهُ الثَّالِثُ جِئْ بِكَسْرِهِ
وَزدْهُ قَبلَ آخِرٍ لَهُ أَلِفْ مَصدرُهُ بَينَ يَديْكَ قَد وُصِفْ
فِي مِثلِ نحو اِجْتَمَعَ اِجْتِمَاعَا وانْدَفَعَ الْجَيْشُ لَهُ اِنْدِفاعَا
واسْتَقبلَ الْقُدْسَ لَهُ اِسْتِقْبَالاَ واحْتَمَلَ الأمْرَ كَذَا اِحْتِمَالاَ
إِنْ كَانَ هَذا الفعلُ مَبْدُؤًا بِتَا مَصدَرُهُ بِوزْنِ مَاضِيهِ أَتَي
مَعْ ضَمِّ مَا قَدْ جَاءَ قَبْلَ آخِرِهْ مِثلُ تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا كَرِيهْ
كَذَا تَعَلَّمَ تَعَلُّمًا وَجا فِي مِثلِ قَد دَحْرَجَهُ تَدَحْرُجَا

المصدر الميمي

والمصدرُ الْمِيميُّ مَصدَرٌ أتَي مَبدَأَ مِيمٍ يَاخَيّ زِيدَ تَا
وَصُغْهُ مِن فِعْلٍ ثُلاثيٍّ وَفَا بِوزنِ مَفْعَلٍ لَهُ وقَد كَفَي
مِثالُهُ ويَأتِي فِي قَدْ عَرَضَا مَبِيعَهُ على أَخِيهِ مَعْرَضَا
وإِنْ يَكُن بُدِئ بِحَرْفِ عِلَّةِ فَوَزْنُهُ بِمَفْعِلٍ لَهُ أثْبِتِ
قَد كَانَ لِلكَلاَمِ مَوقِعٌ حَسَنْ مَعْنَاهُ وقْعُ حَسَنٍ وذا حَسَنْ
وإِنْ أتَى غَيرَ ثُلاَثِيٍ فِعلُهُ فَإِنَّهُ يَأتِيكَ حَقًّا وَزْنُهُ

حَرْفُ الْمُضَارعَةِ مِيمًا أَبْدِلاَ مَضْمُومَةً وهي تَكُونُ أَوَّلاَ
وفَتحُ ما قُبيلَ الأخِرِ وقَي كقُلِ إلى الْمُلتَقَي يَعنِي الالْتِقَا
مَلْحُوظَةٌ تُزَادُ تَا مَرْبُوطَهْ وَذَاكَ فِي آخرِهِ مَحْطُوطَهْ
كَقَوْلِنَا مَحَبَّةٌ وَمنْفعَهْ مَرْحَمَةٌ مَفْسدَةٌ ومَوعِظهْ

المصدر الصناعي

الْمصدَرُ الصِّناعِي اسْمٌ تَلْحَقُهْ الْيَاءُ لِلنَّسَبِ تُنْمَي تَتْبَعُهْ
والتَّاءُ لِلتَّأنِيثِ قَد تَلِيهَا دَلَّتْ عَلى الْمَصدَرِ تَقْتَفِيهَا
وكاشْتِرَاكِيَةٍ إِنْسَانِيَهْ وَوَطَنِيَةٍ كَذَا وَحْشِيَهْ
كَمِثلِ مَسْؤُولِيَةٍ حُرِيَّهْ وَمِثْلُهَا فِي نَحْوِ عَبْقَرِيَّهْ

اسْمُ الْمَرَّة

وهَاكَ يَا طالبُ اسْمَ المرَّةِ وَهْو مَصْدَرٌ يَدُلَّ يَا فَتِي
عَلى وُقُوعِ حَدَثٍ وَمَرَّهْ وَاحِدةٍ فَقَد كُفِيتَ الضُرَّهْ
وَهْو يَجِئُ عَلى وَزْنِ فَعْلَةَ إِنْ كَان فِعْلُهُ ثُلاَثِيًا أَتَي
كَنحو إِنيَّ أَكَلْتُ أَكْلَةَ وَإِنِي قَد ضَرَبْتُ زَيدًا ضَرْبَةَ
وإِنْ يَكُن غَيرَ ثُلاثِي فَزِدْ تَاءً على مَصدَرِهِ لِتَستفِيدْ
والثَّانِي مِثلُ اِنْطلَقَ اِنْطِلاَقَةَ أَكْرَمْتُ قَبْلُ جَائِعاً إِكْرَامَةَ

اسم الهيئة

وأَمَّا اسْمُ هَيْئَةٍ فَمَصدرُ دَلَّ على هَيْئَةِ فِعْلٍ يُذكَرُ
عَلى وُقُوعِهِ واِسْمُ الْهَيْئَةِ يَكُونُ وَزْنُهُ بِوزنِ فِعْلَةِ
إِلَيْهِ قَد نَظَرتُ نِظْرَةَ الْغَبِي جَلَسْتُ جِلْسَةَ الْفَقِيهِ الْعَرَبِي
وإِنْ يَكُن غَيرَ ثُلاثِيٍّ فَلاَ يَحْظَي بِصِيغَةٍ تُقَاسُ فَاعْقِلاَ

عمل المصدر

ويَعْمَلُ الْمصدرُ مِثلَ فِعْلِهِ يَرْفَعُ فَاعِلاً ومَفْعُولاً بِهِ
يَنْصِبُه بِشَرْطٍ أَنْ يَنُوبَا بِفِعْلِهِ كَتَرْكاً الذُنُوبَا

تَقْدِيرُهُ صَحَّ بِأَنْ والفِعلِ أيْضًا ومَا والفِعلِ يَا ذَا النُّبْلِ
كَأَنْ تُعَاقِبَ الذِي قَد أذْنَبَا لَهُ مُفِيدٌ أَنْ يُعَاقَبْ إِعْجَبَا
يَكْثُرُ حَقاً أَنْ يُضَافَ المِصدَرُ حَقًا إلي فَاعِلِهِ ويُحْبَرُ
ويَأتِي الاسْمُ بَعدَهُ مَفْعُولاَ نَصَبَهُ الفَاعِلُ لَنْ يَزُولاَ
وجَرُّ فَاعِلِهِ لَفْظًا ورُفِعْ لَهُ مَحَلاً وبِفَهْمٍ تَنْتَفِعْ
ضَرْبُ أُسَامَةَ سَعِيداً لاَئِقُ وحِفْظُ زيْدٌ الْمُبِينَ عَابِقُ

المصدر الصريح والمصدر المؤول

إِنْ يُذكَرِ المِصدَرُ فِي الْكَلاَمِ بِلفْظِهِ فَهو الصَّرِيحُ السَّامِي
وإِنْ يَكُن بِلفْظِهِ لَمْ يُذْكَرِ لَكِنَّهُ يُفْهَمُ مِنهُ ادَّكِرِ
فَسَمِّهِ بِمَصدَرٍ مُؤَوَّلِ فَإِنَّهُ يَأتِي مِنْ أَنْ والْفِعْلِ
مِثلَ أُرِيدُ أَنْ أُقَابِلَ سَمِيرْ يَعْنِي مُقَابَلَتَهُ يَا ذَا الأَمِيرْ
تَأوِيلُهُ بِمَا وبِالفِعْلِ يُرَي يَسُرُنِي مَا قُلْتَهُ فِيمَا جَرَي
يَعْنِي يَسُرُنِي مَقَالَتُكَ فِي تِلْكَ المحَاضَرَةِ ذَاتَ الشَّرَفِ
تَأوِيلُهُ مِن أنَّ واسْمِهَا ومِنْ خَبَرِهَا مِثالُهُ لَكَ يَبِينْ
هَدفُه بِأَنَّهُ يَمْشِي إِلَي مَكَّة أَيْ هَدفُهُ الْمَشْيُ جَلاَ
يُهْنِكَ هذا المِصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ يُعْرَبُ إِعْرَابَ الصَّرِيحِ يَا فُلُ
يَقَعُ مُبْتَدأ ويَأتِي خَبَرَا أو فَاعِلاً أو نَائِبَ الفِعْلِ يُرَي
أو يَأتِي مَفْعُولاً بِهِ وقَد جَرَي مِثَالُ كُلٍّ هَاكَهُ بِلاَ إِمْتِرَا
فَالمبْتَدأ فِي نَحوِ أَنْ تَتَّحِدُوا خَيْرٌ لِكُلٍ وبِهِ فَتَسْعَدُوا
إِنَّ الْمُؤَوَّلَ مِن أنْ وَالفِعْلِ مَحَلُّ رَفْعٍ مُبْتَدأ يَا خِلِّي
إِنَّ الْمُؤَوَّلَ مِن أنَّ واسْمِهَا فَافْهَم كَذَالِكَ ومِن خَبَرِهَا
عُرِفَ أنَّكَ كَرِيمٌ وفَقِيهْ صَاحِبُ صَرْفٍ وزَكِيٌّ ونَبِيهْ
نَائِبُ فَاعِلٍ تَرَاهُ لِعُرِفْ مَحَلُ رَفعٍ ثَابتٍ لُهُ أُلِفْ
أَوَدُّ أَنْ تَخلُصَ فِي كُلِّ عَمَلْ عَمَلْتَهُ فَالنَّصْبُ فِيهِ لِلمَحَلْ

إِنَّ الْمُؤَوَّلَ مِن أَنْ وَالفِعْلِ نُصِبَ مَفْعُولاً بِهِ فِي الأَصْلِ

الأسماء المشتقة

الاشْتِقَاقُ حَدُّهُ وَهْو مَا أُخِذَ مِن غَيْرِهِ حَتْماً رُسِمَا
وَهو مَا دَلَّ علي مَوْصُوفِ بِصِفَةٍ بِحُكْمِهَا الْمَعْرُوفِ
وَهْو أَخْذُ كَلْمَةٍ مِن كَلِمَهْ تَنَاسُبٌ بَيْنَهما مُلاَيِمَهْ
كَتَبْتُ كَلْمَةً ومِنها يُؤخَذُ مَكْتُوبُ كَاتَبَ ومِثْلُ نَابِذُ
وَهُن سَبْعَةٌ أَتَتْ فِيمَا يَلِي مِنهَا الْمُبالَغةُ واسْمُ الفاعِلِ
وعُدَّهَا والصِّفَةُ ألمشبَّهَهْ بِاسْمِ فَاعِلٍ لَدَي مَن قَد وَعَاهْ
واسْمُ مَفْعُولٍ وتِى المحَبَّبَهْ أَعْنِي بتِي صِفَتُنَا الْمُشَبَّهَهْ
بِاسْمِ فَاعِلٍ واسْمِ الآلَهْ أَعِنَا وأهْدِ صَاحِبَ الْجَلاَلَهْ
والاسْمُ لِلزَّمَانِ والمكَانِ والاسْمُ لِلتَفْضِيلِ خُذْ بَيَانِي

اسم الفاعل وصِيَّغِ المبالغة

والاسْمُ لِلفَاعِلِ مُشْتَقٌ وَدَلْ علي الذِي وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ حَلْ
كَمِثلِ نَامَ الْعبدُ فهو نَائِمُ وَصَامَ شَهْراً فَهْو فِعْلاً صَائِمُ
وَقَالَ قَائِلٌ وبَاعَ بَائِعُ قَرَأَ قَارِئٌ وَجَاعَ جَائِعُ
وَإِنْ يَكُن ثُلاثِيًا جَاءَ علَي وَزْنٍ لِفَاعِلٍ لَدَي مَن عَقَلاَ
والفِعْلُ إِنْ وَجَدْتَ عَيْنَهُ أَلِفْ فَاقْلِبْهُ هَمْزَةً وَلَيْسَ يَخْتَلِفْ
كَما تَقَدَّمَ فِي مِثْلِ قَالاَ ومِثلِ بَاعَ وافْهَمِ الْمِثَالاَ
وإِنْ يَكُن ثُلاثِيًا جَاءَ علَي وَزْنٍ لِفَاعِلٍ كَذَاكَ نُقِلاَ
وفِعْلُهُ مَفْتُوحُ عَيْنٍ مَا عَدَا قِلَّة أَفْعَالٍ كَذَاكَ وُجِدَا
مَفْتُوحَةَ الْعَيْنِ كَشَاخَ طَابَا وَقِسْ عَلَيْهَا وَكَذَاكَ شَابَا
أَسْمَاءُ أَفْعَالِهَا قَدْ تَخْتَلِفُ بِالْبَحْثِ عَنها والسُّؤَالِ تُعْرَفُ
وَكُلُ فِعْلٍ مَكْسُورِ الْعَيْنِ يَجِي وَهْو ثُلاثِيٌّ علي ذَا الْمَنْهَجِ

بِوَزنِ فَاعلٍ وقَدْ تَعَدَّي فِي فِعْلِ مَن عُدِيَّ فَاعْلَمْ عُدَّا
كَرَكِبَ الرَّجُلُ فَهْو رَاكِبُ وَطَلَبَ الرَّجُلُ فَهو طَالِبُ
وعَلِمَ العَالِمُ فَهْو عَالِمُ يَعْرِفُهَا مَن لَهُ قَلْبٌ سَالِمُ
أَمَّا إذا مَا ضُمَّتِ الْعَيْنُ لَهُ صَعُبَ ثُمَّ ضَعُفَ القلبُ لَهُ
يَأتِي علي مِثلِ ضَعِيفٍ صَعْبُ ثُمَّ علي وَزْنِ جَمِيلٍ رَحْبُ
أَوْ كانَ ذَا مَكْسُورَها ولازمَا كفَرِحَ الشَّخْصُ الذِي قَد رَحِمَا
وحَمِرَ الأبْيَضُ ثُمَّ لاَ يَلِي مِن ذَيْنِ اِسْمُ فَاعِلٍ بِفَاعِلِ
وإنَّما يَأتِي علي أوْزانِ يَعْرِفُهَا أرْبَابُ هَذَا الشَأنِ
كمِثل احْمَرَ وصَعْبٌ وضَعِيفْ كمِثلِ عَطْشَانِ شَرِيفٍ وظَرِيفْ
أمَّا إذا مَا كان اسْمُ الْفَاعِلِ غَيرَ الثُّلاثِي مُطلَقاً فَتَعْقِلِ

كَانَ علَي وَزْنِ الْمُضارِعِ وَزِدْ حَرْفَ الْمُضارَعَةِ بَدِّلْ تَسْتَفِدْ
أبْدِلْهُ مِيمًا ضُمَّها ثُمَّ أكسرِ حَرْفًا يَجِئُ قَبلَ حَرْفِ الآخِرِ
كَمِثلِ قَاتَلَ مُقَاتِلٌ أتَي أحْسَنَ مُحْسِنٌ كَذَاكَ ثَبَتَا
ومُتَقَدِّمٌ تَقَدَّمَ وَضُمْ مُسْتَغْفِرٌ اسْتغفَرَ لِلْعِلْمِ هَلُمْ
وكاسْتَقَامَ مُسْتَقِيمٌ وافْهَمَا وَكَمْ أَفَادَكَ مُفِيدٌ فَاعْلَمَا

إعراب اسم الفاعل

فَإِنَّهُ مُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ جَمْعًا ومُفْرَداً مُثَنَّي قَدْ يَلِي
مُذَكَّرًا مُؤَنَّثًا ويَأتِي حَسَبَ مَوْقِعٍ لَهُ فِي الْجُمْلَةِ
كَمِثلِ أنْ تَكُونِي مُقْتَصِدَهْ كَمِثلِ أنْ تَكُونِي مُجْتَهِدَهْ
مُقْتَصِدَيْن وَكَذَاكَ مُقْتَصِدْ مُقْتَصِدِينَ نَصْبُهَا كَمَا عُهِدْ

عمل اسم الفاعل

فَفِي الْكَلاَمِ يَأتِي اسْمُ الْفَاعِلِ يَأتِي علَي أَحَدِ وَجْهَيْنِ جَلِي
مُجَرَّدًا مِنَ الدَّلاَلَةِ عَلَي قِيَامِهِ بِحدَثٍ عندَ الْمَلاَ

فَلَيْس يَعْملُ كَجَاءَ القَاضِي فَلاَ دَلاَلَةَ لَهُ يَا رَاضِي
فَهْوَ عَلَي الْحَدَثِ مَا دَلَّ فَقُلْ لَكِن علَي صِفَةٍ أو اسْمٍ يَدُلْ
وإنْ يَكُن غَيرَ مُجَرَّدٍ يَدُلْ علَي قِيَامِ حَدَثٍ يَا ذَا الرجُلْ
فإنَّه يَصِحُّ أنْ يَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ اِقْتَفِ
بِأَلْ تَحَلَّي ويَكُون مَعْنَي الذِي أو التِي وهي شُرُوطٌ فَاحْتَذِ
وأَنْ يَلِيَّهُ الذِي قَد كَانَا مُقَدَّرًا بأنْ يَكُون بَاتَا
فَاعِلاً أو مَفْعُولاً لَوْ وَقَعَ فِي مَوضِعِهِ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ يَفِي
كمثلِ جَاءَنا الْفقِيهُ خَالُهُ حُلِّي بِالْ وخَالُهُ فَاعِلُهُ
يُمْكِنُ أنْ نقُولَ قَدْ جَاءَ الذِي فَقُهَ خَالُهُ وغَيْرَ ذَا اَنْبِذِ

ونَصْبُهُ لِمَفْعُولٍ هُنَا مِثالُ كعَاقِبِ الْخَائِنَ وَطْنَهُ يُقَالُ
يُمْكِنُ أنْ نقُولَ عَاقِبِ الذِي قَدْ خَانَ وطْنَهُ وهَاكَ فَخُذِ
لأنَّ اِسْمَ فَاعِلٍ تَحَلَّي بِالْ ومَعْنَاهُ الذِي تَجَلَّي
وإنْ يَكُن مُجَرَّداً مِنهَا فَلاَ يَعْمَلُ إلاَّ بِشُرُوطٍ مُسْجَلاَ
دَلَّ علَي الْحَالِ أوِ إسْتِقْبَالِ يَصِحُّ أنْ نقُولَ فِي الْمَقَالِ
نَضَعُ فِي مكانِهِ المضارِعَا والاعْتِمَادُ قَبْلَهُ قَدْ وَقَعَا
كالاسْتِفْهَامِ أو كَنَفْيٍ مُبْتَدَأ أو مَوْصُوفٍ قَبْلُ كَذَاكَ وُجِدَ
كَهَذَا ضَارِبٌ بَنُوهُ زَيْدَا بَنُوهُ فَاعِلٌ لَهُ أَكِيدَا
مَفْعُولَهُ بِهِ لَهُ قَدْ نَصَبَا وهَكَذَا تَرَوْنَهُ قَد أُعْرِبَا
أَتَارِكٌ أنتَ بَنِيكَ الآنَ فتَارِكُ اسْمُ فَاعِلٍ أتَانَا
نَصَبَ كَلْمَةَ بَنِيكَ وتَري قَبْلَهُ الاسْتِفْهَامَ هَكَذَا جَرَي
كذَا الفَلاَّحُ يَا حَمِيمُ حَارِثُ ثَوْرُهُ أرْضَهُ وذَاكَ حَادِثُ
فالثَّوْرُ فاعِلٌ لِاسْمِ الفاعِلِ والأرْضَ مَفْعُولٌ لَهُ يَا سَائِلِي
دَلَّ علَي الْحَالِ أوِ اسْتِقْبَالِ مُجَرَّداً مُعْتَمِداً فِي الْحَالِ

يُمْكِنُ أنْ نقُولَ ذَا الْفَلاحُ يَحْرُثُ ثَوْرُهُ وذَا الإيضاحُ
وفِي هُنا عَمِلَ اسْمُ الفَاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ بَلاَ تَمَاطُلِ
واسْمُ فَاعِلٍ إذَا مَا جُرِّدَا أيضًا ومَا دَلَّ علَي مَاضٍ بَدَا
ولاَ عَلَي مُبْتَدَإٍ أو حَالِ ولاَ عَلَي نَفْيٍ أو اسْتِقْبَالِ
ولاَ علَي اسْتِفْهَامٍ أو مَوْصُوفَا لاَ يَعْمَلَنْ عَمَلَهُ الْمَعْرُوفَ
بَلْ يَكُونُ الاسْمُ الذِي يَلِيهِ جُرَّ عَلَي إضَافَةٍ إلَيْهِ
كإِبْرَاهِيمُ حَاصِدُ الزَّرْعِ غَدَا فَحَاصِدُ اسْمُ فَاعِلٍ قَدْ وُجِدَا
وهْوَ مُضَافٌ مَالَهُ مِن عَمَلِ لِفَقْدِ شَرْطٍ مِن شُرُوطِهِ جَلِي
ومِثْلُهُ كُوفِئَ كَاتِبُ الْمَقَالْ مُجَرَّداً لَمْ يَعْتَمِدْ كَذَا يُقَالْ

صِيَّغُ المبالغة

وعِندَ قَصْدكَ المبالَغَةَ أوْ تَكْثِيرَ شَيْءٍ حَوِّلَنْ كَمَا رَووْا
صِيغَةَ اسْمِ فَاعِلٍ لِخَمْسَةِ خَمْسَةِ أوْزانٍ تُرَي لاَ سِتَةِ
وهي فَعُولٌ كَحقُّود وغَفُورْ وكَظَلُومٍ يَا أَخِي وكَشَكُورْ
وثَانِيهَا مِثل فَعِيل وقَدِيرْ وكعَلِيمٍ وسَمِيعٍ وبَصِيرْ
ثَالِثُهَا فَعَّالٌ أوْ صَوَّامُ كَذاكَ تَوَّاق وذَا قَـوَّامْ
رَابِعُهَا فَعِلٌ مِثلُ حَذِرْ ويَقِظٍ وقَلِقٍ وقَدِرْ
خَامِسُهَا ذِي مِفْعَالٌ مِهْذَارُ ثُمَّ كَذَاكَ مِفْرَاحٌ مِقْدَارُ
وهَذِهِ الصِّيَغُ قَدْ تَدُلُّ عَلَي مَعْنَي اسْمِ فَاعِلٍ يَا خِلُّ
مِن أجْلِ ذَا سَقُوهَا لِلْمُبَالَغَهْ سَمَّوْهَا صِيَّغًا لَهَا يَا نَابِغَهْ
أَلاَ مِنَ الْفِعْلِ الثُّلاثِي تُبْنَي بَعْدَ إفَادَتِهَا هَذَا الْمَعْنَي
فَحَاقِدٌ تُقَالُ لِشَخْصٍ إذَا كَانَ كَثِيرَ الْحَقْدِ فَاعْلَمَنَّ ذَا
قُلْنَا لَهُ ولِمِثْلِهِ حَقُودُ كَمَا لِحَاسِدٍ نَقُولُ يَا حَسُودُ

عمل صيغ المبالغة

تَعْمَلُ ذِي عَمَلَ اسْمِ الْفَاعِلِ فَلاَ تَكُن عَنْ حِفْظِ ذَا بِذَاهِلِ

وبِشُروطٍ كُلُّها تَقَدَّمَتْ وَاضِحَةً بَيِنَةً قَدْ عُلِمَتْ
كَطَمْأَنْتُ الابْنَ السَّخِيفَ عَقْلُهُ وَوَاسَيْتُ الخِلّ الْقَلِيلَ مَالُهُ
فَعَقْلُهُ ومَالُهُ فَفَاعِلُ وهي مُحَلاَةٌ بِالْ فَلْتَعْقِلُوا
وإنَّ شَيْخَنَا كَبِيرٌ قَدْرُهُ عَلَي الدَّوَامِ وَكَثِيرٌ خَيْرُهُ
قَدْ جُرِّدَتْ واعْتَمَدَتْ ودَلَّتْ وعَن شُرُوطَهَا فَمَا تَخَلَّتْ

اسم المفعول

اِشْتَقَ اسْمُ مَفْعُولٍ مَنْقُولِ مِن فِعْلِهِ الْمَبْنِيّ لِلْمَجْهُولِ
دَلاَلَةٌ لَهُ عَلَي مَا وَقَعَا عَلَيْهِ فِعْلُهُ كَمِثْلِ سُمِعَا
فَهْوَ مَسْمُوعٌ وهَاذِي الْكَلِمَهْ قَدْ أَخَذَتْ مِن فِعْلِهَا الْمَبْنِي سِمَهْ

صوْغ اسم المفعول

صُغِ اسْمَ مَفعولٍ مِن الفِعلِ الذِي كَانَ مِن الْفِعْلِ الثُّلاثِي خُذِ
وإنْ يَكُن وَسَطُهُ مَعْلُولاَ بِأَلِفٍ أَصْلُهَا يَا مَعْقُولَه
كَبَاعَ ثُمَّ شَادَ عَادَ فَتَجِدْ لِاسْمِ مَفْعُولِها وَزْناً يَا مَجِيدْ
مِثلُ مَبِيعٍ ومَعِيبٍ ومَشِيدْ وإنْ يَكُ الوسَطُ عُلِّ فَاتَئِيدْ
بِأَلفٍ أَصْلُها وَاوٌ فَقُلِ كَقَالَ صَانَ ثُمَّ لاَمَ فَأعْقِلِ
فإنَّ اسْمَ مَفْعُولٍ لَهَا يَكُونْ مِنها مَقُولٌ ومَلُومٌ ومَصُونْ
وإنْ يَكُن فِعْلُها مُعْتَل الآخِرْ مِثلُ بَنَي رَضِيَ يَا ذَا فَاسْتَشِرْ
كَانَ كَمَبْنِي وكمَرْضِي مَرْمِي فَاغْفِرْ إلاهِي لِي جَمِيعَ جُرْمِي
وإنْ يَكُ الثُّلاثِي مُعتلَ الآخِرْ بِألفٍ أصْلُها وَاوٌ فَادَّكِرْ
مِثلُ شَكَي وكَرَجَا وكدَعَي فَهْوَ مَرجُوٌّ ومَدْعُوٌّ مَعَا
والاسْمُ لِلْمفعُولِ قَدْ سَيَأْتِي مِن بَعْضِ الأفْعَالِ الثُّلاَثِيَاتِ
وَوَزْنُهُ عَلَي فَعِيلٍ بَدَلاَ مِن وَزْنِ مَفعُولٍ كَذَا عِندَ الْمَلاَ
مِثلُ قَتِيلٍ وجَرِيحٍ وكَحِيلْ عَوِّضْهَا مِن مَجْرُوحٍ مَكْحُولٍ بَدِيلْ
وَعَوِّضِ الْقَتِيلَ مِن مَقْتُولِ واسْمَ زَيْدٍ سَوِّ والْبَتُولِ

هِندٌ جَرِيحٌ مِثلُهُ زَيدٌ قَتِيلْ هِندٌ قَتِيلٌ وَزْنُهُ مَعاً فَعِيلْ
وإنْ يَكُن غَيرَ ثُلاثِيٍّ فَزِدْ عَلَي مُضَارِعِهِ مِيماً تَسْتَفِيدْ
حَرْفَ الْمُضارَعَةِ مِنهُ فَأبْدِلِ بِهَاءٍ وضُمَّها عَلَي ذَا عَوِّلِ
وَفَتْحُ مَا قُبَيْلَ الآخِرِ لَهُ فَقِسْ عَلَيْهِ ولاَ تَهْمِلَنَّهُ
وَإنَّما دَلَّ هنَا عَلَي صِفَهْ أوْ عَلَي اسْمٍ بَاينٍ فَلْتَعْرِفَهْ
أَغْلَقَ مُغْلَقٌ ومِثلُ قُدِّرَا مُقَدَّرٌ رُوعِي مُراعِى قَدْ جَرَي
واسْتُخْرِجَ الشيءُ لَهُ مُسْتَخْرَجُ مُتَّهَمُ اتُّهِمَ فِيهِ مُدْرَجُ

إعراب اسم المفعول

واسْتَعْمِلَنْهُ مُفْرَداً مُثَنَي جَمْعًا مُذكَّرًا فَحَيْثُ عَنَا
مُؤَنَّثًا وأعْرِبْهُ حَيْثُ يَأتِي حَسَبَ مَوْقِعِهِ فِي ذِي الْجُمْلَةِ
كَهَذِهِ الأبْوَابُ يَا ذَا مُغْلَقَهْ خَبَرُهُ مُغْلَقَةٌ فَحَقِّقَهْ

عمل اسم المفعول

وفِي الكَلامِ اسْمُ مَفْعولٍ عَلَي أحَدِ وجْهَيْنِ يَجِئُ فَاعْمَلاَ
تَجَرُّدٌ مِن الدَّلالَةِ عَلَي مَا وقَعَ الْفِعلُ عَلَيهِ مَثلاَ
فَلاَ لَهُ عَملُ فِعْلِهِ مِثالْ كَمثْلِ ذَا الطالِبُ مَحْبُوبٌ يُقالْ
يُعْجِبُنِي ذَا الرجلُ المثَقَّفُ فَليسَ يَعْمَلُ هُنا يَا عَارِفُ
وإنَّما دَلَّ هُنا علي صِفَهْ أوْ علي اسْمٍ بَاينٍ فَلْتَعْرِفَهْ
وأمَّا إنْ دَلَّ علَي مَا وَقَعَا عَلَيْهِ فِعْلُهُ إلَيَّ فَاسْمَعَا
وَقَعَ مَوْقِعَ الذِي قَدْ بُنِيَا بُنِيَّ لِلْمَجْهُولِ كَان مَاضِيَا
نَائبَ فَاعِلٍ لَهُ فَيُعْرَبُ كَذاكَ مَفْعُولاً لَهُ فَيَنْصِبُ
وإنْ يَكُن حُلِّي بِالْ فَيَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ بِشَرْطَيْنِ قُلُ
حُلِّي بِالْ وأنْ يَكُونَ الْمَعنَي مَعْنَي الذِي أوْ التِي اسْمَعْنَا
وآخِرُ الْمُؤَتَمَرِ الْمُقَرَّرِ عَقْدُه يوْمَ خَامِسُ يَنَايرِ
فَعَقْدُ نَائبٍ لِفاعِلٍ هُنا لاسْمِ مَفْعُولِ الْمُقَرَّرِ افْطُنَا

وهْو بِالْ حُلِّي وبَعدَهُ ذُكِرْ نَائِبُ فَاعِلٍ لَهُ ومُسْتَمَّرْ
يُمْكِنُ أنْ نقُولَ آخِرُ الذِي قُرِّرَ عَقْدُهُ وذَا فَنَفِّذِ
وَوَجْهُهُ الثَّانِي إذَا يُجَرَّدُ مِن أَلْ ويُشْتَرَطُ شَرْطٌ يُحْمَدُ
دَلَّ عَلَي حَالٍ أوِ اسْتِقْبَالِ مُضارعًا ضَعْهُ وفِي الْمَقَالِ
مَكانَ اسْمِ مَفعُولٍ وقَدْ بُنِي بُنِي لِلْمَجهُولِ أيْضاً وعُنِي
وهْوَ علي مَوْصُوفٍ أوْ نَفْيٍ بَدَا أوْ اسْتِفْهَامٍ أوْ علي مَا اعْتَمَدَا
كَمِثلِ ذَا الفَائِزُ مُعْطَي جَائِزَهْ مَفْعولُهُ جَائِزَةً ونَاجِزَهْ
دَلَّ عَلَي الحَالِ أوِ اسْتِقْبَالِ مُجَرَّداً مُعْتَمَدًا يَا تَالِي
واسْمُ مَفْعُولٍ إذَا قَدْ جُرِّدَا لَكِنَّهُ دَلَّ عَلَي المَاضِي غَدَا
وَحَيثُ أنَّه إذَا لَمْ يَعتَمِدْ ولاَ عَلَي مُعْتَمَدٍ لَمْ يَسْتَنِدْ
إنْ كَانَ هَكذَا فَلَيْسَ يَعْملُ عَمَلَ فِعْلِهِ وذَاكَ يُهْمَلُ
بَاتَ الْعَدُوُّ مَكْسُورَ الْجَنَاحِ مِثالُهُ أفْهَمَنَّهُ يَا صَاحِ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

فَهَاكَ حَدَّ الصِفَةِ الْمُشَبَّهَهْ باسْمِ الْفاعِلِ بِهِ مُعَرَّفَهْ
وهِي وَصْفٌ يَا أخِي يَدُلُّ عَلي الذِي قَامَ بِهِ ذَا الْفِعْلُ
تُصاغُ مِن ثُلاثِيِّ الأفْعَالِ ولاَزِمًا يَكُون فِي الأحْوالِ
واللاَّزِمُ الثُّلاثِي كَونُه عَلَي ثَلاَثَةِ الأوْزَانِ حَقًّا جُعِلاَ
بِفَتْحِ عَيْنِه بِنَحوِ فَعَلاَ وَكسْرِها فَعِلَ وَاضْمُمْ فَعُلاَ
ولاَ يُصاغُ مِنها اسْمُ فَاعِلِ بِوَزْنِ فَاعِلٍ وكُنْ بِعَامِلِ
إلاَّ إذَا مَا كَانَ نَادِرًا عِهِ وَأوْزَانٍ أخْرَي عَلَيهَا قُلْ بِهِ
تَكُونُ مُخْتَلِفَةً وَسُمِّيَتْ بِاسْمِ فَاعِلٍ بِهِ قَدْ شُبِّهَتْ
لِصَوْغِها مِن لاَزِمِ ألأفْعَالِ مَكسُورِ عَيْنٍ أوْزانٍ يَا تَالِي
كَشَرِسٍ وفَرِحٍ وطَرِبُ وسَلِسٍ فَخُذْهَا مِنِي طَالِبُ
وافْعَلِ الذِي تَجِئُ أنْثَاهُ بِوَزْنِ فَعْلاَءَ فَلاَ تَبَاهُ

كمِثل أكْحَلَ ومِثلِ أحْمَرَا ومِثلِ أعْرَجَ ومِثلِ اسْمَرَا
يَأتِي عَلَي فَعْلاَنَ إذْ أنْثَاهُ بِوزنِ فَعْلَي صَاحِ لاَ تَنْسَاهُ
كمِثلِ عَطْشَانَ وجَوْعَانَ وَزِدْ غَضْبَانَ رَيَّانَ وظَمْئَانَ اسْتَفِدْ
وثَالِثًا صُغْهَا مِن الْفعلِ الذِي فَعُل وَزْنُهُ بِضَمٍّ فَاحْتَذِ
مِثل شَرِيفٍ وكَرِيمٍ وضَعِيفْ كَذا رَشِيقٍ وكَثِيرٍ ونَظِيفْ
ومِنهُ فُعْلٌ مثل شَهْمٍ صَعْبُ ضَخْمٌ وجَزْلٌ ثُمَّ سَهْلٌ عَذْبُ
مِنهُ فُعَالُ كشُجاعٍ وهُمَامْ كَذَا فُراتٍ فَأحْفِظَنْهُ يَا إمَامْ
مِنهُ فَعَالُ كجَبانٍ وحَصَانْ وقِسْ عَليها شِبْهَهَا مِثلَ رَزَانْ
ومِنهُ فُعْلٌ مِثل حُلْوٍ مُرُّ ومِثلُ صُلْبٍ فَعِهَا يَا حُرُ
وإنَّها تَأتِيكَ يَا ذَا الْمَعْرِفَهْ مِن الثُّلاثِي لازِمًا تِلْكَ الصِّفَهْ
وَهْوَ بِوَزْنِ فَعَل الْمَفْتُوحِ عَلَي أوْزانٍ تُلْفَي فِي الشُّرُوحِ
لَكِنها قَلِيلَةٌ جِدًا تُرَي كَطَيِّبٍ مِن طَابَ فَافْهَمْ وانْظُرَا
وشَيِّقٍ مِن شَاقَ ثُمَّ أشْيَبُ مِن شَابَ أيْضًا ومِن عَابَ أعْيَبُ
تَعْمَلُ هَذِهِ إذِا دَلَّتْ عَلَي صِفَةٍ أيْ فِي اسْمٍ يَلِيها يُجْتَلَي
سَوَاءٌ إنْ قَرَنْتَهَا أوْ جُرِّدَتْ بِالْ ومِنها إنْ لِاسْمٍ أُسْنِدَتْ
ثَلاَثُ حَالاَتٍ لَهُ أنْ يَأتِي إلَيْك مَرْفُوعًا عَلَي الثَّبَاتِ
مِثلُ دَخَلْتُ مَنْزِلاً جَمِيلاَ مَنْظَرُهُ ومَسْجِدًا مَثِيلاَ
وثَانِي حَالَةٍ لَهُ النَّصْبُ يُرَي وذَاكَ إنَّهُ إذَا مَا نُكِّرَا
كا اَقْرَيْتُ الضَّيْفَ الشَّرِيفَ نَسَبَا فَانْصِبْهُ تَمْيِزاً ولاَ تُعَاتِبَا
وإنْ يَكُن مُقْتَرِنا بِالْ فَجُرْ عَلَي الإضَافَةِ وأُمَّكَ فَسُرْ
كأكْرِمِ الشَّخْصَ الْجَميلَ الْمَنظَرِ فإنْ فَهِمْتَ أنتْ بِالْفَهْمِ حَرِي

اسم التفضيل

والاسْمُ لِلتَّفْضِيلِ خُذْهُ انْشَقَا وَوَزْنُه افْعَلُ يَأتِي حَقَّا
عَلي الدَّلالَة عَلي شَيْئَيْنِ اشْتَرَكَا فِي صِفَةٍ لِذَيْنِ

وَوَاحِدٌ زَادَ علي الأخَرِ فِي تَفْضِيلِ ذِي الصِّفَةِ فِافْهَمْ يَا وَفِي
كَالشَّمْسُ أكْبَرُ مِن الأرْضِ وَزَيْدْ أكْثَرُ منك فَضْلاً يِا هَذَا الْوَلِيدْ
وسَمِّ الاسْمَ قَبْلَهُ مُفَضَّلاَ فالشَّمْسُ فِي مِثَالِنَا مُفَصلاَ
والاسْمُ بَعْدَهُ مُفَضَّلٌ عَليهْ فالأرْضُ فِي الْمِثَالِ تُنْسَبُ إِليهْ

صَوْغُ اسمِ التفضيلِ

صُغْهُ مِن الْفِعلِ الذِي يَجُوزُ مِنهُ التَعَجُّبُ بِهِ يَحُوزُ
وهْوَ الثُّلاثِيُّ الذِي قَدْ تَمَّا أيْ غَيرَ نَاقِصٍ إذَا أَلَـمَّا
وغَيرَ جَامدٍ وغَيرَ مَنْفِي بُنِيَ لِلْمَعْلُومِ وصْفُ يَكْفِي
والْوَصْفُ لاَ يَأتِي بِوَزْنِ افْعَلُ إنْ كَانَ تَأنِيثُهُ فَعْلاَءَ قُلُ
كَقَوْلِنَا إنَّ الْجِبَالَ أعْلاَ مِنَ التِّلالِ فَمِثَالٌ احْلَي
فإنْ يَكُن لذِي الشُّرُوطَ جَمَعَا فِعْلُهُ صُغْهُ مِنهُ لاَ تَمْتَنِعَا
فإنْ يَكُن مِن الشُّرُوطِ قَدْ خَلاَ مِنهُ مُباشرةً لاَ تَصُغْهُ لاَ
بَلْ تَتَوَصَّلُ إلَي التَّفْضِيلِ مِنهُ بِذِكْرِ مَصْدَرٍ كَفِيلِ
مَصْدَرُهُ الصَّرِيحُ بَعدُ كأشَدَّ أيْضاً أوْ أعْظَمَ أوْ أكْثَرَ فَعُدَّ
جَاءَ الذِي أكْثَرُ مِنك مَالاَ مَضَي الذِي أقَلُّ مِنكَ حَالاَ
مَالاً وحَالاً نُصِبَا تَمْيِزَا وهاكذا فَقِسْ تَكُنْ عَزِيزَا

حالات اسم التفضيل

لِاسْمِ التَّفْضِيلِ أرْبَعُ الْحَالاَتْ مُجَرَّداً غَيرَ مُضَافٍ يَأتِي
فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَقًّا يَجِبُ تَذْكِيرُهُ إفْرَادُهُ لاَ تَعْجَبُوا

الإتْيَانُ بعدُ بِالمفضلِ عَليهْ جُرَّ بِمنْ مِثالُهُ فانْظُرِ إليهْ
كَمَا تَقولُ فِي الْمقَالِ الطَّائِرهْ أسْرَعُ مَن هَذا الْقِطَارِ سَائِرَهْ
فَالطَّائِرَاتُ فَكَذَاكَ أسْرَعُ مِن الْقِطَارِ مُفْرَدًا فِيهِمَا عُو
وإنْ يَكُن مُعَرَّفاً مَا جُرِّدَا أجِبْ مُطَابَقَتَهُ مُسَاعِدَا

يَجِبُ أنْ يُطَابِقَ الْمُفَضَّلاَ ولَيسَ يُذْكَرُ الْمُفَضَّلُ ولاَ
كَالْعَمُ الأكْبَرُ زَكِيٌّ وكَذاكْ الْعَمَّةُ الكُبْرَى زَكِيَّةٌ فَهَاكْ
والأخَوَاتُ الكُبْرَيَاتُ زَكِيَّاتْ والدَّوْلَتَانِ الْعُظْمَيَانِ كَافِرَاتْ
ولاَ تَقُولُ الدَّوْلَتَانِ أعْظَمُ لأنَّ ذَا بِهِ فَلَيسَ يُحْكَمُ
نَرْجِعُ فِي التَّأنِيثِ والتَّكْسِيرِ إلَي السَّمَاعِ لَيْسَ بِالْيَسِيرِ
فَقَدْ يَكُونَانِ بِلاَ نِزَاعِ قَدْ دَخَلاَ مِن جِهَةِ السَّمَاعِ
نَقُولُ قَدْ جَاءَ سَمِيرُ الأشْرَفُ وَقَدْ أتَتْهُمْ سُعَادُ الأظْرَفُ
وَانْ يَكُونُوا قَدْ أضَافُوهُ إلَي نَكِرَةٍ يَجِبُ أنْ يُسَجَّلاَ
مُضَافُهُ يُطَابِقُ الْمُفَضَّلاَ يَأتِيكَ حِينًا بَعْدَهُ مُفَصَّلاَ
كَإنَّ زَيْداً عِندِي أفْضَلُ صَدِيقْ وإنَّ عَمْرًا عِندِي أفْضَلُ رَفِيقْ
وهُمَا أفْضَلُ صَدِيقَيْنِ وهُمْ أفْضَلُ أصْدِقَاءً عِندَنَا فَأُمْ
وإنْ أضَفْتَهُ إلَي ذِي مَعْرِفَهْ فِيهِ الْمُطَابَقَةُ جَازَتْ فَاعْرِفَهْ
كَأنتُما أفْضَلُ أوْ وأفْضَلاَ ألأبْرَارِ أوْ وَأفْضَلُ النَّاسِ مَلاَ
أوْ أفْضَلُ النَّاس أوْ فُضْلَيَاتِ ألأبْرَارِ أوْ أفْضَلُ قَانِتَاتُ

عمل اسم التفضيل

وَإنْ يَكُن صَحَّ بِأنْ يَقَعَ فِي مَوْضِعِهِ فِعْلٌ بِمَعْنَاهُ يَفِي
يَرْفَعُ فَاعِلاً وذَا يَطَّرِدُ فِي مَوْضِعٍ يَقَعُ فِيهِ أجْوَدُ
يَقَعُ فِيهِ بَعدَ الاسْتِفْهَامِ أوْ بَعْدَ نَفْيٍ هَاكَذَا يَا سَامِي

كَمِثلِ مَا مِن أرْضٍ فِيهَا أجْوَدُ الْقُطْنُ مِن مِصْرَ وفِيهَا أوْجَدُ
الْقُطْنُ فَاعِلٌ لِاجْوَدُ وصَحْ جَعْلُ يَجُودُ فِي مَكَانِهِ إ تَّضَحْ
وجَاءَ بَعدَ نَفْيٍ مَا مِن أرْضِ وقِسْ عَلَيْهِ فَهْوِ قَوْلٌ مَرْضِي

اسما الزمان والمكان

اِسْمُ الزَّمَانِ اشْتَقَّ لِلدَّلالَهْ عَلَي زَمَانِ وُقِيتَ الْجَهَالَهْ

عَلَي زَمَانِ وُقُوعِ الْفعلِ يَلِي مَوْعِدُ ألامْتِحَانِ يَوْمَ أوَّلِ
دِيسَمْبَرٍ واسْمُ الْمَكَانِ اشْتَقَّا دَلَّ عَلَي الْمَكَانِ واسْتَحَقَّا
عَلَي مَكَانِ وُقُوعِ الْفِعْلِ وذَاكْ كَمَلْعَبُ الْكُرَةِ واسِعٌ كَفَاكَ

صَوْغُ اسميْ الزمان والمكان

اسْمَا الزمانِ والمكانِ صُغْهما مِن الثُّلاثِيِّ علي مَا رُسِمَا
هُما عَلي وَزْنَيْنِ مَفْعَلُ افْتَحِ عَينًا إذَا مَا اِعْتَلَّ الآخِرُ اشْرَحِ
مَلْهَي ومَجْرَي فَعِها أوْ إنْ يَكُنْ مَفْتُوحَ أوْ مَضْمُومَ عَيْنٍ فَيَهُنْ
مُضَارِعٌ لَها كَمَلْعَبٍ وزِدْ كَمَكْتَبٍ ومَدْخَلٍ لِتَسْتَفِيدْ
ومَصْنَعٍ وفِي الْمُضَارِعِ لَهَا يَلْعَبُ يَكْتُبُ ويَدْخُلُ لَهَا
كَذَاكَ يَصْنَعُ وَوَزْنُ الثَّانِي مَفْعِلُ واكسِرْ عَيْنَ هَذَا الدَّانِي
وكَسرُ عَيْنٍ لِمُضَارِعِهِ كَانْ صَحِيحَ الآخِرِ ولِلجَمِيعِ بَانْ
كمثلِ مَرْجِعٍ ومَنْزِلٍ كَذاَ مُضارِعٍ يَرْجِعُ يَنْزِلُ خُذَا
أوْ كانَ ذَا الْفعْلُ صَحِيحَ الآخِرِ وحَرْفُ عِلَّةٍ فِي الأوَّلِ حَرِي
كمثلَ مَوْرِدٍ ومِثلِ مَوْعِدِ وهْو كَذالِكَ ومِثلِ مَوْلِدِ
وَذَانِ مِن غَيْرِ الثُّلاثِي صُغْهما وعَلي اسْمِ مَفْعولٍ فَزِنْهما
كمِثلِ مُجْتَمَعٍ أوْ مُسْتَوْدَعِ مُسْتَوْصَفٍ ومثلِ مُسْتَشْفَي فَعِ

اسم الآلة

فَالآنَ أنْ نُبَيِّنَ اِسْمَ ألآلَهْ وإنَّهُ مُشْتَقٌّ لِلدَّلالَهْ
عَلَي أَدَاةٍ وَقَعَ الْفِعْلُ بِها فَأصْغَ لِجَدِّها وكُن مُنْتَبِهَا
فإنَّهُ يُصَاغُ اِسْمُ ألآلَهْ مِن الثُّلاثِيِّ ومَعْ ذِي الْحَالَهْ
فَمُتَعَدِّيًا يَكُونُ وعَلَي ثَلاثَةِ ألأوْزَانِ حَدُّهُ جَلاَ
كمِثلِ مِفْعَالٍ ومثلِ مِنْشَارِ ومثلِ مِفْتَاحٍ ومثلِ مِسْمَارِ
والثَّانِي مِفْعَلٌ كمثلِ مِغْزَلِ ومِبْرَدٍ ومِنْجَلِ ومِعْوَلِ
ثَالِثُها مِفْعَلَةٌ كمِطْرَقَهْ مِكْنَسَةٌ وكمِصْفَاةٍ مِلْعَقَهْ

بِكَسْرِ ألأوَّلِ وفَتْحِ الثَّالِثِ فِيها جَمِيعًا وبِها فَحَدِّثِ
وَإِنَّنِي بِحَمْدِ رَبِّي الْعَالِي خَتَمْتُ مَا يَسَّرَ فِي الْمَقالِ
مِن نَظْمِ أوْزَانِ الْمَصَادِرِ ومِنْ نَظْمٍ لِمُشْتَقَاتِ الأسْمَاءِ قَمِنْ
فَالْحَمْدُ لله عَلي مَا أنْعمَا ومَا إِليهِ قَدْ هَدَي وألْهَمَا
وَصَلِّ يَا رَبِّ وسَلِّمْ أبَدَا عَلي الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ احْمَدَا
وآلِهِ وَزَوْجِهِ وصَحْبِهِ وتَابِعِيهِ ومَن آمَنَ بِهِ
عِدَّةُ ألأبْيَاتِ بِها صَادٌ وسِينْ لَتَشَ تَارِيخُهَا هِجْرَةُ ألأمِينْ
نَظَمْتُهَا لِلْحِفْظِ مِن قَوَاعِدِ لُغَتِنَا وذَاكَ أقْوَي شَاهِدِ
تَألِيفُ شَيْخِنَا فُؤَادِ نِعْمَهْ مُفِيدَةٌ مُهِمَّةٌ وحِكْمَهْ

المنظومات العروضية

للعلامة محمد بن أب المزمري التواتي

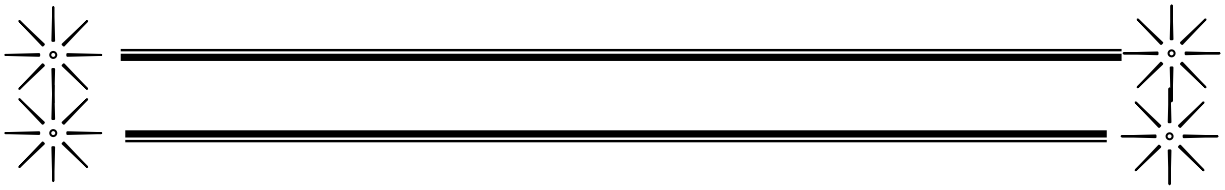

منظومة أسماء البحور الخمسة عشر وأوزانها على أصلها في الدوائر

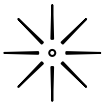
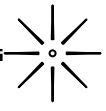

8. الطويـل: بـدا الطويـل الطيـب الـذوق تمثيـل فعــولن مفــاعيلن فعــولن مفاعيــل

9. المديد: والمديد العذب فيه يقول القائل فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعل
10. البسيط: وزن البسيط الذي تهواه يا مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل
11. الوافر: ووافرها له النعمات قابلة مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
12. الكامل: وبهذه اللفظات يوزن كامل متفاعلن متفاعلن متفاعل
13. الهزج: وهزج الشعر ابدته اقاويل مفاعيلن مفاعيلن مفاعيل
14. الرجز: اسمع لرجز وزنه لايشكل مستفعلن مستفعلن مستفعل
15. الرمل: رملها فيه الاغاني مطربات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
16. السريع: بحر سريع احرف منظومات مستفعلن مستفعلن مفعولات
17. المنسرح: ذو الانسراح استحلاه من يعقل مستفعلن مفعولات مستفعل
18. الخفيف: خذ خفيفا قد قال فيه الثقاة فاعلاتن مستفع لن فاعلات
19. المضارع: لبحر مهما يضارع تفاعيل مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
20. المقتضب: قل ذو اقتضاب لمن قد يسال مفعولات مستفعلن مستفعل
21. المجتث: كلمات مجتثها مستعذبات مستفع لن فاعلاتن فاعلات
22. المتقارب: زن الذ تقارب بما قد اقول فعولن فعولن فعولن فعول

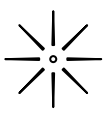
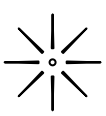

منظومة درر النحور في فك البحور

1. بـــدأت بحمـــد ربي مصـــليًا علـى أحمـدَ الهـادي الرضـى علـى

2. وأصـــحابه والاكـــرمين وآلـــه وبعـد فخُـذْ فـكَّ البحـور علـى الـوَلا

دائرة المختلف

3. عـروض الطويـل يا اخـي احفضـنه فعـــولن مفـــاعيلن ثمانيـــة تـــرى

4. فمنـه المديـد انفـك مـن خـف أول ومـن علـين انفـك البسـيط بـلا امـترا

دائرة المؤتلف

5. ووافرهـا سـير مـن مفـاعلتن لـه ومـن علـتن للكامـل الفـك ينتحـى

دائرة المشتبه

6. وزن بمفـــاعيلن ثـــلاثاً ومثلهـــا وقيـت الـردى ياذا الهـدى فـزت ابـدا

7. فمـن اول الخفيـف الرجـز ابتـدى بفـك ومـن ثانيهمـا الرمـل انـثن

دائرة المجتلب

8. وضع قبل مفعولات مستفعلن ثنى لـــوزن الســـريع ســـتة بعـــده أتـــى

9. فمســـرح ثانيهمـــا وخفيفهـــا لـــه تفعلـــن ثم المضـــارع منـــه جـــا

10 علـــن ثم مفعـــولات أولهـــا أتـــى لمقتضـــب عـــولات مجتثهـــا حـــوى

دائرة المتفق

11 فعـولن بتثمـين حـوى متقـارب وقـل خبـب لـن والنظـام قـد انتهـى

12 بحمـد الـه العـرش في عـام ويقـش ولاحـــول الابالالـــه ولاقُـــوَّى

منظومة روائق الحلل في ذكر ألقاب الزحاف والعلل

1. قـــال عـــبيد ربـــه محتســـباً محـــمد المزمـــري نســـباً
2. الحمـــد لله الـــذي قـــد مـــهدا لنـــا عـــروض دينـــه وأرشـــدا
3. ثم علـــى البحـــر الســـريع الفـــيض للـــمبتغي جـــدواه دون غـــيض
4. الـــوافر الحســـن الـــمديد الجـــاه مـــولاي أحمـــد بـــن عبـــد الله
5. أزكـــى صـــلاة وســـلام و عـــلى أصـــحابه و ءالـــه ذوي العـــلا
6. ادامـــت الأعـــرابي في الـــبوادي ممســـكة الأســـباب بالأوتاد
7. واستعيـــــــــــن الله ذا الألاء في ذكـــر مـــا في العشـــرة الأجـــزاء
8. مـــن علـــل ومـــن زحـــاف وعلـــى ذي القـــوة اعتمـــدت جـــل وعـــلا

مقدمة

9. الجـــزء مـــن بيـــت فـــريض العـــرب مركـــب مـــن وتـــد وســـبب
10. ســـبب حرفـــان ثمـــت إذا ثانيهمـــا بـــدا مســـكنا فـــذا
11. والمســـمى بالخفيـــف أوجـــلا محركـــا فهـــو الـــذي قـــد ثقـــلا
12. ووتـــد محركـــان اكتنفـــا مســـكنا أو لهمـــا جـــاص
13. والقســـم الأول بمفـــروق عـــرف والثـــان بالمجمـــوع فـــادر مـــا وصـــف
14. والشـــطر قـــد ركـــب بالأجـــزاء والبيـــت شـــطران بـــلا امـــتراء
15. وآخـــر الصـــدر العـــروض والعجـــز آخـــره الضـــرب فـــع العلـــم تفـــز
16. وذا أوان الخـــوض في المقصـــود وأســـأل التوفيـــق مـــن ذي الجـــود

باب فعولن

17. وأول الأجـــزاء فعـــولن فاعلمـــا وحـــذف فائـــه يســـمى ثلمـــا
18. ومـــع حـــذف نونـــه ثـــرم وإن لم يبـــق إلا فـــع فـــذا بـــتر ركـــن
19. وذا أوان الخـــوض في المقصـــود وأســـأل التوفيـــق مـــن ذي الجـــود

باب مفاعيلن

20. وثان الأجـــزاء مفـــاعيلن أتـــى والخـــرم حـــذف المـــيم منـــه ثمتـــا

21. إن كان مع حذف لتا فشتر وإن نون فذاك خرب كما رأوا
22. وحذف ياء وحده أو نون قيض وكف فاستمع فنوني
23. وحذف لن يا ذا النهى حذف بدا أر شدنا إلى سبيل الهدى

باب مفاعلتن

24. وعشرة الأجزاء يا صاح مفا علتن الثالث منها فاعده
25. وحذفك الأول عضبا يسمى ومع سكون اللآم يدعى
26. ومع حذفه يسمى جمما ثمت حذف نونه من بعد ما
27. سكنت اللآم وبان الأول عفص وسكينك لا ما يافل
28. عصب وحذف منه يجلوا نقصا وحذف اللام فاعلم عقل
29. وحذف تن بعد سكون ما يلي قطف وحذف كف منجل

باب فاع لا تن

30. وفاع لاتن الذي تقدما وتده رابع الأجز فاعلما
31. وحذف نوته بكف عرفا وقبضه لم يره من سلما

باب فاعلن

32. وخامس الأجزاء فاعلن وإن ألفه تحذف فقل هذا خبن
33. وإن تجد خامسه قد بانا وسكن اللام فقطع بانا

باب مستفعلن

34. مستفعلن سادس الأجزا فاسمعا أعني الذي وتده قد جمعا
35. وسينه سقوطها خبن ومع سقوط حرف رابع خبل وقع
36. وحذفك الرابع يا أخي منه يسمى عندهم بالطي
37. وأن تجد سابعه قد حذفا وسكن اللام فقطع عرفا

منظومة البحور السبعة المهملات

1. **المستطيل**: شجاني مستطيل له نفس مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعول

ومنه قول الشاعر:

2. أيسلو عنك قلبٌ بنار الحبِّ يُصلي وقد سدَّدت نحوه من الالحاظ
3. **الممتد**: انفس القوم للممتد فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلات

ومنه قول الشاعر:

4. صادفني غزال احور ذو دلال كلما زدت حبا زاد مني نفورا
5. **المتوفر**: صاح في متوفر غيث رواتك فاعلاتك فاعلاتك فاعلاتك

ومنه قول الشاعر:

6. ما رايت من الجأذر بالجزيرة إذ رمينا بأسهم جرحت فؤاديا
7. **الجديد**: حبذا بحرا جديد مستسهل فاعلات فاعلات مستفع لن

ومنه قول الشاعر:

8. ما لي سلمى في البرايا من مشبه لا ولا البدر المنير المستكمل
9. **الغريب**: غريب لا تساميه المهملات مفاعيلن مفاعيلن فاعلات

ومنه قول الشاعر:

10. شجى قلبي حمام بالشعب غنى كذا المشتاق ان غنى الطير حنا
11. **المشاكل**: في عروض المشاكل لاح فاع لاتن مفاعيلن مفاعيل

ومنه قول الشاعر:

12. من مجيري من الاشجان والكرب من مد بلي من الابعاد بالقرب
13. **المتدارك**: هاك ما داركوا بعديا فاضل فاعلن فاعلن فاعل

ومنه قول الشاعر:

14. لم يدعى من مضى للذي قد غبر فضل علم سوى أخذه بالاثر

منظومة في البحور المهملات ودوائرها

وله أيضا هذه الأبيات في البحور المهملات ودوائرها

1. بيتـــان قـــد تضـــمنا مـــا ياتي مـــن أحـــر في الخمـــس مهمـــلات
2. فالمســـــتطيل بعـــــده الممتـــــد والمتـــــوفر الجديـــــد يبـــــدوا
3. ثم الغريـــب بعـــده المشـــاكل والمتـــــدارك فخـــــذ يا ســـــائل
4. فـــــالأولان لهمـــــا المختلـــــف والمتـــــوفر لـــــه المؤتلـــــف
5. ومـــا ســـوى الأخـــير للمجتلـــب وهـــو لـــه متفـــق بـــه حـــبي
6. وخصصـــــت دائـــــرة المشـــــتبه بأن خلـــت مـــن مهمـــل فانتبـــه

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص.

المصادر المخطوطة (المنظومات) :

01- أحـوال المضـاف, للشَّـيخ مُحمـد بـنُ أُبَّ ، خزانـة الشَّـيخ وليـد بـن الوليـد – قصر با عبد الله– أدرار.

02- أدوات الشَّـرط , للشَّـيخ مُحمـد بـنُ أُبَّ ، خزانـة الشَّـيخ وليـد بـن الوليـد – قصر با عبد الله– ولاية أدرار.

03 –أسْمَـاءُ البحـور الشِّـعرية، للشَّـيخ مُحمـد بـنُ أُبَّ ،خزانـة الشَّـيخ وليـد بـن الوليـد – قصر با عبد الله– أدرار.

04- اشـتقاق الاسـم , للشَّـيخ مُحمـد بـنُ أُبَّ، خزانـة الشَّـيخ وليـد بـن الوليـد – قصر با عبد الله– أدرار.

05- إعراب التَّسبيح, للشَّيخ مُحمد بن أُبَّ، خزانة الشَّيخ سيدي أحمد ديدي بتمنطيط.

06- الأفعـال المعلومـة الـتي تُـلازم البنـاء للمجهـول, خزانـة الشَّـيخ وليـد بـن الوليـد – قصر با عبد الله– أدرار.

07- أوزانُ البُحور السَّبعة المهْمَلات، خزانة الشَّيخ وليد بن الوليد – قصربا عبد الله– أدرار.

08 – البحور المهملات ودوائرها، خزانة الشَّيخ وليد بن الوليد – قصربا عبد الله– أدرار.

09- تلخيص أبواب الألفية ، خزانة الشَّيخ سيدأحمد ديدي بتمنطيط .

10- حروف العلَّة, للشَّيخ مُحمد بن أُبَّ، خزانة الشَّيخ وليد بن الوليد – قصر با عبد الله– أدرار.

11- دُرَر النُّحور في فَـكِّ البُحُـور، للشَّـيخ مُحمـد بـن أُبَّ، خزانـة الشَّـيخ وليـد بـن الوليـد – قصر با عبد الله– أدرار.

12 -رَوَائِـقِ الْحُلَـلِ في ذِكـر ألقـاب الزّحـاف والعِلـل، خزانـة الشَّـيخ وليـد بـن الوليـد – قصر با عبد الله- أدرار.

13 - شرح البيتين الأوليين منَ الألفية (باب الكلام) ، خزانة الشَّيخ الحاج عبد الله بكراوي- غزي زاوية سيد البكري- أدرار.

14- كشـف الغُمـوم في نظـم مقدمـة ابـن آجَـرُّوم ,خزانـة الشَّـيخ وليـد بـن الوليـد – قصر با عبد الله- أدرار.

15- اللاّزم والمتعدّي , خزانة الشَّيخ وليد بن الوليد – قصر با عبد الله- أدرار.

16- لاَميَّة الإعراب على نظم منثور ابن آجرُّوم, خزانة الشَّيخ وليد بن الوليد – قصر با عبد الله- أدرار.

17- مـا ينـوب عـن المصـدر(المفعـول المطلـق) ، خزانـة الشَّـيخ وليـد بـن الوليـد – قصر با عبد الله- أدرار.

18- المجرُورات , خِزانة الشَّيخ الشَّاري الطيب - قصر كوسام – أدرار.

19- المضاف , خزانة الشَّيخ وليد بن الوليد – قصر با عبد الله- ولاية أدرار.

20- نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم , خزانة الشَّيخ وليد بن الوليد – قصر با عبد الله - أدرار.

21- نظم ألغاز نحوية , خزانة وليد بن الوليد – قصر با عبد الله- أدرار.

22- نظم بيان أحوال "كل", خزانة الشَّيخ وليد بن الوليد – قصر با عبد الله- أدرار.

23- نظم على مقدمة ابن آجروم, خزانة الشَّيخ باي –رحمه الله- بآولف.

24- نظم على معاني بعض حروف الجر, خزانة الشَّيخ الشَّاري الطيب- قصر كوسام- أدرار.

25- نظم في التوابع , خزانة الشَّيخ الشَّاري الطيب - قصركوسام – أدرار.

المصادر والمراجع المطبوعة :

26 – اتجاهات الشّعر العربي في القرن الثّاني الهجري، للدكتور محمّد مصطفى هدّارة، دار المعارف، مصر، ط 2، 1969.

27 – اتجاهات الشعر العربي فِي القرن الثاني الهجري، د / مُحَمَّد مصطفى هدارة ، المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط1 ، 1981م .

28 – الإتقان في علوم القرآن ، للإمام جلال الدين السيوطي ، تحقيق : حامد أحمد الطاهر البسيونِي، دار الفجر للتُّراث – القاهرة ، ط 1، 1427 هـ – 2006 م .

29– الثَّمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، مُحَمَّد رفيق الونشريسي، دار الإمام مالك، أبوظبي الامارات العربية المتحدة، ط 1 ، 1426 هـ- 2005م .

30–أدب الكاتب، تصنيف أبي مُحَمَّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دار الفكر،بيروت – لبنان ،(د.ط) ، 1419 هـ - 1999م .

31– أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، حققه وقدّم له وصنع فهارسه، د/مزيد نعيم، وشوقي المعري، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط1، 1998م .

32 – أساس البلاغة في علم البيان، تأليف عبد القاهر الجرجاني، تحقيق:د /مُحَمَّد الأسكندراني ، مُحَمَّد مسعود، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1426 هـ - 2005م

33 – الأشباه والنظائر في النحو ، لجلال الدين السيوطي ، راجعه وقدم له ، الدكتور فايزترحيني ،دار الكتاب العربي ،بيروت لبنان ،الطبعة الثالثة ،1417هـ - 1996 م

34 – إعرابُ الشَّوَاهدِ القُرآنية والأحاديث النَّبَوِيَّة الشَّرِيفة فِي شرح ابن عقيل ، د / مُحَمَّد أحمد قاسم ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، (د.ط) ، 1425هـ - 2004م .

35– إعراب الشَّواهد القرآنية والأحاديث النَّبوية الشَّرِيفة في كتاب شرح قطر النَّدَى وبلّ الصَّدى لابنِ هِشَام الأنصَاري، د / رياض بن حسن الخوَّام، المكتبة العصرِيَّة، صيدا – بيروت – لبنان، (ط.2) ، 1422هـ - 2002م .

36 -إعراب القرآن لأبِي جَعفر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل ابن النحَّاس (380 هـ)، تحقيق:د/ زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1426 هـ - 2005م

31 – الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان، ط 15 ، أيار / مايو ، 2002م .

39- الإغراب في جدل الإعراب ، ابن الأنباري ، تحقيق، سعيد الأفغاني ، طبعة الجامعة السورية، 1377 هـ - 1957م .

40 -الاقتراحُ فِي عِلْمِ أُصُولِ النَّحو، تأليف الإمَام الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيُوطي، تَحْقِيق: مُحَمَّد حسن إِسْمَاعيل الشافعي، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1418هـ - 1998م .

41-إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الملاديين، فرج محمود فرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ط 2 ، 2007م .

42 – الإ قناع في العروض وتخريج القوافي، أبو القاسم الصَّاحب بن عبَّاد،تحقيق: مُحَمَّد حسن آل ياسين ، المكتبة العلمية ، بيروت ، 1979م .

43- ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، للعلاّمة مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك الطّائي الأندلسي، ضبط وتقديم سليمان إبراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة – مصر (د–ط) (د– ت) .

44 – الألمعية فِي الدراسات المعجمية ، تأليف الأستاذ بن رابح بلاعدة القلعي ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، مركز الثَّعَالبي للدِّراسات ونَشْرِ التُّراث، (د.ط) ، (د.ت) .

45- إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، تأليفُ أَبِي البقاءِ عبدِ الله بنِ الحسين بن عبد الله العُكبري ،راجعه وعلَّق عليه نجيب الماجدي ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت – لبنان ،ط 1 ،1423هـ - 2002م .

46- إنباء الرواة على أنباء النُّحاة، القَفطي علي بن يوسف، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة،ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط: 01، 1986م .

47 – الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ، تأليف كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، تحقيق : مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيد ا .بيروت – لبنان ، (د.ط)

48 – أهدى سبيل إلى علم الخليل ، تأليف الأستاذ محمود مصطفى ، تحقيق : د/ مُحَمَّد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، صيدا .بيروت – لبنان، 1423 هـ - 2002 .

49 – أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،تأليف جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري ،دار الفكر، بيروت – لبنان ،(د .ط) 1420 هـ - 2000م .

50- إيقاع الشعر العربي من الدائرة إلى الحرف، د/ أحمد فوزي الهيب، دار الرفاعي- دار القلم العربي – سوريا ، ط 1 ، 1424هـ - 2004م .

51 – البداية والنهاية، ابن كثير إسماعيل بن عمر، دار الكتب العلمية، بيروت .

52 – ابن بسام وكتاب الذخيرة ، علي بن مُحَمَّد ، المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر (د.ط) 1989م .

53 – بغية الوسيط في شرح جمل الزجاجي ، تحقيق : عياد بن عيد التبيتي ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، ط1 ، 1408 هـ - 1989 م .

54- بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق : مُحَمَّد عبد الرحيم، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط: 1، 1425هـ / 1426هـ - 2005م .

55- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، تصنيف مجد الدِّين مُحَمَّد بن يعقوب الفيرُوزآبادي ،اعتنى به وراجعه ، بركات يُوسف هَبُّود ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، ط1، 1422هـ - 2001 م .

56 – تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان ، دار الفكر، بيروت – لبنان (طبعة جديدة)، 1426هـ-2005 م .

57– تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافع، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م .

58 – تاريخ الأدب العربي، العصر العبّاسي الثّاني، تأليف د/ شوقي ضيف، دار المعارف بِمصر، ط 2 ، 1975 م .

59–تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، تأليف د/شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط 8 (د. ت) .

60 – تاريخ النحو العربي حتى أواخر القرن الثاني الهجري، للدكتور علي أبو المكارم، القاهرة الحديثة للطباعة – مصر ط 1، 1391 هـ .

61 – التَّذْيِيل والتَّكْمِيل في شرح كتاب التَّسْهِيل ، ألفه أبو حيان الأندلسي ، حققه ، الدكتور حسن هِنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، 1418 – 1997م .

62 – التربية وطرق التدريس ، لصالح عبد العزيز ،وعبد العزيز عبد المجيد ، طباعة ونشر دار المعارف المصرية ، ط 15 ، 1982 م .

63 –التَّطبيق الصَّرْفِي ،الدُّكتورعبده الرَّاجحي، مكتبةُ المعارف للنَّشْرِ والتَّوزيع ، الرياض ط1 ، 1420هـ - 1999م .

64 – التَّطبيقات النَّحوية على شَوَاهد ابن عقيل في ضوء شرحي الجرجاوي والعدوي، تأليف الدكتور مُحَمَّد خليفة المناع ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ط 1 1997م .

65 –التَّطَـوُّر والتَّجديـد في الشِّـعر الأمـوي، د /شـوقي ضـيف، دار المعـارف، بِمصـر ، ط6 1977م .

66 – التعريف بالتصريف،د/علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر،ط 1، 1428هـ - 2007 م .

67- التَّعلُّم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، الدكتورإبراهيم وجيه محمود ، نشر دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1997م .

68 – التعلم نفسيا وتربويا ، الدكتورمُحَمَّد خير عرقسوسي وزميليه ، نشردار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض، ط1 ، 1399هـ .

69- تعلُّمية اللُّغة العربيَّة ، إعداد مجموعة من الباحثين : د . إنطوان طعمة ، د . إنطوان صيَّاح ، د . ماغي الخوري شتوي ، د/ رُوزي غناج ، د/جورج سلهب ، د/محمَّد كشَّاش ، د/انطوان أبوزيد ، د/ جوزيف عساف، أنطوان لطُّوف إشراف د/أنطوان صياح، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1427 هـ - 2006م .

70- تعليم النحو العربي العربي، د. علي أبو المكارم ،مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ،ط1 ، 1428 هـ -2007م .

71 -التمهيد في علم اللغة، تأليف ، الدكتورمُحَمَّد خَلِيفة الأسود، منشورات جامعة السَّابع من أبريل ، ليبيا ، ط 2 ، 1425 هـ .

72 - توجيه اللُّمع ، للعلامة أحمد بن الحسين بن الخبَّاز، شرح كتاب اللُّمع لأبي الفتح ابن جِنِي ، دراسة وتحقيق : أ/ د . فايز زكي مُحَمَّد دياب ،دار السلام ، الاسكندرية – القاهرة – مصر ، ط 2 ، 1428 هـ - 2007 م .

73 – تيسير النحو التّعليمي، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 2 ، (د ت) .

74 -الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، مُحَمَّد رفيق الونشريسي، دار الإمام مالك، أبوظبي الإمارات العربية المتحدة، ط 1 ، 1426 هـ- 2005م .

75- جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت – لبنان ، ط 36 ، 1419هـ - 1999 م .

76 – الجامع الصغير ، للإمامِ أَبِي عيسى مُحَمَّد بن عيسى التِّرْمِذِي ، تحقيق : أحمد شاكر، مطبعة البابي الحلبي ، مصر – 1937م .

77 – جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، لأحمد بن القاضي المكناسي، دارالمنصور للطباعة والوراقة، الرباط ، 1973 – 1974م .

78 – الجملة الاسْمِية، تأليف الدُّكتور علي أبو المكارم، مُؤَسَّسة المخ تار للنَّشْرِ والتَّوزيع القاهرة – مصر ، ط 1 ، 1428 هـ - 2007م .

79 – الجملة الفعلية ، تأليف الدكتور علي أبو المكارم ، مُؤَسَّسَةُ المختار للنَّشر والتَّوزيع ، القاهرة – مصر ، ط ، 1428 هـ - 2007 م .

80– جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبدالله، (ت 395) . تحقيق مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، والجيل – بيروت، ط2 ، 1408 هـ - 1988م .

81– حاشية ابن حمدون على شرح المكودي، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1994م .

82 – حاشية الخضري على شَرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، للشَّيخ مُحَمَّد الدمياطي الخضري ، مطبعة مصطفى البابِي الحلبي ،طبعة ، 1359 هـ .

83 – الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: مُحَمَّد علي النجار، المكتبة العلمية – مصر، ط 2، 1371 هـ 1952 م .

84– دراسات في المناهج والأساليب العامة ، للدكتور صالح ذياب هندي، و هشام عامر عليان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عَمَّان – الأردن ، ط 6 ، 1995م

85– الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد – الهند، **ط**1، 1350هـ ، تصوير دار إ حياء التُّراث العربي بيروت

86 **–** دليل القاعدة النحوية عند سيبويه ، د . مُحمد فضل ثلجي الدلابيج ، دار الكتاب الثقافي ، إربد – **الأردن** ، (**د.ط**) ، 1426 **هـ –** 2006م .

87 – دور نحاة القرن العاشر الهجري في حفظ التُّراث النَّحوي، تأليف الدكتورأحمد مُحَمَّد عبدالراضي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى ، 1327 هـ - 2006م

88– الديباج المذهب، ابن فرحون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، (د ت)

89 – دينامية النص (تنظير وإنجاز) ، الدكتور مُحَمَّد مفتاح ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب ،ط 3، 2006م .

90 – ديوان ابن الوردي، تحقيق: الدكتورأحمد فوزي الهيب ، دار القلم ، الكويت، ط1 1407 هـ .

91 - ديوان ابن نباتة المصري ، طبعة مطبعة التمدن — مصر ، 1323 هـ ، تصوير دار إحياء **التراث** العربي ، بيروت ، لبنان .

92 – الرحلة العلية الى منطقة توات,الشيخ مُحَمَّد باي بلعالم (رحمه الله) ، مطبعة دار هومة الجزائر، (د.ط) ، 2005م .

93 – الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، مُحَمَّد باي بلعالم، مطابع عمار قرفي–باتنة الجزائر،(د–ط)،(د.ت).

94 - شؤون لغوية ، الدكتور مُحَمَّد أحمد السَّيد ، دار الفكر المعاصر ، بيروت — لبنان، دار الفكر ، دمشق– سوريا ، ط 1 ،1409 هـ . 1989 م .

95 – شذا العرف في فن الصرف، تأليف الأستاذ أحمد الحملاوي، دار الفكر،بيروت — لبنان ، (د .ط) 1420هـ – 2000م .

96 - شَذَرَات الذَّهب في أخبار مَنْ ذَهَبَ، للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبد الحي بن العمَاد الحنبَلِي(ت1089هـ)، تحقيق: لجنةُ إحياءِ التُّرَاثِ العَرَبِي، دار الأفاق الجدِيدة، بيروت، لبنان،(د.ط)، (د ت) .

97 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: مُحَمَّد مُحْيِ الدِّين عبدِ الحميد (د.ط) (د.ت).

98– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق:محمَّد مُحي الدِّين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت – لبنان، 1990 م .

99– شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحقيق :مُحَمَّد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت — لبنان ،ط 1 ، 1420 هـ – 2000 م .

100 – شرح الأبيات المشكلة الإعراب المسمَّى إيضاح الشِّعر ، أَلَّفَهُ أبُو علي الفَارِسي حقَّقَه الدكتور حسن هنداوي، دار القلم – دمشق ، دار العلوم والثقافة – بيروت

101 – شرح الآجرومية في علم العربية, على بن عبد الله بن علي نورالدين السنهوري, دراسة و تحقيق: الدكتورمُحَّدخليل عبد العزيز شرف, دار السلام, الاسكندرية, القاهرة– مصر, ط1، 1427هـ - 2006م .

102 – شرح الآجرومية في علم العربية،دراسة وتحقيق ،الدكتورمُحَمَّد خليل عبد العزيز شرف ، ار السلام ، الإسكندرية – القاهرة – مصر، ط 1 ،1427 هـ – 2006م

103– شرح ألفية ابن معطي، لعبد العزيز جمعه، تحقيق ودراسة: علي موسى الموصلي، دار البصائر، حسين داي، الجزائر،ط: 01 ، 2007م .

104- شرح جمل الزجاجي، تأليف الإمام أبي مُحَّد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري، المصري، دراسة وتحقيق: الدكتور علي محسن عيسى ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ،ط 2 ، 1406 هـ – 1986 م

105 – شرح الحدُود النَّحوية ، جمال الدِّين عبد الله بن أحمد بن علي بن مُحَّد الفاكهي حقَّقَهُ وَقَدَّمَهُ ، الدكتورمُحَمَّد الطَّيب الإبراهيم ، دار النفائس ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1417 هـ – 1996م .

106 – شرحُ شذُور الذُّهب ، جمال الدِّين عبد الله بن هشام الأنصاري ، ومعه مُنتهَى الطَّلب بتحقيق شرح شذُور الذَّهب ورحلة السُّرور إلى إعرا ب شَواهد الشُّذُور، تأليف يوسف هبُّود ، مراجعة وتصحيح الشَّيخ مُحَّد البقاعي، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ط 2 ، 1419 هـ - 1998 م .

107 – شرح شواهد الأشموني للسلطاني، المطبعة الأهلية، نهج الديوان، تونس، 1347هـ

108 – شرح قطر النَّدى وبل الصدى ، تصنيف أبي مُحَّد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري ، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف مُحَّد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب – الجزائر، (د.ط) ، (د.ت) .

109 – شرح المعلّقات السّبع الطّوال، للإمام القاضي النَّحوي الضّرير أبي عبد الله حسين بن أحمد الزوزني، ضبط نصوصه وعلّق حواشيه وقدّم لأعلامه الدكتور عمر فاروق طبّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان .

110– شرح الكافية الشافية ،تأليف جمال الدين بن مُحَمَّد بن مالك بن عبد الله الطائي تحقيق : أحمد بن يوسف القادري ،دار صادر ، بيروت – لبنان .

111– شرح المكودي على ألفية ابن مالك ، الدكتورة فاطمة راشد الراجحي، الدارالمصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004م .

112 – شعرُ البَرَدُّوني، قراءة أسلوبية، الدُّكتور سعيد سالم الجريري، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين (الأمانة العامة)، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، دار حضرموت للدراسات والنشر، المكلا، ط1، 2004 م .

113 – الشِّعر التَّعليمي ، للدكتور عبد الكريم الأسعد ، منشور ضمن مقالات منتخبة في علوم اللغة العربية ، نشر دار المعراج الدَّولية للنَّشر ، الرياض ط1 ، 1415هـ .

114 – شِعْرُ حُرُوب الرِّدَّة ، دراسة في مصادره وتوثيقه وأغراضه وخصائصه الفنية ، الدكتور محمود عبد الله أبو الخير، طبع بدعم من وزارة الثقافة ، عمان – الأردن، ط1 ، 1423هـ – 2002م .

115–الشِّعر العَرَبِي أوزانه وقوافيه وضروراته ، عبد القادر بن مُحَمَّد بن القاضي ، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية –الجزائر ، ط 1 ،2002 م .

116– الشِّعْرُ العَرَبِي أوزانُهُ وقَوَافِيه, عبد القادربن مُحَمَّد آل ابن القاضي, موفم للنشر– الجزائر ، (د.ط) 2003 م .

117– الصَّاحبي فِي فِقْهِ اللُّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، للعلامة الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرَّازي اللغوي ، حققه وضبط نصوصه وقدم له ، الدكتور عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1414 هـ – 1993م .

118 – صحيحُ البُخَاري ، للإمام ، أبي عبد الله مُحَمَّد بنُ إسْمَاعيل البُخَاري الجعفي تحقيق: مُحَمَّد فُؤَاد عبد الباقي ، طبع عيس البابي الحلبي ، القاهرة .

119– صحيح مسلم ، للإمام مسلم بن الحجَّاج القشيري النَّيْسَابوري، تحقيق: محمَّد فُؤَاد عبد الباقي ، طبع عيسى البَابِي الحلَبِي ، القاهرة . **ط** 1 ، 1374 هـ .

120 –صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة, الدُّكتور قَدِّي عبد المجيد, جامعة الجزائر, (د.ط), (د.ت) .

121 – ضرائر الشّعر، ابنُ عصفور الإشبيلي، تحقيق: السّيد إبراهيم محمّد، دار الأندلس، بيروت– لبنان (د ط) (د ت) ،

122–طبقاتُ النَّحويين واللُّغويين، لأبي بكرمُحَمَّد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، تحقيق: مُحَمَّدأبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ط2 (د.ت) .

123- الطِّراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، للإمام يحي بن حمزة بن علي **بن** إبراهيم العلوي اليمني ، تحقيق : د / عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، بيروت **لبنان** ، **ط** 1، 1324 هـ - 2002م .

124- العروض والايقاع, الدكتور يوسف بكار, منشورات جامعة القدس المفتوحة،عمان –الأردن ، ط 2 ، 2004م .

125 - العقْدُ البهي في ظواهر التصنيف النحوي، تأليف، الدكتورالمتولي بن رمضان أحمد الدميري وكالة الشُّروق للدعاية والإعلان ، مصر ، 1413 هـ - 1993 م

126 - العقد الثمين في تراجم النحويين ، تأليف شَمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي د/ يحي مراد دار الحديث، القاهرة ، سنة الطبع 1425 هـ .

127– علم العروض والقافية,عبد العزيز عتيق, دار النهضة العربية, بيروت– لبنان (د.ط)(د.ت)

128 - علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، للدكتور عبده الراجحي ، دار النهضة العربية بيروت – **لبنان** ، **ط**2 ، 1425 هـ - 2004م .

129- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني

قدم **له** وشرحه وفهرسه ، د. صلاح الدين الهواري – أ / هدى عودة ، منشورات دار ومكتبة **الهلال** ، بيروت – لبنان ، طبعة 2002 م .

130- فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني ، أخرجه وصحَّحَهُ وأشرف على طبعه الشيخ محبُّ الدِّين الخطيب (المطبعة السلفية) ، مصر

131 - فتح الكريم اللَّطِيف شرحُ أرجُوزة التَّصريف، نظم عبد الباسط بن مُحَمَّد بن حسن البوريني المنَّاسِي ، مؤسسة الكتب الثَّقَافِيَّة ، بيروت – لبنان، مكتبة مصعب بن عمير الإسلامية ، أديس أبابا – أثيوبيا .

132- فقه اللُّغة وأسرار العربية، أبو منصور الثعالبي ،شرحه وقدَّم له ووضع فَهَارِسه، د/. ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت – لبنان ، (د.ط) ، 1422 هـ-2002م .

133- فقه اللُّغة وسرُّ العربية ، لأبِي منصور الثَّعالبي ، حقَّقَهُ ورتبه ووضع فهارسه، مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري عبد الحفيظ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط 3 (د.ت) .

134 –في حركة تجديد النَّحو وتيسيره في العصر الحديث، د/ نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1995م .

135- في العروض والقافية, د/ عمر خليفة بن إدريس, منشورات جامعة قار يونس, بنغازي – ليبيا, ط 1, 2003 م .

136- فيض الانشراح من روض طَيِّ الاقتراح ، تأليف أبي عبد الله مُحَمَّد بن الطَّيب الفاسي (1110هـ – 1170هـ) ، تَحْقِيقُ وشرحُ الأستاذ الدكتور محمود يوسف فَجَّال ، دار البحوث للدراسات الإسلامية، وإحياء التراث، دبي – الإمارات العربية المتحدة ، ط 2، 1324 هـ – 2003 م .

137 – في مدار اللغة واللسان ، أحمد حاطوم ،شركة المطبوعات للنَّشر والتَّوزيع، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1996م .

138- القاموس المحيط, مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي, دار الجيل بيروت, لبنان,

(د.ط) (د.ت) .

139- القاموس المحيط، مجد الدّين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروزآبادي، ضبط وتوثيق يوسف الشّيخ، مُحَمَّد البقاعي، دار الفكر، بيروت- لبنان ، (د،ط)، 1429 هـ-2008 م .

140 - قبيلة فلان في الماضي والحاضر ومالها من العلوم والمعرفة والمآثر ،دار هومة – الجزائر (د.ط) . (د.ت) .

141 – القسطاس في علم العروض, جار الله الزمخشري, تحقيق: الدكتورفخر الدين قباوة, مكتبة المعارف, بيروت – لبنان , ط 2, 1410هـ - 1989 م .

142 –الكامل فِي النَّحو والصرف والإعراب، أحمد قبَّش، دا ر الجيل، بيروت– لبنان،ط 2، 1974م

143- كتاب أسرار العربية، تصنيف الإمام أبي البركات الأنباري (513 -577 هـ)، تحقيق:الدكتور فخر صالح قداره، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط 1، 1415 هـ - 1995م .

144 –كتاب الأمالي ، تأليف، أَبِي عَلِي إِسْمَاعيل القَالي البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) .

145 –كتاب التعريفات، الشريف علي بن مُحَمَّد الجرجاني، دارالكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1 ، 1403 -1983م .

146 –كتاب الجمل في النحو، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: الدكتور فخرالدِّين قباوة ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسالة ، بيروت – لبنان الطبعة الأولى ، 1405 هـ - 1985 م

147- كتاب الدُّرَرِ اللَّوَامِع على« همع الهوامع شَرْحُ جَمْعِ الجوَامِع »، تأليف أحمد بن الأمين الشَّنقيطي، مطبعة كردستان العلمية، ط 1 ، 1328 هـ .

148 – الكتاب، سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) تحقيق : عبد السّلام مُحَمَّد هارون، دار الجيل- بيروت ط1، (د ت) .

149 –كتاب شَذَا العَرْف في فَنِّ الصَّرف، تأليف الأستاذ أحمد الحملاوي، دار الفكر، بيروت – لبنان ،1420هـ - 2000م .

150 – كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، تحقيق، د / مفيد قميحة، دار الكتب العلمية،

بيروت – لبنان ، 1981م .

151 – كتاب العروض لأبي الفتح عُثمانَ بن جني ،تحقيق: أ / الدكتور حسني عبد الجليل يوسف ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الإسكندرية، القاهرة – مصر، ط 1، 1428 هـ - 2007 م .

152 –كتاب القوافي، تصنيف أبي يعلى عبد الباقي عبد الله ابن المحَبِّس التنوخي ، تحقيق : الدكتورعوني عبد الرؤوف ، مكتبة الخانجي بِمصر، ط 2 ، 1978 م .

153–كتاب الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التَّبْرِيزِي، تحقيق: الحساني عبد الله ،مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط 3، 1415 هـ -1993 م .

154– كتاب الكُنَّا ش فِي فَنَّي النَّحو والصَّرف، للملك المؤَيد عماد الدِّين أَبِي الفداء إِسْمَاعيل بن الأفضل الشَّهِير بصاحبِ حماة (ت 732)، دراسة وتحقيق، الدكتور رياض بن حسن الخوَّا م، المكتبة العصرية ، صيدا. بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ،1420هـ -2000 م .

155– كتاب ليس في كلام العرب ، ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد)، وضع التنقيح والشرح والضبط، الدُّكتور ديزيرة سقال، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، ط1 ، 2000م .

156 –كتاب مُجْمَل اللُّغة، لأبِي الحسينِ أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي، تَحْقِيق الشَّيخ شِهَاب الدّين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت– لبنان، (دط)، 1414هـ- 1994م

157 –كشف الظُّنُون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الفكر، بيروت– لبنان، (د. ط)، 1402 هـ . 1982م .

158 – كشف النقاب عن مخدِّرات مُلحة الإعراب للحريري، تأليف الإمام أبي مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد بن علي الفَاكِهِي، دراسة وتحقيق: عبد المقصود مُحَمَّد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط: 01، 1426هـ. 2006م .

159–كفاية المنهوم، شرح اللُّؤْلُؤُ المنظُوم، تأليف مُحَمَّد باي بلعالم مطبعة عمار قرفي، باتنة– الجزائر (د، ط) (د، ت) .

160- لسان العرب، للإمام العلاّمة ابن منظور، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت–لبنان–

(د،ط) (د،ت) .

161- لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور، طبعة دار الحديث، القاهرة ،1423هـ - 2003م.

162 - اللِّسانيات وآفاق الدرس اللغوي، د/ أحمد مُحَمَّد قدور، دار الفكر الفكر، دمشق– سوريا ، ط 1 ، 1422 هـ - 2001 م .

163 - لغاتُ العرب وأثرُهَا في التَّوجيه النَّحوي، د/ فتحي عبد الفتاح الدجني، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط1 ، 1401 هـ -1981م .

164- اللُّغة بين المعياريَّة والوصفِيَّة ، الدُّكتُور تَمَّام حَسَّان، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة ، 1427 هـ - 2006م .

165 – اللُّغَةُ العَرَبِية المعاصرة، مُحَمَّد كامل حسين، دار المعارف، مصر، (د ط)، 1976م

166- اللُّغة والنَّحو بين القَدِيم والحدِيث د/ عباس حسن دار المعارف – القاهرة (د.ت).

167- ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق وشرح وتعليق : ماجد حسن الذهبي، دار الفكر – دمشق ، ط 1 ، 1406 هـ - 1986 م

168- المثلُ السَّائِرُ فِي أدبِ الكاتبِ والشَّاعر، ضياء الدين بن الأثير، تحقيق:مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت ، 1990 م .

169 - مجالس العُلَمَاء ، الزَّجاجي ، تحقيق : عبد السلام هارون ، الكويت ،1962م .

170- مجمع الأمثال للميداني (أحمد بن مُحَمَّد،(ت 518 هـ)، دارمكتبة الحياة، 1415هـ - 1995م.

171 – المجموع الكامل للمتون، جمعه وصحّحه محمّد خالد العطّار، دار الفكر، بيروت– لبنان، ط1، 1427هـ ، 2006 م .

172 - مُحَمَّد بن أب المزمري حياته وآثاره ، د/أحمد أبا الصافي جعفري , دار الغرب للنشر والتوزيع ط3 ، 1429 هـ - 2008م .

173- المحيط في اللغة، الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، تحقيق الشيخ مُحَمَّد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت– لبنان– ط 1، 1414هـ - 1993م .

174 – المخترع في إذاعة سرائر النحو ، ألفه أبو الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري (410 – 476 هـ)، حققه أ /د . حسن بن محمود هنداوي ، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض ، ط1، 1427 هـ - 2006 م .

175 – المدارسُ الصَّوْتِيَّةُ عندَ العَرَبِ النَّشْأَةُ وَالتَّطَوُّر، الدُّكتور عَلاء جبر مُحَمَّد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، 1427هـ - 2006 م .

176- مراتب النحويين، أبو الطيب اللُّغوي، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا . بيروت – لبنان ،ط 1 ،1423 – 2002م .

177 – المزهر في علوم اللغة العربية ، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ،شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه، مُحَمَّد أحمد جاد المولى، علي مُحَمَّد البجاوي ، مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل – بيروت ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) .

178 - المسائل الحلبيات، لأبي غلي الفارسي، تحقيق: د/ حسن هنداوي، دارالقلم – دمشق،دار المنارة – بيروت ، ط1، 1407 هـ - 1987 م .

179- مَسَالِكُ النُّحاة في وجوه الروايات عرض ودراسة لشروح أبيات الكتاب، د/مُحَمَّد خليفة الدنَّاع ، منشُورات جامعة قان يونس ، بنغازي – ليبيا ، ط 1 ، 1996 م .

180 - مصادر اللغة في المكتبة العربية ، د/ عبد الطيف الصوفي ، دار الهدى ، عين مليلة – الجزائر ، (د.ط) (د.ت) .

181- مصباح السَّارِي شرح منظُومة عبيد ربه الشَّنقيطي، زايد الأذان بن الطالب أحمد الشنقيطي، شركة ELGA، فاليتا- مالطا- (د،ط) (د،ت) .

182- المصباح في علم النحو، تأليف ناصر بن أبي المكارم المطرزي ، تحقيق : ياسين محمود الخطيب، دار النفائس . بيروت - لبنان ، ط1 ،1417 هـ -1997م .

183- معاني القرآن، أبو زكرياء يحي بن زياد الفرَّاء (ت 207 هـ)، عالم الكتب– بيروت، ط 2 ، 1980 م.

184- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، دار صادر، (د.ط) ، 1979م .

185 – المعجمُ الأدبي، جَبُّور عبدُ النُّور، دار العلم للملايين، بيروت، ط 2، 1984 م .

186 - معجم المؤلِّفين،عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان،(د. ت)

187- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د/ سعيد علوش، مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء – المغرب، 1984 م .

188- معجم المصطلحات النَّحوية والصَّرفية، د /مُحَمَّد سَمِير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة– بيروت ،قصر الكتاب ، دارالثقافة – الجزائر، (د.ط) (د .ت) .

189 - المعجم المفصل في الأدب، إعداد ، د/ مُحَمَّد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2 ، 1419هـ. 1999م .

190- المعجم المفصل في علم الصرف ، إعداد الأستاذ راجي الأسمر .دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،(د.ط) 1418 هـ -1997م .

191- المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر ،إعداد ، د/ إ ميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط 1 ،1411هـ - 1991م .

192 – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – دار الكتب المصرية (القسم الأدبي)، القاهرة (د .ت) .

193 – معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ. 1991م .

194– المغني في علم النحو، أبو المكارم فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف، تحقيق : قاسم الموشي أبو مُحَمَّد أنس، دار صادر – بيروت، مكتبة الإ رشاد – إستانبول ،ط1 ، 1428 هـ – 2007

195- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لجمال الدين ابن هِشَام الأنصاري ، حقَّقَهُ وعلَّقَ عليه : د / مازن المبارك، مُحَمَّد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ،(د.ت) .

196 - مفاتيح العلوم، للخُوارزمي مُحَمَّد بن يوسف (387 هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان .

197- مفتاح العلوم، أَبِي يعقوب يوسف بن مُحَمَّد على السَّكَّاكِي, تحقيق: د/ عبد الحميد

هنداوي , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , ط1 , 1420هـ - 2000 م .

198 - المفردات في غريب القرآن، الرَّاغب الحسين بن مُحَمَّد الأصفهاني،تحقيق: مُحَمَّد سيد كيلاني، دارالمعرفة، بيروت، (د.ت) .

199 - المفصَّل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق: سعيد محمود عقيل ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1424 هـ - 2003 م.

200 - مفهُوم الاشتقاق الصَّرفي وتطوُّره عند النَّحويين والأصُوليين ، تأليف الدكتور / عبد المقصود مُحَمَّد عبد المقصود ، مكتبة الثَّقافة الدِّينية ، القاهرة ، ط 1 ، 1327 هـ - 2006 م .

201 - المقتضب، تأليف أبي العباس مُحَمَّد بن يزيد المبرد، تحقيق: حسن مُحَمَّد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،ط1 ، 1420هـ - 1999 .

202- المقدمة الأزهرية في علم العربية، خالد بن عبد الله الأزهري، تحقيق: د / مُحَمَّد بن عبدالرحمن السبيهين، كنوز إشبيليا للنشروالتوزيع – السعودية، ط ، 1428 هـ - 2007 م .

203 – المقدمة، عبد الرحمن أبوزيد ولي الدين ابن خلدون، تحقيق: خليل شحادة ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ،1424 هـ - 2004م.

204 –مَمْلَكَةُ النَّص (التَّحليل السِّيميائي للنَّقد البَلاغي) الجرجانِي نَمُوذجا، د/ سالم سعد الله، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن. و، جدارا للكتاب العالمي، عمَّان – الأردن ، ط1 ، 2007 م .

205- مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة ، تأليف، د/ حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق – سوريا ، ط1 ،1409 هـ - 1989 م .

206- المنظومة المنسوبة للخليل بن أحمد الفراهيدي، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1416هـ - 1995م .

207- المنظُومة النَّحوية، لحازم القرطاجنِّي، (مطبوعة في آخر كتاب)،إ تحاف الحازم بشرح منظومة حازم، الرياض .

208 – مهارة علم العروض والقافية، تأليف، د/عبد الرؤوف زهدي مصطفى، د/سامي يوسف أبو زيد، دار عالم الثقافة، عمان– الأردن، ط 1 ، 1428 هـ - 2007 م .

209– الموجز في قواعد اللُّغة العربِيَّة، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت– لبنان، (د .ط)، 1424 هـ - 2003م .

210- موسوعة علوم اللغة العربية, تأليف إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،ط 1 ، 2006 م .

211– الموطَّأُ للإمام مالك بن أنس، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، مطبعةُ عيسى البَابِي الحلَبِي،القاهرة.

212 - ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، السَّيد أحمد الهاشِمي، حققه وضبطهُ :أ/ د حُسْنِي عبد الجليل يوسف ، مكتبة الآداب ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1418هـ - 1997 م

213 - النبذة في تاريخ توات وأعلامها, عبد الحميد بكري, دار الغرب للنشروالتوزيع, الجزائر, ط2 .

214 - النَّحو التعليمي في التُّراث العَرَبِي، مُحَمَّد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف،الاسكندرية، مصر، (د .ط)، (د. ت) .

215 – النَّحو العربي بين الأصالة والتجديد، د/عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم، بيروت – لبنان،ط 1 ،1429 هـ -2008م .

216 - النحو الوافي ، عباس حسن ،دار المعارف – مصر، ط 4 ، 1976 م .

217 - نزهة الطرف في علم الصرف، تأليف أحمد بن مُحَمَّد الميداني (ت 518 هـ) ، شرح ودراسة ، د.ة / يسر ية مُحَمَّد إبراهيم حسن ، المكتبة الأزهرية للتراث ،ط1 ، 1313 هـ- 1993م .

218 – نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات, مولاي أحمد الطاهري (د.ط) (د.ت) .

219 – نشأةُ النَّحو وتاريخُ أشهر النُّحاة، تأليف الشَّيخ مُحَمَّد الطنطاوي ، دار المعارف ، القاهرة – مصر، ط 2 ، 1995 م .

220- نظرات لغوية في القرآن الكريم ، أ /د. صالح بن حسين العايد، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط 3 ، 1425هـ - 2004م .

221 – النَّظَرِية اللُّغوية فِي التُّراث العربي، تأليف: أ/د. مُحَمَّد عبد العزيز عبد الدَّا يَم، دار السَّلام للطِّباعة والنَّشْرِ والتَّوزيع والتَّرجمة ، ط1 ، 1427 هـ .

222 – نظم الآجرومية تليه منظومة الدرة اليتيمة، مُحَمَّد بن فلاح المطيري شركة غراس للنشر والتوزيع الكويت، ط 01 1428هـ 2008م .

223- نظم الآجرومية، لشرف الدِّين يحي العمريطي، دار الإمام مالك البليدة- الجزائر، ط1، 1423هـ - 2002 م .

225- نفح الطِّيب من غُصن الأندلس الرَّطِيب، للمقري، تحقيق: د/إحسان عباس، بيروت – لبنان ، 1968 م .

226 – نِهايةُ الإيجاز فِي دراية الإعجاز، تأليفُ شيخ الإسلام الإمام مُحَمَّد فخر الدِّين الرَّازي دار الجيل – بيروت ، المكتب الثَّقَافِي – القاهرة ، ط1 ، 1412 هـ - 1992 م .

227 – نيل الابتهاج بتطريز الدِّيباج، لأحمد بابا التنبكتي، أشرف على تحقيقه، عبد الحميد عبدالله الهرامة، نشركلية الدَّعوة الإسلامية، طرابلس – ليبيا ، ط1 ، (د.ت) .

228 – هدية العارفين، أسْماء المؤلفين وآثار المصنفين ،لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر– بيروت .

229 - وظيفة المصدر في الاشتقاق والإعراب، د . فخر الدين قباوة ، دار الرفاعي للنشر . دار القلم العربي ، حلب – سوريا ، ط 1 ، 1428 – 2007 م .

230- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان أبو العباس شَمْس الدِّين أحمد بن مُحَمَّد، دار صادر ، بيروت، لبنان، (د. ط)، 1978م .

الرسائل الجامعية والدوريات :

231- آراء ابن بري التصريفية جمعا ودراسة ، إعداد : د . فراج بن ناصر بن مُحَمَّد الحمد ، سلسلة الرسائل الجامعية – 69 – ، طبع جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية ، ط1 ، 1427هـ - 2006م .

232- تأثير الكوفيين في نحاة الأندلس، إعداد، د . مُحَمَّد بن عمار درين، (سلسلة الرسائل

الجامعية ، 66) جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، الرياض،1427 هـ - 2006 م .

333- الضَّرُورة الشّعرية في شرح المفصَّلِ لابن يعيشَ جمعا وتحقيقا ودراسة ، إعدادُ : عِزّ الرِّجال متولِّي، إشراف، أ . د / فاروق بدير،(رسالة ماجستير)، كلية اللغة العربية بالزَّقَازِيق (قسم اللغويات)- جامعة الأزهر ، 1427 هـ - 2006 م .

234- علاقة عَرُوضِ الشِّعر بِبِنَائِهِ النَّحوي ، للدكتور مُحَمَّد جمال صقر، رسالة دكتوراه المكتبة المركزية – جامعة القاهرة، رقم : 112900 ، 1421 هـ - 2000 م

235- المنظومة النحوية دراسة تحليلية ، لممدوح عبد الرحمن، (رسالة دكتوراه) ، طبع دار المعرفة الجامعية، مطبعة ياسو، الإسكندرية - مصر ، د .ط، 2000 م .

236- المنقح على الموشَّح في قواعد اللغة العربية (رسالة ماجستير) ، دراسة وتحقيق : صادق مسعد لطف المنبرِيّ ، إشراف الدكتور : عبد الله حمزة النَّهاريّ ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية– مصر ، 2003 م .

237 – النحو المنظوم بين ابن معط وابن مالك والسيوطي، لأحمد عبد اللطيف الليثي، رسالة دكتوراه محفوظة بمكتبة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، لسنة 1982م. 1402هـ

- الدوريات:

238- ألفية ابن مالك وشروحها "، مقال للدكتور الطاهر مشري ، بمجلة الفضاء المغاربي، جامعة تلمسان ، العدد الثالث، 1426هـ - 2005م .

239- الاحتجاج بالشاهد المصنوع ، نظرات في بعض الشواهد ، الدكتور مُحَمَّد موعد ، مجلة جامعة دمشق – المجلد 20 – العدد (3+4) 2004 م ، .

240- التوافق أحد مظاهر علاقة علم العروض بعلم الصرف، بحث للدكتور مُحَمَّد جمال صقر، منشور في مجلة (دراسات عربية وإسلامية) ، العدد ، 20 ، 1999 م .

241 - حول الشعر التعليمي، مقال بمجلة الشريعة والعلوم الإ نسانية ، جامعة أم القرى، بمكة

المكرمة ، 1402 هـ، عدد 53 .

242- دراسة مقارنة بين الاستنتاج كطريقة تعلم في ألفية ابن مالك والمنظومات المتقدمة عند أوزوبل ، مقالة كتبها مُحَمَّد جهاد جمل ، مجلة المعلِّم العربي الصَّادرة عن وزارة التربية في الجمهورية السورية ، السنة 43 ، العدد الأول ، 1990 م .

243 - السيموطيقا والعنونة ، د/جميل حمداوي ، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، مج: 25، ع: 3 ، يناير/ مارس، 1997م .

244- كتاب أقرب المقاصد في: شرح القواعد الصغرى في النحو لابن هشام الأنصاري (ت 761)، تأليف أبي عبد الله عزَّ الدين بن جماعة الكتاني الشافعي (ت 819) تحقيق : د/ هِشَام محمَّد عوَّاد الشويكي – جامعة الخليل – فلسطين ، مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة (سلسلة الدراسات) المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، يونيه 2007 م ،

245 - ملاحظات حول بناء القاعدة النحوية بين أصلي السَّمَاعِ والقِيَّاس ، مقال للأستاذ رشيد بلحبيب، منشور في مجلة المنعطف، وجدة – المغرب، عدد 2 ،1412 هـ 1991م

247- المنظومات التعليمية وخصائصها ، مقال لأحمد حسن الخميسي ، منشور في مجلَّة آفاق الثَّقافة والتُّراث الصَّادِرة عن دائرة البحث العلمي والدِّراسات بِمَرْكَزِ جُمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبي ، العددان ، 27 ، 28

248 - المقصد الجليل في علم الخليل لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمربن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت646 هـ) دراسة وتحقيق : أ.د / محمود مُحَمَّد العامودي ، الجامعة الإسلامية، غزة– فلسطين، العدد 2– يونيه 2007م ، مج 15

248- وسائل التعريف في مسائل التصريف لبدر الدين أبي محمود بن أحمد العيني(ت855هـ) تحقيق : د/كرم زرندح ، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، غزة– فلسطين، عدد 2، يونيه2007م ، مج 15.

249- وظيفة العنوان في الشِّعر العربي الحديث، عثمان بدري ، قراءة تأوِيلية فِي نَمَاذِجَ منتخبة، المجلَّة العربية للعلوم الإنسانية، ع81 ، السنة:21، شتاء : 2003 م .

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	
	شكر وعرفان	
	مفاتيح الرموز الواردة في البحث	
	المقدمة	أ-ب-ج...
	المبحث التمهيدي **المنظومات اللغوية في التراث العربي**	
أولا	تعريف النظم لغة واصطلاحاً	12
1	تعريفه لغة	14 -12
2	تعريفه اصطلاحا	15 -14
ثانيا	المنظومات اللغوية والشعر التعليمي	16
	تمهيد	17 – 16
1	تعريف الشعر التعليمي	17
2	نشأته	22 -17
3	أقسامه وآراء النقاد فيه	24 - 22
4	النظم والتأليف العلمي	27 – 24
ثالثا	أشهر المنظومات اللغوية في التراث العربي	28
أولا	منظومة الخليل بن أحمد الفراهيدي	28
1	ترجمته	32 -28
2	منهجه في المنظومة	34 – 33
3	قراءة في منهجه	39 – 35
ثانيا	ألفيه ابن معطي	40
1	ترجمته	40
2	ألفيته	41
3	سبب النظم	43 – 41

4	أقسام الألفية	47 -43
5	مكانة ابن معطي ودوره في تفسير النحو	49 – 48
6	أثر ألفية ابن معطي في ألفية ابن مالك	51 – 50
ثالثا	ألفية ابن مالك	52
1	ترجمته	52
2	سبب نظمه لألفية	53
3	منهجه في الألفية	56 -54
4	أهمية الألفية ومكانتها العلمية	59 – 57

الفصل الأول **المنظومات النحوية في توات**		
1	تمهيد : النظم العلمي في الجزائر	64 – 61
2	جرد المنظومات النحوية في توات	65
3	منظومات ابن أب على الآجرومية	65
4	منظومات نحوية مختلفة	68 -66
المبحث الأول **منظومات الشيخ ابن أب على المقدمة الآجرومية**		
	جرد المنظومات	69
أولا	التعريف بالشيخ بن آب	70
1	حياته ونسبه	70
2	دراسته وشيوخه	71 -70
3	مؤلفاته	71
4	الفقه	71
5	النحو	72

6	الصرف	72
7	العروض	73 -72
8	وفاته	73
المبحث الثاني **المنظومات النحوية التعليمية للشيخ ابن أب**		
	تمهيد	78 -75
اولا	التعريف بمصطلحات عنوان الفصل	78
1	تعريف النحو	78
2	لغة	79 – 78
3	اصطلاحاً	80 -79
4	تعريف متن الآجرومية	82 – 80
ثانيا	منظومات ابن أب على مقدمة ابن اجروم	83
1	تمهيد	83
2	المنظومة الأولى : نظم مقدمة ابن آجروم (ألفها سنة 1120هـ)	84
3	المنظومة الثانية : نزهة الحلوم في نظم منثور ابن اجروم	92 -85
4	المنظومة الثالثة : كشف الغموم على مقدمة ابن اجروم	97 – 93
5	لامية الإعراب	98
ثالثاً	مظاهر المعارضة في منظومات ابن أب على الاجرومية	105-99
1	تعريف المعارضة لغة	99
2	تعريف المعارضة اصطلاحاً	101-99
3	مظاهر المعارضة عند ابن أب	105 –101
رابعاً	دور المنظومات في تيسير النحو	110 -106
خامساً	دراسة منظومة ابن أب الأولى على مقدمة الاجرومية	111
1	تحقيق نسبة المنظومة لأبن أب	114 -111
2	منهجه في المنظومة	114

3	أسباب النظم	115 -114
4	أقسام المنظومة	118 -115
5	قراءة في منهج المنظومة	119 -118
6	الشكل الخارجي للمنظومة	120
7	القيود الشكلية للنظم	121 -120
8	الجناس	124 -121
9	التصريع	126 -125
10	التقفية	126
11	الضرورات الشعرية	127
أولا	تعريف الضرورة	127
ثانياً	أنواع الضرورة	130 -127
ثالثاً	الضرورات الشعرية عند علماء اللغة	137 -131
رابعاً	الضرورات المقبولة	140 -137
12	بحر المنظومة	141
13	تعريف البحر لغة	141
14	تعريف الرجز لغة	142-141
15	تعريف الرجز اصطلاحاً	144 -142
16	الزحافات والعلل	144
17	تعريف الزحافات	144
18	الزحافات الجائزة في بحر الرجز	145-144
20	العلل	146
21	تعريف العلة	146
22	أنواع العلل	147-146
23	التطبيق على بعض أبيات المنظومة	152-148
	القسم الثاني الصياغة والأسلوب	156-153

المبحث الثالث منظومات نحوية أخرى		
01	جرد المنظومات في جداول	160-158
أولا	منظومات الشيخ مُحَمَّد بن أب المزمري	161
01	منظومة بعض معاني حروف الجر	161
02	منظومة في المجرورات	162
03	نظم بعض أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد	164-163
ثانيا	منظومتا الشيخ سيد البكري بن عبد الرحمن التنلاني	165
01	ترجمته	165
02	مؤلفاته	166-165
03	شعره	172-166
04	نثره	173-172
05	منظومته التي لخص فيها أبواب ألفية ابن مالك	176-174
06	منظومته الثانية في شرح البيتين الأوليين من ألفية ابن مالك	178-177
ثالثا	منظومة اللؤلؤ المنظوم للشيخ مُحَمَّد باي بلعالم	179
01	ترجمة حياته	183-179
02	مؤلفاته	185-183
03	وفاته	186
04	التعريف بمنظومته (اللؤلؤ المنظوم) و أقسامها	194-187
رابعا	منظومة فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد للشيخ الحاج عبد الرحمن حفصي	195
01	ترجمة حياته	196-195
02	مؤلفاته	196
03	نماذج من بعض قصائده في أغراض شتى	199-196
04	التعريف بمنظومته و أقسامها	204-200

	جرد المقطعات والنتف في جداول	207-205
الفصل الثاني : المنظومات الصرفية والعروضية في توات		
المبحث الأول: المنظومات الصرفية في توات		
	تمهيد	211-210
المطلب الأول: تعريف الصرف وتبيين أهميته		
1	تعريف الصرف	214-211
2	أهميته	215-214
المطلب الثاني **التعريف بروضة النسرين**		
1	قراءة في عنوان المنظومة	218-216
2	أقسام المنظومة	220-219
المطلب الثالث **منظومة فتح العلي القادر**		
1	التعريف بمنظومة فتح العلي القادر	221
2	**أقسام المنظومة**	223-222
المبحث الثاني: تحليل منظومة فتح العلي القادر **المطلب الأول : أوزان المصادر**		
1	تعريف الاسم لغة واصطلاحاً	226 -225
2	أقسامه	227 -226
3	الجوامد المعنوية أو المصادر وأنواعها	227
أولا	تعريف المصدر لغة واصطلاحاً	229 -227
ثانياً	شروط عمله	233 -229
ثالثا	المصادر وأنواعها	234
1	مصادر الثلاثي	235-234
2	مصادر الرباعي	236-235

3	مصادر الخماسي والسداسي	237 – 236
4	المصدر الميمي	239–238
5	المصدر الصناعي	240
6	اسم المرة	242-241
7	اسم الهيئة	243
8	المصدر المؤول	245-244
	المطلب الثاني **الأسماء المشتقة**	
أولا	تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحاً	248 -246
ثانياً	أقسام الاشتقاق	251 -249
ثالثاً	الاسم المشتق	253 – 252
رابعاً	**أنواع المشتقات**	254
1	اسم الفاعل	261 – 254
2	صيغ المبالغة	263 – 261
3	اسم المفعول	266 – 263
4	الصفة المشبهة	270 – 266
5	اسم التفضيل والتعجب	279 – 270
6	اسما الزمان والمكان	283 – 280
7	اسم الآلة	288 – 284
	المبحث الثالث:المنظومات العروضية في توات **المطلب الأول: تعريف العروض وتبيين أهميته**	
أولا	تعريف العروض لغة واصطلاحاً	292 – 289
ثانيا	نشأته والاهتمام به	294 -293
ثالثا	أهميته وفوائده	296 – 295

المطلب الثاني **مقدمات علم العروض**		
أولا	**التفاعيل التي تتولد من ائتلاف الأسباب والأوتاد والفواصل**	297
1	الأسباب والأوتاد والفواصل	298 – 297
2	التفاعيل	299 -398
ثانيا	**البيت الشعري عروضيا**	299
1	تعريف البيت الشعري	300 - 299
2	أجزاء البيت الشعري	300
3	ألقاب البيت الشعري	302 - 301
المطلب الثالث **منظومات ابن آب العروضية**		
أولا	منظومة في أسماء البحور	303
ثانيا	منظومة درر النحور في فك البحور	304
ثالثا	منظومة روائق الحلل في ذكر ألقاب الرخافات والعلل	306 - 305
رابعا	أوزان البحور السبعة المهملات	308 - 307
خامسا	البحور المهملات ودوائرها	309
المطلب الرابع **التطبيق: تحليل المنظومة في جداول توضيحية**		
1	جدول تحليل التفاعيل إلى مقاطعها	310
2	الزحاف وأنواعه (جداول)	312 - 311
3	أنواع العلل (جداول)	315 - 313
4	العلل الجارية مجرى الزحاف	316
5	أهم التغيرات التي تلحق التفاعيل العروضية	318 - 317
خاتمة ونتائج البحث		323-320
الفهارس الفنية		346-325

الملاحق	494-348
المصادر والمراجع	519-496
فهرس الموضوعات	529-521